

جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر:

1962-2011

أطروحة دكتوراه علوم في تخصص علم المكتبات والتوثيق

إعداد الطالب: كمال مسعودي

أعضاء لجنة المناقشة:

(رئيسا)	أ.د. وهيبة، غراممي، أستاذة التعليم العالي، جامعة الجزائر 02
(مشرفا ومقررا)	أ.د. مهني، أقبال، أستاذ التعليم العالي، جامعة الجزائر 02
(عضوا)	أ.د. زهرة، بوفجلين، أستاذة التعليم العالي، جامعة الجزائر 02
(عضوا)	د. مزيان، بيزان، أستاذ محاضر "أ"، جامعة الجزائر 02
(عضوا)	أ.د. مليكة، عطوي، أستاذة التعليم العالي، جامعة الجزائر 03
(عضوا)	د. يمينه، حويشي، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة الجزائر 01

الجزائر 2018

إهداء

لوالدتي أطال الله في عمرها، وجزاها الله عني خير
جزاء.

لأفراد عائلتي الصغيرة: زوجتي ، وأولادي، إخوتي

لذكرى والدي يرحمه الله رحمة واسعة

للتّي تسكن البيت المعمور رفقة نبي الله إبراهيم رميساء
دعاء

ذهبا في يوم حزين وأليم، لكما تحيتي ودعائي.

اللهم أدخلهما مدخل صدق عند عظيم مقتدر.

شكر و عرفان

هذا البحث شارك فيه كثيرون بمعلوماتهم ونصائحهم ودعائهم ، منهم أساتذتي وعائلتي وأصدقائي فالشكر والتقدير للجميع جزاكم الله عني خيرا،

أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي المحترم أ.د. مهني أقبال الذي تعلمت منه الكثير واقتبست من علمه وتوجيهاته زادا يفتح طريق العلم والعلی، جزاك الله عني خيرا.

أشكر أساتذتي ممن قدموا لي التوجيهات والتصويبات الأساتذة الأفاضل: أ.د أعراب عبد الحميد، أ.د كمال بطوش، أ.د. عبد العالي رزاقی ، أ.د. براهيم براهيمی، د. السعيد بوعافية

أتقدم بالشكر لزملائي رفقاء درب الدراسة: أ. لويضة فروخي، أ. رشيد قرازم، أ. بوبكر صيتي، أ. أحمد الداعي على العون الذي قدموه لي جزاكم الله عني خيرا

أتقدم بالشكر لطلبتي ممن قدموا وساهموا في هذا العمل: حمزة ، الشيخ..

أشكر كل من قدم لي معلومات : أصحاب دور النشر، مؤلفين، رئيس لجنة الرقابة و قراءة الكتب، إدارة وزارة الثقافة، إدارة المكتبة الوطنية.

المستخلص:

الدراسة المقدمة تعالج ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر في الفترة ما بين 1962-2011، يتضمن العمل توضيح لعدد القضايا الخاصة بمصطلح الرقابة والتداخل اللغوي الحاصل على مستواه، كما جاء فيه معلومات تاريخية حول فعل الرقابة، ثم تم التطرق للتشريع باعتبار الرقابة قضية قانونية بالدرجة الأولى وبالتالي كان هناك دراسة لهذا الجانب بطريقة الإحصاء والتحليل للتشريعات التي تنظم عملية تداول الكتاب في الجزائر للنظر في مدى مواءمة هذه التشريعات لحقوق المؤلفين والواقع المعاش.

ورد في الدراسة عرض لبعض النظريات والتقنيات التي يمكن بفضلها فهم ظاهرة الرقابة؛ من بينها نظريات الإعلام ودراسات النقد الأدبي خاصة قضية القراءة والكتابة، في آخر العمل جاء البحث بإحصاءات ومعطيات حول أنماط الكتب التي تمارس عليها الرقابة ووتيرة هذه الممارسة في الجزائر مع التركيز على الناشطين في مجال الكتاب، كما تم تطبيق لتقنيات جديدة على تخصص علم المكتبات كعلم العنوان الذي تم اعتماده على عينة قصدية من الكتب المحظورة عندنا بالإضافة إلى دراسة لمضامين هذه العينة بمقاربة الشفرات الخمسة للمفكر الفرنسي المعروف رولان بارت.

الدراسة تقدم نتائج ميدانية عن قضية الرقابة عن الكتب الممنوعة في الجزائر، كما توفر معطيات مفيدة أغلبها وارد في الملاحق المرافقة للعمل في آخر البحث لمن يريد المواصلة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الرقابة ؛ الكتب الممنوعة؛ علم العنوان؛ الشفرات الخمسة؛ الجزائر.

Résumé:

L'étude présentée aborde la question de la censure du livre en Algérie entre 1962-2011, le travail présente une explication sur le terme censure au niveau intralinguistique et le développement historique de sa pratique de par le monde; en suite traite la législation vu que la censure est une question de droit au premier degré s'est pour cette raison que l'étude offre des analyses et des statistiques sur l'organisation législative à fin de voir la concordance des lois Algériennes avec les droits d'auteurs et la réalité sur le terrain.

L'étude présente quelques théories et techniques qui peuvent contribuer à l'étude de la censure, on peut citer les théories des sciences de l'information et de la communication, la littérature et l'étude critique des textes plus précisément; l'écriture et la lecture.

La fin du travail fournie des données statistiques sur la typologie des livres censurés et la concentration de cette pratique en Algérie sur la base des acteurs qui opèrent dans le domaine du livre.

Le travail contient des pratiques introduite pour la première fois en Bibliothéconomie tel que la "Titrologie" réaliser sur un échantillon de livres interdits, ainsi que l'étude du contenu de l'échantillonnage via l'approche du penseur Français Roland Barthes dénommé "les cinq codes".

L'étude présente des conclusions pratiques sur la pratique de la censure livresque dans notre pays, et procure des données utile dans la plus part figure dans les Annexes pour ceux qui veulent continuer dans cette voie.

Mots clés: censure--Livres interdit --Titrologie—les cinq codes—

Algérie.

Abstract:

The study presented addresses the issue of censorship of the book in Algeria between 1962-2011, the work dedicated to the term censor at the intralinguistic level and the historic development of its practice throughout the world.

After that the study Handler the legislation seen that censorship is a question of law to the first degree is for that reason that the study offers analyses and statistics on the legislative organization at the end to see the concordance between the Algerian laws with copyright and reality on the grounds.

The study presents some theories and techniques that can contribute to the study of censorship, include the theories of information and communication sciences, literature and the critical study of texts more precisely; writing and reading.

The last of work provide statistical data on the typologies of censored books and the concentration of this practice in Algeria on the basis of book publishing, authors, and institutions that operate in the field of books.

The work contains practices introduced for the first time in Library Science such as the "Titrology" make on a sample of forbidden books, as well as the study of the contents of the sampling via the approach of the French thinker Roland Barthes called "the five Codes. "

The study presents practical's conclusions about the practice of book censorship in our country, and provides useful data's in most of the Annexes for those who want to continue in this direction.

Key word: censorship - Books forbidden --Titrology-the five codes- Algeria.

فهرس المحتويات

العنوان	الورقة
الإهداء	–
شكر وعرفان	–
فهرس المحتويات	–
كشاف الجداول	–
كشاف الأشكال والتمثيلات البيانية	–
مقدمة عامة	1
1. صياغة إشكالية الدراسة	6
2. أهداف الدراسة	14
3. مجال البحث	14
4. منهج ومعايير البحث	15
الفصل الأول: الإطار التاريخي والمفاهيمي لمصطلح الرقابة على الكتاب في الجزائر	21
1. ضبط المصطلحات	21
1.1 تعريف مصطلحات الرقابة ومرادفاتها	21
2.1 مصطلح كتاب	26
3.1 مكانة الكتاب عند المتقنين	29
2. الرقابة، البداية وأسباب الظهور	31
1.2 القوائم السوداء	33
2.2 بدايات ممارسة الرقابة عند الغرب	34
3.2 الأحداث والحيل المعتمدة للتهرب من الرقابة	36
4.2 بدايات رقابة الكتاب عند العرب	38

44	3. نظرة تاريخية حول الرقابة على الكتاب في الجزائر المستقلة
44	1.3 نشر الكتاب بعد 1962
46	2.3 وضعية النشر وحركيته
52	3.3 أوضاع المؤلفين الجزائريين بعد 1962
55	4. آراء كبار الأساتذة والمفكرين في قضية الرقابة على الكتاب
63	حوصلة الفصل
65	الفصل الثاني: وضعية الرقابة والمنع على الكتاب في التشريع الجزائري
65	1 المرجعية الفكرية للحرية وعلاقتها بممارسة الرقابة
67	2 حدود ممارسة الرقابة الحرية وفرض الرقابة في الدستور الجزائري
69	3 المعطيات الإحصائية للتشريعات الخاصة بالثقافة والكتاب
86	4 الرقابة على الكتاب داخل النظام القانوني الجزائري
100	5 الإيداع القانوني في الجزائر
111	6 تعقيبات حول التشريعات الخاصة بالرقابة على الكتاب
113	حوصلة الفصل
116	الفصل الثالث: العناصر المتداخلة مع ممارسة الحظر عن الكتاب في الجزائر
116	1. نظريات الإعلام وعلاقتها بممارسة الرقابة على الكتاب
116	1.1 نظرية الصور الذهنية
117	2.1 نظرية حارس البوابة
118	3.1 نموذج لولب الصمت
120	4.1 نظرية الطبقتين أو الإتصال المزدوج في طبقتين
126	2 نظريات القراءة كآلية لممارسة الرقابة على الكتاب
128	1.2 أعمال Hans robert jauss
128	2.2 أعمال Wolfgang Iser

130	3.2 نموذج Umberto Ecco
131	4.2 أعمال Roland barthes
132	5.2 تطبيق نظريات القراءة على الواقع الجزائري
160	3. الكتابة كآلية لفرض وممارسة الرقابة على الكتاب
163	1.3 الكتابة عند المنظرين الغربيين والعرب
166	2.3 أنماط ومميزات الكتابة في الجزائر
169	3.3 الكتابة وإشكالية السلطة والإيديولوجيا
173	4. منع الكتاب من خلال ميكانيزمات النشر والتوزيع
173	1.4 معطيات إنتاج ونشر الكتاب في الجزائر
182	2.4 قراءة لمعطيات النشر وتوزيع الكتاب في الجزائر
183	5. الصالون الدولي للكتاب بالجزائر (SILA): إحصاءات التظاهرة
190	حوصلة الفصل
191	الفصل الرابع: دراسة أنماط الكتب المحظورة في الجزائر وميكانيزمات تحديدها
191	1 أنماط المضامين الممنوعة في الجزائر
196	2 أقسام وقوائم المضامين المحظورة
196	1.2 قائمة الكتب المحظورة على مستوى العالم
203	2.2 قائمة الكتب المحظورة في العالم العربي
211	3.2 محاولة لتأسيس القائمة المرجعية للكتب المحظورة في الجزائر
213	1.3.2 تفريعات القائمة المرجعية
226	3. ميكانيزمات تحديد العناوين المحظورة
231	1.3 الكلمات المفتاحية من العنوان
237	2.3 كلمات دالة مصدرها المؤلف
242	4. التأليف المحذور، الكتابة في الطابوهات وقضية الشهرة

245	1.4 الكتابة المحظورة والرقابة الذاتية
246	2.4 ممارسة الرقابة الذاتية في الجزائر
249	3.4 أنماط طابوهات الكتابة في الجزائر
251	4.4 محاولة لوضع مخطط الرقابة الذاتية عند المؤلف في الجزائر
254	حوصلة الفصل
256	الفصل الخامس: تقويم الكتب المحظورة وبناء النموذج الجزائري الخاص بالرقابة عليها
258	1 شرح طريقة Roland Barthes
261	1.1 تطبيق منهج R. Barthes على عينة من الكتب الممنوعة في الجزائر
279	2.1 التعليق عن تحديد الرقابة بمنهج R. Barthes
281	2 علم العنونة (Titrologie) كآلية لممارسة الرقابة على الكتب الممنوعة
281	1.2 علم العنونة في التنظير
283	2.2 تقسيمات العنوان وطريقة دراسته
286	3.2 تطبيق تقنيات علم العنونة على العناوين الممنوعة في الجزائر
311	4.2 دراسة عامة للعناوين الممنوعة في الجزائر وفق مقارنة العنوان
317	3 محاولة تأسيسية لبناء نموذج الرقابة على الكتاب في الجزائر
321	1.3 شرح نموذج ممارسة الرقابة المقترح
323	حوصلة الفصل
324	خاتمة
331	ببليوغرافيا
354	ملحق 1: المرسوم رقم 278-03

356	ملحق 2: قائمة الكتب الممنوعة في العالم
360	ملحق 3: تنظيم مجموعة الكتب الممنوعة في العالم
370	ملحق 4: نماذج لقائمة الكتب الممنوعة عربيا
380	ملحق 5: قائمة وزارة التربية الوطنية
389	ملحق 6: نموذج القائمة المتحفظ عنها في الجزائر
463	ملحق 7: دليل مقابلة (إستمارة المؤلف)
465	ملحق 8: النظام الداخلي للمعرض الدولي للكتاب بالجزائر
467	ملحق 9: محضر لجنة مراقبة قوائم الكتب
486	ملحق 10: دليل مقابلة (إستمارة المحافظ)
488	ملحق 11: دليل مقابلة (إستمارة الناشر)
490	ملحق 12: نماذج عن التراخيص
496	كشاف
496	كشاف المؤلفين الذين تعرضوا للرقابة: كشاف 1
502	كشاف أسماء المؤلفين المذكورين في البحث: كشاف 2

كشاف الجداول

الورقة	عنوان الجدول
41	الجدول (1) كرونولوجيا تاريخية للأحداث الخاصة بالكتاب في الجزائر
47	الجدول (2) منشورات مؤسسة (SNED)
48	الجدول (3) منشورات مؤسسة (INP) من 62-80
49	الجدول (4) منشورات مؤسسة (OPU) من 26-80
50	الجدول (5) إنتاج واستيراد الكتب في الجزائر
70	الجدول (6) النصوص القانونية الخاصة بالقطاع الثقافي في الجزائر
71	الجدول (7) كشاف النصوص المتعلقة بالكتاب في الجزائر (62-2011)
78	الجدول (8) نوعية النصوص القانونية الخاصة بالكتاب
84	الجدول (9) نوعية النصوص المنظمة للكتاب في الجزائر
89	الجدول (10) التشريعات الخاصة بممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر
102	الجدول (11) إحصاءات الإيداع القانوني (اللغة العربية) 63-2011
104	الجدول (12) إحصاءات الإيداع القانوني (اللغة الأجنبية) 63-2011
112	الجدول (13) الكتب الممنوعة في فرنسا بحكم قضائي
122	الجدول (14) تمثيل لعدد المقالات الخاصة بموضوع الرقابة
122	الجدول (15) الكتب الممنوعة المجمعة من الصحف الوطنية
133	الجدول (16) تطبيق حسابات سرعة القراءة
134	الجدول (17) معطيات حساب زمن القراءة
136	الجدول (18) عينة عن الكتب الممنوعة
155	الجدول (19) تحليل معادلة (Dale-challe)
156	الجدول (20) تحليل نتائج سهولة القراءة
156	الجدول (21) تحليل نتائج المصلحة الإنسانية
158	الجدول (22) تحديد قيمة A

174	الجدول (23) إحصاءات إنتاج الكتب في الجزائر 63-2011
179	الجدول (24) إحصاءات الناشرين
180	الجدول (25) أرقام النشر، الطباعة والتوزيع في الجزائر
185	الجدول (26) معلومات الصالون الدولي للكتاب
187	الجدول (27) الكتب الممنوعة فعاليات في SILA
189	الجدول (28) الكتب المحلية الممنوعة داخل الجزائر
194	الجدول (29) تقسيمات الكتابة السردية
195	الجدول (30) تقسيمات فنون المسرح
195	الجدول (31) تقسيمات أدب الأفكار
197	الجدول (32) آليات ممارسة المصادرة على الكتاب في العالم
204	الجدول (33) الكتب الممنوعة عربيا حسب المجال والنوع
208	الجدول (34) نموذج عن أشهر المؤلفين الممنوعين عربيا
209	الجدول (35) حجم الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة
209	الجدول (36) الإنتاج الفكري المراقب في العالم الإسلامي
210	الجدول (37) الإنتاج الفكري المراقب في العالم العربي
215	الجدول (38) تقسيمات الأنواع الأدبية باللغة الفرنسية
216	الجدول (39) الكتب المحظورة في الجزائر حسب المجال
219	الجدول (40) نسبة الكتب المنشورة بالخارج
220	الجدول (41) أساليب الكتابة الممنوعة في الجزائر
221	الجدول (42) مجالات فرض الرقابة على الكتاب في الجزائر
223	الجدول (43) البلدان المعنية بالتحفظ عليها من الجزائر
224	الجدول (44) دور النشر الخاضعة للرقابة في الجزائر
227	الجدول (45) الكتب الممنوعة لأسباب إيديولوجية
232	الجدول (46) مكنز المصطلحات الممنوعة الخاصة بالرقابة

235	الجدول (47) معطيات مكنز مصطلحات الرقابة الممنوعة التداول
238	الجدول (48) المؤلفين الجزائريين الأمازيغ
239	الجدول (49) المؤلفين الجزائريين اليهود الأصل
241	الجدول (50) المؤلفين "الأقدام السوداء"
242	الجدول (51) توزيع المؤلفين الممنوعين حسب طريقة المنع
243	الجدول (52) المؤلفين المتخصصين في الكتابة المحظورة
249	الجدول (53) قائمة طابوهات الكتابة الممنوعة في الجزائر
260	الجدول (54) شفرات رولان بارت
261	الجدول (55) قائمة الكتب الخاصة بالتحليل
263	الجدول (56) نموذج الكتاب الديني
265	الجدول (57) نموذج الكتاب الإيديولوجي
267	الجدول (58) نموذج الكتاب السياسي
270	الجدول (59) نموذج كتاب الذي يخدش أسرار الدولة
273	الجدول (60) نموذج الكتاب الذي يندرج في النظام العام
275	الجدول (61) كتاب أمن الدولة
277	الجدول (62) التعرض لأسرار الجيش
287	الجدول (63) تطبيق مقارنة العنونة: قسم اللغة الفرنسية
295	الجدول (64) تطبيق مقارنة العنونة: قسم اللغة العربية
307	الجدول (65) معطيات عينة العناوين الممنوعة وفق تقنيات علم العنونة
311	الجدول (66) المعطيات العامة لتطبيق علم العنونة على عينة الدراسة

كشاف الأشكال والتمثيلات البيانية

الورقة	عنوان التمثيل البياني
48	التمثيل البياني (1) منحني إنتاج الكتب من طرف (SNED) 80-62
49	التمثيل البياني (2) منحني إنتاج الكتب من طرف (INP) 80-62
50	التمثيل البياني (3) منحني إنتاج الكتب من طرف (OPU)
51	التمثيل البياني (4) صادرات وواردات الكتب في الجزائر
85	التمثيل البياني (5) نوعية النصوص القانونية الخاصة بالكتاب
104	التمثيل البياني (6) تطور الإيداع القانوني في الجزائر
106	التمثيل البياني (7) تطور عدد الكتب الأجنبية حسب إحصاءات الإيداع القانوني
106	التمثيل البياني (8) مقارنة لنمو إحصاءات الإيداع القانوني حسب اللغة
107	التمثيل البياني (9) إجمالي إحصاءات الإيداع القانوني في الجزائر 2006-63
114	الشكل (10) المرجعية القانونية لممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر
175	التمثيل البياني (11) تعداد الكتب المنشورة في الجزائر 87-63
175	التمثيل البياني (12) تعداد الكتب المنشورة في الجزائر 2000-88
177	التمثيل البياني (13) تعداد الكتب المنشورة في الجزائر 2011-2000
177	التمثيل البياني (14) لغة نشر الكتاب 75-63
178	التمثيل البياني (15) لغة نشر الكتاب 90-76
178	التمثيل البياني (16) تعداد نشر الكتاب 2000 -88
180	التمثيل البياني (17) تعداد الناشرين 2016-2000
181	التمثيل البياني (18) تعداد الطابعين 2016-2000
181	التمثيل البياني (19) تعداد موزعي الكتب 2016-2000
188	التمثيل البياني (20) إحصاءات منع الكتاب في SILA
198	التمثيل البياني (21) أهم مجالات مصادرة الكتب
199	التمثيل البياني (22) أكثر أنواع الكتابات الممنوعة في العالم

201	التمثيل البياني (23) أهم أساليب مصادرة الكتب في العالم
205	التمثيل البياني (24) الكتب الممنوعة عربيا حسب المجال
206	التمثيل البياني (25) الكتب الممنوعة عربيا حسب النوع
215	التمثيل البياني (26) الأنواع الأدبية الممنوعة: اللغة الفرنسية
216	التمثيل البياني (27) القائمة الجزائرية الممنوعة حسب المجال
219	التمثيل البياني (28) دور النشر التي يقصدها المؤلفين الممنوعين من النشر
220	التمثيل البياني (29) أساليب الكتابة الممنوعة في الجزائر
221	التمثيل البياني (30) نسب منع الكتاب العربي في الجزائر حسب المجال
223	التمثيل البياني (31) ترتيب الدول المتحفظ عليها من طرف الجزائر في مجال الكتاب
225	التمثيل البياني (32) أهم دور النشر العربية الخاضعة للرقابة في الجزائر
327	التمثيل البياني (33) الكتب الممنوعة في الجزائر بدافع إيديولوجي
236	التمثيل البياني (34) المعطيات العددية لمكنز المصطلحات الممنوعة
252	الشكل (35) مخطط الرقابة الذاتية عند المؤلف في الجزائر
308	التمثيل البياني (36) نتائج تطبيق علم العنونة على الكتب الممنوعة باللغة الفرنسية
308	التمثيل البياني (37) نتائج تطبيق علم العنونة على الكتب الممنوعة باللغة العربية
312	التمثيل البياني (38) التمثيل العام لنتائج تطبيق دراسة العنوان على عينة الدراسة
321	الشكل (39) نموذج مقترح لممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر

الكتاب في الجزائر أثار ومازال يثير دراسات عديدة تتمحور حول حلقة الكتاب؛ النشر والطبع والتوزيع، سياسة الكتاب وقضايا القراءة والكتابة وغيرها من المجالات التي مقارباتها تحاكي الثقافة وتنمية المجتمع فكريا، لكن هذه الدراسات أغفلت إلى حد كبير قضية جوهرية تتمثل في فرض وممارسة الرقابة على الكتاب وحظره من التداول رغم أهمية وحساسية هذا الطرح الجدير بالدراسة والذي يؤثر بشكل مباشر على الدراسات المذكورة سابقا.

ممارسة الرقابة على الكتاب ظاهرة عالمية تتم وفق طرائق وميكانيزمات مختلفة باختلاف الدول والثقافات والديانات والإيديولوجيا ويكثر فيها الجدل والتضارب في الرؤى والمواقف، فرغم تقدم الزمان وتغير الأنظمة والسياسات وبروز أجيال من المفكرين والمتقنين نجد بقاء وصمود وتعنت لمن يريد التضيق على الحريات والأفكار رغم المواثيق والإتفاقيات المبرمة والشائعة في كل بلدان العالم.

هذه الدراسة محاولة لفهم كيف ولماذا تمارس الرقابة على الكتاب في الجزائر؟ وهل للرقابة في أرض الجزائر خصوصيات معينة أم أنها تقليد، وذلك من خلال عمل يقع في خمسة فصول ونتائج واقعية حقيقية للمعطيات الجزائرية، جاء الفصل الأول بدراسة لمفهوم الرقابة من حيث المصطلح وتاريخ ممارستها باعتبار أن فعل الرقابة غير مضبوط لغويا، وفيه ما يقال خاصة من جانب الدلالة والمرادفات والفهم الصحيح الذي تنطلق على أساسه الدراسة والذي هو المنع أو الحظر، كما يتبع ضبط المصطلحات دراسة تاريخية عن أصول تطبيق المنع والتضييق على الكتاب وكيف بقي هذا الإجراء حتى اليوم.

الفصل الثاني مخصص لدراسة الرقابة من الناحية القانونية بناء على كون القضية تندرج ضمن التعدي على الحريات وبالضبط حرية الفكر والرأي، وجاء هذا التخمين لفهم كيف تعامل المشرع الجزائري مع هذه الظاهرة، كما تضمن هذا الفصل عرض لمعطيات إحصائية وكمية للترسانة القانونية التي تسيّر الكتاب في الجزائر، مع تحليل هذه القوانين بهدف التدقيق في مدى مناسبة هذه التشريعات من عدمها، طبعا هناك دراسات تم الإعتماد عليها لإنجاز جدول تلخيصي لأهم القوانين الخاصة بالكتاب مع تحديدها في الجريدة الرسمية ثم المرور إلى تصور نموذج جزائري خاص بالوضعية القانونية للكتاب في الجزائر، في الأخير يمكن ذكر أن هناك تركيز في هذا الفصل على القضايا التي

تمس مباشرة ممارسة الرقابة على الكتاب من بين هذه القضايا يمكن ذكر الإيداع القانوني الذي هو في الحقيقة تشريع معمول به في كل الدول وله علاقة مباشرة بالكتاب الذي ينشر في الجزائر وبالتالي إحصاءات الإيداع القانوني تعطي فكرة عن مكانة وقوة الكتاب في بلادنا، أيضا هناك نظر في المرسوم الذي تبنته الجزائر كمرجعية لتداول الكتاب في الجزائر المرسوم 03-278 الذي ينظم الإطار العام لتوزيع الكتاب بالجزائر، الذي هو برهان واضح لفرض الرقابة على المطبوعات في الجزائر، إلى جانب ما سبق هناك قوانين أخرى على علاقة مع ممارسة الرقابة وهي قانون الجمارك والسجل التجاري وغيرها من القنوات التي تحاصر الكتاب إن صح التعبير، على كل حال الباحث يرى أن التشريع حجر الزاوية لممارسة رقابة نزيهة وموضوعية لكل ما هو مكتوب وهذا سبب إدراج هذا الفصل.

الفصل الثالث مخصص للعناصر التي تؤثر على الرقابة أو على الأصح منع الكتاب وهي عديدة يمكن حصرها في؛ عناصر ذات مقارنة إعلامية (نظريات الإعلام) حيث هناك عرض لبعضها لخصوصيتها المتمثلة في إمكانية تطبيقها في الجانب التطبيقي والتحليل لأن الكتاب على علاقة مع المؤسسة الإعلامية فهو يحتاج أن يعرف به وإيصاله إلى الجمهور والقراء وهذا ربما من شأن الإعلام والناشطين فيه، أيضا عناصر أخرى على علاقة مع حلقة الكتاب: النشر، الطبع، التوزيع حيث هناك أيضا معطيات إحصائية ربما هي الأنسب في تقديم تحليل علمي مناسب لهذا الجانب، من الأمور المهمة أيضا عند الباحث باعتبار الكتاب نتاج مؤلف بمعنى إبداع وتأليف "قضية القراءة والكتابة"، ولهذا إدراج مبحث خاص بهما وهذا بهدفين؛ الهدف الأول يتمثل في كون القراءة هي المنفذ الأساسي للحكم عن الكتاب وعليه فإن معرفة تقنيات ونظريات القراءة أمر أساسي للقيام بذلك خاصة بالنسبة لمن يقوم بدور الرقيب؛ الهدف الثاني هو كون الكتاب أيضا خلاصة قلم وخط باليد وهذا هو فعل الكتابة المفروض أن تكون لها هي الأخرى مهارات وأساليب علمية متعارف عليها لتدخل في حيز الإبداع الفكري والثقافي، وقد تم إختيار مثل هذا الطرح لتوضيح فكرة مهمة هنا وهي المقاربة المتعددة التخصصات التي يمتاز بها علم المكتبات حيث يظهر جليا أنه في علم المكتبات يمكن التعاون مع التخصصات الأخرى والأخذ منها ما يناسب لتحقيق المطلوب من الدراسة وهذا طرح أكاديمي محض وهو على كل حال معروف "الكتاب يدخل في مجال متخصص وبالتالي على دارس هذا المجال أن

يكون ملما بقضاياها"، يمكن الإضافة أن الفصل الثالث فيه محاولة لتطبيق بعض النظريات المطروحة على الكتب الممنوعة خاصة في الشق المتعلق بعمل لجنة الرقابة المتواجدة على مستوى وزارة الثقافة، حتى يكون هناك توصيل رسالة على الأقل فحواها أن العمل التي تقوم به هذه اللجنة ليس سهلا وبالتالي على من يقع عليه مسؤولية تقويم صلاحية مضمون كتاب أن يعد الزاد على الأقل لينجح في مهامه وهذا على قول الباحث موافق لمفهوم "الأمانة".

الفصل الرابع هو تطبيق لأسلوب التتميط لأن الكتاب في العصر الذي نعيشه يعرف إنفجار على كل المستويات؛ إنفجار أسلوب وإيديولوجيا وتقنيات كتابة وغير ذلك وهذا يتجاوز النوع، فكل نوع ينقسم إلى أجزاء وهذا هو التتميط وعليه جاء هذا الاختيار، وقد عملت الدراسة هنا على جمع كل ما هو متوفر من معلومات حول المجالات التي يتم فيها منع للكتاب وهي سياسية وجنسية ودينية وأخيرا نظام عام، كما تم طرح عدت أنماط لهذه التقسيمات منها كتب منعت بسبب المؤلف أو الناشر بهدف بناء قائمة مرجعية للكتب الممنوعة في الجزائر لتكون دليل ربما في المستقبل لمن يهتم بهذا النوع من القضايا، على كل حال فكرة "الممنوع مرغوب" معروفة من هنا يسعى الباحث إلى المساهمة في توفير ولو القليل من المرغوب لطالبيه، بالنسبة للتعامل مع هذه الأنماط فقد تم الاعتماد بالأساس على الجداول ثم إجراء إحصاءات وحسابات على كل المعطيات من أجل الحكم على النتائج بمبدأ الحساب وليس التكهن الجزافي الغير محبذ أكاديميا وقد لوحظ هنا نقص فادح للوثائق التي تساعد الباحثين في مثل هذه الدراسات المفيدة جدا في الحقيقة، فقط من الجدير بالذكر أن التحليل الذي تم القيام به تحليل مبني على معطيات الواقع الجزائري وفي حدود الإمكانيات المتوفرة، وجاء في فحوى الفصل طرح لمكنز خاص بمصطلحات الرقابة كمحاولة لبنائه على فكرة مفادها أن عملية الحكم على مضامين الكتب في الجزائر تتم من العنوان، الشيء الذي يخلق في الحقيقة مشكل، لكن هذا هو واقع الأمر، أيضا هناك طرح آخر لقضية الرقابة الذاتية التي أصبحت تتوب عن كل الأنظمة المعدة لتصفية الفكر الغير مرغوب فيه وبالتالي تظهر أهمية هذه القضية وتم إدراجها في الدراسة.

الفصل الخامس والأخير كان ميدان لتجربة أعمال رواد المدرسة الفرنسية وبالتحديد أنصار المنهج البنيوي الحديث أو ما بعد البنيويين، على رأس هؤلاء المفكر (Roland Barthes) الذي طرح طريقة جديدة يسميها المفاتيح الخمسة يعمل فيها على دراسة النصوص على إختلاف أنواعها بنفس الطريقة

لكن بمبدأ "النص واحد ولكن قراءاته عديدة"، هذه الطريقة التي تم الإطلاع عليها وتبين أنها ممكنة التطبيق على عينة الكتب الممنوعة في الجزائر لكن بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها نظرا للتخصص الذي هو مختلف عن الدراسات الأدبية والنقدية خاصة بمستوى أمثال بارت، أيضا هذه الطريقة تسمح بتفكيك النصوص والوصول إلى فهم كيف تم تركيب وبناء النص وهذا يجعل فكر المؤلف واضح وبالتالي تزول حواجز الدلالة واختلاف المعنى، وهذا يجعل عمل لجنة الرقابة في المستقبل أدق وإحتمال الأخطاء في الحكم على الكتب شبه معدومة، وللتأكيد على عمل لجنة الرقابة بالتحديد تم إدراج مقارنة أخرى على طريقة عمل هذه الأخيرة وهي تطبيق تقنيات علم العنونة (Titrologie) على أهم الكتب الممنوعة في الجزائر لإضافة شيء من العمل الأكاديمي الذي لا مناص من الإعتماد عليه لتحقيق الأهداف والغايات التي أسست من أجلها هذه الممارسات.

إن التعامل مع النصوص باحترافية ينتج قارئ من نوع آخر قارئ صانع، ولعل هذا هو ما أراده بارت لرفع مستوى المجتمع حتى لا يصبح هناك مكان للرقابة أو التضييق على حرية التفكير عملته كتابة بيضاء محايدة ودون إيديولوجيا محددة لتحقيق أدب عالمي يتقاسمه الجميع ويمتلكه الجميع. الدراسة أكسبت الباحث خبرة وتحصيل علمي لا بأس به غير رؤيته للكتابة والكتاب وهذا أكبر مكسب للباحث الأكاديمي، فقد تم في هذا القسم التركيز على كل الأنماط التي تم التعرض لها في الفصل الرابع حتي تكون هناك تغطية موضوعية جيدة لتسهيل الوصول إلى نتائج الدراسة، ثم العمل على بناء النموذج الجزائري للرقابة على الكتاب لتقديمه كختام لما يراه الباحث في الموضوع.

العمل المقدم على كل حال بذل فيه الباحث كل ما يستطيع ولذلك حاول توظيف أدوات وتقنيات بحث ميدانية مع الدمج بين ما هو نظري وما هو تطبيقي في نفس الوقت، وهذا كما يراه أنسب للدراسة وأكثر التخمينات والتحليلات كونها بناءا على مقابلات تم إجرائها مع الناشطين في قطاع الكتاب وهم: الناشرين والمؤلفين والإداريين على مستوى وزارة الثقافة، ولجنة القراءة والرقابة على الكتاب وكذا مصالح الجمارك والمكتبة الوطنية، يمكن الذكر هنا أن هذه الدراسة في الحقيقة وبكل صراحة صعبة وخلقت مشاكل عديدة في عديد القضايا التي تتضارب فيها المعلومات والرؤى لكن حاول الباحث الإلتزام بمبادئ البحث الأصيل الذي يفرض الصبر والمثابرة والتحقق من كل معلومة وإعتماد ما هو صحيح وموثوق ولهذا

تم القيام بإعادة عناصر كثيرة عدة مرات وسحب كتباً كثيرة من القائمة لنقص المعلومات حولها^(*)، لكن على العموم هناك دائماً من يقدم المساعدة بكل صدق وجاءت هذه العبارات هنا كعرفان لكل من قدم المعلومات لتدعيم الدراسة وهم مذكورين في العمل ، فرغم كل المنعرجات والعقبات تم التوصل إلى فهم كيف تمارس الرقابة على الكتاب في الجزائر ومن هم الأطراف والعناصر المؤثرة في هذه الممارسة، وهذا حسب علم الباحث المتواضع هو الأساس والنتائج التي تقدمها الدراسة في الأخير التي هي نتاج التحقيق والعمل الميداني الذي يعكس واقع حال الكتاب لا أكثر ولا أقل دون إضافات ولا مبالغة، حيث يرى الباحث أن الكتاب في الجزائر على قلة تداوله بين الجمهور حسب ما تشير إليه أرقام القراءة في الجزائر التي هي تحت الضعيف، تعامله المؤسسة الثقافية والإعلامية الجزائرية بسياسة سطحية (عزوف عن القراءة وممارسة الرقابة) كل هذا في دولة الشهداء والأحرار والرموز، تفهم أشياء وتغيب أشياء ربما يمكن تداركها مع طول زمان لكن الآن وحالياً يمكن القول أن بناء مجتمع راق وقوي مرهون بحرية الفكر وإشراك الجميع وتشجيع العلم والعلماء وتعظيم شأنهم، فكبح الثقافة وفرض قيود عليها تفكير قد ولى وأصبح بالياً رثا

(*) في الحقيقة العدد الحقيقي للقائمة التي تم بناؤها يفوق العدد المسموح به حتى في الرسالة ككل (الملحق الأساسي يفوق 700 صفحة عناوين كتب ممنوعة فقط) هذا مع كون الباحث لم يتوصل إلى جمع كل العناوين الممنوعة في الجزائر، لا يمكن الجزم ولكن الاعتقاد أن ذلك صعب للغاية بالنسبة لباحث واحد ربما يكون الأمر ممكناً في إطار فريق عمل مع توفير سبل غير التي توصل لتحقيق ذلك، وحتى مع الحرص على الاختصار كان لزاماً على الدراسة تجاوز الكثير من القضايا التي ربما يصعب ضبطها والقصد هنا بعض القضايا السياسية.

1. صياغة إشكالية الدراسة:

الرقابة « La censure » ممارسة صادرة عن سلطة سياسية، إدارية أو قضائية مخولة قانونا لتقرر ما يمكن نشره من: " كتب، دوريات، جرائد، أفلام وغيرها"، هذا النوع من الرقابة أو الحد من حرية التعبير والتفكير موجود وممارس منذ العصور القديمة بأشكال كانت بغرض عقابي يتعرض له المعني به للنفي كما كان حال الفيلسوف « Anaxagore » أو الموت كما جرى للفيلسوف المشهور سقراط « Socrate » حينما حكم عليه بشرب السم حتى الموت عندما صرح علنا بفكره الذي كان يعارض السلطة آنذاك، ومع مرور الوقت وتطور الأنظمة والسياسات تحولت ممارسة الرقابة لتأخذ صفة الوقائية كما يقال خاصة في مجال السياسة، الدين، والإقتصاد حيث طبقت الكثير من الدول "الرقابة عن الكتب" لكن بوتيرة وتمركز مختلف.

هذه الممارسات التي تحدث ضغط على حرية التفكير أثارت فضول الباحثين للبحث عن مصدر هذا التضييق والرقابة والغاية منه، فقد تناول عدد من الدارسين الموضوع من عدة نواح بإشكالات مختلفة يمكننا عرضها تباعا لتتكوّن للباحث فكرة واضحة عن الموضوع وليكون الجانب الذي يريد الخوض فيه واضحا، فقد وردت دراسات عن الرقابة المفروضة على الفكر برؤية تاريخية من خلال بحث الدوافع التي تجعل السلطة السياسية تمارس التضييق على حرية التعبير والآليات التي من خلالها تتم هذه الممارسة وكيف تطورت ممارسة الرقابة بمرور الوقت وتغيير المجتمعات والإيديولوجيات.

وفي هذا المجال يمكن ذكر دراسة الأستاذ Pierrat Emmanuel من خلال كتاب بعنوان: « Le livre noire de la censure »⁽¹⁾، فتح الباحث آفاق جديدة تتمثل في كون السيطرة اليوم في يد من يرى أهمية المعلومات ويفهمها ويستغلها أي بعبارة أخرى بين الباحث كيف تقوم بعض الأنظمة بالرقابة ومنع المعلومات التي قد توصل إلى الحقائق غير مرغوب فيها.

وفي النطاق نفسه يمكن ذكر كتاب من تأليف: Domenech , Jacques بعنوان:

« Censure, autocensure et art d'écrire de l'antiquité à nos jours »⁽²⁾

تناول الباحث دراسته حول الرقابة من خلال ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول لسرد المعطيات التاريخية حول بدايات ممارسة التضييق على حرية التعبير بصفة عامة، الفصل الثاني خصصه لبوادر ممارسة الرقابة في عصر روما القديمة إلى غاية قضية « Spinoza »، في الفصل الثالث والأخير تعرض الباحث للنظام الحديث لممارسة الرقابة بالتفصيل وكيف تطورت التشريعات الخاصة بحرية التعبير وكذا التناقضات الموجودة بين المكاسب التي تحصل عليها الإنسان عبر الحقب الزمنية والضغطات التي ما زالت تمارس على هذه الحريات رغم هذه المكاسب.

تعرض الباحثون أيضا لموضوع الرقابة المطبقة على الناشرين المنتمين لمجال الصحافة بآلياتها المختلفة، مع التفريق بين الدول التي تكون فيها أغلبية دور الطباعة والنشر تابعة للدولة والدول التي تتبع دور الطباعة والنشر للقطاع الخاص، بمعنى أن الإشكالات المعالجة في هذه الدراسات تصب حول كشف الطرق التي تمارسها السلطة لمراقبة النشر واقتراح الحلول لتجنب هذه الرقابة.

⁽¹⁾ PIERRAT, Emmanuel. *Livre noire de la censure*. Paris : édition du Seuil, 2008 ,347p.

⁽²⁾ DOMENECH, Jacques. *Censure, autocensure et art d'écriture de l'antiquité à nos jours*. Paris: édition Complexe, 2005. 375 p.

من بين هذه الدراسات يمكن ذكر: مقال علمي بعنوان: « La liberté de la presse » من إعداد صحافيون بلا حدود⁽¹⁾، حيث يطرح المقال قضية المقالات التي تم الحجب عنها خلال الحرب الإيرانية- العراقية وحرب الخليج سنة 1994 مع بيان الأسباب التي تواكب هذه الممارسة، خاصة عندما تعرض الدراسة ملف خاص بالقتل الذي تعرض له مجموعة من الصحفيين خلال هذه الحروب رغم وجود قوانين تحمي الصحفيين أثناء أداء مهامهم.

أيضا دراسة من إعداد الباحث: Mermier Franck بعنوان:

« L'édition arabe au moyen orient » التي تركز على تأثر الناشرين في العالم العربي بالسياسات الخاصة بالتمدرس وطغيان وتركيز النشر على بعض المجالات العلمية فقط⁽²⁾، مثال ذلك الكتب المدرسية، الكتب الدينية، أما المجالات العلمية التقنية والأدبية فهي بعيدة عن الإهتمام نتيجة لنقص الدعم المالي وشدة الرقابة في مجال النشر خاصة في بعض الدول النامية، الدراسة توضح نقص الأرقام وغياب الإحصائيات التي تسمح بدراسة دقيقة لعملية الرقابة الممارسة على النشر، لكن من جهة أخرى أغفلت الدراسة الجوانب التقنية الخاصة بآليات ممارسة الرقابة على الناشرين.

هناك إشكالات أخرى عن ممارسة الرقابة عن الكتب وخصائص هذه الرقابة في الدول المتقدمة: أمريكا، فرنسا، كندا، ألمانيا ودول في طريقها إلى النمو مثال ذلك: الصين، الهند وعدد من الدول العربية من بينها: الجزائر، تونس، مصر حيث تركز هذه الدراسات على التعريف بأهم الكتب التي تقع

⁽¹⁾ DOURY, Bonnet, Juliette. Algérie, l'accès aux sources . *Bulletin des bibliothèques de France* (BBF). 2, 2004, vol 2, n°2.p. 125-126.

⁽²⁾ MERMIER, Franck. L'édition arabe au moyen orient: les acteurs éditoriaux du livre de jeunesse [en ligne].[consulté le 15-3-2013] Disponible sur <https://www.bief.org/fichiers/operation/3298/media/7072/etude%20monde%20arabe%202002.pdf>

داخل دائرة الرقابة والآثار المترتبة عنها، إلا أن هذه الأعمال أغفلت الآليات التي تم من خلالها الرقابة.

تم رصد أيضا دراسات تعرضت لموضوع الرقابة المفروضة من الدول في شبكة الإنترنت والمخاطر الناجمة عن عالم الويب من خلال عرض مميزات الإنترنت وخدماتها وأدوات الرقابة التي تعتمد عليها الدول لمراقبة الشبكة العالمية للمعلومات، فالدراسات تركز على مواقف هذه الدول حيال اعتماد الرقابة بين دول متشددة، وأخرى منفتحة وأخيرا دول وسيطة بين هذه وتلك، وكمثال لهذه الدراسات مذكورة ماجستير بعنوان: رقابة شبكة الإنترنت: دراسة لتطبيقات برامج الرقابة في المكتبات من إعداد الباحثة: نرمين عبد القادر⁽¹⁾ الباحثة تدرس إشكالية شبكة الإنترنت والمخاطر الناتجة عن إستخدامها، حيث تم تقديم موجز سريع حول مميزات الإنترنت وخدماتها في المكتبات، ثم التعرض لأهم مخاطر استخدام الإنترنت، ورقابة الإنترنت من حيث التعريف والأنواع وأدوات الحماية التي تمثلت في برامج الرقابة وتتميز الدراسة بالتركيز على إستخدام برامج الحماية في المكتبات، وختمت الباحثة دراستها بعرض موقف الدول العربية من رقابة الإنترنت والتي تنقسم إلى دول متشددة، دول منفتحة ودول متوسطة وقد ألحقت الباحثة دراستها بقائمة منتقاة للإنتاج الفكري العربي والأجنبي المنشور حول الموضوع.

الأعمال الجزائرية المنجزة في مجال علم الكتاب تنحصر في الغالب في دائرة سياسة الكتاب ونشره وفي هذا الباب إطلعت على الدراسات الموالية:

أطروحة دكتوراه للباحث : علاهم رابح موسومة بعنوان Le livre en Algérie دكتوراه من جامعة بوردو 3 بفرنسا.

(1) عبد القادر، نرمين. رقابة شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية على المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة. مذكورة ماجستير، علم المكتبات والوثائق والمعلومات: جامعة القاهرة، 2006.

عمل الأستاذ الدكتور رابح علاهم مفيد جدا من حيث الطرح النظري باعتباره يضم معلومات مصدرية كما تم الاستفادة من الإحصاءات التي تغطي بدقة المرحلة التي عاصرت زمن العمل، وعلى كل حال تم القيام بقراءة كاملة لعمل الأستاذ للحصول على معطيات كافية عن سياسة الكتاب في الجزائر في بدايات تشكل الجزائر المستقلة، لكن أهم ما يقارب الدراسة من عمل الأستاذ المحترم هو قضية النشر وكيف كان في بداياته.

أيضا دائما في مجال سياسة الكتاب لدينا رسالة دكتوراه للأستاذة بحوصي رقية بعنوان "السياسات الحكومية الخاصة بالكتاب واستراتيجية الفاعلين في القطاع: الوضعية والآفاق بالجزائر". رسالة نوقشت في 2012، فهي حديثة ومفيدة كثيرا من الجانب التشريعي التي تناولته الدكتوراة بطريقة شاملة في الحقيقة، وأشكر كثيرا الأستاذة التي وفرت لي كثيرا من الوقت في هذا الجانب وهي على كل حال دراسة في مجال سياسة الكتاب أي من صنف عمل الدكتور رابح علاهم.

رسالة ماجستير للأستاذ عبد العالي رزاق بعنوان: سياسة الجزائر في ميدان الكتاب 1962-1980: دراسة ميدانية لتوجهات الكاتب والقارئ، أيضا من الدراسات الكبيرة من حيث الحجم وتحتوي على معلومات قيمة من جانب إحصاءات النشر والقراءة، طبعا بلمسة أهل الإعلام والسياسة على طريقة الأستاذ المعروف عنه تمكنه من قضايا السياسة.

مذكرة (D.S.B) من إعداد الأستاذ الدكتور عبد القادر عبد الإله بعنوان

"Place et problèmes du livre, des bibliothèques et des bibliothécaires en Algérie"

أيضا عمل منجز على مستوى المعهد المعروف (ENSSIB) بفرنسا، ركز فيها الدكتور على قضايا النشر والكتاب في المكتبات الجزائرية ومخلفات هذه القضايا على المكتبيين، عمل الأستاذ على كل

حال رغم مرور زمن طويل عن إعداده يبقى قيم فيما يتعلق إحصاءات النشر ووضعيته في بدايات تكوين السياسة الثقافية في الجزائر خاصة وأن مثل هذه المعطيات تبقى ثابتة في زمنها وبالتالي يمكن الإعتماد عليها كمنطلق للدراسة وقد استفاد الباحث من تحليلات الأستاذ.

إن الأعمال السابقة الذكر تركز في الحقيقة على الجانب الخاص بالنشر والقراءة وسياسة الكتاب التي انتهجتها الجزائر، وأغفلت ممارسة الرقابة على الكتاب التي هي جزء من السياسة الثقافية التي تنتهجها الدول على حد سواء، لكن هذه الدراسات ساعدت الباحث في تكوين أفكار عن الموضوع خاصة وأن الموضوع المدروس قليل جدا من حيث الكتابة الأكاديمية، إلى جانب التعقيد والتداخل الكبير الذي يحيط به من جانب السياسة، الثقافة والقانون وقضايا الكتاب التي هي حلقة طويلة ومتشعبة فالشكر الموصول للأساتذة الفضلاء.

موضوع ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر **طرح جديد في الحقيقة وليس له دراسة سابقة فالدراسة تعتبر الأولى من نوعها -على حد علم الباحث-** وهذا يجعل الإشكالات المعروضة حول موضوع الرقابة قليلة ، محتشمة، مؤقتة وتحتاج إلى الدقة ومعطيات حديثة ومحلية لتوصل لنتائج مناسبة لموضوع البحث، وهذا فجوة وفراغ علمي يريد الباحث تغطيته والمساهمة بالجديد في مجال الدراسات التي تتعرض لقضايا الكتاب سعيا لتحقيق الإضافة للعلم والمعرفة برؤية ومقاربة علم المكتبات والتوثيق.

ممارسة الرقابة على الكتاب إذن تعرف شكلين: إما قبل النشر أي المنع التام لصدور الكتاب وإما بعد النشر بمعنى الرقابة الجزئية أو الوقائية، لكن المشكل يتمثل في كون ممارسة الرقابة غير مصرح بها في القوانين رغم وجودها في الواقع بالإضافة إلى وجود هيئات وإدارات مكلفة بهذه المهمة مما يعني أن المسؤولية تقع على عاتق السلطة الإعلامية والثقافية باعتبارها على صلة مباشرة

بالكتاب، لكن القضية لا تنته هنا بل تنتشعب نظرا لتدخل عناصر أخرى في مقدمتها السلطة السياسية التي تؤثر على تركيز الرقابة على الكتاب إلى درجة تتجاوز الحدود المعقولة، أيضا تضارب الآراء (المثقفين والباحثين الأكاديميين خاصة) حول الموضوع بين من يرى بضرورة تطبيق الرقابة لحماية المجتمع وبين رافض لأي نوع من الرقابة لعدم تناسب هذا النوع من الممارسات مع العصر الحالي.

التساؤل العام الذي يطرحه الباحث حول موضوع الرقابة على الكتاب بمنظور تخصص علم المكتبات والتوثيق يبحث في: الآليات والميكانيزمات التي تتم بواسطتها عملية الرقابة والمؤثرات والعوامل التي تتدخل فيها، وكذا تتبع تطور عملية الرقابة على الكتاب في الجزائر منذ 1962 إلى اليوم بغية تشكيل أنموذج خاص بتطور الرقابة على الكتاب في البيئة الجزائرية بالإستناد على معطيات الواقع خاصة وأن قضية الرقابة مرتبطة إرتباطا وطيدا بالسلطة السياسية مما يجعلها خاضعة وموالية لخصوصيات كل فترة مما يجعل إستخراج أنموذج خاص بتطور ممارسة الرقابة ممكن التوصل إليه بدقة ومصادقية، بالتالي يمكن تقسيم المراحل الخاصة بتطور الرقابة على الكتاب في الجزائر إلى مرحلتين أساسيتين:

• المرحلة الأولى 1962-1988

• المرحلة الثانية من 1988 إلى اليوم

من خلال دراسة خصوصيات الأنظمة السياسية السائدة في المراحل السالفة الذكر سيتم العمل على بناء نموذج خاص بتطور الرقابة على الكتاب في الجزائر بكيفية تسمح بتقديم معطيات علمية مهمة قد تفيد البحث العلمي بعيدا عن النزاعات والإيديولوجيات السياسية بمعنى آخر الإلتزام بمبادئ تخصص علم المكتبات أي إستخراج آليات عمل الأنظمة السياسية لفرض الرقابة على الكتاب

وكيفيات تطبيق هذه الممارسة منذ الإستقلال إلى اليوم من أجل فهم التحولات الحاصلة على المستوى الفكري والثقافي الحديث بالإستناد على أنموذج علمي خاص بتطور الرقابة على الكتاب في الجزائر يعطي قراءة صحيحة وواضحة لظاهرة الرقابة تساعد على التصرف الصحيح والمناسب حيالها.

ويمكن تقديم تساؤلات فرعية تنبثق من إشكالية الدراسة تدعم سير البحث وتبلور الأفكار التي تولد الفضول للبحث فيها ومحاولة الإجابة عنها فيما يلي:

- ما هو أقرب مفهوم لمصطلح الرقابة؟ وما هو الموقف الواجب علينا أن نتخذه حيال هذه الظاهرة؟

- هل ظاهرة الرقابة على الكتاب وممارستها حديثة، أم لها جذور في تاريخ الفكر البشري؟

- كيف تعامل المشرع الجزائري مع ظاهرة الرقابة على الكتاب، وهل هناك نصوص تنظيمية خاصة

بها؟

- ما هو القصد والغاية المبحوث عنها من خلال فرض قوانين تمنع نشر كتاب؟ وهل يتناسب ذلك

مع العصر الحالي؟

- ما هي المضامين غير المرغوب فيها في الجزائر، وما هي العناصر التي تسير ذلك؟

- هل يمكن إيجاد ميكانيزمات فرض الرقابة على الكتاب في الجزائر؟ هل يوجد نموذج جزائري

خاص بذلك، وهل هناك مرجعية خاصة بالكتاب الممنوع في الجزائر؟

- هل توفر الأدبيات تقنيات وأدوات أكثر تخصصا لدراسة و تنظيم هذه القضية؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقديم المعطيات الحقيقية حيال قضية الرقابة على الكتاب في الجزائر، فالموضوع مهم ويستحق دراسة دقيقة بالنظر إلى توسع نطاق الرقابة وممارستها من قبل كل الدول تقريبا، لكن هذه الممارسة تتم بآليات وطرق تختلف من دولة لأخرى فالمطلب نابع من دوافع شخصية وعلمية، فالدوافع الشخصية مفادها الرغبة في التطرق لهذا النوع من الدراسة بغية التقصي عن حقيقة هذه الممارسة المتفشية في العصر الحديث، والدوافع العلمية مصدرها الفضول العلمي والرغبة في إثراء البحث العلمي والجامعة الجزائرية بمعطيات حقيقية حول التضييق والرقابة الموجودة في البيئة الجزائرية ناهيك عن إقتران هذا الموضوع بجانب حساس من كيان الدولة ألا وهو الأنظمة السياسية التي دون شك لها علاقة بالقضية، فموضوع البحث بمثابة كشف الستار عن الطرائق والتقنيات المعتمدة لممارسة الرقابة في مجال الكتاب في الجزائر، ومحاولة فهم الآليات التي تدير موضوع الرقابة الذي يتطور ويتأثر بالعوامل السياسية والثقافية للبلاد من أجل إنشاء وتشكيل نموذج علمي فعال لتطور نظام الرقابة على الكتاب في الجزائر بطريقة إيجابية ومشروعة.

3. مجال البحث:

دراسة الكتب الممنوعة أو المتحفظ عليها، مشكلة بصفة أساسية على جمع أكبر عدد من الكتب التي منعت أو سحبت من التداول في الجزائر منذ الإستقلال، والتي شكلت للباحث صعوبات كبيرة في الحقيقة لعدم توفر مثل هذه الأدوات في الجزائر والقصد هنا بيبليوغرافيا أو كشف للكتب الممنوعة من التداول في الجزائر^(*)، فقد تم جمع رصيدا من الكتب ثم أعدت تنظيمه لتسهيل إجراء

(*) قد تبدو الكشافات المدرجة في آخر البحث بسيطة لكنها في الحقيقة كلفت من وقت الباحث ثلاثة سنوات كاملة.

الدراسة التطبيقية فالقائمة المجموعة طويلة جدا في الحقيقة بعبارة أدق مجتمع البحث كتب وليس أشخاص نظرا لكون هذه الأخيرة أدق وأصدق منفذ يمكن من خلاله فهم قضية الرقابة وممارستها.

يقدر إجمالي الكتب الممنوعة في الجزائر منذ الإستقلال حوالي (17600) عنوان تضم كتب غير مصرح بها وكتب تنتظر تأشيرة وزارة الثقافة، وقد تم التوصل لجمع سبعة آلاف (7000) عنوان منها، لكن لمقتضيات البحث وتسهيل عملية التطبيق تم إختيار عينة قدرها (700) عنوان لتنفيذ المقاربات والتقنيات المعتمدة في البحث، فبعملية حسابية بسيطة يمكن شرح من خلالها الإختيار كشاف يحمل (7000) عنوان يقدر عدد صفحاته 318 صفحة فما بالك ب 17600 عنوان الذي تقع في (800) صفحة، فعينة البحث قصدية تتناسب الخصائص التي تحتويها الكتب المعنية بالتطبيق في الدراسة وهذا الإختيار طبعا مدروس وسببه تشابه الكثير من قضايا ومضامين المنع المفروض حول الكتب وبالتالي الإكتفاء بعدد قليل من كل نمط كتاب يكفي لتغطية خصائص العينة، لكنه في نفس الوقت يسمح بتوسيع دائرة التطبيق على ما أمكن من أنماط الكتب الأخرى تحقيقا للإستفادة وجمع أكبر قدر ممكن من المعطيات التي يمكن توظيفها في التحليل والنتائج العامة للدراسة.

4. منهج ومعايير البحث

المنهج (Méthode) مشتق من اللغة اللاتينية "Methodus" التي تعود في الأصل إلى اللغة الإغريقية "Methodos" التي تعني طريق وسبيل أو إتجاه يوصل لهدف.

أدرج هذا المفهوم في بادئ الأمر إلى العلوم الطبية في عام 1537م بمعنى "طريقة خاصة لتطبيق التفكير"، ليتحول بعد ذلك إلى مفهوم آخر "إجراء وممارسة يعتمد عليها تعليم وتطبيق الفن"، في عام 1637م قام الفيلسوف (René, Descartes) بإعطاء فهم جديد للمصطلح "طريقة عمل" خاصة بالعلم أو إجراء وتفكير علمي⁽¹⁾، في هذا الصدد يقول ديكارت: "... هكذا رسمي أو طريقتي ليست هنا

⁽¹⁾ REY.A. Dictionnaire historique de la langue Française. Paris: dictionnaire le robert, 1994, p. 1895.

لتعليم المنهج الذي يتوجب على كل شخص سلوكه من أجل تنظيم وتوصيل تفكيره، بل محاولة النظر في الكيفية التي أعتمدها شخصياً...^(*) فالمنهج حسب الفيلسوف العالمي ديكارت هو مسار يقوم على تحليل معطيات التفكير ومحاولة إعطاء قاعدة مرجعية للبحث، فهو بعبارة أخرى علبة أدوات "Boite à outils" تستعمل لإنجاز البحث في العلوم.

التعريفات في هذا الباب كثيرة يمكن ذكر أكثرها إستشهاداً، فحسب (Maurice, Angers):
 "المنهج هو مجموعة الطرائق والتقنيات التي توجه البحث وتنظم الإجراءات العلمية الخاصة به"⁽¹⁾،

أما الأستاذ (Benoit, Gauthier) فالمنهج عنده: "طريقة لمقابلة الأفكار المقتبسة من التجربة والخيال، والمعطيات الملموسة الناتجة عن الملاحظة بغية تأكيد أو رفض الأفكار المكونة في بداية البحث"⁽²⁾.

لكن من جهة أخرى المنهج في العلوم الإنسانية يختلف عن العلوم التطبيقية، وكشرح لهذا السرد قام الأستاذ الكبير (Karl, Popper) بتوضيح الفرق بين العلوم التطبيقية والإنسانية، فقد ذكر أن الفيزياء علم منظم يقوم على الإتفاق النظري، كما يسميه هو (convention théorique) بعبارة أخرى نظريات يتفق عليها الجميع مما يسمح بتكوين أرضية قوية لمنطلقات الدراسات العلمية، بينما الفلاسفة لا يمتلكون مثل هذا التوافق أو الإتفاق وهنا يأتي الفهم الدقيق لهذا المفكر الذي يبين أن العلوم الإنسانية تأتي بين هذا وذاك فلا هي فيزياء ولا هي فلسفة⁽³⁾، فالعلوم الإنسانية فيها خلاف كبير بين العلماء والدارسين ونجد نفس التخمين عند المفكر المعروف (Edgar, Morin) الذي يسمي العلوم التطبيقية

^(*) في الحقيقة أصل الكلام مشهور جداً وهو باللغة الفرنسية يفضل الباحث إعادته حسب أصله نظراً للترجمة الشخصية التي تم التصرف فيها:

"ainsi, mon dessein n'est pas d'enseigner ici la méthode que chacun doit suivre pour bien conduire sa raison, mais seulement de faire voir en quelle sorte j'ai taché de conduire la mienne" Voir:

DESCARTES, René. *Discours de la méthode: pour bien conduire sa raison et chercher la vérité dans les sciences* [en ligne]. Disponible sur: <http://classiques. UQAC.ca> ou www.feedbook.com. [Consulté le 12 Mars 2013].

⁽¹⁾ ANGERS, Maurice. *Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines*. Anjou: centre éducatifs et culturel, 1992, p. 353.

⁽²⁾ GAUTHIER, Benoit. *Recherche sociale: de la problématique à la collecte des données*. Montréal: presse de l'université du Québec, 1990, p. 520.

⁽³⁾ POPPER, Karl. *La logique de la découverte scientifique*. Paris: Payot, 1973, p.11.

بالعلوم النقية أو الشريفة (Noble) والعلوم الإنسانية بالعلوم اللينة (Molles) ⁽¹⁾ وهذا يوضح الطابع الذي تكتسيه العلوم الإنسانية في التعامل مع المفاهيم (Paradigmes) والتفسيرات التي تشكل في كل مرة صعوبات بين التخصصات الإنسانية لكثرة إستخدامها بمقاربات عديدة فقد أبدع

(Thomas, Kuhn) عندما شرح ذلك بقوله : " كل علم يتطور حسب فروقات بين مرحلة يكون فيها المفهوم مقبول عند الجميع، ومرحلة يكون فيها أزمة على مستوى المفهوم المعتمد أي مرحلة يعاد فيها النظر في المفهوم فيأخذ المعنى الجديد مكان المعنى القديم ⁽²⁾ وفي هذا دلالة إلى تجدد البحث وتعدد الإشكاليات والطرائق في مجال البحث.

استنادا إلى ما سبق من كلام قامات ومفكرين كبار في مجال المنهجية العلمية يمكن عرض الاختيارات المنهجية التي جاءت بها الدراسة على النحو الموالي:

التمعن والتدقيق في مفهوم الرقابة على الكتاب في الأدبيات المتوفرة بهدف:

توضيح المفاهيم والمصطلحات التي تتقاطع مع مصطلح الرقابة والبدايات التاريخية لها؛ إبراز التعدد الدلالي لمفهوم الرقابة وتعدد مقاربات وزوايا دراسة هذا المفهوم، كما جاء في هذا السياق دراسة موجزة لتاريخ الرقابة على الكتاب وكيف تطورت هذه الظاهرة.

القيام بدراسة الرقابة من جهة التشريع نظرا للعلاقة الموجودة بينهما تم فيه:

عرض القوانين والتشريعات المنظمة لممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر، وتوضيح كيفية عمل هذه القوانين في الجزائر؛ وإعطاء معلومات قانونية وإحصائية حول النظام القانوني المعتمد في الجزائر حيال ظاهرة الرقابة.

ورد أيضا في الدراسة: عرض موجز حول المقاربات والتصورات التي يمكن من خلالها دراسة ظاهرة الرقابة على الكتاب، على سبيل المثال نظريات الإعلام ونظرية الأدب والقراءة وتقنياتها؛ بهدف تقديم

⁽¹⁾ MORIN, Edgar. *Sciences avec conscience* . Paris: Fayard, 1990, p. 138.

⁽²⁾ KUHN, Thomas. *La structure des révolutions scientifiques*. Paris: Flammarion, 1983, p.19

رؤى متعددة يمكن من خلالها فهم الميكانيزمات التي سيتم من خلالها تنفيذ التطبيق الخاص باستخراج العناصر المحددة لأسباب ممارسة المنع على الكتب في الجزائر.

ولقد تم في الفصول الثلاثة الأولى من هذا البحث توظيف المعطيات النظرية المطروحة على مضامين الكتب الممنوعة نظر لكون الدراسة الأولى من نوعها في الجزائر مما يجعل الكثير من المفاهيم والقضايا تحتاج إلى توضيح ، وهنا تم التركيز على عينة الدراسة التي تم التعامل معها على طريقة القائم بفعل الرقابة والقصد هنا لجنة قراءة ومراقبة الكتب في الجزائر، ولكن بطرح وتقنيات علمية وأكاديمية مقتبسة من تخصصات أخرى، فقد تم تقسيم الكتب الممنوعة حسب الأنماط أو بمنهج التنميط، ثم تم تطبيق عليها نظريات سرعة القراءة للنظر في مصداقية تصريحات بعض المسؤولين.

في الجانب المخصص لدراسة الكتب المتحفظ عليها جاء العمل التطبيقي إلى مرحلتين: مرحلة أولى تم فيها بتطبيق تقنية (R. Barthes) على مضامين (محتوى) الكتب الممنوعة التي تسمى الشفرات الخمسة لبارت والتي فصلت وشرحت في بداية الفصل الخامس، وجاء الاختيار لهذه الطريقة لما فيها من قرب لتخصص علم المكتبات باعتبار أن الكتاب مهما تعدد أنواعه يعالج بنفس الطريقة أي الجانب الفني منه وهذا ما يطرحه المفكر الذي هو الوحيد الذي جاء بهذا الطرح على عكس من ينتقده ممن يرون التعامل مع كل نوع بطريقة أخرى، وهذا يجعل الأمر غير مناسب بالنسبة للدراسة بسبب الزاوية التي تتبناها من خلالها القيام بالتطبيق.

في المرحلة الثانية تم دراسة الكتب محل المنع من خلال العنوان لأنه التقليد المعتمد للحكم عن الكتاب في الجزائر، لكن بتوظيف علم العنوانية (Titrologie) على طريقة أحد البارزين فيها (G. Genette) ووقع الاختيار لهذه التقنية لمزاياها والخدمات التي تقدمها لتحديد معاني ودلالات العنوان وبطريقة علمية، وهذا ربما يساعد لبناء حكم أفضل وانطباع أدق حول مجالات الكتب المعنية بالمنع.

ولتنفيذ مجريات الدراسة عملية تم الإعتماد على المعايير التالية:

- المزج بين ما هو نظري وما هو تطبيقي في آن واحد فيما عدا الفصل الأول المخصص للمفاهيم والدراسة التاريخية وهذا بهدف الإعتماد بصفة كاملة على الطابع التطبيقي؛

- الدراسة تعتمد منهج التحليل في ما يخص المعلومات المقتبسة من المراجع تقنيات البحث المعتمدة؛
 - إنتهاج المنهج البنيوي^(*) في التعامل مع الكتب الممنوعة من حيث المحتوى؛
 - محاولة تطبيقية على النصوص بمقاربة القراءة الأدبية التي تعتمد نظرة مدرسة كونستانس، ونظريات التلقي والمدرسة الجمالية لكن على طريقة ما بعد البنيويين بهدف البحث عن نظام لتحديد النصوص؛
 - منهج التتميط (Typologie) في الجانب الخص بتقسيم الكتب الممنوعة من النشر في الجزائر.
- أما من العمل التطبيقي المعتمدة في البحث فقد تم بناء الدراسة على عدد من التقنيات للحصول على المعلومات وتتمثل في:
- البحث في الجريدة الرسمية للدولة الجزائرية خاصة في القسم الخاص بالتشريعات، حيث أهم وأنجع مرصد حاليا أصبح عبر الويب (www.joradp.dz)؛
 - النظر في توجهات المؤسسة الإعلامية وفرز كل ما أمكن من المقالات التي تصب مباشرة في الموضوع؛
 - القيام بعدد من التقلات بغية إجراء مقابلات موجهة رسمية مقسمة إلى نماذج منها ما يغطي الوصاية: مسؤولية مصلحة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية- محافظ الصالون الدولي للكتاب، أيضا تم إجراء مقابلات مع الفاعلين في حلقة الكتاب: الناشرين- المؤلفين- الناشطين في مجال الكتاب؛

(*) يمكن فهم المنهج البنيوي في كون الأشخاص مهما كان مستواهم معرضين لمعطيات توجّه فهمهم للأمور، مثال ذلك؛ الرموز الصادرة عن الكلام، اللغة المعتمدة في المجتمع، الخصائص التي يمتاز بها المجتمع الذي يعيش فيه الشخص، العادات والتقاليد والجنس.... فالشخص يعيش في شبكة من الرموز والإبجاءات ينبغي عليه إدراكها والتعايش معها وهذا هو فهم رموز البنيوية أمثال :

- تنتقل إلى المديرية العامة للجمارك وذلك بهدف الحصول على نماذج من قوائم الكتب الممنوعة نظرا لإختصاص هذا الجهاز في مجال حجز كل كتاب ممنوع ومخالف لقوانين الدولة؛
- تجميع البيبليوغرافيات الخاصة بالكتب الممنوعة في الجزائر والتي قد تأخذ عدة عناوين "بيبليوغرافيا الكتب ممنوعة"، "بيبليوغرافيا الكتب المحظورة"، "كشاف الكتب الممنوعة"...؛
- توظيف واعتماد بعض الخدمات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة مثال ذلك خدمة (SINDBAD) (خدمة المعلومات الخاصة بالمكتبيين عن بعد) من خلال موقع المكتبة الوطنية الفرنسية، بالإضافة إلى الفهارس العالمية على الخط (World cat).
- من خلال مجريات الدراسة، تعلم الباحث دروسا جديدة في مجال منهجية البحث عن المعلومات تختلف عن ما سبق من تحصيل في المجال الأكاديمي يريد الباحث أن يبرز بعضها للغير توفيراً لهم للجهد وللوقت الذي يكلف الكثير في هذا العمل:
- قد لا تكون الإجراءات الرسمية مناسبة في كل الدراسات، بل بالعكس تحتاج بعض المواضيع إلى إنتهاج الطرق أخرى؛
- أهم شيء في مجال الحصول على المعلومة هو التأكد منها ومن جهتها؛
- عقلية المسؤول في الجزائر يكون فيها في كل مرة تسبيق التفكير السياسي عن التفكير العلمي الثقافي بعبارة أخرى "يجب معرفة التعامل مع المسؤولين والتزام الحكمة معهم"؛
- الباحث يجب أن يتسلح بالصبر وسعة الصدر، خاصة عند إجراء المقابلات، أحيانا مقابلة وزير أبسط من مقابلة مسؤول عادي؛

تمهيد:

الرقابة على الكتاب قضية قديمة لها جذور ومخلفات على حرية التعبير والفكر فالنظر في مسار وتاريخ الرقابة سيوضح أمور كثيرة تساعد على فهم هذه الظاهرة في الجزائر بغية استخلاص المعطيات المفيدة حيال الموضوع محل الدراسة، حيث سيتم في هذا الفصل توضيح مصطلح الرقابة أو على الأصح تقريب المصطلح إلى المقصد المراد تناوله في البحث من خلال النظر في آراء كبار الأساتذة في المجال ثم عرض أهم المعطيات التاريخية التي أفرزت هذه الظاهرة مع تقديم أهم المحطات والتواريخ المهمة في قضية تطبيق الرقابة على الكتاب.

1. ضبط المصطلحات الأساسية:**1.1. تعريف مصطلح رقابة الكتاب ومرادفاتها:**

رقابة: مصطلح رقابة يقابله في اللغة الفرنسية (censure) ومعناه دقيق وواضح عند الغربيين وهو منع أو حظر كتاب، أما في اللغة العربية فالمصطلح يشوبه نوع من الغموض والشاهد على هذا الطرح أن كل القواميس المتعددة اللغة تحيل اللفظ الذي سبق ذكره من اللغات الأجنبية إلى العربية إلى معنى رقابة الذي يقابله باللغة الفرنسية (contrôle) الذي هو معنى إداري روتيني فمصطلح (censure) في اللغة الفرنسية له مصطلحات ذات علاقة به لكنها تختلف في المعنى والتوظيف اللغوي لها كمثال عن ذلك : فهي تأخذ معنى الحراسة والتفتيش (inspection, supervision, surveillance)، أما في اللغة العربية فتمتاز بكثرة المترادفات فعلى سبيل المثال لدينا حول مصطلح الرقابة: حجب وهو بمعنى الستر، حجر وهو خلاف الإباحة والمحذور يعني المحرم وفي مجال القانون الحجب يعني سحب الثقة

من شخص ما، فكل هذه المشاكل اللغوية - إن صح التعبير - تجعل الدراسة تتبنى مصطلح الرقابة على طرح القواميس لكن بمعنى المنع أو الحظر.

الرقابة *sonsorschip* لها جذور بعيدة جدا ناتجة من الوصاية التي هي نظام قانوني لحماية القصر والوصي « tuteur » وهو من يستخلف على القاصر ليولي أموره⁽¹⁾، يقال في الأنتروبولوجيا الوصي "الروح الحارسة" لكن ما يهمنا هو دراسة معاني الكلمة من حيث الإصطلاح:

• الرقابة « Censure » :

- التضييق على حرية التعبير بالمنع الكلي أو الجزئي لقطعة فنية أو نشر فكرة علمية⁽²⁾
- هيئة أو لجنة مكلفة بقبول أو رفض نشر عمل فكري.
- الرقابة هي فحص الإدارة للمطبوعات قبل نشرها، ويقوم بهذه المهمة أشخاص تعينهم الإدارة يطلق عليهم تسمية الرقباء وتمنح لهم سلطة منع نشر المطبوعات التي تضر المصلحة العامة.
- "حجب أو حظر تداول الأفكار التي تتناقض مع المفاهيم العامة لمجتمع من المجتمعات أو التي يكون لها تأثير على تفويض السلطة الحكومية أو النظام الاجتماعي والأخلاقي التي تعد السلطة ملتزمة بحمايته"⁽³⁾

⁽¹⁾ مراد، عبد الفتاح. موسوعة البحث العلمي: إنجليزي-فرنسي-عربي-شرعي. مصر: دار الكتب والوثائق، 1998، ص. 700.

⁽²⁾ Encyclopédie Universalis 2011[en ligne]. Disponible sur [www. Universalis.fr](http://www.Universalis.fr) [consulté le 10 octobre 2011].

⁽³⁾ فهمي خوجة، أشرف. المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة: الأطر النظرية والنماذج التطبيقية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004، ص. 63.

- حسب الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات: "الرقابة حظر إنتاج أو توزيع أو تصريف أو بيع مادة مرفوض تداولها لأسباب دينية، سياسية أو إباحية وتكفيرية وهذا الإجراء يتخذه شخص له سلطة حكومية، محلية، قومية أو على مستوى المحافظة ويتم تنفيذ الحظر عن طريق الجمارك أو البريد أو إصدار أمر قضائي يمنع بيعها وتداولها"⁽¹⁾
- في الموسوعة العربية العالمية وردت الرقابة بمعنى "التحكم فيما يسمح للأشخاص بقوله أو سماعه أو كتابته وقراءته أو رؤيته أو فعله، ويأتي هذا النمط من التحكم عادة من الحكومة أو أشكال من الجماعات الخاصة ويمكن للرقابة أن تؤثر على حرية تداول الكتب والصحف والمجلات والأفلام وبرامج الإذاعة والتلفزيون وعلى ما يلقي من خطاب"⁽²⁾
- في القاموس الموسوعي للكتاب "Dictionnaire encyclopédique du livre" ورد مصطلح الرقابة "حق تحوزه شرعا أو دون شرع سلطة ما (سياسية، إدارية، عسكرية، دينية...) للمراقبة أو عند الإقتضاء المنع كليا أو جزئيا الإتصال بالجمهور بكل الوسائل (النشر، الصحافة، المسرح، السينما، الراديو، التلفزيون، الشبكات...) والكلام المكتوب والصور والموسيقى"⁽³⁾
- في الموسوعة العربية الميسرة جاء مصطلح الرقابة: "الإعتراض والتحرير والتقييد الرسمي وذلك يعني منع أو رفض إنتاج أو توزيع أو تداول أو عرض عمل أو مواد غير مرغوب فيها لأسباب سياسية، دينية، آداب، لعدم إحترام المقدسات وهذا العمل ينفذه أفراد السلطة الحاكمة أو قيادة

(1) الشامي، أحمد محمد، السيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. إنجليزي-عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص. 509.

(2) الموسوعة العربية العالمية. مج. 11. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، ص. 262.

(3) FOUCHE, Pascal. Dictionnaire encyclopédique du livre. Paris: cercle de la librairie, 2002, p. 481.

إعلامية وصحيفة ويتم تنفيذ هذا المنع أو الحظر عن طريق الجمارك أو البريد أو إصدار أمر قضائي يمنع بيعها وتداولها⁽¹⁾

- الرقابة من حيث المعنى تستعمل كما يلي:

من جانب التحليل النفسي: ما يقوم به العقل الواعي من كبت بعض الرغبات والذكريات دون ظهورها للشعور (وهذا ما يمكن إعتباره رقابة ذاتية)؛

من الناحية التاريخية: عرفت الرقابة عند اليونان القدامى، وروما حتى العصور الوسطى لكنها إتخذت شكلها الرسمي بعد إختراع الطباعة وظهور المنشورات التي تمس الأمن القومي؛

من الناحية الإجتماعية: الرقابة هي ضبط المجتمع عن طريق التشريع؛

من الناحية القانونية: تقييد رسمي لأي تعبير عام يعتقد أنه يهدد السلطة الحاكمة أو نظام الآداب⁽²⁾ ، كما أنها تعرف بمفهوم آخر "سحب الثقة".

• القائم بالرقابة « censeur » :

- شخص له حق تطبيق الرقابة؛

- شخص ينتقد أفكار وتصرفات الآخرين؛

- قاض مكلف بتبرئة المواطنين من الجباية.

⁽¹⁾ مؤسسة فرانكلين. الموسوعة العربية الميسرة. بيروت: دار النهضة، 1987، ص. 876.

⁽²⁾ مراد، عبد الفتاح. المرجع السابق، ص. 274 .

مصطلح الرقابة كما توضحه التعريفات تقييد وحواجز صادرة عن وصاية أو سلطة تحول دون وصول معلومات أو أفكار غير مرغوب فيها للعامة وهذا ما يجعل الدراسة تتوجه نحو مفهوم المنع وليس مفهوم الرقابة التي من المفروض أن لا تتحول إلى حظر دون قرار قانوني، وفي علم المكتبات يمكن فهم الرقابة المفروضة على الكتاب بمنظور آخر ربما أقل معرفة للعامة لكن لا يمكن لدارس لعلم المكتبات تجاهله وهو الإحتياط^(*) (Réserve) هذا المفهوم له علاقة مباشرة بالتقنيات المكتبية التي تتضمن عدة عمليات تتداخل معه حتى ينفذ بدقة منها تقنية الإستبعاد (Désherbage) والعمليات الإحصائية في المكتبات (دوران الكتب، الإعارة...)، وبالتالي على مستوى المكتبات يجب معرفة أن هناك طرائق تحول دون حصول القارئ على الكتاب وبطريقة قانونية وهذه أيضا عبرة أخرى مفادها أن نظام المكتبات لم يأت هكذا جزافا بل قطع أشواط وتطور مع الوقت، وفي هذا السياق يمكن ذكر قضية مهمة هنا على علاقة مباشرة بالممارسات التي قد تكون عائقا أمام القارئ ليصل للكتاب وهي قضية أخلاقيات المهنة المكتبية والسر المهني عندما نعرف أن الوظيفة العمومية لا يمكن أن تفصل عن السياسة⁽¹⁾ والمكتبة من خلال أرصدها السرية

(*) الإحتياط عبارة عن رصيد قد يكون مكون من كتب نادرة أو غير متوفرة النسخ أو ممنوعة لا تقدم لطلابها إلا برخصة، قديما كان يعرف بلفظ الجحيم (Enfer) الذي لم يكن معروفا في القرن 17 بل ظهر مع فهرس الكتب المطبوعة لمكتبة (Roy) وكان هذا الفهرس يضم كتب مضامينها ممنوعة (تتناول هذه الكتب الجنس، السياسة، النظام العام...) سجل على هذه الكتب رمز (cab) أو (cabinet) التي تعني تحفظ في خزانة خاصة في 1844 أدرج المصطلح في سجل جرد الأرصدة القديمة، بلغ عدد الكتب الممنوعة في جناح الجحيم 160 كتاب في 1866 و620 كتاب عام 1876 وفي 1913 تم نشر أول فهرس لجحيم المكتبات وفتح هذا الجناح للجمهور في ديسمبر 2008 وتم عرض كتب كانت في القديم ممنوعة وموضوعة في جناح لا يدخله إلا القليل لكن مع الوقت وتغير الوضع أصبحت هذه الكتب نادرة وصانعة للتاريخ.

(voir: BNF. ALIX, Yves. L'enfer de la bibliothèque: Eros au secret [en ligne] . Disponible sur www.bnf.fr/document/dp_enfer.pdf [consulté le 2 novembre 2013].

(1) PAVLIDES, Christophe. La déontologie et les bibliothécaires. In: *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2000, n° 4, p. 111-112 Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2000-04-0111-002>. [consulté le 12 mars 2012].

في حالة "الإحتياط" تخضع لقرارات الموجهة من الأنظمة السياسية السلطوية منها خاصة بدليل عدم وجود إحصاءات دقيقة لهذا النوع من الأرصدة وحتى وإن وجدت فتكون مؤقتة.

أصل هذه الأرصدة السرية يرجع إلى قائمة دولية مشكلة عام 1945⁽¹⁾.

2.1 مصطلح كتاب:

ورد مصطلح كتاب 230 مرة في القرآن الكريم⁽²⁾ وكان لفظ كتاب في لغة العرب يقترن بالتدوين فقد ذكر العلامة ابن خلدون مادة الكتابة لما يكتب مجموعا ومثبثا عن بني آدم، فهو التوراة والصحيفة والدواة والفرص والحكم والقدر⁽³⁾.

وللكتاب مرادفات أخرى سردها اللغوي البطليوسي: "...الفنداق، الزمام، الأنجيزج، الرسالة، السجل، السفر، الديوان، الجوائز، الصك، الدفتر، الطرس، البراءة..."⁽⁴⁾ وقد سبق البطليوسي بنقل هذه المعاني التي أعادها بطرس البستاني في كتابه "محيط المحيط"⁽⁵⁾.

جاء لفظ كتاب في الموسوعة العربية بالمعنى الموالي:

⁽¹⁾ ISTVAN, Kiraly. Fonds secrets ou fonds interdits?: une esquisse d'histoire des fonds des bibliothèques de Roumanie. In: *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 1994, n° 6, p. 77-80. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1994-06-77-80> . [consulté le 9 mars 2012].

⁽²⁾ عبد الباقي، محمد فؤاد. *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*. القاهرة: دار الحديث، 1996، ص. 696.

⁽³⁾ أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. *لسان العرب*. ط. 3. بيروت: دار صادر، 1994، ص. 618.

⁽⁴⁾ أبو محمد، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. *الإقتضاب في شرح أدب الكتاب*. بغداد: دار الشروق العامة، 1990، ص. 178.

⁽⁵⁾ البستاني، بطرس. *محيط المحيط*. بيروت: مكتبة لبنان، 1998، ص. 769.

"...صحائف مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من الورق أو مادة أخرى ومثبتة مع بعضها البعض من جهة واحدة حتى يسهل فتحها وقد يكون مغلقا بطريقة لحفظه سليما..."⁽¹⁾.

في التعريف الذي لا يمكن تجاهله "تعريف اليونسكو" لعام 1964: " مطبوع غير دوري لا تقل عدد صفحاته عن 49 صفحة باستثناء صفحات الغلاف".

يرجع ظهور الكتاب كما يذكر ذلك المختصون إلى ما قبل الميلاد وذلك بفضل القماش بالإغريقية biblos هو الألياف الداخلية لبعض أنواع النباتات كحال ورق البردي، أيضا باللغة اللاتينية liber هو القشرة التي تلي غلاف الأشجار، بالإنجليزية book وباللغة الألمانية buch المشتقة لغويا من خشب، kinga بالروسية جاءت ربما من الترك ومنغوليا الصين king والتي تعني كتاب⁽²⁾.

الكتاب له تاريخ طويل لا تسع الدراسة التفصيل فيه نظرا لكون مثل هذه الدراسة تشكل أطروحة لوحدها لكن كمعلومات يمكن تقديمها لمن يهيمه شأن الكتاب يمكن ذكر دراسة R.E.Barker التي نشرت سنة 1956 بعنوان "الكتاب عبر العالم" بالفرنسية "le livre dans le monde".

ومن المفيد ذكر ما أشار له الأستاذ R.escarpit أن ما جعل الكتاب ينتشر في العالم هو ظهور كتاب الجيب أو كتاب اليد "le livre de poche"⁽³⁾ الذي اخترعه "Henri, Filipacchi"،

⁽¹⁾ الموسوعة العربية العالمية ط.3. بيروت: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1990، ص. 120.

⁽²⁾ ESCARPIT, Robert. *La révolution du livre*. 2^{ème} ed. Paris: Unesco, 1972, p.9.

⁽³⁾ ESCARPIT, R. op. cit. p. 10.

وصل الكتاب إلى روما عام 1454 ثم فرنسا وإسبانيا (فالنسيا) في 1464، في عام 1476 دخل أول كتاب إلى لندن⁽¹⁾.

على العموم بعد ما تقدم من معطيات يمكن القول أن الكتاب في لغة العرب كثير المرادفات فهو رسالة عند وصف خطاب الأشخاص وديوان في لغة الشعر ودفتر في عمل الإدارة...فهو مفهوم متعدد الإستخدام لا يمكن ضبطه جملة واحدة باعتباره حامل أفكار وليس مجرد حامل أوراق، الكتاب آلة للقراءة لكنها في نفس الوقت لا تعمل ميكانيكياً، الكتاب يباع ويشتري ويهدى لكنه ليس سلعة وهذا ما يراد الأخذ به كمسلمة في الدراسة أي التركيز على المحتوى،

وقد ذكر كبير المنظرين في علم المكتبات "Paul Otlet" أن أول كتاب ظهر بالمفهوم الذي نتكلم عنه اليوم كان بعنوان "Le calendrio" لمؤلفه (Jean de montergio) عام 1476⁽²⁾، أما في الجزائر فحسب الدكتور عبد المجيد دحمان فأول كتاب طبع بالجزائر كان عام 1833 من تأليف (Joanny pharaon) صادر عن منشورات الدولة

"L'imprimerie du gouvernement" وعنوانه⁽³⁾:

Traité abrégé de la grammaire arabe simplifiée et modifié à l'usage des personnes qui se livre à l'étude de cette langue.

⁽¹⁾ ESCARPIT, R. op. cite. p. 11.

* عبارة جميلة جدا للأستاذ r.escarpit في كتاب la révolution du livre

⁽²⁾ OTLET, Paul. *Traité de documentation : le livre sur le livre, théorie et pratique*. Bruxelles : édition Mundaneum, 1934, p. 111.

⁽³⁾ DAHMENE, Madjid. *Contribution à l'étude des systèmes d'information scientifique et technique: approche théorique et étude de cas de l'Algérie*. T.1. thèse de doctorat, science de l'information et de la communication: université Bordeaux III, 1990, p. 293.

بناءً على ما تقدم من معلومات يمكن القول أن الشكل بالنسبة للكتاب هو بمثابة اللباس الذي يرتديه أحداً أما المحتوى فهو الجوهر وذاك هو القصد، وبالتالي بكل موضوعية الدراسة تقف في صف Escarpit الذي يقول باستحالة وضع تعريف دقيق وشامل لمفهوم كتاب باعتباره ليس مفهوم مادي وإنما مضمون حامل للأفكار وهذا يجعل منه غير معني بالضبط من حيث المفهوم.

3.1 مكانة الكتاب عند المثقفين

الكتاب المطبوع طبعاً والذي يشكل نواة الدراسة إستلهم تفكير المثقفين ورجال العلم وبالتالي سيتم تقديم بعض الأقوال الذهبية بغية الوصول إلى حل لتخمين لم يتم التوصل لرد له لحد الآن "كيف يمكن لشخص أن يمنع كتاب؟".

يقول الجاحظ "...والكتاب هو الذي إذا نظرت فيه أطال إمتاعك، وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم ألفاظك وبجح نفسك وعمر صدرك ومنحك تعظيم العوام، وصداقة الملوك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دهر، إنه خير أنيس وجليس..."⁽¹⁾

يقول منظر علم نفس الكتاب نيكولاس روباكين (Nicolas Roubakine) كلاماً مهم حول الكتاب ووضع له نظاماً خاصاً ملخصه⁽²⁾:

- الكتاب ليس وعاء يعلق عليه القراء إسقاطاتهم؛

⁽¹⁾ الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو بن بحر، البيان والتبيين. ط. 7؛ تج. عبد السلام، هاورن. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998، ص. 3.

⁽²⁾ صوفي، عبد اللطيف. فن القراءة. دار الفكر: دمشق، 2007، ص. 160.

- المؤلف لا يتواصل بشخصه مع القراء بل محتويات الكتاب هي التي تتواصل معهم، وعلى القراء فهم مضمونها دون تشويه؛

- للقراءة قوتان: قوة عقل المؤلف وقوة عقل القارئ الذي يعيد الإبداع ويركبه تبعاً لحاجاته؛

- القراء لهم إنطباعات مختلفة عن الكتاب الواحد وحتى القارئ الواحد فقد يعجب بكتاب اليوم وقد لا يعجبه غدا؛

فالكتاب عند روباكين ليس أداة لتقديم الخبرات كما أن القارئ ليس متلقياً سلبياً فقوة النص وقيّمته متعلقة بالتغيرات الحاصلة في المجتمع^(*) فنظرة المفكر عميقة وحقيقة يمكن القول أن ثقافته عالية جداً تستحق التقدير.

تكلم (Albert Labarre) صاحب المقولة المشهورة "ليس هناك كتاب كامل إلا الكتاب المقروء"

وقال أن الكتاب هو قبل كل شيء نص موجود كان منذ أمد بعيد وهو أهم وسيلة أو بعبارة أخرى الوسيلة الوحيدة لبث وحفظ المعارف التي تساهم في تدوين التاريخ، الحضارة والثقافة⁽¹⁾ فالكتاب يجب أن يعتبر في بيئته الطبيعية أين يأخذ معناه ومغزاه وهو بين يدي القراء⁽²⁾.

^(*) يمكن وضع مقولة مهمة جداً للعالم روباكين باللغة الفرنسية حفاظ على وصول الفكرة التي قصدتها بكل وضوح :

"La force du livre n'est pas encore utilisé pleinement, nous n'avons pas trouvé les meilleurs moyens de nous en servir, nous ne savons pas encore les mettre en pratique.

De nos temps le livre n'est pas encore un instrument de la lutte pour la vérité et la justice , mais nous devons le rendre tel"(voir: ROUBAKINE, Nicolas. *Introduction à la psychologie bibliographique*. Sofia: association internationale de bibliologie, 1998, p. 550.)

⁽¹⁾ LABARRE, Albert. *Histoire du livre*. Paris: PUF, 1985, p. 4.

⁽²⁾ ibidem, p. 5.

في الحقيقة الكلام في هذا الباب كثير؛ لكن المغزى الذي يراد من خلال سرد بعض الأقوال المأثورة عن الكتاب هو توضيح رؤية دارسي علم المكتبات ومحبي الكتاب الذي يحمل في طياته قولاً ثقيلاً على قول رب العالمين.

2. الرقابة: البداية وأسباب الظهور

حسب الأدبيات المتوفرة في مجال رقابة الكتاب، ليس هناك تاريخ دقيق يمكن تحديده كمنطلق زمني للظاهرة، لكن بالمقابل ما هو مؤكد من صحته كون فرض الرقابة على الكتاب بدأ بنزعة دينية حيث أن جذور الرقابة تعود إلى منصب الرقيب الذي أنشأ في روما سنة 443 م بهدف المحافظة على النظام العام ناهيك عن حاجة الكنيسة لمثل هذه الممارسة لنشر الدين والبقاء في هرم السلطة، فقد كان كل من يسبب الله أو يحث على الإخلال بالآداب تنفذ عليه عقوبات تصل للموت ولعل مثال سقراط مشهور في المجال، فالراجع في قضية الرقابة أنها تنامت مع ظهور الطباعة لأن كل المعلومات التي تسبق هذا التاريخ غير كافية لبناء حجة وبرهان لوجود مثل هذه الممارسة، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار نقطة البداية في دراسة قضية الرقابة هو توقيت اختراع الطباعة من قبل غوتنبرغ رغم وجود تواريخ قبل هذا الموعد عند الصينيين والكوريين والمغول لكن مطلب الدراسة مؤسس على فكرة الطباعة التي تطورت بتقنية قوتنبرغ وسمحت فيما بعد بزيادة عدد الكتب والنسخ.

فحسب أوثق المعلومات المتوفرة في المجال فإن أغلب التطورات التي صاحبت الرقابة كانت في أوروبا (إيطاليا، إسبانيا، إنجلترا، فرنسا وألمانيا) على الخصوص وهذا طبعا راجع لموقع ألمانيا التي لا

تبعد عن هذه المناطق كثيرا، ففي عام 1487م قام البابا إينوشينزو الثامن بتوكيل رئيس القصر المقدس بروما بمراقبة الطباعة ومنع إنتشار أي مطبوعة ضد الدين والأخلاق⁽¹⁾.

وفي عام 1501م أنشأ ألكسندر السادس مرسوم « inter multiplies » الذي ينص على تولي أساقفة الكنيسة رقابة الكتب والتي كانت تسمى الرقابة الإحتياطية⁽²⁾ ثم بعدها بسنة بدأ فرض إمتلاك تصريح مسبق للسماح بطبع كتاب، وفي عام 1533 فرض الملك فرانسوا الأول حظرا على الكتب إثر إنزعاجه بانتشار الكتب المناوئة له، أيضا من القضايا الملفتة للإنتباه في موضوع البحث والتي ذكرت كثيرا في المراجع وهي قضية أطروحات لوثر التي يبلغ عددها خمسة وتسعون، هذه الأخيرة أثارت ضجة باعتبارها تحريضية وضد فكر الكنيسة ومتسببة في زيادة حدة الرقابة على الطباعة في ذلك الوقت.

في عام 1558 تحولت الرقابة الإحتياطية التي لم تكن تتعدى المطابع إلى رقابة ميدانية وذلك من خلال تفتيش المطابع ومحلات بيع الكتب والمكتبات أي أن هناك تطور في وتيرة الرقابة منذ بدايتها بشكل واضح⁽³⁾ وطبعا هذه الضغوطات أفرزت أيضا إقبال كبير من الطبقات الأرستقراطية على الكتب التي تثير إنزعاج الكنيسة وأصبح الأمر إن صح التعبير موضة سائدة آنذاك وهذا أدى بدوره إلى ظهور ما يعرف بالقوائم الممنوعة.

(1) انقليزي، ماريو؛ تر. وفاء عبد الرؤوف ألبيه. /الكتب/الممنوعة. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للتراث، 2011، ص. 11 .

(2) المرجع نفسه ، ص. 13.

(3) . المرجع نفسه، ص. 25 .

1.2 القوائم السوداء:

مع نمو عدد الكتب وتزايد خوف الكنيسة من إنتشار الكتب الغير مرغوب فيها بدأ تشكيل قوائم الكتب الممنوعة أو القوائم السوداء كما يطلق عليها بعض الباحثين والتي بدأ التفكير فيها بغية سن قوانين فيما بعد من أجل تفعيل هذه القوائم في دور الكتب من بين أشهر هذه القوائم يمكن ذكر أهم النماذج كما يلي:

- بين 1544 و1556 صدرت القوائم الباريسية التي ذكرها paul otlet⁽¹⁾ وعددها ستة من إعداد جامعة السربون؛

- في 1559 ظهر أول كشف للكتب الممنوعة يسمى قائمة "بولس" والتي كانت تضم ألف عنوان موزعة إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى نظم المؤلفين الممنوعين "غير كاثوليك" ومجموعة ثانية تتضمن الكتب مجهولة الطبعة والمؤلف، ومجموعة ثالثة تضم الكتب العامة التي ليس لها تصريح الإذن بالطبع؛

- قائمة لوفانيو 1550 والتي تعد إمتداد للقائمة الأولى باستثناء أنها تخص الكتب الإيطالية؛

- قائمة كليمنت المشهورة والتي ورد فيها منع قراءة التوراه بالعامية؛

- لائحة أو قائمة (Otto)^(*) التي أصبحت قائمة مرجعية للمنع والحجز؛

⁽¹⁾ OTLET, Paul . op.cit, p.313.

^(*) قائمة مشهورة جدا نشرت في 4 أكتوبر 1940 كانت تضم 1060 كتاب، وفي مارس 1942 أضيفت لها كل الكتب المترجمة من اللغة الأنجليزية.

- قائمة توماس جيمس 1624 وهو أمين مكتبة أوكسفورد الذي سماه "الفهرس العام للكتب الممنوعة"⁽¹⁾.

لقد جاء سرد هذه القوائم بهدف توضيح بعض المعطيات التي تبرز ترسانة من الإجراءات التي إعتمدتها الكنيسة ورجال الدين من أجل إبقاء الرأي العام في إتجاه واحد فقط، لكن من جهة أخرى لم تحد هذه القوائم من رواج الكتب الممنوعة كما لم تجد هذه الممارسة حلا لقضية التحكم في الكتب فالفكرة التي يمكن إستنتاجها من خلال هذه القوائم هي الحيل والميكانيزمات التي بدأ البحث عنها لفرض الرقابة منذ أقدم العصور فالسياق العام الممكن إستخلاصه هو أن الرقابة في أوائل ظهورها كانت على خلفية التشدد الديني وحب السيطرة على السلطة وهذا على مدّ العصور فقد بدأت الرقابة على الكتب الدينية التوراه، الإنجيل والفلسفة ثم تحولت إلى كتب السحر، العرافة والجنس في القرن 15 و16 ثم كتب العلم فيما بعد.

2.2 بدايات ممارسة الرقابة عند الغرب:

مع تزايد عدد الكتب وتحول خطورتها من ميدان الدين إلى السياسة بدأت تظهر الرقابة عن الفكر جليا، ففي عام 1667م أرسل الطبيب (Charles pattin) ابن (Guy pattin) بأمر من الملك لويس الرابع عشر إلى هولندا للقيام بمصادرة ألواح ونسخ العديد من النشرات الهجائية^(*)، لكن قبل عودته إلى فرنسا كلف (Charles pattin) أشخاص ثقات بنسخ الكتب الممنوعة ثم خلطها مع كتب

⁽¹⁾ انفليزي، ماريو. مرجع سابق، ص. 124 .

^(*) كانت الكتب الممنوعة تسمى آنذاك النشرات الهجائية.

أخرى حتى ترسل له، لكن قام أصحاب المطابع بالتبليغ عنه (وشايتيه) للملك فهرب (Pattin) وأدين غيابيا في عام 1668 بالسجن مدى الحياة ولم يسقط عنه الحكم إلا عام 1681⁽¹⁾.

كانت الكتب الممنوعة في السابق تعرف بعدة مسميات : النشرات الهجائية - كما سبق ذكره - المقالات النقدية، أيضا كانت تسمى الكتب السرية وفي عهد لويس الرابع عشر اخترعت كلمة خاصة للكتب الممنوعة فكانت تسمى مازاريناد (Mazarinade) نسبة إلى مازاران وزير الملك⁽²⁾، من الأمور الجديرة بالذكر كذلك التعريفات التي منحت للكتب الممنوعة فقد عرّف فورتير (Furetière) النشرة الهجائية في قاموسه بأنها كتابة تحتوي على شتائم واتهامات ضد شرف شخص ما، كما أضاف فولتير (Voltaire) عام 1705 تعريف قريب للأول حيث عرّف الكتب الممنوعة بنصوص تهجمية قليلة الصفحات.

إن مصطلح رقابة موجود منذ عام 1623 في البراءة الملكية لكن دخول المفهوم إلى الجانب السياسي تم في القرن الثامن عشر، ففي قاموس (Larousse) لعام 1868 وردت معلومات حول ولوج الكلمة للغة الفرنسية من خلال القاموس التاريخي للغة الفرنسية لصاحبه (Rey Alain) وأما ظهور مصطلحات "الرقابة الوقائية" و"الرقابة القمعية" فتعود للمؤرخين من خلال كتاب سلطات ومجتمع في باريس خلال القرن السابع عشر (livres, pouvoirs et société à paris au XVII siècle)، وقد بدأ النقاش الجدي لمسألة الرقابة عن الكتب في النصف الثاني من القرن 18 من خلال مذكرات (Malesherbes) في شأن المكتبة وحرية الصحافة، أيضا تذكر المراجع مذكرة (Mirabeau) في شأن الحرية والصحافة وأعمال (Chénier, marie-joseph).

(1) نيتير، روبرت. تاريخ الرقابة على المطبوعات؛ تر. فؤاد شاهين. ليبيا: دار الكتاب الجديد، 2005، ص. 8

(2) المرجع نفسه، ص. 12.

في عام 1967 درس (Jean jacques brochet) البراهين ضد الرقابة في مجلة "communication" ولاحظ أن قول كل شيء أمر صعب بل مستحيل، وحتى (R. Estivals) كتب مستندا على نظرية النماذج أن الرقابة هي فعل قطع الإتصال بعائق قد يكون ماديا تشوش به الدورة الإتصالية، فقضية كون الشخص مع أو ضد الرقابة هي خيار سياسي.

3.2 الأحداث والحيل المعتمدة للتهرب من الرقابة :

أفرز الضغط الكبير الذي فرضته الرقابة إستياء المؤلفين والناشرين وبدأ بروز تحايل ورد فعل على هذه الممارسات التي نشرت الخوف وضيق العيش لدى بعض الفئات المشتغلة في مجال الكتاب، ففي فرنسا وبالضبط في 1517 وجه لوثر إلى اسقف "Mayence" 95 أطروحة حول رسائل الغفران، لكن هذه الأطروحات أديننت من قبل جامعة السوربون وفي عام 1923 طلبت السوربون حرق أعمال لوثر، كما صودرت كتب (Louis berquin) وأحرقت عام 1529، أيضا في عام 1533 منع كتاب بعنوان "Le miroir de l'âme pécheresse" من قبل كلية باريس ولكن الكتاب كان من تأليف (Marguerite de mavarre) أخت فرانسوا الأول وطبعا إشتكت له وتدخل في القضية، وفي عام 1542 أدين كتاب "L'institution de la religion chrétienne" لمؤلفه كالفين⁽¹⁾، يمكن للتاريخ ذكر معلومة مهمة هنا مفادها أن أول من ربط الرقابة المسبقة للكتب بالنشر هو

(Chrétien guillaume de larmoiquon de malesherbes) أبن رئيس قضاة فرنسا، ومما زاد

ربما في ممارسة الرقابة شدة على المؤلفين والناشرين ظهور فهرس روما المشهور

⁽¹⁾ نيتزر، روبرت. مرجع سابق، ص. 24

(index liberum prohibitum) إلى جانب لائحة (Bernard) (*) التي أعدت في ألمانيا⁽¹⁾

وبالتالي ظهرت بعض الحيل والطرائق التي كان بفضلها يتملص بها المؤلفين والناشرين من الرقابة منها:

أ- تغيير عنوان الكتاب مثال ذلك كتاب عنوانه "التاريخ السري" ترجم من قبل إدوارد جيبون عام 1794م ولكن عنوان الكتاب غيره المترجم إلى "الحكايات والنوادر" حتى لا يصادر ويمنع من الطبع، كذلك أعيد طبع كتاب "تاريخ بونايرت" بعد تغيير عنوانه إلى "ذكريات لخدمة نابليون الكبير".

ب- النشر دون مؤلف: أيضا من الإستراتيجيات التي كان يعتمدوها المؤلفون عند نشر كتبهم التخلي عن نسب الكتاب ففي عام 1758 نشر كتاب "قانون الطبيعة" دون مؤلف، كما نشر جون بول مارا كتابا بعنوان "أغلال العبودية" دون مؤلف خوفا من السجن.

ج- النشر بأسماء مستعارة والتي مازالت معتمدة حتى اليوم تحت ظرف آخر وهو الشهرة، لكن بداية إعتقاد هذه الطريقة كان تجنباً للرقابة وكمثال كتاب "طبائع الإستبداد ومصارع الإستعباد" لعبد الرحمان الكواكبي نشر بإسم "الرحالة.ك." وذلك لخوف المؤلف من العثمانيين، ويقال في هذا الصدد أن Voltaire إسم مستعار ل فرانسوا آرييت.

(*) تشكلت هذه القائمة عام 1940 وكانت مكونة من 143 كتاب تعرف بـ "Liste Bernhard" وجاء فيها أن الناشرين ملزمين بسحب الكتب المعادية للنازية والفكر الستاليني من فهارسهم بناء على الإتفاقية التي أبرمها الألمان مع الروس في الحرب العالمية الثانية.

(1) نيتزر، روبرت. المرجع السابق، ص. 130.

د- النشر في الخارج أيضا من الحيل التي مازالت لليوم فالكتب التي كانت تنتمي للبروتستانت لم تكن مسموحة في البلدان الكاثوليكية وبالتالي كان المؤلفون البروتستانت يطبعون كتبهم في بلدانهم ثم يهربونها إلى معازل الكاثوليك وهذا أساس فرض الكنيسة للرقابة لأن لب الصراع كان طائفيا.

هـ- نشر الكتاب بعد الموت: مثال ذلك كتب باسكال التي نشرت بعد موته وأغلب الظن أن هذه الحيلة كانت خلفيتها الخوف من السجن أو القتل.

و- كانت الكتب تترك على الرفوف وتسحب من الفهرس كتقنية للتهرب من المنع⁽¹⁾

ز- ظهرت أيضا الطباعة السرية مثال ذلك ما نجده عند منشورات "Minuit" التي أسسها كل من (Pierre de las cure et Jean bruller vercors).

بعد استعراض بعض المعطيات التاريخية عند الغرب يجب التحول إلى وضعية الرقابة عند العرب حيث أول ما يمكن ملاحظته نقص المعطيات العربية حول الرقابة المفروضة عن الكتاب في جهة العرب لكن هناك بعض المعلومات المهمة والممكن تفحصها لفهم وتيرة الرقابة في العالم العربي القديم.

4.2 . بدايات رقابة الكتاب عند العرب:

بداية فرض الرقابة عن الكتب عند العرب ترتبط مع بداية التدوين في العصر العباسي 155هـ فترة تولي أبو جعفر المنصور الحكم عام 158هـ والقضية التي حفزت الرقابة ومنع الكتب هي

⁽¹⁾ نيتز، روبرت. المرجع السابق، ص. 130.

"تسييس الدين" الذي بدأ آنذاك، ومن مظاهر المنع الفعلي للكتب تمزيق دواوين الفلسفة عام

167هـ.⁽¹⁾

يمكن الإشارة إلى بعض المعلومات التي تبين أن سبب فرض رقابة على الكتب عند العرب تماثل تقريبا سبب الرقابة في أوروبا ألا وهو الدين والتشدد واستغلاله للسيطرة على الحكم وهذه هي النقطة التي تعود كل مرة يتم فيها ذكر مسألة الرقابة في القديم.

في عام 279 هـ قام الخليفة المعتمد على الله باستحلاف الوراقين^(*) أن لا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل للعوام، وكان العلماء المعروفين ضد الفلسفة وعلومها أمثال ابن خلدون الذي أقر بخطورة الفلسفة في كتابه "المقدمة" واشترط أن يقتصر تدارسها على الفقهاء فقط، وحتى كتاب "كشف الضنون" لحاجي خليفة كان مع هذا الرأي، طبعاً كان هناك علماء ضد هذا الرأي لكنهم لم يكونوا من علماء الدين وبالتالي كانت الغلبة لعلماء الدين في ذلك الوقت لطغيان تدارس الدين عند العرب في العصر العباسي والأموي، وفي عام 86هـ أحرق الملك عبد الملك بن مروان كتاب يذكر فضائل الأنصار، كما أحرقت كتب ابن رشد عام 595هـ بأمر من السلطان لأنه قام بتلخيص كتاب "الضروري في السياسة" لأفلاطون، صودرت كتب ابن آبار^(**) سنة 656هـ في عهد السلطان المستنصر وقبض عليه وقتل.

⁽¹⁾ الخريف، بدر. الحرب على الكتب من العباسيين إلى القرن 21. الشرق الأوسط. 2010، ع. 11427، يوم 12 مارس 2010، ص. 7.

^(*) كان أصحاب المكتبات آنذاك يسمون بالوراقين.

^(**) إسم شهير في السير وهو عبد الله القضاعي إسمه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (1199 - 1260م، 595 هـ - 658 هـ) مؤرخ وشاعر أندلسي ولد بلنسية بالأندلس وسط أسرة ذات نفوذ من قرية أندة. دخل في خدمة بني عبد المؤمن، وفي 635 هـ أوفده زيان بن مردنيش إلى أبي زكريا الحفصي سلطان تونس الذي دخل في خدمته فيما بعد.

في ولاية السلطان عبد الحميد الثاني تزايدت حدة الرقابة فقد كانت الكتب السياسية والعلمية ممنوعة، وخير دليل قانون أصدره العثمانيون عام 1881 والذي يضيق الخناق على حرية التعبير من خلال منع كتب السياسة "ومن يقول السياسة يقول السلطان آنذاك".

إن تاريخ الرقابة على الكتاب طويل وثقيل من حيث الأحداث وقد يكون لوحده ربما موضوع يستحق الدراسة وبالتالي تناوله بإسهاب قد يضيع لب الدراسة وهو المعطيات التاريخية الجزائرية ولكن البداية يجب أن تكون من مصدرها ولكن حتى لا تنسى بعض الأحداث الأساسية يمكن تقديم كرونولوجيا تاريخية لبعض التواريخ المهمة حول تاريخ الكتاب وفرض الرقابة للإستزادة في المعلومات: الجدول (1): كرونولوجيا تاريخية للأحداث الخاصة بالكتاب

السنة	الحدث التاريخي المتعلق بالكتاب وحلقته
1450-1456	إختراع الطباعة
1470	ظهور المطابع الأولى
1487	صدور الأمر بمراقبة إنتشار الكتب المنافية للأخلاق
1488	منع كتاب "الدفاع" لبيكو ديلا ميراندولا
1501	صدور مرسوم إسكندر السادس والذي يفرض الرقابة الإحتياطية
1517	إعلان الأطروحات الخمسة وتسعين للوثر في ويتنبرغ
1520	برلمان باريس يكلف السريون بمراقبة الأعمال الدينية

1527	فرض ضرورة الحصول على الترخيص للنشر
1537	أمر (Montpellier) بخصوص الإيداع القانوني
1544	السوريون تنشر أول قائمة للكتب المحظورة
1549	صدور أول قائمة كتب ممنوعة إيطالية في البندقية
1564	صدور قائمة ترنتو
1566	أمر (Moulins) الخاص بمنح ترخيص ملكي لحق الطبع المسمى "إمتياز الملك"
1596	صدور قائمة كليمنت الثامن
1617	بداية فرض حماية الممتلكات وحقوق المؤلفين
1663	إدانة أعمال ديكارت
1695	إلغاء الرقابة الإحتياطية في لندن
1743-1745	سلسلة من الإصلاحات شملت الرقابة على الكتاب
1762	مصادرة لأعمال جون جاك روسو في باريس
1789	إعلان حقوق الإنسان والمواطن، إقرار حرية التعبير (الثورة الفرنسية)
1791	قانون (Chapelier) 1791-1-19 الذي يحدد ممتلكات المؤلفين
1793	قانون (Lakanal) الذي يحصر الملكية الفكرية بعد موت المؤلف إلى 10 سنوات

1803	مرسوم قنصلي يضع مكتبات المدارس تحت مراقبة البلديات
1810	مرسوم إمبراطوري يهدف إلى فرض الرقابة على المكتبات والمطابع
1882-1881	قوانين (Ferry) التي تلزم مجانية التعليم والكتب المدرسية بوصاية البلديات
1892	ظهور الحق في النقابات ما يسمى قانون (Waldeck-rousseau)
1924	مرسوم (Poiré) المتعلق بنظام سعر الكتاب
1935	بدايات التظاهرات الخاصة بالكتاب "أسبوع الكتاب"، "أيام الكتاب"...
1936	بدايات تنظيم حقوق المؤلف والتعامل بالتعاقد
1957	القانون رقم 57-298 الذي يقر بالحقوق المعنوية للمؤلف في فرنسا
1970	تطبيق تسعيرة (T.V.A) في حدود 5.5% الخاص بالمواد ذات الأولوية
1977	إدراج السعر الموحد للكتاب من قبل دور النشر في مقدمتها دار (Minuit)
2003-1981	ظهور تعديلات حول قانون سعر الكتاب
2007-2004	ولوج الكتاب في القضايا الرقمية والنشر الرقمي ومن بين الأحداث المهمة الإتفاق بين اليونسكو مكتبة الكونجرس الأمريكية حول مشروع المكتبة الرقمية العالمية
2010-2007	بروز الكتاب في صيغ جديدة وعديدة منها الكتاب الإلكتروني e-book

كل هذ التواريخ طبعا محطات مهمة يمكن الرجوع إليها لمن يحب التفاصيل وهي واردة في كتاب نيتير، روبرت. تاريخ الرقابة على المطبوعات الذي يراه الباحث مفصل من الجانب التاريخي للرقابة، إلى جانب المصدر الموالي:

Direction de l'information légale et administrative. la politique du livre [en ligne] In: Repère. Disponible sur: www.vie publique.fr. [consulté le 2 février 2013]

وقد تم التصرف بتقديم هذه المعلومات في جدول للإختصار كما تم العمل على سرد بعض المعلومات لسبب وجيه وهو كون الكثير من الأحداث التاريخية الخاصة بالكتاب وحتى القوانين المعتمدة في الجزائر مصدرها من فرنسا خاصة من الجانب الثقافي المسير للكتاب بمعنى آخر النموذج الذي يقوم عليه النظام السياسي للكتاب في الجزائر نابغ من المدرسة الفرنسية بحكم التاريخ، فليس هناك مجال للصدفة في كثير من الأحيان التي يتم فيها إعداد تظاهرات خاصة بالكتاب في الجزائر وإنما القضية نقل ليس إلا.

3. نظرة تاريخية حول الرقابة على الكتاب في الجزائر المستقلة:

خرجت الجزائر من مرحلة إستعمارية بمعطيات ضعيفة ثقافيا، علميا وسياسيا، متأثرة بالتبعية الإستعمارية فغالبية الشعب كان أميا، ناهيك عن خصوصيات الجزائر البشرية والجغرافية فالبلاد شاسعة والبنية البشرية متصفة بالقبلية (العروش) بين أمازيغ، بني مزاب، عرب، أقدام سوداء ويهود وبالتالي مزيج ثقافات في وسط ملغم بالأمية والصراعات السياسية والإيديولوجية.

إن الأدبيات المتوفرة حول هذه الحقبة غزيرة من حيث المعلومات الثورية والسياسية لكنها نادرة في مجال الكتاب الذي هو محل تركيز البحث في هذا الباب والحجة واضحة باعتبار أن الكتاب تأثر كغيرة بالحقبة الإستعمارية ولم يتسن أن يكون له دور في ذلك الوقت لكن رغم كل ذلك تم رصد بعض المعلومات حول الكتاب في بدايات الإستقلال مع الحرص على أخذ المصادر المؤكدة منها بهدف تجنب الحشو وسرد معلومات وهمية.

1.3. نشر الكتاب بعد 1962:

كان سوق الكتاب في الجزائر محتكرا من قبل مؤسسة Hachette Algérie الفرنسية باستثناء بعض الخواص كدار الكتاب والنهضة في الجزائر ودار البعث بقسنطينة ⁽¹⁾ إلى غاية 1966 بداية تأميم المؤسسات الوطنية في عهدة الرئيس هواري بومدين وبالفعل تم تأميم مؤسسة

⁽¹⁾ LABTER, Lazhari. La traduction d'ouvrages de littérature de sciences humaines et sociales en Algérie. In : rapport de la fondation ANNA. paris : lindh , 2011,p.2.

Hachette وعاد كل محتوياتها إلى المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع (S.N.E.D) التي أنشئت بموجب الأمر 28-66 تحت إشراف السيد بشير بومعزة⁽¹⁾ وزير الأنباء آنذاك.

تولت مؤسسة (S.N.E.D) في المرحلة الأولى للجزائر المستقلة نشر الكتب والمجلات باللغة الأجنبية والوطنية ثم تولت فيما بعد إنشاء وصناعة الكتاب في الجزائر ومع تزايد حاجة البلد للكتاب تدعمت المؤسسة بمصنع ضخم في منطقة الرغاية في أواخر 1973 وبدأ فعليا في عام 1977⁽²⁾ ، وتحولت مؤسسة (S.N.E.D) إلى (E.N.A.L) المؤسسة الوطنية للكتاب لتحل في 1998 ثم تظهر مرة أخرى في عام 2009 تحت تسمية المركز الوطني للكتاب (C.N.E.L) الذي وضع تحت وصاية وزارة الثقافة بالمرسوم التنفيذي 09-202 المؤرخ في 27 ماي 2009 إلى جانب المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع تم إنشاء المعهد البيداغوجي الوطني (I.P.N) بموجب المرسوم 66-162 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962⁽³⁾ والذي كان يتولى مسؤولية نشر الكتاب المدرسي ليخفف الضغط على المؤسسة الأولى للكتاب في البلاد، وفي عام 1973 تم تدعيم البحث الجامعي بالديوان الوطني للمطبوعات الجامعية (O.P.U) التي تهتم بالكتاب الجامعي⁽⁴⁾ ، هذه المؤسسات الثلاثة هي التي كانت تهيمن على حركة نشر الكتاب في الجزائر لسنوات طويلة خاصة المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع مع العلم أن هناك أيضا مؤسسات أخرى مثل المطبعة الشعبية للجيش (E.P.A) والمؤسسة الوطنية للصحافة (E.N.A.P) وبعض المطبعات الأخرى

⁽¹⁾ رئاسة مجلس الوزراء، الأمر 28-66 المؤرخ في 27 جانفي 1966 والمتضمن إنشاء المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجريدة الرسمية رقم 10، ص. 130

⁽²⁾ BAGHLI, Sid ahmed. *Aspect de la politique culturelle de l'Algérie*. Unesco : PUF, 1977, p. 47.

⁽³⁾ Président du conseil des ministres, décret 66-166 du 31 décembre 1962 portant création de l'IPN, JO n° 10, p. 240 .

⁽⁴⁾ Président du conseil des ministres, ordonnance 73-160 du 21 novembre 1973 portant création de l'OPU, JO n° 97, p. 1405.

الموجودة تحت وصاية بعض الوزارات وكلها تابعة للدولة أما رصيد الخواص فهو ضئيل وليس له دور يذكر.

2.3. وضعية النشر وحركيته:

كانت وتيرة النشر في الجزائر على غرار كل الدول العربية كانت ضعيفة وغير متوازنة وهذا لغياب دراسة لسوق الكتاب في الجزائر ولعل أحسن طريقة لعرض وضعية النشر في الجزائر في الفترة التي تعاصر الإستقلال مباشرة هي عرض وفحص إحصاءات النشر، فحسب تصريح السيد محمود بوعياذ -مدير المكتبة الوطنية آنذاك- نشرت الجزائر ما بين 1962 و 1980 أي على مدار 18 سنة ما يقارب 1872 عنوان⁽¹⁾، منها 745 عنوان باللغة العربية والباقي باللغة الفرنسية، أي 92% كتب باللغة الفرنسية و 8% كتب باللغة العربية.

كانت مؤسسة (S.N.E.D) تملك 34 وكالة (12 منها في العاصمة) و 550 مكتبة إلى جانب 150 كشك لبيع الكتب بالإضافة إلى البائعين الغير متخصصين في الكتاب (باعة كتب إلى جانب سلع أخرى)⁽²⁾، أما المعهد البيداغوجي الوطني فكان يوزع ويبث الكتاب بالتنسيق مع مديريات التربية بالولايات باتخاذ البلديات كنقاط لتوزيع الكتاب المدرسي، إلى جانب الكتاب العام والكتاب المدرسي اللذان هما من مسؤولية المؤسستين السابقتين الذكر، تكفلت (O.P.U) بالكتاب والمطبوعات الجامعية الذي كان يتبع سبعة نقاط بيع موزعة على المدن الكبرى في البلاد في مقدمتها الجزائر، قسنطينة ووهران، هذا التوزيع الذي تتكفل به هذه المؤسسات التابعة للدولة أهم ما يمكن التعليق عليه أنه تحت التصرف الكامل للدولة خاصة في قضية الإستيراد التي كان يمنح

⁽¹⁾ BOUAYED, Mahmoud. *Le livre et la lecture en Algérie*. Paris : Unesco, 1985,p. 28.

⁽²⁾ DAUM, Pierre. *Éditeurs et libraires en Algérie . Le monde diplomatique*, aout 2013,p.15.

لرخصة إستيراد الكتب (AGI) Autorisation globale d'importation التي كانت آنذاك تحت تصرف مؤسسة (S.N.E.D) فقط وفي مجال الكتاب تمنحها وزارة التجارة ⁽¹⁾ وهذه نقطة مهمة جدا لأن الإستهيراد كان بنسبة 85% وهذا يؤكد السيطرة الكاملة واستبعاد كل إنفتاح نحو الخواص ⁽²⁾ والجداول المالية تعطي معلومات عن عملية النشر والتوزيع وكذا إستيراد الكتب في جزائر ما بعد الإستقلال:

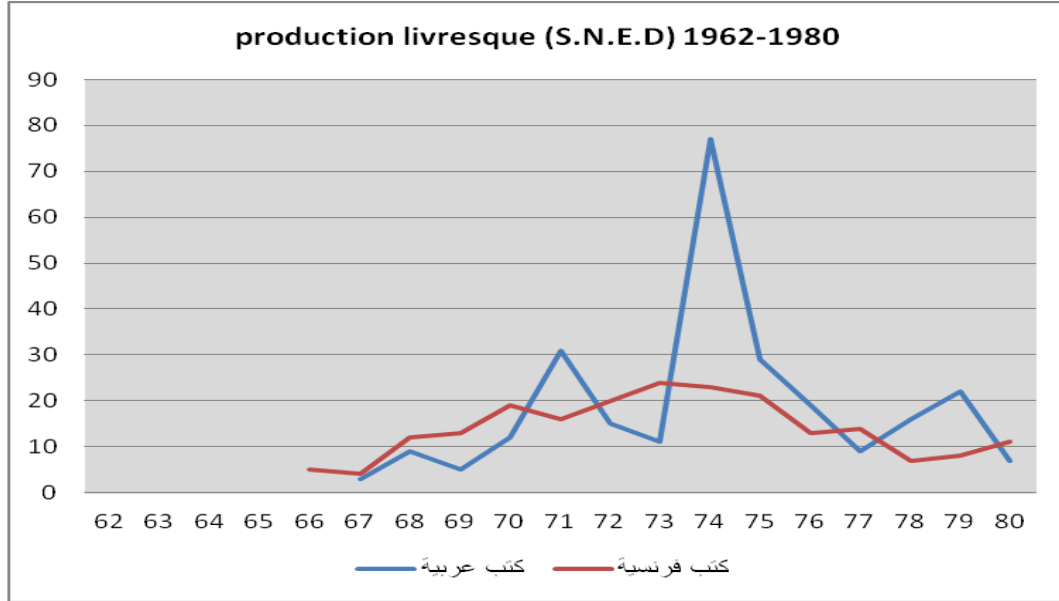
الجدول (2): منشورات مؤسسة (S.N.E.D)

السنوات	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80
الكتب عربية						3	9	5	12	31	15	11	77	29	19	9	16	22	7
الكتب الفرنسية					5	4	12	13	19	16	20	24	23	21	13	14	7	8	11

المصدر : 61. p. 1985. Paris :Unesco, BOUAYAD,Mahmoud. *le livre et la lecture en Algérie*.

⁽¹⁾ BOUAYAD, Mahmoud. op.cit. p. 38.

⁽²⁾ TERRAR, Abdelkrim, AMEROUALI, Youcef. Problématique de l'édition dans les pays de la rive sud de la méditerranée: cas de l'Algérie. *RIST*.2014, vol.19, n°.2, p.50-62.



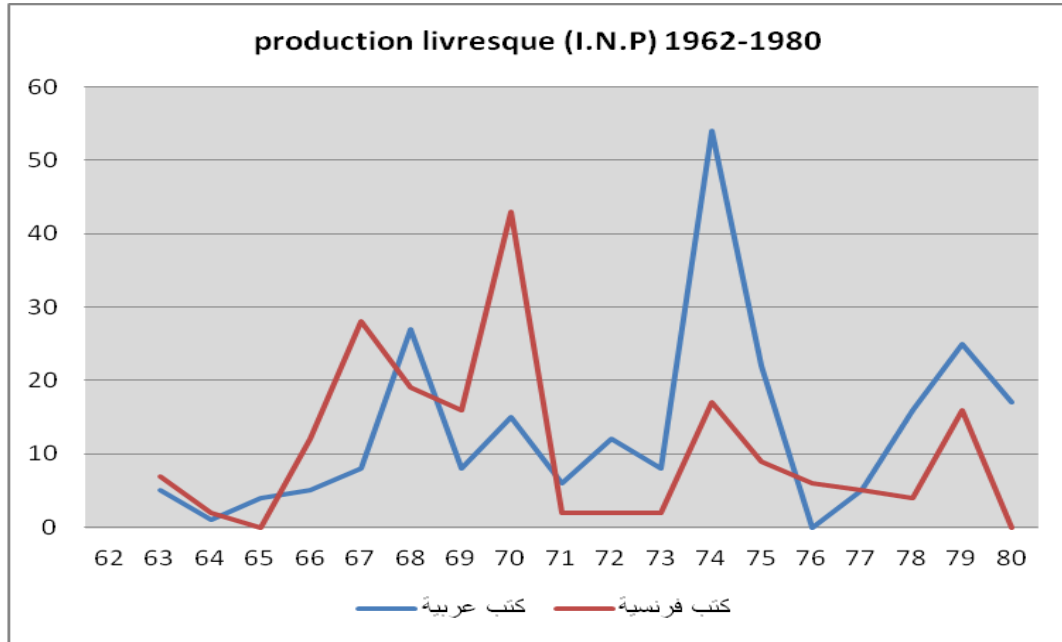
الشكل (1): منحنى إنتاج الكتب لمؤسسة (S.N.E.D) بين سنوات 62-80

بالنظر إلى الجدول أعلاه يمكن استخلاص الوتيرة البطيئة لنمو الكتاب في الجزائر خاصة فيما يتعلق بالكتاب المحلي كما تم تسجيل نمو أكبر في الكتاب المحرر باللغة العربية على حساب اللغة الفرنسية وهذا يوافق سياسة التعريب التي إنتهجتها الجزائر خاصة سنة 74 التي تلي تعديل البرامج البيداغوجية في البلاد، على العموم نمو الكتاب في الجزائر من 1962 إلى غاية 1980 ضعيف وتفسيره طغيان إستيراد الكتب وقلة المثقفين.

الجدول (3): منشورات (I.P.N) من 1962-1980

80	79	78	77	76	75	74	73	72	71	70	69	68	67	66	65	64	63	62	السنوات
17	25	16	5		22	54	8	12	6	15	8	27	8	5	4	1	5		الكتب عربية
	16	4	5	6	9	17	2	2	2	43	16	19	28	12		2	7		الكتب الفرنسية

Source: BOUAYAD,Mahmoud.op. cit , P.59.



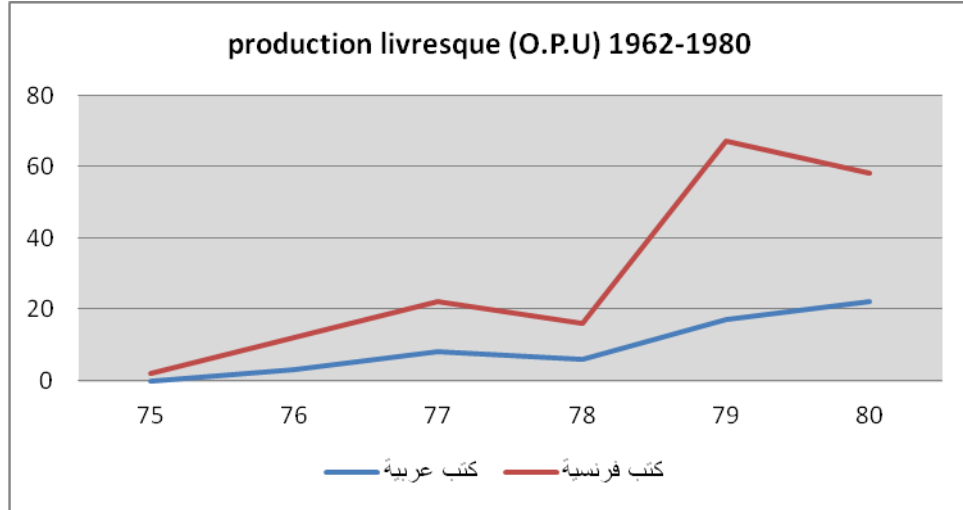
الشكل (2): منحنى إنتاج الكتب لمؤسسة (I.N.P) بين سنوات 80-62

إن ما سجل في الجدول السابق يماثل إلى حد كبير نمو منشورات (I.P.N) إلا أن كتب اللغة الفرنسية تفوق كتب اللغة العربية عددا إلى غاية السبعينيات وهذا يقترن مباشرة مع تعميم اللغة العربية في المدارس وهذا يعني أن الكتاب يوجه حسب سياسة البلاد فكيف لا تتأثر الرقابة بنفس السياسة.

الجدول(4): منشورات (O.P.U) من 1980-1962

السنوات	75	76	77	78	79	80
الكتب عربية	-	3	8	6	17	22
الكتب الفرنسية	2	12	22	16	67	58

Source: BOUAYAD,Mahmoud.op.cit ,P. 6.0



الشكل (3): منحني إنتاج الكتب لمؤسسة (O.P.U) بين سنوات 80-62

منشورات الجامعة تعبر بكل وضوح أنها كانت في ذلك الوقت تركز على اللغة الفرنسية حتي سنوات متقدمة من تاريخ التعليم في الجزائر والشكل واضح تماما ولعل التفسير هو نقص الكوادر المعربة في الجامعة الشيء الذي جعل الرئيس هواري بومدين يقوم بتدعيم الجامعة الجزائرية في السبعينيات بالأساتذة من المشرق العربي، وتزويد البلاد بالكتب كما هو ممثل في الجدول أدناه:

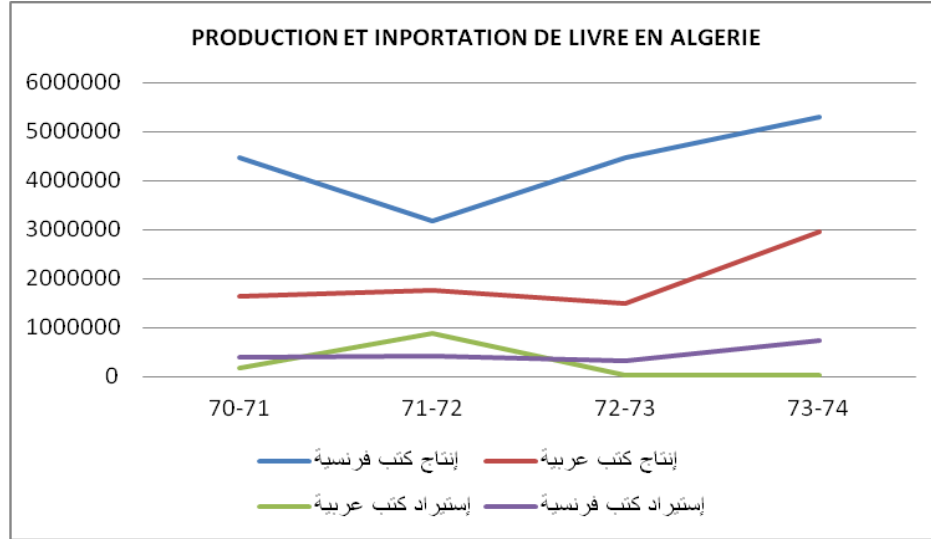
الجدول (5): إنتاج واستيراد الكتب في الجزائر

إستيراد من الخارج			إنتاج وطني			السنة
المجموع	كتب الفرنسية	كتب العربية	المجموع	كتب الفرنسية	كتب العربية	
550063	384063	166000	6099256	1625742	4473514	71-70
572660	425243	887417	4913477	1753120	3170357	72-71
351750	324750	27000	5554000	1487738	4066262	73-72

750000	734000	16000	8274000	2965000	5309000	74-73
--------	--------	-------	---------	---------	---------	-------

Source: BAGHLI , Sid-ahmed,. *Aspect de la politique culturelle de l'Algérie*. Unesco : PUF,

1977, p.49.



الشكل (4): صادرات وواردات الكتب في الجزائر للفترة 74-70

تبين الإحصاءات أعلاه معطيات مهمة جدا حول حلقة الكتاب يمكن من خلالها فهم المتغيرات التي كانت تتحكم فيه أثناء الفترة ما بعد 1962 في الجزائر، وفي مقدمتها الهيمنة الكلية للدولة على المطابع، دور النشر، نقاط توزيع الكتب، أيضا العدد القليل للكتاب الجزائريين وهذا الأمر أيضا يسهل من الإحتكار خاصة عندما يكون هناك تركز في حلقة بث وتوزيع الكتاب، آخر نقطة يمكن إضافتها وهي الإعتماد الكلي للجزائر في مجال الكتاب على الإستيراد.

3.3. أوضاع المؤلفين الجزائريين بعد 1962:

يعتبر الكتاب الوسيط الكلاسيكي الذي يمثل كل حضارة وثقافة فهو ركيزة كل تطور وتحرر، لكن لا دخان بدون نار -كما يقال- ولا كيان للكتاب دون مؤلفه، فما حال المؤلف الجزائري ومكانته في أرض الجزائر المستقلة؟.

يحتل المؤلف عند الدول الكبرى مكانه راقية ويحظى باحترام وتقدير العامة وأصحاب السلطة، والجزائر كما هو معروف مصنفة ضمن الدول النامية لكنها بلد حضارة فقد كان الكتاب الجزائريين ينتظرون ترك المجال للتعبير عن الذات، لكن الأمور سارت باتجاه آخر كان المتسبب فيها الصراعات السياسية، وحسب ما توصلت إليه الدراسة فأول بؤرة توتر على الساحة الثقافية هو خيار السلطة (حزب جبهة التحرير الوطني) مع الرئيس أحمد بن بلة للتوجه نحو التعريب في بلد أغلب الطبقة المثقفة فيها فرونكفونيين في القاعدة وقلة قليلة جدا معربون مما يعني سياسيا تحول إيديولوجي⁽¹⁾ وثقافي جذري وهذا ما أفرز الرقابة فيما بعد عندما بدأ المؤلفون يتعرضون للضغط إثر نشوب صراع بين الطبقة المعربة والطبقة المتفرنسة ويمكن ذكر عدد من الكتاب الذين عانوا كثيرا في تلك المرحلة:

جان عمروش، مولود فرعون، مولود معمري، محمد ديب، مالك واري، كاتب ياسين، مالك حداد، آسيا جبار، رشيد بوجدر، نبيل فارس، علي بومهدي، مولود عاشور، jean sénac، محمد الطاهر بن لوني، نبهاني كوربية، robert belghanem، محمد حدادي، henri kréa، إسماعيل آيت جعفر، نور الدين تيدافي، بشير حاج علي، جمال عمراني، anna gréki، بوعلام خالفة، نور الدين عبة، مسعود

(1) غليون، برهان. تهميش المثقفين ومسألة بناء النخبة القيادية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1995، ص.

بولنوار، أحمد أزقاغ، لعدي فليسي، غاوتي فرعون، حميد تيبوش، نادية قندوز، يوسف سبتي، عباس بوهلال...⁽¹⁾

كان عدد كبير من المؤلفين في وضعية صعبة بين من اغتيل كمولود فرعون وبين من فضل المنفى على العيش في الخفاء وهناك من أتهم للانتماء إلى بعض التيارات الغير محبذة وهذا كما ورد غير منطقي باعتبار أن الجزائر كانت على توجه إشتراكي، وبالتالي هذا التوجه تغير فيما بعد لكنه أحدث في نفس الوقت .

وقد حدث في سنوات الستينيات تضيق على حرية التعبير بسبب ظهور مؤلفين لهم آراء غير مناسبة للتوجهات الإيديولوجية السائدة آنذاك⁽²⁾ مثال ذلك: مصطفى لشرف، وأحمد أزقاغ الذي كتب في 1966 حول هذا الموضوع كتاب بعنوان « chacun son métier », وبدأ يظهر على الساحة الوطنية مشاكل فكرية كمشكل تزوير الذاكرة الوطنية، وحكم الجزائر من ضباط جزائريين كانوا في صفوف الجيش الفرنسي وغير ذلك من المسائل التي يبدو حسب المصادر أنه من الصعب التحقق منها لسبب معروف وهو وجود أرشيف الجزائر في فرنسا بالإضافة إلى نقص الدراسات القائمة على وثائق أصلية.

إن التضيق الحاصل على المؤلفين الجزائريين شكل مشكل منع نشر الكتب المعادية لتوجهات السلطة وبالتالي بدء التفكير في التوجه للنشر في الخارج، هذه القضية شكلت عائقا أمام المؤلفين الجزائريين الذين هم أجانب في فرنسا خاصة الجدد منهم (الغير معروفين)، وكحل لهذا الإشكال برزت دار نشر « Marsa » في فرنسا أسسها السيد عيسى خلادي و Marie virolle⁽³⁾، هذه الدار إعتبرت

⁽¹⁾ ATALLAH, Mokhtar. *Situation de la littérature Algérienne des années 90* [en ligne]. Disponible sur : www.Revues-plurielles.Org/_uploads/pdf/4_65_6.pdf . [consulté le 11 aout 2013].

⁽²⁾ AIT MOKHTAR, Hafida. *Ecriture et lecture déplacées dans l'œuvre de Ghania Hammadou*. Th. Doctorat. Sciences des textes littéraires. Département des langues: université d'oran, 2011. p.8.

⁽³⁾ ATALLAH, Mokhtar. op.cit, p.50.

جسر للمؤلفين الجزائريين وكانت الكتب التي حققت نجاحا تنتشر في دور النشر الكبرى في فرنسا ومن الجدير بالذكر أن هناك كتب أحدثت ضجة كبيرة بعد خروجها مثال ذلك كتاب:

« Le serment des barbares » لبوعلام صنصال الذي تعرض للذاكرة الجزائرية واتهم بعض القياديين بتزوير الحقائق التاريخية والقضية اليوم محل جدل كبير، وقد ذكر جمال الدين بن شيخ سنة 1982 ما يلي: "في الجزائر الحالية، أصبح المثقف يتساءل عن الثقافة العربية، أو الإسلام، يقال أن الجزائر مسلمة ولكن عند النظر في نصوص ومنشورات وزارة الشؤون الدينية أرى ضعف العقيدة وغيابها"⁽¹⁾ كلام يتبين من خلاله أن صدر القائل مليء بالشحناء والحقده لجهات معينة والظاهر أن رائحة الرقابة تظهر بين سطور هذه العبارات.

إن الجانب التاريخي للجزائر معقد نظرا لجملة من العوامل منها تعاقب الإستعمار وتعدد الأجناس والعقليات بالإضافة إلى طبيعة سكان البحر الأبيض المتوسط، لكن ما يهم هو كون الجزائر تطبعت بالنظام الفرنسي في مجال ممارسة الرقابة على الكتاب وهذا ما جعل النظام الجزائري فيما بعد يكسب تقاليد وطقوس مميزة في هذا الجانب خاصة بعد التغييرات التي حصلت نتيجة الصراعات بين القادة التاريخيين -الشرعية الثورية كما يقال- وبالتالي على رأي أصح ما تم إيجاده في المصادر، يمكن القول أن بدايات ممارسة الرقابة في الجزائر يمكن تحديدها ما بين 1955- 1962 حيث نشر حوالي 250 كتاب حول حرب الجزائر ذكرت محتوياتها في الجرائد الرائدة آنذاك:

(le canard enchainé), (France observateur), (Témoignage chrétien)

⁽¹⁾ ATALLAH, Mokhtar , op. cit. p.50.

هذه الجرائد رغم مكانتها وجهت لها رقابة سياسية بحجة المصالح العليا للدولة، وفي عام 1962 منع 25 كتاب لمنشورات (Minuit) حول فضح التعذيب وأكبر مثال على هذه الممارسة كتاب: المسألة

"La question" لمؤلفها (Henri Alleg)، (La gongraine) هذه الممارسة بقيت وتطورت بعد الإستقلال بنظام آخر وتوجه آخر والسبب هو الصراع السياسي من أجل الحكم الذي حدث مباشرة بعد الإعلان عن إستقلال الجزائر ولعل إخفاء الحقيقة أمر كان لا بد منه للوصول إلى الغايات وليس المكان هنا لقراءات سياسية لكن هذا ما يمنع الباحث على كل حال من الزيادة بقول مأنور "ما بني على باطل فهو باطل".

بعد استيفاء أهم المعطيات المتوفرة حول الرقابة من حيث المفهوم والبدايات التاريخية يمكن إستشارة أقوال العلماء والعارفين لتحصيل المزيد من المعلومات حول الموضوع.

4. آراء كبار الأساتذة والمفكرين في قضية الرقابة:

موضوع الرقابة المفروضة عن الكتاب مرتبط بعدة معطيات منها السلطة (سواء منها الإعلامية، السياسية والقانونية) أيضا ترتبط الرقابة بالمجتمع وثقافته وقضاياه، إلى جانب ما سبق لدينا قضية الحريات التي لها علاقة وطيدة بالتضييق والمنع الممارس من قبل الأنظمة السياسية وبالتالي فمن المفيد جدا عرض أهم آراء كبار المثقفين بهدف الإستفادة منها واستنباط الأفكار التي توصلنا لفهم الأوجه العديدة التي تتميز بها الرقابة وكما يقال كثرة الرؤى توضح المسار الصحيح لفهم الظاهرة:

✓ يقول jean paul sartre "الكاتب يمنح للمجتمع ضمير... كل كتاب يقترح تحريرا ملموس حسب ظرف خاص"⁽¹⁾

⁽¹⁾ ATTALLAH, Mokhtar. *Situation de la littérature Algérienne des années 90*. op. cit, p.51.

✓ كتب الشاعر John Milton عام 1944 خطاب إلى البرلمان الإنجليزي يتضمن المطالبة بالتحري من الرقابة على الطباعة حيث قال: "القضاء على كتاب جيد يعادل قتل إنسان، بل هو أسوء بشكل ما لأن من يقتل رجلا يقتل مفكرا صوره الله" (1)

✓ كان المنظر التاريخي Gabriel Naudé قد طرح فكرة التصنيف المفتوح على جميع الإتجاهات في كتابه *advis pour dresser une bibliothèque* المؤلف في 1627م وقد تعارض مع "المكتبة المختارة" وقال أن المكتبة يجب أن تنظم أفضل الإصدارات بما فيها كبار الملحنين، رأي نوديه كان متحررا وضد كل أنواع المنع.

✓ يقول الكاتب الشهير Umberto Eco: الرقابة أو المنع لا تتم بالحجر أو الإقصاء وإنما بالوفرة وكثرة المعلومات حول فكرة ما، أي لتحطيم فكرة غير مرغوب فيها يكفي نشر فكرة مناقضة بوفرة (2)، ف Umberto Eco يعطي فكرة مهمة عن آليات الرقابة وكيفية التصدي لها بذلك.

✓ الرقابة عند فرويد هي وظيفة تعمل على كبت ومنع الرغبات الواردة من اللاوعي لتخرج إلى مرحلة الوعي (3).

✓ الرقابة عند Roland Barthes هي "تصحيح لساني"

"Linguistique des corrections" فهو يرى أنها تتم وفق ثلاثة أنواع من التصحيحات:

- الحذف والذي يكون فيه حذف الكلمة أو العبارة وتبديلها بأخرى مكانها

(1) إنفليزي، ماريو. مرجع سابق، ص. 126 .

(2) ANTONIO, Joé et al. La censure dans le processus de communication écrite. In: *Revue de bibliologie: Schémas et schématisation*. 1992, n°36, p. 8-12.

(3) GAUVREAU, Claude. *Les oranges sont verts*. Montréal : partipri, 1977, p.138.

- التقليل يكون فيه حذف الكلمة أو عبارة مباشرة ولكن دون وضع مكانها عبارة أخرى
- الإضافة يكون فيها زيادة كلمات وعبارات بغية تغيير المعنى⁽¹⁾
- ✓ يرى المفكر الكبير Michel Foucault الرقابة برأي مغاير من خلال بعض نصوصه كنص 1978 « la loi de la pudeur » وكتب أخرى « la volonté du savoir » ، « l'archéologie du savoir » ، « l'ordre du discours » .

يقول فوكو: "إن الخطاب ثروة متناهية مرغوب فيها تؤدي إلى ظهور قوانين مصدرها السلطة....، هذه الثروة بطبيعتها موضوع صراع سياسي"⁽²⁾

"إن الخطاب سلطة مادية تملك قوة تخيف المؤسسات والمجتمعات لذا يسعى المجتمع إلى فرض أشكال لمراقبة الخطاب في كل مجتمع وهو في نفس الوقت إنتاج لمراقب ومنتقي ومنظم، يعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها الحد من سلطة والتحكم في حدوثه المحتمل وإخفاء ماديته الرهيبة"⁽³⁾.

يصنف فوكو الرقابة في ثلاثة عمليات وهي:

- المنع عندما لا يكون لدينا الحق في قول كل شيء في أي ظرف من الظروف وذلك في مواضيع معينة كالجنس، السياسة...

⁽¹⁾ VON SCHENDLER, Michel. La censure éditoriale : quelques repère . *Écritures littéraires*.1987, n° 32, p.21-31.

⁽²⁾ FOUCAULT, Michel. *l'archéologie du savoir*. Paris : Gallimard, 1969, p.156.

⁽³⁾ FOUCAULT, Michel. *L'ordre du discours*. Paris : Gallimard, 1971, p.11.

- القسمة والرفض أين يكون هناك تعارض العقل مع الجنون حيث يصبح الخطاب عديم الفائدة كالجهر بحقيقة مخيفة أو التنبؤ بالمستقبل.
- إرادة المعرفة والحقيقة ويكون عند تباين فكري داخل الخطاب بين ما هو حقيقي وما هو خاطئ في ثقافة معينة كما هو حال عصر النهضة القائم على القياس والعصور الوسطى القائمة على الغيبيات.
- إن تفكير فوكو عميق ودقيق جدا فهو يرى أن الخطاب ليس أداة في يد السلطة بل هو سلطة بذاته وذلك ما يذكره نص "إرادة المعرفة" فالخطاب ليس مقسم فقط إلى مقبول ومرفوض وإنما يتكون من عناصر تعمل وفق إستراتيجيات مختلفة تؤثر في الحقائق وتعيق توجهات السلطة⁽¹⁾
- ✓ يرى الباحث Charles Grivel أن الرقابة تتمحور حول ثلاثة مستويات:
- تدخل جهاز قضائي وبولييسي يكون فيه ردع على شكل عقاب أو مصادرة المرجع ومنعه؛
- تدخل نظام نشر مراقب ويكون فيه إحتكار النشر والتوزيع الخاص بالكتب من خلال إيجاد معايير خاصة بالنشر تلزم الناشر الإلتزام بها بمعنى أدق نشر ما هو ممكن النشر « publiable » ؛
- تدخل نظام كتابة مثبت على كل المستويات وهذا يعني الإيديولوجيا في الكتابة حيث ينصاع الكاتب في فكر موجه.

⁽¹⁾ بغورة ، الزواوي. بين اللغة والخطاب والمجتمع: مقاربة فلسفية. إنسانيات. 2002، ع 17-18، ص.ص. 33-57.

✓ يرى الأستاذ الكبير Paul Otlet أن الرقابة نقد رسمي للمؤلفات المرافق بعقاب مادي تقوم به السلطة، فهناك الرقابة المدنية، العسكرية والدينية

حيث كانت الرقابة في العصور الوسطى تفرض بصفة ثلاثية من قبل الكهنة، الجامعة والبرلمان، طبعا كان المنع تجاه الأفكار الجديدة فقد فرض François 1^{er} الملقب بأب الأدب إغلاق المكتبات التي تنشر كتب لا تتماشى مع الإيديولوجية السائدة في فرنسا.

ذكر Paul Otlet أن الرقابة الحكومية تمتد إلى كل المنشورات: الرسائل، الكتب، التلغراف، الراديو، الصحافة فقد أغلقت الصحف الشيوعية شهرا في 1933، ومنعت الكتب التي تؤيد الديمقراطية، كما أشار إلى مسألة مهمة جدا وهي ممارسة رقابة غير مباشرة في ذلك الوقت تتمثل في الضغط والتحكم في توزيع الكتب نتيجة وقوع وسائل النقل في يد السلطة، نقطة أساسية أخرى أشار لها المنظر الكبير وهي الإيداع القانوني الذي يهدف إلى ممارسة الرقابة إلى جانب الحماية ضد النسخ الغير قانوني والإحصاء والتمكين من إعداد الببليوغرافيا الوطنية⁽¹⁾.

إن أقوال Otlet دقيقة جدا ومستمدة من الواقع خاصة عندما لمح إلى قضية الإيداع القانوني الذي يعد محورا أساسيا لدراسة الرقابة باعتباره من صلاحيات المكتبة الوطنية التي تخول لها منح الإذن بطبع الكتاب ودخوله للوطن، كما أن النقد الذي قصده الأستاذ يخص مضامين الكتب التي تتعرض للسياسة والأخلاق وهذا يجعل الباحث يفكر فيما إذا كانت الرقابة الممارسة على الكتب تتم بالإعتماد على محتوى الكتب أم مجرد الإطالة على العناوين.

⁽¹⁾ OTLET , Paul. op.cit, p. 284.

✓ حسب الاختصاصي المعروف Robert Estivals : فالرقابة عنده تدخل في حيز البيبليولوجيا السياسية حيث يقول أن لكل نظام سياسي يوجد نموذج بيبليولوجي، والمنع أو الحجب عن الكتب يكون عند وجود تضاد أو تعارض أفكار فهو يؤسس موقفه حول المرسل عندما يتعرض لضغط يمنع وصول رسالته، فالرقابة حاجز مقصود ومنظم⁽¹⁾ وبالتالي يمكن دراسة الظاهرة بمقاربة التشويش أي إستعمال نظرية Shannon و warren weaver بمعنى أن الضجيج أو التشويش يمكن أن يجعل خطابا غير مفهوم كما يمكن أن يغير معناه وذلك من خلال تعدد الرسائل وبثها في قناة واحدة وهذه هي الفكرة التي ذكرها Umberto Eco.

الرقابة أيضا ظاهرة إجتماعية تخلف إنقسام في المجتمع أي مؤيد لإيديولوجيا معينة ومناهض لها⁽²⁾ وهذا طبعا مهم في التحكم في الرأي العام فكلما إنقسمت الآراء كلما كان التحكم في زمام الأمور أسهل، يقول Robert Estivals في كتابه « le livre dans le monde »: "...بالنظر إلى تاريخ الرقابة نجد أنها تختلف باختلاف الإيديولوجيات النظام الحاكم، فقد كانت تعمل على مستوى المخطوطات في القرون الوسطى ثم في النظام الإشتراكي كانت تركز على النشر الذي يقع تحت يد السلطة، في النظام الرأس مالي تعمل الرقابة بعد النشر وقبل التوزيع وذلك بإدخال الناشر في المحاكم وحلقة الضرائب..."⁽³⁾

⁽¹⁾ KATSHAK MUHADIA , Samuel. *Etude du modèle bibliologique de la RDC sous la transition politique (1997-2006) : cas de l'édition du livre* [en ligne]. Disponible sur : www.memoire enligne.com. [consulté le 16 juin 2012].

⁽²⁾ KATSHAK MUHADIA , Samuel . op. cit.

⁽³⁾ ESTIVALS, Robert. *Le livre dans le monde : Introduction à la bibliologie politique internationale*. Paris: Metz,1983, p. 21.

فالرقابة تختلف من جهة تركيزها وأهميتها باختلاف المجتمعات (الثقافات) والعصور وذلك بكون السلطة والمعارضة على علاقة معينة، فكلما كانت المعارضة قوية كلما زادت وتيرة الرقابة وكلما كان العكس تنقص وتيرة الرقابة⁽¹⁾.

من خلال ما تم عرضه حول رأي Estivals يتوضح أن موضوع الرقابة يمكن أن يدرس من خلال النموذج (modèle) الإتصالي، ففكرة التشويش أو فكرة الصمت أيضا "نظرية لولب الصمت"، هذه النماذج تصلح أن تطبق وفق نموذج (type) ببليولوجي أي بعنى أدق إختلاف المجتمعات تتطلب نموذج معين وهذا أيضا رأي الأستاذ رابح علاهم الذي يرى ثلاثة نماذج ببليولوجية لدول العالم الثالث ومنها الجزائر⁽²⁾:

- النموذج الإشتراكي الذي أصله الإتحاد السوفياتي يكون التحكم فيه للدولة بمقاربة التمرکز الإقتصادي والتقني لكل ما يتعلق بالكتاب أي النشر "مركز النشر"، الطبع "مركز الطبع" وهكذا...

- الأنموذج الحر Libérale: يكوم على الملكية وسلطة المال تغير هذا الأنموذج مع القرن 18 والثورة الفرنسية ليتحول من الملكية الفردية إلى المؤسسات ومع تيار التحرر تحول في القرن 19 إلى فكرة التوازن في التمويل ومفهوم المهنة.

⁽¹⁾ CHAMPAGNE, Patrick. L'audimétrie: une censure politique cachée[en ligne]. *Hermès*. 3-2003, n°. 3, p.137-142. Disponible sur: <http://www.cain.info/revue-le-philosophoir-2001-1-page-15-htm>. [consulté le 3 mars 2012].

⁽²⁾ ALLAHOU, Rabah. l'état de la bibliologie et de la recherche bibliologique en Algérie. In: *19 ème colloque internationale de bibliologie, science de la communication écrite. Alexandrie (12-15 mars 2006)* [en ligne] Disponible sur: www.aib.ulb.ac.be/colloque/2006-alexandrie/fulltext/allahoum.pdf [consulté le 16 mai 2013].

- نموذج العالم الثالث الذي يسود فيه الإستعمار السياسي والثقافي والإجتماعي، ينقسم هذا النموذج إلى قسم قديم يقوم على مخلفات الإستعمار وقسم يقوم على مبدأ الدولة المستقلة التي تتميز بتأميم المؤسسات الوطنية كالمدارس، المكتبات، دور النشر...

✓ أحدث الآراء حول الرقابة والتي تناسب هدف الدراسة تتمثل في أعمال Roland Barthes، Michel Foucault، Pierre Bourdieu خاصة في المجال الذي يتفق فيه الجميع وهو كون الرقابة نتاج ضغط ممارس من قبل السلطة السياسية، هذا الضغط يتم في سياق تصفية الآراء الواردة⁽¹⁾، فالرقابة لا يجب أن تعتبر على أساس ضغوطات فقط بل يجب التيقن أنها نظام تصفية « processus de filtrage » للآراء المقبولة فهي تعمل على توجيه الخطاب إلى ما هو مناسب لمصالح المؤسسات المسيطرة بمعنى أنها رقابة بنيوية بطريقة ضمنية ومعيارية كما يسميها Bourdieu الرقابة تعمل أولاً على منع الدخول إلى حقل الكلام من خلال ممارسة مضايقة مالية لمن يسير ضد الرغبات المملية، وهي تعمل في سياق الكلام لمن له الإذن في الكلام وأما حقول الكلام المقصودة فهي الصحافة عن طريق تسريب عيون فيها أو تشكيل عراقيل في المسار المهني والترقيات وكل ذلك بقصد إحداث مؤسسة ملتزمة ومجتمع معياري (مشكل من عادات وطقوس معينة).

⁽¹⁾ LAURENT, Martin. Censure répressive et censure structurale : comment penser la censure dans le processus de communication . *Question de communication*.2009, n° 15, p.69-76.

حوصلة الفصل:

من خلال ما سبق تقديمه في الفصل المخصص لدراسة قضية الرقابة تاريخيا ومن جانب المصطلح يمكن إستخلاص أن نشأة الرقابة حسب الدراسات والأدبيات المحققة كان نتيجة التشدد والتعصب الديني في زمن روما القديمة وبغية السيطرة على العوام ونشر نفوذ رجال الدين، هذه النزعة مرت فيما بعد للملوك لتغذي نواياهم بالمحافظة على الحكم خاصة عندما تحول الصراع الإيديولوجي بين الكاثوليك والأرثوذكس إلى صراع بين الكنيسة والسياسة (الحكم)⁽¹⁾، فالحكم إنما هو السيطرة على الرأي العام والقاعدة منذ أن خلق الله الأرض أن يحكم النبلاء الضعفاء والعوام وبالتالي ما دام الكتاب خطاب ورسالة فكر فهو يشكل خطرا وتهديد فقد تفتن رجال الدين والملوك منذ القرون الأولى لهذا التهديد، وبدأ التفكير والبحث عن التحكم في الكتاب والمكتوب بأشكال عديدة تطورت مع تطور الإنسان وثقافته، لكن رغم بعد زمن اليوم عن عهد الملوك وسيطرة الكنيسة ورغم الأشواط الكبيرة التي قطعها الإنسان في حرية التعبير نجد أن الرقابة حاضرة رغم كل الأحوال والأوضاع كشريك قوي لمن يريد البقاء في زمن التغيرات والإنقلابات وخير دليل لما نسوقه الآراء والرؤى التي تدور حول مصطلح الرقابة وموقف كبار الباحثين منها خاصة عندما نرى الجدل الكبير عند الغرب حول القضية بين من يراها من تخصص البيبليولوجيا السياسية⁽²⁾،

(1) باييه، ألبير وآخرون. تاريخ الفكر الحر؛ تر. عاطف علي. بيروت: معهد الإنماء العربي، 1996، ص. 5.

(2) مصطلح بيبليولوجيا أدرج من طرف Gabriel peignot عام 1802 وطور من قبل Paul otlet وللإستزادة في هذا الموضوع يمكن الإطلاع على المقال لذي حرره الأستاذ الدكتور أعرب عبد الحميد :

(ARAB, Abdelhamid. Relation entre bibliologie et la bibliothéconomie. In: 19^{ème} colloque internationale de bibliologie, science de la communication écrite, Alexandrie (12-15 mars 2006). [en ligne] Disponible sur: www.aib.ulb.ac.be/colloque/2006-alexandrie/fulltext/allahoum.pdf [consulté le 16 mai 2013].

وبين من يراها ظاهرة سوسيولوجية ثقافية، أيضا في مجال القانون فهي قضية قانونية يعاقب فيها المخالفين أو كما سبق ذكره أن الرقابة مسألة تقنية في علم المكتبات مفادها تكوين أرصدة خاصة "إحتياطية" يتم فيها وضع شروط وقيود تحد من تداول الكتب بسهولة، فالرقابة من حيث المصطلح مازالت غامضة تحتل التأويلات الكثيرة ويشوبها تعدد الرؤى والزوايا التي تدرس منها ، أيضا الرقابة تمتاز بالتكتم الكبير خاصة عند العرب والجزائر على وجه سواء، وبالتالي تتبع هذه القضية في الجزائر تحتاج إلى إستقراء دقيق لهذه الممارسة خاصة من جانب الأسباب، الأهداف، الغايات، والميكانيزمات وهذا أيضا يوجه الدراسة للبحث عن الهيئات المخولة لمثل هذه الممارسة في الجزائر وما هي النصوص القانونية التي يستندون عليها؟، كيف تعمل هذه النصوص، وهل تطبق؟ من هو المستفيد والمتضرر في القضية؟ كل هذه المعطيات ستكون مجال الفصل الموالي الذي سيتم فيه التركيز على الترسانة القانونية الخاصة بفرض الرقابة على الكتاب في الجزائر.

تمهيد:

ورثت الجزائر النصوص التشريعية الفرنسية، حيث بقيت سارية المفعول بموجب القانون 157-62 ولم يتوقف العمل بها إلا بعد صدور الأمر 29-73 في 5 جويلية 1973، صحيح أن التفكير في إحداث القوانين بدء مباشرة بعد الإستقلال لكن القانون قضية نصوص وعلى الورق النصوص الفرنسية هي التي كانت سائدة.

كانت الجزائر تعمل على تزويد أغلب مؤسسات قطاع الإعلام والثقافة بنصوص تأسيسية خاصة بالنسبة للقطاعات التي لم يكن لها قانون، وإعادة هيكلة النصوص التي كانت موجودة ولتوضيح هذه الفكرة يمكن طرح المعطيات المالية التي يمكن من خلالها فهم كيفية توزيع النصوص القانونية عادة الإستقلال:

- شركات تابعة للدولة (وطنية) مثال ذلك مؤسسة (SNED)
- مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري مثل مؤسسة التلفزة والإذاعة
- مؤسسات عمومية ذات طابع إداري من أمثلتها المكتبة الوطنية، دور الثقافة،...⁽¹⁾

بالنظر إلى الدارسين للوضعية القانونية للجزائر بعد الإستقلال يمكن إستخلاص أن هناك إتفاق على كون سنة 1967 هي الإنطلاقة الحقيقية لسن القوانين في الجزائر، لكن الدراسة ستتركز على الجانب الذي يخصها وهو طبعاً الرقابة وهذا يتطلب تتبع لمراحل تاريخية يتداخل فيها التشريعات على المستوى الدولي والوطني مع اعتماد قراءة إحصائية دقيقة يمكن من خلالها فهم وضعية ممارسة الرقابة على الكتاب في التشريع الجزائري.

1- المرجعية الفكرية للحرية وعلاقتها بممارسة الرقابة:

قبل استعراض وضعية التشريع الجزائري في مجال الكتاب يجب العودة إلى بعض المعلومات الممهدة لهذا الجانب خاصة عندما معرفة أن الدستور قائم على بعضها.

هناك دراسات جاءت على تباين في الآراء بين المتخصصين في القانون وحقوق الإنسان ولماذا حقوق الإنسان؟ لأنها أساس التصدي للرقابة أو فرضها.

⁽¹⁾ قموح، نجية. الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الشرق الجزائري، رسالة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 1997، ص. 71

يرجع بعض الدارسين مطلب حقوق الإنسان إلى نظرية "القانون الطبيعي" لجون لوك إستنادا على كتاب بعنوان "رسالة في التسامح" الذي نشر في هولندا عام 1660⁽¹⁾ وهناك من يرى منظر مطلب الحريات إيمانويل سيبس صاحب وثيقة حقوق الإنسان الفرنسية المعتمدة عام 1789 والتي تعد نتاج الثورة الفرنسية، بينما يرى الأمريكيين أن أصل حقوق الإنسان راجع للإعلان الذي طرحه توماس جيفرسون عام 1776⁽²⁾

رأي آخر يفيد أن حقوق الإنسان أساسه نظرية "العقد الإجتماعي" لجان جاك روسو حيث تنص أن الغرض من وجود الدولة هو حماية حقوق الفرد.

على العموم بالرجوع إلى الوثائق الرسمية لعل أول وثيقة لحقوق الإنسان أدرجت سنة 1948 وهي أول وثيقة تحمل صفة الشرعية في المجال.

إن دراسة حرية التعبير وعلاقتها بالرقابة على الكتاب تحيط بها إشكالية قديمة من حيث الطرح فالخلاف بين المفكرين مؤسس على من يقول بالحرية المطلقة بلا قيد ولا شرط كطرح ألفريد باكيه إلى مجلس النواب الفرنسي عام 1976 حيث دعى بإلغاء جميع القوانين التي تحد من حرية التعبير⁽³⁾، أما نقيض الطرح السابق فنجد عند جون ستيوارت ميل الذي يعتبر حرية الرأي مشروطة بعدم الإساءة للغير، لكن مع إقراره لإستحالة وضع حد فاصل بين حرية الفكر وحرية التعبير بدليلين:

- حرية الرأي تسمح بمعرفة آراء الغير وبالتالي دون هذا الشرط لن تكون هناك إمكانية لتصحيح أخطاء الحكام؛⁽⁴⁾

- الوقوف أمام حرية الفكر سيقول من روح البحث ويزيد من حساسية المجتمع .

صاحب الدراسة يرى بكل موضوعية أن الطرح المناسب لهذه القضية يمكن صياغته كما يلي:

ماهي حدود حرية التعبير في الأنظمة المعاصرة ؟

بعبارة أدق، ما هو المجال المسموح به لممارسة حرية التعبير في الأنظمة السياسية؟

(1) الشماس، عيسى. الديمقراطية، الحرية وحقوق الإنسان. الفكر السياسي. 2013، ع 47، ص.ص. 151-168

(2) المرجع نفسه، ص. 151 .

(3) بوزيان، عليان. حرية التعبير بين التنظيم والتقييد. مجلة جامعة تيارت. [د.ن]، 2006، ع. 2، ص.ص. 202-215 .

(4) معن، زيادة وآخرون. الموسوعة الفلسفية العربية. مج. 1. بيروت: معهد الإنماء العربي، 1997، ص. 365.

المدخل المقصود هنا يقوم على مسألة التقييد والشاهد على هذا الطرح العبارات الواردة في كثير من القوانين والمواثيق الدولية عبارات مثل "بما لا يخل بالنظام والآداب" أو في "إطار التنظيم" وغير ذلك فهي عبارات قابلة للتسييس والتأويل.

2- حدود ممارسة الحرية وفرض الرقابة في الدستور:

أصل التشريع في الجزائر هو الدستور وإقرار حرية التعبير في الجزائر كمبدأ وطني وعالمي كان استنادا للقانون الفرنسي الذي ادرج سنة 1789* فالجزائر أقرت الحرية كحق للمواطن منذ الإستقلال ويمكن عرض مختصر لفحوى الدساتير المتعاقبة في البلاد تسلسليا - طبعا بالتركيز على موضوع البحث- مع الإستعانة ببعض الدراسات المتوفرة في المجال.

✓ **دستور 63:** جاء دستور 63 بمجموعة من المواد أهمها ما دون في المادة 19

" الجمهورية تضمن حرية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى وحرية الجمعيات وحرية الكلام والمداخلات العامة والإجتماعات"⁽¹⁾.

في المادة 20 ورد " الحق النقابي وحق الإضراب ومساهمة الموظفين في تسيير المؤسسات معترف به في إطار القانون"، أما المادة 21 و22 فكانتا مخصصتين لحق اللجوء السياسي وحق الإعتراف بالحرية**.

يمكن التعليق عن دستور 63 بأنه بداية لإطلاق بعض الحريات المعترف بها في العالم وليس هناك خصوصية يمكن ذكرها في أول دستور للجزائر وهذا عادي بالنسبة للأوضاع آنذاك "مرحلة حديثة للإستقلال، بدايات تكوين المؤسسات، الأمية..."

✓ **دستور 76** جاء فيه مواد جديدة فيها حريات أخرى مجالها المعتقد الديني، الإبتكار الفكري، حرية التعبير وهي على التوالي: المادة 53 " لا مساس بحرية المعتقد وحرية الرأي"، المادة 54 " حرية الإبتكار الفكري والفني والعلمي للمواطن مضمونة في إطار القانون، حقوق المؤلف محمية بالقانون"،

* طبعا من المعروف أن هذا القانون من رواسب الثورة الفرنسية التي تعد أهم حدث تاريخي في مجال الحرية والتحرر

(1) constitution de la république algérienne démocratique et populaire. J.O n° 64, du 10 septembre 1963. p.888.

** أصل محتوى المواد المذكورة باللغة الفرنسية، تبدأ الجريدة الرسمية باللغة العربية ابتداء من 1964

أما المادة 55 فجاء فيها "حرية التعبير والإجتماع مضمونة ولا يمكن التذرع بها لضرب أسس الثورة الاشتراكية"⁽¹⁾

✓ دستور 89 أفرز هو الآخر عن ثلاثة مواد مهمة وهي في الحقيقة نفس المواد فقط طرأ تغييرا في الترقيم، جاءت المادة 35 " لا مساس بحرية المعتقد وحرية الرأي"

المادة 36 "حرية الابتكار الفكري والفني والعلمي مضمونة للمواطن، حقوق المؤلف يحميها القانون، لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو آلة أو وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي".

المادة 39 " حريات التعبير، إنشاء الجمعيات والإجتماع مضمونة للموطن"⁽²⁾

✓ دستور 96 هو نقل حرفي لسابقه مع تغيير فقط في ترقيم المواد، "المادة 35 أصبحت 36 والمادة 36 أصبحت 38 أما المادة 39 فأصبحت 41"⁽³⁾.

عند النظر في متون الدساتير أعلاه يفهم أن الحرية التي يطرحها الدستور ليست جازمة حيث أن كل نص يتضمن ضوابط وعبارات توحى بوجود فراغ وهفوات قانونية تسمح بفرض في كل مرة حواجز حسب الظروف السياسية، فدستور 63 مثلا يضم المادة 22 التي جاء فيها "لا أحد يستطيع إستغلال الحقوق والحريات لضرب إستقلال الأمة وتام الحدود ومبدأ الوحدة الوطنية وبالمؤسسات والجمهورية والطموحات الاشتراكية للشعب وبمبدأ وحدة جبهة التحرير الوطني".

أما دستور 76 فهو الآخر مدعم بالمادة 55 التي تضع قيود تناقض الحرية التي تعلنها "عدم المساس بالثورة" وفي المادة 73 نسجل إسقاط الحريات لكل من يمس الدستور والمصالح الرئيسة للمجموعة الوطنية أو وحدة التراب والأمن الداخلي والخارجي للدولة أو الثورة الاشتراكية.

في دستور 89 تضع المادة 40 قيود للحرية فكيف يمكن تعديل دستورا دون إستشارة المواطن في كل القضايا، في عبارة دقيقة جدا للدكتور حبشي لزرق ورد تعليق جميل ومفيد جدا يمكن فيه تلخيص

(1) دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر 97-76/ المؤرخ في 30 ذي القعدة 1396 الموافق ل 22 نوفمبر 1976 ، يتضمن إصدار دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ج.ر عدد 94، ص. 1297

(2) دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم رئاسي 98-18 والمتعلق بتعديل الدستور، ج.ر عدد 9، يوم 28 فيفري 1989. ص. 234.

(3) دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم رئاسي 96-438 والمتعلق بتعديل الدستور، ج.ر عدد 76، يوم 8 ديسمبر 1996. ص. 6.

الفكرة المراد توصيلها "...إن الدستور حين يخول المشرع حق تنظيم حرية من الحريات، إنما يخول له الحق في أن ينتقص من هذه الحرية فمن له حق التنظيم، كان له حق وضع قيود لتلك الحرية، فنصوص الدستور المتعلقة بالحريات تصاغ بصفة عامة غير متضمنة لأي تحديد ودون توضيح للحدود الواجب مراعاتها من قبل المشرع، فهذا الأخير لا يكون عليه من الناحية القانونية سوى قيودا واحدا هو عدم الإلغاء، أو عدم هدم تلك الحرية وسلبها أما عدا ذلك من قيود سياسية بحتة فترجع للبرلمان تحت رقابة الرأي العام وحده..."⁽¹⁾ رقابة القضاء هي رقابة قانونية وليست رقابة سياسية التي هي من تخصص السلطة التشريعية، إن فكرة النظام العام تقوم على تحديد ممارسة الحريات بين الأشخاص وعليه صار وضع الحريات تحت رحمة النظام العام فما من قيد يفرض على الحرية إلا ومصدره النظام العام، وما من حرية دستورية إلا وقيدت بنص قانوني وما من حرية منظمة تشريعيا إلا وضبطت إداريا⁽²⁾ والباحث مع هذا الطرح والشكر للدكتور على المستوى الراقي في التحليل.

بعد طرح الإنطباع الخاص بالدستور يمكن عرض التشريعات المتعلقة بالكتاب في الجزائر.

3- المعطيات الإحصائية للتشريعات الخاصة بالثقافة والكتاب

التنظيم الثقافي الجزائري حضي بدراسات بين التفصيل والتخصص أفرزت معطيات ركزت على الإحصاءات والترسالة القانونية في المجال الثقافي ومنها دراسات ركزت على مسائل النشر وسياسة الكتاب، والدراسة التي ستخصص لهذا المبحث ستركز على كيفية تعامل المشرع الجزائري مع الكتاب من جانب محتواه الفكري، بهدف إستخراج كل القرائن التي توضح مواطن فرض الرقابة بالنصوص القانونية.

تم الإطلاع على دراسات مفيدة في هذا المجال:

- قدمت الدكتور بوحوي رقية تفصيلا كبيرا في مجال التنظيم القانوني لقوانين الكتاب خاصة من جانب الإحصاء وهذا مناسب لنوعية دراستها "سياسة الكتاب" وقد استفدت كثيرا من طرحها وتحليلاتها وبالتالي الواجب إحترام أعمال الزملاء بحيث لا تكرر ويستخدم فقط فقط ما يناسب بأمانة علمية طبعاً.

ذكرت الباحثة أن عدد القوانين الجزائرية المتعلقة بالكتاب من 1962 إلى 2008

(1) حبشي، لزرق. أثر سلطة التشريع على الحريات العامة وضماناتها. أطروحة دكتوراه. قانون عام: جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013، ص. 100.

(2) المرجع نفسه. ص. 104.

بلغ 194 نصا⁽¹⁾، منها 90 نص يعالج بالتحديد قضية الكتاب والباقي يتطرق لحلقة الكتاب "النشر، المكتبات، المكتبي" وقدمت معلومات قيمة في الموضوع، الباحث سيحاول مواصلة عمل الزميلة في هذا التسلسل مع تغطية تفصيلية للقوانين التي تتطرق لممارسة الرقابة والحظر عن الكتاب في التشريعات وسيتم عرض ذلك لاحقا في البحث.

قدم الدكتور عمار كساب دراسة قيمة بعنوان "التشريع والتنظيم الثقافي في الجزائر (2002-2012) وزودنا بمعلومات دقيقة هو الآخر حيث ركز مرة أخرى على الإحصاءات* ويمكن إعادتها على سبيل الفائدة: أحصى الباحث 548 نصا قانونيا حررته الجزائر في المجال الثقافي طوال الفترة الممتدة بين (2002-2012)⁽²⁾ مع التذكير أن العدد الحقيقي يتجاوز الألف نص عند إحتساب التعيينات والتوقيفات** من بين النصوص المحصاة: 297 قرار وزاري، 119 قرار مابين الوزارات، 130 مرسوم، 1 أمر، 1 قانون والتفصيل في الجدول الموالي:

الجدول (6) النصوص القانونية الخاصة بالقطاع الثقافي في الجزائر

العام	قرارات	قرار ما بين الوزارات	مراسيم	أوامر	قوانين	المجموع
2002	4	4	1	0	0	9
2003	5	1	9	1	0	16
2004	4	12	2	0	0	18
2005	27	10	19	0	0	56
2006	30	15	5	0	0	50
2007	20	9	14	0	0	43
2008	41	7	16	0	0	64
2009	32	16	19	0	0	67
2010	49	12	12	0	0	73
2011	52	9	14	0	1	76
2012	33	24	19	0	0	76

(1) بحوصي، رقية. السياسات الحكومية الخاصة بالكتاب واستراتيجية الفاعلين في القطاع: الوضعية والآفاق بالجزائر. رسالة دكتوراه. علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة وهران، 2012، ص. 140.

* يعتقد الباحث أن الطريقة التي إعتدها الباحثان هي أفضل مقارنة لهذا النوع من الدراسات.

(2) كساب، عمار. التشريع والتنظيم الثقافي في الجزائر (2002-2012). المورد الثقافي. [د.م.]: [د.ن.]، 2012. ص. 21-27.

** الباحث يوافق تماما هذا الرأي فالجزائر تنفرد بهذه الصفة على غرار دول النامية.

المجموع	297	119	130	1	1	548
---------	-----	-----	-----	---	---	-----

المصدر: كساب، عمار. التشريع والتنظيم الثقافي في الجزائر (2002-2012). المورد الثقافي. [د.م.]: [د.ن.]، 2012. ص. 21

يمكن تدعيم دراسة الدكتور عمار كساب بمعطيات إحصائية جديدة تم التحصل عليها من خلال فرز الجريدة الرسمية خاصة من خلال الموقع يقدم معلومات إحصائية عند إستخدام بعض الإيقونات التي خصصت لهذا الغرض.

عدد النصوص الجزائرية المحررة في مجال الثقافة تبلغ 559 نصاً* [للتوضيح تم القيام بالبحث في الموقع www.joradp.dz ثم النقر على إيقونة المنشورات، تظهر ملفات في شكل pdf بعد تحميلها يمكن حساب عدد النصوص بالتحديد] من الجدير بالذكر أن الملفات الموجودة في الموقع الممكن البحث فيها باعتماد كشف تبدأ من سنة 2002 أما قبل هذا التاريخ فالبحث يكون في فهرس الجرائد الرسمية.

بالنسبة للنصوص التي تتطرق لقضية الكتاب والعناصر التابعة له ستقدم في شكل جدول تسهيلا للإستيعاب والبحث وتجنباً للملاحق التي في حالة تفصيلها في الأخير ستتجاوز المعقول، عموماً تحصلت الدراسة على الإحصاءات الموالية:

الجدول (7) كشف النصوص المتعلقة بالكتاب (1962-2011)

الرقم	نوع النص	رقم النص	ج.ر.	التاريخ	صفحة	مضمون النص
1	مرسوم	135-64	44	29-5-64	613	تأسيس ديبلوم تقني للمكتبات والأرشيف
2	قرار	64-7-03	16	21-7-64	247	إنشاء مجلس إشراف على المطبعة الرسمية
3	مرسوم	332-64	58	11-12-64	864	إحداث مؤسسة عمومية تسمى "المطبعة الرسمية"
4	قرار	65-9-07	76	14-9-65	1066	يتضمن إسناد التصرف في أموال منقولة وغير منقولة إلى المطبعة الرسمية
5	أمر	28-66	10	4-2-66	130	إحداث شركة وطنية للطباعة والنشر
6	قرار	1966-1-28	10	4-2-66	145	تعيين مندوب الحكومة لدى وكالة hachette

* ليس هناك تفصيل النصوص في دراسة الأستاذ وبالتالي تم التأكد من التعداد من خلال موقع الجريدة الرسمية.

7	مرسوم	251-66	71	66-8-19	1075	التنظيم الإداري والمالي للشركة الوطنية للطباعة والنشر
8	قرار	1966-8-11	71	66-8-19	1078	يتضمن تحديد تطبيق إحتكار الإستيراد والتصدير الممنوح للشركة الوطنية للطباعة والنشر
9	قرار	1966-8-19	84	66-9-30	1264	تحديد تاريخ بدء إمتياز التوزيع الممنوح للشركة الوطنية للطباعة والنشر
10	أمر	191-67	84	67-10-12	1280	الإعفاء من الرسم الإجمالي عند استيراد بعض الكتب باللغة العربية
11	قرار	1967-19-10	92	67-10-10	1415	تسويق الكتب والمواد الورقية والأدوات واللوازم المدرسية
12	قرار	1967-23-10	91	67-11-7	1400	كيفية تطبيق قرار الإعفاء من الرسم عند إستيراد بعض الكتب (العربية)
13	أمر	279-67	2	68-1-5	15	إنشاء الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
14	قرار	1968-4-2	32	68-4-19	449	يتعلق بتسويق الكتاب والمواد الورقية والأدوات المكتبية واللوازم المدرسية
15	أمر	48-69	51	69-6-13	646	إحتكار إستيراد الورق والورق المقوى واللوازم المدرسية وأدوات الكتب
16	مرسوم	97-69	59	69-7-11	782	إحداث مؤسسة عمومية "المطبعة الرسمية"
17	مرسوم	98-69	59	69-7-11	782	تحديد مرتب المدير العام للمطبعة العمومية
18	قرار	1969-7-1	62	69-7-22		كيفية تطبيق الأمر الخاص بإحتكار إستيراد الورق والورق المقوى واللوازم المدرسية وأدوات الكتب
19	أمر	73-70	95	70-11-13	1402	إحداث المعمل الوطني لصنع الأعلام وأشغال الطباعة وقانونه الأساسي
20	أمر	49-71	65	71-8-10		إحداث إحتكار الإستيراد والتصدير للمنتجات الخاصة بطبع الورق ومركباته.
21	أمر	14-73	29	73- 4-10	434	حق المؤلف
22	أمر	26-73	53	73-7-3	762	إنضمام الجزائر للاتفاقية العالمية لسنة 1952 حول حق المؤلف المراجعة في باريس بتاريخ 24-7-1971

23	أمر	46-73	73	73-9-11	1088	إحداث الديوان الوطني لحق المؤلف ONDA
24	أمر	38-74	33	74-4-23	438	المصادقة على الإتفاق المتعلق بتسيير إنتقال الأدوات السمعية والبصرية والمطبوعات والأجهزة الفنية ذات الطابع التربوي والثقافي والعلمي الذي وافق عليه مجلس جامعة الدول العربية 16-3- 1969
25	قرار	1974-9-24	85	74-10-22	1104	تحديد شروط إنضمام المؤلفين إلى المكتب الوطني لحق المؤلف
26	أمر	1-75	4	75-1-14	34	إنشاء مركز الوثائق الجزائرية
27	أمر	75-2-14	13	75-2-14	198	المصادقة على المنظمة العالمية للملكية الفكرية الموقعة باستوكهولم 14 يوليو 1967.
28	مرسوم	90-75	61	75-8-15	842	تنظيم الدراسات للحصول على شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبات.
29	قرار	1975-7-25	65	75-8-15	878	فتح فرع المكتبات في مجال الليسانس في إقتصاد المكتبات
30	قرار	1975-7-25	65	75-8-15	879	فتح فرع المحفوظات في مجال الليسانس في اقتصاد المكتبات
31	قرار	1975-7-25	65	75-8-15	879	فتح فرع الوثائق في مجال الليسانس في اقتصاد المكتبات
32	قرار	1975-7-25	66	75-8-19	892	إنشاء معهد إقتصاد المكتبة وعلم الوثائق بجامعة الجزائر
33	أمر	53-76	51	76-6-25	786	إحداث المطبعة التجارية وقانونها الأساسي
34	قرار وزاري مشارك	1980-5-21	25	80-6-17	997	إنشاء لجنة الصفقات العمومية لدى الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
35	مرسوم	151-80	22	80-5-27	880	كيفية حساب إعانة دعم سعر الكتاب واستعمالها
36	قرار وزاري مشارك	1980-20-11	1	81-1-6	14	إنشاء لجنة الصفقات العمومية لدى وكالة ANEP
37	قرار وزاري مشارك	1981-25-10	2	82-1-21	84	يحدد نسبة دعم سعر الكتاب المستورد في عام 1982

38	مرسوم	174 - 82	19	82-5-11	962	دعم أسعار المواد الضرورية ذات الإستهلاك الواسع
39	مرسوم	236 - 82	28	82-7-13	1378	إنشاء شهادة عليا DSB
40	مرسوم	80 - 83	3	83-1-18	165	القانون الأساسي للمؤسسة العسكرية يشمل الطباعة الشعبية للجيش
41	مرسوم	300 - 83	18	83-5-3	1254	إنشاء المؤسسة الوطنية للكتاب ENAL
42	مرسوم	301 - 83	18	83-5-3	1257	إنشاء المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة ENAG
43	مرسوم	303-83	18	83-5-3	1264	تحويل ممتلكات الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى ENAL
44	مرسوم	304-83	18	83-5-3	1266	تحويل تسيير الكتاب إلى الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى ENAG
45	مرسوم	305-83	18	83-5-3	1268	تحويل مهام تمويل السوق الوطنية من الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى المؤسسة الوطنية للأدوات التربوية.
46	مرسوم	381-83	22	83-5-31	1547	تحويل مهام المنتجات الورقية السيليلوزية من الشركة للطباعة والنشر إلى الشركة الوطنية للصناعات السيليلوزية.
47	قرار	83-11-28	6	84-2-7	174	تحويل الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى المؤسسة الوطنية للأدوات التربوية في تخصص تمويل السوق الوطنية في مجال الأدوات التربوية
48	قرار	83-11-28	6	84-2-7	176	تاريخ حلول المؤسسة الوطنية للكتاب محل الشركة الوطنية للطباعة والنشر في تخصص طباعة الكتاب
49	قرار	83-12-7	6	84-2-7	176	تاريخ حلول المؤسسة الوطنية لتوزيع الصحافة محل الشركة الوطنية للطباعة والنشر في مجال استيراد وتوزيع الصحف
50	قرار	83-12-12	6	84-2-7	176	تاريخ حلول المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة محل الشركة الوطنية للطباعة والنشر في مجال ترقية الكتاب
51	قرار وزاري مشترك	84-5-19	21	84-5-22	775 1983	تحديد معدل سعر الكتاب المستورد لسنة 1983
52	مرسوم	191-85	31	85-5-22	1056	إنشاء المؤسسة الوطنية للسيليلوز والورق

53	مرسوم	193-85	31	85-7-24	1063	تحويل أملاك المؤسسة الوطنية لصناعات السيليلوز في مجال الورق والطباعة
54	مرسوم	50-86	12	86-3-19	407	حل المؤسسة العمومية "المعمل الوطني لصنع الأعلام وأشغال الطباعة"
55	مرسوم	131-86	22	86-5-28	869	حل المؤسسة العمومية "المعمل الوطني لصنع الأعلام وأشغال الطباعة"
56	مرسوم	278-86	47	86-11-11	1913	المصادقة على إتفاقية تبادل ثقافي في ميدان الكتب بين الجزائر وفرنسا الموقعة في 18 جانفي 1983
57	مرسوم	283-86	49	86-12-3	975	إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
58	قرار	1987-1-24	15	87-4-8	543	التنظيم الداخلي للوكالة الوطنية للنشر والإشهار
59	قرار	1987-3-1	14	01-4-87	510	تأسيس تأشيرة النشر
60	قرار	1987-6-6	36	87-9-2	1397	تحويل إحتكار مؤسسة المطبعة التجارية إلى المؤسسة الوطنية للتموين بتجهيزات المكاتب.
61	قرار	1988-3-13	17	88-4-27	741	تشكيل لجنة التنسيق التقنية للوكالة الوطنية للنشر والإشهار
62	قرار	1988-9-28	47	88-11-16		إلغاء تأشيرة النشر
63	قرار	1989-9-4	5	90-1-31	219	إعتماد جمعية الناشرين الجزائريين
64	قرار	1990-2-27	27	90-7-4	917	إعتماد جمعية "المكتبيين والأرشيفيين والتوثيقيين الجزائريين"
65	قرار	1990-5-14	40	90-9-19	1266	إعتماد جمعية "إتحاد الكتاب الجزائريين"
66	قرار	1990-7-21	55	90-12-19	1760	إعتماد جمعية "الإتحاد الوطني للسيليلوز والورق المقوى"
67	قرار	1990-8-2	6	91-2-6	260	إعتماد جمعية "الجمعية الجزائرية المكلفة بكتب الصبيان"
68	قرار	1990-25-11	8	91-2-20	324	إعتماد جمعية "الإتحاد الوطني للطباعة وفنون الخط"
69	مرسوم تنفيذي	512-91	68	91-12-25	2662	إعفاء الرسوم الجمركية لفائدة مؤسسات الصحافة المكتوبة ومؤسسات النشر الخطي والصوتي والسمعي

70	مرسوم رئاسي	49-95	9	95-2-22	2	المصادقة على إتفاق بشأن إنشاء المجلس المغاربي لدور الكتب الوطنية الموقع بتونس في 2-4-1994
71	أمر	16-96	41	96-7-3	7	الإيداع القانوني
72	أمر	10-97	13	97-3-12	3	يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
73	أمر	10-97	83	97-12-17	4	يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة "إستدراك"
74	مرسوم رئاسي	317-97	54	97-8-17	5	إنضمام الجزائر إلى الإتفاقية الموقعة بباريس 22 نوفمبر 1928 بتحفظ
75	مرسوم رئاسي	341-97	61	97-9-14	8	إنضمام الجزائر بتحفظ لإتفاقية برن لحماية المصنفات
76	مرسوم تنفيذي	47-98	6	98-2-11	11	إنشاء المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية "العصر" وقانونها الأساسي
77	مرسوم تنفيذي	116-98	23	98-4-19	7	كيفية تسيير حساب التخصيص الخاص بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب
78	مرسوم تنفيذي	366-98	87	98-11-22	5	القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق المؤلف
79	قرار وزاري مشترك	1999-3-9	33	99-5-5	17	كيفية تطبيق تسيير حساب التخصيص الخاص بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب
80	قرار	1999-30-3	34	99-5-16	15	تنظيم منح إعانات بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب
81	قرار	1999-3-31	34	99-5-16	16	لجنة منح إعانات بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب
82	مرسوم تنفيذي	226-99	71	99-10-10	24	كيفية تطبيق أحكام الإيداع القانوني
83	مرسوم تنفيذي	296-02	62	02-9-15	5	إعفاء الكتب المستوردة من الرسوم في إطار تنظيم المعرض الدولي للكتاب.
84	قرار وزاري مشترك	2002-30-12	18	03-3-12	20	قائمة إيرادات ونفقات حساب التخصيص للصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها.
85	مرسوم رئاسي	189-03	30	03-2-30	3	تعديل القانون الأساسي للمطبعة الرسمية
86	أمر	05-03	44	03-7-23	3	يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

87	مرسوم تنفيذي	278 -03	51	03-8-24	3	يحدد الإطار التنظيمي لتوزيع الكتب والمؤلفات في الجزائر.
88	قانون	17 -03	67	03-11-5	4	الموافقة على الأمر 05-03
89	مرسوم تنفيذي	316-05	62	05-9-11	8	تشكيل هيئة مكلفة بالنظر في منازعات إستعمال المصنفات التي يديرها ONDA
90	مرسوم تنفيذي	356-05	65	05-9-21	23	القانون الأساسي ل ONDA
91	قرار	2007-2-4	23	07-4-11	39	تعيين أعضاء مجلس إدارة الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
92	مرسوم تنفيذي	362 -08	6	08-11-17	18	إعفاء الكتب والمؤلفات المستوردة في إطار المهرجانات وصالونات الكتاب من الحقوق والرسوم
93	قرار	2008-2-11	14	08-3-12	24	تأسيس مهرجان ثقافي دولي للأدب والكتاب الشباب
94	مرسوم رئاسي	202 -09	33	09-5-31	22	إنشاء المركز الوطني للكتاب
95	قرار	09 -7 -6	47	09 -8 -6	27	تأسيس المهرجان الثقافي الدولي للكتاب المسمى "المعرض الدولي للكتاب"
96	قرار	2010-3-18	30	2010 -5-5	22	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة الجزائر
97	قرار	2010-3-18	30	2010-5-5	23	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة البليدة
98	قرار	2010-3-18	30	2010 -5-5	23	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة المدية
99	قرار	2010-3-18	30	2010 -5-5	23	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة تيزي وزو
100	قرار	2010-3-18	30	2010 -5-5	24	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة بومرداس
101	قرار	2010-3-18	30	2010 -5-5	24	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة تيبازة
102	قرار	-10-18 2010	78	-12-26 2010	24	مجلس أعضاء إدارة الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
103	قرار	-12-05 2010	79	-12-29 2010	25	تأسيس مهرجانات ثقافية محلية "القراءة في احتفال"
104	قرار وزاري مشارك	-5-10 2010	50	2010 -9-1	23	التنظيم الداخلي للمركز الوطني للكتاب

105	مرسوم رئاسي	433-11	71	-12-28 2011	4	التصديق على إتفاقية تعاون بين الجزائر والكويت في مجال الأرشفة وتبادل المطبوعات والمعلومات والخبراء والتدريب الموقع في الجزائر 2008-11-22
106	مرسوم تنفيذي	356 - 11	57	-10-19 2011	4	القانون الأساسي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (إتمام)

أما بالنسبة لتوزيع النصوص الخاصة بمجال الكتاب حسب نوعها فقد تم التحصل على الإحصاءات التالية:

الجدول (8): نوعية النصوص القانونية الخاصة بمجال الكتاب في الجزائر

نوع النص	رقم النص	ج.ر.	التاريخ	المضمون
أمر	67-191	84	67-10-12	الإعفاء من الرسم الإجمالي عند استيراد بعض الكتب باللغة العربية
أمر	67-279	2	68-5-1	إنشاء الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
أمر	69-48	51	1969-6-13	إحتكار إستيراد الورق والورق المقوى واللوازم المدرسية وأدوات الكتب
أمر	70-73	95	1970-11-13	إحداث المعمل الوطني لصنع الأعلام وأشغال الطباعة وقانونه الأساسي
أمر	71-49	65	1971-8-10	إحداث إحتكار الإستيراد والتصدير للمنتجات الخاصة بطبع الورق ومركباته.
أمر	73-14	29	1973-4-10	حق المؤلف
أمر	73-26	53	1973-7-3	إنضمام الجزائر للإتفاقية العالمية لسنة 1952 حول حق المؤلف المراجعة في باريس بتاريخ 7-24-1971
أمر	73-46	73	1973-9-11	إحداث الديوان الوطني لحق المؤلف ONDA
أمر	74-38	33	1974-4-23	المصادقة على الإتفاق المتعلق بتسيير إنتقال الأدوات السمعية والبصرية والمطبوعات والأجهزة الفنية ذات الطابع التربوي والثقافي والعلمي الذي وافق عليه مجلس جامعة الدول العربية 16-3-1969
أمر	75- 1	4	1975-1-14	إنشاء مركز الوثائق الجزائرية
أمر	مكرر 2- 75	13	1975-2-14	المصادقة على المنظمة العالمية للملكية الفكرية الموقعة ب ستوكهولم 14 يوليو 1967.

أمر	76-53	51	1976-6-25	إحداث المطبعة التجارية وقانونها الأساسي
أمر	66-28	10	04-02-1966	إحداث شركة وطنية للطباعة والتشتر
أمر	96-16	41	1996-7-3	الإيداع القانوني
أمر	97-10	13	1997-3-12	يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
أمر	97-10	83	1997-12-17	يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة "إستدراك"
أمر	05-03	44	2003-7-23	يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
قانون	03-17	67	2003-11-5	الموافقة على الأمر 05-03
قرار	18-03-2010	30	05-05-2010	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة بومرداس
قرار	18-03-2010	30	05-05-2010	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة تيبازة
قرار	18-10-2010	78	26-12-2010	مجلس أعضاء إدارة الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
قرار	05-12-2010	79	29-12-2010	تأسيس مهرجانات ثقافية محلية "القراءة في إحتفال"
قرار	67-10-19	92	1967-10-10	تسويق الكتب والمواد الورقية والأدوات واللوازم المدرسية
قرار	67-10-23	91	1967-11-7	كيفية تطبيق قرار الإعفاء من الرسم عند إستيراد بعض الكتب (العربية)
قرار	68-4-2	32	1968-4-19	يتعلق بتسويق الكتاب والمواد الورقية والأدوات المكتبية واللوازم المدرسية
قرار	69-7-1	62	1969-7-22	كيفية تطبيق الأمر الخاص باحتكار إستيراد الورق والورق المقوى واللوازم المدرسية وأدوات الكتب
قرار	03-07-64	16	21-07-1964	إنشاء مجلس إشراف على المطبعة الرسمية
قرار	74-9-24	85	1974-10-22	تحديد شروط إنضمام المؤلفين إلى المكتب الوطني لحق المؤلف
قرار	75-7-25	65	1975-8-15	فتح فرع المكتبات في مجال الليسانس في إقتصاد المكتبات
قرار	75-7-25	65	1975-8-15	فتح فرع المحفوظات في مجال الليسانس في إقتصاد المكتبات
قرار	75-7-25	65	1975-8-15	فتح فرع الوثائق في مجال الليسانس في إقتصاد المكتبات
قرار	75-7-25	66	1975-8-19	إنشاء معهد إقتصاد المكتبة وعلم الوثائق بجامعة الجزائر

قرار	07-09-65	76	14-09-1965	يتضمن إسناد التصرف في أموال منقولة وغير منقولة إلى المطبعة الرسمية
قرار	83-11-28	6	1984-2-7	تحويل الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى المؤسسة الوطنية للأدوات التربوية في تخصص تموين السوق الوطنية في مجال الأدوات التربوية
قرار	83-11-28	6	1984-2-7	تاريخ حلول المؤسسة الوطنية للكتاب محل الشركة الوطنية للطباعة والنشر في تخصص طباعة الكتاب
قرار	83-12-7	6	1984-2-7	تاريخ حلول المؤسسة الوطنية لتوزيع الصحافة محل الشركة الوطنية للطباعة والنشر في مجال استيراد وتوزيع الصحف
قرار	83-12-12	6	1984-2-7	تاريخ حلول المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة محل الشركة الوطنية للطباعة والنشر في مجال ترقية الكتاب
قرار	87-1-24	15	1987-4-8	التنظيم الداخلي للوكالة الوطنية للنشر والإشهار
قرار	87-3-1	14	01-04-1987	تأسيس تأشيرة النشر
قرار	28-01-66	10	04-02-1966	تعيين مندوب الحكومة لدى وكالة hachette
قرار	87-6-6	36	1987-9-2	تحويل إحتكار مؤسسة المطبعة التجارية إلى المؤسسة الوطنية للتموين بتجهيزات المكاتب.
قرار	88-3-13	17	1988-4-27	تشكيل لجنة التنسيق التقنية للوكالة الوطنية للنشر والإشهار
قرار	88-9-28	47	1988-11-16	إلغاء تأشيرة النشر
قرار	89-9-4	5	1990-1-31	إعتماد جمعية الناشرين الجزائريين
قرار	90-2-27	27	1990-7-4	إعتماد جمعية "المكتبيين والأرشيفيين والتوثيقيين الجزائريين"
قرار	90-5-14	40	1990-9-19	إعتماد جمعية "إتحاد الكتاب الجزائريين"
قرار	90-7-21	55	1990-12-19	إعتماد جمعية "الإتحاد الوطني للسيليلوز والورق المقوى"
قرار	90-8-2	6	1991-2-6	إعتماد جمعية "الجمعية الجزائرية المكلفة بكتب الصبيان"
قرار	90-11-25	8	1991-2-20	إعتماد جمعية "الإتحاد الوطني للطباعة وفنون الخط"
قرار	11-08-66	71	19-08-1966	يتضمن تحديد تطبيق إحتكار الإستيراد والتصدير الممنوح للشركة الوطنية للطباعة والنشر
قرار	99-3-30	34	99-5-16	تنظيم منح إعانات بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب

قرار	99-3-31	34	99-5-16	لجنة منح إعانات بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب
قرار	19-08-66	84	30-09-1966	تحديد تاريخ بدء إمتياز التوزيع الممنوح للشركة الوطنية للطباعة والنشر
قرار	07-2-4	23	2007-4-11	تعيين أعضاء مجلس إدارة الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
قرار	11-02-08	14	12-03-2008	تأسيس مهرجان ثقافي دولي للأدب والكتاب الشباب
قرار	06-07-09	47	06-08-2009	تأسيس المهرجان الثقافي الدولي للكتاب المسمى "المعرض الدولي للكتاب"
قرار	18-03-2010	30	05-05-2010	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة الجزائر
قرار	18-03-2010	30	05-05-2010	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة البليدة
قرار	18-03-2010	30	05-05-2010	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة المدية
قرار	18-03-2010	30	05-05-2010	تأسيس المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" في مدينة تيزي وزو
قرار وزاري مشترك	10-05-2010	50	01-09-2010	التنظيم الداخلي للمركز الوطني للكتاب
قرار وزاري مشترك	80-5-21	25	1980-6-17	إنشاء لجنة الصفقات العمومية لدى الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
قرار وزاري مشترك	80-11-20	1	1981-1-6	إنشاء لجنة الصفقات العمومية لدى وكالة ANEP
قرار وزاري مشترك	81-10-25	2	1982-1-21	يحدد نسبة دعم سعر الكتاب المستورد في عام 1982
قرار وزاري مشترك	84-5-19	21	1984-5-22	تحديد معدل سعر الكتاب المستورد لسنة 1983
قرار وزاري مشترك	99-3-9	33	1999-5-5	كيفية تطبيق تسيير حساب التخصيص الخاص بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب
قرار وزاري مشترك	02-12-30	18	2003-3-12	قائمة إيرادات ونفقات حساب التخصيص للصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها.
مرسوم	135-64	44	29-05-1964	تأسيس ديبلوم تقني للمكتبات والأرشيف
مرسوم	69-97	59	11-07-1969	إحداث مؤسسة عمومية "المطبعة الرسمية"
مرسوم	69-98	59	11-07-1969	تحديد مرتب المدير العام للمطبعة العمومية

مرسوم	75- 90	61	15-8-1975	تنظيم الدراسات للحصول على شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبات.
مرسوم	64-332	58	11-12-1964	إحداث مؤسسة عمومية تسمى "المطبعة الرسمية"
مرسوم	80- 151	22	1980-5-27	كيفية حساب إعانة دعم سعر الكتاب واستعمالها
مرسوم	82- 174	19	1982-5-11	دعم أسعار المواد الضرورية ذات الإستهلاك الواسع
مرسوم	82- 236	28	1982-7-13	إنشاء شهادة عليا DSB
مرسوم	83- 80	3	1983-1-18	القانون الأساسي للمؤسسة العسكرية يشمل الطباعة الشعبية للجيش
مرسوم	83- 300	18	1983-5-3	إنشاء المؤسسة الوطنية للكتاب ENAL
مرسوم	83- 301	18	1983-5-3	إنشاء المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة ENAG
مرسوم	83-303	18	1983-5-3	تحويل ممتلكات الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى ENAL
مرسوم	83-304	18	1983-5-3	تحويل تسيير الكتاب إلى الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى ENAG
مرسوم	83-305	18	1983-5-3	تحويل مهام تمويل السوق الوطنية من الشركة الوطنية للطباعة والنشر إلى المؤسسة الوطنية للأدوات التربوية.
مرسوم	83-381	22	1983-5-31	تحويل مهام المنتجات الورقية السيليلوزية من الشركة للطباعة والنشر إلى الشركة الوطنية للصناعات السيليلوزية.
مرسوم	85-191	31	1985-5-22	إنشاء المؤسسة الوطنية للسيليلوز والورق
مرسوم	85-193	31	1985-7-24	تحويل أملاك المؤسسة الوطنية لصناعات السيليلوز في مجال الورق والطباعة
مرسوم	86-50	12	1986-3-19	حل المؤسسة العمومية "المعمل الوطني لصنع الأعلام وأشغال الطباعة"
مرسوم	86-131	22	1986-5-28	حل المؤسسة العمومية "المعمل الوطني لصنع الأعلام وأشغال الطباعة"
مرسوم	86-278	47	1986-11-11	المصادقة على إتفاقية تبادل ثقافي في ميدان الكتب بين الجزائر وفرنسا الموقعة في 18 جانفي 1983
مرسوم	86-283	49	03-12-1986	إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
مرسوم	66-251	71	19-08-1966	التنظيم الإداري والمالي للشركة الوطنية للطباعة والنشر
مرسوم تنفيذي	11- 356	57	19-10-2011	القانون الأساسي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (إتمام)
مرسوم تنفيذي	91-512	68	1991-12-25	إعفاء الرسوم الجمركية لفائدة مؤسسات الصحافة المكتوبة ومؤسسات النشر الخطي والصوتي والسمعي

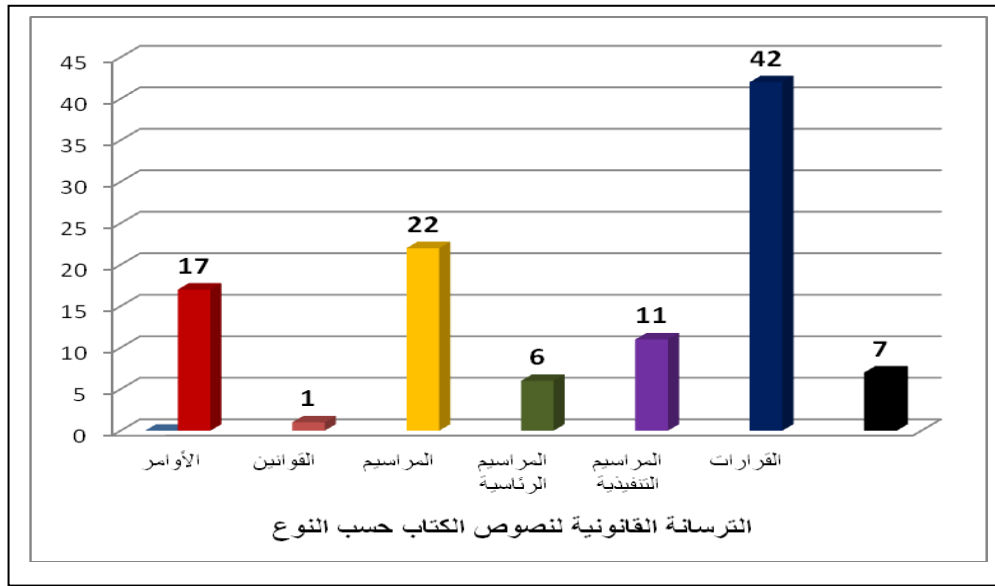
مرسوم تنفيذي	98-47	6	1998-2-11	إنشاء المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية "العصر" وقانونها الأساسي
مرسوم تنفيذي	98-116	23	1998-4-19	كيفية تسيير حساب التخصيص الخاص بالصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب
مرسوم تنفيذي	98-366	87	1998-11-22	القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق المؤلف
مرسوم تنفيذي	99-226	71	1999-10-10	كيفية تطبيق أحكام الإيداع القانوني
مرسوم تنفيذي	02-296	62	2002-9-15	إعفاء الكتب المستوردة من الرسوم في إطار تنظيم المعرض الدولي للكتاب.
مرسوم تنفيذي	03-278	51	2003-8-24	يحدد الإطار التنظيمي لتوزيع الكتب والمؤلفات في الجزائر.
مرسوم تنفيذي	05-316	62	2005-9-11	تشكيل هيئة مكلفة بالنظر في منازعات إستعمال المصنفات التي يديرها ONDA
مرسوم تنفيذي	05-365	65	2005-9-21	القانون الأساسي ل ONDA
مرسوم تنفيذي	08-362	6	17-11-2008	إعفاء الكتب والمؤلفات المستوردة في إطار المهرجانات وصالونات الكتاب من الحقوق والرسوم
مرسوم رئاسي	11-433	71	28-12-2011	التصديق على إتفاقية تعاون بين الجزائر والكويت في مجال الأرشفة وتبادل المطبوعات والمعلومات والخبراء والتدريب الموقع في الجزائر 2008-11-22
مرسوم رئاسي	95-49	9	1995-2-22	المصادقة على إتفاق بشأن إنشاء المجلس المغاربي لدور الكتب الوطنية الموقع بتونس في 2-4-1994
مرسوم رئاسي	97-317	54	1997-8-17	إنضمام الجزائر إلى الإتفاقية الموقعة بباريس 22 نوفمبر 1997 بتحفظ
مرسوم رئاسي	97-341	61	1997-9-14	إنضمام الجزائر بتحفظ لإتفاقية برن لحماية المصنفات
مرسوم رئاسي	03-189	30	2003-2-30	تعديل القانون الأساسي للمطبعة الرسمية
مرسوم رئاسي	09-202	33	31-05-2009	إنشاء المركز الوطني للكتاب

إن قيمة النصوص القانونية ووزنها تختلف باختلاف النص والجهة الصادرة منه (الوصاية) وبالتالي أحسن قراءة قانونية للتشريعات القانونية هي نوع النص الذي هو في الحقيقة قوة النص فليس العبرة بالعدد كما يذكر العديد من الباحثين، إنما العبرة والمكانة التي تمنحها الدولة للثقافة والكتاب تستوعب بقوة النص وآلياته وهذا أيضا أمر لا بد منه فقد يكون النص قوي وفيه غموض أو لبس قانوني - فراغ قانوني - كما يسميه أهل التخصص وبالتالي عند إعادة هيكلة الجدول السابق وفقا لنوع النص يمكن فهم القصد أو الفكرة المراد توصيلها ولعل هذا التقديم الذي هو هنا نوعا ما مطول سببه ثقل المهمة (التعليق عن النصوص التي من المفروض أن لا يعلق عليها) بل بالعكس يجب البحث عن الآليات التي تحول دون التطبيق أو التجميد طبعاً حسب الوضع والهدف المنشود، وكما هو موضح هنا فالنصوص الخاصة بالكتاب في الجزائر سبعة أنواع، أقواها قليل العدد وأضعفها كثير:

الجدول (9): نوعية النصوص المنظمة للكتاب

نوع النص	عدد النصوص	نسبة النصوص
الأوامر	17	16.04
القوانين	1	0.94
المراسيم	22	20.75
المراسيم الرئاسية	6	5.66
المراسيم التنفيذية	11	10.38
القرارات	42	39.62
القارارات الوزارية المشتركة	7	6.60

والتمثيل البياني قد يوضح نوعية هذه النصوص بشكل أفضل:



الشكل (5): التمثيل البياني لنوعية النصوص القانونية الخاصة بالكتاب

من خلال الجدول أعلاه والذي يلخص الوضعية القانونية للكتاب في الجزائر يمكن استخلاص أهم الخصائص التي تتميز بها البيئة الثقافية والتشريعية في الجزائر، فأول قراءة للجدول تبين قلة القوانين التي تنظم الكتاب في الجزائر (قانون واحد) خلال ما يقارب نصف قرن، وسبعة عشرة أمرا بنسبة (16.04%) فقط من التشريعات والباقي قرارات ومراسيم بأنواعها وهي على التوالي (39.62%) و (39.79%) إلى جانب عدد قليل من التشريعات على شكل قرارات وزارية مشتركة (6.60%).

النسب الخاصة بالكتاب قليلة والشاهد على هذا نوعية التشريعات الأساسية التي تنظم الكتاب والتي جاءت على شكل أوامر * تمرر دون مناقشة أما القوانين فقانون الكتاب في الجزائر يتيم إن صح التعبير خاصة إذا علمنا أن الجزائر ليس لها بعد قانون خاص بالكتاب ** وكسند محاكاة يمكن ضرب مثال لدولة عظمى في مجال الكتاب والتي لها قوانين خاصة بكل حلقات الكتاب وبالتفصيل الممل

* من المعلوم أن الأوامر لا تخضع للمناقشة في البرلمان أو الوزارات المخولة بالوصاية لموضوع النص وهذا تغيب وإهمال لإشراك المتخصصين والفاعلين في مجال الكتاب

** مشروع قانون الكتاب يبقى لحد الآن مشروع وليس هناك وثيقة قانونية رسمية في هذا الباب يمكن الإعتماد عليها أكاديميا.

ولعل الكتاب الذي ألفه Emanuel pierrat الموسوم بـ "قانون الكتاب" ⁽¹⁾ مرجع شافي وكاف للمعنى المراد توصيله فالثقافة والكتاب لطالما كانت جانبية في الجزائر ولعل هذا المجال أتركه للمهتمين بـ "سياسة الكتاب" والذي كما هو واضح ليس من إهتمامات الباحث الأساسية.

هناك نقطة محورية يجب ذكرها حول القوانين وهي أن القوانين والأوامر والمراسيم وغيرها في غالب الأحيان تلغ بعضها وقد تضيف وتوضح كيفية تطبيقها تارة أخرى وهذا أيضا يعطي فكرة أخرى تفيد أن عدد القوانين أقل بكثير مما تبدو والعبرة على رأي الباحث ليس بالعدد وإنما بالنوعية والمحتوى. بعد تقديم المعلومات الممهدة لوضعية الكتاب ووزنه في التشريع الجزائري يمكن الدخول في صميم الفصل الخاص بممارسة الرقابة على الكتاب والآليات والقرائن المسيرة لهذا الجانب في بلادنا.

4 - الرقابة على الكتاب داخل النظام القانوني الجزائري:

الحديث عن التشريع الخاص بالرقابة على الكتاب هو حديث عن مصطلحات لا تفهم إلا من رؤية قانونية دقيقة دون الإبتعاد عن الخلفية النظرية العلمية لهاته المصطلحات والقصد هنا على سبيل المثال الحرية التي هي الأعمال التي نقوم بها والتي لا تخضع لقوانين حتمية تخرج عن سلطتنا أو هي مجموعة من الإختبارات التي نقوم بها من تلقاء ذاتنا دون إكراه خارجي ⁽²⁾، يقول المفكر ألبير باييه "... في كل مرة يفكر إنسان ما فهو حر أو يتحرر..." ⁽³⁾.

في عصر النهضة ظهرت حقيقة أن لكل إنسان الحق في التفكير والتعبير الحر عن آرائه وقد ذكر العلامة ابن خلدون في مقدمته الشهيرة أن قضية الحرية فكرة حملها رواد عصر النهضة في مواجهة القديم ورأى أنها مرتبطة بالمجتمع الإنساني الذي عده عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوحش والتأنس والعصبية وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض ⁽⁴⁾

⁽¹⁾ PIERRAT, Emmanuel. OP.cit. p. 43

⁽²⁾ معن، زيادة وآخرون. مرجع سابق، ص. 365.

⁽³⁾ باييه، ألبير. مرجع سابق، ص. 5.

⁽⁴⁾ ابو زيد عبد الرحمان بن محمد بن خلدون. مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار القلم، 1978، ص. 39.

وفي كتاب طبائع الإستبداد ومصارع الإستعباد يقول الكواكبي "... من أقبح أنواع الإستبداد، إستبداد الجهل على العلم وإستبداد النفس على العقل، إستبداد المرء على نفسه..."⁽¹⁾.

فحرية التعبير والرأي منبثق عن حق ممارسة الحرية من خلال وعاء اللغة وتحويلها فعليا، ومن هنا إرتبطت ممارسة الرقابة بحرية الرأي فهي تأخذ معنى الإستيلاء والقهر ، فالمشكلة ليست في تعريف معنى الرقابة بل في تحديد الإستخدامات التي حولتها من وسيلة مشروعة لحماية الأمن الإجتماعي وحرية الفرد إلى ممارسة منظمة تهدف إلى تمكين السلطة من ممارسة القهر ومصادرة حرية التعبير⁽²⁾ وفي الجزائر لا يمكن البدء بالحديث عن حرية التعبير دون ذكر القانون العثماني الذي له مخلفات تاريخية في المجال فقد جاء في مضمون الحقوق العمومية للدولة العثمانية بتاريخ -1798 24-12 وبالمضبط في المادة 9 : العثمانيون بأجمعهم يملكون حريتهم الشخصية ومكلفون بأن لا يتسلطون على حقوق الآخرين.

المادة 10: تصان الحرية الشخصية من كافة أنواع التعرض ولا تجاز أحد تحت أي حجة كانت خارج عن الصور والأسباب المعنية في القانون.

المادة 11: دين الدولة العثمانية هو الإسلام مع المحافظة على هذا الأساس تكون حرية جميع الأديان المعروفة في الممالك العثمانية وكافة الإمتيازات الممنوحة إلى الجماعات المختلفة تحت حماية الدولة شرط أن لا تخل بالخلق والآداب العامة .

المادة 12 : تكون المطبوعات مطلقة في دائرة القانون.

المادة 16 : توضع جميع المكاتب تحت نظارة الدولة ويجب التشبث في الأسباب التي تجعل التعليم في شق واحد⁽³⁾.

من المصطلحات المهمة جدا في هذا القسم والتي يجب توضيحها نظريا حتى تكون القراءة القانونية سليمة "حق المؤلف" الذي تربطه علاقة وطيدة بقضية الرقابة وممارستها، فحق المؤلف يعود إلى 17

⁽¹⁾ الكواكبي، عبد الرحمان. الأعمال الكاملة للكواكبي: سلسلة التراث العربي. ط.3. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص. 441.

⁽²⁾ صباح، ياسين. الإعلام حرية في إنهيار. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والتشريح، 2010 ، ص. 49.

⁽³⁾ مصطفى فهمي، خالد. حرية الرأي والتعبير في ضوء الإتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الإسلامية وجرائم الرأي والتعبير. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2012 ، ص. 63.

جانفي 1709 عندما قدم wortly مشروع قانون خاص بتشجيع المعرفة وقدم هذا المشروع في الغرفة المشتركة البريطانية وتضمن أن نسخ الكتب المطبوعة تسند لمؤلفيها حسب مدة معينة⁽¹⁾

هذا المشروع أصبح قانون في 10 أبريل 1710 وعرف بقانون الملكة أنا (reine Anne)⁽²⁾ الذي يسمح للمؤلفين إكتساب حق التأليف لمدة 21 سنة في مجال الطبع و 14 سنة فيما يخص النشر، أما على الصعيد الدولي أقدم قانون لحق المؤلف يعود إلى 1886 (برن) الذي كان يضم 10 دول آنذاك وهي ألمانيا- بلجيكا- اسبانيا- فرنسا- بريطانيا- هيتي- إيطاليا- ليبيريا- تونس- سويسرا.

قضية الرقابة على الكتاب تتشابه أيضا مع مصطلح آخر له بعد قانوني أيضا "الإيداع القانوني" الذي أدرج لأول مرة في فرنسا التي كانت أول دولة تطبقه في عهد فرانسوا الأول (François 1^{er}) في 1537-12-28⁽³⁾ والإيداع القانوني كما يدل عليه تسميته إجراء قانوني كان في بداياته بهدف مراقبة المطبوعات فقد كان يلزم وضع نسخة مجانية للمكتبة الملكية من كل كتاب يطبع في فرنسا.

على المستوى المغاربي صدر أول قانون للإيداع القانوني في المغرب عام 1932 بعنوان قانون المطبوعات وكان المؤتمر الذي نظّمته اليونسكو مع الإتحاد الدولي لجمعية المكتبات في باريس ما بين 12-15 سبتمبر 1977 سببا في بداية سن القوانين بالنسبة للدول التي ليس فيها إيداع دعما للبيبلوغرافيا، ففي فترة الإحتلال الفرنسي للجزائر كان الإيداع القانوني بالجزائر منظم بقانون رقم 341 الصادر 21 جوان 1943 الذي تم بفضله نقل عدد من المطبوعات من الجزائر إلى المكتبة الفرنسية، وفي 27-9-1956 صدر مرسوم رقم 97856 المؤرخ في 26-10-1956 الذي يتيح للمكتبة الوطنية الجزائرية الإستفادة من نسخ الإيداع⁽⁴⁾، وسيكون هناك تفصيل في هذه المصطلحات والمعطيات التابعة لها فيما بعد.

ممارسة الرقابة على الكتاب واردة في جميع بلدان العالم لكن بوتيرة وميكانيزمات متباينة بين دولة وأخرى، وبين نظام وآخر المهم أن الدراسة تركز على المعطيات الخاصة بالجزائر فبصفة عامة رقابة الكتاب يمكن حصرها أو دراستها من الجانب التشريعي في محاور ليست قارة على كل حال إلا أنها نابغة عن فرز وتحليل لمجمل النصوص القانونية التي تصب مباشرة في الموضوع والتي يراها الباحث بكل موضوعية أنها في ثلاثة محاور أساسية وهي:

(1) ALLAHOUM, Rabah. *Le livre en Algérie*. T.1. thèse de doctorat: université de Bordeaux III, 1984, p. 182.

(2) UNESCO. *ABC du droit de l'auteur*. Paris: ONU, 2010. p. 11.

(3) OTLET, Paul. op.cit, p. 284.

(4) قوني، حياء. الإيداع القانوني في الجزائر. *الكتاب: مجلة الكتاب والمكتبات*. 2005، ع 2، ص. 12-19.

✓ المحور الأول المتمثل في الحريات وتتطوي تحتها حرية الرأي- حق المؤلف والحقوق المجاورة وهي في الغالب مقترنة مع الإتفاقيات الدولية التي تعد الجزائر طرفا فيها؛

✓ المحور الثاني والذي مجاله حلقة الكتاب ويضم قضايا النشر التوزيع- الإستيراد والتصدير- سعر الكتاب والمتاجرة فيه بعبارة أخرى القانون التجاري وقانون الجمارك وغيره؛

✓ المحور الثالث والذي مجاله تنظيم الكتاب وتداوله بعبارة أخرى قضايا الإيداع القانوني- الصالون الدولي للكتاب والنشاطات ذات العلاقة- القضايا ذات العلاقة بتداول الكتاب.

من خلال عملية تصفية دقيقة لكل النصوص التشريعية المتعلقة بالكتاب في الجزائر توصلت الدراسة إلى عدد محدد من النصوص والتي يمكن إعتبارها المرجعية القانونية لممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر والمبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): المتضمن التشريعات الخاصة بممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر

نوع النص	رقم النص	التحديد	الموضوع
دستور الجزائر	ج.ر 76 الصادرة في 12-1996 8 والمعدل ب القانون 02-03، ج.ر 25 الصادرة في 14-4-2002 والمعدل ب القانون 08-19، ج.ر 65 الصادرة في 16-11-2008 والمعدل ب القانون 16-01، ج.ر 14 الصادرة في 2016-3-7	www.joradp.dz ج.ر 76 - 25 14-65	المواد 39 إلى غاية 48 معدل ثلاثة مرات دون تغيير في المواد ذات الصلة بالحريات
أمر	154-66 مؤرخ في 8-6-1966	ج.ر 46 المؤرخة في 8-6-1966	المتضمن قانون الإجراءات المدنية
أمر	156-66 مؤرخ في 8-6-1966	ج.ر 49 المؤرخة في 8-6-1966	المتضمن قانون العقوبات

قانون	59-75 مؤرخ في 26-9-1975	ج.ر 101 المؤرخة في 12-12-1975 19	المتضمن القانون التجاري المتمم بالمرسوم التشريعي 103-30 ج.ر 14 بتاريخ 4-4-1999 والمعدل ب قانون 02-05 ج.ر 11 المؤرخة في 9-2-2005
قانون	07-79 مؤرخ في 21-7-1979	ج.ر 30 المؤرخة في 24-7-1979	المتضمن قانون الجمارك، عدل في 98 ج.ر 61 المؤرخة في 23-8-1998
قانون	07-90 مؤرخ في 3-4-1990	ج.ر 14 المؤرخة في 4-4-1990 -ج.ر 2 المؤرخة في 15-1-2012	المتضمن قانون الإعلام والمعدل في 2012 دون تغيير في المواد ذات العلاقة بالموضوع
قانون	22-90 مؤرخ في 8-8-1990	ج.ر 36 المؤرخة في 22-8-1990	المتعلق بالسجل التجاري المعدل بالأمر 07-96 ، ج.ر 14 ل 14-1-1996
أمر	16-96 مؤرخ في 2-7-1996	ج.ر 41 المؤرخة في 3-7-1996	المتضمن الإيداع القانوني
قانون	21-01 مؤرخ في 22-12-2001	ج.ر 79 المؤرخة في 12-12-2001 23	المتضمن قانون المالية
أمر	05-03 مؤرخ في 19-7-2003	ج.ر 44 المؤرخة في 23-7-2003	المتضمن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة
مرسوم تنفيذي	278-03 المؤرخ في 8-2003 23	ج.ر 51 المؤرخة في 24-8-2003	المتضمن الإطار التنظيمي لتوزيع الكتب والمؤلفات في الجزائر

الجدول المدون أعلاه يلخص الإطار القانوني والآليات التشريعية الجزائرية التي يتم بفضلها مراقبة الكتاب داخل وخارج الوطن وستعرض الدراسة لفحوى هذه النصوص بالتفصيل والتدقيق.

الكتاب كما تم الإشارة إليه سابقا ليس مجرد مجموعة أوراق بل مضمون فكري قد يزعج في كثير من الأحيان التوجهات التي تمارسها أي سلطة(*) والبرهان لا غبار عليه خاصة عند تصفح القوانين والتفتن إلى الحصار التي تضربه القوانين على كل ما هو فكر وحرية وكأنها صممت بدقة ناجمة عن خبرة طويلة بل وأكثر من ذلك فالقوانين لا تستوعب بوضوح إلا بعد تفحصها وربطها ببعضها ولذلك أطلقت الدراسة تعبير "حصار" الذي ربما لا يناسب صفة القانون لكن هذه فكرة الباحث على كل حال.

في محور الحريات تضيق صارخ على حرية الرأي في أي وعاء كتابة كان بدليل المواد التي ذكرت سابقا في الدستور وبدليل ما ستضيفه الإتفاقيات التي انضمت لها بلادنا، فقد جاء في إتفاقية (برن) (**) ومعاهدة جنيف المسماة (الويبو) (1) والتي جاء فيها ضمن المادة 16 والموسومة ب (المصنفات المزورة: المصادرة عند الإستيراد، التشريعات المطبقة) : أولا " تكون جميع النسخ غير المشروعة لمصنف محلا للمصادرة في دول الإتحاد التي يتمتع فيها المصنف الأصلي بالحماية القانونية"، ثانيا "تطبق أحكام الفقرة السابقة أيضا على النسخ الواردة من دولة لا يتمتع فيها المصنف بالحماية أو تكون قد توقفت فيها حمايته"، ثالثا "تجري المصادرة وفقا لتشريع كل دولة"

في المادة 17 ورد ما يلي "لا يمكن لأحكام هذه الإتفاقية أن تمس بأي شكل بحق الحكومات أو دولة من دول الإتحاد في أن تسمح أو تراقب أو تمنع عن طريق التشريع أو إصدار لوائح أو تداول أو تمثيل أو عرض مصنف أو إنتاج ترى السلطة المختصة ممارسة هذا الحق بالنسبة إليها(2) فمطلب هذه الإتفاقيات سياسي أكثر من كونه حقوقي لأن الوثيقتين تفتح باب من الحريات لكن في نفس الوقت وجود مثل هاتين المادتين يجعل الأمر محسوبا له، كذلك عند تعرض وثيقة الويبو لوظيفة الحكومات

(*) المقصود بالسلطة هنا السلطة السياسية

(**) إتفاقية برن أرخت في 9-9-1886 وعدلت عدو مرات، باريس في 4-5-1896 برلين 13-11-1908، برن 1914-3-20، روما 2-6-1928، بروكسل 26-6-1948، استوكهولم 14-6-1967، باريس 24-7-1971

(1) رئاسة الجمهورية، مرسوم رئاسي رقم 13-123 والمتضمن التصديق على المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بشأن حق المؤلف المعتمدة بجنيف بتاريخ 20-12-1996، ج.ر. 27، 2013 المؤرخة في 22-5-2013.

(2) رئاسة الجمهورية، مرسوم رئاسي 97-341 المؤرخ في 13-9-1997 والمتضمن إنضمام الجزائر لإتفاقية برن لحماية المصنفات، ج.ر. 61 الصادرة في 13-9-1997، ص. 8.

المتمثلة في حماية المجتمع من الانحراف الخلقي والسياسي والديني فهذا ربما يفتح تساؤلات عندما نعرف أن السياسة اليوم في عصر التعددية كما أن الدين ليس واحد عند الدول الأعضاء في الإتفاقية والأهم أيضا طبيعة نظام كل حكومة.

من المسائل التي تمس بالرقابة على الكتاب في شق الحريات قضية حق المؤلف الذي حظي بمجموعة من التشريعات على المستوى الوطني والدولي، فدوليا الجزائر صادقت على عدد من الإتفاقيات التي يندرج ضمنها حق المؤلف مثال ذلك:

- الأمر 73-26 المؤرخ في 5 جوان 1973 والمتضمن الإتفاقية العالمية لحق المؤلف عام 1952 التي تمت بدعم اليونسكو.

- الأمر 75-2 مكرر المؤرخ في 9-1-1975 المتضمن المصادقة على إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية بتاريخ 14-7-1967

- المرسوم 97-341 المؤرخ في 13-9-1997 انضمام الجزائر بتحفظ لإتفاقية برن.

أما على المستوى الوطني حظي حق المؤلف في الجزائر ب خمس تشريعات وهي⁽²⁾:

- الأمر 73-14 المؤرخ في 3-4-1973 والمتضمن حق المؤلف
- الأمر 73-46 المؤرخ في 25-7-1973 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني لحق المؤلف
- الأمر 97-10 المؤرخ في مارس 1997 والمتضمن حق المؤلف والحقوق المجاورة
- الأمر 03-05 المؤرخ في 19-7-2003 والمتضمن حق المؤلف والحقوق المجاورة
- المرسوم التنفيذي 05-356 المؤرخ في 21-9-2005 المتضمن القانون الأساسي للديوان الوطني لحق المؤلف.

إن تشريعات حق المؤلف قليلة والأهم من ذلك أنها في صالح العاملين في حلقة الكتاب كالناشر وغيره لكن ما يهم في هذه النصوص هو كثرة المواد التي تلزم المؤلف في كل مرة الحصول على التراخيص وأهمها ترخيص ONDA ففي المادة 13: "المصنف حتى يكون مملوكا فيجب أن يقدم صاحبه تصريحاً باسمه لدى الديوان الوطني لحقوق المؤلف" وفي المادة 25 ورد حق اشتراط سلامة المصنف، وهذه المواد في الحقيقة قابلة للرفض كما تضع المؤلف دائما في وضع المتحكم فيه وليس هذا حرية

⁽²⁾ براهيم، حنان. حقوق المؤلف في التشريع الداخلي. مجلة المنتدى القانوني. 2012، ع. 5، ص.ص. 273-291.

مطلقة ويمكن أيضا هنا ذكر صعوبات الحصول على رخصة الإيداع القانوني الذي سيتم التفصيل فيه فيما بعد.

في **قانون الإعلام 1990** أسندت عدة مواد تتيح التدخل لفرض التضييق على الحريات مثال ذلك المادة 6: "تصدر النشريات الدورية للإعلام العام باللغة العربية ابتداء من صدور هذا القانون، غير أنه يمكن إصدار النشريات الدورية المخصصة للنشر والتوزيع الوطني أو الدولي أو النشريات المتخصصة باللغات الأجنبية بعد استشارة المجلس الأعلى للإعلام" أما المادة 7 فورد فيها "يمكن للمجلس الأعلى للإعلام بناء على قرار مغل منع استعمال لغة أجنبية من قبل نشريات دورية للإعلام العام" ⁽¹⁾، المادة 26 حددت المواضيع الغير مرغوب فيها في النظام الجزائري حيث جاء المضمون "يجب أن لا تشمل النشريات الدورية المتخصصة الوطنية والأجنبية كيف كان نوعها ومقصدها على كل من تخالف الخلق الإسلامي والقيم الوطنية وحقوق الإنسان، أو يدعو للعنصرية والتعصب والخيانة سواء كان ذلك رسميا أو صورة أو حكاية أو خبر أو بلاغا، كما يجب ألا تستعمل هذه النشريات على أي إشهار أو إعلان من شأنه أن يشجع العنف والجروح"، أيضا المادة 36 فصلت في طبيعة المعلومات الممنوع بثها ونشرها "حق الوصول إلى مصادر الخبر لا تجيز للصحافي أن ينشر أو يفشي المعلومات التي من طبيعتها ما يلي:

- أن تمس أو تهدد الأمن الوطني أو الوحدة الوطنية أو أمن الدولة.
 - أن تكشف سرا من أسرار الدفاع الوطني أو سرا إقتصاديا إستراتيجيا أو دبلوماسيا
 - أن تمس بحقوق المواطن وحرياته الدستورية
 - أن تمس بسمعة التحقيق والبحث القضائي
- قانون الإعلام الجزائري تضمن أيضا مواد عقابية مثال ذلك المادة 86 "يعاقب كل من ينشر أو يذيع عمدا أخبار خاطئة أو مغرضة من شأنها أن تمس أمن الدولة والوحدة الوطنية بالسجن من خمس إلى عشرة سنوات" بالنسبة للمواد 97-98 فتعرضت لمن يهين البعثات أو رؤساء الدول. ⁽²⁾

قانون الإعلام كما هو مدون أعلاه يتضمن مواد فيها تضييق على الحريات وهذا سبب المعارضة الشديدة للصحفيين لهذا القانون فالعارف لمهنة الصحفي ومن يمتن الكتابة يتيقن أن مثل

⁽¹⁾ رئاسة الجمهورية، القانون 90-07 مؤرخ في 3-4-1990 والمتعلق بالإعلام، ج.ر.ع. 14 الصادرة في 4-4-1990، ص. 494.

⁽²⁾ عدل قانون الإعلام في 2012 دون المساس بالمواد المذكورة (أنظر: ج.ر.ع. عدد 2 الصادرة في 15-1-2012)

هذا قانون لا يمكن أن يناسب أصحاب القلم والكتابة، صحيح أنه يحوي مواد فاتحة للحرية لكن هيئات فالمواد المذكورة تحد وتحصر كثيرا الكتابة في بعض المواضيع.

من التشريعات الأساسية أيضا في قضية رقابة المكتوب **قانون العقوبات** الذي جاء بالأمر 156-66 المؤرخ في 8-6-1966 المتضمن مجموعة كبيرة من المواد يهنا منها المادة 144 مكرر 1 والمادة 144 مكرر 2 فقد حدد المشرع الجزائري في المادة الأولى (*) غرامة مالية لكل من أساء إلى شخص رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن إهانة أو سبا أو قذف سواء عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو بأية آلية لبث الصوت أو الصورة أو بأية وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أو إعلامية أخرى، أما المادة الثانية فتخص الرسل والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، الدين، والإسلام وهذا ربما يفسر الضجة التي حدثت في قضية بن شيكو عندما تعرض لرئيس الجمهورية والتي سوف يتم التفصيل فيها لاحقا لكن المثير للإنتباه أن هذه المادة في الحقيقة غريبة نوعا ما باعتبار أن السب والإهانة ليست جنحة تظال الرئيس فقط وإنما كل مواطن وهذا حق دستوري .

قانون الجمارك هو الآخر على علاقة مباشرة بالكتاب ومراقبته باعتبار الكتاب سلعة ومنتج تجاري وبالتالي فهو من تخصص الجمارك الجزائرية⁽¹⁾ فقد جاء في المادة 3 "السهر عند الإستيراد والتصدير على تطبيق التشريع بالتجارة الخارجية والتشريع الذي يضبط العلاقات المالية مع الخارج ومراقبة ذلك"، المادة 5 "الجمارك مكلفة بمراقبة البضائع وفحصها"، في القسم الثاني من قانون الجمارك ورد في المادة 20 ما يلي "يمكن أن يكون أية بضاعة محل حظر سواء عند الإستيراد أو التصدير"

المادة 24 "تحظر على الدخول أو تقصى من الإستيداع كل المنتجات الأجنبية غير المستوفية للشروط التي يفرضها التشريع الخاص ببيانات المنشأ"

المادة 51 "تخضع كل بضاعة تدخل الإقليم الجمركي بها فيها تلك المعدة لإعادة التصدير للمراقبة الجمركية سواء أكانت خاضعة للحقوق والرسوم أم لا.

المادة 130 "إن البضائع المحصورة حظرا مطلقا في الإقليم الجمركي لا يجوز أن تستفيد من وضع الإستيداع الجمركي، تستبعد على الخصوص من وضع الإستيداع الجمركي كل البضائع التي تمس

(*) أضيفت المادة 144 بالقانون 09-01 الصادر في ج.ر 34، ص.18 وعدلت بالقانون 14-11 الصادر في 8-2-

2011، ج.ر رقم 44، ص.4

(1) رئاسة الجمهورية، القانون 07-79 المؤرخ في 21-7-1979 والمتضمن قانون الجمارك، ج.ر. عدد 30 الصادرة

بتاريخ 24-7-1979، ص.678.

بالأخلاق أو النظام العام أو الأمن العمومي أو الوقاية الصحية أو بالصحة العمومية أو التي تخالف القواعد التي تحكم حماية البراءات وعلامات الصنع وحقوق المؤلف والنسخ وبحماية بيانات المنشأ كما تستبعد من الإستيداع الجمركي كل البضائع والأشياء الأخرى التي تعين بمرسوم^(*)

من خلال المواد المقدمة والخاصة بقانون الجمارك يمكن إدراك أن مرور كتاب غير مرغوب فيه ليس أمر هينا لأنه محاصر بمواد قانونية مضبوطة والواضح أن السلطة الحاكمة تعمل على توظيف مثل هذا الجهاز (الجمارك) باعتباره مؤسسة نظامية تابعة للدولة أولا وباعتباره مؤسسة لها خصوصيات كتمان الكثير من المعلومات، لكن على كل حال هذه المعطيات فرضت على الباحث التوجه إلى هذه المؤسسة باعتبارها أول مؤسسة حجز في الجزائر وأول مصفاة لمرور الكتب المستوردة من الخارج والتي تكون الرقابة عليها مشددة^(**) خاصة المعلومات الواردة في المادة 130 والتي تعرضت للمواد المحددة بمرسوم وهذا هو بالتحديد مرتبط الفرس عند الإطلاع على المرسوم التنفيذي 03-278 والذي يصرح بصفة مباشرة عن مضامين الكتب المحظورة.

بعد هذه التمهيدات -إن صح التعبير- في مجال التشريعات القانونية التي تمارس من خلالها الرقابة يمكن المرور إلى الأمور الجدية والصريحة التي سجل فيها الإعلان المباشر عن ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر وبنص قانوني^(*) وهو المرسوم التنفيذي رقم 03-278 المؤرخ في 23-8-2003 والذي يحدد الإطار التنظيمي لتوزيع الكتب والمؤلفات في الجزائر والذي جاء في إرهاباته كل التشريعات التي تم عرضها نظرا لإرتباطها الوطيد بهذا النص. [أنظر الملحق 01]

تضمن المرسوم 13 مادة صدرت وأهم المواد التي توضح وجود آلية قانونية مدروسة لفرض حظر على الكتب هي على التوالي المادة 4 "يخضع كل كتاب أو مؤلف بكل دعائمه يستورد ويوجه للتسويق أو التوزيع المجاني أو العرض إلى رخصة توزيع تصدرها الوزارة المكلفة بالثقافة، غير أن رخصة توزيع المصحف الشريف والكتب والمؤلفات الدينية بكل دعائمه تخضع وجوبا إلى الحصول على موافقة مسبقة من مصالح وزارة الشؤون الدينية والأوقاف"

(*) تم تعديل قانون الجمارك في 1998، ج.ر 61 الصادرة في 23-8-1998 دون المساس بالمواد المذكورة

(**) سيتم التوضيح في الفصول اللاحقة أن التخمين الخاص بالبحث عن الكتب الممنوعة على هذه المؤسسة كان صائبا

(*) في الحقيقة تواجد مثل هذا النوع من النصوص نادر جدا في الدول المتقدمة.

المادة 10 "يمنع إدخال الكتب والمؤلفات المطبوعة وتوزيعها عبر التراب الوطني مهما كانت دعائمها والتي يتميز مضمونها بما يأتي (**):

- تمجيد الإرهاب والجريمة والعنصرية
- المساس بالهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة
- المساس بالوحدة الوطنية وسلامة التراب الوطني والأمن الوطني
- المساس بالأخلاق والآداب العامة
- تحريف القرآن الكريم
- الإساءة إلى الله والرسول

المادة 11: تطبق الموانع المذكورة في المادة 10 أعلاه على الكتب والمؤلفات المطبوعة والموزعة في الجزائر.

وجاءت المادة 12 لتؤكد على تنفيذ الحجز على الكتب المخالفة لأحكام المرسوم.

من خلال المرسوم الذي تم عرضه يتضح جليا أن كل من ينكر أن السلطة تمارس الرقابة بل المنع عن الكتاب في الجزائر، يحلل رأيه بجهل المرسوم أو التلاعب للإفلات من الرقابة والمبرر الذي يمكن تدعيم هذا الرأي به وجود تشريعات أخرى تزيد من فاعلية هذا المرسوم مثال ذلك إخضاع الإتجار بالكتاب لمعايير القيد في السجل التجاري من خلال مرسوم تنفيذي رقم 40-97 والمؤرخ في 18-1-1997 والمتعلق بمعايير تحديد النشاطات والمهن المقننة الخاضعة للقيد في السجل التجاري⁽¹⁾ حيث ذكر في المادة 3 "يخضع تصنيف النشاط أو المهنة ضمن صنف النشاطات أو المهن المقننة لوجود إنشغالات أو مصالح أساسية تتطلب تأطيرا قانونيا وتقنيا خاصا، يجب أن تكون الإنشغالات والمصالح المذكورة أعلاه مرتبطة أو ذات علاقة بالمجالات الآتية:

- النظام العام

(**) هذه المادة أهم مادة على الإطلاق وعليها ستعتمد الدراسة من ناحية تقسيم الكتب من حيث المضمون

(1) وزارة التجارة ، مرسوم تنفيذي 40-97 مؤرخ في 18-1-1997 والمتضمن تحديد النشاطات والمهن المقننة

الخاضعة للقيد في السجل التجاري، ج.ر. عدد 5 الصادرة بتاريخ 19-1-1997. ص.7.

- أمن الممتلكات والأشخاص
 - حماية الصحة العمومية
 - حماية الخلق والآداب
 - حماية حقوق الخواص ومصالحهم
 - حماية الثروات الوطنية
 - إحترام البيئة والمناطق والمواقع المحمية والإطار المعيشي للسكان
 - حماية الإقتصاد الوطني
- ومن الجدير بالإشارة هنا أن شروط القيد في السجل التجاري تمت بالمرسوم 322-97^(*) وعدل بمرسوم تنفيذي 453-03^(**) وإضافة للقيد في السجل التجاري تم تسجيل الأمر 06-03 والمتعلق بالعلامات^(***) والذي يتضمن مادة فيها موانع لدخول السلع الغير مرغوب فيها فالمادة 7 من هذا الأمر التي تنص على ما يلي " تستثنى من التسجيل:
- الرموز التي لاتعد علامة في مفهوم المادة 2؛
 - الرموز الخاصة بالملك العام أو المجردة من صفة التمييز؛
 - الرموز التي تمثل شكل السلع أو غلافها إذا كانت الطبيعة أو وضيفة السلع أو التغليف يفرضها؛
 - الرموز المخالفة للنظام العام أو الآداب العامة والرموز التي يحظر استعمالها بموجب القانون الوطني أو الإتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف التي تكون الجزائر طرفا فيها.

(*) التفصيل في ج.ر 57 الصادرة بتاريخ 1997-8-27

(**) مع نفس المحتوى بالنسبة للمعلومات المقدمة، ج.ر. 75 الصادرة بتاريخ 2003-12-7

(***) يقصد به رمز السلعة والكتاب سلعة تباع وبالتالي يدخل في هذا الباب والتفصيل في الأمر 06-03 المؤرخ في

الجانب التجاري للكتاب كما هو جلي تحيط به تشريعات دقيقة وهي في الغالب مراسيم تنفيذية وبالتالي غير قابلة للنقاش وفي نفس الوقت يمكن تعديلها والإضافة لها بكل سهولة حسب ما تمليه الظروف بخلاف القوانين التي تحتاج وقتا أكبر وهذا بطريقة استنباطية معنى تقييد نص قانوني بإجراء إداري والأمثلة في هذا المجال كثير ولعل إتفاقية "تريبس" مثال عن ذلك^(*)

في القانون الداخلي للصالون الدولي للكتاب جاءت بعض المواد التي توجي بإمكانية منع الكتب الغير مرغوب فيها طبعا قانونا فقد جاء في المادة 7 "لا يمكن للكتب المقترحة للعرض أو البيع أن تتعارض والقوانين الجزائرية، سيما المرسوم 03-278، وفي المادة 8 ورد "تدرج القوائم المرسلة حسب الإستمارات المرفقة لملف المشاركة (طلب المشاركة- قائمة العناوين- قائمة الكتب الدينية- قائمة المصاحف وترجمات القرآن- بطاقة دليل العارضين)، أما المادة 11 فورد فيها "تحتفظ محافظة الصالون بحق إلغاء مشاركة أي ناشر دون تكون مطالبة بتقديم أي مبرر لذلك" فالقانون الداخلي للصالون SILA مرجعيته المرسوم 03-278 الذي هو أساس كل حظر للكتاب فمثل هذه التظاهرة نافذة كبرى لدخول الكتاب الأجنبي والمحلي -ربما بصفة ثانوية- ليسوق أو ليعرض وهذه آلية من الآليات التي تعتمد عليها السلطة لمثل هذا الإجراء وسيكون هناك تفصيل لهذه الآليات لاحقا.

آخر ما سيختتم به الترسانة الخاصة بالتشريع في مجال الكتاب هو القانون 15-13 المؤرخ في 15-7-2015⁽¹⁾ والذي كما هو واضح يتعدى الحدود الزمنية للدراسة (2011)، لكن رغم ذلك لا يمكن تجاهله نظرا لأهميته^(**) فقد جاء هذا القانون بستين مادة فيها تضيق على الحريات

^(*) في إتفاقية تريبس ورد في القسم الثامن الذي يحمل عنوان الرقابة على الممارسات الغير تنافسية في التراخيص الغير تعاقدية ما يلي "لا يمنع أي من أحكام هذا الإتفاق البلدان الأعضاء من أن تحدد في تشريعاتها ممارسات أو شروط التراخيص للغير التي يمكن أن تشكل في حالات معينة إساءة لإستخدام حقوق الملكية الفكرية والتي لها أثر سلبي على المنافسة في السوق ذات الصلة" وقد جاء ذكر إتفاقية تريبس هنا تحديدا لأنها على خلاف الإتفاقيات الأخرى التي تم ذكرها سابقا على علاقة بالسلع والتجارة أكثر.

⁽¹⁾ رئاسة الجمهورية، القانون 15-13 المؤرخ في 15-7-2015 يتعلق بأنشطة وسوق الكتاب، ج.ر. عدد 39.ص. 21.

^(**) من المفروض منهجيا الإلتزام بالإطار المحدد وهو في الدراسة 2011 ولكن ذكر هذا القانون هنا له أسباب وهي صفته وهو قانون بمعنى أن فيه قوة قانونية، كذلك المواد المكونة له والتي تم تمريرها على البرلمان على غير العادة بالإضافة إلى كونه حسب رأي الباحث ممهدا وتحضيرا لمشروع الكتاب الذي يبدو من خلال الإنطباع الأولى الصادر من الصحافة أنه سيكون محل معارضة.

وفراغات قانونية يمكن تمرير من خلالها قرارا قانونيا بمنع أي كتاب غير مناسب لتوجهات السلطة، من بين المواد المهمة في هذا القانون المادة 8 "تمارس الأنشطة الخاصة بنشر الكتاب وطبعه وتسويقه في إطار إحترام ما يلي:

- الدستور وقوانين الجمهورية؛

- الدين الإسلامي والديانات الأخرى؛

- السيادة الوطنية والوحدة الوطنية؛

- الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع؛

- متطلبات الأمن والدفاع الوطني؛

- متطلبات النظام العام؛

- كرامة الإنسان والحريات الفردية والجماعية

يجب ألا يتضمن الكتاب الموجه للأطفال والمراهقين أي كتابة أو رسم من شأنهما المساس بصحتهم النفسية أو بحساسيتهم.

المادة 9 " تخضع الأنشطة الخاصة بنشر الكتاب وطبعه وتسويقه إلى تصريح مسبق لممارسة النشاط لدى الوزارة المكلفة بالثقافة التي تسلم وصلا بذلك، تحدد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 10 "يعد ناشرا أو مطبوعا أو مستوردا أو مصدرا أو موزعا أو بائعا للكتاب في مفهوم هذا القانون الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يتخذ من هذه الأنشطة نشاطه الرئيسي مع تكريس ثلثي رقم أعماله على الأقل لهذا النشاط، يجب أن تتماشى الأنشطة الأخرى التي يقوم بها مع نشاطه الرئيسي"

المادة 12 "تخضع الكتب التي تدخلها الهيئات الأجنبية والممتلكات الدبلوماسية المعتمدة والمراكز الثقافية الأجنبية والمنظمات الدولية والموجهة للجمهور قصد المطالعة أو التي ستقدم كهبة لموافقة مسبقة من الوزارة المكلفة بالثقافة بعد رأي وزارة الشؤون الخارجية"

المادة 13 "تخضع هبات الكتب التي لم تنتشر في الجزائر لموافقة مسبقة من الوزارة المكلفة بالثقافة"

المادة 24 "يلزم مستورد الكتب الموجهة للبيع أو المطالعة العمومية أو الهبات بإيداع قائمة عناوينها قبل توزيعها لدى الوزارة المكلفة بالثقافة، يمكن أن تكون عناوين من القائمة المذكورة أعلاه محل قراءة المحتوى، يمكن للوزارة المكلفة بالثقافة منع التوزيع بقرار مبرر قابل للطعن.

يعفي الإستيراد لفائدة الهيئات والمؤسسات العمومية التي لا توجه الكتب المستوردة للبيع أو المطالعة العمومية من الإجراءات المنصوص عليه في هذه المادة، تحدد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 25 "يخضع الكتاب الديني المستورد غير المنشور في الجزائر والموجه للبيع أو المطالعة العمومية أو الهبات لترخيص مسبق من الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية، تحدد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم"

المادة 40 "يخضع تنظيم التظاهرات حول الكتاب الموجه للجمهور لترخيص مسبق تمنحه مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة، تحدد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم"

المادة 41 "يمكن لدور نشر الكتاب ومكتبات بيع الكتب الحصول على علامة الجودة التي تمنحها الوزارة المكلفة بالثقافة".

المادة 51 "بغض النظر عن أحكام قانون العقوبات، يعاقب بغرامة مالية من خمسمائة ألف دينار جزائري (500000) إلى مليون دينار جزائري (1000000) ومصادرة الكتب محل المخالفة، كل من خاف أحكام المواد 8-14-25 من هذا القانون وفي حالة العود تضاعف العقوبة(*)"

5- الإيداع القانوني في الجزائر:

الإيداع القانوني قضية لا يمكن أن تصاغ أو تستوعب خارج المفهوم القانوني فالإيداع وإجراءاته له خصوصيات خاصة في كل دولة من جانب عدد النسخ الواجب إيداعها لدى المكتبة الوطنية أو الهيئة المكلفة بذلك وكذلك من جانب الحقوق والأهداف المنوطة من هذا الإجراء.

تتفق المصادر حول أول ظهور لفكرة الإيداع القانوني ومكانه الذي طبق لأول مرة في فرنسا في 28 ديسمبر 1537 تحت حكم فرانسوا الأول⁽¹⁾ (François 1^{er}) وقد ذكر المنظر الكبير بول

(*) أراد الباحث سرد هذه المواد دون تصرف فيها باعتبار القانون يجب أن يقرأ حرفيا دون التأويلات التي قد تكون من تخصص أصحاب القانون.

(1) OTLET, Paul. op. cité, p. 284.

أوتليه (Paul, Otlet) أن تطبيق الإيداع القانوني في أصله كان من أجل مراقبة النشر وتداول الكتب فهذه الفكر ليست جديدة كما أنها معروفة ولا يتضمنها خلاف بين المختصين ولعل الملتقيات الدولية التي عقدت من قبل اليونسكو تؤكد هذه الفكرة⁽¹⁾ فالرقابة عن الكتب تطبق في كل دول العالم من خلال فكرة الإيداع القانوني، وبكل موضوعية يرى الباحث أن كل من قانون الإيداع القانوني (قانون فرانسوا الأول) وقانون حق المؤلف (قانون الملكة آنا) هو المنطلق الحقيقي لفرض الرقابة على المنشورات من الناحية القانونية، أما التنظير والتمهيد لهذه الفكرة فلها جذور بعيدة تم ذكرها أهمها سابقا في هذا البحث.

يعود تطبيق الإيداع القانوني للكتب في الجزائر إلى فترة الإستعمار بالقانون رقم 341 الصادر في 21 جوان 1943، والذي من خلاله صودرت عدة مطبوعات إلى المكتبة الفرنسية وفي سنة 1956 وبتاريخ 26 أكتوبر 1956 ورد مرسوم رقم 97856 الذي يتيح للمكتبة الوطنية الإستفادة من نسخ الإيداع^(*)، فالإيداع القانوني هو ميكانيزم مهم لدراسة فعل الرقابة باعتبار أن الإحصاءات المتاحة عبر الببليوغرافيا الوطنية تمكن من فهم معطيات مهمة في هذا الجانب، وللأمانة كانت المقابلة مع مسؤولة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية غير مبرمجة في أول الأمر فقد كان تنقل الباحث للمكتبة الوطنية في بادئ الأمر لمقابلة السيد قانة ياسر عرفات التي كانت مرتبة بموعد محدد لكن للأسف لم يكن حاضرا بسبب حضوره على مستوى تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، وبالتالي حفاظا للوقت تم إغتنام الفرصة والتوجه لمصلحة الإيداع القانوني^(**)

قضية الإيداع القانوني مهمة في الدراسة والرجوع إلى الأصل فضيلة كما يقال والإيداع كما سبق ذكره أصل كل تشريع لمراقبة الكتب وبالتالي وجب جمع كل المعطيات الخاصة بالإحصاءات الجزائرية في مجال الببليوغرافيا وذلك بهدف التوصل لتفسير واضح المعالم عن الطريقة التي يعمل بها هذا الميكانيزم الذي هو في الحقيقة أهم مرصد يمر عليها كل كتاب يولد في أرض الجزائر، والسؤال الذي يطرح نفسه في الحقيقة ملازم لإحصاءات الإيداع القانوني لكنه إن صح التعبير غير

⁽¹⁾ UNESCO. La bibliographie nationale: son rôle actuel et ces développement futurs. In : congrée internationale sur les bibliographies nationales organisé par l'Unesco en collaboration avec la FIAB. Paris, 12-15 septembre 1977, p.4

^(*) مقابلة مع مسؤولة مصلحة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية ، يوم الأربعاء 25-11-2015 على الساعة 10 صباحا

^(**) إجراء مقابلة مع مسؤولة الإيداع القانوني كانت مبرمجة بعد مقابلة السيد قانة ياسر عرفات لكن الظروف غيرت الترتيب، فقط يمكن الإضافة أنه تم التعامل بخصوص المقابلة على تحكيمها مع الأستاذ الدكتور كمال بطوش.

مصرح به والمقصود هنا أنه تم التوجه للمسؤولة عن مصلحة الإيداع بطلب مفاده إن كان هناك إحصاءات خاصة بالكتب التي لم يمنح لها رقم إيداع^(*) لكن الجواب كان بعيدا عن المأمول فحسب المسؤولية المباشرة عن هذا الإجراء فأساس عمل المصلحة هو إحصاء ما يتم منحه من إيداع وليس العكس، يعتقد الباحث إجراءات الإيداع القانوني تبين العكس كما تتم وفق نظام دقيق ومعمول به دوليا^(**)، على العموم وتيرة تطور الإنتاج الفكري في الجزائر منذ الإستقلال عرف تطورا أقل ما يمكن التعليق عليه أنه غير مناسب لتطلعات المثقفين بإحصاءات الإيداع القانوني أولا حسب الإحصاءات الرسمية كما هو ممثل في الجدول (11):

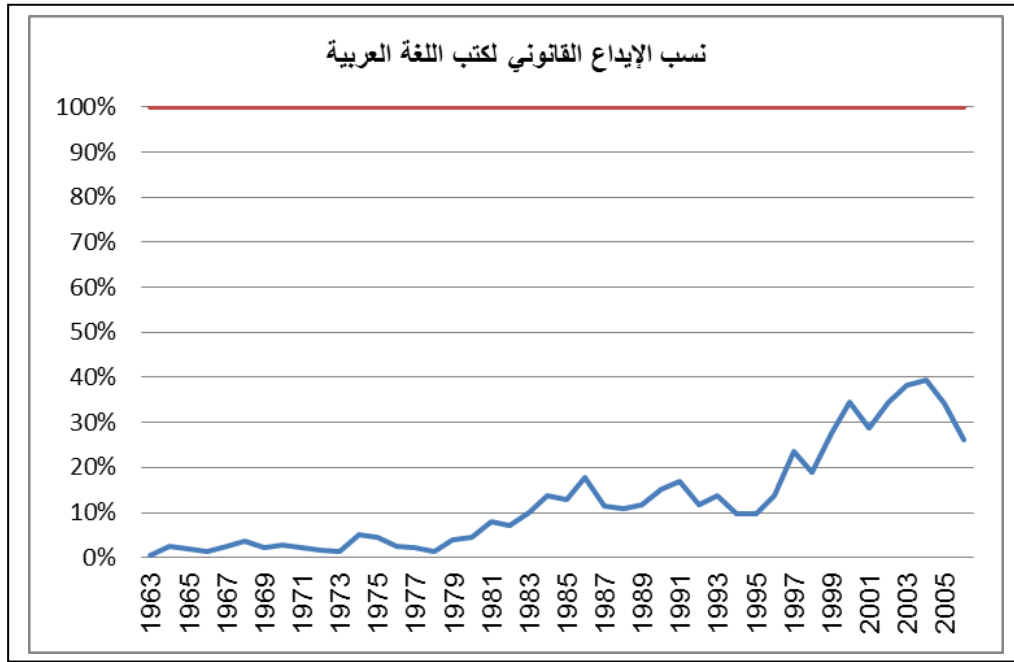
الجدول رقم (11) والمتعلق بإحصاءات الإيداع القانوني لكتب اللغة العربية بالجزائر 1963-2011

العام	عموميات	الفلسفة	الدين	إجتماعية	اللغات	العلوم	علوم تطبيقية	الفنون	الآداب	التاريخ	المجموع
1963	6	0	1	3	0	0	0	0	0	0	10
1964	13	1	4	22	3	1	0	1	0	3	48
1965	0	1	5	22	0	0	0	3	3	6	40
1966	0	3	3	13	1	1	1	1	2	4	29
1967	18	0	8	16	1	0	1	2	3	4	53
1968	0	0	3	50	0	0	2	4	9	8	76
1969	4	0	5	24	0	0	0	1	5	4	43
1970	2	0	2	25	0	9	0	0	10	7	55
1971	4	0	1	12	0	2	0	1	18	5	43
1972	4	2	2	15	0	3	0	0	4	4	34
1973	9	0	3	4	2	1	0	3	3	4	29
1974	10	1	4	9	17	32	0	1	16	19	109
1975	8	5	3	33	8	10	0	0	13	15	95
1976	9	0	7	6	0	0	0	1	19	6	48
1977	17	0	0	17	0	2	3	0	3	5	47
1978	7	1	1	5	1	3	0	1	6	4	29
1979	5	2	4	4	17	27	4	0	8	10	81

(*) ر.د.م.ك (الرقم الدولي الموحد للكتاب) يسمى أيضا الرقم الدولي المعياري للكتاب وهو بمثابة بطاقة تعريف خاصة بكل كتاب.

(**) سيأتي تفصيل إجراءات الإيداع في ختام تحليل معطيات الإيداع القانوني.

[illegible]



الشكل (6): المنحنى البياني لتطور الإيداع القانوني للكتب في الجزائر

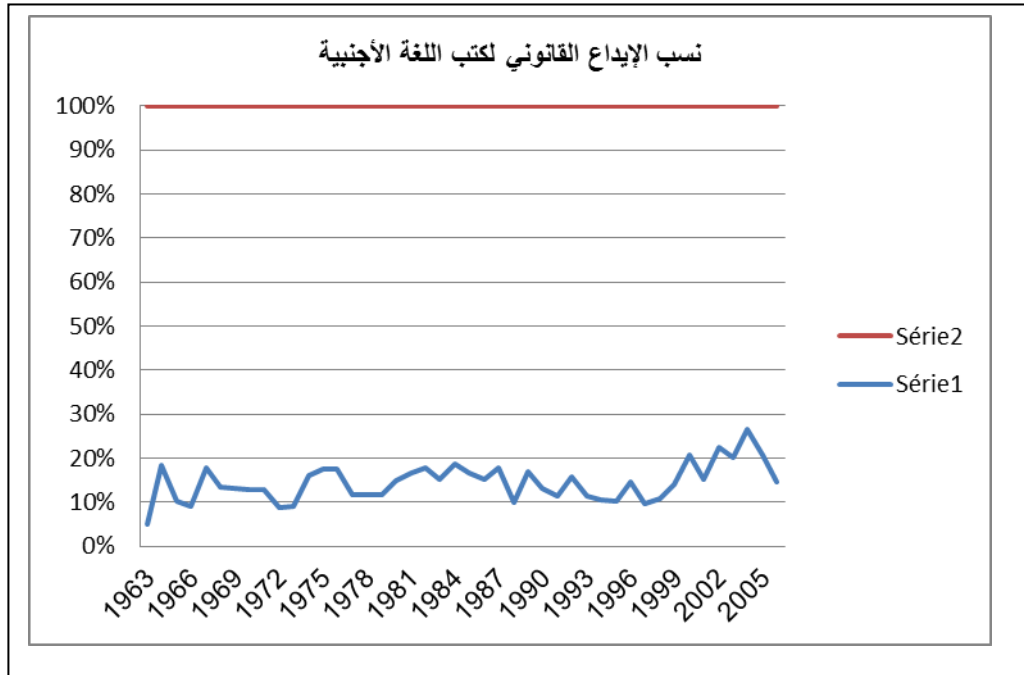
أما في ما يتعلق الكتب باللغة الأجنبية فهي كما هو موضح أدناه:

الجدول رقم (12) والمتضمن إحصاءات الإيداع القانوني الخاص بالكتب الأجنبية 1963-2011(*)

العام	عموميات	الفلسفة	الدين	علوم إجتماعية	اللغات	العلوم	علوم تطبيقية	الفنون	الآداب	التاريخ	المجموع
1963	28	0	6	48	0	4	10	10	0	0	106
1964	43	0	9	211	13	18	130	23	1	3	448
1965	12	0	4	146	2	21	12	14	5	12	228
1966	9	0	1	108	1	7	42	10	13	7	197
1967	74	0	14	223	1	16	64	24	7	8	430
1968	18	0	2	209	1	10	39	9	6	9	303
1969	29	1	0	157	0	18	58	16	11	12	302
1970	30	2	3	181	1	12	34	8	16	7	294
1971	18	1	1	134	3	36	44	17	5	33	292
1972	27	0	0	112	3	15	9	8	4	11	189
1973	12	0	3	86	4	13	40	9	19	13	199
1974	26	0	2	88	2	10	217	20	8	7	380
1975	12	2	2	195	15	13	161	6	7	6	419
1976	20	0	9	115	0	17	196	40	4	20	421
1977	39	2	0	107	3	26	49	5	3	30	264

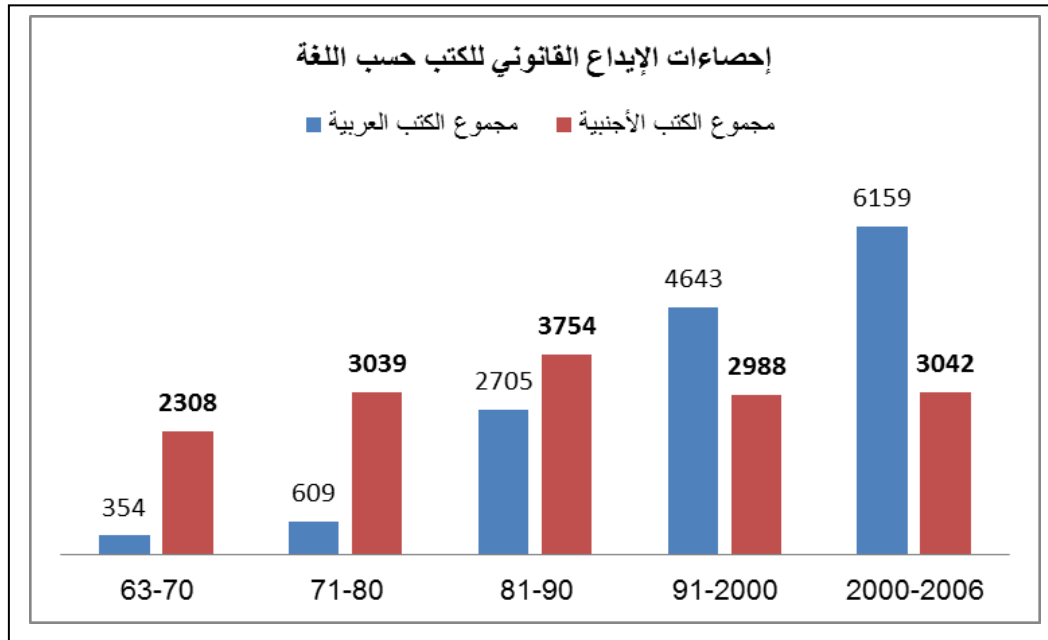
(*) إحصاءات الإيداع القانوني مأخوذة من مصدرين الأول مسؤولة مصلحة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية، والثاني من تقرير صادر من وزارة الثقافة.

[illegible]

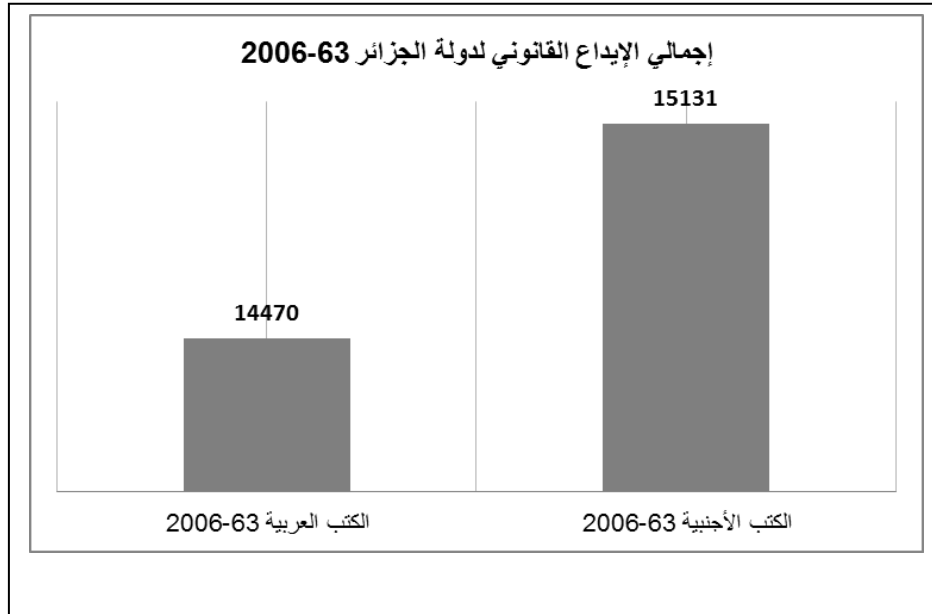


التمثيل البياني رقم (7): تطور عدد الكتب الأجنبية في الجزائر حسب الإيداع القانوني

بعد عرض إحصاءات الإيداع القانوني الخاصة باللغة العربية والأجنبية يمكن عرض بعض الفروقات على مستوى تداول الكتاب في الجزائر حسب اللغة والتي يمكن عرضها كما يلي:



التمثيل البياني رقم (8): مقارنة لنمو إحصاءات الإيداع القانوني حسب اللغة.



التمثيل البياني رقم (9): إجمالي إحصاءات الإيداع القانوني في الجزائر 2006-63

في الحقيقة هناك ملاحظات حول الإيداع القانوني في الجزائر يبدأ من صفة ووتيرة الإيداع القانوني الذي هو عموماً غير منتظم كما هو واضح من خلال التمثيلين البيانيين رقم (7) و (8) على التوالي، الممثلين لنسب تطور الإيداع القانوني والباحث ليس الأول الذي يذكر ذلك وإنما القضية هنا لتأكيد قول الأساتذة الأفاضل ممن درسوا قضايا الكتاب من بينهم: عبد القادر عبد الإله، رابح علاهم، عبد القادر بن الشيخ، سيد أحمد بغلي وغيرهم.

من الملاحظات الواضحة أيضاً أرقام نمو الكتب باللغتين العربية والفرنسية التي يراها الباحث أيضاً تغيرت بعد السبعينات كما هو موضح في التمثيل البياني (9) حيث تظهر زيادة كبيرة للكتب العربية على حساب الفرنسية بعد الثمانينيات لتتضاعف سنوات التسعين والألفين، وهذا منطقي باعتبار أن هذه السنوات موافقة للجيل الذي صاحب فترة التعريب الذي انتهجته الدولة الجزائرية سنوات السبعينيات مع الحفاظ على عدد لا بأس به من الكتب باللغة الفرنسية عند تتبع إجمالي إحصاءات الإيداع القانوني منذ الإستقلال.

تم تسجيل مفارقات على مستوى الإحصاءات عند مقارنة أعمال الأساتذة الذين درسوا قضايا النشر والقراءة وإنتاج الكتاب في الجزائر وهذا جعل الباحث يحتاط حيث تم إستبعاد كل من إعتد في إحصاء الكتب على عدد النسخ بدل عدد العناوين ولعرض لهذه الفكرة بالذات تم إختيار ثلاثة دراسات كنماذج محاكاة للتوصل إلى الحكم بالتناقض على مستوى الإحصاءات:

ذكر الأستاذ عبد القادر بن الشيخ أن إنتاج الكتب في الجزائر عام 1963 مثلا 142 عنوان، ليصل إلى 268 عنوان عام (1) 1968، بينما تفصح إحصاءات مصلحة الإيداع القانوني عن 106 عنوان عام 1963 و 303 عنوان عام 1968.

عند الأستاذ الدكتور رابح علاهم رصيد الجزائر من الكتاب ما بين 1965-1985 بلغ 6698 عبر 48 مؤسسة وبمعدل 334 كتاب في السنة (2)، وهي حسب مصلحة الإيداع القانوني 6838 كتاب لنفس الفترة وهذه كما هو واضح مختلف.

جاء في مقال منشور في الصحافة الجزائرية للسيدة بلخيرى فريدة (3) أن السيد مدير المكتبة الوطنية السابق صرح ب 23162 عنوان تم إيداعه لدى المكتبة الوطنية من 1962-2005، منها 10170 بالعربية و 12992 باللغة الفرنسية مع بدأ عملية الإحصاء عام 2002(*)، طبعا تصريحات السيد مدير المكتبة الوطنية مصدرها مصلحة الإيداع القانوني لكنها غير مطابقة لأرقام السادة الأساتذة.

إن الإحصاءات التي قدمها الأستاذ رابح علاهم وبني الشيخ مصدرها السيد محمود بوعياذ الذي كان مدير المكتبة الوطنية وبالتالي يمكن التساؤل حول معطيات مصلحة الإيداع القانوني وأسباب المفارقات التي تترك كل من يحتاج إلى هذا النوع من المعلومات، ربما هذا من مخلفات الفراغ القانوني الذي يمكن أن يوصل لمثل هذا الخلل(*)، أيضا من الأفضل أن تقتصر على الإحصاءات من تاريخ بدايتها ثم التريث وانتظار ضبط كل العملية للتصريح بها، الباحث على كل حال يفضل تصريحات من كان قائم بالعملية آنذاك أي أرقام "محمود بوعياذ".

هناك معلومات تفيد أن من بين مجمل 1800 مرجع منشور ما بين 1962-1973 حول الجزائر من قبل (S.N.E.D) تم التصريح فقط ب 555 كتاب (287 منها بالعربية و 268 باللغة الفرنسية) والباقي ممنوع وهذا أدى بالمؤلفين فيما بعد إلى التوجه للخارج، كما أن مثل هذه الممارسة تبين الدور الحقيقي

(1) BEN CHEIKH, Abdelkader. *Production de livres et lecture dans le monde arabe*. Paris: Unesco, 1982, p.19.

(2) ALLAHOU, Rabah. L'état du livre dans les pays du tiers monde. *RIST*.1992,vol.2, n°.1, p. 17-20.

(3) BELKHIRI, Farida. Algérie: le dépôt légal, une nécessité pour la sauvegarde du patrimoine littéraire. *La dépêche de kabylie*, 17 nov. 2005, p.6.

(*) تم ذكر قضية الفراغ القانوني لعملية الإيداع القانوني من ناحية التشريع.

(**) هذا التخمين صادر عن المقابلة التي أجريتها مع مسؤولة مصلحة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية، يوم الأربعاء 2015-11-25 على الساعة 10 صباحا.

لمؤسسة (S.N.E.D) الذي هو رقابي⁽¹⁾، وقد ذكر محمد مولسهول "ياسمينه خضرة" أن سبب إختيارة لإسم مستعار كان نتيجة لتعرضه للرقابة⁽²⁾ أو ربما هناك أسبابا أخرى لم يرد التصريح بها.

إن إحصاءات البيبليوغرافيا الوطنية تنشر كل ستة أشهر ولكنها ليست متاحة لغير المشتركين لدى المكتبة الوطنية⁽³⁾ وهذا في الحقيقة غير علمي ومخالف لتعليمات اليونسكو و(IFLA) التي توصي بأتاحة البيبليوغرافيا الوطنية للجميع، ويمكن الإضافة هنا إمكانية نشر إحصاءات الإيداع القانوني في الجريدة الرسمية تحت وصاية وزارة الثقافة، لما لا؟ فالسلطة تصرح بتسلم شخص جزائري منصب سامي عبر مرسوم عادي أو وزاري أو حتى رئاسي ولا يكون الأمر كذلك بالنسبة لقضية تهم كل الجزائريين، خاصة أن الكتاب هو أيضا أموال تصرف وعليه تقع محاسبات، وبالتالي تضيق مجال البيبليوغرافيا وجعله بالإشتراك يمثل بالنسبة للباحثين عرقلة للنظام الثقافي الجزائري خاصة عندما يعرف أنها خدمة وليست ميزة.

بالعودة أيضا إلى مصلحة الإيداع القانوني وحسب تصريحات مسؤولة المصلحة فإن نظام الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية يعمل وفق نظام السجلات لتوزيع الإيداع^(*) بحيث يقوم الناشرين بالإتصال بالمصلحة للحصول على الرقم (ردمك) بعد تقديم المعلومات الكافية، لكن المسجل -على حد قول مسؤولة المكتبة- هو عدم إمكانية إجراء إحصاءات دقيقة نظرا لعدة عوامل منها⁽¹⁾ :

- تأخر صدور الكتب لما يقارب السنتين أحيانا
- إلغاء بعض أرقام الناشرين أيضا كما يمكن أن تلغى أرقام الكتب من قبل الناشرين
- غياب فهرس الناشرين

⁽¹⁾ CANU, Claudia. La roman policier en Algérie: le cas de Yasmina khadra. *Francofonie*[en ligne]. 2007, n° 16, p. 29-49. Disponible sur: <http://rodin.uca.es/xmlui/bitstream/handle/10498/8429/33757276.pdf?sequence=1> [consulté le 18/10/2013]

⁽²⁾ ibid. p. 45

⁽³⁾ BELKHIRI, Farida. op. cit, p.6.

^(*) مقابلة مع مسؤولة مصلحة الإيداع القانوني . يوم الأربعاء 25-11-2015، الساعة 10 صباحا، المكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة.

⁽¹⁾ قوني، حياة. الإيداع القانوني في الجزائر. مجلة /الكتاب. 2005، ع. 2، الجزائر: منشورات وزارة الثقافة، ص. 22-14.

- عدم وجود تنسيق بين الناشرين، المؤلفين ومصلحة الإيداع القانوني.

إن المشاكل المشار إليها من قبل مسؤولة مصلحة الإيداع القانوني ليست وليدة اليوم فهي معروفة وتعرض لها العديد من الدارسين للقضية، فبخصوص فهرس الناشرين فهو من مسؤولية المكتبة الوطنية وعلى حسب ما تم التوصل له هناك فهرس ناشرين ربما ليس كامل لكنه موجود، أما قضية التنسيق بين الناشرين في مجال المال والأعمال والتنافس على المكانة والسوق ربما تكون نوعا ما مفهومة اللهم إن كان قصد السيدة مسؤولة المكتبة صعوبة التنسيق الذي هو في الجزائر صعب لإتساع البلاد وتعدد الإهتمامات والتوجهات في مجال النشر.

قضية الإيداع القانوني مسألة قانون وهي على صنفين إما على حساب المؤلف

(Auto-édition) أو تحت إشراف ناشر أي النشر باتفاقية، فكل التعليمات والإجراءات واضحة في نص القانون الخاص بالإيداع والدليل الخاص بالإيداع المتوفر على مستوى المكتبة الوطنية، فالقضية إذن بعيدة عن تنسيق أو تفاهم والصحيح والغير مصرح هو غياب تطبيق القانون، هذا الكلام صادر بكل صراحة لغياب الإحصاءات الموثوقة في هذا المجال في الجزائر وإن كانت فهي إحصاءات ظرفية فقط^(*)،

والمشكل الأكبر هو ما يلي: في غياب إحصاءات دقيقة لأرقام الإيداع القانوني الخاص بالكتب المودعة في الجزائر فكيف تكون هناك أرقام وإحصاءات للكتب التي لم تمنح لها رخصة إيداع؟.

يمكن القول أن هناك دائما حلا لأخرى للوصول إلى الحقيقة لأن المهم ليس بالعدد أو الكمية بل البحث عن أسباب رفض الإيداع أو المواضيع ، وهذا هو التحدي الحقيقي في الموضوع والشيء الذي تسعى إليه الدراسة في باقي مراحل البحث.

(*) القصد من وراء هذه العبارة أن الإحصاءات دائما ليست جاهزة لعدم تتبعها بصفة دورية.

6- تعقيبات حول التشريعات الخاصة بالرقابة على الكتاب:

التشريعات القانونية الخاصة بممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر وإن كانت قليلة مقارنة بنصوص الثقافة هي في الحقيقة دقيقة جدا، وجاءت بصفة مدروسة بدليل نوع بعض التشريعات التي في كثير من الحالات لا تأت بصفة قانون وإنما بصفة مرسوم أو قرار وهذا فيه حكمة تتمثل في إمكانية تغييرها بسرعة -حسب ما تمليه الظروف-، كذلك جدير بلفت الإنتباه مواد النصوص التي فيها منع حيث يمكن وصفها بأنها قابلة للتأويلات لكنها كلها تركز على مسعى واحد وهو منع الكتاب قبل نشره بسبب وجيه، وهو أن منع كتاب بعد نشره من المفروض أن يكون بقرار من المحكمة دون سواها(*) هنا فقط يمكن القول أن هناك ديمقراطية في ممارسة الحريات الخاصة بمجال الفكر والتعبير، فعندما تصادق الجزائر على الإتفاقيات الخاصة بحرية المؤلف والملكية الفكرية والتبادلات الثقافية ثم بالمقابل ليس هناك نموذج لتنظيم هذه المعاملات القانونية كما هو حال فرنسا مثلا فهذا ربما خلل يستوجب الوقوف عنده والتمعن فيه، فقد حصل في فرنسا إجراءات لمنع كتب تبين أنها تشكل تهديدا على الرأي العام لكن المنع كان بموجب قرارات مصدرها السلطة القضائية وبإشراك الرأي العام بمعنى وجود السلطة الإعلامية المتمثلة في الصحافة والجمعيات الثقافية الحكومية والغير حكومية وللتوضيح يمكن عرض جدول مختصر لبعض هذه الأحكام على سبيل المثال وليس للحصر بسبب أن هذه الأحكام خاصة بفرنسا وليس الجزائر لكن الغاية هنا طرح فكرة ما يمكن أن يكون الأمر عليه في الجزائر لو كانت الممارسة القانونية تسير بهذه الخلفية:

(*) هذا هو المعمول به في الدول الكبرى والتي لا يمكن مصادرة كتاب فيها دون قرار من المحكمة، وهذا في الحقيقة ما لم يجده الباحث رغم إستفاد كل الطرق الممكنة لذلك فليس هناك أي قرار منع كتاب في الجزائر بموجب حكم قضائي وهنا بيت القصيد فالسؤال هنا يبقى دون إجابة.

الجدول (13): الكتب التي تم منعها بمراسيم في فرنسا

المراسيم	التحديد	الموضوع	السبب
Arrêté 19-5-1995, JORF n°114 du 16 mai 1995 page 8217	كتاب بعنوان Le Licite et l'illicite en Islam ليوسف القرضاوي	يتضمن منع، توزيع وبيع كتاب في القطر الفرنسي	يتضمن توجهات تدعو إلى التمرد والمطالبة بحقوق خارج القوانين الفرنسية
Arrêté du 3 avril 1996, JORF n°114 du 16 mai 1995 page 8217	كتاب باللغة التركية بعنوان Devrimci Sol	يتضمن منع، توزيع وبيع كتاب في القطر الفرنسي	يتضمن الإخلال بالنظام العام والتحريض على العنف والإرهاب
Arrêté du 23 octobre 1996 JORF n°86 du 11 avril 1996 page 5583	كتاب باللغة التركية بعنوان Siyah Bayrak	ممنوع في كامل القطر الفرنسي من قبل وزارة الداخلية	يتضمن الإخلال بالنظام العام والتحريض على العنف والإرهاب
Arrêté du 7 avril 1997 JORF n°255 du 31 octobre 1996 page 15935	تقرير مطبوع في شكل كتاب بعنوان Rapport d'expertise sur la formation et le contrôle de la présence de composés cyanurés dans les << chambres à gaz >> d'Auschwitz, rédigée par M. Rudolf	ممنوع في كامل القطر الفرنسي من قبل وزارة الداخلية	يتضمن الدعاية بوجود الجرم ضد الإنسانية، كما أنه يشوش على النظام العام
Arrêté du 2 septembre 1997 JORF n°85 du 11 avril 1997 page 5517	كتابين - Le Massacre d'Oradour, un demi-siècle de mise en scène - Tulle et Oradour, une tragédie franco-allemande d'Otto Weidinger	ممنوع في كامل القطر الفرنسي من قبل وزارة الداخلية	يتضمن التحريض خاصة للعائلات المتضررة من الحرب النازية (النظام العام)
Arrêté du 11 septembre 1998 JORF n°252 du 29 octobre 1997 page 15689	كتاب باللغة التركية بعنوان Isci Koylu Kurtuluse	ممنوع في كامل القطر الفرنسي من قبل وزارة الداخلية	يتضمن التحريض على العنصرية والإخلال بالنظام العام
Arrêté du 21 octobre 1999 JORF n°218 du 20 septembre	كتاب باللغة الإنجليزية The Turner Diaries (Les Carnets de Turner) Auteur sous le pseudonyme d'Andrew Mac Donald par	ممنوع في كامل القطر الفرنسي من قبل وزارة الداخلية	يتضمن التحريض على العنصرية والإخلال بالنظام العام

	William L. Pierce	1998 page 14361
--	-------------------	--------------------

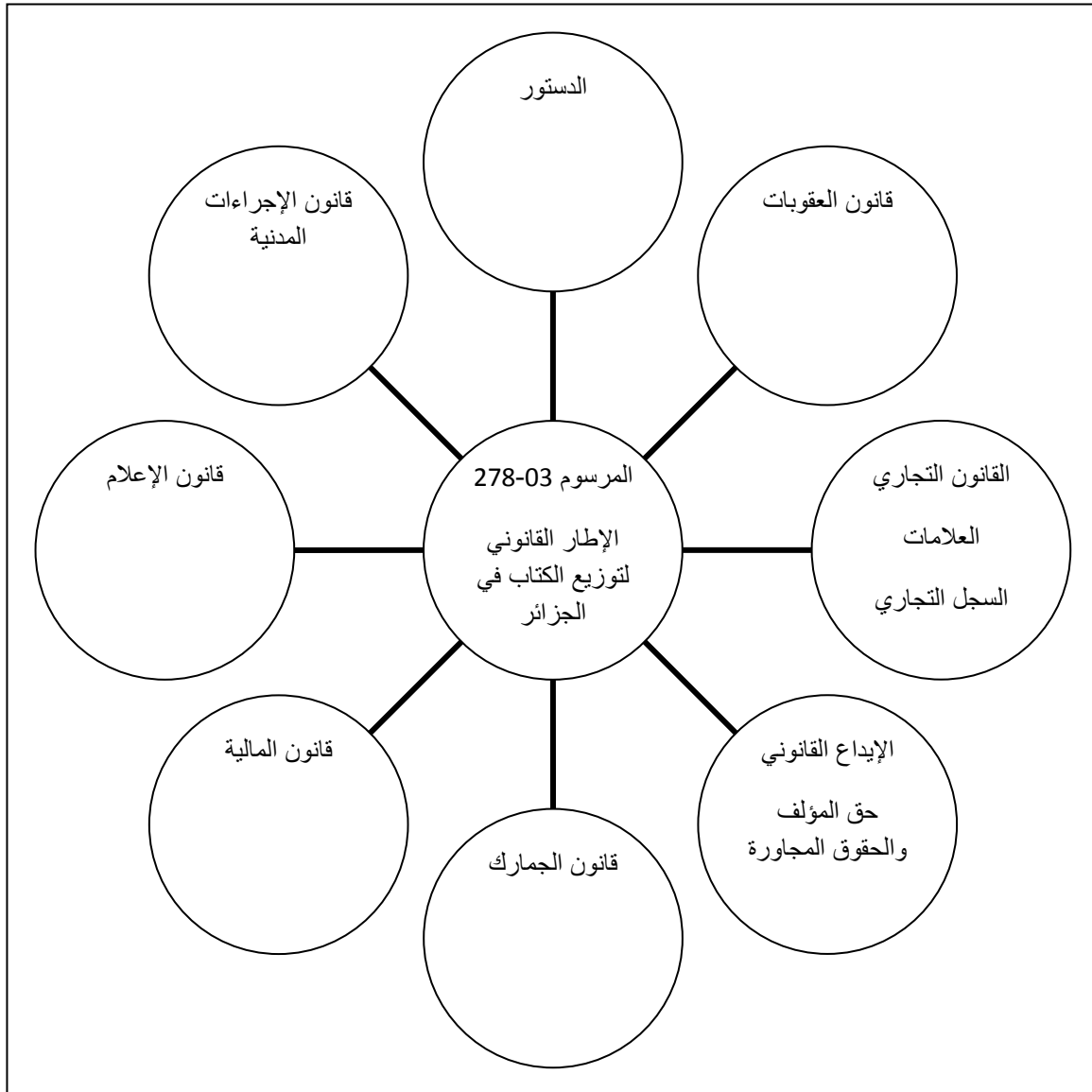
بالإضافة إلى وجود قاموس للمطبوعات الممنوعة والمصادرة بفرنسا عن طريق قرارات وزارية صادرة في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية^(*)

حوصلة الفصل:

النصوص القانونية الخاصة بالتنظيم الثقافي في الحقيقة كثيرة جداً، لكن ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر منظمة عن طريق نص قانوني أساسي واحد يرتبط بمجموعة محكمة من النصوص التي تكمله إن صح التعبير فهو لا يعمل لوحده كما أنه قابل للتغيير والتعديل في أي وقت، النص هو المرسوم التنفيذي 03-278 المتضمن الإطار التنظيمي لتوزيع الكتب والمؤلفات في الجزائر ويمكن تقديم الشكل الموالي الذي يلخص كيف يعمل هذا النص وباقي النصوص التي يتداخل معها:

^(*) Dictionnaire Des Livres Et Journaux Interdits Par Arrêtes Ministériels De 1949 A Nos Jours ouvrage de Bernard Joubert :

Ce dictionnaire de 1212 pages, illustré de 4900 reproductions de couvertures, répertorie les 6900 titres-livres, journaux et revues- auxquels ont été appliqués l'article 14 de la loi de 1949 sur les publications destinées à la jeunesse, l'article 13 de cette même loi ou l'article 14 de la loi sur la liberté de la presse, depuis 1949. Une source d'information incontournable pour ceux qui s'intéressent à l'histoire de la presse et de l'édition contemporaine.



الشكل (10) المرجعية القانونية لممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر (*)

الشكل أعلاه يعطي الميكانيزمات القانونية التي يتم بفضلها سحب أي كتاب غير مناسب للتوجه الإيديولوجي والسياسي للسلطة في الجزائر، لكن رغم وجود هذه القوانين التي تكاد أن تنقرض في الدول العظمى يمكن التفتن إلى قضية أخرى لا تقل أهمية وهي التطبيق فوجود القوانين لا يعني تطبيقها حرفيا أو جزئيا، بالعكس لعل التطبيق قد يكون ضد مصلحة السلطة وبالتالي يجب النظر إلى ميكانيزمات أخرى ليست قانونية وإنما إدارية تكون فيها الممارسات المطبقة ضد حرية الرأي غير مباشرة وغير مصرح عنها لأن واقع الرقابة على الكتاب في الجزائر غير معلن بصفة مباشرة وهذا

(*) هذا الشكل من تشكيل الباحث فهو تمثيل عن ما يراه في قضية الرقابة على مستوى النصوص الجزائرية.

ليس خاصا بالجزائر فقط بل موجود في كل الدول تقريبا ، كما أن ممارسة الديمقراطية تختلف من دولة لأخرى فمنها ما تستوجب الصفة الغير مباشرة، ومنها ما تكون شكلية فقط.

هذه القضايا هي مجريات الفصل الثالث الذي سيتم فيه تسليط الضوء عن مقاربات أخرى يمكن من خلالها فهم تطبيق الرقابة من زوايا متعددة تفتح آفاق لنظرة علمية سليمة للظاهرة.

تمهيد:

هذا الفصل سيكون مخصص لدراسة قضايا ذات صلة وطيدة مع ممارسة الحظر عن الكتاب من خلال استعراض الأدبيات المتوفرة حول العوامل التي تؤثر وتتداخل مع دراسة الظاهرة "الرقابة" ومحاولة جمع كل المعطيات المتاحة في هذا الباب لتوظيفها في الميدان حيث سيتم تقديم عددا من النظريات التي تمكن من فهم عدة قضايا تحيط بالموضوع وستكون بداية هذا الفصل بعرض نظريات أصلها من تخصص الإعلام والاتصال ثم سيتم التحول إلى رؤية أخرى مصدرها نظرية النقد الأدبي وهي مسائل مهمة جدا في البحث وهي القراءة والكتابة وقضايا النشر والتأليف، لكن الزاوية التي سيتم العمل بها طبعاً هي بمنظور علم المكتبات باعتبار أن الكتاب قبل أن يمنع يقرأ من لجنة على مستوى وزارة الثقافة وهذا مبرر توجه البحث لنظريات الكتابة والقراءة من أجل التوصل إلى المعلومات الكافية التي يمكن أن تساعد في تقديم تحليل دقيق للمعطيات الجزائية إلى جانب ذلك يجب ذكر أنه لا يمكن إغفال المؤسسة الإعلامية التي تعد أهم قناة يتم من خلالها تقريب وتعريف الكتاب للقارئ.

1- نظريات الإعلام وعلاقتها بممارسة الرقابة على الكتاب:

هناك عدد من النظريات التي يمكن أن توظف كآلية لدراسة ممارسة الرقابة بعبارة أخرى لقد إنتشرت دراسات بعد الحرب العالمية الأولى (مع بدايات استخدام وسائل الإتصال الجماهيري) لحشد الرأي العام وبتتبع الجوانب الخاصة لدراسة الرقابة نجدها تنحصر حول قضايا "حرية التعبير، الإتصال والعملية الإتصالية، قضايا المجتمع وخصوصيته" من هذا المنطلق يمكن ذكر بعض النظريات التي تنصب في هذا الطرح.

1.1 - نظرية الصور الذهنية:

أصلها يعود إلى والتر ليبمان (w. lippman) الذي أدرج نظرية عن طريق كتاب بعنوان "الرأي العام" عام 1922 ⁽¹⁾ يقول ليبمان "إن وسائل الإعلام في المجتمع تساعد في

(1) خوجة، فهمي أشرف. المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة: الأطر النظرية والنماذج التطبيقية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004، ص. 63.

بناء الصور الذهنية لدى الجماهير بمعنى أنها وسائل يمكن أن تقدم حقائق أو تزيفها، أيضا تقدم القضايا التي تهم المجتمع وتتجاهل قضايا أخرى...⁽¹⁾ فحسب ليبمان يمكن أن يوجه الرأي العام من خلال تشويه الحقائق أحيانا أو تكوين غموض باستخدام الدعاية بغية إثارة سوء فهم وغموض يعيق وضوح الأفكار وبالمقابل يشجع على تكوين أوهام وخيال.

فالنظام السياسي هو أساس تكوين الصور الذهنية باعتباره يسيطر على الإعلام^(*)

2.1- نظرية حراس البوابة:

أدرج هذه النظرية (Kurt Lewin) عام 1947 أين ابتكر مصطلح gate keeping أو حارس البوابة (gardien du portail) باللغة الفرنسية حيث تقوم فكرته على افتراض أن محتوى الرسالة أو النص يسير في قنوات ليصل إلى الجمهور مما يعني أن كل قناة يجب أن تخضع إلى تصريح (إذن) بالمرور⁽²⁾ وقد سماها Lewin حواجز تفتيش أين يتم عبرها تقرير ما يمر وما لا يمر، وكلما زادت هذه المراحل زادت البوابات ويسمى الفاعلين أو القائمين على هذه البوابات "حراس البوابات".

هذه النظرية في الحقيقة مناسبة جدا لدراسة الرقابة التي تفرض على الكتاب حيث يمكن أن تكون هذه البوابات في الجزائر: الجمارك، المكتبة الوطنية وتحديد الإيداع القانوني، الناشرين، الطابعين... وسيتم العمل لاحقا على تطبيق ما أمكن من هذه النظرية كنموذج في هذا المنحى يمكن ذكر نموذج "ويسنلي وماكلين" الذي يوضح دور هذه النظرية في التفريق بين الرسائل الهادفة التي تسير مع رغبات السلطة وبالمقابل الرسائل الغير هادفة (الغير مرغوب فيها) التي تعد خصما للسلطة.

⁽¹⁾ خوجة، فهمي أشرف. المرجع السابق، ص. 53.

^(*) الباحث يرى أن فحوى هذه النظرية قد تؤثر بشكل أخطر إذا كان هناك بناء لصورة ذهنية ما في شكل كتاب عوض اعتماد وسيلة إعلامية.

⁽²⁾ LEWIN, K. *channels of group life*. New yourk: hummain relations, 1947. p. 143.

3.1 - نموذج (Elisabeth-noëlle-newmann):

كما تسمى نظرية لولب الصمت أو دوامة الصمت^(*) والتي تدرس الرأي العام ومجال هذه النظرية هو تأكيد قوة وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام^(**) وطورت الباحثة الألمانية نيومان دراستها عام 1974 ووجدت أن عملية تكوين الرأي العام تتدخل فيها عدة عوامل: "نفسية، إجتماعية ثقافية وسياسية" بالإضافة إلى تركيز وسائل الإعلام خاصة الثقيلة منها، وقد بينت الباحثة أن وسائل الإعلام تعمل بالطريقة الموالية⁽¹⁾ :

- تمرير رسائل متشابهة ومتكررة حول موضوعات معينة؛

- هناك توجهات للقائمين بالإتصال تسير في إتجاه مصالحهم وانتماءاتهم.

وبالتالي فنظرة الباحثة عملت على إكتشاف قوة وسائل الإعلام باعتماد منهج تحليل المحتوى والمسح وغيرها على فترات ممتدة ومتباعدة للكشف عن التأثير الممارس من قبل الإعلام في صناعة الرأي العام.

توصلت الباحثة إلى نتائج مفادها أن تتبع آراء واتجاهات معينة تؤثر على المتلقين مما يخلق تأييدا للإتجاه^(***) الذي تتبناه وسائل الإعلام، أما الإتجاه المخالف فيأخذ موقف الصمت خوفا من العزلة والإضطهاد، فالرأي العام مقسم وفق هذه النظرية بين الكلام والسكوت في القضايا التي تهم المجتمع وباعتبار أن الكتاب هو دعامة للفكر فالأمر سواء لأن المؤلف عنصر من المجتمع وبالتالي موقفه حيال قضايا المجتمع يأخذ نفس المنحى وصدق من قال "إذا كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب".

(*) ترجمة من اللغة الفرنسية (spirale du silence)

(**) المقصود بهذه العبارة السلطة الإعلامية التي تؤدي دور أساسي في التعريف بكتاب عبر التلفزيون والجراند

(1) NOËLLE-NEUMANN, Elisabeth. La spirale du silence: une théorie de l'opinion publique. In: HERMES [en ligne].1989, n° 4, P.181-189. disponible sur : documents. I revues. Inist.fr[consulté le 02 avril 2015].

(***) الإتجاه هنا طبعا هو الإتجاه السياسي.

يمكن في هذا الباب ذكر دراسات مهمة ومفيدة للإستزادة من ضبط مثل هكذا ظواهر كدراسة Tonnier (*) الذي يعتبر دائما أن رأي الأغلبية هو السائد فهو يفرض الرضا والسكوت، أو يتجنب مساندة الرأي الآخر، Bryce يتحدث عن الأغلبية التي تبقى ساكنة عن بعض القضايا التي ترى أنها مغلوقة فالقضية عنده هي فقدان القدرة عن المقاومة وكمثال عن هذا هذه الفكرة التي تدرس الصمت إقتراح الباحث Tocqueville (**) الذي قارب الدراسة بنظرية الكنيسة الفرنسية التي إلتزمت الصمت بسبب تخوفهم من العزلة لكن مع اعتماد إستراتيجية أخرى من خلال مشاركة الرأي العام دون أن يكون إعتقادهم مع هذا الرأي⁽¹⁾.

من خلال هذه الأفكار التي تم إستعراضها يمكن استخلاص معلومات قيمة خاصة وأن الكتاب في كثير من الحالات يتم تجاهله من قبل وسائل الإعلام التي من المفروض عليها الترويج له وتقديمه للقراء وهذا دون شك بتدبير وحسابات كما يقال والشاهد في هذا القول الرواج الكبير الذي يلقاه بعض الكتب التي تناسب توجهات السلطة خاصة الإيديولوجية منها بخلاف بعض الكتب الأخرى التي لا يكاد يسمع عنها لسبب وجيه وهو عدم تناسب هذه الكتب مع النظام العام أو الآداب كما يرى القارئون بالحظر وحتى بعض المظاهر الأخرى التي يوظف فيها الإعلام ليساند آراء سياسية في إتجاه قبلة السلطة عوض أن تمارس السلطة الإعلامية رسالتها النبيلة التي يجب أن تكون في مسار المصادقية والحيادية والبحث عن الحقيقة وعلى الأصح الأسباب الحقيقية من وراء الترويج لعينة من الكتب دون الأخرى.

(*) (Ferdinand, Tönnies) ولد سنة 1855 بدأ دراساته بالفلسفة ثم توجه إلى علم الاجتماع ونال شهرة بعد دراسة لتأثير المجتمع من خلال كتاب بعنوان "Communauté et société" الذي حقق نجاح كبير عام 1922.

(voir: UNIVERSITE DU QUEBEC (UQAC). Les auteurs classiques [en ligne] Disponible sur: classiques.Uqac.ca/classiques/Tonnier_ferdinand/communaute_societe_soc_intro.html) [consulté le 4 mars 2012].

(**) ALEXIS- HENRI CHARLES CLEREL (1805-1859), compte de Tocqueville politicien et historien français (voir: ENCYCLOPEDIE DE L'AGORA. TOCQUEVILLE ,Alexis de [en ligne] disponible sur: agora.qc.ca/dossier/alexis-de-Tocqueville) [consulté le 4 mars 2013]

⁽¹⁾ TOCQUEVILLE (de), Alexis. *L'ancien régime et la révolution*. Paris: Gallimard, 1967, p. 260.

إن السبب الذي جعل الدراسة تعتمد نظرية نيومان كمقاربة هو إبراز لفكرة إمكانية تطبيق هذه النظرية عن المسكوت من الكتاب (*) في أجندة السلطة(**) الإعلامية والباحث يرى أن نظرية لولب الصمت تنفذ كمقاربة لدراسة ممارسة الرقابة على الكتاب بتكييف يمكن عرضه كالتالي:

- نجاح المؤلف يكون عند الكتابة في مواضيع تسير بسياق الرأي الأقوى؛
- المحيط الإجتماعي هو الذي يحدد استعداد الفرد عن التصريح بالأفكار، وكلما كان الرأي بعيد عن موقف الأغلبية كان معرض للرقابة الذاتية (سكوت المؤلف)؛
- الفرد يتأثر بالرأي العام حول القضايا المثيرة للجدل؛
- إذا كان الرأي العام متفق حول قضية معينة فستدوم مدة طويلة وكلما كان موقف الرأي العام ضعيفا دل ذلك أن التغيير في المواقف وهذا معناه أن الكتابات في المواضيع في تغيير مستمر يتحكم فيها توجهات الرأي العام -الطابوهات- كما يقال؛
- القضايا المستقبلية أو الإستشرافية مرهونة بالنقطة بالنفس عند المؤلف والتي يمكن أن تتغير عند شعور الشخص (المؤلف) بالعزلة.

4.1- نظرية الطبقتين أو الإتصال المزدوج في طبقتين:

أدرج هذا النموذج Elihu Katz و Paul lazasfield عام 1948 بعنوان:

"Tow step flow of communication" ومفادها أن الإعلام يعمل في نسق مزدوج وهو قادة الرأي العام (الذي يسيطرون على الرأي العام) ومجموعات مرجعية (عائلة ...) فالمعلومات التي ييثرها الإعلام يكون إعدادها من قبل قادة الرأي الذين يرتبطون مع باقي السكان عن طريق الحوار؛ أما

(*) المسكوت عنه من الكتاب هي الكتب التي تجاهلتها الصحافة لأن الباحث على يقين أن الصحافة تتبع كل كبيرة وصغيرة في الأحداث الداخلية للجزائر وليس من المعقول الإعتقاد أن الصحافة جهلت بصدور كتاب قد يكون موضوعه "حساس" فالنماذج من هذا النوع كثيرة جدا والدراسة ستعرض البعض من هذه النماذج على سبيل المثال وليس الحصر لتوضيح هذه الفكرة المهمة.

(**) لفظ أجندة من اللغة التركية ودخلت إلى العربية فهي من الدخيل وليست أصيلة في اللغة العربية ومعناها الرزنامة .

النوع الثاني فهو خاضع للشبكات (شبكات الإتصال) فنموذج الباحثين يوضح أن الرسائل تملئ من قادة الرأي وتمارس ضغط على المجموعات الإتصالية فتؤثر على الرأي العام.

إن النظريات السابقة الذكر تشترك في كون السلطة الإعلامية وراء صناعة الرأي العام

خاصة عندما تكون في أيدي أصحاب القرار وبما أن المؤلف والكتاب رهن هذه السلطة الإعلامية فكل فكرة صادرة عن المؤلف أو القارئ على حد سواء تعد صناعة أو نحت للفكر الذي يختلف من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر فقد تمارس أحيانا رقابة ذاتية يكون مصدرها المؤلف، رقابة ذاتية لا مفر منها إلا في حالات نادرة (طبقة راقية من المؤلفين والقراء) وقد يمارس أيضا التجاهل الذي يفرض عن بعض المؤلفين لضرب المبيعات وحتى طمسها بمفهوم لولب الصمت أو حتى إغراق السوق بمواضيع مناقضة للكتب محل الرفض من السلطة بأعداد هائلة تجعل الكتب المتحفظ عنها مهمة عند القراء، أيضا توظف نظريات الإعلام التي تم سردها بتوظيف قادة الرأي عبر وسائل الإتصال المعلومة لتوجيه الرأي العام نحو أهداف مسطرة وكأنها رقية سياسية على قول (Katz, Lazasfield) طبعا مع تركيز وضغط على المعارضين والسبل في هذا المجال كثير، فقد يكون المال أو التهديد أو التشويه في السمعة أو حتى أبعد من ذلك، المهم أن هذا التضيق ليس صعب التوقع أو الإستنتاج من حيث الفهم فقد كان سرد هذه النظريات هو توضيح لبعض السبل لدراسة الرقابة على الكتاب من زوايا جديدة لم تطرح سابقا، ولكنها ممكنة وهذه ربما إضافة قد تكون صائبة وقد تكون العكس لكن المهم قبل كل شيء هو البحث والمحاولة بطريقة أكاديمية.

كمحاولة لتطبيق مقارنة لولب الصمت ونموذج الطبقتين للإتصال أحصت الدراسة مجموعة من المقالات صدرت في الصحافة الجزائرية وذلك عبر جريدة الوطن (el watan)، الخبر والشروق باعتبار هذه الجرائد ذات أهمية ومكانة من حيث المقروئية.

جاءت الإحصاءات التي تم القيام بها طبعا حول مجموعة كبيرة من المقالات التي تناولت موضوع الرقابة وقد تم العمل على حساب هذه المقالات طبعا منذ دخول البوابة الإلكترونية للصحافة الجزائرية حيز التنفيذ، أما ما كان قبل ذلك فلم يتاح الحصول على إحصاءات دقيقة نظرا لغياب أدوات إسترجاع مناسبة وعدم مسح كل أعداد الصحافة الجزائرية

ضوئياً للأسف هناك تأخر تكنولوجي للجزائر هذا المجال مما يجعل الدراسات دائماً فيها نقص في مجال الإحصاءات التي هي مهمة في الحقيقة ويمكنها تزويد الباحثين بمعلومات مهمة. على العموم حاول الباحث إستبعاد المقالات التي لا تتكلم عن الكتاب بصفة خاصة والمقالات التي ليس فيها ذكر المصادر فتم التوصل إلى ما يلي:

الجدول (14): تمثيل لعدد المقالات الخاصة بموضوع الرقابة على الكتاب في الجزائر

الجريدة	عدد المقالات حول الرقابة المفروضة عن الكتاب
جريدة الشروق	1340 مقالة
جريدة الخبر	4320 مقالة
Liberté	210 مقال
El watan	276 مقال

أما ما جاءت به هذه المقالات المذكورة في الجدول أعلاه طبعاً من جانب المضمون الذي تعالجه الدراسة طبعاً وهو الكتب التي سلبت عليها منع أو تحفظ كما تذكره بعض الصحف فقد تم رصد عدد من الكتب يمكن تقديم نموذج توضيحي بسيط حولها:

الجدول (15): الكتب الممنوعة المجمعة من الصحافة الوطنية

عنوان الكتاب	المؤلف/ دار النشر
الماسونية في العالم العربي	وائل إبراهيم
من الإرهابي؟	أحمد محمد العركز/ دار الوفاء
الخطب المنبرية	محمد بن براهيم/ دار السلام
كتب منصور أبراهيم	دار السلام
تقريب	محمد صالح/ دار بداية للنشر

دار بداية للنشر	شرح الأصول الثلاثة
دار بداية للنشر	القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى
دار بداية	أصول في التفسير
دار بداية	كشف الشبهات
دار بداية	شرح لمعة الاعتقاد
دار بداية	القول المفيد
الفوزان / دار بداية	الملخص الفقهي
أحمد عامر / دار هلا للنشر	حق مقاومة الحكومات الجائرة في ضوء الشريعة الإسلامية
/	خطاب حسن البنا الشاب لأبيه
دار هلا للنشر	آيات الصمود... الثوابت والمتغيرات في الجزائر المعاصرة
/	قصص الأنبياء والقرآن
محمد السيد الجليند	أصول أهل السنة والجماعة
/	إسرائيل وفلسطين

إن الكتب المعروضة في الجدول أعلاه طبعاً لا يمكن القول عنها أنها كاملة ودقيقة(*) ولكن المغزى منها توصيل فكرة مهمة وهي كيفية تعامل الصحافة مع التضيق على حرية التعبير وكيف كانت توصل الكتاب إلى الجمهور باعتبار أن المؤسسة الإعلامية يجب أن تلعب دورها البالغ الأهمية والمتمثل في الإشهار للكتاب والتعريف به للجمهور، فحسب ما تم معاينته من مقالات في الصحف الوطنية يمكن ملاحظة عدة أمور يمكن ذكرها بإيجاز:

(*) تم الذكر سابقاً غياب أدوات تمكن من إسترجاع المعلومات الخاصة بالصحافة، و الجدول كما يبدو بسيط لكنه أخذ من الباحث وقت لا بأس به خاصة وأن هناك مقالات كثيرة حول الرقابة لكنها لا تعالج رقابة الكتاب.

- سجلت الصحافة الوطنية مقالات حول الرقابة على الكتاب بصفة مكثفة أثناء وتزامنا مع المعرض الدولي للكتاب، وبمجرد انقضاء التظاهرة تختفي المقالات كليا لتتحول إلى مواضيع أخرى، وهذا ربما أسلوب للإشهار أو إثارة بلبلة حول سياسات معينة لأن المتمعن في المقالات المعروضة لا يجد تفصيلا أو تحليلا حول القضية وكمثال لهذا الطرح هناك عدد من المقالات التي تحمل عناوين 106 كتاب ممنوع في الصالون الدولي العشرين (المقال بتاريخ 29-10-2015 في جريدة el watan) ثم ليس هناك عناوين هذه الكتب الممنوعة، بالمقابل هناك تركيز على موضوع المنع الذي كان هنا الدين.

- هناك كتب تداولتها الصحافة بقوة وتركيز شديد حيث تم ذكر المعلومات تقريبا في كل الصحف، مثال ذلك كتاب "bouteflika, une imposture algérienne"، ونفس التعامل كان مع كل الكتب التي تلت هذا الكتاب وعرفت نفس المصير "المنع" أي الملاحظ هنا أن الصحافة تبحث دائما عن الطابوهات "Tabou" خاصة عندما يكون الموضوع "شخص رئيس الجمهورية"، لكن كل هذه البلبلة التي حصلت جعلت من الرجل "محمد بن شيكو" شخصا مشهورا على مستوى العالم وهذا يدعو للتفكير عندما يعرف الكاتب إختيار الموضوع "الكتابة في الطابوهات" بحثا عن الشهرة.

- تم رصد أيضا كتب أخرى تم التعامل معها بطريقة أخرى "السكوت" والتجاهل حيث لم يتم تسجيل نفس التركيز عليها من قبل الصحافة رغم كون المواضيع حساسة ومكانة الكاتب عالية في مجال الكتاب، كمثال "le village allemand" ،

"Tuez- les tous" وكتاب "Poutakhine" فهذه الكتب ربما أهم بكثير من كتب أخرى لكنها ذكرت من جريدتين أو ثلاث وبعيدا عن أية مناسبة كمنااسبة المعرض الدولي للكتاب.

- ورد مقال في جريدة "liberté" لنادية ملال بتاريخ 30 أكتوبر 2007 مفاده منع 1191 كتاب من بين هذه الكتب: بن لادن الحقيقة الممنوعة- سياسيون حاربوا الإسلام - أشهر المنظمات الإرهابية- الموسوعة الجغرافية...وقدمت الصحفية شرح حول مضمون كتاب الموسوعة الجغرافية الذي تجاهل بعض المناطق "الجزائر" لأن المؤلف مغربي والجزائر

كما هو معروف في نزاع مع المغرب في قضية الحدود، وهذا أيضا سبب منع سياسي يوحي بكون الصحافة تحت تصرف السلطة السياسية ودليل ذلك إهتمام الصحفية بالمضمون بطريقة لا تعمل به لجنة القراءة المكلفة برقابة الكتب على مستوى وزارة الثقافة(*)).

- كتاب لطارق رمضان(**) بعنوان "قناعاتي الشخصية" منع بسبب تطرقه للإسلام في أوروبا والجدل حول قضية الحجاب والنقاب، لكن المشاهد أن سبب منع هذا الكتاب في الجزائر آراء سابقة للمؤلف حول تنفيذ الجيش مجازر في الجزائر سنوات التسعينيات⁽¹⁾

وهذا أيضا يعطي فكرة أخرى مفادها أن الرقابة هي أيضا قضية المؤلف والمشكل المطروح هنا يتمثل في تعامل الصحافة دون موضوعية فإذا كانت أفكار المؤلف لا تتناسب توجهات السلطة لماذا تتبنى الصحافة نفس المسار؟.

إن المعلومات التي تخص الصحافة ليست إنفاص من نزاهة الصحفيين بل توضيح لبعض الحقائق التي يذكرها الصحفيين أنفسهم، فلا يمكن الشك في نزاهة الصحفيين لكن المؤسسة الصحفية أحيانا تكون تحت الضغط، خاصة عندما يكون الصحفيين الحقيقيين خارج اللعبة تماما وعندما لا تصلهم المعلومات من المصدر وهذا ربما تفسير السكوت كما تقول به نظرية لولب الصمت ببساطة، أو بتوفير المعلومات بإسهاب في حالات أخرى من كل المصادر، بعبارة أخرى بناء الصور الذهنية أو صناعة الرأي العام وهذا كله فيه فوائد تجعل الباحث يفهم الأمور بطريقة أخرى قد تكون خاطئة لكنها على الأقل علمية وتقنية.

2. نظريات القراءة كآلية لممارسة الرقابة على الكتاب :

(*) هذا التحليل الخاص بالصحافة هو تحليل الباحث طبعا وليس قائما على الببليوغرافيا، فهو تطبيق جزئي لنظريات الإعلام التي تم ذكرها سابقا.

(**) طارق رمضان حفيد حسن البنا ولد بجنيف عام في 26-8-1962 سوسري الجنسية ومصري الأصل، مفكر إسلامي له أفكار ومناظرات مشهورة على مستوى العالم، كتب طارق رمضان كتب لقيت شهرة وتتبع من قبل ملايين القراء في العالم.

(1) رشدي، رضوان. كتاب طارق رمضان الممنوع بالجزائر يباع تحت الطاولة بجناح هاشيت جريدة الفجر. 2004، ليوم 4-11-2009، ص. 23.

بعدما تم سرد المعطيات المتعلقة بنظريات الإعلام، الدراسة تتحول في هذا العنصر إلى قضية محورية في قضية ممارسة الرقابة على الكتاب وهي القراءة أو بالأحرى ما يسمح بقراءته ولماذا التوجه للقراءة ؟ الجواب بسيط منع الكتب هو نتاج عملية قراءة لمضامين كتب مسجلة على قوائم ممنوعة أو محضورة وبالتالي الدراسة ستسلط الضوء على حقيقة القراءة والطريقة العلمية لتنفيذها وهذا بهدف توصيل فكرة مفادها أن هذه الأخيرة عملية علمية لها طرح نظري عميق يتولاه أشخاص لهم كفاءة عالية حتى تكون قراءة مضامين الكتب موضوعية، فهل يتم العمل على مستوى لجان القراءة التي توكل لها مهمة رقابة الكتب بطريقة علمية؛ أم القضية عندنا ممارسة عشوائية غير منظمة تحتاج إعادة هيكلة؟^(*)

القراءة كما ورد في قاموس المنجد في اللغة والإعلام من مادة قراءة "قرأ، قراءة وقرآن بمعنى نطق بالمكتوب أو ألقى عليه النظر وطالعه، وقرأ عليه السلام بمعنى أبلغه السلام⁽¹⁾، وجاء مصطلح مقارئة بمعنى شاركه في القراءة أو الدرس، فهي مصطلح مفرد جمعه قراءات وهو كيفية القراءة والأقرأ هو الأفصح قراءة، والإستقراء: الإستنباع، وهي عند المنطقيين إثبات الحكم للكل.

القراءة كما ينسبها الأستاذ الدكتور عبد اللطيف صوفي -يرحمه الله- من أهم المعايير التي تقاس بها تقدم وتخلف المجتمعات وليس المقصود هنا من يعرف القراءة والكتابة أي غير الأمي بل الذي يحب القراءة⁽²⁾.

القراءة أيضا "...سلوك إنمائي، مقدرة إقتصادية، سلطة واستعداد نفسي بخلاف المطالعة

التي هي ممارسة أو تخلي عن الممارسة ذات بعد إختياري أكثر منه إلزامي..."⁽¹⁾

(*) هذا التساؤل جاء بعدما تم التحصل على وثائق مصدرها من إدارة الجمارك و التي تتضمن العناصر المشكلة للجنة القراءة على مستوى وزارة الثقافة، وهذا ما جعل هذا السؤال حاضر هنا. [الملحق رقم (9)].

(1) المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق، 1975، ص. 616

(2) صوفي، عبد اللطيف. فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع، 2009، ص. 32.

بالتالي فالقراءة مفهوم علمي وليس أدبي فقط له نظريات ودراسات على مستوى عال من البحث، هذه النظريات تتدرج في مجال نظرية الأدب أو كما تسمى نقد الأدب(*) الذي مر بعدة توجهات سيتم التعرض لها لفهم ماهية القراءة وكيف تعمل على تحديد النصوص وما الذي يجعل النص مرغوب أو مرهوب؟.

لقد عرف الأدب إشكالية كبرى طرحها "jean Paul Sartre" وهي (ما هو الأدب)؟

"que ce que la littérature" وهذا التساؤل أفرز دراسات يمكن عرضها تباعا.

كانت الدراسات الكلاسيكية متأثرة بآراء الشكلائية التي كان توجهها ينصب حول براعة الكاتب وتقنياته في الكتابة وبالتالي فإن نظرتهم كانت آلية⁽²⁾ و ضد البلاغة اللغوية مثال ذلك آراء باختين ومادفديف اللذان كانا يصنفان الخطاب بكونه ظاهرة إجتماعية، لكن بالمقابل هناك من هاجموا هذا التوجه بالتحديد دوسوسير "F. de saussure" من خلال أعماله حيث حاول تغيير هذا الإعتقاد نحو مفهوم البلاغة واللسان، لكن الإنطلاقة الحقيقية للأبحاث العلمية لفعل القراءة جاءت من قبل البنيويين "structuralistes"(**) خاصة بعد تحول مفهوم دراسة النصوص من مفهوم المؤلف إلى مفهوم النص الذي يعد المكان الذي ندخل فيه في حوار ونقاش مع فكر المؤلف، أما فكرة النص تحولت فيما بعد إلى نظرة أخرى وهي العلاقة بين النص والقارئ التي تعد أهم فكرة يريد الباحث الخوض فيها فقد أفرزت هذه المقاربة عدة دراسات أهمها دراسات مدرسة كونستانس(*) حيث قام Rainer warning بجمعها من خلال رواد هذه المدرسة أمثال:

(1) الرابعي، محمد، قدورة، وحيد. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996، ص. 128.

(*) مبحث القراءة مهم جدا في علم المكتبات، ولم يعطى له حقه رغم أنه من صلب الكتاب وقضاياها مثال ذلك النشر وغيره ودليل ذلك غياب مقاييس في هذا الجانب بينما نجد ذلك حاضرا في تخصص الأدب وهذا ربما يحتاج إلى مراجعة وإستدراك في تخصص علم المكتبات.

(2) رمان، سلون. النظرية الأدبية المعاصرة؛ تر. الغانمي سعيد. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996، ص. 49.

(**) هي سلسلة من البيانات المعروفة باسم أطروحات جاكوبسن وتتيانوف (1928) وفحواها العلاقة بين السلاسل الأدبية (النظام) والسلاسل التاريخية الأخرى.

(*) l'école de constance

(Stanly fish, Felix Vodicka, Wolfgang Iser, Jauss Hans Robert...)

من خلال أنطولوجيا بعنوان: "Histoire de la réception ou esthétique de l'effet".

1.2 - أعمال Hans Robert Jauss:

أدرج الألماني Jauss مصطلح "آفاق الإنتظار" الذي يعرفه بأنه حصيلة المعارف الأدبية لدى القارئ، هذه الحصيلة الثقافية تعمل كقاعدة معلومات تتفاعل مع أفكار المؤلف⁽¹⁾، لكن يجب التوقف هنا للإشارة أن Jauss ليس هو الأول الي طرح فكرة الإستقبال لأن المراجع التي تم الإطلاع عليها في الغالب تشير إلى أن السبق في هذا التنظير يعود إلى البنيويين الروس "structuraliste de prague" أو كما يسميهم المتخصصين في مجال الأدب حلقة براغ اللغوية وكان ذلك في سنوات العشرينيات من خلال أعمال

"Felix Vodicka et yan Mukarovsky" اللذين قاما بتحليل دور الإستقبال في بناء المعنى المنبثق عن مصنف أدبي⁽²⁾ وتوصلا إلى تشكيل نظرية الإستقبال عام 1941 لكن ما أحر بروز هذه الأعمال إلى أوروبا هو عملية الترجمة من اللغة الروسية إلى الألمانية التي لم تتم إلا في السبعينيات.

2.2 - أعمال Wolfgang Iser:

أدرج Iser كتاب بعنوان "فعل القراءة" (L'acte de lecture)⁽³⁾ حيث ذكر فيه أن النظام المفاهيمي للنصوص لا يقتصر فقط على اللغة ونظامها أي المعنى "signifié" بل يتفاعل مع مجموعة من الدلالات تمكن أو تفجر عند القارئ قدرة لإنتاج مفاهيم جديدة مختلفة عن المفهوم الذي يطرحه المؤلف، فالقارئ في وضعية "الحدث" (évènement) الذي يكونه عن المعنى ووفق حركية المدلول، بمعنى أن فعل القراءة ظاهرة لدى القارئ وليست نسق إجتماعي لأنه يمتلك فهرس مشكل من عناصر خارجة عن النص ذاته وهي حقائق عايشها المؤلف "التناص".

⁽¹⁾ HANS, Robert jauss. Pour une esthétique de la réception. Paris: Gallimard, 1978, p. 54.

⁽²⁾ KALIMOWSKI, Isabelle. op. cité, p.156.

⁽³⁾ ISER, Wolfgang. L'acte de lecture: théorie de l'effet esthétique. Wavre: Margada, 1976, p. 126.

بعبارة أخرى القارئ عند *Iser* هو القسم من البياض "الفراغات المقصودة" التي يتركها المؤلف في النص⁽¹⁾، هذه الفراغات هي نوع من الحرية يتفاعل معها القارئ ويجعل منه فعّالاً في بناء أفكار النص الذي هو في الأصل ثابت لكن القارئ هو الذي يحركه وهذا معنى "الحدث"، أما عند كل من (Stuart hall) و (Stanley Fich) فالقضية تختلف فالأول يرى أن قراءة كتاب هي تفكيك رموز يقوم بها القارئ المستقبل الذي يتبنى مواقف عوض أن يقوم بمقارنة المعلومات مع الخبرات الشخصية، أما بالنسبة لـ (Stanley Fich) (*) فهو يرى أن القارئ ينتمي إلى مجموعة إجتماعية معينة تحدد كيف يفهم النص⁽²⁾.

من بين الأعمال التي تذكر بكثرة في مبحث القراءة دراسة (Paul Ricœur) الذي يرى أن القراءة تعمل وفق نظام إستقبال النص، وطريقة عمل هذا النظام يتم في مرحلتين؛ مرحلة الفهم وهي كيف تم تركيب النص أو تشكيله ثم مرحلة ثانية تخص الشرح ويكون فيها تحيين الرموز التي يريدها القارئ، بمعنى أن القارئ هنا يعبث به ويستغل من قبل المؤلف حتى يملأ هو الفراغات التي يتركها له⁽³⁾، وهذا أيضا طرح لفكرة القراءة كفعل فردي وليس نتاج مجموعة إجتماعية على قول (fish).

بعد عرض أهم التوجهات وأعمال مدرسة (Constance) بشيء من الإختصار يمكن تقديم نماذج أخرى لا تقل أهمية قصد تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات حول مبحث القراءة لتثبيت فكرة يريد الباحث توصيلها لمن يهمه أمر القراءة وتقييم الكتب من خلالها.

3.2 - نموذج (Umberto Eco):

كما يسمى نموذج التحليل الدلالي إقترحه الكاتب الشهير (Umberto Eco) في كتابه

(1) BOUVET, Rachel. *Etrange récit, étrange lecture*. Québec: presse de l'université du Québec, 2007, p. 12.

(*) Fish يصف الفكرة بمفهوم المجتمع المحلل أو المفسّر (communauté interprétative) الذي يحدد الإطار الممكن من خلاله فهم النص وهو يقصد بذلك أن لكل تركيبة معينة من المجتمع لها خصوصياتها الدينية، التاريخية، الإيديولوجية... أي أن النص يفهم بعدة معطيات تتأثر بخصوصيات المجتمع.

(2) ISER, Wolfgang. op. cité, p. 51

(3) RICŒUR, Paul. *qu'est-ce- qu'un texte?*. Paris: le seuil, 1986, p. 152.

"Lector in fabula" الذي نشر عام 1979 والذي أدرج فيه فكرة "القراءة المتعاونة أو المستحبة"⁽¹⁾ ولتوضيح فكرة Eco فهي تصور قريب من فكرة Iser مع إختلاف حول كون القارئ يعبث به⁽²⁾، لكن الذي يبدو جليا أن هذه التوجهات والأفكار كانت حافزا لبروز آراء أخرى هذه المرة تركز بصفة كاملة على القارئ أو ما يعرف بما بعد البنيويين مثال ذلك طريقة الفرنسي (Michel picard) الذي يطرح فكرة "القراءة كلعبة"⁽³⁾ من خلال وثيقتين؛ كتاب نشر عام 1986 يحمل عنوان "القراءة كلعبة" وكتاب ثان نشر عام 1989 وموسوم بعنوان "قراءة الوقت" وملخص فكرة Picard أن القارئ الحقيقي يقرأ النص بذكائه وثقافته وقيوده الإجتماعية، التاريخية والشخصية.

إقترح الفرنسي (Vincent Jouve) في كتابه "L'effet personnage dans le roman" لعام 1992 نموذج للقراءة يقوم على التحليل النفسي، كما درس (François Richaudeau) عملية القراءة عام 1969 وألف كتاب بعنوان (La lisibilité) قام من خلاله بتصنيف القراءة إلى أنماط منها؛ قراءة ساذجة وقراءة عارفة وقراءة خبيثة⁽⁴⁾، كما اقترح أنواع أخرى كالقراءة الخطية والجمالية، لكن أساس هذا الطرح كله جاء لتوضيح الأهمية التي تحتلها عملية القراءة ومدى جاذبية هذا المبحث من حيث الإهتمام والدراسة لدى المفكرين الكبار منهم خاصة وهذا كله يوحي بكون عملية القراءة تتطلب إحترافية ومستوى من التحكم يأتي بالتدريب الطويل والدراسة المعمقة للنصوص وأنواعها⁽¹⁾.

(1) سحلول، حسن مصطفى. نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها. دمشق: منشورات إتحاد الكتاب العرب، 2001، ص. 13

(2) ECO, Umberto. *Lector in fabula ou la coopération interprétative dans les textes narratifs*. Paris: Grasset, 1995, p. 80.

(3) PICARD, Michel. *La lecture comme jeu*. Paris: Minuit, 1986. p. 97

(4) CONQUET, André, RICHAUDEAU, François. Cinq méthodes de mesure de la lisibilité. In: *communication et langage*[en ligne]. 1973, n°17, p. 5-16 disponible sur: http://www.persee.fr/docAsPDF/colan_0336-1500_1973_num_17_1_3978.pdf [consulté le 5 mars 2013].

(1) الرفاعي، أنس، سالم محمد عدنان. تسريع القراءة وتنمية الإستيعاب: برنامج عملي للقراءة السريعة وللنجاح بتفوق في الإمتحانات. دمشق: دار الفكر، 1997، ص. 36.

4.2- أعمال (Roland Barthes):

طرح المفكر الكبير Roland Barthes (*) أفكار جميلة جدا حول القراءة يمكن تلخيصها بهدف إعتمادها كمقاربة أو نموذج في الجانب المتعلق بتحديد الكتب التي كانت محل منع في الفصول الخاصة بمضامين الكتب المحصورة.

في مقال قصير حرره "بارت" عام 1968 أدرج المفكر مفهوم "موت المؤلف" (2)

(Mort de l'auteur) حيث رفض من خلاله النظرة الكلاسيكية التي كانت تحيط بالمؤلف، حيث تحدث Roland Barthes أن المؤلف يكتب من خلال قراءات متعددة تخطط ليعاد تشكيلها لإنتاج نص جديد، كما طرح فكرة أخرى مهمة أيضا في مشواره اللامع وهي "المتعة واللذة" (**)

(jouissance et plaisir) وقد ركز بدرجة كبيرة على اللذة التي تتجاوز النص، بالمعنى الشفاف يرى Barthes أن الأدب الإباحي مثلا يخلو من المتعة لأنه يحاول أن يقدم الحقيقة، وفي كتاب (S/Z) يبين بارت أن مساعي علماء البنيوية الذين يرون كل النصوص في بنية واحدة خطأ لأن كل نص فيه إختلاف ما (3) وقد ذكر أيضا أن هناك نصوص كالرواية الواقعية تنتج قارئ مستهلك، بينما هناك نصوص أخرى تتضمن معنى "الأنا" أو "moi" تنتج قارئ صانع وطرح فكرة الشفرات الخمسة (1) لدراسة النصوص والتي هي على التوالي: التأويلية- الإيحائية- الرمزية- الفراسة- الثقافة (*).

(*) Roland Barthes (1915-1980) مفكر وناقد كبير فرنسي من البنيويين، يعتبره البعض فيلسوف فرنسا في العصر الحالي له أفكار بارزة في مجال دراسة النصوص الأدبية كرس حياته لمحاولة طرح فكر جديد لدراسة ونقد النصوص الأدبية، المفكر صاحب ثقافة واسعة وسيكون هناك في الدراسة عرض لعدد مهم من إنجازاته.

(2) BARTHES, Roland. la mort de l'auteur. In: Mantéia. 1968, n°5, 4^{ème} trim, p. 61-67.

(**) لم يتم التحصل على النص الأصلي ولكنه متوفر على شكل PDF في سلسلة الأعمال الكامل لبارت من منشورات le seuil التي جمعت في 2002 وتمكن الباحث من قراءة النص في شكله الكامل.

(3) GODENNE, René. Roland Barthes, S/Z, Essai. In: Etudes littéraires. 1971, vol.4, n°1, p. 113-115
Disponible sur <https://www.erudit.org/revue/etudlitt/1971/v4/500170ar.pdf>. [consulté le 11/6/2015].

(1) رمان، سلون. مرجع سابق، ص. 118

(*) سيكون هناك شرح وافي لهذه الشفرات لاحقا

إن أعمال "Barthes" في مجال القراءة والكتابة في الحقيقة كثيرة ومتميزة وستعمل الدراسة على إعطاء حوصلة عنها فيما بعد نظرا لأهمية أفكار بارت وتميزها مقارنة بغيره.

نظريات القراءة بصفة عامة تعمل على نطاق مزدوج؛ الانتظار (Attentes) والآراء (Opinions) أي بين المعايير الجمالية والمعايير الاجتماعية لكن بين المؤلف والقارئ، فالكتاب في آخر المطاف لا مجال لدراسته وتقويمه والحكم عليه دون عملية القراءة، لكن ليس بقراءة ساذجة وسطحية بل بالعكس قراءة قائمة على نظريات من صنف ما تم ذكره، أيضا العمل على تفعيل قراءة لها طابع علمي وبأداء من أشخاص ذو كفاءة عالية ومستوى مناسب وقد يبدو هذا الكلام منطقي لكنه في الواقع صعب التحقيق بدليل ما أفرزته الدراسة من معطيات في هذا الجانب⁽²⁾.

5.2. تطبيق نظريات القراءة على الواقع الجزائري:

بالنسبة لهذا القسم يريد الباحث تطبيق المعطيات الخاصة بسرعة القراءة على عينة من العناوين الممنوعة للنظر في المدة الزمنية التي يمكن أن تستغرقها قراءة الكتب من عناوينها فقط، لكن قبل الشروع في العينة المقصودة يجب البدء بدراسة تقريبية لنموذج من طبعات الصالون الدولي للكتاب وليكن على سبيل المثال الصالون الدولي 13 للكتاب لسنة 2008 كان عدد الكتب الكلي في الصالون 100000 مائة ألف كتاب مما يعني حسابيا وجود قائمة تحتوي على 4000 صفحة ولتوضيح هذا التخمين؛ يقول الخبراء أن عدد سطور صفحة الكراس 22 سطر، وعدد سطور صفحة وورد (Word) معالج النصوص 25 سطر (بالنسبة للخط العادي)، فهذا يعني ببساطة وجود كل عنوان على سطر وهذا ينتج عنه إمكانية حساب القائمة وللتوضيح لدينا القاعدة الثلاثية لكيفية الحساب:

25 كتاب = 1 صفحة، و 100000 كتاب = ن صفحة / أي $25/100000 = 4000$ صفحة فالعدد الإجمالي للقائمة الخاصة بالصالون الدولي (13) للكتاب هو أربعة آلاف صفحة.

⁽²⁾ DEJEAN, Joan. Le travail de l'oubli: commerce, sexualité et censure dans le festin de pierre de Molière. *Littérature* [en ligne]. 2006, vol.4, n° 144. p. 6-24. Disponible sur: <http://www.cairn.info>. [consulté le 6/6/2015].

وبالنظر لمعطيات الجدول وبتطبيق الحساب العلمي للقراءة السريعة التي تشير فيها كل المراجع أنها 250 كلمة في الدقيقة بالنسبة للقارئ المتوسط السرعة؛ أي 15 صفحة كل 10 دقائق⁽¹⁾ وهذا يمكن ترجمته زمنيا كما يلي: الجدول (16) تطبيق حسابات سرعة القراءة

الصفحة (250 كلمة)	الزمن المتوسط للقراءة
15 صفحة	10 دقائق
150 صفحة	100 دقيقة
1500 صفحة	1000 دقيقة (أكثر بقليل من 16 ساعة)
3000 صفحة	10000 دقيقة (تقريبا أكثر من 166 ساعة)
أربعة آلاف صفحة	أكثر من 182 ساعة

وبالتالي الباحث يعتقد بكل موضوعية أن 182 ساعة تعني تقريبا سبعة أيام، وإذا تم الأخذ بعين الاعتبار عدد ساعات العمل المخصصة للموظف عندنا والتي هي سبع ساعات، فالناتج يكون 26 يوم من العمل هذا إذا كان القائم بقراءة العناوين واحد، أما إن كان العدد ثمانية أعضاء فالحساب يصبح 22 ساعة عمل بالتساوي لكل عضو وهذا حتى يكون الكلام واضح مجرد ثلاثة أيام عمل فقط لكن بوتيرة عالية وستة أيام عمل بكل راحة؛ يمكن هنا التلميح إلى ما يذكره المسؤولين المكلفين بهذه العملية سواء كانوا من أعضاء اللجنة أو من وزارة الثقافة حول الضغط وضيق الوقت^(*) ويمكن الإضافة هنا أن ما يذاع في الصحف الوطنية حول عدد أعضاء لجنة القراءة الذي هو 15 عضو غير صحيح لأن الوثائق التي تم التحصل عليها ورد فيها ثمانية أسماء^(**).

(1) العبدلي، ساجد. *القراءة الذكية: كيف نقرأ بذكاء، بسرعة وبإدراك كبير؟*. الكويت: الإبداع الفكري، 2007، ص. 56.

(*) مبرر ضيق الوقت بعيد عن الإقناع بل هو فقط مغالطة يريد الباحث الوقوف عندها.

(**) أعضاء اللجنة هم: قانة ياسر عرفات- لخضر درياس- فيلاي بدر الدين- عيسى ميقاري- حمادي نميري- خباب محمد- هامل سفيان- شعبة نصيرة. [الملحق رقم (9)].

بعد عرض الطريقة المعتمدة في ممارسة الرقابة على الكتاب من خلال العنوان فقط، يمكن العودة لتطبيق الحسابات على المضمون وهذا من طرح جاء على لسان الأمين العام لوزارة الثقافة باستحالة قراءة مضمون الكتب الواردة إلى الجزائر من الخارج عبر الصالون الدولي لكتاب، ودائما بنفس الطريقة باستخدام جدولا لتوضيح الحساب مع إعتبار عدد متوسط لصفحات كتاب في الصالون والمقدر ب 100 صفحة، وبالتالي يمكن إنشاء جدول كما يلي:

الجدول (17): معطيات حساب زمن القراءة

الوقت باليوم	الزمن المتوسط للقراءة	الصفحة (250 كلمة)
-	10 دقائق	15 صفحة
-	65 دقيقة (ساعة وخمس دقائق)	100 صفحة (كتاب)
2 يوم ونصف	650 دقيقة (60 ساعة و 50 دقيقة)	100 كتاب
4 أيام ونصف	6500 دقيقة (108 ساعة و 33 دقيقة)	1000 كتاب
تقريبا 45 يوم (شهر ونصف)	65000 دقيقة (1083 ساعة و 33 دقيقة)	10000 كتاب
451 يوم (سنة وما يقارب ثلاثة أشهر)	650000 دقيقة (10833 ساعة و 33 دقيقة)	100000 كتاب

بالنظر للجدول يمكن الإستنتاج أن الحساب مهم وأساسي باعتبار أن الوقت الذي تم حسابه خاص بشخص فقط ، والعدد الخاص بلجنة مراقبة الكتب يقدر ب 8 أعضاء ويمثل في الحقيقة 1354.16 ساعة بالتساوي لكل عضو أي 56.42 يوم ؛ 193.45 يوم بتعداد 7 ساعات عمل يوميا^(*).

(*) هذا يعادل 6 أشهر تقريبا من العمل بوتيرة عالية، لكن الطرح الدقيق لهذا التخمين أن الحساب بالنسبة للقارئ الجيد هو 800 كلمة في الدقيقة الذي هو المعدل العالمي للمستوى العالي من التعليم، مع العلم أن هذا الرقم يمكن أن يزيد عن ذلك بكثير عندما يكون القارئ متمرس كما هو حال لجنة متخصصة في قراءة مضامين الكتب مما يقلص الزمن المحسوب كثيرا.

إن القول باستحالة قراءة مضامين الكتب في كل الأحوال بكل صراحة غير صحيحة ومحاولة للتأثير على الرأي العام، خاصة إذا نظرنا للعدد الخاص بلجنة القراءة والطريقة المنتهجة في العمل التي هي دون شك تحتاج إلى مراجعة ، لكن لا يمكن للباحث التوصل إلى تحليل أعمق من ذلك، لكن المؤكد على الأقل أن كل التصريحات هدفها تغطية نقص المهنية والممارسة عند لجنة الرقابة.

يريد الباحث إستباق فكرة واضحة ومنطقية مفادها كون قراءة كتاب عملية تقنية تخضع للحساب والتخطيط المسبق وهذا أيضا يعني أن حدوث خطأ في منع كتاب غير منطقي لأن الوقت كاف بل وأكثر من ذلك، فالوقت أضعاف ذلك إذا علم وجود أكثر من قناة لتفحص الكتب مثال ذلك المعارض الدولية الأخرى أين تكون هناك فسحة للنظر في الكتب المشبوهة عند إقامة مثل هذه التظاهرات، فلا يمكن تجاهل أن هناك من يزور معرض الرياض أو باريس مثلا لكن بهدف تجميع معلومات عن هذه الكتب (**).

كما أن الأعضاء المنتمين للجنة الوطنية لقراءة الكتب من مؤسسات مختلفة: المكتبة الوطنية، الجمارك، الداخلية، وزارة الثقافة، وزارة الدفاع، الأمن الوطني، ووزارة الشؤون الدينية؛ أليس غريبا أن يغيب المثقفين والعلماء وجمعيات الكتاب والمؤلفين والإعلاميون من الصحافة والفاعلين في حلقة الكتاب وأخيرا الهيئة التشريعية المكلفة بسن القوانين في البلاد، يعتقد الباحث أن التشكيك في مصداقية كل هذا وارد ومن أبجديات البحث الأكاديمي خاصة أن عدد أعضاء لجنة الرقابة قليل جدا مقارنة بالمهام الموكلة لهم.

لقد تم إختيار عينة مصدرها القوائم المتحفظ عليها من قبل لجنة الرقابة التابعة لوزارة الثقافة وهذا للتوضيح تطبيقيا عمل هذه اللجنة وقيمة هذا العمل، فبالنسبة للقائمة فهي معروضة في الجدول أدناه بالتركيز على العناوين فقط لأنها الميكانيزم الأول في عمل اللجنة:

الجدول (18): عينة عن عناوين الكتب الممنوعة

Titre
20 aout 1955 dans le nord constantinois un tournant dans la guerre d'Algérie

(**) هذه المعلومة هي نتاج الحوار الذي دار بين الباحث وبين أحد الناشرين من ذوي الخبرة (دار الشهاب) .

31 rue de l'Aigle
à cause du parfum des oranges
A mon âge, je me cache encore pour fumer
Alger ou la maladie de la mémoire
Alger, triste soir
Algérie le mouvement citoyen de kabyle
Algérie! Algérie!
Algérie, autopsie d'un massacre
Algérie, FIS: sa direction parle
Algérie, la désillusion: 50 ans d'indépendance, 1962-2012
Algérie, la libération inachevée
Algérie, les années pieds- rouge: des rêves de l'indépendance au désenchantement 1962-1969
Algérie, les années pieds-rouges: des rêves de l'indépendance au désenchantement (1962-1969)
Algérie, l'histoire en héritage
Algérie, l'intégrisme au pouvoir?
Algérie, mémoire partagée
Algérie, une guerre a la société
Algérie: autopsie d'une crise
Algérie: de l'indépendance a l'état d'urgence
Algérie: diagnostique d'un non-développement
Algérie: la démocratie interdite
Algérienne entre islam et islamisme
Allah super star
Amour rebelles: quels choix pour les femmes en islam?
attendez- vous dans les montagnes
au commencement était la mer
au nom d'oussama ben laden
au nom du fils
aux portes du sud: le Maroc
boucherie de l'espérance
camping
Carlos, le dossier secret
ce jour viendra
ces voix qui m'assiègent
cette fille là
chronique des années de sang Algérie comment les services secret ont manipulé les groupes islamistes
chroniques d'exil d'un écrivain
comme il a dit lui
comme un bruit d'abeilles
commissaire en Algérie 1952-1962
corruption et démocratie en Algérie

cours sur la rive sauvage
De la violence en Algérie: les lois du chaos
De quoi rêve les loups?
des françaises d'Algérie dans la guerre de libération: des oubliées de l'histoire
Des rêves et des assassins
dieu en barbarie
Dis-moi le paradis
Dites-leur de me laisser passer
double blanc
ébauche du père: pour finir avec l'enfance
entre nation et djihad, histoire sociale des radicalismes Algériens
Ettes de rec ciusine juive
européens en Algérie indépendante, l'autre face
Face a la raison d'Etat: un historien dans la guerre d'Algérie
Fatima ou les Algériennes au square
Femme rebelle d'Algérie
femme sans visage
feu beau feu
Fille de harki
Fils de ta mère
France Algérie, crimes et mensonges d'états
gare du nord
géographie 1er S/ES/L (1vol)
habel
hist-géo DPNEL
histoire 1er S/ES/L
histoire du Maroc
Histoire secrète du pétrole Algérien
histoire-géographie 3ème NE
Imazighen ass-a (berbère dans le Maghreb contemporain)
islam, islamisme et modernité
islamisme et barbarie l'islamisme politique
ismayl urbain royaume arabe ou Algérie franco-musulmane
je ne pardonne pas aux assassins de mon frère
journal d'un homme libre
la ceinture de l'ogresse
la chrysalide
la dance du roi
la dernière nuit d'un damné
la disparition de la langue française
la femme sans sépulture
la fille du vent
La fitna (la discorde)
la folie de salim

la guerre civile en Algérie 1990-1998
la guerre d'Algérie
la guerre d'Algérie nouvelle édition
la guerre en Algérie
la jeune fille et la mère
la kahina
la mafia des généraux
La maison de lumière
la montagne aux chacals
la mort de Salah bey
La nuit de la lézarde
la nuit des origines
la nuit sauvage
la pièce d'argent
la pluie
la poudrière Algérienne, histoire secrète d'une république sous influence
la présence marocaine en Afrique de l'ouest
la presse Algérienne au-dessus de tout soupçon
la prière de la peur
la répudiation
la sale guerre
la seconde guerre d'Algérie: dix clé pour comprendre
la soumission
la tragédie des harkis
La transe des insoumis
la traversée
la trip
la voyeuse interdite
l'accès au Corp.
l'âge blessé
L'Algérie en crise
L'Algérie et la démocratie: pouvoir et crise du politique dans l'Algérie contemporaine
l'Algérie l'état et le droit
l'amant imaginaire
l'amour loup
l'amour quand même
l'amour, la fantasia
l'année de l'éclipse
l'asile de pierre
l'attentat
l'automne des chimères
le blanc de l'Algérie
Le chant des oliviers

le chant du lys
le châtement des hypocrites
le chien d'Ulysse
le chinois vert d'Afrique
le coran et les histoires de l'homme
le corps en pièces
le cow-boy
le crime de Tibhirine
le démantèlement
le démineur, zone opérationnelle nord
le dernier été de la raison
le désert sans détour
le drame Algérien
le fleuve détourné
le grain de sable, exploration dans les mystères de l'assassinat de mohamed boudiaf
le grand dérapage
le jour du séisme
le maître de chasse
le malheur en danger
le muezzin
le nez sur la vitre
Le nœud de Garonne
le pain
le pèlerinage pain
le polygone étoilé
le pouvoir, la presse et les droits de l'homme en Algérie, essai
le printemps désespéré, vies d'Algériennes
Le serment des barbares
le serpent a sept têtes
Le siècle des sauterelles
le silence de la falaise
le silence des cendres
le sommeil d'Ève
le thé au harem d'archi ahmed
le vainqueur de coupe
le vieux de la montagne
le village des asphodèles
l'empire du désir
l'enfant du peuple ancien
L'enfant fou de l'arbre creux
l'enfant- jazz
l'enfer et la folie
les A.N.I du "tassili"

Les agneaux du seigneur
les alouettes naïves
les amants de l'opale
les amants de Shahrazade
les amants désunis
les années fastes et néfastes de l'islamisme Algérien
les appelait les harkis
les bandits de l'atlas
les chercheurs d'os
les enfants du nouveau monde
les fils de l'amertume
les folles nuits d'Alger
les généreux
les harkis
les hirondelles de Kaboul
Les hommes qui marchent
les intégristes contre l'Algérie
les islamistes Algériens entre les urnes et le maquis
Les islamistes Algériens face au pouvoir
les jardins de cristal
les justiciables
les martyres de tibhirine
les mille et une années de la nostalgie
les nuits de Strasbourg
les oranges
les sangsues
les thermes du bon dieu
les vigiles
l'escargot entêté
l'espoir était pour demain
l'étoile d'Alger
lettre au président Bouteflika sur le retour des pieds- noirs en Algérie
l'exil et le désarroi
l'héritage
l'homme qui enjamba la mer
l'honneur de la tribu
l'identité provisoire
l'infante maure
L'interdite
l'invention du désert
L'islamisme en Algérie
l'obsession unitaire et la nation trompée: la fin de l'Algérie socialiste
l'olivier boit son ombre
L'ombre du livre

l'opium et le bâton
l'oued en crue
ma guerre contre le pouvoir d'Alger 1963-1964
Matoub lounès, mon frère
mémoire clairière
Mémoire de la chair
Mémoire de l'absent
mémoire de nègre
mémoire en archipel
Mes mauvaises pensées
miroir d'un fou
Mohamed ben abdelwahab
moi, nadia femme d'un émir du GIA
Mon Algérie tendre et violente
mon frère ennemi
Mon père, ce harki
Morituri
mose
notre ami Boureflika- de l'état rêve a l'état scandale
Nuit afghane
N'zid
octobre 88, évolution ou rupture?
ombre sultane
Oran, langue morte
ouvres poétiques
Par quelle main retenir le vent
parcours d'intellectuels Algériens
parle mon fils, parle a ta mère
poésie amoureuse et érotique
poing mort
pour une histoire franco-Algérienne
poutakhine
quand meurent les cigales
qui se souvient de la mer
regard blessé
rien ne manque
rose d'abime
sable rouge
sept vies pour dieu et l'Algérie
Shahrazade, 17 ans, brune, frisée, les yeux vert
si diable veut
sommeil du mimosa, suivie de sonate des loups
sur le chemin de nos pas
Timimoune

Tombéza
topographie idéale pour une agression caractérisée
toute nue
Tradition et révolution: l'enjeu de la modernité en Algérie et en islam
traversée du désert rouge
Un été de cendres
Un passager de l'Occident
Une Algérienne debout
une autre voix pour l'Algérie
une femme pour mon fils
vaste est la prison
voyage au bord de l'enfance
yahia pas de chance
الدرر البازية في الرد على الإنحرافات العقدية والشرعية
الإباضية نشأتها وعقائدها
الأبريزية في التسعين البازية
ابن تيمية محدثا
ابن تيمية والتصوف
أبو رائطة التكريتي
الاجتهاد في أحكام الجهاد
أحاديث الجمعة ج1
أحاديث الجمعة ج2
أحكام النساء س، ج- في الحج والعمرة
أحكام النساء س، ج- في الحجاب
أحكام النساء س، ج- في الصدقات والنفقات والمهابات
أحكام النساء س، ج- في الصلاة والجنائز
أحكام النساء س، ج- في الصوم والإعتكاف
أحكام النساء س، ج- في الطهارة
إخوان الصفا والتوحيد
الإخوان المسلمون 70 عام في الدعوة والتبليغ
الإخوان أوراق تاريخية
الأخوة
آراء إسلامية في قضايا معاصرة
إرشاد البرية إلى شرعية الإنتساب إلى السلفية ودحض الشبه البدعية
الأركان في الميزان- الزكاة
الأركان في الميزان- الصوم
الإرهاب والتطرف والعنف الدولي
الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية
أريل شارون (سجل خدمة وعمليات انتقامية)
الأزمة السياسية في الجزائر
الأساس الفكري للجاهلية
أسامة بن لادن
إستشهاديون أم إرهابيو إنتحار- وجهة نظر يهودية
إسرائيل ورؤساء الكنيست

الإسلام الوهابي في مواجهة تحديات الحداثة
الإسلام مدخل جنسي
الإسلام هل هو الحل
الإسلام وحركات التحرر العربي
الإسلاميون صوت للحوار وصوت للرصاص
الإسلاميون و الربيع العربي
الإسلاميون و ربيع الثورات
أسئلة النساء
إشراق آخر: تجدد رسالة السماء في حياة البهاء
أشهر المنظمات الإرهابية في العالم
الأصول الثلاثة
أطفال منتصف الليل
الإعلام والإرهاب
الإعلان المشروع والممنوع
إعلان كلمة الله والجهاد
إفريقيا: دراسة في الجغرافيا الإقليمية
إقتضاء الصراط المستقيم
أم المؤمنين خديجة بنت خويلد
الإمام علي: جدل الحقيقة والمسلمين (الخلافة)
الإمام علي: جدل الحقيقة والمسلمين (الوصية والشورى)
إمبراطورية الرمال
الانتصار لحقوق المؤمنات
الإنجيل المقدس لوقا
الإنجيل المقدس متى
الإنجيل المقدس يوحنا
أنجيل برنابا
إنهم يعبدون الشيطان
أهوال القبور
إيضاح الدلالة
أئمة الخفاء في الأديان
بلغة الساغب وبغية الراغب
بنو إسرائيل
البيان
بين الجزيرة والثورة
تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني 6 مجلدات
تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني: الشيعة العربية والزيدية
تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني: الشيعة السعودية و الإثنا عشرية 6 مجلدات
تاريخ الفرق الإسلامية: السياسي والديني الكتاب الثاني: الشيعة العربية والزيدية
تاريخ الفرق الإسلامية: السياسي والديني الكتاب الرابع: المعتزلة، تكوين العقل العربي، أعلام الأفكار
تاريخ القرآن
تاريخ المغرب منذ الإستقلال
تاريخ أورشليم
تبديل الجنسية ردة وخيانة
التبرك بالصالحين

تحذير الفتاة العفيفة من تلبسات الزنداني الخبيثة
التحرش الجنسي (مشاهير السياسة والفن والرياضة)
التحركات الاحتجاجية الشبابية في الوطن العربي
تحريم الإرهاب ومقاومته
تحفة الإخوان
تحفة الإخوان في تحريم الدخان
تحفة المودودي
تحفة المولود
التحقيق والإيضاح لحكم حجاب المرأة
تحولات الخطاب السلفي: الحركات الجهادية
التدين الجديد
التذكرة الحضرمية فيما يجب على النساء من الأمور الدينية
تراجع الألباني
التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا
ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية
الترغيب والترهيب
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
التزوير الصهيوني للمسيحية
تعاليم بودا
تغيير الفتوى
تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب
التنبيهات اللطيفة على العقيدة الوسيطية من المباحث المنفية
تنوير الضللمات بكشف مفسد وشبهات الإنتخابات
تهذيب أحاديث الشيعة
التوحيد (إسلامي)
التوحيد (أطفال)
تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد
ثلاثة الأصول
الثوابت والمتغيرات الدينية في الجزائر
ثورات العرب
الثورات العربية تحديات جديدة معارك مرتقبة
ثورات اليهود
ثورة 25 يناير الثورة مستمرة
الثورة الوهابية
ثورة الياسمين ثلاثة يبحثون عن مؤلف
الثورة في العالم العربي (تونس ومصر ونهاية عصر)
ثورة مصر (مشروع نهضة عربية) جزئين
الجزائر محنة الدولة ومحنة الإسلام السياسي
الجغرافيا السياسية
جغرافية إفريقيا دراسة إقليمية للقارة مع التطبيق على دول جنوب الصحراء
جغرافية الوطن العربي
"جغرافية الوطن العربي" دراسة إقليمية
جلجامس
الجماعات الإسلامية

الجنس بين الثقافة والإباحية
الجنس على الإنترنت
الجهاد الأفغاني
جهاد الدعوة
جهاد الكلمة
الجهاد في الإسلام
الجهاد والقتال في السياسة الشرعية
جهود أئمة الدعوة في تقرير مسائل الصحابة وآل البيت والإمامة
الجواب الصحيح
الجواسيس (عشرون قضية تجسس على إسرائيل)
الجواهر في خطب المنابر ج1، ج3
الحب الممنوع: حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط
حدائق الجنس تراث عربي
حسن البنا
حسن البنا الداعية الإمام المجدد الشهيد
حسن البنا مجدد القرن العشرين
حشد الأدلة على أن اختلاط الرجال بالنساء من الفتن المضلة
حق مقاومة الحكومات الجائرة (في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية) ج2
الحق والحقيقة في السنة والشريعة
الحقيقة والمجاز
الحكام العرب كيف وصلوا إلى السلطة
حكم تارك الصلاة
حكومة العالم الخفية
حمزة بن عبد المطلب
حوارات ما بعد الثورة
حياة الألباني
الخديفة الكبرى وهل اليهود شعب الله المختار
الخطب المنبرية
خواطر في الدعوة
دراسات إسلامية (ستة أجزاء)
دروس في شرح نواقض الإسلام
دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: عرض ونقد
دليل العمرة
دولة أشرار
دين الإنسان: مدخل إلى نفوس الشرق القديم
الرحمان والشيطان
الرحمة في الطب والحكمة
الرد المفحم
الرد على الملحد أبي بكر الرازي
رسالات الله: قراءة لها لما يبررها في لا إله إلا الله
رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن
الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية
الرسائل المتفجرة
الرقص مع الشيطان في عالم الكيف

ركن الأخوة
ركن الجهاد
الروض الدائي
الزرادشتية
زعماء وعملاء (الخيانة والفساد على فراش الحكام العرب)
زواج المتعة حلال
ستات آخر الزمن
السحرة: النشأة والتكوين
السر المسون في شيعة الفرمايون
سفينة النجاح
سلسلة أشهر نساء أمهات المؤمنين
سلسلة أعلام العلماء: ابن تيمية
سلسلة أعلام العلماء: أبو الأعلى المودودي
سلسلة ديننا "ربي"
سلسلة رجال أهل البيت
سلسلة قصص القرآن
سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار الفئان
سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار طاقة الأفعى
سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار قراءة الوجوه
سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار كائنات الظلام
سلسلة قوى الجسم الخفية: التجسيدات البشرية
سلسلة قوى الجسم الخفية: السحر الأسود
سلسلة قوى الجسم الخفية: مراكز القوى السبع
سلسلة نساء أهل البيت
السلفية بين العقيدة الإسلامية والفلسفة الغربية
السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية
السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية
سيد قطب الأديب الناقد والداعية المجاهد
سيد قطب من الميلاد إلى الإستشهاد
سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة
سيوف السنة ودروع الشيعة
شبهات المبتدعة في توحيد العبادة
شبهات حول جماعة الإخوان
شخصيات صهيونية: مذكرات رفائيل إيتان
شخصيات صهيونية: آباء الحركة الصهيونية
شخصيات صهيونية: أرئيل شارون
شخصيات صهيونية: إسحاق شامير
شخصيات صهيونية: أنا وكمب ديفد
شخصيات صهيونية: بن غوريون والعرب
شخصيات صهيونية: ثيودور هيرتزل
شخصيات صهيونية: حركة التصحيح الصهيوني
شخصيات صهيونية: حياتي جولدامير
شخصيات صهيونية: رسائل بن غوريون
شخصيات صهيونية: مذكرات إسحاق ج1

شخصيات صهيونية : مذكرات إسحاق ج2
شخصيات صهيونية : مكان تحت الشمس
شخصيات صهيونية : ناحوم غولدمان
شخصيات صهيونية: شلومو هيلل وتهجير
شرح اعتقاد أئمة الحديث
شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى
شرح كتاب التوحيد
شرح كتاب السياسة الشرعية
شرح كتاب الكبائر
شرح مسائل الجاهلية
الشرق الأوسط الجديد
الشعب المختار ج1، ج2
الشعب يريد
شيخ الإسلام ابن تيمية رجل الإصلاح والدعوة
الشيخ عبد العزيز ابن باز - نموذج من الرصيل الأول
الشيخ عبد العزيز بن صالح سيرة عطرة
الشيعة العربية والزيدية
الصحراء الكبرى
الصرافات المستقيمة
الصفات الإلهية
الصلاة وحكم تاركها
الصلة بين التصوف والتشيع
صناعة السحر
ضجيج الكون من لبس البنطلون
ضرب المرأة
ضوابط تكفير المعين (كرتوني)
ضوابط تكفير المعين (مجلد)
الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الإمام الوادعي في الدعوة السلفية اليمنية
طريق إخوان الصفا
العار
عدو المسيح
عذاب القبر ونعيمة أهوال القيامة
عرس الشهادة ..مرثيات شهيد الحج الأكبر
عظماء وهلافت (الملفات السرية لمشاهير السياسة)
العقد الثمين في شرح منظومة الشيخ ابن عثيمين
عقيدة سيد قطب (شبهات وردود)
العلاقات ما بين ضفتي الصحراء
علم الاجتماع العسكري
عمر بن الخطاب السيرة المتوارية
العمليات الإستشهادية
العمليات الإستشهادية في الميزان الفقهي
عمليات الكومندوس
العنف والإرهاب
العولمة وؤية إسلامية

غضب
الفتاوى
الفتاوى الشاملة والأجوبة الكاملة
فتاوى الشيخ الألباني
فتاوى العقيدة
فتاوى القاضي حسين
فتاوى اللجنة الدائمة 10-13
فتاوى اللجنة الدائمة 1-13
فتاوى المرأة
فتاوى المرأة المسلمة
فتاوى النساء
فتاوى النساء - كتيب جيب
فتاوى تهم المرأة المعاصرة ج1، ج2
فتاوى وتنبيهات ونصائح
الفتاوى الجلية عن المناهج الدعوية
الفتاوى الشمالية
الفتاوى الكبرى "لunan"
فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب
فتح المجيد
فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
الفرق الإسلامية
الفرق اليهودية نشأتها وعقائدها
الفصل الحاسم بين الوهابيين
فقه الثورة
فقه الواقع
فقه وفتاوى البيوع "لunan"
الفكر الشيعي المبكر: تعاليم الإمام الباقر
فنانات الإغراء ونجمات خلع الملابس
فهم الدين البهائي
في ضيافة كتائب القذافي
في ظل القصص القرآني - كشك
قاعدة عظيمة
قاعدة في الوسيلة
قراءة الكف
قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس
قصص الأنبياء المصورة
قصص عجيبة في الإتصال بالموتى
القول الأحمد
القول الأحمد في بيان غلط من غلط على الإمام أحمد
القيم في المسلسلات التلفازية
كتاب البحث عن أدلة التكفير والتفسيق
كتاب التوحيد
كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد
كتاب الثورات العربية

كتاب الكبائر (فرنسي)
الكره واللاتسامح مع الآخر
كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء
كشف الوعاء بجز الحبيث الداعيين إلى مساواة الرجال بالنساء
كشف ما ألقاه إبليس
الكنز المرصود في قواعد التلمود
الكون يحاكم الله
الكيان الإسلامي والنضال من أجل العدالة
كيف يجب علينا أن نفسر القرآن
لا إله إلا الله
لا تشاركوا الناري في أعياده
لا للإرهاب نعم للجهاد
اللاهوت المسيحي
لذة الجماع ثراث عربي
لغز عشتار
لفق المسلمون إذا قالوا
لما الخروف حكم
لماذا اخترت المنهج السلفي
الله هو البشارة
الله يبكي
الماسونية
متن كشف الشبهات
مجلع عقائد الصوفية في ميزان أهل السنة والجماعة
مجموع الفتاوى لإن تيمية 37 جزء
المجموع المفيد شرح كتاب التوحيد
مجموع فتاوى ابن تيمية
مجموع فتاوى النكاح
مجموع فتاوى وبحوث
مجموع مصنفات لشيخ الإسلام ابن تيمية
مجموع الفتاوى
مجموع رسائل دعوية ومنهجية (مجلد)
مجموع فتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية
مخالفات تقع فيها النساء
مخالفات يقع فيها الرجال
المختارات السلفية من شرح العقيدة الواسطية
المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد
المختصر في العقيدة
مدخل إلى دراسة الإباضية وعقيدتها
مدخل إلى علم الدعوة
مذكرات أرييل شارون
المرأة المسلمة بين الدين والدنيا
المرأة اليهودية
مسارات الثورة
المسجد رمز الصمود والتحدى

مسلمة الحنفي
المسيح عند اليهود والنصارى
مسيحية بولس وقسطنطين
المسيحية عقيدة الإيمان ومعرفة غنوصية
مسيحيون في مكة
معارض الوصول
المعاني الإصلاحية في دعوة الإخوان
معجم المصطلحات الصهيونية
مغالطات اليهود
المغرب في مواجهة التحديات الخارجية
المغرب وإفريقيا جنوب الصحراء
مفهوم السنة والجماعة
مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد
المقاتلون في سبيل الله
ملاحق البنية الديموغرافية والسياسة الاقتصادية
الملعونون والملعنات من الرجال والنساء
الملفات السرية للحكام العرب
ملوك وصعاليك (غاضبون في سبيل الله)
مملكة غرف النوم (الإنحراف الديني والجنسي في بلاد العرب)
من أسرار الجمل الإستراتيجية
من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر
منازعات الحدود في العالم العربي
مناهج التعليم الشرعية في المملكة السعودية
المنتقى من الترغيب والترهيب
المنظور التاريخي في فكر سيد قطب
المنقذ الثاني من السحر والسحرة
منهاج الفرقة الناجية
المنهج الإسلامي في معاملة الحكام
المهدي المنتظر عند الشيعة
"مهنتي كرجل مخابرات" 16 عاما من العمل في الشاباك
موارد ضمان بزوائد ابن حبان ج 1-3
المؤامرة الكبرى
المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض الجماعات من العقائد والأعمال
"الموساد" جهاز المخابرات الإسرائيلية
الموساد .. الشباك.. أمان وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية
الموساد العمليات الكبرى
المؤسسة العسكرية الصهيونية في دائرة الضوء: أزمة الاستخبارات الإسرائيلية
المؤسسة العسكرية الصهيونية في دائرة الضوء: إسرائيل عسكر وسلاح
موسوعة التشيع
موسوعة تاريخ الأديان
موسوعة فقه ابن تيمية
نصوص بهائية
النصيحة بالتحذير من تخريب بن عبد المنان
نقد نصوص حديثة

النكاح والجنس
نور على الدرب فتاوى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين
هل نحن مسلمون
وإذ أعيد قراءة الجهاد
الوجه الآخر للمسيح
وجهة نظر مسيحية: تفجيرات انتحارية أم إستشهاد
وجهة نظر مسيحية دفاعا عن الجهاد (حقيقة الجهاد)
وحدة الأديان في عقائد الصوفية
وذكرهم بأيام الله
الوصية الكبرى
الوفي في شرح الشاطبية
الوهابية
اليد في ضوء القرآن والسنة
يسألونك في الحج والعمرة
اليهود وألف ليلة وليلة
اليهودي العالمي ج1، ج2، ج3
يوميات الثورة

العينة المعروضة أعلاه تقع في حوالي 18 صفحة بالرجوع للحسابات المقدمة سابقا فالوقت الذي يلزم لقراءتها هو حوالي 12 دقيقة، وهذا وقت يكفي للحكم على الكتب أثناء الإجتماع وبكل راحة(*) بالإضافة إلى كون الإجتماعات الخاصة بلجنة منع الكتب تبدأ من بداية جوان من كل سنة والمعرض يكون في الغالب في شهر أكتوبر،

مما يعطي مدة 4 أشهر فأين ضيق الوقت.

أما إذا تم إعتبار الطريقة العلمية والقانونية لإجراء العمل وبكل وفاء، فحسب الجدول عدد الكتب هو 719 كتاب أي بحساب 100 صفحة لكل كتاب يصبح لدينا 71900 صفحة ، يلزمها أقل من 5000 دقيقة بعبارة أبسط 80 ساعة، فالأمر كله يلزمه ثلاثة أيام ونصف والحساب لشخص واحد ليقوم بقراءة كاملة لمضامين الكتب، وبالتالي عمل اللجنة بعيد عن كونه علمي أو مهم، وهنا يمكن القول بكل تواضع أن تسمية هذا الواجب المهني ممارسة أكثر مما يمكن أن يوفى.

(*) غالبية الإجتماعات في حدود ساعة إلى ساعتين كأقصى حد.

وإذا كان الهدف التعمق أكثر في التبرير فحتى لو زاد عدد الكتب أو الصفحات فالجواب؛ أن الحساب تم بالمعدل الذي يقرئه المبتدئ (250) كلمة في الصفحة لأن القارئ المتمرس يفوق هذا القدر بأضعاف⁽¹⁾، خاصة إذا كانت اللجنة تتكفل بقراءة كتب دولة بمعنى تقرر عن كل الكتلة المثقفة في الجزائر وتتوب عنها، هذا فقط إشارة أراد الباحث توضيحها.

القراءة عملية لها علاقة مباشرة مع فعل الرقابة الممارس على الكتاب باعتبار أن الحكم على مضمون أي كتاب يمر إلزاميا بقراءته، لكن عملية القراءة بحد ذاتها لها أكثر من نظرة كما سبق عرضه أما الجانب المراد التعمق فيه يختلف قليلا عما سبق بسبب كونه تقني وتطبيقي؛ بمعنى أن قراءة كتاب تتطلب مستوى ثقافي معين وتدريب مكثف⁽²⁾ إلى جانب وقت لازم ومخصص لقراءة كل نص قراءة ذكية أو كما يسميها البعض قراءة خبيرة أو فاحصة.

إن لجنة القراءة المتواجدة على مستوى وزارة الثقافة - كما علم الباحث - من خلال تتبع مهام وطريقة عملهم لا تتم بطريقة علمية، بل تقوم على اعتماد قراءة العناوين فقط، يذكر الأستاذ عبد العالي رزافي في كتاب متميز في الحقيقة معلومات مفيدة جدا أريد الإستشهاد بها هنا^(*)، يقول الدكتور: "... أهم الممنوعات في الجزائر والوطن العربي هو التفكير بصوت مرتفع، فهي نحن أمام معرض دولي للكتاب هم من أقاموه هو منع الكتاب الإسلامي وهو يحدد عدد النسخ ب 100 نسخة لكل عنوان ويمنع الناشرين من عرض أعمال غيرهم، وبالرغم من كون الكتاب الإلكتروني فصل نهائيا من مفهوم الرقابة إلا أن لجان الرقابة ما تزال لا تقرأ الكتب وإنما تمنعها من العنوان وتعتقد أن المنع يمكنها من تحقيق أهدافها، صحيح أن الرقابة أرادت منع

⁽¹⁾ BOYER, Robert. Lecture efficace et entraînement. In: Actes de l'écriture. 1992, n°40. p.1-7.

⁽²⁾ حسن هلال، محمد عبد الغني. مهارات القراءة السريعة الفعالة: القراءة في عصر الانفجار المعلوماتي. مصر: دار الكتب، 2005، ص.15.

^(*) عندما تم تصفح الكتاب وقراءته تعجب الباحث كيف مر هذا الكتاب ومنح له إيداع قانوني، يبدو أن الأستاذ يعرف كيف يفلت من مقص الرقابة.

التشجيع أو إنتشار الفكرة الجهادية دون أن تدرك أن أهم كتاب يوزع في الجزائر سرا هو مصحف فاطمة...⁽¹⁾.

في الحقيقة كلام الأستاذ منطقي بل حتى الباحث في مقابلة مع السيد رئيس لجنة القراءة، سأل عن هذا الموضوع فأجاب بأن اللجنة تقرأ العنوان فقط دون المضمون لضيق الوقت، وأما ما هو علمي وتقني حول تقنيات القراءة والمستوى الفكري للأعضاء فالرد كان "قضية الرقابة هي مسألة قانون وليست مسألة مستوى"، هذا كان تصريح القائم على لجنة القراءة (**)

لكن الباحث يرى أن قضية الرقابة قانونية وهذا لا يختلف فيه إثنين لكن البحث عن القيام بتفحص الكتب بطريقة علمية خاضعة لتقنيات متعارف عليها ليس فيها أي إشكال بمعنى الجمع بين العلم والتقنية وتطبيق القانون.

هذا الأمر الحاصل في طريقة تعامل اللجنة من الكتاب استوجبت تقديم طرح علمي للكيفية التي يجب أن تسير عليها الأمور عسى أن تلقى هذه المعلومات آذان صاغية وعقول راجحة.

في سنوات الأربعينيات بدأت أولى الدراسات حول قياس عملية قراءة النصوص في أمريكا، وبعد ما يقارب خمسة عشرة سنة قام باحثان من فرنسا بنقل هذه الدراسات إلى أوروبا يتعلق الأمر بكل من (André Conquet) و (François Richaudeau) ، فالقراءة السريعة أو كما يسميها خبراء النشر وقضايا الكتاب القراءة العرضية أو الأفقية أصبحت اليوم تدرس و تمارس، ولماذا عرض هذه الدراسة؟ الجواب هو توضيح الفوضى التي تعمل بها لجنة القراءة عندنا.

تقدم الأدبيات التي عرضها الباحثان خمسة طرائق لقياس القراءة سيتم العمل على تلخيصها ومحاولة تطبيقها على عينة من الكتب الممنوعة في الجزائر.

⁽¹⁾ رزاق، عبد العالي، ما لا يقال: سيناريوهات التغيير في الوطن العربي. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر، 2011، ص.471.

^(**) مقابلة مع السيد مرموري حسان، رئيس لجنة القراءة ومدير فرع الكتاب والمطالعة العمومية بوزارة الثقافة، يوم 22-12-2016، في مكتبه على الساعة العاشرة صباحا.

- معادلة (Dale- challe) (*) :

قام الباحثان بتشكيل معادلة تقوم على قياس معدل طول الجمل في النصوص ونسبة الكلمات الصعبة فيها بالاعتماد على قائمة مرجعية مكونة من 3000 كلمة، حيث تمثل 80% منها كلمات معروفة المعنى وتعمل هذه الدراسة على اعتبار 100 كلمة كل عشر صفحات بالنسبة للكتب و 100 كلمة من كل 2000 كلمة في مقالات الدوريات⁽¹⁾ حيث:

معدل طول الجملة يحسب من خلال عملية قسمة عدد الجمل على عدد الكلمات، أما نسبة الكلمات الصعبة فهو عدد الكلمات السهلة على عدد الكلمات ضرب 100 والنتائج يسميه الباحثان « Dale-score » ، وبالتالي أدرجوا المعادلة الموالية:

$$X = 0,1579 X^1 + 0,0496 X^2 + 3,6365$$

حيث X^1 هو Dale score ، X^2 متوسط طول الجملة، X هو درجة المقروئية، 3,6365 ثابت

لكن تطبيق المعادلة لوحدها لا تفيد دون التحديد الخاص بدرجة القراءة الذي يمكن من خلاله تحديد النص من حيث قيمة القراءة أي بمعنى أدق مستوى القارئ بالقراءة، وبالتالي الجدول مهم جدا في تحليل نتائج هذه المعادلة وهو كما يلي⁽²⁾:

الجدول (19) تحليل معادلة (Dale-Challe)

قيمة درجة القراءة	مستوى التناسب
4.9 وأدنى	مستوى رابعة ابتدائي
5-5.9	سنة خامسة وسادسة ابتدائي
6-6.9	مستوى 7 و 8 متوسط

(*) الباحثان هما (Edgar, Dale et Jeanne, Challe)

(1) CONQUET, André , RICHAUDEAU François. op.cit, p. 5-16

(2) CONQUET, André. oP. cité, p. 7.

7.9-7	مستوى 9 إلى أولى ثانوي
8.9-8	ثانية إلى ثالثة ثانوي
9.9-9	مستوى جامعي
أكثر من 10	تعليم عالي

ما يستفاد من هذه المعادلة هو إمكانية التطبيق على عملية القراءة وتحديد مستوى ودرجة القراءة بطريقة علمية ومؤسسة لإعطاء حكم صحيح على ممارسة هذه العملية.

- معادلة Rudolf Flesh:

تسمى هذه المعادلة اللغة البسيطة؛ يقترح فيها الباحث دراسة النصوص من خلال شفرتين: الأولى سهولة القراءة، أما الثانية المصلحة الإنسانية.

يتم حساب سهولة النص على عينة من مائة كلمة حيث يرمز لعدد مقاطع 100 كلمة ب W، بالإضافة إلى متوسط طول الجمل بالكلمات الذي يرمز له ب S، فسهولة القراءة تحسب وفق

المعادلة التالية: $\text{Facilité de lecture} = 206,84 - 0,85 W - 1,02 S$

بالنسبة للمصلحة الإنسانية تحسب: $\text{Intérêt humain} = 3,64W + 0,31S$ ، حيث: W هي نسبة العينة (100 كلمة) و S نسبة الجمل المباشرة.

هذه الحسابات كالمعادلة الأولى تحلل حسب جدولين مرجعيين يساعدان على تطبيق المعادلة، والجدولين يمكن عرضهما أدناه: الجدول (20) تحليل نتائج سهولة القراءة

سهولة القراءة	الأسلوب	المصدر	W	S	مستوى القراءة	المجتمع %
90-100	سهل جدا	كرتون	123	8	أولى ابتدائي	90
80-90	سهل	دوريات عادية	131	11	ثانية	86
70-80	سهل نوع ما	الجرائد	139	14	ثالثة	80

75	5-4 ابتدائي	17	147	دوريات يومية	متوسط	70-60
40	ثانوي	21	155	كتب مدرسية	صعب	50-60
24	ثانوي	25	167	كتاب مدرسي	صعب	30-50
4.5	جامعي	29	192	كتب علمية	صعب جدا	0-30

بالنسبة للمصلة الإنسانية: الجدول (21) تحليل نتائج المصلحة الإنسانية

المصلحة الإنسانية	الأسلوب	المصدر	نسبة الكلمات %	الجمل المباشرة %
100-60	الدراما	الرواية	17	58
60-40	مهمة	الأخبار	10	43
20-40	مهمة	الكتاب العام	7	15
20-10	متوسطة	الدوريات	4	5
10-0	ضعيفة	كتب علمية	2	0

- معادلة Gunning:

تقوم معادلة Gunning على حساب متوسط عدد الكلمات في الجملة ونسبة الكلمات التي تحتوي أكثر من ثلاثة مقاطع، فوجد أن المقاطع التي يتراوح عددها بين 2 و 3 هي الأكثر ومن خلال جمع عدد متوسط الكلمات مع نسبة الكلمات التي لها أكثر من 3 مقاطع ثم ضربها في (0.4) تحصل على ما يسميه « FOG INDEX » الذي يعني الضبابية cote «

« brouillard والضبابية تعني عدم فهم معنى الجمل، فكلما كان رقم الضبابية عال كلما كان القارئ بعيد عن الفهم⁽¹⁾ ، فالباحث استطاع من تحديد قيمة لحدود الفهم والتي هي 12 ، ففي فقرة مكونة من 116 كلمة تحتوي على ثمانية جمل بطول متوسط يبلغ 14.5 كلمة ، والمقاطع ذات ثلاثة كلمات تقدر ب 15 أي 12.7، توصل الباحث للمعادلة الموالية:

$$Fog\ index = 12.7 + 14.5 = 27.2 \text{ أي } 27.2 \times 0.4 = 10.9$$

إن معادلة Gunning مفيدة جدا في حالة ما إذا كان الباحث يريد معرفة القيمة المناسبة لكتابة نص في مستوى الفهم العام للجمهور، أو العكس الكتابة في درجة معينة من التعقيد.

- معادلة Cloze وتسمى تقنية cloze « La Cloze procédure » التي يقصد بتسميتها تكملة الأمور التي تبدو مألوفة، فهذه الطريقة تقوم على حذف الكلمات ثم ترك القارئ ليحاول إستعادة هذه الكلمات، تم إعتقاد هذه الطريقة من قبل تايلور وويلسون حيث توصلا إلى أن حذف كلمة كل خمس أو عشر كلمات لا يؤثر على فهم النص، وهذا طبعا ما أنتج "سرعة القراءة"

- معادلة François Richaudeau : تتمثل أعمال هذا الباحث المعروف في الدراسات التي تتناول مبحث القراءة في التركيز على الذاكرة التي يتمتع بها القارئ⁽²⁾ فهو يرى أن ما يجعل القارئ يحفظ النص ليس قراءة المتن أو الجملة وإنما علامات الكتابة التي تلفت إنتباه القارئ كالعودة إلى السطر أو الفاصلة المنقوطة أو المطقة (الشرطة)، وقدم الباحث معادلة لهذا التخمين:

درجة الحفظ $A+B-C$ ، حيث يحسب A حسب الجدول:

الجدول (22) تحديد قيمة A

أقل من	9.75-8.5	11-9.75	أكثر من
--------	----------	---------	---------

⁽¹⁾ CONQUET, André. op.cité, p. 11.

⁽²⁾ RICHAUDEAU, François, GAUQUELIN, M. Méthode de lecture rapide. In: *Savoir communiquer*. Paris: Bibliothèque C.E.P.L, 1977, p. 28.

8.5 كلمة	كلمة	كلمة	11 كلمة	
16	18	20	22	3 أحرف
14	16	18	20	3-4 أحرف
12	14	16	18	3-6 أحرف
11	12	14	16	أكثر من 6 أحرف

بالنسبة ل B ، فعندما تكون جملة البداية مألوفة ومعروفة في التعبير نظيف نقطتين في درجة الحفظ (في الجدول أعلاه)، أما C فهو يمثل مفهوم الفعل الذي غالبا ما يكون معروفا لدى القارئ فيجب إنقاص نقطتين من الجدول لحساب درجة الحفظ.

إلى هنا تكون الدراسة قد ذكرت الطريقة التي يمكن من خلالها التعامل مع الكتاب بالقراءة طبعا ولكن بطريقة علمية تطبيقية وقد تم ملاحظة فقرا شديد لدراسات من هذا النوع في مجال الدراسات الأدبية للنصوص ولعل تخصص علم المكتبات بمعية الباحثين تستوجب تسليط الضوء على هكذا دراسات لإرشاد من يتتبع هذا النوع من الأعمال،

ومن أجل التطبيق يوجد تناسب معادلة (Dale- challe) و معادلة (Rudolf Flesh) مع نوع الدراسة التي تجرى وبالتالي سيتم تطبيق المعادلتين على عينة من الكتب الممنوعة باعتماد "قراءة العنوان فقط" أي على طريقة عمل لجنة القراءة المكلفة بالعملية في الجزائر للنظر في ما ستسفر عليه النتائج.

لتحقيق معادلة (Dale- challe) المذكورة وتطبيقهما على العينة المختارة تم القيام بالإعتماد على برنامج مباشر متاح على الخط وهو البرنامج (word counter 360)^(*)، وتم التحصل على

(*) هذا البرنامج خاص بحساب عدد الكلمات في الصفحة وعدد الحروف فيها، مع العلم أن معالج النصوص Microsoft Word فيه هذه الخاصية لكن هذا البرنامج أدق ولمن يريد الإطلاع عليه فليج للموقع الموالي : Fr. word counter360.com

المعطيات الموالية(**): عدد الكلمات الكلي 3082 كلمة منها (1234 بالفرنسية و 1848 كلمة

باللغة العربية) وبالتالي: $X = 0,1579 X^1 + 0,0496 X^2 + 3,6365$

X^2 يمثل متوسط طول الجملة وهو 719 (قسمة) 3082 وحاصل القسمة هو:

$$0.01 = X^2 \text{ ، } 719:3082=0.01$$

X^1 هو عدد الكلمات السهلة (قسمة) عدد الكلمات $100x$ ، أي

$$2465.6:3082*100=80$$

X^1 هو حاصل ضرب $12.63 = 0.1579 * 80$ ف $12.63 = X^1$ ، وبالتعويض في المعادلة

نجد: $5.6312 = 0.1579x12.63 + 0.0496x0.01 + 3.6365$ ، وبالتالي ما يسميه الباحثان (Dale score) أسفر على نتيجة 5.63 التي تعتبر حسب الجدول المخصص للتحليل مستوى ضعيف وبالتالي يكون تقييم أداء لجنة القراءة ضعيف على قول معادلة (Dale-Challe).

بالنسبة لتطبيق معادلة (Rudolf Flesh): فلدينا شفرتين، الشفرة الأولى سهولة القراءة التي هي

$Facilité de lecture = 206,84 - 0,85 W - 1,02 S$ حيث تم القيام بالتطبيق على عينة قدرها 102 كلمة، فكان عدد المقاطع w هو (167) ومتوسط الجمل s هو (25) الممثل لكتاب

وبالتعويض في المعادلة: $39.39 = 206.84 - (0.85 \times 165) - (1.02 \times 25)$ وهي موافقة

للأسلوب "الصعب كما هو واضح في الجدول (20) والنتيجة منطقية على رأي الباحث، أما

بالنسبة للمصلحة الإنسانية $Intérêt humain = 3,64W + 0,31S$ وبالتعويض في المعادلة

باستخدام الجدول (21) نتحصل على مايلي: $79.86 = 3.64 \times 17 + 0.31 \times 58$ بالنسبة للرواية

وأما بالنسبة للكتاب العام: $30.17 = 3.64 \times 7 + 0.31 \times 15$.

إن النتائج المتحصل عليها من خلال التطبيق البسيط للمعادلتين توضح أن عمل اللجنة يمكن أن يدرس بطريقة تطبيقية مؤسسة على التنظير، فمستوى عمل اللجنة ضعيف ولا يتعدى الكتاب

(**) العينة تتضمن حوالي 18 صفحة فيها 719 عنوان.

العام والرواية وهذا يعني محدودية عمل اللجنة وسطحية الممارسة المهنية التي من المفروض أن تكون بطريقة أكثر جدية وبتوسيعها وإتاحتها على الرأي العام كما تفعل الدول العظمى.

3. الكتابة كآلية لفرض وممارسة الرقابة على الكتاب:

الكتابة مشتقة من (كتب) وهي تعني الجمع وشدّ والتنظيم، كما تعني أيضا الخط والنسخ⁽¹⁾ كما أن الكتابة روح الكاتب؛ فهي دليل الفعل الثقافي الحرّ الذي يمارسه المثقف فهي في جوهرها أخلاقية تسير في مناخ المجتمع الذي يعزم الكاتب أن يتموقع فيه، لكن هذا المناخ الاجتماعي ليس استهلاك على الإطلاق.

الكتابة هي مواجهة بين الكاتب ومجتمعه، فهي ممارسة للحرية بل تأكيد لها⁽²⁾ وهي كالقراءة لها مقاربات وأفكار مهمة ينبغي تدارسها واستيعابها خاصة في هذا الزمن الذي يتميز بالتحولات الكبرى على كل المستويات أي كما يسميه الكثير من المتخصصين الانفجار فهناك على هذا القول إنفجار في النصوص والأساليب والأنواع الأدبية وغير ذلك من القضايا التي جاء بها الباحثين الجدد أو المجددين⁽³⁾، والظاهر حسب المعطيات أن الكتابة هي قرين القراءة؛ والقرين المقصود بمعنى الشاهد الذي يرى ويحظر كل شيء ففهم القراءة يكون بفهم الكتابة والعكس صحيح.

الكتابة تتضمن شقين؛ أحدهما تقني يتعلق بجانب الخط والعلوم التابعة له والثاني استراتيجي بمفهوم استراتيجية الكتابة وهذا هو بالضبط المجال الذي تسعى الدراسة للبحث فيه في هذا العنصر فهناك كتابة تحريرية، كلاسيكية، جمالية، بيضاء (حيادية)... وكل هذه الأنماط لها خصوصيات ومجالات محددة، كما أن الكتابة تتداخل مع عدة إشكالات منها: الإيديولوجيا،

(1) الرمز، أحمد. فن الكتابة وبناء النص: قراءة في الأسس المعرفية والتجليات الإبداعية. مجلة دراسات يمنية. 2006، ع. 80، ص 51-90.

(2) DUIT, Emmanuel-juste. Faut-il tuer la liberté d'expression?. In: *Le philosophe* [en ligne]. 2002, N° 16, p.15-32 . Disponible sur: <http://www.cain.info/revue-le-philosophe-2001-1-page-15-htm>. [consulté le 5 mai 2015]

(3) TOFFIN, Gérard. Ecriture romanesque et écriture de l'ethnologie. In: *L'homme*. 1989, t.29, n°.111-112. p.34-49. Disponible sur www.persee.fr/doc/ASpdf_hom_0439-4216_1989_num29_111_369148.pdf [consulté le 22 novembre 2016].

التناص أو تداخل النصوص فيما بينها أيضا الإعلام والاتصال بالإضافة إلى جوانب أخرى إقتصادية تجارية وقانونية وبالتالي تم تتبع أهم الأعمال حول مبحث الكتابة ووجد الباحث عملين لا يمكن إغفالهما في هذا التوجه وهما حسب المتخصصين نصين أساسيين أو مرجعيين، يعود النص الأول للمفكر "Roland, Barthes" والموسوم بعنوان: الدرجة الصفر من الكتابة "Degré zéro de l'écriture" (1953)، أما النص الثاني فهو للمؤلف والمفكر (Jacques Derrida) (*) بعنوان "De la grammatologie"، وقد جاء الكتابين للتساؤل عن مفهوم الكتابة.

الكتابة هي وظيفة ما بين اللغة والأسلوب يقول "R. Barthes": "... كل شكل يتضمن قيمة، ولهذا السبب بين اللغة والأسلوب هناك مكان لحقيقة عينية: الكتابة، ففي كل شكل أدبي يجب إختيار الطريقة، السياق الذي نريد، وهنا بالتحديد يتميز الكاتب لأنه يستثمر في كتابته.

اللغة والأسلوب معطيات موروثية لكل إشكال لغوي، وهما نتاج طبيعي للزمن والشخص (بيولوجيا)، لكن هوية الكاتب لا تتشكل إلا خارج قواعد النحو المتعارف عليها، فشخصيته تصنع في مجال الكتابة البريئة معتمدة على خيارات إنسانية وتصريحات جميلة تجر الكاتب في بديهيات التواصل والتصريح بالسراء والضراء مع ربط الشكل والكلام بالتاريخ الفسيح الذي توارثه الغير، اللغة والأسلوب قوة عمياء أما الكتابة فهي فعل تضامني تاريخي فاللغة والأسلوب أدوات؛ الكتابة هي وظيفة...⁽¹⁾.

وحتى تكون الأمور أكثر دقة يمكن هنا وضع النص بلغته الأصلية للأمانة^(*).

(*) جاك دريدا وإسمه الحقيقي (Jackie Derrida) (1930- 2004) من مواليد الأبيار بالجزائر فيلسوف وناقد فرنسي مبتكر نظرية التفكيك أو التشتت، من أكثر المفكرين إثارة للجدل في القرن الحالي له أفكار بارزة، من المهتمين بالكتابة وتقنيات دراسة النصوص، وقد إبتكر مصطلح مهم جدا وهو "Différance" الذي يعني الإرجاء والتأجيل وهو بخلاف "Différence" التي تعني الاختلاف، جاك دريدا صاحب مؤلفات عديدة تركها لمن يتابع قضايا الفكر، الكتابة، اللغة، الأسلوب، ويمكن القول أن كلامه وفكره معقد وصعب الإستيعاب.

(1) BARTHES, Roland. qu'est-ce-que l'écriture. In: Les œuvres complètes de Barthes. T.1. Paris: seuil, 1993, p. 147.

(*) "...toute forme est aussi valeur; c'est pourquoi entre la langue et le style, il y a place pour une autre réalité formelle: l'écriture dans n'importe quelle forme littéraire, il y a le choix général d'un ton, d'un ethos, si l'on veut, et ici précisément que l'écrivain s'individualise clairement parce que c'est ici qu'il s'engage, le langage et le style sont des données antécédentes à toute problématique du langage, langage et style sont le produit naturel du temps et de la personne biologique; mais l'identité formelle

كلام بارت عميق ودقيق يفهم منه أن عملية الكتابة صناعة ووظيفة تتم من خلال أدوات؛ كلام المؤلف (لغته) طبعاً ثم تتبع الأسلوب وعمقه بمعنى كيف يطرح الكاتب أفكاره وهذا هو السرّ.

أما عند (jack Derrida) فالكتابة ليست امتداداً خطياً أو ترابط نصياً أو صيغة نحوية، بل معارك داخل الكلمات والجمل وفي فضاء النص ثمة حروب وانتقام بين الكلمات مما يتيح لها المجال للصراع وكأن القلم محرك، الكتابة ممارسة متناقضة ومتخالفة ومتداخلة، لكن كما يقول دريدا ليس هناك شيء خارج النص، فهو يرى أن كل نص مهما كان بسيط له "معضلة" أو لغز لذلك فإن طريقته التفكيكية هي قراءة يكون فيها البحث عن هذه الثغرات والألغاز بهدف توسيع الفهم لأن إكتشاف هذه الألغاز في الحقيقة توصل إلى فهم تعقيد النص⁽¹⁾.

فالقراءة عند جاك دريدا هي قراءة ما بين السطور مع توظيف وتحمل العلاقة بين اللغة والفكر والأخلاق، وهنا يدرج مصطلحه المعروف (Différance) الذي يتضمن معنى الإرجاء والتأجيل وفهم هذا المفهوم يمكن إعتبار أن كل شيء يتم التصريح به لا يفهم حتى يكتمل المعنى أو الجملة وقد يتغير حسب السياق والإضافات التي تكون مع الكلمة، بعبارة أدق معنى الشيء متعلق بما يضاف له من معانٍ⁽²⁾.

1.3 الكتابة عند المنظرين الغربيين والعرب:

إن مبحث الكتابة قليل من حيث الدراسات الأكاديمية وهذا يشكل ربما صعوبة عند محاولة تطبيق أفكار (jack Derrida) أو (R.Barthes)، لكن على العموم وجد الباحث أن أكثر

de l'écrivain ne s'établit véritablement qu'en dehors de l'installation des normes de la grammaire et des constantes du style, là où le contenu écrit, rassemblé et enfermé d'abord dans une nature linguistique parfaitement innocente, va devenir enfin un signe total, le choix d'un comportement humain l'affirmation d'un certain bien, engageant aussi l'écrivain dans l'évidence et la communication d'un bonheur ou d'un malaise, et liant la forme à la fois morale et singulière de sa parole à la vaste histoire d'autrui, langue et style sont des forces aveugles, l'écriture est un acte de solidarité historique, langue et style sont des objets; l'écriture est une fonction..."

(1) الكردي، محمد علي. مفهوم الكتابة عند جاك دريدا. فصول. 1995، ع. 14، ص. 232.

(2) دريدا، جاك. الكتابة والإختلاف. تر. جهاد كاظم. المغرب: دار توبقال، 1988. ص. 61.

من تناول موضوع الكتابة في الجزائر هو الدكتور عبد المالك مرتاض الذي يمكن الإعتماد على معلوماته ووسعة إطلاعها بقضايا الكتابة في الجزائر، وقد تكلم عبد المالك مرتاض عن النقد ولمح إلى فكرة "نقد النقد" حيث عاد واستشهد بكلام جاك دريدا الذي يرى ثلاثة علوم مهمة في الدراسات الأدبية النقدية وهي: علم الكتابة، علم القراءة وعلم التأويل⁽¹⁾ وقد وردت إشارة تفيد أن الموسوعة العالمية تعترف بوجود نقد عربي بفضل ابن قتيبة حيث إعتبره أبو البنيوية العربي مثاله ككلود ليفي ستروس⁽²⁾ كما ذكر أن أول من كتب الرواية هو الفرنسي (Chateaubriand) الذي كتبها شعرا⁽³⁾، فالكتابة عرفت تطورات بدأت مع "فلوبير" الذي يعدّ أول من أحدث تغييرا في الكتابة من خلال كتابه "Salammbô" الذي نشر عام 1862⁽⁴⁾ ويعد كل من (ميكائيل دي سرفنتاس، جان جاك روسو وبلزاك) من الأوائل في مجال الرواية في أوروبا، تلى ذلك تغييرات أخرى على مستوى الأسلوب جاءت مع (بروست، فلوكينز، دوستوفيسكي) وكمثال حول التغييرات الحاصلة آنذاك الرواية التحريرية أو الثورية كما يسميها البعض أدرجت من قبل (Gustave Flaubert) من خلال الرواية المشهورة المنشورة عام 1857 "Madame Bovary".

الكتابة أنساق أو أنماط تنوعت حسب الدارسين بين كتابة ماركسية، كتابة بوليسية، كتابة محايدة أو بيضاء التي إبتكرها (Albert Camus) كما ذكر ذلك بارت، وهذه الأنماط تغيرت حسب الزمان والمكان ولتوضيح هذه الفكرة يمكن تقديم بعض المعلومات قصد توضيح بؤر التداخل بين هذه الأنماط وفرض الرقابة عنها.

⁽¹⁾ بن طرية، عمر. مرتاض، عبد المالك: من خلال كتابه في نظرية النقد. مجلة الأثر. 2009، ع. 8، ص. 187-200.

⁽²⁾ مرتاض، عبد المالك. في نظرية النقد: متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها. الجزائر: دار هومة، 2002، ص. 6.

⁽³⁾ مرتاض، عبد المالك. في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1990، ص. 23.

⁽⁴⁾ المرجع نفسه، ص. 35.

للكتابه منظرين فالنوع الواقعي جاء مع ⁽¹⁾ (Champfleury) والواقعية النقدية نظر لها (Balzac) و (Claude Bernard) بكتابه "مدخل إلى الطب التجريبي"، وبذكر الواقعية تشير المراجع إلى كون (Emile Zola) صاحب فكر تجديدي لكتابة تقوم على الصنعة (الإحترافية) والصياغة الإنتاجية بعيدا عن الإلهام والإنشاء⁽²⁾، أما الكتابة التحريرية فأكبر مثال لها "قضية دريفوس" (l'affaire Dreyfus) وأعمال (Michel de Montaigne) الذي يعد رائد المقالة الحديثة وأول من أدخلها إلى الأدب العالمي.

الكتابة عند العرب عرفت تصنيفات وهي في الغالب نوعين: شعر ونثر كما ذكر العلامة ابن خلدون الذي استخدم لفظة "فن"، يقول ابن خلدون رحمه الله: "...إعلم أن لسان العرب وكلامهم على فنين في الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية، وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام..."⁽³⁾ وقد أشار ابن خلدون أيضا -دائما في هذا السياق- أن الجنس أعم من النوع فقد ورد في كتاب تاج العروس ما يلي: "الجنس أعم من النوع ومنه المتجانس والتجنيس وهو كل ضرب من الناس والطير ومن حدود النحو والعروض ومن الأشياء"⁽⁴⁾ فالأجناس الأدبية تعتمد على مبدأ تنظيمي فهي لا تصنف حسب الزمان أو المكان وإنما حسب النوع الأدبي (البنية والتنظيم).⁽⁵⁾

(1) بودربالة الطيب، جابا الله، السعيد . الواقعية في الأدب. مجلة العلوم الإنسانية بسكرة. 2005، ع. 7، ص. 1-14.

(2) المرجع نفسه ص. 14.

(3) ابن خلدون، عبد الرحمان. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. ط. 3. بيروت: دار الفن للطباعة والنشر، 2004، ص. 643.

(4) السيد الزبيدي، محب الدين ابي فيض. تاج العروس من جواهر القاموس؛ تح. علي شيري. (د.ط.). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 2005، ص. 236.

(5) مادي، فضيلة. دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطوير الأدب وظهور الأجناس الأدبية. ماجستير. تخصص دراسات أدبية ولغوية: جامعة البويرة، 2002، ص. 12.

الراجح تاريخيا من حيث دقة المعلومات أن تقسيم الأجناس الأدبية مرجعها الفلاسفة اليونانيون وعلى رأسهم أفلاطون وأرسطو⁽¹⁾، لكن العرب أيضا عرفوا ضروبا للأدب كما عرفوا التناص بمفهوم آخر "الإقتباس" لكن جانب التنظير عند العرب ينحصر في ابن قتيبة والجرجاني والجاحظ وغيره لكن لم يتم إيجاد مراجع موثوقة في المجال^(*) أما إسقاط المعلومات السابقة على الجزائر فحسب ما توصل إليه الباحث من معلومات^(**) يمكن تقسيم الكتابة في الجزائر إلى أجيال بدايتها الحرب العالمية الثانية التي تزامنت مع ظهور الرواية المغاربية.

⁽¹⁾ CINON, Jacques. L'écriture littéraire et les genres. *Le français aujourd'hui*. 2006, n° 153, p. 17-24.

^(*) طبعا الباحث يقصد المراجع الموثوقة لأن القضية هنا "تنظير".

^(**) هناك شح في المعلومات في هذا المجال حيث لم يتم إيجاد تقسيم أو تصنيف جزائري، لكن الباحث إستفاد من المعلومات التي قدمها المؤلف الجزائري واسيني لعرج.

2.3 أنماط ومميزات الكتابة في الجزائر:

عرفت الجزائر تأخرا في مجال الكتابة والأدب مقارنة بالشرق وهذا نتيجة الإستعمار الذي طوق المجاهد والمتقف الذي كان نادرا أيام الإستقلال حيث كان أغلب السكان أميين، لكن هذا لا يعن خلو الساحة الثقافية من كتاب فحول وأصحاب مهارة، على كل حال الباحث ليس بصدد إعادة المعلومات التاريخية بل سيتم المرور مباشرة لتقديم الوضعية الأدبية.

الكتابة في الجزائر بدأت بجيل أول درس على يد المستعمر وأجاد لغته بل وبرع فيها جيل يمتاز بثقافة عالية بعيدا عن ما ورد في المراجع حول هذه الثقافة التي يبدو أنها لا تناسب البعض (*) من رواد هذا الجيل: مولود فرعون، مولود معمري، محمد ديب، مالك حداد، كاتب ياسين، من مميزات هذا الجيل أنه يكتب للتحرر وطابع كل المؤلفين عنيف، يلي هذا الجيل جيل ثاني جيل السبعينيات له نفس أسلوب الجيل الأول لكنه أكثر عنفا خاصة مع الصراعات التي عرفتھا الجزائر بعد الإستقلال والظروف التي عاشها المؤلفين في تلك السنوات، من رواد هذا الجيل: آسيا جبار، مراد بوريون، نبيل فارس، رشيد بوجدر، واسيني لعرج، طاهر وطار وغيرهم،

بعد 1988 (زمن بداية الإنفتاح) جاء جيل ثالث كتابته إجتماعية، سياسية، جيل شهد تحولات نحو المجتمع وأصبح المؤلفين يستثمرون مشاريعهم (الكتابة) في هذا المجال، من رواد هذا الجيل: رشيد ميموني، رابح بلعمري، بوعلام صنصال، ياسمين خضرة (محمد مولسهول)...

وكما هو ملاحظ تم ذكر الأسماء لأن الكتابة كما تم العرض سابقا هي قضية أسماء ومجال الكتابة لا يخلو أبدا من الشهرة أي بالمفهوم الجزائري الاسم، وهذا ربما موافق تماما لمعنى بارت حول تكوين شخصية المؤلف التي تبنى خارج قواعد النحو أي المجتمع وظروف الحياة التي تصبح مع الوقت عامل مؤثر في شخصية المؤلف وبالتالي كتابته وهذا ما يفسر خاصية العنف في الكتابة لدى الجيل الأول والثاني، ثم ظهور نوع من الكاريزما عند الجيل الثالث والبحث عن الشهرة والتراشق بالكلام والتعليقات الغير مناسبة بين المؤلفين وهنا يمكن التساؤل لماذا يا فلان هل تكتب وتريد أن لا يقرأ إلا كتابك؟.

(*) طبعا قضية الصراع بين الطبقة المعربة والمفرنسة معروفة ، ولا يريد الباحث الخوض في هكذا موضوع إلا عندما يكون له علاقة بالرقابة على الكتاب.

لقد ذكر المؤلف الجزائري واسيني لعرج معلومات قيمة حول الأدب الجزائري، وحدد ثلاثة مدارس كانت الأولى منها مكونة من المستعمرين المثقفين الذين أعجبوا بالجزائر من أمثال "مونباسان" و"فلوبير"، ثم تلى سرده بالمدرسة الثانية "الجزائريون الجدد" وهم كتاب جاؤوا من فرنسا إلى الجزائر واستقروا بها أو ممن ولدوا فيها⁽¹⁾ أما المدرسة الثالثة فهم مدرسة الجزائر بزعامة (Albert Camus) وبفضل أمثال هؤلاء أصبح للكتابة الجزائرية مكانة عالمية.

عدد واسيني لعرج أربع توجهات للكتابة الجزائرية، فمنها الإتجاه الإصلاحية وهو تابع لجمعية العلماء المسلمون⁽²⁾ من بينهم أحمد رضا حوحو، عبد المجيد الشافعي، محمد المنيع....، الإتجاه الثاني رومنسي^(*) الذي ظهر فيه ستة كتب "روايات" وهي: "ما لا تذروه الرياح" لمحمد عرعار - "نهاية الأمس" لعبد الحميد بن هدوقة - "دماء ودموع" لعبد المالك مرتاض - "حب أم شرف" لشريف سناتلية - "الأجساد المحمومة" و"الشمس تشرق على الجميع" لإسماعيل غموقات⁽³⁾، الإتجاه الثالث سماه الإتجاه الواقعي النقدي^(**) وفيه كوكبة من المؤلفين غالبيتهم يحررون كتابة باللغة الفرنسية منهم (محمد ديب، كاتب ياسين، مولود فرعون، آسيا جبار....) الإتجاه الأخير واقعي إشترافي وغالبيتهم من المؤلفين المحررين باللغة العربية وقليل ممن تحولوا من اللغة الفرنسية إلى العربية من بينهم واسيني "المتحدث".

تكلم الأديب واسيني لعرج بصفة عامة بصفته عايش زمن الإستقلال لكن لم يفصل في كلامه وهنا تم التمييز والتدقيق في المعلومة بناء على كون المؤلف ينتمي إلى العربية والفكرة التي يستند عليها التبرير الذي هو علمي هي: أولا فن الرواية دخلت إلى بلاد العربية عن طريق

(1) الأعرج واسيني. *إتجاهات الرواية العربية الجزائرية*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص. 70.

(2) نفس المرجع، ص. 126.

(*) إستخدم هو لفظ "رومنتيكي" لكن غالب الضن أن رومنسي أفضل وعلى كل حال اللفظ من الدخيل للغة العربية، يعتقد الباحث أن واسيني لعرج لن يتخلص من تكوينه الأصلي وهو اللغة الفرنسية وهذا واضح.

(3) الأعرج، واسيني. المرجع السابق، ص. 129.

(**) الكتابة الواقعية ظهرت ما بين (1850-1890) وهي كتابة تعكس الحقيقة والواقع تتميز هذه الكتابة بالتوثيق والوصف الدقيق للشخصيات، كما تستخدم الرمزية عن طريق الأشخاص أو الأماكن من رواد هذا النمط:

(Balzac, Jules Champfleury, Alexandre Dumas, Flaubert, Zola...)

الترجمة⁽¹⁾ مما يعني أن السباقين في الرواية هم المؤلفين المحررين باللغة الفرنسية خاصة أن ما يهم في الدراسة ما بعد المرحلة الكولونيالية، فقد سجل التاريخ كتابات فيها تمجيد للثورة بفضل آسيا جبار التي كتبت سنة (1962) "Les enfants du nouveau monde" ومولود معمري (1965)

"L'opium et le bâton" ، "Les cinq doigt du jour" لحسين بوزاهر (1967)⁽²⁾

في الفترة التي حكم فيها الرئيس بومدين الجزائر لم يتوفر المناخ للديمقراطية فتحول كثير من المؤلفين لفرنسا ليبدأ تيار النزعة الإحتجاجية^(*) وكمثال للسياق المطروح : "La danse du roi" (1968)، "Dieu en barbarie" (1970) لمحمد ديب، كتب أخرى "La répudiation" و "L'insolation" لرشيد بوجدر (1969) و (1972) على التوالي، أيضا هناك كتابة أخرى يمكن إعتبارها على شكل فضح وكشف الممارسات الدكتاتورية ولكن بطريقة ذكية ككتابات نبيل فارس "Mémoire de l'absent" (1974) و "L'Exile et le désarroi" (1976) ، قضية الأمازيغية من خلال رواية "Les chercheurs d'os" (1984) لطاهر جاووت ورواية لمولود معمري بعنوان "La traversée" (1982) ، يمكن الإضافة هنا أن الفترة التي يسميها الجميع فترة "بداية الإنفتاح" أي (1988) أفرز كتابة عنيفة كما يصفها النقاد كأسلوب رشيد ميموني "L'honneur de la tribu" (1989) ، "La malédiction" والنماذج هنا كثيرة وهذا يعود بالباحث إلى الفكرة التي تم طرحها في الأول "ليس هناك تصنيف دقيق للكتابة الجزائرية" وهذا حله إنتهاج أسلوب آخر لمحاولة بمعنى "Essai" لإدراج تصنيف للكتابة الجزائرية وهو منهج التتميط الذي سيوظف لاحقا في العمل.

(1) حبيب، فاطمة الزهراء. ترجمة العناصر الثقافية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية: رواية بماذا تحلم الذئب لباسمينية خضرا. ماجستير، تخصص ترجمة: جامعة وهران 1، 2015، ص.19.

(2) المرجع نفسه. ص. 35

(*) لا يعتقد الباحث أن يكون هذا التوجه موازي للواقعية، خاصة عندما تكتب من وراء البحار .

3.3 الكتابة وإشكالية السلطة والإيديولوجيا:

المصطلح الذي سمح بظهور ما يعرف بالأنظمة السياسية بدأ عند الإغريق مهد الحضارات، فقد كان أول تقسيم للأنظمة السياسية من قبل أرسطو الذي اقترح نوعين من الأنظمة السياسية؛ نوع يعمل بوجهة نظر عقلية للصالح العام ونوع ثان خاضع للمصالح الشخصية، وبين النوعين السابقين حدد أرسطو ستة أنواع فرعية⁽¹⁾، أما (Montesquieu) فقد أدرج ثلاثة أصناف من الحكومات؛ فمنهم النظام الجمهوري والنظام الدستوري والملكي وتكلم عن ذلك في كتاب مشهور عنوانه "L'esprit des lois" الذي نشر عام (1748) (*).

أما جون جاك روسو صاحب نظرية العقد الإجتماعي فيرى هو الآخر ثلاثة أنظمة سياسية؛ نظام ديموقراطي عندما يمارس الشعب أو غالبية السلطة والحكم، نظام أرستوقراطي (برجوازي) عندما يكون الحكم للأقلية ونظام دستوري عندما يكون الأمر في يد قاض واحد.

فحسب أرسطو كل نظام هو مناسب في حالات وغير مناسب في حالات أخرى، والقضية مرهونة بالظروف الاجتماعية والسياسية السائدة وبالتالي على النظام أن يكون مرنا متنبع لما يلمسه الصالح العام لكن بمفهوم "من في يده الحكم"⁽²⁾.

هذه التقسيمات العريقة مع مرور الزمن يبقى البعض منها وكأنه وليد اللحظة لكن الذي يناسب هنا هو تبني مصطلح يناسب الطرح الذي يريده الباحث.

إن للسلطة تعريفات كثيرة وبالتالي حتى لا يتم الدخول في مستنقع يمكن على الأقل ذكر أكبر الأسماء من أصحاب الفكر الذين درسوا المفهوم خاصة أن الأسماء على رأي الباحث أسهل للحفظ والتذكر، فالسلطة يمكن فهمها من خلال دراسات علم الاجتماع والقانون والإقتصاد

(1) BRAND, Philippe. *Sociologie politique*. 5^{ème} éd. Paris: L.G.D.J, 2000, p. 189

(*) هذا الكتاب أصبح الآن متوفرا ومتاح بالمجان في صيغة (pdf) ويمكن الإطلاع عليه بالنص الكامل عبر الإنترنت.

(2) BRAND, Philippe. op.cité, p. 191

والسياسة؛ فحسب (Bertrand Jouvenel) (*) و (Max Weber) (**) هي ممارسة الإحتكار المشروع لتطبيق العنف من قبل الدولة ⁽¹⁾، أما على فهم (Thomas Hobbes) (***) وجون جاك روسو فإن البشر يجتمعون معا من أجل حماية الذات وبتصرفهم هذا فهم يسلمون أمرهم لسلطة مركزية، كما يقول روسو فإن الإنسان يولد حرا ولكنه في أغلال أينما ذهب، وحسب إجماع المراجع- حول المعلومة طبعا- يعد كارل ماركس أول من أثار الجدل في قضية العلاقة بين السلطة والإقتصاد والأخلاق بنظرته الديناميكية للأشياء ⁽²⁾ حيث قدم في كتابه "الإقتصاد والمجتمع" الذي نشر عام (1922) أفكار قلبت الموازين السياسية في العالم خاصة في بناء المؤسسات، ومن أهم أفكاره أنه ميز بين القوة والسلطة؛ فالسلطة تتضمن مفهوم القدرة على التحكم في الآخرين أما القوة فهي القدرة على الإقناع عن طريق وسائل مشروعة أو غير مشروعة ⁽³⁾.

كتطبيق لهذا المفهوم يمكن ذكر أحد أبرز المفكرين في فرنسا والذي لقب بأب البنيوية عالم متخصص في علم الاجتماع "كلود ليفي ستروس" (*) (Claude Lévi-Strauss) الذي أدرج مبدأ يعرف بـ "Occam's Razor" الذي يعني ببساطة أن التعليل البسيط هو المفضل عند المتلقي، فهو يرى أن أفضل نموذج يمكن أن يبقى صامدا هو الواقع أو الحقيقة، وعند تطبيق حجج ليفي

(*) (B.de Jouvenel) (1903-1987) كاتب وصحفي فرنسي متخصص في السياسة والقانون، له عدة كتابات حول السلطة والحريات وقضايا الحقوق الفردية وحقوق الإنسان.

(**) ماكس فيبير (1864-1920) عالم إجتماع واقتصاد ألماني، يعتبر من مؤسسي الفكر الماركسي مع كارل ماركس.

⁽¹⁾ ليستر، جون؛ والاس كويلر. أسس دراسات المعلومات: الإلمام بالمعلومات وبيئتها؛ تر. حسمت قاسم. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2012، ص. 414.

(**) توماس هوبز (1588-1679) فيلسوف إنجليزي له آثار ودراسات مهمة في مجال الفلسفة السياسية.

⁽²⁾ ليستر، جون. المرجع السابق، ص. 415.

⁽³⁾ المرجع، نفسه. ص. 417.

(*) كلود ليفي ستروس (1908-2009) عالم أنثروبولوجيا وعلم إجتماع يلقب بأبو البنيوية من خلال كتابه المشهور جدا "Tristes tropiques" الذي يعتبر أحد أقوى مراجع الفكر البنيوي.

ستروس يمكن فهم أنه كلما كانت الحجة أقوى كانت الفاعلية أقوى "فقليل من المعلومات يمكن أن يعطي مزيد من القوة في التلقي".

في روايته المشهورة الغثيان "La nausée" المنشورة عام (1938) للفيلسوف العالمي جون بول سارتر^(**) يذكر فيها المفكر أن أفكارنا لا تتبثق عن خبراتنا، فقد حاول سارتر إدراج فكرة إستحالة تصرف البشر بعقلانية، وقد أيد (Albert Camus)^(***) هذا التوجه ودون ذلك في أسطورة "Sisyphé" المنشورة عام (1942)، وفي مجال المكتبات يمكن طرح فكرة (Michael Harris) الذي يرى أن المكتبة كمؤسسة يمكن من خلالها التحكم في الفكر، فهو يشير إلى الإيديولوجيا الإيجابية التي تدعم ثقافة الكتب وهذا أمر لا مناص منه وهو يقصد طبعا النخبة التي يمكن أن توظف من خلال الكتاب للسيطرة على الرأي العام وتكوينه في مسار معين⁽¹⁾.

إن تناول قضايا السلطة والإيديولوجيا في الجزائر ليس بالأمر الهين باعتبار أن هذه القضايا تندرج في صميم السياسة والسياسة الجزائرية مبحث معقد والباحث لا يعتقد أن فهم السياسة الجزائرية أمر ممكن لكن بالمقابل يمكن فهم الإيديولوجيا الجزائرية على الأقل في مجال الكتابة، في هذا الصدد يقول المفكر مالك بن نبي كلاما يصف الإيديولوجيا بدقة "وشهد شاهد من أهلها" يقول مالك بن نبي: "... الإيديولوجيا هو تأطير الأشياء والأفكار والرجال بطريقة تمنع الخروج عن المسار المخطط له..."⁽¹⁾ في الحقيقة كلام دقيق سيأتي التفصيل فيه بتمعن في الفصل الرابع والخامس من خلال كتب عرفت المصير الذي يريده من وراء قصد الخروج عن المسار.

^(**) جون بول سارتر (1905-1980) فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي، ناشط روائي وسياسي فرنسي منح جائزة نوبل للأدب عام 1964 لكنه رفضها.

^(***) "Albert Camus" (1913-1960) كاتب وصحفي فرنسي من مواليد الجزائر (قرب عنابة) من أشهر فلاسفة القرن العشرين حاصل على جائزة نوبل للأدب عام 1957، له خمس روايات وستة مجموعات قصصية، ثمانية كتب فلسفية، ستة مسرحيات وعدد كبير من المقالات وهو من أصغر الحاصلين على جائزة نوبل، يعد كتابة "الغريب" (L'étranger) من الكتب الذي أحدثت ثورة في الكتابة.

⁽¹⁾ ليستر، جون. مرجع سابق، ص. 428.

⁽¹⁾ Bennabi, malek. *Mémoire d'un témoin du siècle (1905-1973)*. 2^{ème} éd. Alger: édition samar, 2006, p. 482.

فقد بدأت الجزائر مباشرة بعد الإستقلال بمرحلة صعبة سادها جو الصراعات من أجل المناصب بعبارة أخرى الخيرات، وقد ذكر مالك بن نبي مصطلح رمزي ومعنوي وهذا المصطلح هو الزعيم "Zaim"، فقد قال الشعب الجزائري عشية الإستقلال نعم، لكن للأسف الزعماء قالوا لا واستحوذوا على الحريات والحقوق⁽¹⁾، وهذا أفرز اليوم وضعية ثقافية معقدة بالنسبة لمن يريد دراستها وسهلة لمن يريد التعمق فيها والقصد الذي يراد هنا بعض القضايا التي فيها تضارب آراء، وفيها غياب سياسة واضحة للثقافة والكتاب^(*).

أيضا من القضايا المهمة في ممارسة الرقابة على الكتاب والمنع حياله قضية نشر وتوزيع الكتاب التي ستعمل الدراسة على توضيح ما أمكن فيها.

(1) Bennabi, malek op.cit , p. 468.

(*) يريد الباحث الإشارة هنا أن القضية الثقافية في الجزائر فيها ما يقال خاصة في مجال الكتاب والتأليف بسبب تعدد الرؤى وإختلاف التوجهات، وكمثال يمكن من خلاله فهم القصد المراد الرواية التي تعود لتاريخ 1849م عمل عنوانه "حكاية العشاق في الحب والإشتياق" لمحمد بن ابراهيم، ثم تلتها ثلاثة محاولات ذات طابع قصصي: "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو بتاريخ 1947، و"الطالب المنكوب" لعبد المجيد الشافعي بتاريخ 1951 و"الحريق" 1957، وبعد هذه المحاولات بدأت الكتابة في الجزائر مرحلة أخرى يصنفها الدارسون في طبقات أو أنماط أدبية: فهي كتابة سياسية ثورية في السبعينات، وكتابة تمجد الثورة في الثمانينات، ثم كتابة عنيفة في التسعينات يسميها البعض كتابة الموت، يمكن أيضا هنا ذكر معلومات أخرى تتمحور حول صقل وتكوين الكتابة من خلال المؤلفين، بعبارة أخرى الدراسة التي تلقاها أجيال بعد الإستقلال يمكن العودة إلى المراجع الموالية لمن يريد التوسع في الموضوع:

- بن يحيى، شادية. الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع. إنسانيات. 2013، ع.5، ص. 21-12.

- رمعون، حسان. التاريخ الوطني والممارسات السياسية والانتمائية (الهوياتية): قراءة في الكتب المدرسية الرسمية المتداولة في المدرسة الجزائرية. إنسانيات. 1997، ع.3، جانفي-مارس، ص. 23-5.

- داود، محمد. الأدباء الشباب والعنف في الوقت الراهن. إنسانيات. 2000، ع.10، ص. 39-27.

4. منع الكتاب من خلال ميكانيزمات النشر والتوزيع:

نشر الكتاب نال قسط كبير من الدراسات منذ بدايات الإستقلال لكن تبقى هذه الدراسات ضيقة تدور في نطاق المعلومات التي تتحكم فيها الدولة بمعنى أن كل الباحثين الدارسين للنشر في الجزائر تعرضوا لمشكل الأرقام والإحصاءات في الجزائر، وهنا يمكن القول بكل صراحة "أرقام وإحصاءات الجزائر صعبة التتبع".

لقد تقدم في الفصل الأول ذكر المعلومات الخاصة بالنشر من الناحية التاريخية أي البدايات الخاصة بالنشر في الجزائر بعد الإستقلال، لكن هذه المرة سيتم العودة للنشر وتوزيع الكتاب من خلال عرض إحصاءات أخرى من مصادر وجهات متنوعة من أجل المقارنة والنظر بطريقة فاحصة لهذه القضية المهمة جدا في تداول الكتاب وفتحه للإطلاع الواسع بأرض الجزائر، وعلى العموم هذه القضية بشكل عام فيها شبه إتفاق بين المتخصصين على كونها الحلقة الأضعف في نصيب المكان الثقافي والحقيقي للكتاب خاصة من جانب التوزيع الذي ربما يشكل على حسب رأي الباحث أهم ميكانيزم لتسليط عقوبات على الكتب الغير مرغوب فيها؛ لقد ذكر الأستاذة الأفاضل قضية ضعف توزيع الكتاب في الجزائر وتذبذبها، عدم إنتظامها، إحتكار السلطة لها، وضيق مجالها ونطاقها الذي يقتصر على المدن الكبرى في الجزائر دون غيرها، وخاصة: الأستاذة والدكاترة عبد القادر عبد الإله، عبد العالي رزاق، رابح علاهم، رقية بحوصي، عمار كساب... أي على سبيل التلخيص "دارسي سياسة الكتاب" والمعطيات توضح صحة الحكم الذي جاء به الأستاذة .

1.4. معطيات إنتاج ونشر الكتاب في الجزائر:

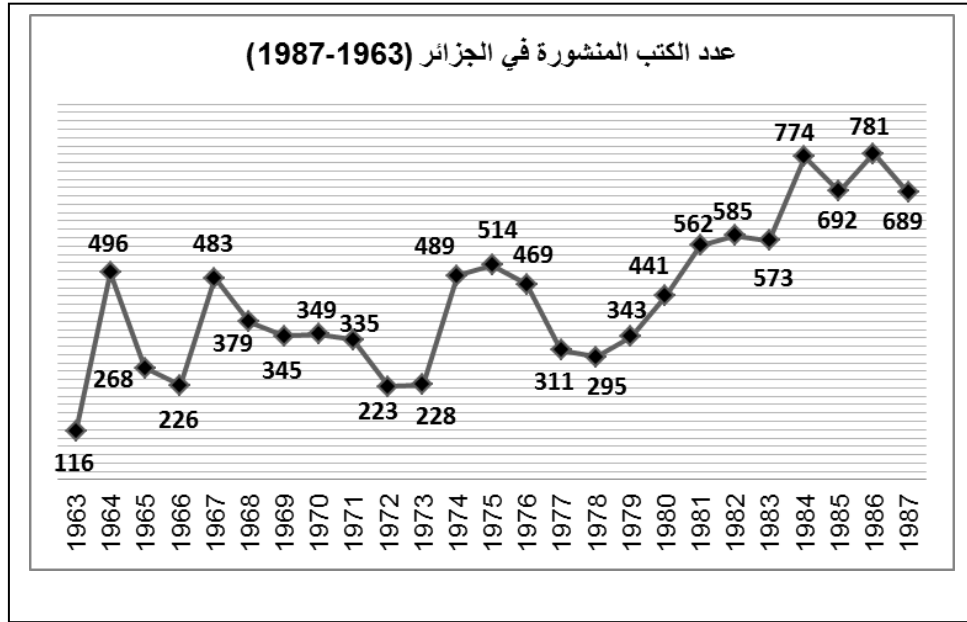
تشير معطيات إنتاج الكتب في الجزائر حسب ما تقدم في أرقام الإيداع القانوني إلى نمو بطيء وغير منتظم وهذا حسب تقرير المركز الوطني للإحصاءات ، وهو موضح في الجدول أدناه:

الجدول (23): إحصاءات إنتاج الكتب في الجزائر 2011-63

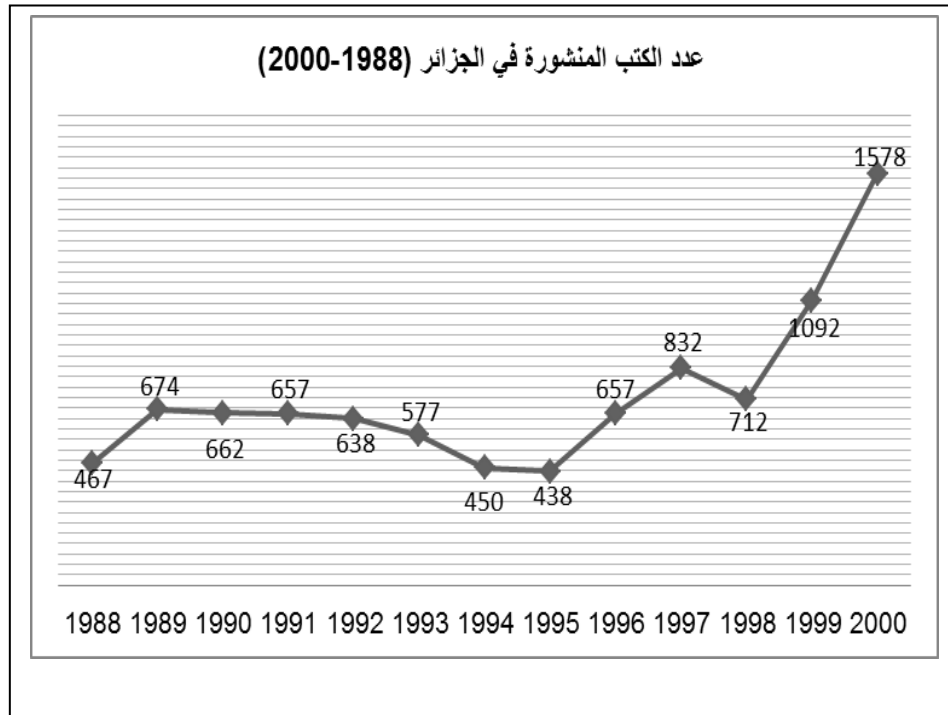
إنتاج الكتب في الجزائر											
المجموع	الكتب الفرنسية	الكتب العربية	السنة	المجموع	الكتب الفرنسية	الكتب العربية	السنة	المجموع	الكتب الفرنسية	الكتب العربية	السنة
5181	1281	3900	2009	781	353	428	1986	116	106	10	1963
4844	824	4020	2010	689	429	260	1987	496	448	48	1964
5776	1855	3921	2011	467	223	244	1988	268	228	40	1965
53119	21763	31356	المجموع	674	410	264	1989	226	197	29	1966
				662	306	356	1990	483	430	53	1967
				657	254	403	1991	379	303	76	1968
				638	372	266	1992	345	302	43	1969
				577	256	321	1993	349	294	55	1970
				450	233	217	1994	335	292	43	1971
				438	226	212	1995	223	189	34	1972
				657	342	315	1996	228	199	29	1973
				832	213	619	1997	489	380	109	1974
				712	242	470	1998	514	419	95	1975
				1092	328	764	1999	469	421	48	1976
				1578	522	1056	2000	311	264	47	1977
				1170	361	809	2001	295	266	29	1978
				1627	577	1050	2002	343	262	81	1979
				1745	509	1236	2003	441	347	94	1980
				2036	728	1308	2004	562	393	169	1981
				1568	524	1044	2005	585	430	155	1982
				1055	343	712	2006	573	354	219	1983
				3762	1230	2532	2007	774	455	319	1984
				3955	1442	2513	2008	692	401	291	1985

إحصاءات الجدول (22) بعد معالجتها بـ (Microsoft Excel) ، وإعادة هيكلتها بـ بصفة بسيطة أرقام نشر الكتاب في الجزائر حيث تم تقسيمها عبر مراحل زمنية كما هو معتمد في الدراسة، بهدف تبسيط عملية قراءة هذه الإحصاءات وإمكانية إجراء مقارنة بسيطة حول وتيرة نمو الكتاب في الجزائر ليس بهدف التركيز على النسب فقط وإنما بنية توضيح التحولات التي عرفها الكتاب في الجزائر وربط بعض الأحداث الحاصلة في مراحل معينة في الجزائر بالوضع الثقافي العام، وبالتالي يمكن عرض هذه الأرقام تباعا لأنها أفضل طريقة لعرض معطيات النشر، حيث تم تقسيمها حسب وتيرة النمو، لغة النشر، إحصاءات الناشرين والطابعين والموزعين:

أ- جاءت إحصاءات نشر الكتاب في الجزائر كما هو موضح في التمثيلات البيانية أدناه:



المثيل البياني (11): تعداد الكتب المنشورة في الجزائر ما بين (1987-1963)

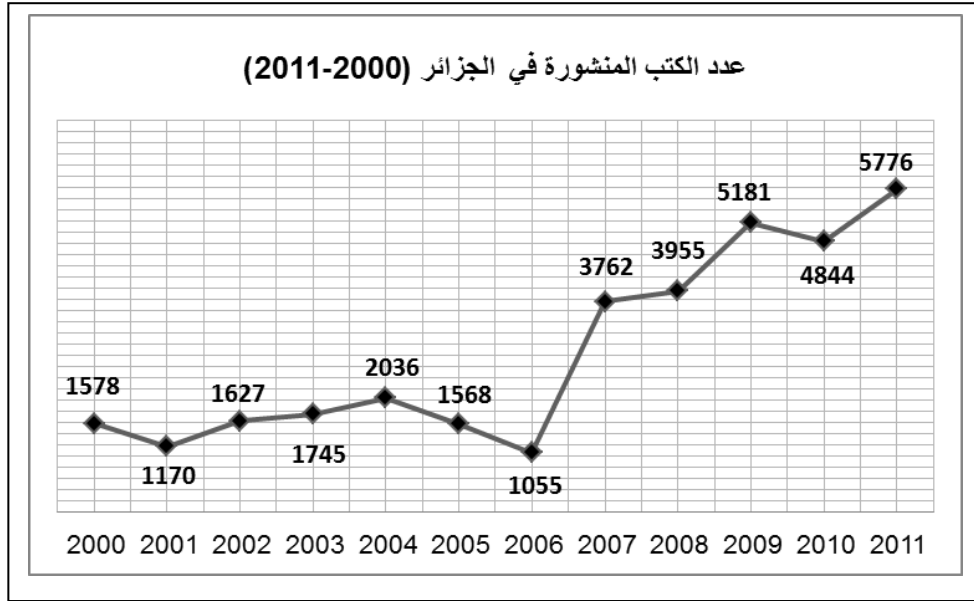


التمثيل البياني (12): تعداد نشر الكتاب في الجزائر (2000-1988)

إن حركة النشر في الجزائر في بدايات الإستقلال كانت ضعيفة حيث لم تكن تتعدى ثمانية مائة (800) عنوان بل لا تصل حتى إلى ثلاث مائة وهذا مؤشر عن الوضعية الثقافية السائدة آنذاك من أمية وتبعية وغياب سياسة واضحة، نهيك عن توجه الدولة في تلك الفترة للاهتمام بالبناء والهيكل القاعدية والقضية هنا على حسب ما يرى الباحث منطقية وعامة بالنسبة للدول الخارجة من الإستعمار، ومن النقاط الممكن سردها هنا والتي تداولها كل من درس الوضعية الثقافية في هذه السنوات التي تميز حكم الحزب الواحد ؛ فيمكن ذكر التركيز على الإستيراد حيث أن الأرقام الخاصة بالكتب في الغالب هي أرقام الكتب المستوردة ، فالكتب المحلية قليلة جدا وهذا أيضا ما يجعل منع الكتاب في تلك الفترة قليل جدا وليس له قيمة باعتبار أن الغالبية من الأميين والطبقة المثقفة نادرة وتابعة في الغالب إما للمدرسة المفرنسة وهي الفئة الأكبر عددا وإما تابعة للمشرق وهي الفئة التي دخلت في صراع مع الفئة الأولى فيما بعد، من النقاط المهمة أيضا في هذه الحقبة الزمنية كون الإحصاءات صادرة عن جهة واحدة وهي الدولة فقد تم سرد المعلومات الخاصة بالنشر في الجزائر والتي كانت تهيمن عليها الشركات التابعة للدولة (S.N.E.D)، (I.N.P)، (O.P.U) تباعا وهذا يعطي للنشر صفة السير وفق نظام مسطر، وبالتالي يصبح تتبعه دون جدوى.

لقد ذكر المتخصصون أن فترة التعددية بعد 1988 ازدهر فيها النشر وتداول الكتب، لكن ما سجل في التمثيل البياني ليس بالحجم الذي يصوره من يقول بازدهار النشر باعتبار أن الأرقام لا تتجاوز السبع مائة (700) عنوان ولا تعني شيء وهذا يمكن أن يبرر بالحالة العامة التي كانت فيها البلاد في سنوات التسعينيات أين تراجع تقريبا كل شيء وهذا إلى غاية سنوات الألفين أين بدأ النشر يرتفع شيئا فشيئا ليتجاوز الألف عنوان لأول مرة في الجزائر سنة 1999 كما هو موضح في الشكل (12)، وهذا يتزامن مع عودة الصالون الدولي للكتاب الذي ربما أعطى دفعة جديدة للثقافة في الجزائر، كما يعاصر بدايات إنفراج الأزمة التي عرفت الجزائر في بدايات التسعينيات بعد إنخفاض سعر البترول الذي هو القلب النابض للإقتصاد الجزائري، فالكتاب هو الآخر لا يخرج عن قاعدة (98%) من عائدات الإقتصاد الجزائري وعندما يتبين خطر جوع البطن في الأفق فكيف يفكر أحد في البحث عن جوع العقل، وخير دليل على هذا

الطرح القول المأثور عن الثقافة الغربية "نفكر أفضل والبطن ممتلئ"، وبالتالي بكل موضوعية لقد كانت سنوات العنف والإرهاب في الجزائر سببا في التأخر الذي نسجله اليوم في كل المستويات. إن الإزدهار والانتعاش الخفيف الذي عرفته الجزائر جاء في سنوات الألفين كما هو موضح في الشكل البياني (13):

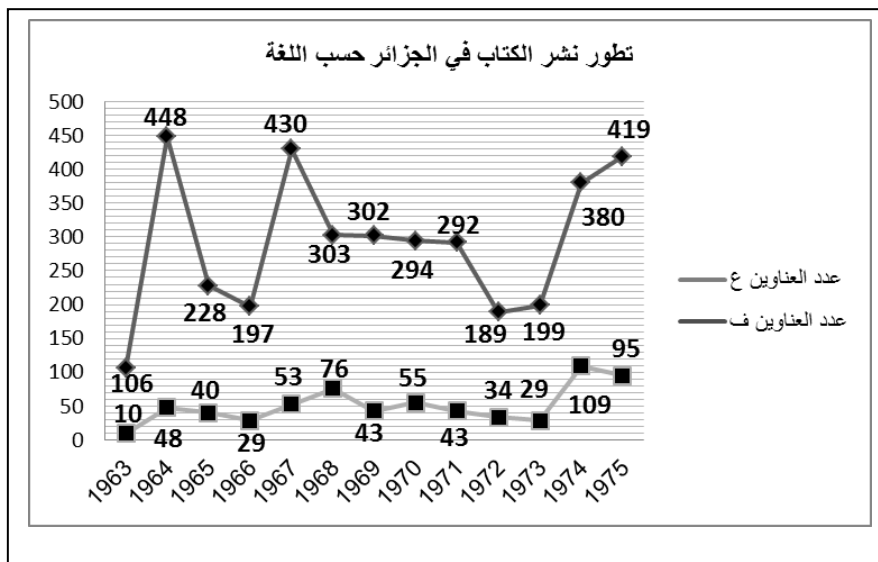


التمثيل البياني (13): تعداد نشر الكتاب في الجزائر (2011-2000)

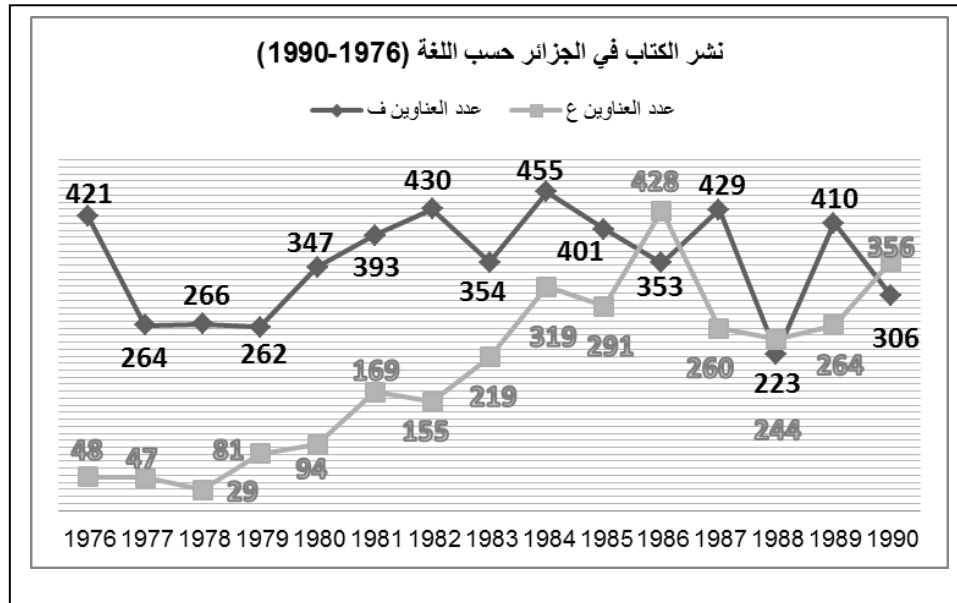
حيث يمكن النظر إلى تضاعف نسب النشر على المستوى المحلي والدولي وهذا أيضا مؤشر يرتبط في غالب الأحيان مع تزايد وتيرة الرقابة والمنع الذي يكون أشد كلما زادت نسبة النشر ويقل بانخفاض هذه النسبة.

ب- بالنسبة للغة تقدم الإحصاءات النتائج الموالية بالتتابع الزمني في كل من التمثيلات

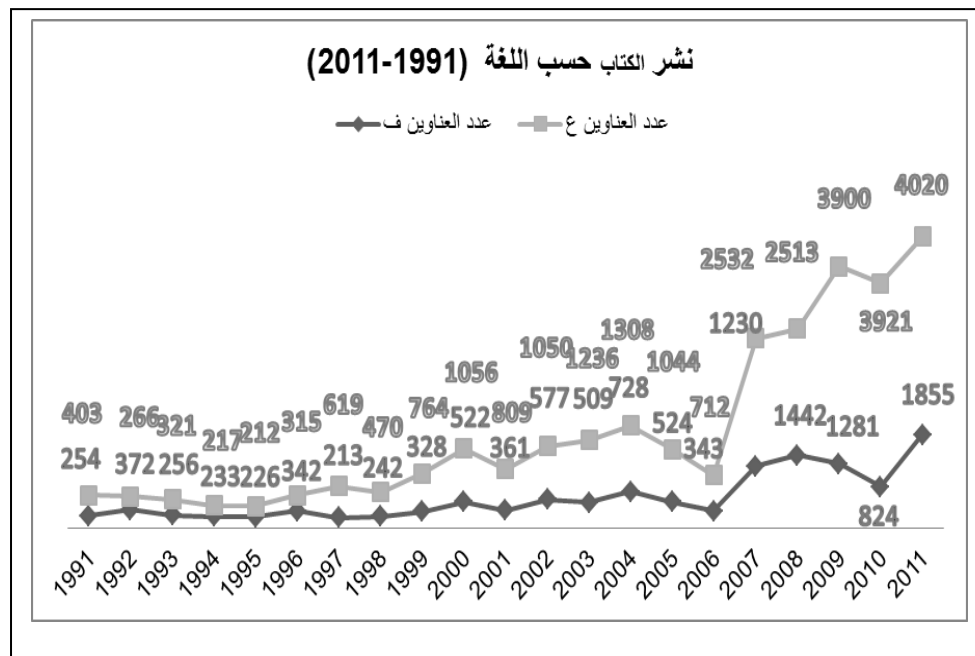
البيانية (14)، (15)، (16) على التوالي :



التمثيل البياني (14): لغة نشر الكتاب في الجزائر (1975-1963)



التمثيل البياني (15): لغة نشر الكتاب في الجزائر (1990-1976)



التمثيل البياني (16): تعداد نشر الكتاب في الجزائر (2000-1988)

فحسب البيانات والمعطيات الخاصة باللغة التي تتم بها نشر الكتاب في الجزائر فهي اللغة الفرنسية بعد الإستقلال إلى غاية سنة 1997 أين يظهر تسجيل غلبة الكتاب المحرر باللغة العربية على الكتاب المحرر باللغة الأجنبية حيث أصبح يفوق الضعف (التمثيل البياني 16) بنشر 619 كتاب عربي مقابل 213 كتاب بالفرنسية وهذا حسب مفرزات الجيل التابع لمرحلة التعريب التي توافقت وصول الشباب المتمدرس لسن القراءة الحرة حيث بعد هذا التاريخ لم يتم تسجيل تراجع للكتاب العربي، لكن ما يهم هنا هو محاولة معرفة إذا كان الكتاب المكتوب باللغة العربية في إرتفاع مقارنة بغيره وهل ممارسة الرقابة وتنفيذها أشد باللغة الأكثر تداولاً أم لا؟ هذا ما سيتم التطرق له فيما بعد.

ج- بالنسبة للناشرين الطابعين والموزعين، فالوضعية الوطنية تقدم الإحصاءات الموالية،

الممثلة في الجدول (24)، (25):

الجدول (24): الإحصاءات الخاصة بالناشرين في الجزائر (2000-2016)

السنة	عدد الناشرين (شخص مقفول)	عدد الناشرين (شخص مادي)	عدد المطابع (شخص مقفول)	عدد المطابع (شخص مادي)	ناشر (مقفول)	ناشر (مادي)	طابع (مقفول)	طابع (مادي)
2000	233	274	137	246	11	5	16	6
2001	250	331	95	326	10	9	18	9
2002	277	412	76	375	12	6	21	6
2003	308	509	69	410	5	5	21	12
2004	332	619	90	429	16	11	28	15
2005	369	741	109	472	27	20	22	13
2006	437	874	120	520	17	29	28	15
2007	499	1016	141	574	23	27	31	28
2008	604	1169	132	642	21	41	38	23
2009	681	1307	157	698	30	27	41	25
2010	753	1389	133	739	29	57	53	28
2011	819	1441	283	781	58	67	101	34
2012	873	1543	267	828	65	47	88	40
2013	967	1683	230	915	32	48	78	20
2014	1028	1827	285	995	54	53	83	30
2015	1088	1896	238	1051	60	83	94	40
2016	1132	1957	122	1095	44	51	92	29

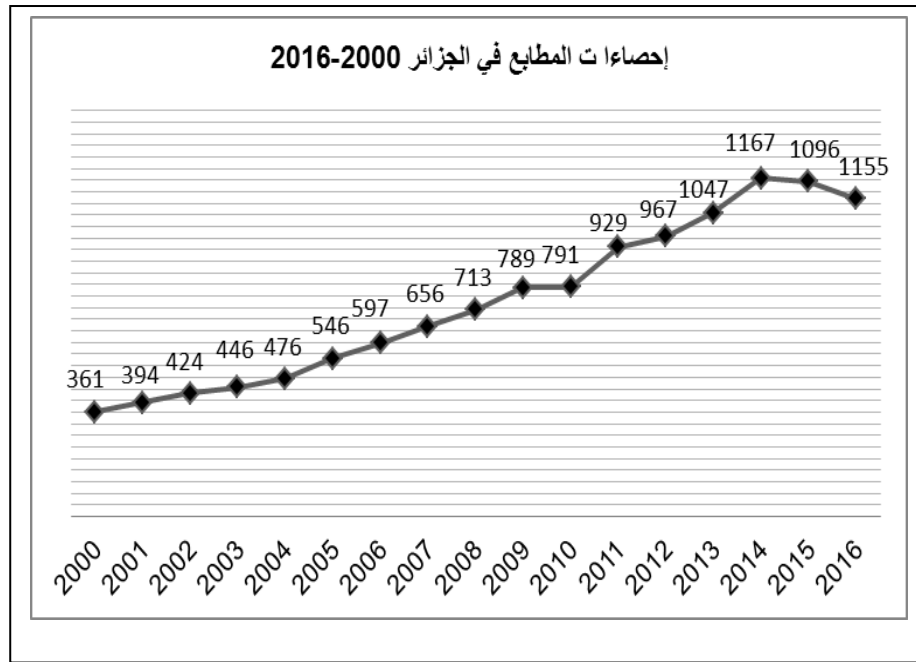
المصدر: المركز الوطني للسجل التجاري (CNRC)

الجدول (25): أرقام النشر، الطباعة والتوزيع في الجزائر (2000-2016)

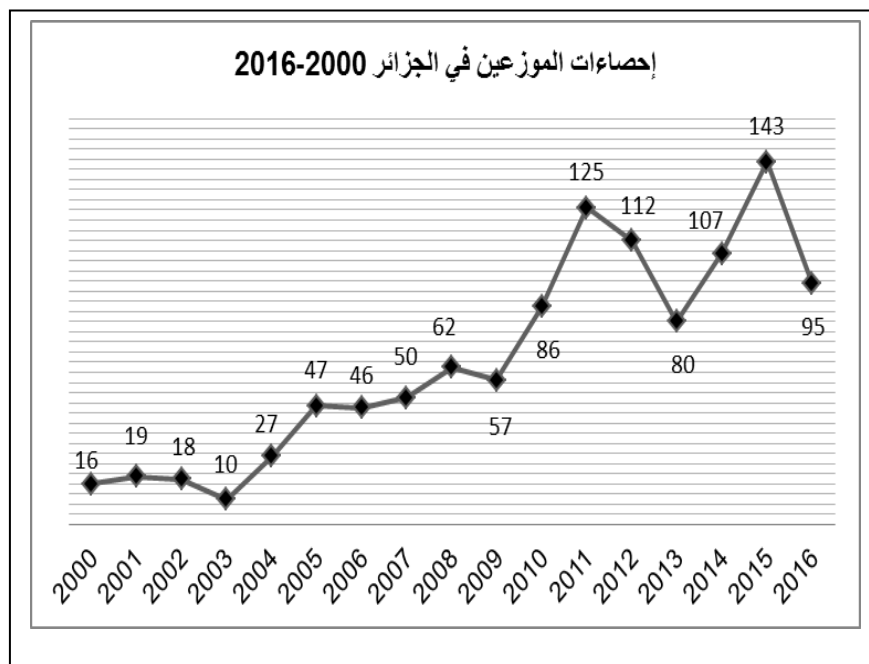
السنة	العدد العام للناسرين	العدد العام للمطابع	عدد الموزعين
2000	491	361	16
2001	562	394	19
2002	671	424	18
2003	807	446	10
2004	924	476	27
2005	1063	546	47
2006	1265	597	46
2007	1465	656	50
2008	1711	713	62
2009	1931	789	57
2010	2056	791	86
2011	2135	929	125
2012	2304	967	112
2013	2570	1047	80
2014	2748	1167	107
2015	2841	1155	143
2016	2994	1096	95



التمثيل البياني (17): تعداد الناسرين في الجزائر (2000-2016)



التمثيل البياني (18): تعداد المطابع في الجزائر (2016-2000)



التمثيل البياني (19): تعداد موزعي الكتاب في الجزائر (2016-2000)

2.4. قراءة لمعطيات النشر وتوزيع الكتاب في الجزائر:

عند تتبع إحصاءات النشر وتوزيع الكتاب في الجزائر يظهر أن وضعية الكتاب في الجزائر قبل 1999 أقل ما يمكن القول عنها أنها ضعيفة جدا رغم وجود تاريخ وتقاليد خاصة بالنشر في الجزائر باعتبار أن أول مطبعة بأرض الجزائر حملت إسم "مطبعة المرباط"⁽¹⁾ ثم مطبعة قسنطينة عام 1845 وكان هناك نوع من الإزدهار بين (1920 و 1945)، وقد كان أول ناشر جزائري كما يذكر الأستاذ عبد العالي رزاقى هو عبد القادر ميموني صاحب دار النهضة التي أنشأت سنة 1946 بمشاركة البشير الإبراهيمي وابنه محمد، لكن كتنظيم عام لمستوى النشر والطباعة والتوزيع هذه عبارة عن بدايات وإرهاصات فقط، صحيح أن هناك تحسن مع بدايات الإنفتاح والتعددية الحزبية بعد أكتوبر 1988⁽²⁾، لكن الإحصاءات التي فيها نوعا ما قيمة بدأت مع سنوات الألفين وتحديدا بعد 2010، حيث تم تسجيل أكثر من ألف ناشر ومطبعة بعد 2005 مع التذبذب وعدم الوضوح في الأرقام والتصريحات إلى غاية 2010 أين بدأت الأرقام تستقر^(*) وتزيد بوتيرة منتظمة كما هو موضح في التمثيلات البيانية أعلاه، أما أضعف حلقة في معطيات النشر في بلادنا فهي دون تفكير وجدال التوزيع^(**) ولعل المنحنى البياني رقم (19) يعكس الضعف الكبير فعدد الموزعين في الجزائر لا يتعدى المائة وهذا غير مقبول تماما في أرض الجزائر التي تقارب الثلاثة ملايين كيلومتر مربع، نهيك عن الإحتكار الكبير للدولة على كل ما له علاقة بالنشر والطباعة وتوزيع الكتاب وما يندرج في نفس السياق كسعر الكتاب وغياب الإشهار وغير ذلك ولعل من درسوا سياسة الكتاب في الجزائر جاؤوا على ذكر كل التفاصيل في هذا الباب ويمكن هنا الإشارة إلى وجود أرقام أخرى حول النشر مصدرها وزارة

(1) رزاقى، عبد العالي. سياسة الجزائر في ميدان الكتاب 1962-1980: دراسة ميدانية لتوجهات الكتاب، الكاتب والقارئ. ماجستير: علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر، 1991، ص.50

(2) MADI, Mustapha. Le paysage éditorial, vers un renouveau?. In: La pensée de midi [en ligne]. 2001-1, n°.4, p.102-110. Diponible sur: <http://www.cain.info/revue-la-pensee-de-midi-2001-1-page-102-htm>. [consulté le 8/10/2016].

(*) هناك تصريحات كثيرة فيها تضارب في الأرقام، وهذا في عدة مناسبات أكثرها إقتراب الصالون الدولي للكتاب.

(**) أفضل من وضع هذه الفكرة هو الأستاذ عبد القادر، عبد الإله وله عدد من الأعمال تم الإعتماد عليها في هذه الرسالة.

الثقافة تقر بوجود (305245) عنوان منشور بالعربية و (26909) عنوان منشور باللغة الأجنبية أي بمجموع (332154) عنوان من عام 2011 إلى 2014⁽¹⁾ وبالتالي لن تضيف الدراسة أكثر في هذا الجانب ويتم التركيز أكثر على الجوانب التي يمكن فيها إضافة الجديد مثال ذلك الصالون الدولي للكتاب (SILA).

5. الصالون الدولي للكتاب (SILA): إحصاءات التظاهرة

أصبح الصالون الدولي للكتاب في الجزائر تظاهرة ثقافية كبرى خاصة بعد إنشاء المركز الوطني للكتاب بموجب المرسوم الرئاسي 09-202 المؤرخ في 27-ماي 2009، ولعل فكرة تأسيس المركز التي ترجع إلى التقرير الذي أعده خبير اليونسكو ومسؤول قسم الكتاب والصناعات الثقافية (ألفارو قارزون) على علاقة وطيدة بإعادة إحياء الصالون الدولي للكتاب.

قامت الجزائر بتكليف السيد قارزون سنة 1999 لإعداد تقرير خبرة بهدف تشخيص للوضعية الثقافية للجزائر وذلك في الفترة ما بين 28 مارس و 3 أبريل لسنة 1999⁽²⁾ حيث قام بجمع 120 ممثل عن قطاع الكتاب بين ناشرين وموزعين وباعة ومكتبيين، وهو من إقترح إنشاء مرصد للكتاب أو خلية مختلطة للتنسيق في مجال الكتاب، وقد قام الخبير الدولي بعمله بدقة حيث شخص الداء ووصف الدواء حيث ذكر الفاعلين في مجال الكتاب وهم: المؤلف، الناشر، الطابع، الموزع، المكتبات والقارئ⁽³⁾، كما أن المشاكل التي تؤثر على الكتاب في الجزائر سببها عدم إمتلاك المؤلف معلومات كافية حول وسط النشر وإجراءاته في الجزائر^(*).

(1) وزارة الثقافة. دليل إحصائي 2011-2014 [pdf] إطلع عليه في (جويلية 2015) متاح على:

www.m-culture.gov.dz. [أطلع عليه في 2016/10/21].

(2) بحوصي، رقية. مرجع سابق، ص. 284.

(3) GARZON, Alvaro. *La politique nationale du livre: un guide pour le travail sur le terrain*. Paris: Unesco, 2005, p. 20.

(*) بكل صراحة كلام الخبير دقيق ولكن قضية النشر ووسطها مرجعها القانون، والنصوص القانونية موجودة وبالتالي المؤلف الذي لا يفهم حقوقه المشكلة ترجع إليه.

لقد قدم الخبير معلومات مهمة حول حلقة الكتاب وحاول تحديد نقاط الخلل في الجزائر والتقارير يتضمن كل المعلومات لمن يريد التفصيل، أما من جهة الدراسة فالمعلومات التي تهم أكثر هي الصالون الدولي للكتاب وإنما كان المراد فقط إعطاء نظرة سريعة عن بدايات الصالون الدولي للكتاب في الجزائر.

لقد حاول وبذل الباحث كل ما استطاع للإطلاع على ملفات ووثائق الصالون الدولي للكتاب باعتباره من أهم البوابات التي تتم من خلالها تصفية الكتب التي تلج إلى الجزائر من الخارج^(*)، لكن بعد طول انتظار للحصول على موعد مع بعض المسؤولين عن إدارة (SILA) تم التحصل على موعد مع السيد حسان مرموري رئيس لجنة القراءة المكلفة برقابة الكتب على مستوى وزارة الثقافة، وبعد الموعد وإجراء المقابلة قدم السيد المسؤول عن لجنة القراءة بعض الوثائق لكن للأسف كانت قليلة وناقصة من حيث المعلومات، خاصة بالنسبة لبدايات الصالون التي تقرر أن قرار إعادة الصالون قرار سياسي لكن من جهة أخرى يجب الإعراف أن إعادة الصالون الدولي للكتاب وبروزه لمواجهة ثقافية في الجزائر جاء في فترة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خاصة أن أحد أهم إنجازاته بالنسبة للجزائر إعادة مكانة الجزائر للخارج بعدما تراجعت كثيرا قبله ولعل الصالون الدولي للكتاب وقطاع الثقافة والسياحة إحدى أهم المداخل لإعادة الدبلوماسية الجزائرية لسابق عهدها، وهنا الأفضل التركيز على تقديم المعلومات المتوفرة حول السيل من خلال الجدول (26): المعلومات الخاصة بالصالون الدولي للكتاب

(*) التلميح لنظرية حارس البوابة التي سبق شرحها في بداية الفصل.

الطبعة	التاريخ	المشاركة	عدد الكتب الممنوعة
الطبعة 1	1996	مشاركة 45 دار نشر أجنبية وحوالي 90 ناشر جزائري	لم يكن هناك منع لكن الراجع أن العدد غير معروف
الطبعة 2	1997	توقف الصالون الدولي	/
الطبعة 3	1998	توقف الصالون الدولي للكتاب	/
الطبعة 4	1999	بؤادر التحضير لعودة الصالون	/
الطبعة 5	2000	عودة الصالون بعد توقف تام بمشاركة 42 ناشر أجنبي و 80 ناشر جزائري	حوالي 400 عنوان
الطبعة 6	2001 من 12- 22 سبتمبر 2001	مشاركة 48 ناشر أجنبي و 86 ناشر جزائري	حوالي 700 عنوان
الطبعة 7	من 18 إلى 28 سبتمبر 2002	مشاركة 300 دار نشر منها 74 دار نشر جزائرية	تم منع 1000 عنوان
الطبعة 8	من 18 إلى 23 سبتمبر 2003	مشاركة 400 ناشر منها 70 ناشر جزائري	تم منع حوالي 560 عنوان
الطبعة 9	من 8-18 سبتمبر 2004	مشاركة 608 دار نشر منها 21 ناشر جزائري	تم منع 300 عنوان
الطبعة 10	من 21-30 سبتمبر 2005	مشاركة 400 ناشر من أربعين دولة	تم منع 440 عنوان
الطبعة 11	من 30 أكتوبر إلى 10 نوفمبر 2006	مشاركة 700 ناشر من 25 دولة، مع حضور 120 ناشر جزائري	تم منع 311 عنوان
الطبعة 12	من 31 أكتوبر إلى 9	مشاركة 510 ناشر من 27 دولة	تم منع 1191 عنوان

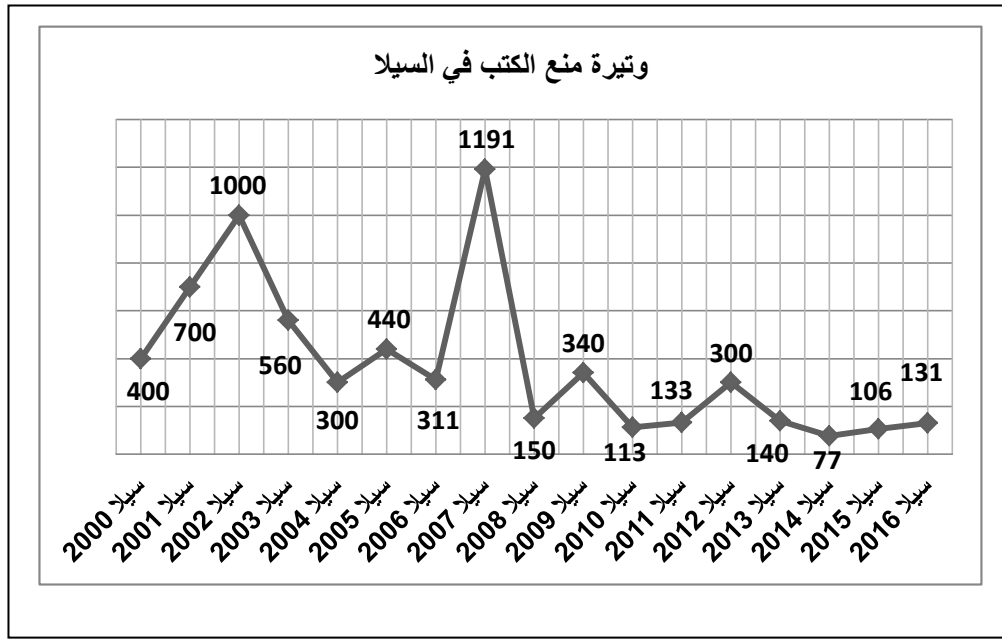
	ومشاركة 130 ناشر جزائري، تم تسجيل 80 ألف عنوان	نوفمبر 2007	
الطبعة 13	مشاركة 250 ناشر من 23 دولة وحضور 120 ناشر جزائري، تم تسجيل 120 ألف عنوان	من 27 أكتوبر إلى 6 نوفمبر 2008	تم منع 150 عنوان
الطبعة 14	مشاركة 343 ناشر من 25 دولة مع وجود 145 ناشر جزائري، تم تسجيل 120 ألف عنوان	من 27 أكتوبر إلى 5 نوفمبر 2009	تم منع 340 عنوان
الطبعة 15	مشاركة 400 ناشر من 30 دولة	27 أكتوبر - 6 نوفمبر 2010	تم منع 113 عنوان
الطبعة 16	مشاركة 512 ناشر من 32 دولة وحضور 145 ناشر جزائري	21 سبتمبر - 1 أكتوبر 2011	تم منع 133 عنوان
الطبعة 17	مشاركة 630 دار نشر	29-20 سبتمبر 2012	تم منع 300 كتاب
الطبعة 18	مشاركة 600 ناشر من 49 دولة وحضور 260 ناشر جزائري	31 أكتوبر - 9 نوفمبر 2013	تم منع 140 عنوان
الطبعة 19	مشاركة 926 ناشر منهم 267 ناشر جزائري	30 أكتوبر - 8 نوفمبر 2014	تم منع 77 عنوان
الطبعة 20	مشاركة 910 ناشر منهم 290 ناشر جزائري	28 أكتوبر - 8 نوفمبر 2015	تم منع 106 عنوان
الطبعة 21	مشاركة 963 ناشر منهم 298 ناشر جزائري	26 أكتوبر - 5 نوفمبر 2016	تم منع 131 كتاب

طبعا المعلومات الواردة في الجدول جمعت بناء على معلومات السيد حسان مرموري وبعض المقالات الصحفية التي تعرضت لقضية الرقابة على الكتاب في فترة إنعقاد الصالون الدولي للكتاب.

حسب المعلومات الصادرة من الجدول أعلاه يمكن إستخلاص أهم المعطيات الخاصة بالصالون الدولي للكتاب والتلخيص في الجدول (27): الكتب التي منعت في فعاليات الصالون الدولي للكتاب

الطبعة	التاريخ	عدد الكتب الممنوعة	النسبة
الطبعة 1	1996	/	/
الطبعة 2	1997	/	/
الطبعة 3	1998	/	/
الطبعة 4	1999	/	/
الطبعة 5	2000	400	6,26
الطبعة 6	2001	700	10,95
الطبعة 7	2002	1000	15,64
الطبعة 8	2003	560	8,76
الطبعة 9	2004	300	4,69
الطبعة 10	2005	440	6,88
الطبعة 11	2006	311	4,87
الطبعة 12	2007	1191	18,63
الطبعة 13	2008	150	2,35
الطبعة 14	2009	340	5,32
الطبعة 15	2010	113	1,77
الطبعة 16	2011	133	2,08
الطبعة 17	2012	300	4,69
الطبعة 18	2013	140	2,19
الطبعة 19	2014	77	1,20
الطبعة 20	2015	106	1,66
الطبعة 21	2016	131	2,05
المجموع	/	6392	100

الجدول (27) يبين أن منع الكتاب في الجزائر يسير بوتيرة غير منتظمة والسبب على الراجح الظروف العامة للبلاد والمجالات التي يتميز بها كل طبعة من طبعات الصالون، مع تسجيل إستثناءات مثال ذلك الطبعة السادسة والسابعة في 2001 و 2002 على التوالي أين كان المنع معتبر والطبعة الثانية عشر في 2007 أين تم تسجيل أكبر عملية مصادرة في تاريخ الصالون الدولي للكتاب مع العلم أن سنة 2007 هي عام تم فيه تسجيل أكبر دعم للكتاب في تاريخ الصالون والتمثيل البياني أسفله يوضح هذا الطرح.



التمثيل البياني (20): إحصاءات منع الكتاب في الصالون الدولي للكتاب

إن الإحصاءات المقدمة في الصالون الدولي للكتاب طبعا ليست كاملة باعتبار أن السبلا تظاهرة ثقافية تركز بالدرجة الأولى على الكتاب الذي يصدر بالخارج ويدخل إلى الجزائر بصفته سلعة مستوردة، أما الكتاب المحلي فهو مرهون بالإيداع القانوني الذي محله المكتبة الوطنية بواسطة الترخيص من وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الدينية والقانون الذي سبق وفصل فيه في قسم التشريع والذي مجاله الإيداع القانوني، والإشكال الذي واجه الباحث في العمل هو نقص المعلومات الإحصائية حول الكتاب المحلي و "كل من تم التقدم لهم بطلب معلومات حول أرقام الكتب التي لم تمنح لها إيداع كان الرد لا أدري أو ليس هناك إحصاء من هذا النوع، ولعل القضية لم تطرح من قبل ولم تعرف إهتماما من قبل الباحثين، وهذا ربما أمر يجب النظر فيه مستقبلا.

لكن على كل حال هناك بعض المعلومات التي سيتم تقديمها.

هناك إحصاءات مصدرها المكتبة الوطنية لكن بواسطة أخرى تفيد أن عدد الكتب المحلية التي منعت من النشر تفوق بكثير الكتب الممنوعة في الصالون الدولي للكتاب والجدول (28) يلخص القضية:

الجدول (28): الكتب المحلية الممنوعة داخل الجزائر

السنوات	عدد العناوين المقترحة	عدد العناوين المودعة	عدد العناوين الغير مودعة
98-97	2444	2195	249
2000-99	2933	2485	438
2002-2001	4288	3121	1167
2004-2003	6106	3844	2262
2007-2005	12641	6614	6027
المجموع	28402	18259	10143

Source: kassab, ammar. www.crasc.dz/ouvrage/index.php/ar/58-production-et-reception-culturelle-litterature-musique-et-cinema/668-l-industrie-du-livre.

الجدول (28) يبين أن العناوين الغير مودعة هي في الحقيقة العناوين الممنوعة وقد بلغت (10143) عنوان⁽¹⁾ على مدار عشرة سنوات وهذا يعطي فكرة واضحة عن العدد الكامل الذي تم منعه منذ 1962، وكإضافة لهذا التخمين صرحت الصحافة الوطنية عن وجود أكثر من (17600) كتاب رهن الإيداع في الجزائر محجوز لدي مصالح الجمارك، منها (10000) عشرة آلاف غير مصرح بها و(6000) ستة آلاف تنتظر تأشيرة وزارة الثقافة والشؤون الدينية⁽²⁾ وإذا كان المراد الدقة في إحصاءات الجدول (26) و (27) فهي تقترب كثيرا من تصريحات الصحافة الوطنية بمعنى (10143 + 6392) تعطي (16535).

⁽¹⁾ جريدة الخبر، عدد 233763. إنفراد الخبر بنقل فضائح الصالون الدولي للكتاب، كتب تروج للإرهاب والإباحية وأخرى تمجد الحركي.

⁽²⁾ MELLAL, Nadia. **Liberté** .n°. 30 oct. 2007.

حوصلة الفصل:

هناك عدة عناصر تتداخل مع ممارسة الرقابة والمنع عن الكتاب في الجزائر؛ منها ما يدخل في ما هو سياسي ومنها ما هو مؤسساتي ومنها ما هو مجرد أخطاء تحدث بين الحين والآخر، لكن الشيء الملاحظ خلال البحث في هذه العناصر وجود مشاكل كبيرة على مستوى الإحصاءات التي تم إيجادها والتي هي بكل صراحة متضاربة وحتى متناقضة أحيانا (طبعا هناك بعض الاستثناءات)، فالتصريحات التي يقدمها الناشر والمؤلف تختلف تماما عن المعلومات التي مصدرها وزارة الثقافة خاصة من جانب الرخص والشفافية في التعامل مع الناشرين.

لأشك أن حلقة الكتاب من أهم النقاط التي تمكن التحكم في منع الكتب بالجزائر لكن آليات التنفيذ تبقى المؤسسات كالصالون الدولي للكتاب والمكتبة الوطنية بفضل الإيداع القانوني والوزارات بالتحديد وزارة الثقافة والشؤون الدينية التي تمنح تراخيص تداول الكتاب وتمرره على مصفاة اللجنة الوطنية لمراقبة وقراءة الكتب ليتم إتخاذ كل قرار مفاده المنع أو الحظر، وبعد القيام بذلك تأتي مؤسسات أخرى في مقدمتها المؤسسة الإعلامية أين تكون الصحافة في بعض الأحيان متقمصة دور المحامي وأحيانا أخرى مرتدة إلى المعارضة، وكل ذلك من أجل أن يلين الرأي العام وتمشي الأمور مع إتجاه الريح.

الآليات والترسانة من الإجراءات التي تمتلكها السلطة حيال مراقبة الكتاب في الجزائر يمكن وصفها على شكل أوراق لعب يتم توزيعها حسب الحاجة بمعنى كل ورقة لغاية محددة؛ فقد تكون الصحافة، الناشر، المؤلف، الطابع، الموزع، الإيداع القانوني، الصالون الدولي للكتاب، التراخيص... وكل هذه الأوراق يتحكم فيها جانب قانوني وهنا يكمن المشكل: لماذا يغيب الرأي العام فيقرر عدد من الإداريين الذين هم ضمن لجنة الرقابة مكان (38) مليون جزائري في شأن الكتاب؟ كل هذه القضايا السابقة فيها سجال وجدال على كل المستويات مما يجعل الأمر صعب التحليل، ولعل الأمر يفصله الكتاب بحد ذاته كمضمون وأنماط وهذا ما سيتم البحث فيه في الفصل الرابع لفهم كيف يتأثر الكتاب بهذه العناصر وما هي نقاط التركيز التي من خلالها يتم الحكم عن الكتب في الجزائر.

تمهيد:

الكتاب هو نص أو مضمون وما يجعل ممارسة المنع أو الحظر مفروضا على أي إنتاج فكري هو المجال الذي يندرج فيه ، ولهذا سيتم تخصيص هذا الفصل الرابع لدراسة المضامين المحصورة في الجزائر طبعا بالإستناد على النص القانوني الخاص بهذا المجال وسيكون هناك محاولة لتقسيم الكتب المحصاة إلى أنماط، بعبارة أخرى إعتقاد منهج التتميط أو التيبولوجيا(*)

والنمط كما يمكن تعريفه هو دراسة المميزات الخاصة بمجموعة من المعطيات من أجل تحديد أصناف، ويسمى أيضا علم دراسة النماذج الذي نظر له في بداياته في العلوم الطبيعية حسب قول (Madeleine Grawitz) ثم سيتم الانتقال بعد ذلك إلى العلوم الإجتماعية من أجل المقارنات (1).

بعد الإطلاع على هذا المنهج يرى الباحث أنه مناسب تماما لما تحتاجه الدراسة فالكتب المعنية بالرقابة ليست في مجال واحد ولهذا ينبغي تقسيمها إلى أنماط حتى تتم دراستها بدقة مع إعطاء كل نمط حقه، وبعد الإنتهاء من تقسيم الكتب ووضعها في نمطها يمكن المرور إلى القسم الثاني لدراسة مضامين هذه الكتب المحصورة من خلال تطبيق منهج آخر سيتم إدراجه وتطبيقه في علم المكتبات لأول مرة "منهج Roland, Barthes" أو إن صح التعبير طريقة رولان بارت.

1. أنماط المضامين الممنوعة في الجزائر:

يمكن تقسيم الكتب الممنوعة في الجزائر حسب محتويات المادة 10 من المرسوم 03-278

المؤرخ في 23 أوت 2003، وهي كالاتي:

- تمجيد الإرهاب والجريمة العنصرية؛

- المساس بالهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة؛

(*) في الحقيقة تم الإستفادة كثيرا من الطرح الذي قدمه الأستاذ مدير البحث "أقبال مهني" فأفكاره لامعة ومفيدة.

(1) أقبال، مهني، شباب، فاطمة. مقاربات البحث في علم المكتبات والتوثيق. *cybrarians journals* [على الخط]. 2000 ، ع. 20، سبتمبر 2009 [أطلع عليه في 11 سبتمبر 2013].

- المساس بالوحدة الوطنية وسلامة التراب الوطني والأمن الوطني؛
- المساس بالأخلاق العامة؛
- تحريف القرآن؛
- الإساءة إلى الله والرسول.

فعدد الأنماط أو الأشكال التي جاء بها المشرع الجزائري ستة، ولكن عند التمعن فيها لا يوجد إختلاف كبير عن ما هو موجود في العالم في مجال المنع أو المواضيع الممنوعة؛ فالأدبيات الخاصة بالمواضيع الممنوعة عموما هي: التعرض للنظام العام، الجنس والأمور الإباحية، الدين هذه الجوانب الثلاثة هي الأكثر ذريعة لسحب الكتب من التداول، طبعاً هناك مواضيع تتدرج تحت هذه الجوانب مثل السياسة وقذف الشخصيات، العنصرية، الحث على الإنتحار، سب الديانات والرسول... وغير ذلك من المواضيع، المهم بالنسبة للباحث هو المرسوم الخاص بالمضامين المحضورة في الجزائر الذي هو تبسيط بعض العناصر ودمجها وإعادة ترتيب بعض العناصر الأخرى لتكون الأنماط واضحة وجاهزة للعمل عليها على مستوى الكتب التي وقع عليها حظر في الجزائر وبالتالي يصبح هناك الأنماط الموالية التي هي موافقة للمرسوم ومنبثقة عنه:

- الدين (ويندرج تحته كل المواضيع الخاصة بالعقيدة والديانات والرسول والتحريف....)
- الإرهاب (التحريض على الإرهاب والقتل والعنف....)^(*)
- الآداب العامة (التحريض على الإنتحار، الجنس.... وما شابه من المواضيع الإجتماعية)
- السياسة (ويندرج فيها الوحدة الوطنية والتعرض للشخصيات، وما في هذا المنحى...)
- الهوية والقضية الأمازيغية

(*) الإرهاب ليس له علاقة بالدين وبالتالي ينبغي أن يكون نمطا منفردا لا هو ديني ولا هو إجتماعي.

هكذا يوجد خمسة أنماط من المواضيع الواقعة ضمن دائرة المحظورات لكن هناك طبعا تفصيل آخر خاص بالكتاب في حد ذاته لأنه هو الآخر له أنماط ولعل المشكل متشعب هنا باعتبارنا نعيش حاليا في زمن إنفجار في الأشكال والأنواع الأدبية الأمر الذي يطرح صعوبات تحول دون تحديد دقيق للأشكال الأدبية لكن على كل حال تبقى التقسيمات الكلاسيكية التي من الممكن أن تتفع هنا لتوضيح الأفكار التي يريد الباحث طرحها.

الأدب عند المفكر رولان بارت نص واحد، لأن جميع الأعمال الأدبية صناعة كاتب قد يكون غير معروف، فكل نص في تناس مع نصوص قبله^(*) أو نصوص تطوّقه، نصوص حاضرة معه⁽¹⁾.

التناس كما يقول "R. Barthes": "ليس دائما سرقة، وإنما قراءة جديدة أو كتابة ثانية ليس لها نفس المعنى الأول، التناس هو صورة تضمن للنص وضعاً ليس للإستتساخ وإنما للإنتاجية.."⁽²⁾ فخاصية التناس التي يشير لها المفكر هي التي تجعل من النص لغزا يصعب العمل عليه دون أدوات خاصة يمكن تسميتها نظام تحديد النصوص "système de repérage"، فالنص كما تعرّفه "Julia Kristeva" جهاز تعقب لغوي يعيد توزيع نظام لغة قائم على الكلام الإتصالي الذي يهدف إلى بث المعلومة المباشرة مع المكتسبات القبلية أو الماضية^{(**)(3)}.

(*) التناس ظاهرة حديثة لمشكلة قديمة عرفها العرب القدماء تحت عدّة مسميات: التضمين، الإقتباس، الإنتحال أو النحل... والمقصود به دخول نص ما في علاقة مع غيره من النصوص، وهو عصاراة من التفاعلات النصية التي تكون على الشكل والمضمون، والتناس تداخل مع كثير من الثوابت كإغلاق النص والكتابة ودور المؤلف.

(1) مادي، فضيلة. دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطوير الأدب وظهور أجناسه الأدبية. مذكرة ماجستير. تخصص دراسات أدبية ولغوية: جامعة البويرة، 2012، ص. 11

(2) أوكان، عمر. لذة النص عند بارت. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 1996، ص. 29.

(**) كلام دقيق للمفكرة أراد الباحث إعادته كما ورد بالفرنسية :

"nous définissons le texte comme un appareil translinguistique qui redistribue l'ordre de la langue en mettant en relation une parole communicative visant l'information directe avec différents énoncés antérieurs ou synchronique".

(3) أوكان، عمر. مدخل لدراسة النص والسلطة. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 1999، ص. 52.

فالفكرة المراد طرحها في دراسة المضامين تتعدى مفهوم كتاب، إنه النص على قول بارت وكريستيفا حتى يتم التقرب للمعنى المضمون وعلى كل حال جاءت التقسيمات الأدبية للكتاب من حيث التأليف كما يلي:

- النصوص السردية (Récit) وهي تمثل غالبية النصوص؛
 - الشعر (Poésie) نصوص لها ريثم معين وقافية معينة؛
 - المسرح (Théâtre) وهي نصوص منجزة بغرض تمثيلها على خشبة مسرح أمام الجمهور
 - أدب الأفكار وهي مجموع نصوص تطور أفكار أو إيديولوجيا أو توجهات فكرية.
- وبالتالي يصبح هناك أربع أنواع كبرى^(*) تتدرج تحتها أنماط أخرى من فنون الكتابة منها:

الجدول (29): تقسيمات الكتابة السردية

تفرع نمط خاص بالكتابة السردية	المجال الخاص بالنمط
Anecdote	إثارة أهمية فكرة ما.
Apologie	درس في الأخلاق يدخل ضمن أدب الإعتذار.
autobiographie	سيرة ذاتية يعرف بها الكاتب حياته.
biographie	سيرة شخصية يكتب فيها كاتب عن شخصية ما.
chronique	عرض تاريخي يسير حسب الظروف الزمنية
Fiction – Conte	عرض أحداث وهمية وخيالية على شكل قصة.
Epopée	عرض مغامرات بطل

(*) إن التقسيمات الأدبية مبحث كبير جدا، له تاريخ طويل ليس هو مجال البحث وإنما الهدف من هذا التقسيم هو تنظيم القوائم التي سيتم التطبيق عليها لمحاولة إيجاد نظام لتحديد دواعي فرض الرقابة على الكتاب، أما ما ورد من تقسيمات أدبية وغير أدبية من تصنيف أرسطو وأفلاطون إلى غاية التقسيمات الحديثة فهو من تخصص الدراسات الأدبية وما تم عمله أخذ نوع من الأنواع الذي يمكن إعتباره تعدد التخصصات الذي هو ميزة من مميزات تخصص علم المكتبات.

Journal	كتابة عن الحياة اليومية التي عايشها المؤلف
Légende	الخرافات الشعبية
Mythe	كتابة رمزية تعرض العالم بنظرة مختلفة
Nouvelle	عرض الأحداث بطريقة قصيرة ومرتبطة بنظام معين
Roman	الرواية وهي نوع معروف واسع من حيث شكل الكتابة

أما الشعر فهو أقل تفرعا من غيره ويمكن تمثيله في بعض الأنواع: شعر الغناء - الشعر الملحمي - ترجمة الكلمات (Fable) - شعر الرثاء - شعر الهجاء وغيره من الأشكال.

بالنسبة للمسرح فله أنماط يمكن تقديمها بإيجاز في الجدول (30):

الجدول (30) تقسيمات فنون كتابة المسرح

Comédie	الكوميديا: أحداث تعرف نهاية سعيدة
Drame	دراما: أحداث نهايتها غير سعيدة
Farce	تعبير بأسلوب السخرية
Mélodrame	البحث عن البكاء بأحداث حزينة
Tragédie	التراجيديا: خلاف الكوميديا أحداث محزنة بطريقة فنية

بالنسبة لأدب الأفكار يمكن طرح التقسيم الموالي: الجدول (31) تقسيمات أدب الأفكار

Aphorisme	عرض قصير لأفكار محددة مأثورة تكون إيديولوجية في الغالب.
Apologie	الدفاع عن شخص أو فكرة فهي نص إقناعي
Discours	خطاب فيه عرض لفكر موجه لفئة مستهدفة من القراء
Essais	كتابة حرة مجالها فكري، وكثيرا ما تكون كتابة سياسية

Pamphlet	نوع شهير من الكتب يتضمن التهجم على الأفكار أو الأشخاص
Utopie	تشكيل خيالي للمؤسسة المثالية

إن الأنماط التي تم عرضها ليست على سبيل التعريف بكل الأنواع وإنما جاء سردها بهدف إعطاء فكرة مسبقة عن ما سيتم التطرق إليه عند تطبيق نموذج "R. Barthes" على الكتب المحظورة وهذا يعني محاول تقديم أنماط مقسمة إلى أجزاء متشابهة أو بعبارة أخرى خصائص متشابهة وهذا يختلف عن صفة الصنف الذي هو تجميع لأشياء متشابهة، وهذا كذلك تحديد معنى نمط أو تنميط الذي يمكن من خلاله فهم معطيات ممارسة الرقابة عن الكتب.

2. أقسام وقوائم المضامين المحظورة:

يمكن تقسيم الكتب الممنوعة إلى ثلاثة أقسام: قسم خاص بالكتب الممنوعة في العالم وهي قوائم معروفة مشكلة من كتب كلاسيكية وكتب حديثة، ولكن هذه القوائم معتمدة على نطاق واسع في دول العالم دون أن تكون مطبقة على الكل أو يعترف بها كل الدول مع تسجيل تراجع لهذه القوائم في الوقت الحديث مقارنة مع العصور السابقة كما يمكن ملاحظة تغير لمحتويات هذه الكتب من دولة لأخرى ولعل السبب راجع لتوجهات النظام الحاكم للدولة.

1.2 قائمة الكتب المحظورة على مستوى العالم:

بصفة عامة هذه القوائم الممنوعة من الحكومات متاحة عبر الإنترنت وهي سهلة الحصول على أي باحث، على كل حال لا تشكل هذه القائمة أهمية كبيرة بالنسبة للدراسة التي تهتم بالكتب الممنوعة في الجزائر ولكن لا بأس من تقديم نموذج عن هذه القوائم لسبب وجيه وهو كون هذه القوائم موجودة ومعمول بها كأدوات بحث وتوجيه وغير ذلك وهي في نفس الوقت متوفرة عبر الويب ويمكن التوسع في العناوين المقدمة [أنظر الملحق رقم (2)]، لكن المفيد بالنسبة لمجال الدراسة هو المعطيات الإحصائية التي تخص أنماط الكتب المحظورة في الجزائر المتمثلة في؛ النوع الأدبي والمجال وكيفية المنع، والتي سيتم العمل عليها بنفس الطريقة التي تم تطبيقها على القائمة الممنوعة عالميا.

لتسهيل إستيعاب معطيات القائمة المتنوعة عالميا تم الإعتماد على طريقة بسيطة يمكن شرحها كما يلي:

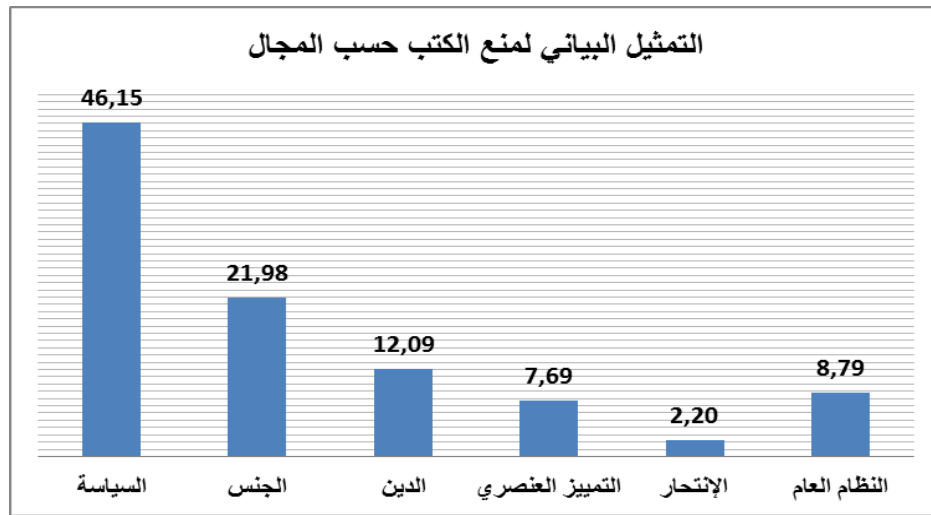
- إعادة تنظيم القائمة المجموعة في جدول يحتوي على خانات أو فقرات تسمح بتحديد نوع الكتاب ومضمونه وكيفيات مصادره [أنظر الملحق رقم (3)]؛
- نقل القائمة إلى برنامج EXCEL من أجل الهيكلية الجيدة وإمكانية رسم المنحنيات؛
- إستيراد ملف القائمة الممنوع من EXCEL إلى ACCESS نظرا لتناسقه معه لتسهيل تحديد كل عنصر وإجراء تعليمات وطلبات عليه، وسبب هذا الإختيار الإمتيازات التي يمتاز بها برمجية ACCESS ؛
- التحليل الذي يعتمد على معطيات نظرية وتطبيقية (المقابلات الموجهة)، إلى جانب التوسع واستخراج ما يمكن من ملاحظات تفيد البحث.

بالنسبة لتحليل الجدول حاول الباحث التركيز على المعطيات التي تهتم بصفة خاصة ممارسة الرقابة وهي بالدرجة الأولى المجال الذي يلفت الإنتباه ويفرض المصادرة، كذلك نوع الكتاب الذي يندرج فيه فن كتابة النص: رواية ، قصة، شعر، دراسة....، وآخر عنصر مهم هو الآخر في القضية وهو كيفية المصادرة وهذا من أجل فهم بعض الحيل والميكانيزمات التي من خلالها تقوم السلطة بمصادرة الكتاب لأنها أساس البحث الذي يراد التطبيق والإستثمار فيه للخروج بنتائج واقعية وصحيحة وكشرح لهذا العملية يكمن تفحص الجدول الموالي الذي يلخص ويعطي قراءة واضحة عن ما يعرض.

الجدول (32) معطيات وآليات ممارسة المصادرة عن الكتاب عالميا

المجال	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة	كيفية المنع	التكرار	النسبة
السياسة	42	46.18	الرواية	49	53.85	حكم قضائي	20	20.98
الجنس	20	21.98	السير	10	10.99	جهاز رقابي	29	31.87
الدين	11	12.09	القصة	5	5.49	الفاتيكان	2	2.20

التمييز العنصري	7	7.69	كتابة حرة	8	8.79	غير واضح	35	38.46
الانتحار	2	2.20	دراسات	6	6.59	أمر ملكي	3	3.30
النظام العام	8	8.79	أنواع أخرى	12	13.19	إعلام	1	1.10



التمثيل البياني (21) أهم المجالات التي يتم فيها تسجيل مصادرة الكتب

التمثيل البياني أعلاه يوضح ببساطة أن أهم المجالات التي يكون فيها منع الكتب على المستوى العالمي هي في الحقيقة ثلاثة: السياسة، الجنس، والدين والباقي يندرج في مجال واحد وهو النظام العام الذي سبق الإشارة إليه في الفصل الخاص بالتشريع الذي هو غير محدد وبنتابه دائما غموض فلم يجد الباحث شرح قانوني واضح لمفهوم النظام العام ولهذا السبب تم توصيف كل سبب خارج عن السياسة والدين والجنس ضمن ما يسمى بالنظام العام.

فكما هو موضح تاتي الأسباب السياسية في المقدمة ب 46.15 % تليها الأسباب الإباحية والجنسية ب 21.98 % فالدين 12.09 % ، فتقريبا 78 % من أسباب المنع تنحصر في المجالات الثلاثة التي تم ذكرها والباقي 28% يدخل في دائرة النظام العام.

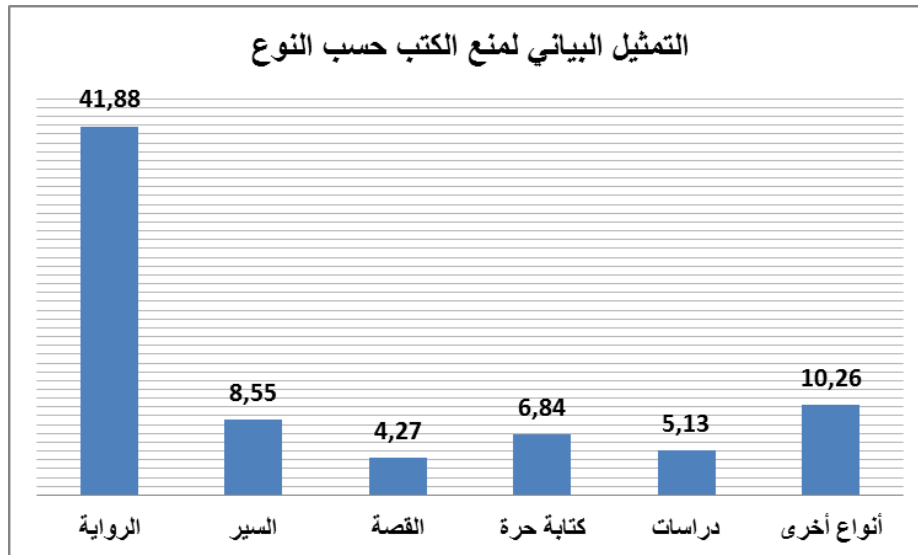
بالإضافة إلى ما سبق من نسب يمكن توضيح بعض النقاط حتى يكون التحليل المقدم واضح لمن يقرأ ودقيق لمن يهتم بالإحصاء:

✓ بعض الإحصاءات الخاصة بمجال الدين والجنس والسياسة يمكن أن تتغير من دولة لأخرى وما يجعل ذلك خاضعا إلى نظام الدولة (جمهوري - ملكي - دكتاتوري...) إلى جانب المستوى الفكري والثقافي للمجتمع المدروس؛

✓ هناك أسباب غير واضحة طبعا صنف ضمن النظام العام وليس هذا إلا لعدم التوصل لفهم السبب وقد تكون المعلومة عند غيري ولكن المهم أن الباحث حاول بكل الطرق للوصول لكل المعطيات لكن ذلك حسب المشاهد غير ممكن؛

✓ القائمة التي تم عرضها ليست كاملة طبعا لإستحالة جمع كل الكتب الممنوعة عالميا بصفة دقيقة، لكن القائمة المقدمة تجمع أشهر الكتب الممنوعة والمعروفة وهذا يجعل تقريبا أسباب المنع وأنواع الكتابات الغير مرغوب فيها واضح ويعكس التحليل الصحيح على مستوى أهم المجالات المعنية بالمنع.

المجال الثاني من التحليل يخص نوع الكتب المعنية بالحظر وهو ممثل ببيانيا أدناه:



التمثيل البياني (22) أكثر أنواع الكتابات الممنوعة في العالم

تعتبر الرواية كما هو واضح في الشكل أكثر نوع يطاله الحظر والمصادرة على المستوى العالمي (41.88%) وهذا ربما معروف وعام لكن الملفت للانتباه أن الرواية من المفروض أن لا تخضع لمثل هذا التشدد لكونها موجهة للجمهور الذي يتعدى مرحلة الطفولة، أيضا الرواية من المفروض أن يكون لها آفاق واسعة أكثر من غيرها من الأنواع الأدبية بسبب التبادل الثقافي والطابع العالمي الذي أصبح يشترك فيه الفكر الإنساني عامة بعبارة أخرى يمكن وضعها كما يقال بين السطور "روى ليس كقال أو ذكر أو حكى" فالرواية لا يمكن إرفاقها بالمصادر بنفس الطريقة التي يتم بها أنواع أخرى من الفنون الأدبية مما يزيد خصوصية هذا النوع من البعد عن الرقابة -هذا ما يجب أن يكون- أما ما هو كائن فالنسبة للباحث واضحة، البيوغرافيات أو كما يقال عند البعض السير بأنواها ذاتية أو شخصية تأتي بدرجة أقل (8.55%) لكنها مهمة وفي تطور مستمر، حيث يمكن إستخلاص بعض الأفكار من هذا النوع الأدبي مثال ذلك توجه العديد من المؤلفين في العصر الحديث لكتابة أحداث عاشها المؤلف نفسه مما يجعل الأفكار الشخصية تظهر في الكتابة وغلبة الذاتية عن الموضوعية وهذا بحد ذاته يجعل المؤلف لا يعتمد رقابة ذاتية وبالتالي يقع في المنع والأمر نفسه تقريبا في مجال الكتابة الحرة التي بلغت (6.84%) لكن مع خصوصيات أخرى^(*) تجعلها غير مطابقة للرواية لكن تركيز هذا النوع عند القراء لا يستهان به خاصة الطبقة المثقفة منه وهذا إستناد إلى كون أغلب إحصاءات القراءة المعتمدة تبين غلبة قراء الرواية، لكن القراءة الحقيقية التي تشكل ربما خطرا على الأنظمة والتي يخشاها واضعوا هذه الأنظمة هي الكتابة الفكرية الإيديولوجية المعاكسة لها طبعاً.

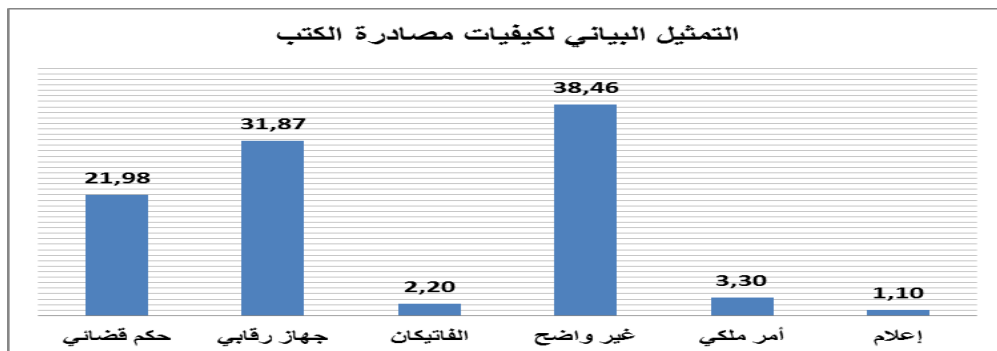
أما القصة والدراسات على التوالي (4.27%) و(5.13%) فهي ربما أقل تأثيراً وهذا كما يبدو منطقي، فالدراسات في أغلبها حكومية ولا يكون فيها منع خاصة في الجانب العلمي حتى وإن كانت الدراسة "حول صناعة القنابل أو أسلحة الدمار التي يقتل بها الأبرياء"، فالدراسات التي سجل عليها منع غالباً ما تكون إجتماعية أو سياسية تبين حقائق لا ترغب الأنظمة الحاكمة بظهورها حتى وإن كانت من حق الرأي العام الإطلاع عليها، والأمر قريب من هذا التخمين بخصوص القصة التي يكون فيها المنع في حالات تناول الشخصيات من أصحاب النفوذ والسلطة عندما يكون هناك ذكر أمور أخرى أو في

(*) القصد طبعاً الكتابة الإيديولوجية التي هي بالضبط أهم خاصية في هذا النوع من الكتابة وهي كما يقال الكتابة في الفكر.

حالات القصص الخرافية التي تتعرض للمعتقدات الدينية والمقدسات التي يقع عليها بناء العقائد ولا يقبلها الفكر المتعصب.

آخر الأنواع التي يبينها التمثيل البياني تم تسميتها أنواع أخرى (10.26%) وسبب هذا الاختيار هو كثرة الأنواع اليوم كما هو معروف فهناك إنفجار الأنواع الأدبية يجعل تتبع كل الأنماط تقريبا غير ممكن وبالتالي تم إدراج ما أمكن جمعه هنا، ولعل النسبة المتحصل عليها لا يعط دقة من حيث تفسير النتيجة لكن يوضح فكرة وجود أنواع من الصعب تصنيفها وقد يختلف فيها حتى المتخصصين والنقاد، كتوضيح لهذا الطرح فهناك كتابات تشمل أكثر من نوع في آن واحد لكن موضوعها غير مرغوب فيه مما يجعلها مؤهلة لدخول حيز المحظورات من الكتب، كما قد يكون الكتاب شعرا أو مسرح يتضمن إيديولوجيا معاكسة للتيار والمواضيع في هذا الباب كثيرة جدا مما يجعل النسبة مهمة.

المجال الأخير الذي يوضح كيفية المصادرة بالغ الأهمية لأنه يعطي فكرة دقيقة عن الميكانيزمات المعتمدة من قبل الحكومات أو الأنظمة لتنفيذ ممارساتها في مجال منع الكتاب، فالتمثيل البياني يعطي نظرة واضحة عن أهم هذه الميكانيزمات التي أكثرها صادر عن جهاز رقابي (31.87%) وعند القول جهاز رقابي يعني هيئة تابعة للسلطة الحاكمة طبعا؛ كالجمارك أو قطاع الثقافة بفضل المكتبة الوطنية التي تمنح أو ترفض الإيداع القانوني، قطاع الشؤون الدينية، أخيرا قطاع التربية والتعليم عندما يتعلق الأمر بالكتاب المدرسي، الشبه المدرسي والجامعي، أيضا من الميكانيزمات التي توصلت لها الدراسة، المصادرة بطريقة غير واضحة كما هو موضح أسفله (38.46%) ثم ميكانيزمات أخرى كالإعلام، المؤسسة الدينية والصفة الوحيدة التي تعد مشروعة وهي مصادرة الكتاب بحكم قضائي والتمثيل البياني يوضح النسب بالتفصيل:



التمثيل البياني (23): أهم أساليب مصادرة الكتب في العالم

لقد سبق ذكر أن مصادرة الكتب على المستوى العالمي يتم بصفة غير واضحة والمقصود بهذه العبارة هنا هو أن سحب الكتب يتم بصفة غير قانونية وتعسفية فكثيرا ما تقوم الأنظمة بممارسات غير مفهومة عندما يكون موضوع الكتاب غير مرغوب فيه ويكون ذلك بفرض ضغوطات كما هو حال معظم النماذج المعنية بهذا الشأن إما عن طريق رفض منح الإيداع القانوني أو رفض ترخيص الطبع أو التضييق عن الكتاب بانتهاج طرق أخرى كالتحكم في التوزيع ومنع قنوات التوزيع في بعض المناطق أو دور النشر غير الحكومية خاصة، والمهم هنا بالتحديد أن غالبية هذه المصادرات التي تتم بطريقة غير مباشرة تكون في مجال السياسة أكثر من غيرها، وأما حالات المنع الصادرة عن جهاز رقابي والتي قدر ب (31.87%) فهي تخص بصفة شبة كاملة ما يكتب في مجال النظام العام الذي ينتابه دائما الغموض لكنه على العموم يكون في قضايا التجسس والتسلح والأمور العسكرية، إلى جانب قضايا أخرى كالتهم على الشخصيات السياسية وأصحاب النفوذ المنتمين للطبقة الموالية للنظام بالإضافة إلى الكتب التي تدعو للتحريض، العنصرية والإرهاب أي بعبارة أخرى قضايا يكون فيها رأي العامة واضح وبالتالي يكون فيها سحب الكتاب أمر لا يثير التساؤل أو الإستفهام فالقضية تكون هنا كما سبق ذكره في الفصل الثالث رأي الأغلبية مصرح به على حساب رأي الأقلية الذين يرون أنهم مغلوبين أي المسكوت والغير معبر عنه (نظرية لولب الصمت).

الكتب التي مجالها الدين وتعرضت للسحب جاءت في المؤخرة تقريبا (2.20%) من الحالات والملاحظ أن الجانب الديني رغم كونه مهد وأصل ممارسة الرقابة على الكتب تاريخيا إلا أنه تراجع كثيرا ولعل السبب وضوح الرؤية أمام الديانات اليوم فهناك شبه إجماع عند المؤلفين عن القضايا المحرمة (المقدسات) من حيث الكتابة بعبارة أخرى يتضح هنا مفهوم الرقابة الذاتية بشدة وتبقى الحالات المسجلة مجرد بحث عن الشهرة أو العناد والخروج من الصف الذي يمارسه بعض المؤلفين المتمردين إن صح التعبير، فالمصادرة التي تتم على الكتب في هذه الحالة عند ربط المعطيات مع بعضها هي بحكم قضائي لأن الدين والقضايا الجنسية على عكس باقي الحالات يكون فيها تنفيذ ميكانيزم المنع مباشر والمعلن بحكم قضائي أما الأمور السياسية فعكس ذلك.

الكتب التي سحبت بأمر ملكي دائما كما هو ملاحظ في التمثيل البياني كتب تتناول شخص الملك أو أفراد عائلته كما يقال حاشيته أي ما يدخل في سياق التهمج "Pamphlet" والقضية على كل حال معروفة ولا تحتاج تفصيل كبير، لكن الأكيد أن الأنظمة الحديثة اليوم لا تختلف عن الوضع القديم فالملك قديما شأنه شأن رئيس الدولة والحالات في هذا الباب كثير وسيأتي ذكر بعضها في مراحل أخرى من البحث بشيء من التفصيل، أما آخر فكرة يراد سردها فتخص الإعلام الذي يأتي بنسبة قليلة (1.10%) باعتباره سلاح لا يستهان به خاصة الجانب الإعلامي للكتاب عندما يقدم للجمهور ليعرف به أو العكس عندما يتم تجاهلة ولا يحظ بإشهار لائق - على قول نيومان - السكوت لقتل الكتاب فالملاحظ والممكن تفسيره بخصوص النسبة هو الشفافية التي يتميز بها الإعلام على المستوى العالمي مقارنة بالجانب العربي ربما ولعل الأمور تكون أوضح عند عرض الجدول الخاص بالكتب الممنوعة في العالم العربي، المهم أن الإعلام عندما يوظف ضد كتاب تكون المصادرة معه إما بطريقة غير مباشرة (رفض الإيداع القانوني أو التضييق على الناشر) إذا كان المنع قبل النشر أو بجهاز رقابي إذا كان المنع بعد النشر، أما مرافقة رأي الإعلام لكتاب ممنوع بحكم قضائي فهو غير وارد في الدول المتطورة، وقد يكون ذلك من ميزات الدول النامية أو الغير ديمقراطية.

2.2 قائمة الكتب المحظورة في العالم العربي:

هناك قوائم أخرى تم رصدها وهي قائمة الكتب الممنوعة في العالم العربي، حيث تحمل مرة أخرى عدد مهم من العناوين في هذا الباب لكن التوفر ليس بنفس السلاسة الموجودة عند البحث في الكتب الممنوعة دوليا وكنموذج يمكن تفحص القائمة لتوضيح الفرق [أنظر الملحق رقم (4)].

فعند تحليل معطيات القائمة الخاصة بالكتب الممنوعة في العالم العربي تم التوصل لمجموعة من المعطيات التي يمكن من خلالها توضيح أهم المضامين التي تلقى الرفض والتحفظ من كل الدول العربية تقريبا، هذه المعطيات تتمثل في المجال الذي يندرج فيه المنع والنوع أو النمط الأدبي الخاص بالكتابة إلى جانب معطيات أخرى تقدم أفكار أخرى تفيد البحث من جوانب عديدة، في مقدمتها الوضعية العامة لممارسة الرقابة على الكتاب في العالم العربي ومن ثمة الخصوصيات الجزائرية التي هي جزء من هذه القائمة، أيضا البحث عن السؤال المهم دائما في أي بحث من؟ أي من المؤلفين الذين تتم متابعتهم في كل محفل للكتاب باعتبار أن السمعة طبعا مهمة في هكذا مسائل، فكل مؤلف

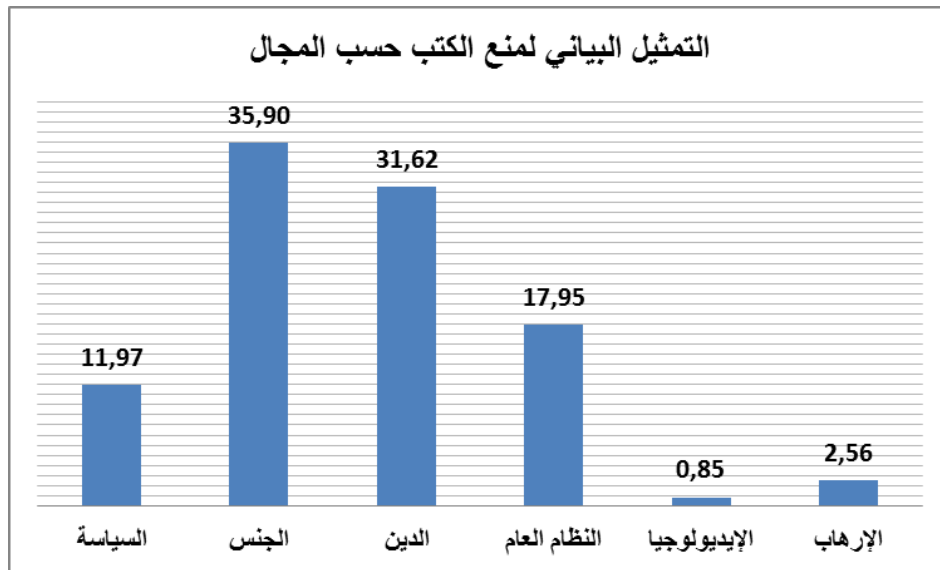
عند تتبع المجال الذي يكتب فيه يمكن دراسة جوانب مهمة في إيديولوجيته، وهذا لكون الكتابة لا تخلوا من الإيديولوجيا، والقضية كما يذكر الباحثين خاضعة للجنة مراقبة الكتب التي هي صورة طبق الأصل للإيديولوجيا المطبقة من الأنظمة⁽¹⁾، وهذا يفرض ما يسمى بالرقابة الذاتية التي هي بعبارة نوعا ما شخصية كتابة داخل هذه الإيديولوجية تسير في تيارها ومن يخالف يسقط، وهذا عموما ما يراد توصيله من خلال الجدول أدناه:

الجدول (33): الكتب الممنوعة عربيا حسب المجال والنوع

المجال	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة
السياسة	14	11.97	الرواية	55	47.01
الجنس	42	35.90	السير	6	5.13
الدين	37	31.62	القصة	7	5.98
النظام العام	21	17.95	كتابة حرة	27	23.08
الإيديولوجيا	1	0.85	دراسات	21	17.95
الإرهاب	2	1.71	مقال	1	0.85

لتسهيل قراءة الجدول يمكن إعادة النسب المدونة في التمثيل البياني الموالي:

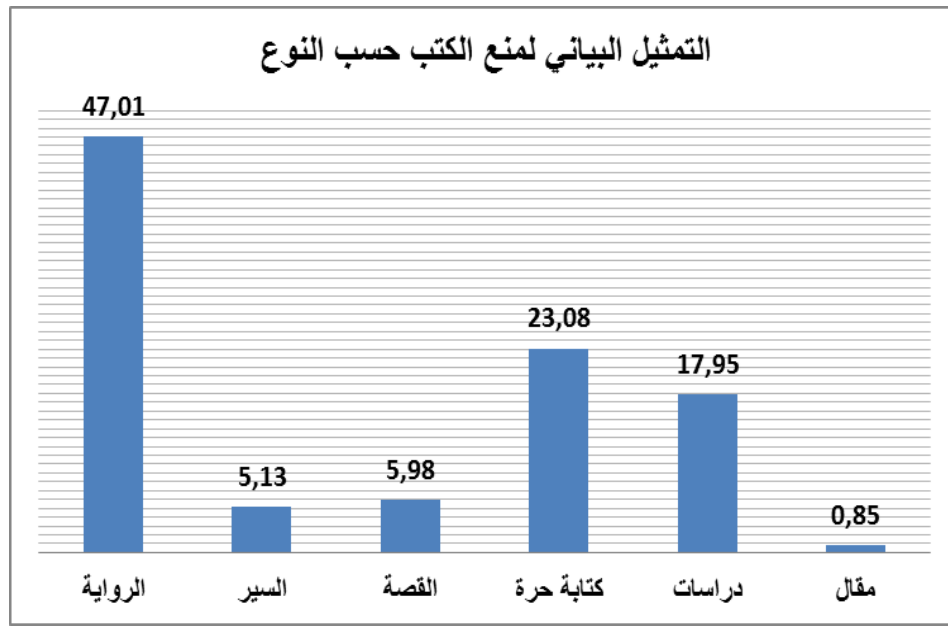
⁽¹⁾ DOURY BONNET, Juliette. Censure ou autocensure face aux livres qui dérange. In: *bulletin des bibliothèques e France (BBF)*. 2005, n° 5 p. 69-70. Disponible sur < <http://BBF.enssib.fr/bbf-2005-05-0069-004> >.[consulté le 6 mars 2015].



التمثيل البياني (24): الكتب الممنوعة عربيا حسب المجال

يبدو من خلال الأعمدة البيانية أن الثلاثية المرافقة لمفهوم الرقابة محترمة تماما كما هو واضح (الجنس، الدين والسياسة) مع خصوصيات العالم العربي، فعلى عكس القائمة العالمية يأتي الجنس في المرتبة الأولى من جهة منع الكتاب عربيا (35.90%) ثم الدين (31.62%) المرافق للفئة الأولى باعتبار الحساسية الشديدة للمواضيع التي تتناول قضايا الجنس في البلدان الإسلامية، يلي ذلك القضايا التي تمس النظام العام والسياسة بنسبة أقل لكن مع التحفظ، لأن الموضوعية والأمانة العلمية تفرض هذا الطرح فالواقع أن القائمة ليست كاملة ومن الصعب جدا أن تكتمل مما قد يجعل النسب ربما تتغير من حيث الترتيب فقط وليس من حيث المجال الذي هو واضح في كل الأحوال، بالإضافة إلى عنصر النظام العام الذي يشكل عائقا في كل مرة لشموليته لعدة خصائص؛ فقد يدخل في حيز النظام العام الكتابات التي تخص التمييز العنصري والانتحار والتهجم على الشخصيات من أصحاب النفوذ، وقضايا التجسس والمخابرات وغيرها مما يجعل التحليل في هذا الجانب صعبا بسبب غموض مفهوم النظام العام من الناحية القانونية طبعا، فقضية الإرهاب والإيديولوجيا وحتى الجنس يمكن تصنيفها ضمن النظام العام وهذا ما يجعل الأمر ربما يحتاج التجزئة أكثر للوصول إلى كل العناصر التي يكون فيها منع للكتاب وممارسة التضييق عليه.

هناك قراءة ثانية لممارسة الرقابة على الكتاب عربيا تتمثل في الأنواع كما هو ممثل في الشكل:



التمثيل البياني (25): الكتب الممنوعة عربيا حسب النوع

التمثيل البياني أعلاه يوضح أن أكثر الألوان الأدبية مصادرة هي الرواية (47.01%) فالكتابة الحرة (23.08%) فالدراسات التي تأتي بأقل نسبة (17.95%) ، أما الفنون الأخرى كالسيرة الذاتية والشخصية وأدب المقال والقصة فحالات المنع المنفذة حيالها قليلة ومتفرقة.

الرواية تحتل طليعة الحالات التي يسجل فيها منع الكتب ليس فقط عربيا وإنما عالميا والسبب منطقي باعتبارها الأكثر تتبعاً وترقباً من الجمهور ولعل تعدد الأوجه والإيديولوجيات التي يمكن أن تتطرق لها الرواية تجعل منها مرصدا للمراقبة اللصيقة من الأنظمة الديكتاتورية والعسكرية منها خاصة، لكن الانفجار في الأنواع الأدبية على كل المستويات الذي يحصل في الوقت الراهن زاد من البحث عن إستراتيجيات وميكانيزمات الرقابة التي تسير هذه الظاهرة وتجعل طرق المصادرة في تغيير وتطور مستمر، الأمر الذي جعل من الموضوع كتلة من الإشكالات والتناقضات تجعل كل نوع له طريقة معينة ستعمل الدراسة على ذكر ما أمكن منها:

✓ أكثر الكتب الممنوعة عربيا تم التعامل معها بميكانيزمات حلقة الكتاب بما في ذلك النشر عن طريق التأثير على دور النشر، كما تم الإعتماد على منع التوزيع (طبعا مثل هذه العمليات مرهونة بالرخص وبالتالي الأمر هنا بسيط بالنسبة للسلطة)؛

✓ كثيرا ما يتم توظيف المؤسسة الدينية للتأثير على الرأي العام وجر المحكمة لإصدار أحكام قضائية حيال كتب صنف بالخطيرة والممنوعا دوليا مثال ذلك كتب المؤلف نصر حامد أبو زيد^(*)، نموذج آخر يستحق التمعن كتاب الإسلام السياسي للمؤلف محمد سعيد العشماوي^(**) الذي هدد بالقتل وهذه طريقة أخرى للتعامل مع الفكر؛

✓ أيضا من النماذج الممكن الإستفادة منها المؤلف السعودي تركي الحمد^(***) الذي نفي من السعودية لكتابات وصورته كتنه ومنعت من التداول؛

✓ من الميكانيزمات التي تمارس على مستوى مصادرة الكتب إصدار قوائم للكتب الممنوعة العرض في المحافل الدولية للكتاب والصالونات الخاصة بتعريف الكتاب مثال ذلك كتاب "فرسان بلا معركة" للمؤلف الصادق النيهوم^(****) الذي منع من التداول في كل صالونات الكتاب رغم شعبية المؤلف عند الكثير من القراء.

✓ من الأفكار المهمة التي يريد الباحث طرحها أيضا بخصوص منع الكتب أن كثير من المؤلفين تمكنوا بطريقة أو بأخرى إن صح التعبير من "صناعة الشهرة" وبناء مكانة وإسم من خلال المنع الذي طالهم، فكثير ما ينقلب السحر على الساحر كما يقال وكثير ما تكون المصيبة فائدة، فالقائمة العربية يمكن من خلالها إستخراج أكثر الأسماء التي نالت شهرة وشاعت بهم أخبار مصادرة كتبهم لتصبح محل تنقيب عند القراء والجدول يلخص هذا الطرح ويعطي إمكانية أخرى لتحديد أهم المؤلفين الذين أصبحوا نماذج لدراسة الرقابة على الكتاب:

الجدول (34): نموذج عن أشهر المؤلفين الممنوعين عربيا

(*) نصر حامد أبو زيد كاتب وأستاذ الدراسات الإسلامية مصري (1943-2010) معروف بإيديولوجيته التحريرية ، الكاتب معروف في العالم الإسلامي وله مؤلفات عديدة.

(**) محمد سعيد العشماوي (1932-2013) كاتب ومفكر مصري ،قانوني شغل منصب مستشار ورئيس محكمة الإستئناف بمصر ، له أكثر من ثلاثين كتاب يكتب بالعربية والإنجليزية.

(***) كاتب سعودي مولود بالأردن عام 1953 من أسرة سعودية متهم بالكفر والإساءة للإسلام ، معروف بقضاياه المثيرة للجدل في السعودية، اعتقل عدة مرات وانتهى به الأمر إلى النفي من أرض السعودية.

(****) كاتب وأديب ليبي ولد بين غازي (1937-1994) متخصص في مقارنة الأديان يتقن عدة لغات الفرنسية والألمانية والفلندية وحتى الأرمنية القديمة.

المؤلف	عدد مرات المنع	المجال	سبب المنع
نوال السعداوي	10	الجنس	تعتبر المؤلفة مرتدة وكاتبة إباحية
فاطمة الزهراء المرينسي	7	الجنس	كتابة جنسية ومحتوى صادم
محمد شكري	6	الجنس	كتابة جنسية ومحتوى صادم
نصر حامد أبو زيد	6	الدين	كفر الكاتب واتهم بالردة
خليل عبد الكريم	5	الدين	الكاتب اتهم بالدعوة إلى التحريض
تركي الحمد	4	السياسة والجنس	كفر المؤلف
حسن حنفي	4	السياسة والدين	الدعوة إلى المواضيع العقائدية الخطيرة
سيد القمني	4	الدين	الدعوة للكفر والإلحاد
أحلام مستغانمي	3	الجنس	محتوى جنسي وإباحي
الصادق النيهوم	3	السياسة والدين	الفكر والإيديولوجيا الداعية للتمرد

على كل حال يمكن الإشارة هنا أن الكتب التي تم جمعها في القائمة العربية منعت بعد النشر للضجة التي أثارها أما الكتب التي منعت قبل النشر فلم يتم الحصول على بعض النماذج الممكن الاستفادة منها ولعل الأمر قد يكون ممكن داخليا باعتبار الأمور التي تتعلق بمنح رقم الإيداع القانوني ، المهم أن الباحث أراد توضيح أفكار سيحاول الإلمام بها في القائمة (الجزائرية) التي هي محور إهتمامه بالدرجة الأولى، لكن قبل الانتقال إلى القائمة الأساسية التي تهم، من المفيد هنا عرض دراسة مهمة جدا في الجانب العربي للدكتور ابراهيم حسن محمد وهي مقال علمي بعنوان: "الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامي: دراسة إستكشافية".

ذكر الدكتور أن إجمالي حجم الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة على مستوى العالم بلغ 42665 عملا صادرا في 137 دولة وبلغات عديدة تقارب 58 لغة، وقدم التفصيل الموالي:

الجدول (35): حجم الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة

النسبة	العدد الإجمالي	المجال
48.43 %	عمل 20663	رقابة لأسباب سياسية
39.81 %	عمل 16985	رقابة لأسباب أخلاقية
11.64 %	عمل 4964	رقابة لأسباب دينية
2.76 %	عمل 53	رقابة لأسباب أخرى

أما العالم الإسلامي فأحصاءاته جاءت على النحو الموالي⁽¹⁾:

الجدول (36): الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي

النسبة	العدد الإجمالي	المجال
84.80 %	عمل 999	رقابة لأسباب سياسية
6.79 %	عمل 6.79	رقابة لأسباب أخلاقية
5.18 %	عمل 61	رقابة لأسباب دينية
3.23 %	عمل 38	رقابة لأسباب أخرى

أما المجال الذي يكثر فيه فرض الرقابة في العالم العربي فوجد الباحث:

الجدول (37): الإنتاج الفكري المراقب في العالم العربي

(1) حسين محمد، إبراهيم. الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامي : دراسة إستكشافية. حوليات آداب عين شمس.

2009، مج37، ع.1 يناير- مارس، ص. 262-274.

المجال	العدد الإجمالي	النسبة
رقابة لأسباب سياسية	263 عمل	% 87.38
رقابة لأسباب أخلاقية	3 عمل	% 1
رقابة لأسباب دينية	11 عمل	% 3.65
رقابة لأسباب أخرى	24 عمل	% 7.97

من المعلومات المهمة التي أتى الدكتور على ذكرها أن الرقابة المفروضة على الكتب السياسية جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت (505) كتاب بنسبة 42.87 % مع تواجد الجزائر في المرتبة الثالثة عربيا⁽¹⁾ ب (24) كتاب ممنوع باللغة العربية و (48) كتاب ممنوع باللغة الفرنسية، مع تسجيل (45) كتاب منع داخل الجزائر و (23) كتاب منع في الخارج.

يمثل عام 1910 نقطة البداية لأعمال الرقابة في العالم الإسلامي، وتم تسجيل أعلى مستويات الرقابة في (1993) و (2003) ثم تاتي سنوات (1993)، (1994) و (1998).

من الملاحظات الدقيقة التي جاء بها العمل تسجيل علاقة على نوعين "بين تاريخ نشر الكتاب ومصادره"، حيث كانت العلاقة الأولى: التطابق بين تاريخ النشر والمنع أين تم تسجيل 416 كتاب ممنوع من مجمل 505، أما العلاقة الثانية المتمثلة في الاختلاف بين تاريخ النشر والمنع فكانت في شكل رقابة قبلية ل 79 كتاب، ورقابة بعدية ل 10 كتب.

إن الدراسة التي قدمها الباحث مجهود معتبر يشكر عليه الدكتور المحترم، لكن على كل حال جاءت بعض الأرقام نوعا ما غير مقنعة خاصة من جانب عدد الكتب الممنوعة في العالم، فلا ترى الدراسة أن يكون إجمالي الإنتاج الفكري المراقب في العالم بالقدر الذي يذكره الباحث لكن وعلى كل حال تبقى الدراسة مسجلة وفيها ما يقال، لأن الأدوات التي إعتمدها الباحث لا يمكن أن تكون

(1) حسن محمد، ابراهيم. مرجع سابق، ص. 273

كافية(*)، المهم أن الدراسة فيها جهد والمفيد فيها المعطيات التي تساعد الباحث ولهذا السبب تم تقديمها للفائدة.

3.2 . محاولة لتأسيس القائمة المرجعية للكتب المحظورة في الجزائر:

أولا وقبل كل شيء يجب توضيح كيفية إعداد القائمة الخاصة بالكتب الممنوعة في الجزائر، والتي تعد حجر الزاوية في هذه الدراسة.

لقد أخذت هذه القائمة في الحقيقة وقت طويلا جدا وليس السبب راجع لصعوبة القائمة أو طولها، بل بالعكس يرى الباحث أن إعداد مثل هذه الأعمال بسيط، لكن ما حول الأمر إلى قضية مستعصية هو الظروف ومجريات البحث؛ فقضية دراسة موضوع ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر كان محرج على بعض المسؤولين ، لقد بدأت الدراسة مباشرة من الهمم أي وزارة الثقافة، تمت المحاولة للتقرب من مصالح السيدة الوزيرة للحصول على المعلومات المناسبة لكن المحاولة كانت فاشلة وكان هناك عراقيل حالت دون تحقيق ذلك، وهنا توجب أمران: الأمر الأول إنتظار الوقت المناسب والصبر على ذلك وقد تم ذلك بعد إنتظار طال لكنه توج بإجراء كل المقابلات التي كانت مبرمجة لجمع بيانات مهمة للبحث، الأمر الثاني أنه كان علي إنتهاج طرق أخرى بعبارة أخرى تم الإستعانة ببعض الإحصاءات والقوائم والمعلومات؛ ووثائق على مستوى الجمارك الجزائرية، معطيات من المكتبة الوطنية.

من الأمور التي طرحت إشكالا في الحقيقة عند جمع المعطيات الخاصة بالكتب الممنوعة في الجزائر، تعدد القنوات التي يمكن من خلالها جمع عناوين الكتب والتي هي في الغالب بيبليوغرافيات موضوعية (Tématique) تحمل عدة تسميات منها: البيبليوغرافيا المغاربية (Magrébine) أو بيبليوغرافيا الأدب المغاربي الناطق بالفرنسية، البيبليوغرافيا الأدب الجزائري وغيرها من التسميات التي هي في الحقيقة لا تشير لصفة الكتب المحظورة، ولكن ما يجعلها مصدرا مهما لتجميع هذا النوع من الكتب هو تواجد غالبية هذه الكتب بفرنسا وهذا بسبب توجه المؤلفين الغير حائزين على الإيداع

(*) لقد ذكر الباحث أنه إعتد بصفة كبيرة على قاعدة البيانات ELECTRE من أجل الحصول على المعلومات، ومن المعروف أن هذه القاعدة تختص بالكتب الإلكترونية أكثر وهذا ما يجعل الدراسة تفتقر للدقة نوعا ما.

القانوني في الجزائر إلى فرنسا لنشر كتبهم بالإضافة إلى أسباب أخرى كسنوات الإرهاب والعنف في الجزائر وقضايا أخرى لها علاقة بالنشر وتوزيع الكتاب داخل البلاد.

من بين القنوات الأخرى التي تم التحصل بها على عدد لا بأس به من العناوين الممنوعة في الجزائر مصالح الجمارك الجزائرية إلى جانب الصحافة الوطنية التي جاءت على ذكر وتداول غالبية القضايا التي حدث فيها تضيق على تداول الكتب فيما عدا الكتب المسكوت عنها لأسباب سياسية، أيضا من بين أهم القنوات التي سمحت بتجميع وإعداد القوائم الصالون الدولي للكتاب من خلال التعامل مع الناشرين والمؤلفين الذين قدموا عدد من الكتب الممنوعة (خاصة الغير معروفة لدى الجمهور) و لزيادة التعليق والشرح؛ من المفروض أن تكون أهم قناتين للحصول على المعلومات وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الدينية لإعتبارات الوصاية ومسؤولية القضية لكن لم تتح للباحث الفرصة لتحقيق ذلك، المهم في الأخير أنه تم الحصول على قوائم ضخمة تقع تقريبا في حدود الألف وخمسمائة صفحة الأمر الذي يجعل من توضيفها في المتن أو الإضافة بها كملاحق أمر مستحيل منهجيا، من هنا جاء التشاور مع الأستاذ (مدير البحث) للقيام بعملية تنميط وتقسيم الكتب إلى نماذج من كل نوع بشرط أن يكون معبرا وسانحا للحصول على النتائج المرغوبة، كما تم الإعتماد على خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال المكتبات مثال ذلك قاعدة بيانات **Worldcat** المفيدة جدا بالنسبة لمن يبحث عن مؤلف نشر بالخارج^(*) إلى جانب قاعدة **Virtuose**، من الخدمات الممتازة جدا التي تتميز بها المكتبة الوطنية الفرنسية والتي توفر على الباحثين عناء التنقل من أجل الأمور البسيطة والممكن الحصول عليها عن بعد يمكن ذكر خدمة (SINDBAD)^(*) التي يرى الباحث أن تعمل المكتبة الوطنية الجزائرية على محاكاة نموذج مماثل لها.

(*) قاعدة بيانات worldcat فرع للشبكة المعروفة OCLC

(*) (SINDBAD) "sevrvice d'information des bibliothécaires à distance" خدمة على الخط المباشر تقدم معلومات حول الوثائق بمختلف أنواعها بصفة مجانية وبأنواع كثيرة: إستشهادات مرجعية، أرقام، إحصاءات، ببليوغرافيات، تعليمات، مع إمكان إرسال وتلقي المعلومات في البريد الإلكتروني في أجل لا يتعدى 72 ساعة على الأكثر.

1.3.2 تفريعات القائمة المرجعية للكتب الممنوعة في الجزائر:

تتفرع الكتب الجزائرية المعنية بالرقابة إلى قسمين: القسم الأول خاص بكتاب الطفل أو أدب الطفل كما يسميه البعض، وهذا القسم ورد فيه شبه إتفاق بين المثقفين على ضرورة تتبع كل كبيرة وصغيرة وفرض رقابة لصيقة على كل الكتب الموجهة لهذه الفئة التي تحتاج العناية والمتابعة.

القسم الثاني خاص بالكتاب الواسع الإطلاع بعبارة أخرى الكتاب الحر والموجه للراشدين والكبار بكل الأطياف، وهذا النوع من الكتب فيه أنواع وأصناف كثيرة منها: الكتب التجارية والكتب اليدوية، كتب الحياة اليومية، الكتب ثقافية، كتب منهاج دراسي جامعي أو شبه مدرسي....(*)).

✓ القسم الأول الذي مجاله أدب الطفل يتشارك فيه وزارتين في الجزائر؛ وزارة التربية الوطنية بدليل توفر قائمة كتب ممنوعة جاءت على شكل إرسالية لمدراء المؤسسات التربوية طبعاً بالتنسيق مع الوزارة الأساسية "وزارة الثقافة" [أنظر الملحق رقم (5)] لكن هذه القائمة بكل موضوعية يمكن القول عنها أنها غير مؤسسة على أطر علمية، والشاهد على هذا السياق كونها تحمل عناوين واردة في القائمة الخاصة بالكبار نهيك عن تخصص وزارة التربية الوطنية التي في الأساس تهتم بكتب المنهاج (الكتاب المدرسي والشبه مدرسي).

بالنسبة لكتاب الطفل، التساؤل الذي يمكن طرحه لتغطية ما توضحه الدراسة مجاله واحد، ماهي الحدود بين الإختيار والمنع لكتاب الطفل؟، سؤال أجابت عنه الباحثة (Marie Kuhlmann) حيث تذكر الباحثة عبارة مفيدة جداً "...إن ما يحدد الكتاب الجيد من غيره، ليس سن القارئ وإنما الزمن أو العصر الذي نتواجد فيه، والمجتمع وإيديولوجيته والسياق الذي يتم فيه تأليف الكتاب..."⁽¹⁾، فالمواضيع الأكثر منعاً في أدب الطفل واضحة: الإبتحار، المخدرات، الموت والقتل، الزنا والقضايا الأخلاقية.

(*) هناك أنواع كثيرة لا يسع الباحث ذكرها كلها وإنما القصد فقط توضيح المجال الممكن الدخول فيه في مثل هذه الدراسة.

(1) SOULE, Véronique. Censures et autocensures. In: *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)* [en ligne]. 1999.n° 3, p. 44-48. Disponible sur < <http://BBF.enssib.fr/consulter/bbf-1999-03-0044-005> > [consulté le 22 mars 2015]

لكن بالمقابل هناك كتب رغم أنها لم تتناسب مع المناخ العائلي في وقت ما، إلا أنها أحدثت تغييرات مهمة وتاريخية في التفكير العائلي الأسري مثال ذلك كتاب: TOM Sawyer وكتاب Oliver Twist اللذين رغم إحتوائهما عن مفاهيم الهروب والبحث عن الإنعزال، حققت انتشار وإفراز لعقليات جديدة مع تغير العصر والذهنيات⁽¹⁾ وهذا هو معنى كلام الباحثة (Marie Kuhlmann).

✓ بالنسبة للقسم الثاني والمتعلق بالقائمة الموجهة للإطلاع العام فجاءت على أجزاء يراها الباحث بكل موضوعية مختلفة من حيث التعامل معها؛ فالكتاب في الجزائر إما أن يكون كتاب خارج عن الإيديولوجيا الوطنية بمعنى آخر كتاب نشر بالخارج أين يكون التعامل معه من خلال "الصالون الدولي للكتاب" وبالتالي التقييد بشروط الصالون التي هي نفسها الشروط المحددة في التنظيم الخاص بالإطار العام لتوزيع الكتاب في الجزائر^(*)، والذي هو بدوره خاضع لرقابة لصيقة من مديرية الجمارك باعتبار الكتاب الذي مصدره من الخارج هو سلعة خاضعة لشروط ورسوم.

أما الكتاب الذي هو نتاج مؤلف جزائري محلي فهو خاضع للمنفذ الوحيد والذي لا يمكن تجنبه للنشر داخل التراب الوطني وهو الإيداع القانوني الذي يرتبط كما سبق الإشارة إليه في الفصل الثاني المخصص للتشريع بسلسلة من التشريعات التي تجعل المؤلف يحسب ألف حساب قبل إختيار الموضوع الذي سيستثمر فيه أفكاره، بعبارة أخرى هذه الخطة المرسومة مسبقا تقرض دون أي شك حظور الرقابة الذاتية التي تظهر بوادرها وآثارها عند تفحص القائمة الجزائرية الخاصة بالمؤلفين الجزائريين الذين نشروا بالخارج للتهرب من الرقابة.

على كل حال تجميع القوائم تم بفضل عدد من البيبليوغرافيات مدونة في آخر الرسالة.

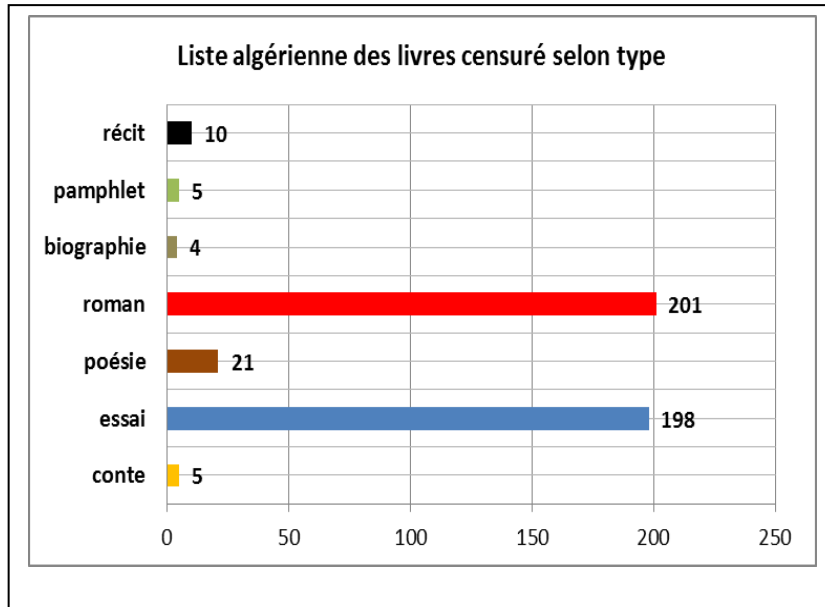
لقد تم جمع قائمة حاول الباحث تقسيمها إلى مستويات: قائمة الكتب المحررة باللغة العربية، وقائمة الكتب المحررة باللغة الفرنسية، مع توضيح البيانات المهمة الخاصة بالمصدر والبيانات البيبليوغرافية ونوع الكتابة، [أنظر الملحق رقم (6)]، وبعد التعامل مع القائمة المجموعة بالمنهج المذكور سابقا تم التحصل على النتائج الموالية:

(1) SOULE, Véronique. Op. cité. P.47

(*) وزارة الثقافة. المرسوم التنفيذي رقم 03-278 المؤرخ في 23 أوت 2003، والمتعلق بالإطار العام لتوزيع الكتب في الجزائر، ج.ر رقم 51، ص.3.

✓ بالنسبة لأنماط الكتابات الخاصة باللغة الفرنسية تم التحصل على النتائج المولية:
الجدول (38): تقسيمات الأنواع الأدبية المحررة بالفرنسية والممنوعة في الجزائر

Type	النمط	nombre	poucentage
conte	الحكاية	5	1,13
essai	كتابة حرة	198	44,59
poésie	الشعر	21	4,73
roman	الرواية	201	45,27
biographie	السيرة	4	0,90
pamphlet	التهجم	5	1,13
Récit	القصة	10	2,25
totale	/	444	100



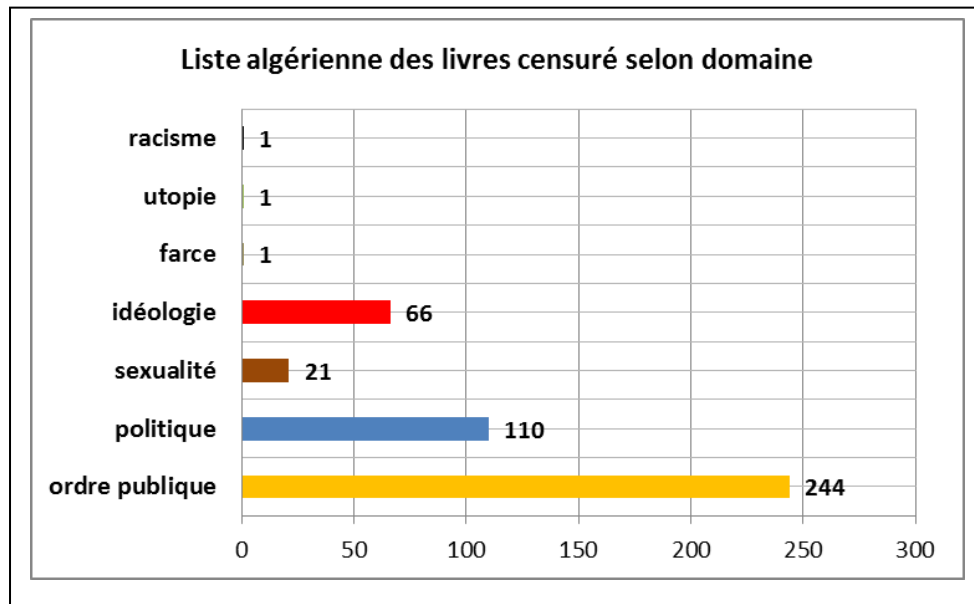
التمثيل البياني (26) الأنواع الأدبية الممنوعة في الجزائر: اللغة الفرنسية

✓ الجدول (38) والتمثيل البياني التابع له كما هو واضح تم تحريره باللغة الفرنسية حفاظا على تناسب النتائج مع القائمة الواردة في الملحق المخصص للغة الفرنسية حيث وجد أن أهم الأنماط التي تعرف رقابة عنها في الجزائر هي: الكتابة الحرة (essai) و الرواية (Roman) على التوالي (44.54%) و (45.27%) أما الأنماط الأخرى فهي أقل قوة من حيث التتبع رغم وجود نوع الكتابة التهجمية (Pamphlet) التي تحضر فيه الرقابة بقوة في كل مرة، كتفسير لهذا الاعتقاد الصحيح أن النسبة الممثلة في الجدول (1.13%) لا تعكس الحقيقة وإنما تعكس نسبة الرقابة الذاتية التي هي دون شك السبب الرئيس وراء غموض نسب كثيرة في هذا المجال.

في ما يخص المجال الذي يندرج فيه الكتاب وعلى أساسه تمت مصادرتة فالنتائج كانت على النحو التالي:

الجدول (39): الكتب المحظورة في الجزائر من حيث المجال

Domaine	المجال	nombre	poucentage
ordre publique	النظام العام	244	54,95
politique	السياسة	110	24,77
sexualité	الجنس	21	4,73
idéologie	الأيدولوجيا	66	14,86
farce	السخرية	1	0,23
utopie	الإقناع	1	0,23
racisme	العنصرية	1	0,23
Totale	/	444	100



الشكل البياني (27): القائمة الجزائرية الممنوعة حسب المجال

✓ المجالات التي تنحصر فيها الكتابة الجزائرية الغير مرغوب فيها من حيث النوع هي: **النظام العام (54.95%)** هذه النسبة موافقة لما يسجل تقريبا في كل البلدان وليس القصد من حيث الكم وإنما من حيث المنع فكل البلدان في العالم تقريبا تمنع الكتب التي تمس النظام العام والمرجعية في ذلك القانون أما توصيف ومحددات النظام العام ففيه تباين بين النظام السياسي للدولة وديانته وثقافة الشعب فيها، والمعنى المراد هنا على سبيل المثال المساس بشخص رئيس الجمهورية الذي قد لا يكون في الدول

الغربية بالشدة التي نجدها في الجزائر^(*)، أيضا القضايا التي تمس الأخلاق التي لها خصوصية متغيرة مع كل مجتمع.

النوع الثاني الممكن تسجيله أيضا السياسة (24.77%) هذا المجال تم وضعه لوحده رغم أن الكثير يعتبره من قضايا النظام العام^(**)، أيضا النسبة هنا متحكم فيها ويظهر فيها التضييق على من يكتب في هذا المجال الفقير جدا في الجزائر والشبه غائب في رفوف المكتبات الجزائرية والبرهان في هذا كثير من حيث الحجج فمثلا العلوم السياسية تعرف تقلصا كبير من حيث الدراسة الجامعية وحتى من جانب مدونة الوظيف العمومي التي يكاد لا يصنف فيها أصحاب هذا التخصص خاصة مع محاولة إمتصاص وتحويل الإهتمام لدى الطلبة الجامعيين لتخصص قريب من السياسة وبمميزات عالية جدا من حيث الفرص والمقصود هنا "المدرسة العليا للإدارة" التي تكاد تصبح حكرا على طبقة معينة من الناس، أيضا من ميزات علم السياسة ضعف التحصيل المالي الذي يمكن الإنتفاع منه خارج النشاط الحزبي.

المجال الثالث هو الإيديولوجيا بنسبة معتبرة (14.86%) خاصة في قضايا ممارسة الرقابة التي هي قوية عندما تكون الكتابة في مجال الفكر الذي يوافق نمط الكتابة الحرة الكثيرة الحضور في الجزائر مؤخرا، حيث أن الكتابة الإيديولوجية في الجزائر لا تبتعد عن السياسة لكنها أكثر إمتداد منها لإتسامها بصفة تعدد التوجهات فقد تكون الإيديولوجيا دينية، إقتصادية، أمنية... وهذا يجعلها كتابة خطيرة عندما يكون النظام شبه رئاسي كحال الجزائر بل وأكثر من ذلك أن النظام رئاسي وليس شبه رئاسي كما هو ممارس اليوم، ولماذا؟ الإشارة هنا إلى طبيعة النظام هنا السبب واضح على ما يعتقد الباحث "الإيديولوجيا ظل النظام السياسي السائد، فالمؤلف ابن بيئته وهو شخص مثقف يعيش في مجتمعه ويتأثر بقضاياه وهذا يجعله يكتب برقابة ذاتية لإدراكه منع الكتاب إذا خرج عن الإطار وهذا بعد ذاته يجعل هذا المجال مراقب جدا.

الكتابة الإباحية والتي تسجل نسبة (4.73%) وهي قريبة من الواقع بالنظر إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يدين بالإسلام والأخلاق الإسلامية معروفة من حيث التحفظ والتأدب، لكن هذا لا يمنع وجود كتابات جنسية في الجزائر خاصة في مجال الرواية التي معروف فيها الإنفتاح على إشكالات فكرية متعددة إحداها الجنس، لكن من جهة أخرى يمكن ذكر أنه مجال جالب للشهرة أيضا

(*) القصد هنا طبعا جانب الكتاب في الموضوع (التهم) وليس الإعلام وتداول القضية في الصحافة.

(**) السياسة في إعتقاد الباحث أهم نقطة نظرا لخروجها عن كل إتفاق، بعبارة أخرى قد يتفق عدد كبير من الأشخاص حول الأمور المتعلقة بالأخلاق بدافع الدين لكن السياسة أمر آخر وعالم آخر يحكم فيه العلاقات والمصالح، المال والمناصب، وبالتالي السلطة السياسية هي أساس القوة والقرار في البلاد وهذا تحديدا ما يجعل الباحث لا يرى كونها من قضايا النظام العام الذي هو على أساس ما تم فهمه "القضايا الممكن طرحها على العامة" وليس هذا من عادة السياسة التي هي عكس ذلك.

فالمنع يجلب الشهرة التي هي مسعى كل كاتب^(*) [أنظر الملحق رقم (7)]، فالشهرة تعني البيع والمداخيل المالية المهمة ليس القول أن المؤلف غرضه المال فقط وإنما الإشارة أن كل مؤلف يرغب في كسب عائدات تحفزه على الإستمرار، فالشهرة تعمل بالتوافق مع مقولة الممنوع مرغوب وكل المؤلفين يفهمون هذه المقولة ويصنعون منها مكانة والأمثلة هنا لا تتحصر في هذا الجانب فقط فهناك جانب آخر فيه نفس الخصائص وهو الكتابة التهجمية وأفضل دليل على هذا قضية بن شيكو التي أصبحت نموذجا معروفا.

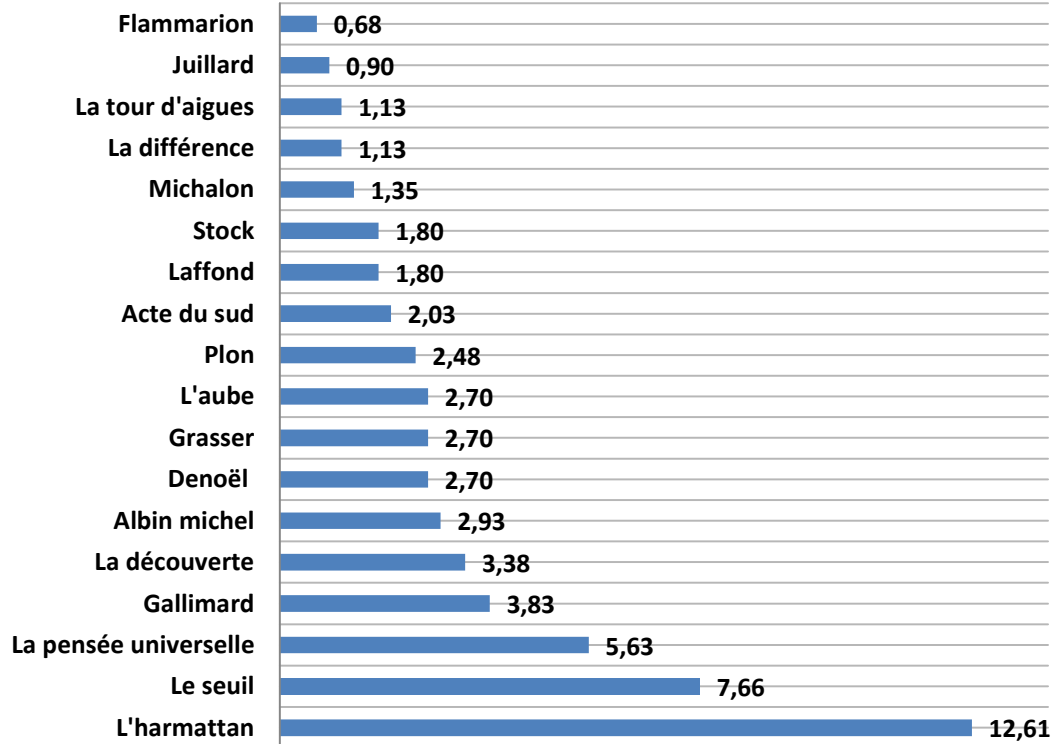
على مستوى الناشرين يمكن إعطاء القائمة الخاصة بأكبر الناشرين الذين هم قبلة المؤلفين محل مصادرة في الجزائر والذي يتوجهون في الغالب للنشر في الخارج وبالتحديد في فرنسا، هذه الكتب بكل صراحة يمكن التحصل عليها بسهولة وشفافية وهذا راجع أولا لنوعية ودقة البيبليوغرافيا الفرنسية التي توفر كل المعلومات الخاصة بالمؤلفين الأجانب الذين نشروا في ترابها، حيث توجد بيبليوغرافيات عديدة تسمى بمسميات محددة مثل البيبليوغرافيا الأجنبية، البيبليوغرافيا المغاربية ولعل الثانية أكثر معرفة لدى الباحثين وهي متاحة ورقيا وإلكترونيا وحتى أن هناك مراكز بحث خاصة هدفها إجراء دراسات حول هذا النوع من الكتابات، ويمكن عرض الجدول الموالي الذي يقدم أهم المعلومات الخاصة بالقضية

الجدول (40): نسب الكتب المنشورة بالخارج بسبب المنع

(*) تم التوجه بهذا السؤال إلى المؤلفين خلال المقابلات المجرات خلال المعارض الدولية للكتاب وتم استنباط من خلال إعتراقات الكثيرين وأكبر مثال أحلام مستغانمي التي تحقق في كل مرة أكبر المبيعات من خلال هذا المجال.

<i>Editeur</i>	<i>nombre</i>	<i>pourcentage</i>
L'harmattan	56	12,61
Le seuil	34	7,66
La pensée universelle	25	5,63
Gallimard	17	3,83
La découverte	15	3,38
Albin michel	13	2,93
Denoël	12	2,70
Grasser	12	2,70
L'aube	12	2,70
Plon	11	2,48
Acte du sud	9	2,03
Laffond	8	1,80
Stock	8	1,80
Michalon	6	1,35
La différence	5	1,13
La tour d'aigues	5	1,13
Juillard	4	0,90
Flammarion	3	0,68

Editeurs convoité par les auteurs victime de censure

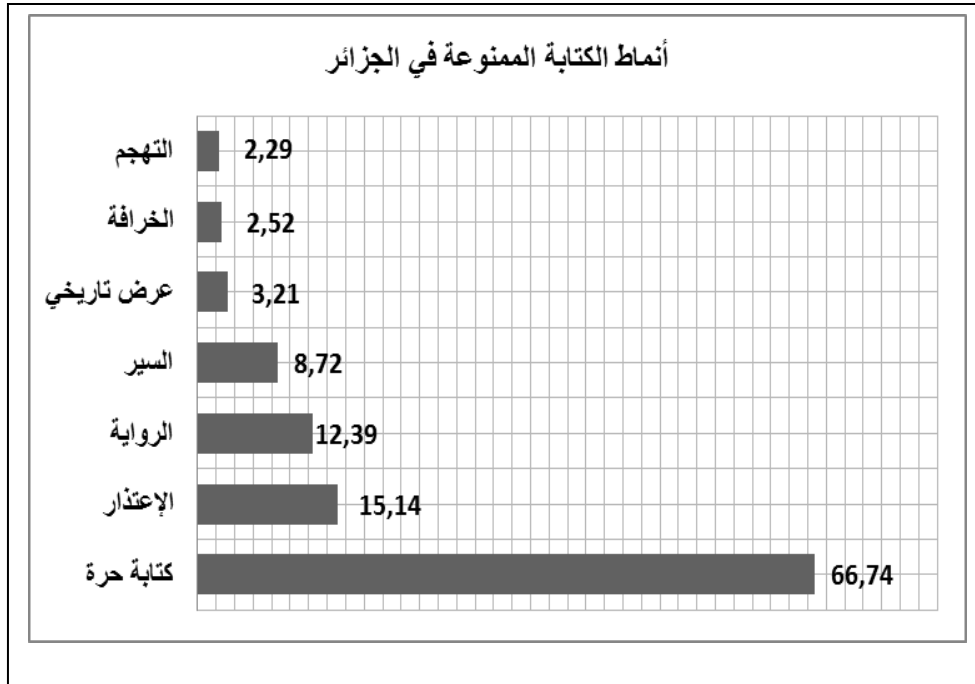


الشكل البياني (28): دور النشر التي يقصدها المؤلفين الممنوعين من النشر

أما نتائج قائمة الكتب المحررة باللغة العربية فهي كما يلي تباعا:

الجدول (41): أكثر أساليب الكتابة الممنوعة في الجزائر

النمط	التكرار	النسبة %
الكتابة الحرة	291	66.74
الإعتذار (Apologie)	66	15.14
الرواية	54	12.39
السير	38	8.72
العرض التاريخي (Chronique)	14	3.21
الخيال والخرافة	11	2.52
التهجم	10	2.29



الشكل (29) أساليب الكتابة الممنوعة في الجزائر

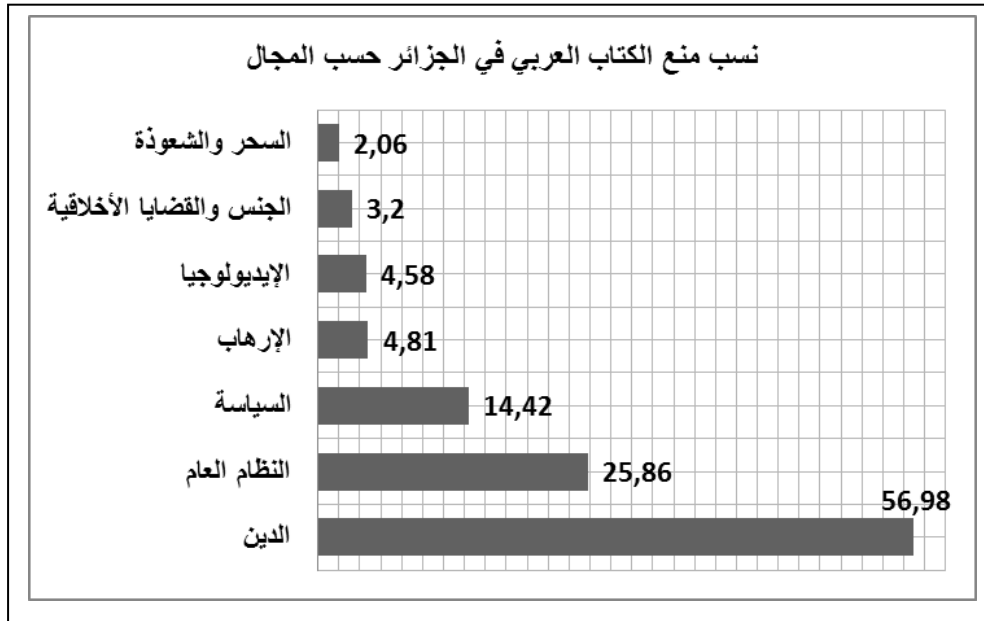
لقد جاءت نتائج الكتاب المحرر باللغة العربية مختلفة بعض الشيء عن اللغة الأجنبية، بفارق كبير حيث تأتي الكتابة الحرة في المقدمة والتي هي مجال واسع من حيث التأليف والنشر، تليها الكتابة في الأخلاق (Apologie) أي مجال الدين الذي يحتل مكان كبير عند المجتمع الجزائري، ثم تأتي الرواية في المرتبة الثالثة والباقي ربما أقل حضورا ولكن النتائج على العموم كما ورد منطقية فالكتابة الحرة فيها تنوع بين ما هو سياسي وإجتماعي، فهي مزيج من مواضيع حول الحياة اليومية والقضايا الفكرية

والكتابة الأخلاقية جزء يأخذ حصة كبيرة من أقلام أهل الدين ومن هم من توجههم، والرواية تبقى من أهم الألوان الأدبية مصادرة عبر العالم.

بالنسبة لمجالات فرض الرقابة عن الكتب، جاءت النتائج كما يلي:

الجدول (42) المجالات التي يكون فيها فرض منع على الكتاب في الجزائر:

المجال	التكرار	النسبة %
الدين	249	56.98
النظام العام	113	25.86
السياسة	63	14.42
الإرهاب	21	4.81
الإيديولوجيا	20	4.58
الجنس والقضايا الأخلاقية	14	3.20
السحر والشعوذة	9	2.06



يقدم الشكل (30) نسب تعبر عن أكثر المجالات التي يكون فيها ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر وهي على التوالي الدين بنسبة (56.98%) هذه النسبة ربما قد تكون أقل من هذا القدر في مرحلة التسعينيات (العشرية السوداء) وليس هذا بسبب قلة الكتابة في هذا المجال، بل بسبب الظروف الصعبة آنذاك فقد كانت الرقابة شديدة على الكتب الدينية في تلك المرحلة أما حالياً فقد يعود السبب لارتفاع الرقابة في مجال الدين إهتمام القراء بهذا النوع من الكتب وكثرة المبيعات فيه ناهيك عن تزايد

القراء المهتمين بهذا النوع من المؤلفات في الجزائر خاصة بعد العشرية السوداء التي كان لها طابع خاص، وهذا ما يجعل الرقباء يشددون هذا الجانب(*).

المجال الثاني الذي تكون فيه المحظورات كثيرة هو النظام العام الذي هو في الحقيقة - كما ذكر سابقا - متشعب وكثير التنوع لدرجة صعوبة تحديد المقصود منه والقصد الجانب القانوني طبعا؛ فقد جاءت النسبة (25.86%) وهي في الغالب كتب تتناول الشخصيات الحاكمة في الدولة (التهجم من حيث النمط)، وقضايا أمن الدولة وهي قضايا يعرفها الناشرون وقد تم التأكد من ذلك من خلال التحوار مع عدد لا بأس به منهم(**).

من المجالات التي تكون فيها الرقابة مباشرة وحاضرة في كل دول العالم والجزائر لا تخرج عن القاعدة وهي السياسة وهي حسب الدراسة بنسبة (14.42%) هذا على قدر العينة والسياسة حسب ما توصل له من خلال الدراسة ليست في علم السياسة؛ بل في الإيديولوجيا التي يسير عليها النظام فكل الكتب التي تتناول قضايا الفساد ممنوعة والفساد المقصود دائرة واسعة تدخل فيها مجالات متعددة فالأمر عكس ذلك تماما حيث تسرب المعلومات للصحافة حتى تصبح القضية وطنية ويصبح من هو في هذه الدائرة طي النسيان، أيضا من القضايا المطروحة بقوة هنا الكتب التي تدرس مسألة الانتخاب في الجزائر، قضية المحروقات، قضايا الحكم ودواليب السلطة بالمفهوم الواسع.

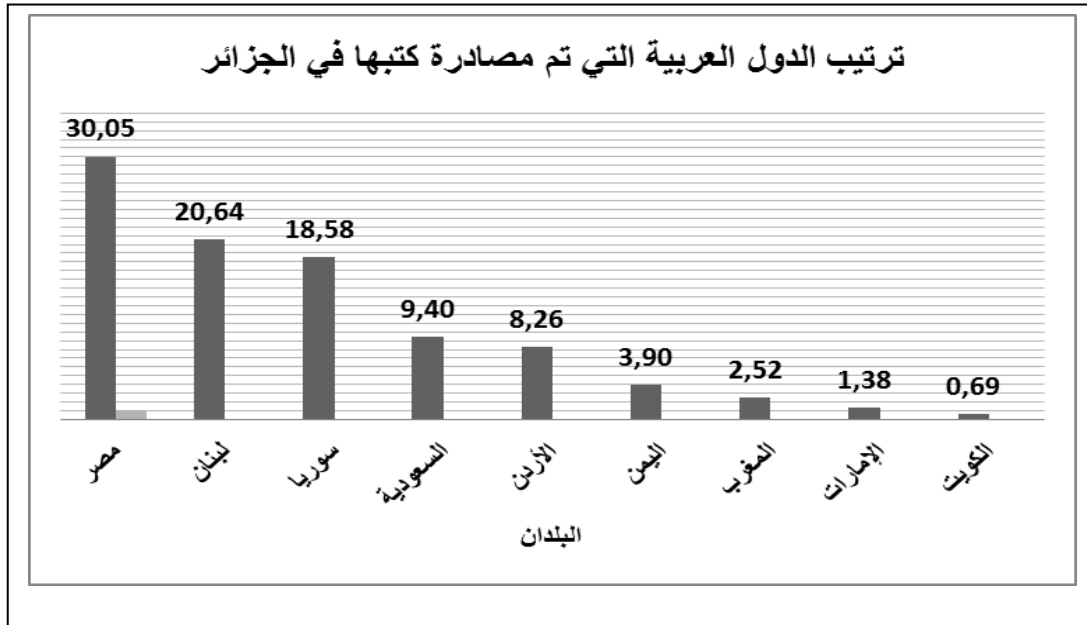
بالإضافة إلى ما سبق من تتبع لقضية المضامين المحظورة في الجزائر يمكن إكتشاف على سبيل المثال قائمة البلدان التي قامت اللجنة الوطنية لمراقبة الكتب بالجزائر بمصادرة كتبها وهي مجمعة بجهد الباحث كما يلي:

الجدول (43): أهم البلدان التي قامت الجزائر بالتحفظ على كتبها

(*) عندما تم تتبع صبيعات الصالون الدولي للكتاب وما أورده الصحافة الجزائرية حول نسبة الزيارات للصالون التي بلغت أرقام قياسية خاصة بالنسبة للكتاب الديني، وأجنحة الكتاب الديني في الحقيقة تعكس ما جائت به الصحافة توضحت هذه الفكرة، وهي على كل حال صحيحة ولا شك في سداها "القارئ الجزائري الذي يستخدم اللغة العربية يهتم أكثر بمجال الدين، وهذا غير موجود مثلا عند القارئ الذي يستخدم اللغة الفرنسية"

(**) مقابلة مع أصحاب دار نشر Hachette و Kadok، بمقر الصالون الدولي للكتاب الطبعة 18، يوم 8 نوفمبر على الساعة 14 مساء.

البلد	التكرار	النسبة %
مصر	131	30.05
لبنان	90	20.64
سوريا	81	18.58
الأردن	36	9.40
السعودية	41	8.26
اليمن	17	3.90
المغرب	11	2.52
الإمارات العربية	6	1.38
الكويت	3	0.69

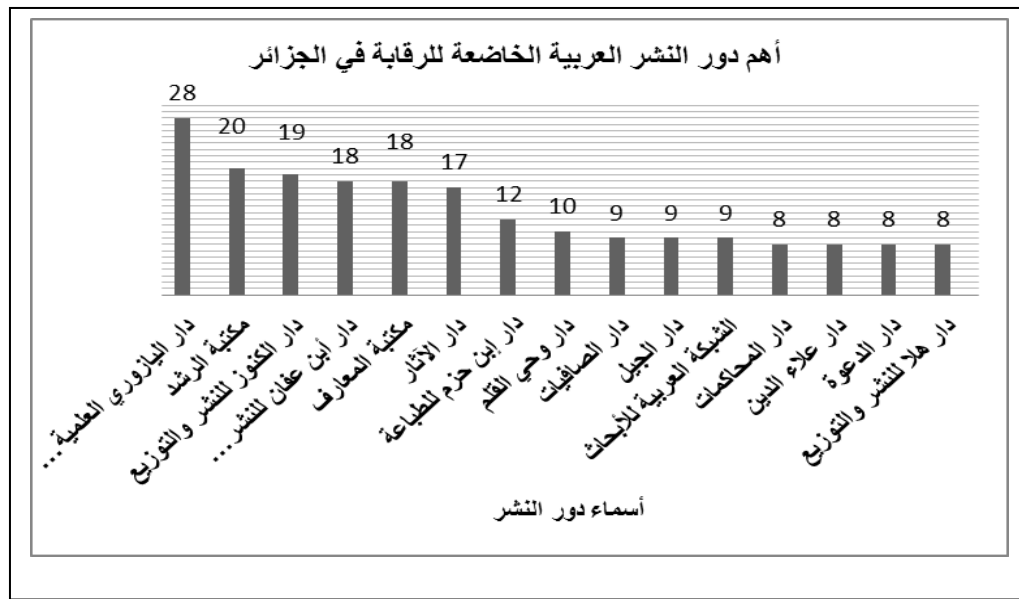


الشكل (31): أهم البلدان التي تم الحظر عليها من طرف الجزائر

فأكثر الدول العربية التي قامت الدولة الجزائرية بمصادرة كتبها هي مصر فلبنان، فسوريا فالسعودية أما باقي الدول العربية الأخرى فهي أقل تتبعاً من السلطة الجزائرية وهذا حسب آراء الناشرين عادي ومنطقي عند معرفة أن هذه الدول هي أكثر الدول التي تقتني منها الجزائر الكتب في إطار الإستيراد والتبادل الثقافي والمعرفي، وهذه معلومة أخرى مفادها أنه كلما زادت التبادلات مع الدول في مجال الكتاب، كلما زادت الرقابة وتتبع نوعية هذه الكتب، وبالتالي تم التحقق من هذه الفكرة وتم إيجاد أن الجزائر تمتلك قائمة لدور النشر التي سبق وأن قامت بالتحفظ على كتبها وبالتالي فهي دائماً نماذج لممارسة الرقابة ومنفذ للشك، والجدول (44) يقدم أهم دور النشر العربية الخاضعة للرقابة من قبل الدولة الجزائرية :

دار النشر	البلد	التكرار	النسبة %
دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	الأردن	28	6,42
مكتبة الرشد	السعودية	20	4,59
دار الكنوز للنشر والتوزيع	مصر	19	4,36
دار أبن عفان للنشر والتوزيع	مصر	18	4,13
مكتبة المعارف	السعودية	18	4,13
دار الآثار	اليمن	17	3,90
دار ابن حزم للطباعة	لبنان	12	2,75
دار وحي القلم	سوريا	10	2,29
دار الصافيات	سوريا	9	2,06
دار الجيل	لبنان	9	2,06
الشبكة العربية للأبحاث	لبنان	9	2,06
دار المحاكمات	سوريا	8	1,83
دار علاء الدين	سوريا	8	1,83
دار الدعوة	مصر	8	1,83
دار هلا للنشر والتوزيع	مصر	8	1,83

وحسب التمثيل البياني (32) توضحت فكرة أدق وهي أن ما يقال ليس دائما صحيحا، فنتبع ودراسة كل الجزئيات توضح القول الصائب ولعل الشكل يوضح القصد، فقد تم إيجاد أن أكبر بلد تم منع كتبه من دخول الجزائر هو الأردن، ثم السعودية ثم تأتي مصر سوريا وباقي الدول والتفصيل في الشكل البياني (32):



الشكل البياني (32): أهم دور النشر العربية الخاضعة للرقابة في الجزائر

وبالتالي الدراسة لا توافق الفكرة الأولى التي قدمها عدد لا بأس به من الناشرين لطرح فكرة أخرى هذه المرة مصدرها الأرقام التي تم تتبعها وهي **أن الرقابة يتحكم فيها الموضوع وتخصص دار النشر وليس كمية الكتب أو حكم المبادلات** فدور النشر المعروضة في الشكل في الغالب تنشط في المجال الديني وقد أصبح معروفا الآن أن الجزائر والمقصود أن السلطة الحاكمة ترفض وتتحفظ على التيار الوهابي (السلفية) ودائما يرد السبب أن الجزائر تتبع المذهب المالكي، ويمكن الإضافة هنا أيضا أن الجزائر تتعامل مع دول كثيرة طبعا تصل في الغالب إلى خمسين دولة في طبقات الصالون الدولي للكتاب لكن المراد هنا التفصيل في أكبر الدول التي تتعامل معها الجزائر على المستوى العربي لأن أكبر دولة عربية تتعامل معها الجزائر معروفة وبعيدة عن كل باقي الدول وهي "فرنسا"، هذه القضية تحديد مفارقة أخرى يجب التفصيل فيها لاحقا.

3. ميكانيزمات تحديد العناوين المحظورة:

إن النظام الذي يعتمد عليه جهاز رقابة الكتاب في الجزائر هو مزيج بين ما هو سياسي، إيديولوجي، ديني ونظام عام وبالتالي يمكن تقديم الميكانيزمات التي يقوم عليها نظام رقابة الكتب في الجزائر حتى يكون النموذج الخاص بممارسة الرقابة فيما بعد واضحا.

عندما تم ذكر أن نظام رقابة الكتب في الجزائر سياسي أولا فهذا يعني إدراج المؤسسات الحكومية في العملية وللتوضيح القصد المكتبة الوطنية التي تعمل بميكانيزم منح رقم الإيداع القانوني "ردمك" لكن على المستوى الداخلي بعبارة أخرى رقابة المؤلف المحلى ودار النشر الوطنية بأنواعها والأمر فيه نوع من السياسة الواضحة لأن الكتاب لا يعرض للرأي العام قبل منح هذا الرقم، من النقاط المهمة أيضا في طريقة رقابة الكتاب أو بصفة أدق نظام المعرض الدولي للكتاب الذي هو المنفذ الأساسي لدخول أي كتاب أجنبي لأرض الجزائر [أنظر الملحق رقم (8)] والذي هو أيضا مدعم بتراخيص(*) وتعمل على تكوين فكرة مسبقة عن مضامين كل عنوان كتاب سيدخل لأرض الجزائر [أنظر الملحق رقم (9)]، بالنسبة للإيديولوجيا(**) التي هي الحلقة التي توجه بها كل قرار منع وسحب كتاب في الجزائر والتي سيتم تقديم معلومات عنها فهي صادرة عن المعطيات التي جاءت بها الدراسة وبالتالي الآراء التي سيتم سردها مصدرها التحليل وليس طرح مراجع، لإستحالة ذلك وللغياب التام للمعلومات في هذا المجال، فالكتب التي تدخل في دائرة الإيديولوجيا المحظورة التداول في الجزائر(***) هي: كتب المؤلفين اليهود طبعاً الذين كتبوا أو يكتبون عن الجزائر مهما كان المضمون، بالإضافة إلى كتب الأمازيغية والتي غالبا ما كانت غير محبذة في الجزائر، والقصد هنا من يأمر بالرقابة والمنع وليس من يريد القراءة، أيضا من الكتب التي تدخل في دائرة الإيديولوجيا المنبوذة كتب الأقدام السوداء، وفي الأخير كتب الحرب الجزائرية مع فرنسا، هذه الأنواع التي تم ذكرها سيقدم نماذج عنها حتى يكون الكلام ببرهان والتركيز هذه المرة على المؤلفين وليس على العناوين باعتبار أن الميكانيزم هنا - عند التركيز على قراءة سطحية فقط دون المضمون - سيكون في هذا الجانب لماذا؟، السبب بسيط هؤلاء المؤلفين إما عاشوا في الجزائر وإما ولدوا بها وبالتالي هم في الأخير أبناء الجزائ،

(*) الترخيصات في الحقيقة ميكانيزم مهم جدا في فرض الرقابة من الناحية التقنية والعملية إن صح التعبير، وهو في الحقيقة ترخيصين أحدهما من وزارة الثقافة والثاني من وزارة الشؤون الدينية، لكن الحقيقة أن الناشر هو من يسعى للحصول على الرخصتين ثم عندما يتم ذلك تقوم وزارة الثقافة بإرسال نماذج التراخيص إلى مديرية الجمارك وهذا في الحقيقة نظام حقيقي ذكي وفعال.

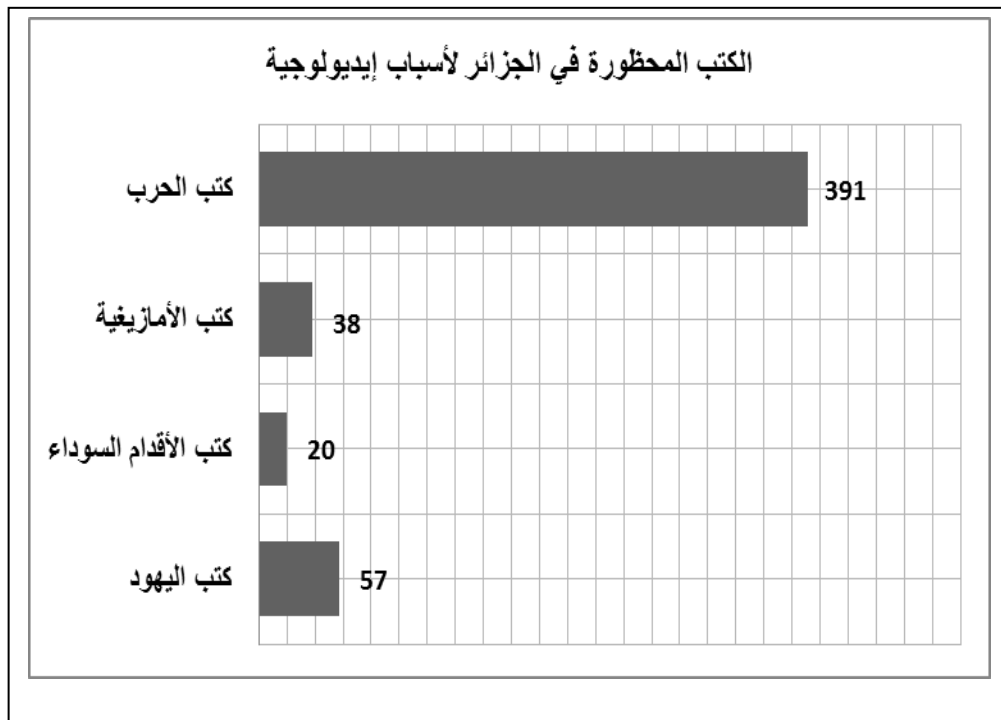
(**) الإيديولوجيا هنا كما سبقت الإشارة هي على فهم المفكر مالك بن نبي.

(***) هناك أسباب يتم من خلالها سحب الكتب معروفة عالميا، لكن القصد المراد هنا هو القضايا التي تنفرد بها الجزائر عن غيرها من الدول نتيجة التاريخ أو الظروف الاستراتيجية أو السياسة العامة للدولة...

وللتفصيل في النماذج التي تم القيام بإعدادها يمكن مراجعة الملاحق ، فقد جاءت القائمة المنجزة لتتبع ظاهرة الرقابة على الكتاب في الجزائر بالنتائج الموائية:

الجدول (45): الكتب الممنوعة لأسباب إيديولوجية في الجزائر

النمط	عدد المؤلفين	النسبة %
كتب اليهود	57	12.84
كتب الأقدام السوداء	20	4.5
كتب الأمازيغية	38	8.56
كتب الحرب	391	88.06



الشكل البياني (33): الكتب الممنوعة في الجزائر بدافع إيديولوجي

إن النسب المقدمة في الشكل (33) تبين الفكرة المراد توصيلها والمتمثلة في كون الكتب الغير مرغوب فيها من جانب الإيديولوجيا في الجزائر هي أولا الكتب التي تتضمن أسرار وأحداث الثورة وهي في الغالب ممنوعة أحيانا في الجزائر وأحيانا في فرنسا وهذا حسب المضمون بمعنى إذا كان الكتاب يجرم فرنسا فهو محبذ في الجزائر وممنوع في فرنسا والعكس بالنسبة للكتاب الذي يجرم الجزائر وهنا يمكن ذكر أهم المواضيع التي فيها تحفظ في القضية، والتي هي في الغالب الملفات العسكرية السرية، الصراعات بين قادة الثورة حول السلطة، المعلومات حول المعارك والانتصارات في الجانبين قضية

القادة الذين كانوا مع فرنسا أو ضدها والأمثلة في هذا السياق كثيرة^(*)، والملاحظ حاليا أن الكثير من هذه الكتب أصبحت متاحة على الويب والباحث لا يدري لماذا تبقى هذه الكتابات ممنوعة ورقيا.

أما ما يخص الكتب التي مؤلفوها يهود فهي في الغالب ممنوعة لأسباب تختلف عن سابقتها لأن المجال هنا في الحقيقة مختلف باعتبار أن المؤلفين اليهود يكتبون بطريقة أخرى فيها تحيز لفرنسا على حساب الجزائر كما يكثر فيها المعلومات الخاصة بأملك اليهود في الجزائر والإرث الحضاري والثقافي الذي خلفته فرنسا للجزائر، كما يكثر التعرض لأعراض الجزائريين في هذه الكتابات وهذا ما يجعلها ممنوعة في الجزائر خاصة.

الأقدام السوداء كما هو واضح في الشكل يشكلون نسبة مهمة (4.5%) من المجموع الكتب والسبب كما تم فهمه واستنتاجه هو الحقائق التي ذكرها هؤلاء المؤلفين - خاصة من عايش الثورة- والتي يبدو أنها لا تتناسب بعض الأطراف في الجزائر وهذا الطرح المقدم وارد من قراءات لعدد من هذه الكتب والتي هي بكل صراحة من المفروض أن تفتح للإطلاع العام خاصة وأنها تقدم خدمات ومعلومات ثمينة للشعب حتى يكون واعيا لبعض القضايا الخطيرة التي حدثت في الثورة.

قضية الأقدام السوداء أيضا من القضايا المحظورة في الجزائر لإعتبارات أخرى من بينها أن العديد من هؤلاء كان يمتلك أراضي في الجزائر وبقي هناك عدة نزاعات على هذه الأراضي مع الدولة الجزائرية بعد الإستقلال وهناك عدد منها لم يفصل فيه لحد الآن وهذا ربما سبب منع بعض الكتب التي تحتوي على مثل هذه المعلومات، نهيك عن بعض المعلومات حول الطريقة التي كان يتعامل بها الفرنسيين مع الطبقة البرجوازية من الجزائريين وخاصة قضايا تدعيم الثورة والمشاركة فيها من عدمها، وقضايا الإندماجيين من غير الإندماجيين والأمثلة في هذا الباب كثيرة والمهم أن النية التي يبيتها هؤلاء مشكوك فيها وهذا ما يجعل القضية معقدة بعض الشيء.

(*) لن يكون تفصيل هنا كثيرا، لكون أصحاب الاختصاص (التاريخ) في المجال أولى للبحث في تاريخ الثورة حيث هذا المجال فيه الكثير من القضايا التي يجب أن يفصل في حقائقها ولعل القضية ستحل مع الوقت خاصة مع إمكانية إسترجاع الأرشيف المحفوظ بفرنسا.

النمط المتميز الذي كان ومازال فيه رقابة على الكتاب في الجزائر هو الكتاب الأمازيغي (Livre berbère) أو الأدب الأمازيغي الذي له طابع خاص، فهذا النوع في الجزائر كثيرا ما تم منعه من طرف السلطة وبنسبة لا يستهان بها (8.56%) وفي بلاد مغربية معروف أن سكانها الأصليين أمازيغ، والقضية في الحقيقة وإن كانت حول الهوية أو أمر آخر ربما كان هناك ما يمكن قوله⁽¹⁾، لكن في مجال رقابة الكتاب فالأمر معقد نوعا ما بسبب الحساسية للموضوع باعتباره سياسي وبمس مبدأ أقره الدستور وهو الوحدة الوطنية ولكن من جهة أخرى، يتساءل الباحث عن السبب الحقيقي لهذا المبدأ الذي رغم طول السنين لم يوضح في الدساتير المتعاقبة للدولة الجزائرية ومشكل الهوية الذي دائما ما يطرح دون حل أو فهم أو رؤية واضحة، فلم يعد هناك شيء دقيق عن الهوية خاصة في مجال المعلومات التي تتناولها المصادر حول أصل الأمازيغ وقضية عروبة الأمازيغ من غير عروبتهم، المهم المحاولة والبقاء حياديا والإستثمار في هذه القضية من وجهة نظر واضحة "الكتاب الأمازيغي الممنوع" بعيدا عن التأويلات الأخرى التي ترى وتعاش في الجزائر فالكثير حاليا يستثمر القضية الأمازيغية لتحقيق غايات وأهداف خارجة عن مبحث الهوية.

الكتاب الأمازيغي يمنع في الجزائر للأسباب المالية: **اللغة والتعصب لها** هذا بالدرجة الأولى^(*)، كما يمنع بسبب **التهجم على النظام وشخصيات في النظام**، أيضا من المواضيع الغير مرغوب فيها عند المؤلفين الأمازيغيين **الآراء العنصرية** وليس هذا من الباحث بل هو أقوال عدد كبير من الناشرين الذين تم إجراء معهم مقابلات، كذلك قضايا الحرية في التدين بديانة غير الإسلام والقضية طبعا موجودة وحقيقية صراحة ولكن المشكل القائم أن حرية التدين الآن وارد وبالتالي المشكل هنا لأن غالبية المحظورات في هذا الباب تدور حول المساس بالديانات وليس التحرر في التدين، من القضايا الممكن ذكرها هنا أيضا **إحتقار اللغة العربية** أو التحريض على الصراع بين التيار المفرنس والمعرب في الجزائر، أما باقي الأسباب التي تخص هذا النوع من الكتابة عادي ومماثل لباقي الأنماط وبالتالي لا يهم من حيث التفصيل.

⁽¹⁾ AIT DAHMANE, Karima. Enseignement et apprentissage des langues en Algérie: entre représentations identitaires et enjeux de la mondialisation. *Synergies*. 2007, n° 2, p. 173-180.

^(*) مقابلة مع السيد حسان مرموري، رئيس اللجنة الوطنية لمراقبة الكتب، الصالون الدولي للكتاب الطبعة 20، يوم 6 نوفمبر 2015 على الساعة العشرة صباحا. [أنظر الملحق (10)]

الكتاب الأمازيغي في الحقيقة يحتاج إلى دراسة على حدى وهذا حسب رأي الباحث الشخصي موضوع جدير بالدراسة نظرا لمفارقات عدة سيتم ذكر بعضها حتي لا تكون إطالة أكثر والدخول في مستنقع آخر: غالبية المؤلفين الأمازيغيين يكتبون باللغة الفرنسية والبعض القليل باللغة العربية مما يجعل سبب منع الكتاب بحجة اللغة غير مقنع، أيضا التهجم على النظام ليس قضية أمازيغ أو عرب أو يهود بل قضية حرية الفكر وبالتالي هذا أيضا سبب غير مقنع، بالنسبة لمسألة إحتقار العربية فهو صراحة ليس وارد^(*)، أما السبب الذي يمكن أن يقبل موضوعيا قضية التحريض على إعتناق الديانات الأخرى والدعوة إلى الانفصال ولكن الباحث يرفض أن يكون المنع بالطريقة التي تتم بفرض تراخيص أو عقوبات مالية، وعلى العموم المنع الذي يتم على الكتاب الأمازيغي منع سياسي قح ومفاد ذلك المنطلق الذي بدأ به هذا المنع ولعل قضية مولود معمري معروفة حين منع من تقديم محاضرة في تيزي وزو سنة 1980، المحاضرة الممنوعة التي تحولت إلى تمرد فريغ أمازيغي وكل قضايا المنع التي في شاكلة الأمازيغية هذا هو مسارها.

آخر نمط يمكن عرضه في قضية الرقابة المشددة على الكتب في الجزائر كتب الحرب التحريرية والتي هي بنسبة كبيرة (88.06%) والقضية هنا على كل حال واضحة وفيها تباين آراء ومعلومات، ولعل بعض التخمينات التي سيتم تقديمها قد لا تعجب القارئ لكن هذه آراء النقاش فيها مفتوح على كل حال؛ يبدو أن السبب سياسي بالدرجة الأولى ولعله مرتبط بالشرعية الثورية وقضية الشهداء وأولاد الشهداء لأن الأمر قد يمس بعض المعلومات حول هؤلاء الرموز بالجزائر من خلال بعض التصريحات التي يقدمها المؤلفين الذين عايشوا المرحلة؛ قضية الإيديولوجيا حاضرة أيضا وهذا منطقي عند النظر إلى مسائل المجازر ومسائل التعذيب والقتل وغيرها؛ أيضا من الأسباب الأخرى التي ترى السلطة الجزائرية أن إخفائها أفضل "أسرار الثورة" ربما هناك عدة قضايا وقرارات حدثت وكتب عنها المثقفون لا تريد أطراف معينة أن يطلع عليها القارئ، وهنا يمكن القول أن مثل هذه الخيارات ليست جزافية ومن المفروض أن يوسع فيها الرأي والشورى للطبقة المثقفة دون حصر الأمر عند الساسة، كما أن الوقت الآن بعيد عن عهد الثورة وبالتالي على السياسي ترك المجال للمفكر

(*) تم القيام بقراءة كاملة لعدد لا بأس به من الكتب الممنوعة وسيتم العمل على توضيح ذلك في الفصل الخامس.

والمتقف ليدلي برأيه حيال القضايا التي كانت مدسوسة ومخبئة، ليكون هناك بناء حقيقي لسياسة مناسبة للعصر الحالي.

1.3 الكلمات المفتاحية من العنوان:

عملية تحديد الكتب المشبوهة من غيرها تتم في الجزائر كما تم ذكره سابقا من طرف لجنة قراءة يشترك فيها عدد من الوزارات هذه اللجنة تقرأ عنوان الكتاب فقط دون الإطلاع على المضمون، لكن هذا لا يتم هكذا بعفوية نظرا لكون القائم بالقراءة له ذاكرة مصطلحات أو نظام تحديد كلمات مفتاحية خاصة برقابة عناوين، وتطبيقا يمكن تجميع هذه الكلمات في شكل مكنز مصطلحات الرقابة^(*) بهدف بناء قائمة مرجعية للمصطلحات المحظورة، حيث سيتم باستخدام أدوات تساعد في هذه العملية؛ الأداة الأولى خاصة باللغة الفرنسية لبناء المصطلحات الخاصة بالرقابة وهي مكنز (MOTBIS)⁽¹⁾ وقاموس المترادفات الخاص باللغة الفرنسية⁽²⁾، أما في اللغة العربية فقد تم اعتماد على قاموس المعاني وهو متاح على الخط وله تقريبا نفس مزايا الأدوات الأجنبية في مجال البحث عن مرادفات الكلمات⁽³⁾ بالإضافة إلى المكنز الكبير⁽⁴⁾ والمكنز العربي المعاصر⁽⁵⁾ الذي هو أداة مفيدة جدا عندما تكون الكلمة التي نبحث عنها واردة فيه، والمراد هنا القيام بمحاولة لمحاكاة ذهنيات أعضاء لجنة القراءة ومراقبة قوائم الكتب في الجزائر لسبب وجيه وهو أن ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر تقوم على البحث عن الكلمات التي تحتوي تأويلات مشبوهة إن صح التعبير، بمعنى آخر

^(*) هذا النوع من الأدوات مفيد نظرا لتمييزاته والتخصص طبعا، فالمكنز قريب من القاموس لكنه أفضل من حيث المرادفات

⁽¹⁾ Ministère de l'éducation nationale de l'enseignement supérieur et de la recherche [en ligne] disponible sur: www.cndp.fr/thesaurus-thesagri/site/ [consulté le 24 juillet 2017].

⁽²⁾ BLUE, Painter. *Dictionnaires des synonymes et des antonymes français* [en ligne]. [consulté le 25 juillet 2017]. Disponible sur: www.Synonymes.com/le-dictionnaire.html.

⁽³⁾ قاموس المعاني [على الخط] [أطلع عليه في 26 جويلية 2017]. متاح على: <http://www.almaany.com/>.

⁽⁴⁾ مختار عمر، أحمد. *المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات*. الرياض: مؤسسة التراث، 2000.

⁽⁵⁾ صيني، محمود إسماعيل وآخرون. *المكنز العربي المعاصر: معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلفين والمترجمين والطلاب*. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1993.

كلمات تثير الشك في وجود قصد أو دلالة غير مناسبة لتوجهات وإيديولوجيا السياسة العامة للبلاد في ما يخص الكتاب هذا من ناحية الكتاب الورقي، وكما هو واضح هنا لقد تم تقديم شرح ربما مفصل لأن كل ما هو حديث الآن بدأ بطريقة ورقية ثم بدأ التفكير في طرق أخرى بالنسبة لعالم الويب والتحويلات المرافقة له وكمثال صغير هنا يمكن ذكر إختراع قام به (Emil,Kozole) حيث أدرج خط مفتوح المصدر يسمى "SEEN" يحتوي على 370 كلمة دالة في مجال المحظورات وبمجرد كتابة إحدى هذه الكلمات في معادلة البحث لأي محرك بحث، تصبح مخفية ويتم إرسال تنبيه للمراقبين لشبكة الإنترنت^(*)، وهذه هي الفكرة التي أثارت إنتباه الباحث لتقديم هذا الجدول الذي من خلاله يمكن إستخراج الكلمات الدالة للمحظورات في مجال الكتب الممنوعة بناءا على النموذج المجمع، وقد تم جمع أهم الكلمات التي فيها دلالات لفرض الرقابة ثم تتبع كل كلمة في الأدوات الخاصة بالمرادفات لتحديد عددها الخاص بكل كلمة، ويمكن الإشارة هنا أن هناك كلمات غير موجودة في أصول اللغة العربية والفرنسية والراجح أنها مستعملة بالشيوع أو كما يسميها الكثيرون من أهل اللغة كلمات يشوبها صفة الخطأ الشائع، كذلك هناك كلمات ترد بمعنى واحد وأخرى كلمات لا توظف لوحدها بل يضاف لها كلمات أخرى لتأخذ صفة المعنى الغير مرغوب فيه، بعد ذلك تم العمل على تحديد الإستعمال الذي يدخل ضمن المحظورات من حيث المعنى مع إسناد المجال الذي يندرج فيه المنع، والتفصيل مقدم في الجدولين أسفله.

الجدول (46): مكنز المصطلحات الممنوعة في توصيف عناوين الكتب الجزائرية

(*) يمكن التوسع في هذه الفكرة بالإطلاع على الموقع :-www.numerama.com/magazine/33774

الكلمات الدالة	عدد	النسبة المئوية	المجال الذي تدرج فيه مصطلحات المنع
Amour	59	4	الدلالة المشبوهة للكلمة كل ما يدخل ضمن الجنس
Attentat	12	3	الدلالة التي تدعو لرقابة العنوان كل ما يدرج في دائرة الإغتيالات السياسية
Bandits	24	4	مجال المال العام والسياسة
Berber	5	2	القضية الأمازيغية
combat	25	2	الدلالة المرفوضة مجالها السياسة وحرية التعبير
corruption	21	3	الفساد السياسي
crime	26	2	الإرهاب، وقضايا القتل الجماعي المنظم
crise	24	2	أزمة المال والسياسة
Démocratie	4	2	ما يتعارض مع حرية الرأي والأشخاص
Déravage	4	2	التغيير السياسي
Desire	28	3	الجنس والسياسة
Jihad	1	1	الإرهاب والتطرف
Drame	9	2	القتل والسياسة
Etat	45	3	كتب الفكر التي تنتقد السلطة
Exil	11	1	الأشخاص الذين تم نفيهم لأسباب سياسية
Falsifié	2	1	الانتخاب والسياسة وتبديد الأموال
Fantasia	1	1	الكتابة الرمزية التي تطال رموز الدولة
FIS	1	1	الحزب المحظور
Fitna	1	1	الفتاوى الخارجة عن مذهب المالكية
Généreaux	7	2	الكتب التي تعالج قضايا تدخل فيها جنراالات الجزائر
GIA	1	1	الجماعة الإرهابية
Guerre	23	2	السياسة والتمرد المدني
Harkis	1	1	قضية الحركي وأبناء الحركي
Independence	14	2	السياسة
Intégristes	2	1	الجماعات الإرهابية
Interdits	35	2	المواضيع السياسية والأمنية
Islamisme	3	1	التطرف والفكر الخارج عن توجه السلطة
يهود الجزائر	6	2	قضية يهود الجزائر
Liberté	42	2	الحرية الفكرية والسياسية
Lutte	37	2	السياسة والتمرد
Octobre	1	1	قضية أكتوبر 1988
Paradis	17	1	العمليات الإنتحارية
Passion	34	3	الجنس والتحرش الجنسي
Pieds- noirs	1	1	قضية الأقدام السوداء
Politique	26	2	السياسة عندما تكون في جهة فكر المعارضة
Pouvoir	61	2	الحزب الحاكم
Sale	52	2	الفساد المالي والسياسي والخلقي
Sexe	17	2	قضايا الجنس بالمفهوم العام

الجنس	2	9	Tentation
قضية إغتيال رجال الدين المسيحيين بالمدينة	1	1	Tibhirine
التيار الإباضي أو كما يسمى بنو مزاب	1	1	إباضية
طوائف الشيعة	1	1	أحمدية
كل كتب الفكر المتطرف	2	6	إرهاب
المالية السياسية والأمنية	5	43	أزمة
بمفهوم التطرف والدعوة للإرهاب	1	1	إسلام
الشخصيات السياسية التي تعرضت للقتل	1	3	إغتيال
الدعوة للفساد الأخلاقي	4	20	إغراء
قضية الأقدام السوداء	1	1	أقدام سوداء
قتل النفس	1	1	إنتحار
الجنس	6	26	إنحراف
كل من يزكي اليهود	1	1	بنو إسرائيل
حرية الفكر والدعوة للعصيان المدني	1	4	تحرر
الجنس وقضايا الدعارة وفضائح المشاهير	1	1	تحرش
الجنس والدعوة للانحلال الأخلاقي	3	13	ترغيب
السياسة	2	4	تصدي
الجنس	1	1	تقويل
العصيان المدني	8	31	تمرد
تقنيات التهريب	2	8	تهريب
التمرد وقضايا الربيع العربي	7	21	ثورة
الحزب المحظور	1	1	جبهة إسلامية للإنقاذ
قضايا الجنس وخاصة من الجانب الديني	2	6	جماع
الجنس بصفة عامة	1	1	جنس
الإرهاب	6	6	جهاد
الفكر المتطرف وتكفير الحكام	1	1	حاكمية
ما هو في دائرة الجنس	5	39	حب
سياسة وإرهاب	2	23	حرب
السياسة والفكر الغير مناسب لتوجه وإيديولوجيا الدولة	1	2	حرية
كل ما يدخل في دائرة رئيس الدولة والملوك والسياسيين	3	17	حكام
الفساد	1	3	خمر
الطائفة الشيعية وما هي من شاكلتها	1	1	خوارج
التنظيم الإرهابي الجديد عالميا	1	1	داعش
الربيع العربي أو المسميات المرتبطة به	1	1	ربيع
الجنس والرذيلة	4	41	رغبة
الفساد الأخلاقي	1	1	رقص
قضايا الشذوذ الجنسي والتطرف الديني	2	16	زواج المتعة
كتب السحر والتنجيم	3	13	سحر
التيار الوهابي	1	1	سلفية
التيار السلفي أو الوهابي	1	1	سنة
ضد الإيديولوجيا المسيطرة	1	1	سياسة
كتب السحر وكتابة الطلاس	2	4	شعوذة

شهادات	4	1	في مجال السياسة
شيعية	11	2	الدعوة للفكر الشيعي
علاقات	32	4	عندما تندرج في إطار الجنس أو العلاقات الدولية الغير مرغوبة
عنف	8	2	قضايا العنف والقتل بالمفهوم العام
لذات	9	2	الجنس
مؤامرة	1	1	السياسة
متعة	6	2	الجنس
مثاليين	1	1	الزواج الخارج عن العادة المعروفة
مخدرات	1	1	الفساد الأخلاقي والظواهر الإجتماعية المعاصرة
مداعبة	4	1	الجنس
مذكرات	3	1	عندما تتناول القضايا السياسية والتاريخية المختلف عليها
مرغوب	13	1	الجنس
ملعونون	3	1	الجنس والفساد
ممنوع	7	2	الجنس الإنتحار والتمرد
نظام	5	2	السياسة والسلطة
وهايية	1	1	التيار الوهابي
يهود	3	2	اليهود من جانب الدين أو الممتلكات

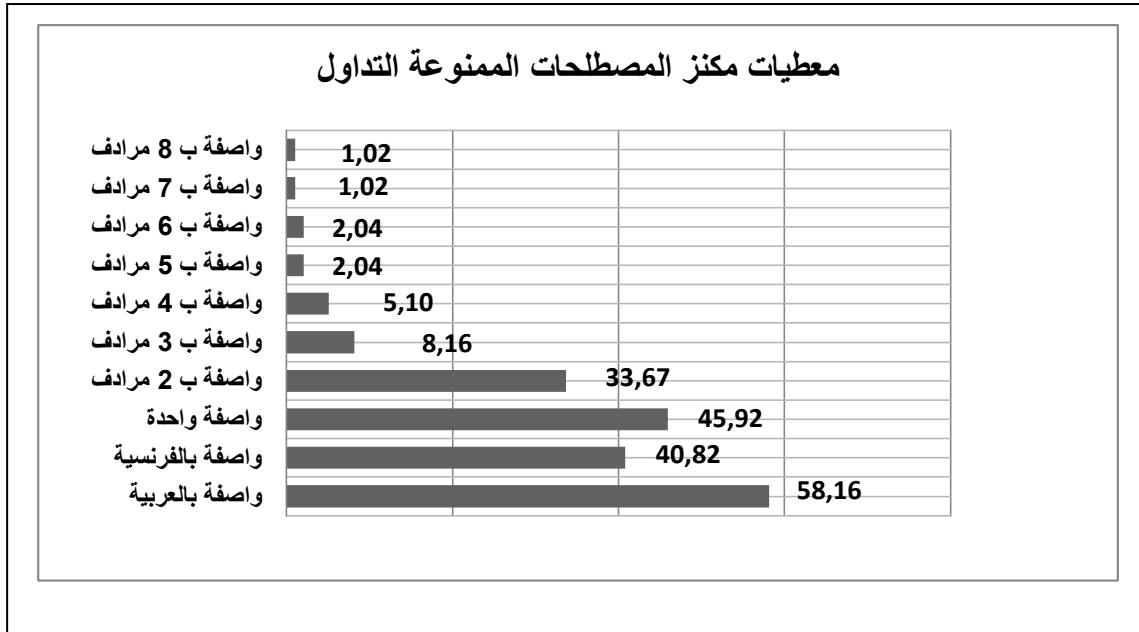
لتسهيل وتوضيح كيفية عمل واستخدام الجدول أعلاه يمكن إدراج الجدول الموالي لتلخيص العملية:

الجدول (47): معطيات مكنز المصطلحات الممنوعة التداول في عناوين الكتب الجزائرية

الواصفات	العدد	النسبة %	ملاحظات
مجموع الواصفات	98	100	العدد حسب القائمة النموذجية فقط
الواصفات بالعربية	57	58.16	عدد المرادفات بين 1- 43
الواصفات بالفرنسية	40	40.82	عدد المرادفات بين 1- 61
واصفات ذات مرادف واحد	45	45.92	مصطلحات مرجعية من حيث المنع
واصفات ب 2 مرادف	33	33.67	مصطلحات مرجعية من حيث المنع
واصفات ذات 3 مرادفات	8	8.16	مصطلحات فيها شك بنسبة متوسطة
واصفات ذات 4 مرادفات	5	5.10	مصطلحات فيها شك بنسبة متوسطة
واصفات ذات 5 مرادفات	2	2.04	مصطلحات تتطلب تدقيق

واصفات ذات 6 مرادفات	2	2.04	مصطلحات تتطلب تدقيق
واصفات ذات 7 مرادفات	1	1.02	مصطلحات لا تدل على المنع بالضرورة
واصفات ذات 8 مرادفات	1	1.02	مصطلحات لا تدل على المنع بالضرورة

ولتسهيل قراءة الجدول (47) يمكن تقديم التمثيل البياني الموالي:



التمثيل البياني رقم (34): المعطيات العددية لمكنز المصطلحات الممنوعة

يقدم التمثيل البياني (34) معطيات رقمية حول المصطلحات الممنوع إستخدامها في عناوين الكتب أي هنا يمكن فهم أن تجنب الرقابة ممكن لمن يعرف كيف يضع عنوان دقيق لكتابه، كما يمكن فهم أيضا عدة نقاط من هذا الطرح:

- غالبية المصطلحات التي لها مرادف واحد تصبح مشبوهة من حيث الدلالة وهي كثيرة جدا؛ فالكثرة التي يراها الباحث في التمثيل البياني (45.92%) لا يراد به كثرة هذه المرادفات الوحيدة المعنى وإنما إعتبارها كمصطلحات مرجعية في المنع يتفطن لها القائم بالرقابة بصفة مباشرة، والأمثلة واضحة: مثليين، سلفية، FIS، GIA.

- الوصفات التي لها إثنان أو ثلاثة مرادفات هي مرادفات يفهمها القائم بالرقابة من السياق الذي توضع فيه في العنوان، فهي أيضا مصطلحات مرجعية ولكنها تحتاج إلى تدقيق أكثر وكمثال للتوضيح: يهود، عنف، ممنوع، تطرف.
- هناك واصفات يكثر فيها الترادف وهذه الكلمات في الغالب تحتاج إلى تمعن وقراءة للعنوان ككل لفهم الموضوع، وهذا النوع بالتحديد هو الذي يكثر فيه أخطاء الحكم في صلاحية الموضوع من عدمه وقد ذكرت الصحافة الوطنية نماذج كثيرة عن هذه الأخطاء التي يعود فيها الخلل إلى سوء التقدير والباحث يفضل هنا عدم الفهم.
- عندما يتجاوز عدد المرادفات الخاص بالمصطلح 5 مرادفات يعتقد الباحث بكل موضوعية أن تحديد صلاحية الموضوع من العنوان غير ممكن وهنا تدخل عدة إعتبارات لفهم القضية؛ قد تكون معرفة مسبقة بالموضوع وهذا أقل منطقية أو وجود قوائم مسبقة "عناوين مشابهة"، أو إجراءات أخرى غير مصرح بها أو هيئة أخرى تقوم بقراءة كاملة ودقيقة للكتاب.

2.3 كلمات دالة مصدرها المؤلف:

لقد سبقت الإشارة أن تحديد المواضيع الممنوعة في الجزائر تتم بمجرد قراءة العنوان كما تتم أيضا من خلال قراءة المؤلف فالتحديد بالنسبة للجنة قراءة الكتب في الجزائر يتم وفق ميكانيزم العنوان وميكانيزم المؤلف، وهذا أيضا إشارة أخرى يراد طرحها وهي وجود قائمة للمؤلفين الممنوعين بالجزائر، وقد تم محاولة تأسيس هذه القائمة التي تتكون من مؤلفين جزائريين (من العرب، الأمازيغ، المغتربين، الأقدام السوداء، اليهود)، ومؤلفين أجانب لكن يكتبون في مواضيع لها علاقة بالجزائر أو المجالات التي كلفتها الجزائر بصفة ممنوعة.

وسيتم عرض نماذج عنها في جداول لتسهيل العرض مع تدعيم هذه القائمة بكشافات في آخر الرسالة لأن مثل هذه الأدوات ضرورية بالنسبة للعمل المجري.

القائمة الخاصة بالمؤلفين الجزائريين في الحقيقة عمل من المفروض أن يكون منجز ومتاح لمن يبحث عن معلومات حول المؤلفين والكتاب في الجزائر، لكن في الحقيقة لم يتم إيجاد دليل أو

معجم أو بيبليوغرافيا موثوقة حول من له صفة المؤلف في الجزائر ولا يراد إلقاء عبء هذا العمل على هيئة معينة لعدم وجود نص واضح في القانون الجزائري حول القضية(*)، وهذا ما يفرض جمع ما أمكن من معلومات حول المؤلفين لتوظيفها في هذا القسم من البحث، وعلى كل حال هناك عدد كبير من المؤلفين في الجزائر بين من هو معروف وصاحب شهرة وبين من هو صاحب محاولات فهؤلاء خيرة المثقفين، الأكاديميين والعصاميين الذين إختاروا القلم كأداة للتعبير وطرح القضايا بكل أنواعها ومن يكتب يتعرض دون شك للتضييق وهذا حال غالبية البلدان والجزائر لا تخرج عن ذلك.

لقد تم رصد عدد من المؤلفين يكتبون في ما يمكن تسميته الفكر الأمازيغي مع التركيز طبعا في كل مرة عن مؤلفين تم ممارسة المنع عن كتبهم، من بينهم:

الجدول (48): المؤلفين الجزائريين الأمازيغ

Amaghestan yebda	أمغستان بيده
Amrouche fatima ait mansour	فاطمة أيت منصور عمروش
Amrouche jean	جان عمروش
Amrouche marie- louise taous	ماري لويز طاوس عمروش
Attaf mohamed	عطاف محمد
Beldjoudi hamid	بلجودي حميد
Bey haiti	باي هاي تي
Hamsi boubaker	حمزي بوبكر
Chemini samy abdelkader	شميني سامي عبد القادر
Cherbi mohamed	شربي محمد
Djaout tahar	جاووت طاهر
Falaki réda	فلاكي رضا
Fares nabile	نبيل فارس
Fellag mohamed	فلاق محمد
Haddadi mohamed	حدادي محمد
Hakkar amor	حكار عمر
Houfani berfas zehira	حوفاني برفاس زهيرة
Mammeri mouloud	مولود معمري
Si mohamed ou mhand	سي محمد أو محند
Matoub lounès	معطوب لونس
Matoub malika	معطوب مليكة
Meki nadia	مكي نادية
Meki arezki	مكي أرزقي

(*) لا وجود لنص قانوني حسب علم الباحث والإشارة هنا أن الهيئة التي من المفروض تولي ذلك وزارة الثقافة وقنوات تساعد في ذلك: كالمكتبة الوطنية، الديوان الوطني لحقوق المؤلف (ONDA)، والجمعيات الخاصة بالمؤلفين والناشرين وهي كثيرة.

Mekideche abdelkader	مقيداش عبد القادر
Merahi youcef	مراني يوسف
Mohellebi aomar	محلبي عمر
Mouzaoui ali	موزاوي علي
Ouamara achour	أوعمارة عشور
Oussedik tahar	أوصديق طاهر
Rahmani farida	رحماني فريدة
Rahmani zahia	رحماني زهية
Sadouni brahim	سعدوني براهيم
Si ahmed rachid	سي أحمد رشيد
Sif minna	سيف مينة
Skif hamid	سكيف حميد
Toumi alek	تومي مالك
Ait boudaoud laila	أيت بوداود ليلي
Ait taleb hamid	أيت طالب حميد
Total	38

أيضا من المؤلفين المحظورين في الجزائر ممن يسهل التعرف عليهم من قبل اللجنة القائمة على مراقبة الكتب في الجزائر اليهود، وهم في الغالب أسماء جزء منها عربي والآخر أجنبي، من بينهم:

الجدول (49): المؤلفين الجزائريين اليهود الأصل

florence Aboulker	يهود الجزائر
Adda Maryline	يهود الجزائر
Alami jannick	يهود الجزائر
Allouche jean	يهود الجزائر
Atlan jean pierre	يهود الجزائر
Atlan liliane	يهود الجزائر
Attali jacques	يهود الجزائر
Ayoum monique	يهود الجزائر
Stora jean pierre	يهود الجزائر
Aziz germaine	يهود الجزائر
Bacri roland	يهود الجزائر
Belamich andré	يهود الجزائر
Ben aych gil	يهود الجزائر
marylise) Ben myriam (pseudo: ben haim	يهود الجزائر
Ben dahane blanche	يهود الجزائر
Ben guigui jeanne	يهود الجزائر
Ben said norbert	يهود الجزائر
Ben simon guy	يهود الجزائر
Ben simon jean	يهود الجزائر
Ben soussan albert	يهود الجزائر
Berreby emile- géorges	يهود الجزائر

Couraqui andré	يهود الجزائر
Cixous hélène	يهود الجزائر
Cohen annie	يهود الجزائر
Cohen jean	يهود الجزائر
Cohen- temstet martine	يهود الجزائر
Daniel jean	يهود الجزائر
Doukhan roland	يهود الجزائر
El barai elizabeth	يهود الجزائر
Elissa- rhais roland	يهود الجزائر
Guedj colette	يهود الجزائر
Guedj max	يهود الجزائر
Guedj denis	يهود الجزائر
Guenoun denis	يهود الجزائر
Hanin roger	يهود الجزائر
Jaffin léone	يهود الجزائر
Kahn rachel	يهود الجزائر
Kherroubi maurice	يهود الجزائر
Levy bernard henry	يهود الجزائر
Macias enrico	يهود الجزائر
Mayer juliette	يهود الجزائر
Partouche maurice	يهود الجزائر
Reouven rené	يهود الجزائر
Sportes morgan	يهود الجزائر
Stora fernande	يهود الجزائر
Tabet andré	يهود الجزائر
Tabet george	يهود الجزائر
Tabet paul	يهود الجزائر
Tenacini jeanne	يهود الجزائر
Timsit daniel	يهود الجزائر
Tordjman jules	يهود الجزائر
Touati lucien- guy	يهود الجزائر
Touitou guy	يهود الجزائر
Tubiana arlette	يهود الجزائر
Visier georgette	يهود الجزائر
Total	54

من بين النماذج المعروفة أيضا من المؤلفين الغير مرغوبين في الجزائر الأقدام السوداء، وهم كثير لكن تتبعهم صعب للغاية لنقص المعلومات عنهم لكن تم رصد عددا منهم في الجدول (50):

الجدول (50): المؤلفين من صنف الأقدام السوداء

Briere camille	الأقدام السوداء
Calemein maurice	الأقدام السوداء
Campos georges	الأقدام السوداء
Camps gabriel	الأقدام السوداء
Hureau joelle	الأقدام السوداء
Planche jean- louis	الأقدام السوداء
Koubi richard	الأقدام السوداء
Leconte daniel	الأقدام السوداء
Martini lucienne	الأقدام السوداء
Michel-chich daniel	الأقدام السوداء
Poujet marcel	الأقدام السوداء
Gemilli monica	الأقدام السوداء
Saiah ysabel	الأقدام السوداء
Cezilly georges	الأقدام السوداء
Brouty charles	الأقدام السوداء
Dessaigue francine	الأقدام السوداء
Leloup- colonna marie claud	الأقدام السوداء
Total	17

أما باقي الأسماء الخاصة بالمؤلفين الجزائريين الذين تم عليهم تنفيذ منع كتاب بطريقة مباشرة فهم كثير من حيث العدد وبالتالي لن يكون هناك تقديم تفصيلي لأسماء المؤلفين الجزائريين ككل باعتبار أن العمل مرفق بكشاف للمؤلفين الممنوعين في الجزائر، لكن سيكون التركيز على المعطيات العددية التي تهتم أكثر الباحث والجدول يلخص الأرقام المستدل بها: الجدول (51) توزيع المؤلفين الممنوعين من النشر حسب طريقة المنع.

المؤلف (صفته)	العدد	النسبة %	طريقة المنع
دون تحديد إنتماء	140	56.22	قبل النشر كل ما كان الكتاب له علاقة بالسياسة، وبعد النشر في الغالب بالنسبة للحالات الأخرى
اليهود	54	21.69	الصالون الدولي للكتاب + الجمارك
الأمازيغ	38	15.26	قبل النشر في حالة الكتاب المحلي + الصالون الدولي للكتاب في حالة الكتاب المنشور في الخارج
الأقدام السوداء	17	6.83	الصالون الدولي للكتاب + الجمارك

هذا الجدول مؤسس على العينة التي تم العمل عليها على كل حال، بعبارة أدق العدد الكلي للمؤلفين ممنوعين في الجزائر يفوق هذا العدد، لكن التحديد الدقيق لنسبة ووتيرة المنع تقريبا مستحيل لغياب إحصاءات شاملة ودقيقة في البلاد، وهذا ما جعل الباحث يختار العمل على جزء فقط مع أفضلية توسيع العمل على العدد الكلي.

4. التأليف المحظور، الكتابة في الطابوهات وقضية الشهرة:

المؤلف في الجزائر يفكر بقبعيتين إحداها إقتصادية التوجه بمعنى المال والربح من خلال الكتابة، أما القبعة الثانية فهي الشهرة وهذا منطقي عندما نعرف أن المؤلف المشهور يقرأ له وتباع كتبه على عكس المؤلف المبتدئ الذي لا يعرفه أحد مما يجعل كتبه قليلة الإقتناء والمتابعة، فالشهرة قرينة الربح وتحقيق الأرباح وحصد الجوائز الفكرية والثقافية التي تمنح في الغالب للمشاهير.

الباحث مجاله تخصص المكتبات والتوثيق ولا يمكن له الحكم على مستوى مؤلف من الناحية الأدبية لأن النقد تخصص أهل الأدب واللغويين ، لكن من خلال البحث المجري في مجال الرقابة والمنع الذي يتعرض له الكثير من المؤلفين في الجزائر يلاحظ أن كل مؤلف تم منعه أكتسب شهرة بعدما خسر كتابا وهذا أمر تفتن له الكثير من أصحاب اليراع، وعرف الكثير منهم كيف

يستغلون المسائل الشائكة ويكتبون فيها وهذا ما يعرف حديثا بالطابوهات^(*) وهناك عدد من المؤلفين إكتسبوا شهرة جراء الكتابة في مجال الطابوهات سيذكر أهمهم بناء على القوائم والمعلومات المحصل عليها من مختلف أدوات البحث المعتمد عليها، والتي هي البيبليوغرافيات والصحافة الوطنية والقوائم الممنوعة بالإضافة إلى المعلومات المستقاة من المقابلات مع الناشطين في مجال الكتاب وهم: الناشرين، المؤلفين، الباحثين والجدول الموالي يحتوى على أهم الأسماء: الجدول (52) أهم المؤلفين الجزائريين المختصين في الكتابة المحظورة

المؤلف	المجال	عدد الحالات	ملاحظات
بوجدة رشيد	السياسة	5	أكثر مؤلف كتب في الطابوهات
بن شيكو محمد	التهجم	2	إشتهر بعد قضيته مع الرئيس بوتفليقة
مستغامي أحلام	الجنس	4	تتميز بكتابة موجهة للمراهقين الشباب
صنصال بوعلام	السياسة	3	مؤلف يكتب في الفكر السياسي
مفتي بشير	السياسة	2	كتابته كثيرا ما تخلق السياسيين
حميد عبد القادر	السياسة	3	إشتهر بعد رواية "الإنزلاق"
وطار الطاهر	السياسة	3	عميد الرواية الجزائرية
فارس نبيل	الإيديولوجيا	3	تتدرج كتاباته ضمن القضية الأمازيغية
الحبيب سويدية	السياسة	1	المشكلة في كونه ظابط في الجيش
باي ميساء	الجنس	4	مؤلفة من نوع مستغامي

(*) الطابوهات مصطلح حديث (Tabou) يجمع بين ما هو محرم وممنوع ومقدس في نفس الوقت، ورد المصطلح لأول مرة عند الرحالة الإنجليزي جيمس كوك وهناك شبه إجماع على أن أصل المصطلح عربي مشتق من كلمة توبة، تاب يتوب، وقد أكد على ذلك عدد من الباحثين والمفكرين مثل (Donald,Mc donald) والمستشرق (jean joseph,marcel) وغيرهم، من المواضيع التي تتدرج ضمن الطابوهات في الجزائر يمكن ذكر: السيدا، الخيانة الزوجية، المثليين، الإغتصاب، تبييض الأموال، الحركى، اليهود...، والطابوهات تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

باشي سليم	السياسة	5	كتابته إيديولوجية ضد السلطة
ياسمين خضرة	السياسة	4	له شهرة عالمية بفضل أسلوبه
أمين زاوي	الجنس	3	يكتب كثيرا في العشق والغراميات
كمال داوود	الإيديولوجيا	1	نال شهرة بفضل الكتابة ضد الدين
نينة بورايو	الجنس	3	مجالها الكتابة النسوية

لقد عمل الباحث على تقديم هذا الجدول لتوضيح فكرة مهمة جدا وهي كون الكثير من المؤلفين الجزائريين إستغلوا فكرة الكتابة في الطابوهات من أجل صناعة الشهرة، وهذا ما يسمى البراغماتية في التفكير والشيء الذي يجعل الباحث يفكر بهذه الطريقة التصريحات الكثيرة التي قدمها بعض المؤلفين وحتى الناشرين حول بعض المؤلفين الذين لهم مهارات عادية وأسلوب ضعيف ولكن رغم ذلك يحققون مبيعات خيالية في الجزائر والأمثلة في هذا الباب كثيرة خاصة الذين يكتبون في مجال واحد، كما أن أسلوب البعض منهم كما يذكر النقاد ضعيف، وفي هذا السياق يمكن أيضا ذكر بعض المعلومات تفيد الكثير من النقاد يشيرون أن التأليف في الجزائر من حيث المقروئية والمبيعات له علاقة بنوعية الكتابة خاصة التي تتدرج في مجال الطابوهات، والكلام في هذا المجال كثير حيث يمكن ذكر كتاب الحرب القذرة، والمذكرات التي صدرت في الوقت الراهن وهي كثيرة وفيها الكثير من الجدل والسجال حول بعض المعلومات والمضامين فيها والأمثلة كثيرة لكن المهم هنا أن هذه الأمثلة تدخل في باب الطابوهات، قد تكون ربما خاطئة حول بعض التحليلات لكن البحث عن الشهرة والكتابة في الطابوهات وارد وليس فيه شك^(*)، ولكن من جهة أخرى هناك عدد كبير من المؤلفين بدؤوا بالكتابة في الطابوهات لإكتساب الشهرة لكنهم على مستوى عال من الإبداع والرقى في مجال الكتابة.

(*) على كل تبقى بعض الأمور التي لا يمكن للباحث طرحها، لكن يرجوا لو يدرسها أهل التاريخ والسياسة .

إن الكتابة فن ومهارة ومن يكتب بذكاء ويعرف كيف يستثمر كتابته في المواضيع الجذابة لا يمكن أن يضيّع الشهرة أو المبيعات فالقضية حسب الدراسة تبدء بدراسة وفهم المجتمع الذي تعيش فيه ثم القضايا التي تثير إهتمام المجتمع، يلي ذلك البداية في التفكير بمشروع كتاب موضوعه إحدى هذه الإهتمامات التي تجذب القراء، فمن يكتب لفئة الشباب الذي يميل لقصص وحكايات الغرام والحب ليس كمن يكتب في الفكر والسياسة والسلطة وهذا ما يقصد بإستثمار الكتابة (*).

1.4. الكتابة المحظورة والرقابة الذاتية:

الكتابة في مجال الطابوهات لها علاقة مباشرة بالرقابة الذاتية؛ التي هي منع أفكار من قبل المؤلف نفسه حتى لا تظهر هذه الأفكار في كتابته⁽¹⁾، لكن إطلاق التفكير أو حجب بعضه يختلف من مؤلف لآخر فالمؤلف هو عنصر من مجتمع له عاداته وثقافته وإيديولوجيا تابعة له فالرقابة الذاتية لها علاقة وطيدة مع الحرية التي هي "... قدرة القرار الذاتي، بمعنى آخر القدرة التي يمتلكها الإنسان على نفسه..."⁽²⁾ وهذا المعنى المراد الإستدلال به هنا نظرا لدقته في قضية الرقابة الذاتية(*) لأن هذه الممارسة قديمة ومعروفة منذ عهد فولتير، فقد مارس (de la fontaine) السخرية في كتابته بطريقة ذكية من خلال قصائد شعرية نشرت بعد موته⁽³⁾ كما مارس (voltaire) الرقابة الذاتية باعتماد الأسماء المستعارة، والعناوين المضللة والنشر دون مؤلف، ولعل مثل هذه الممارسات سببها عدة عوامل منها ما هو سياسي ومنها ما يندرج في السياق الاجتماعي ومنها ديني أي أن الرقابة الذاتية متجذرة في التكوين الثقافي للمؤلف وبالتالي لا يمكن الإنفلات منها مهما بلغ الكاتب من درجة علمية.

(*) لا يجب النسيان أن الكتابة هي أيضا أموال ومعاملات تجارية وبالتالي المؤلف يضع حسابات دائما في قضية إختيار موضوع جذاب.

(1) Dictionnaire du français Larousse [en ligne].(consulté en decembre 2016). Disponible sur: www.Larousse.fr[consulté le 2 juillet 2017].

(2) RIVERO, Jean. *Les liberté publiques*. Paris: P.U.F, 1973, p. 15.

(*) "*la liberté est le pouvoir d'autodétermination, c'est-à-dire un pouvoir que l'homme exerce sur lui-même*"

(3) Domenech, Jaques. *censure, autocensure et art d'écrire*. In: *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, n° 6,2005, p. 128-129. Disponible sur <http://BBF.enssib.fr/consulter/bbf-2005-06-0128-005>[consulté le 6 janvier 2017].

بالنسبة للدراسة المنجزة؛ سيكون التركيز على جانب واحد فقط وهو علاقة المؤلف بالقارئ^(*) باعتبار أن سبب إعتقاد الكثر من المؤلفين على الرقابة الذاتية تخوفهم من فقدان القارئ⁽¹⁾ أيضا من الأسباب التي تفرض نفسها هنا بكل منطقية علاقة الموضوع بالكتابة؛ بعبارة أدق إمكانية نشر الموضوع من عدمه فالمؤلف له علاقة مع الناشر والطابع والناقد وغيرهم ففي الكثير من الأحيان يتصل الناشر مع المؤلف بعد الإطلاع على النسخة التجريبية للكتاب (المخطوطة) ليخبر المؤلف بعدم إمكانية نشر المادة وهذا في الحقيقة شيء مخيف بالنسبة للمؤلف، هناك قضايا أخرى يمكن إضافتها بالنسبة لأسباب ممارسة الرقابة الذاتية منها: التناص، والإنتحال الذي هو السرقة الأدبية والترجمة والإشهار، لكن الباحث بكل موضوعية يفضل الميدان والبحث في ما هو حقيقي ومطابق لما هو ممارس فعلا في الجزائر، بعبارة أخرى تفضيل الإعتماد على معطيات المقابلات التي تم القيام بها إثر فعاليات الصالون الدولي للكتاب والتي إستغرقت في هذا الجانب ثلاثة طبعات.

2.4. ممارسة الرقابة الذاتية في الجزائر:

الرقابة الذاتية كما سبق الإشارة تخضع لعدة عوامل لكن يبقى أهم عنصر يحرك كل ما هو رقابة ذاتية هو الإنسان، وتكوينه وثقافته فالمؤلف هو إنسان يعيش في مجتمع تسييره إيديولوجيا معينة وهذا ما يجعل التكوين القاعدي للفرد في أي مجتمع مهم جدا وهو على قول مصطفى الأشرف "اللوح المصقول" الذي يقصد به المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد منذ الصغر وحتى يصبح ناضجا ويافعا، حيث من المنطقي أن يكون هناك إختلاف رؤى في الطابوهات والمحظورات بإختلاف المجتمعات والإيديولوجيا والتوجه الديني والسياسي.

المؤلف الجزائري له خصوصيته بمعنى غالبية المؤلفين مزدوجي اللغة بين العربية والفرنسية، ناهيك عن الهوية التي هي مزيج حضارات وأعراق بين الأمازيغ والعرب والأتراك وغيرهم وكل ذلك في وطن واحد ديانته الإسلام، هذه الخصوصية جعلت الدراسة تتعامل مع هذه المفارقات بتقصي

(*) قضية الرقابة الذاتية تتدخل فيها عوامل كثيرة أهمها نفسية وإجتماعية يقوم عليها التكوين الفردي للشخص وهذا ما يجعل التفصيل في هكذا قضايا الدخول في مستنقع آخر.

(1) DUCAS, Sylvie. censure et autocensure de l'écrivain. *Ethnologie Française* [en ligne] . 2005, n° 1, vol. 36,. p. 111-119. Disponible sur <www.cairn.inf/revue-ethnologie-francaise-2006-page-111-htm>[consulté en décembre 2016].

الواقع وهذا من خلال إجراء حوالي خمسة وعشرين (25) مقابلة مع عدد من المؤلفين لهم الخصوصيات التي ذكرت حتى يتم الإقتراب من الفهم الصحيح لما هو موجود في الواقع^(*)، على كل حال ليس كل المؤلفين من أصحاب الخبرة لكن تم التوصل إلى إجراء بعض المقابلات مع المشاهير وهذا ربما حظ يوفره تظاهرة مثل الصالون الدولي للكتاب الذي يعد أرضية مناسبة لمثل هذه الإجراءات.

حسب المقابلات التي تمت^(**) مع المؤلفين يمكن حصر المعلومات التي تم جمعها وتحليلها في النقاط الموالية تحقيقا للإختصار والطرح المباشر للأفكار الخاصة بالرقابة الذاتية التي تحاصر المؤلف في الجزائر:

- يذكر كل المؤلفين تقريبا أنهم يتقيدون أحيانا فكريا ويمارسون رقابة ذاتية في الكتابة، لكن ذلك لا يعن حسبهم غياب الحرية، بمعنى آخر الحرية في الجزائر هي الكتابة في حدود المسموح به وأما فيما عدا ذلك فالرقابة الذاتية تكون حاضرة لا محالة^(***).
- يرى المؤلفون أن الطابوهات والممنوعات في الجزائر سواء رغم الإختلاف بين المفهومين، وهذا نظرا لكون الطابوهات تعامل من قبل السلطة على أساس قضايا محظورة وهذا بفضل توظيف الإعلام الذي كثيرا ما يتحايل مع هذه القضايا بطريقة حذرة^(****)، لكن الكثير من المؤلفين يرى أن الكتابة في الطابوهات مفيد ومرغوب عنده وهذا نظرا لشغف القراء بمثل هذه القضايا التي يتزايد الإقبال عليها في الجزائر، أما الناشرين فرأيت القول عندهم مخالف للمؤلفين فالكل لا يحبذ هذا النوع من الكتابة ويرون أنها تخلق لهم مشاكل

^(*)صحيح أن المعلومات النظرية مهمة لكن إسقاط هذه المعلومات على واقع بعيد عن كل الإعتبارات النظرية تفرض التوجه للميدان وتحقق فهما ليس فيه مبالغة وهذا هو الأساس على حد علم الباحث.

^(**) من بين المؤلفين الذين تمت محاورتهم: أمين زاوي، واسيني لعرج، محمد مولسهول، أحمد شنيقي،... كما تعذر إجراء لقاء مع أحلام مستغانمي ورشيد بوجدره؛ بالنسبة لأحلام مستغانمي سبق التحاور معها صدفه دون موعد وقبلت الفكرة لكن في الصالون باغت الباحث كثرة الجمهور الوافد عليها، أما المؤلف رشيد بوجدره فتعذر الوصول إليه.

^(***) هذا الطرح قدمه الدكتور أمين زاوي، مقابلة مبرمجة بجامعة باتنة على هامش ملتقى دولي حول الأدب المغربي من تنظيم جامعة الحاج لخضر باتنة في ماي 2015.

^(****) مقابلة مع السيد: أحمد شنيقي، بمقر الصالون الدولي 18، في 7 نوفمبر 2013 (حوالي الساعة 11 صباحا).

قد توصلهم إلى المتابعة القضائية وحتى فيهم من قال أنه جديد في المهنة ويخاف على المكانة.

- يرجع المؤلفون ممارسة الرقابة الذاتية في الكتابة إلى الإيديولوجيا التي يكتب بها كل كاتب، فمنهم من يرجعها إلى الأخلاق أو الدين أو التوجهات العلمية والفكرية، لكن ولا أحد أرجع السبب إلى السياسة وهذا حسب الباحث رقابة ذاتية مشهودة فيهم على المباشر والظاهر أن البراغماتية صفة في المؤلف الجديد الذي همه محصور في بيع أكبر عدد ممكن من النسخ وتحقيق أرقام معتبرة من المتابعة والمبيعات، والدراسة تلتمس عذر المؤلفين في القضية لأن الإيديولوجيا أولا وقبل كل شيء هي فكر وهو مجال لا يلامس الريح كثيرا كما لا يمكن مقارنة الفكر بالكتابة في الجنس والعشق.
- تم تسجيل تقريبا أن نصف المستجوبين مع فرض الرقابة على الكتاب وهذا إقرار مباشر بممارسة الرقابة الذاتية دون الإفصاح عنها مباشرة وهذا في الحقيقة محير عندما يتم التفاوض مع مؤلف وينظر أنه مع فرض الرقابة على الكتاب، يمكن للباحث الثبات على هذا التخمين بالتفكير التجاري وحصر الإبداع في دائرة ضيقة على قول الأستاذ مصطفى لشرف "اللوح المصقول" لأن هذا دليل على صحة قوله.
- الرقابة الذاتية عند المؤلف الجزائري ليست في كونه يكتب في الجنس، بل في وصفه بطريقة فاضحة ومسيئة للأخلاق العامة فهو تكوين حدود أو خطوط حمراء في ما يخص الإفصاح عن الغرائز والمكنونات، أيضا الرقابة الذاتية ليست في الكتابة عن السياسة، بل تسمية وذكر السياسيين وفضحهم أو التلميح بطريقة يميّز من خلالها صاحب القضية، يعتقد الباحث أنها بلاد فيها تفكير معقد؟ ولا يدري ما المغزى من الكتابة حول موضوع لا يوضح فيه شيئا على كل حال تم فهم من التحليلات أن القصد هو الكتابة بالرمز كما يقال وتفسير ذلك ربما جاء نتيجة غلبة أصحاب الرواية في المقابلات المنعقدة وهذا ربما سبب هذا التخمين.

3.4. أنماط طابوهات الكتابة في الجزائر:

يمكن تقديم قائمة مرجعية لأهم طابوهات الكتابة في الجزائر بالإستناد على المعلومات التي تم جمعها من خلال المقابلات مع المؤلفين والناشرين والناشطين في قطاع الكتاب ، طبعا الغرض من تقديم هذه القائمة هو إعطاء رؤية واضحة للمجالات التي يكون فيها المنع شبه منطقي، حيث تم بناء قائمة مرجعية للكتب الممنوعة في الجزائر بمعاينة مثل هذه الطابوهات أو المحظورات في الكتابة ليتم تفريع كل ما له علاقة بها، والجدول الموالي يوضح أهم ما يجب للمؤلف إما تجنبه إن كان من الصنف الذي يكتب ليكون مؤلف عادي أو بالعكس الإستثمار في هذا المجال إن كان من الصنف الثاني الذي له طموح وتحد لكل ما له قيود للفكر وحرية الرأي: الجدول (53) قائمة طابوهات الكتابة في الجزائر

(الطابو)	المجال	النمط
السيدا	الأخلاق	كتب الطب والثقافة الجنسية
الإغتيالات السياسية	السياسة	المذكرات الشخصية
التحرش الجنسي	الدين والأخلاق	الروايات
الخيانة الزوجية والعلاقات العائلية	النظام العام والأخلاق	الروايات والتهجم
الجنس (عندما يكون هناك وصف للعلاقات الحميمية أو الكتابة الإباحية بطريقة فاضحة)	الجنس	الرواية والبيوغرافيا
التهجم على رموز الدولة (عندما يكون هناك تسمية للأشخاص وإتهامات بخصوص النزاهة)	السياسة	الكتابة الحرة والروايات
الموت وما بعد الموت	الإيديولوجيا	الدراسات الإسلامية والقصة

الخيالية	والدين	
الرواية	السياسة	القضية الأمازيغية (عندما يكون هناك دعوة للإنفصال أو العنصرية)
الرواية والكتابة الحرة	النظام العام	الغريزة والدعوة للتحرر (كالمثليين والزواج الغير شرعي)
الروايات والكتابة الحرة	النظام العام	الأساطير والخيال
كتابة حرة ودراسات	النظام العام	السحر والشعوذة
الرواية والكتابة الحرة	النظام العام	الكفر والإلحاد والدعوة له (الدعوة للتشيع والتنصير...)
الكتابة الحرة	النظام العام	الفكر الإرهابي والعنف

هذا الجدول تم إعداده حسب المعطيات الجزائرية وبناءا على مناقشات وآراء الناشطين بقطاع الكتاب بالجزائر، وبالتالي يمكن الإضافة له والتغيير فيه حسب الزمان والمكان والمجتمع بعبارة أدق هناك قضايا قد تصدم المجتمع في الجزائر وتكون أمر عادي في دولة أخرى والأمثلة في هذا الصدد كثيرة جدا مثال ذلك الدين الإسلامي الذي هو من المقدسات في الجزائر وينظر إليه كإرهاب في دول أخرى، القضايا الجنسية محرجة في بلادنا وينظر إليها في الدول الأوروبية مثلا أنها تربية جنسية.

إذا كان هناك نية ترتيب الطابوهات المحظورة من الكتابة في الجزائر على أساس الكثرة أو الشدة فالنتيجة كما يلي:

- الجنس

- الإغتيالات السياسية والتهجم على رموز الدولة

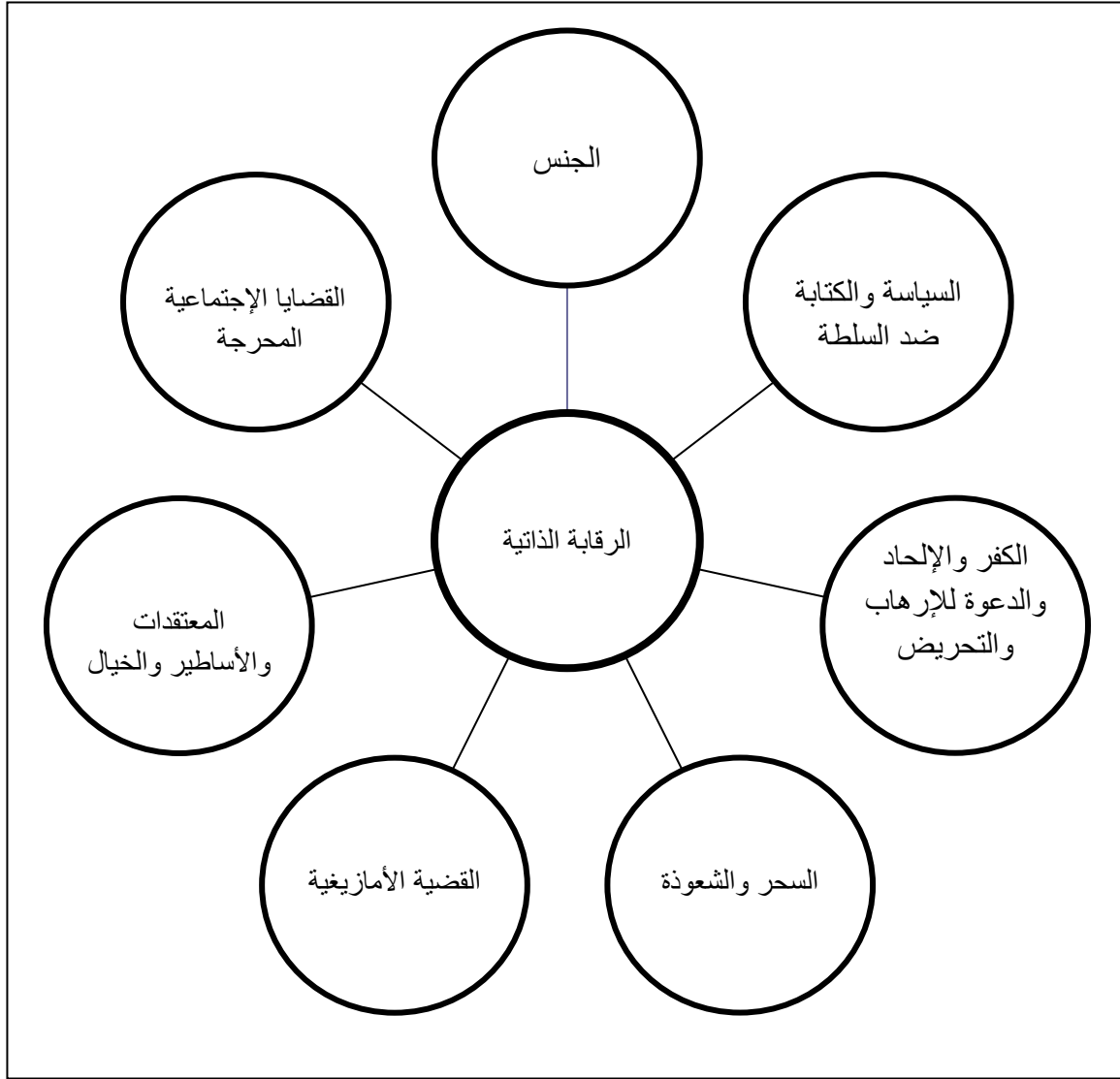
- الكفر والإلحاد والدعوة للإرهاب وقضايا التحريض
- القضية الأمازيغية
- السيدا
- الأساطير والخيال
- السحر.

على كل حال يبقى موضوع الرقابة الذاتية بحاجة إلى مخطط يساعد على فهم كيف تعمل هذه الآلية التي هي في الحقيقة من صنع المجتمع وليس من صنع المؤلف.

4.4. محاولة لوضع مخطط الرقابة الذاتية عند المؤلف في الجزائر:

إن تاريخ الرقابة على الفكر دون شك تطور مع الزمن وتغيرت طرقه وآلياته وأفرزت نظاما أصبح يسمى الرقابة الذاتية لا يمكن لأي مؤلف التخلص منه مهما بلغ مستواه وحرية، فالرقابة الذاتية التي هي إن صح التعبير من مفرزات نظرية الصور الذهنية التي سبق ذكرها في الفصل الثالث فهي سلاح فعال وربما آخر القيود أمام الحرية المطلقة للفكر، وذلك من خلال بناء إنسان يسير وفق إيديولوجيا مسطرة وهذا ممكن جدا في بعض المجتمعات التي أصبح الفرد فيها يفكر في ما يأكل ويجمع من مال منذ إستيقاظه، عوض أن يفكر فيما يجمع مع علم ومعرفة أولا ثم التفكير في أمور أخرى.

حسب المعطيات الجزائرية المعاصرة في الميدان يمكن إقتراح المخطط الموالي الخاص بالرقابة الذاتية التي يمتاز بها المؤلف الجزائري ومن ينشط في مجال الكتابة بصفة عامة بمختلف أنماطها وأنواعها، يوضع لمن يريد متابعة هذا البحث المهم جدا بالنسبة للمفكرين والدارسين للكتابة وطقوسها وفنيتها خاصة عند النظر إلى شح وقلة الدراسات في هذا الجانب ولعله هو الآخر من الطابوهات أو ربما الأمور المهملة عمدا.



الشكل (35): مخطط الرقابة الذاتية عند المؤلف في الجزائر

إن المخطط أعلاه يعمل وفق توجيهات حيث تكون الرقابة الذاتية في مركز كل العمليات التي ينوي المؤلف أن يستثمر فيها مشروعه عند تأليف كتاب، فمثلا الكتابة في الجنس ينبغي فيها تحاشي الوصف الفاضح للعلاقة الحميمة بمعنى أنه لا ينبغي تعدي حدود اللباقة في الكتابة والذي يظهر منطقيا في قضايا الكتابة الجنسية هو إخفاء التجارب الشخصية التي قد عاشها المؤلف في هذا المجال^(*)، الكتابة الجنسية في الجزائر لا تتعدى قصص غرام وعشق قد يكون ممنوع أحيانا لا أكثر، أما الجوانب العميقة والمعقدة في العلاقات الجنسية فليس بالحدة التي توصف ، أما ما يصرح به في

(*) الشيء الذي تم ملاحظته أن الكتابة النسوية يكون فيها الإفصاح عن التجارب الشخصية التي يعيشها المؤلف، أما عند الرجال فهذه الخاصية قليلة جدا عند المجتمع الجزائري.

الصحافة فهو مبالغة لا غير لكن من جهة أخرى يمكن تسجيل أن أكبر مؤلفة لقيت نجاحا وشهرة في الجزائر وهي "أحلام مستغانمي" التي تكتب في هذا المجال ودخلت العالمية حاليا وبالتالي قد يقول النقاد كلاما كثيرا حول أسلوبها وطريقتها في الكتابة لكن ذلك يبقى نقدا يؤدي وظيفة محددة أما الأرقام فالكاتبة تحقق كل سنة مبيعات خيالية.

الكتابة السياسية في الجزائر تمر إذا تجنب المؤلف التسميات والشخصيات الحاكمة في البلاد من أصحاب النفوذ والنقود، وهي على كل حال قليلة جدا وبدأت في الظهور مع سنوات الألفين فقط بعد رجوع الأمن في البلاد تقريبا وميزتها في الغالب كتابة يمكن وصفها "كتابة لتصفية الحسابات" أو الترشق وتبادل التهم تأتي بعد إستبعاد شخصية من منصب معين أو نتيجة إتهامات على علاقة بالمال والفساد، ويمكن أن توصف أحيانا بكتابة تحريضية يراد بها لعب أوراق سياسية بهدف كشف الستار عن العدو أو العكس، على كل حال يمكن القول أن الكتابة السياسية في الجزائر دائما محلها الشك باعتبار أن المعلومات الحقيقية الممكن من خلالها برهان الحقيقة تمتلكها السلطة فقط وكل المنافذ للوصول لمثل هذه المعلومات مغلقة، وهذا ربما سبب نقص هذا النمط في بلادنا^(*).

الدين مجال له خصوصيته في الجزائر خاصة بعد سنوات الإرهاب التي عرفتتها أرض الجزائر باعتبار أن من يكتب في الدين يلامس المقدسات والمشكل هنا في التأويلات والفهم الذين قد يشكل هوس للمؤلف وهذا ما يجعله يكتب بمرجعية معينة حتى تمر كتبه من مقص وزارة الشؤون الدينية، فقد لاحظ الباحث التشديد على الكتب الوهابية كما يسميها الصحافيين رغم أن مؤلفيها سنة كما هو حال دين دولة الجزائر وتسيب في مواضع أخرى ككتب الشيعة التي لم تتفطن لها الوزارة إلا مؤخرا وكتب علماء السعودية التي يرى الباحث أن هناك أيادي خارجة عن الدين تفرض القرار بمنع كتب الألباني مثلا وكتب ابن تيمية التي كانت في وقت مضى لا حرج في تداولها، من هنا يمكن القول أن الكتابة الدينية في الجزائر هي كتابة تسير داخل مرجعية الدولة وإلا فالكتاب ممنوع.

النظام العام كما سبق الذكر مجال واسع وغامض قانونيا وبالتالي الكتابة فيه تشترط التحدث بصفة الغائب وعدم التصريح بالنوايا بصفة مباشرة مع تحاشي بعض القضايا الإجتماعية الشائكة.

(*) أن تكتب في هذا النمط في الجزائر يتطلب منك أن تكون عارفا بالخبيا.

آخر الطابوهات الذي ستعرض هو الكتابة في مجال المال والفساد الذي يجب فيه الإلتزام بذكر النماذج المعروفة فقط والتوجه مع رأي الغالب وليس المغلوب بعبارة أدق الكتابة في موضع القوة، لأن الرأي المخالف ضعيف وبالتالي غير مقنع وهذا يقود إلى ضياع الشعبية عند الكاتب وهذا بحد ذاته مشكلة عند المؤلف.

لعل تجاوز هذه الحواجز قد يكون ممكنا إذا كانت الكتابة كما يقول بارت "كتابة محايدة، بيضاء" كتابة ليست فيها إيديولوجيا معينة ولا تتحاز لأي جهة، لكن تحقيق هذا الكلام يحتاج ورشة عمل وحوار كبير وعلى مستوى عال من الأداء والتكوين، فلا يمكن أن تكتب هكذا جزافا في زمن العولمة والتكنولوجيا وحوار الأجيال والثقافات، فالكتابة تحتاج تكوين وتمارين وتعلم على غرار كل الفنون الأخرى.

حوصلة الفصل:

تم في هذا الفصل التركيز على المضامين المحظورة والممنوعة من النشر في الجزائر من خلال منهج التتميط بهدف توضيح ماهي المجالات التي تكون فيها الرقابة مشددة ومن هم المؤلفون والكتب التي تم منعها أو التحفظ عليها، وتم القيام بإنشاء قائمة مرجعية للكتب الممنوعة في الجزائر ليكون هناك على الأقل دليل بحث يمكن إستنباط معلومات مفيدة منه.

وكانت كل القضايا التي تم تناولها فيها سجل وتعدد رؤى وأقوال بشكل يصعب الوصول إلى نقاط توافق كثيرة يمكن ذكر منها على سبيل المثال قضية اللغة واليهود، وحرب الجزائر وغيرها، لكن أهم شيء مفيد في الفصل الإحصاءات التي حاول الباحث من خلالها الخروج من مشكل تباين المعطيات بغية تقديم معلومات كمية عن ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر، فالذي يبدو أن نظام الرقابة لها طقوس وتقاليد دقيقة تبدأ من الوزارات لتصل إلى لجنة القراءة والصالون الدولي للكتاب ثم حلقة الكتاب ومكوناتها، كل هذا لضبط قائمة فيها أسماء مؤلفين وعناوين كتب ومضامين ممنوعة تمثل لائحة تسهل عمل الهيئات المخولة لتصفية الكتب الغير مرغوب فيها على أرض الجزائر.

إلى غاية هذا القسم من البحث يبقى فهم ودراسة المضامين التي تم عليها منع أو حجز لدى مصالح الجمارك الجزائرية لازما حتى تكون هناك فكرة دقيقة عن كيفية عمل لجنة القراءة ومدى نجاعة عمل هذه اللجنة، ثم المرور إلى تأسيس النموذج الجزائري العام الذي يتم من خلاله ممارسة الرقابة على

الكتاب بآلياته وميكانيزماته حتى يكون هناك فهم كافى يحقق ويوصل إلى الخروج بنتائج واقعية للدراسة وهذا هو فحوى الفصل الخامس والأخير.

تمهيد:

شهدت فرنسا في الستينيات تحولات كبرى في مجال الدراسات الأدبية جاءت مع بروز تيار جديد لحركة الكتابة والتأليف بقيادة المفكر (R. Barthes) الذي برز وتفوق على كل من عاصره، فبفضل جهوده وأعماله تشكل نوع جديد من الأدب سمي "النقد الجديد".

أدرج Barthes كتاب مشهور جدا بعنوان "الكتابة في درجة الصفر" (*) إلى جانب عدد من المقالات التي تركت أثر وجدل واسع في فرنسا خاصة بعدما فهم الباحثون قيمة هذه المقالات، في عام 1965 كتب Barthes عمل بعنوان "sur Racine" بمقاربة بنيوية وبطريقة تحليلية عرض فيها أفكاره حول كيفية دراسة الأدب وضرورة التحول من النظرة الكلاسيكية في هذا الجانب، طبعا كان تفكير بارت ربما سابق لعصره حيث حدث جدل مشهور بينه وبين (Raymond picard) الذي رد على غريمه بعمل موسوم ب

(Nouvelle critique ou nouvelle imposture) قدم فيه عتاب للتفكير الإنطباعي القائم على الإيديولوجيا العقائدية الذي وصف بها بارت⁽¹⁾، حيث وصف أن رؤية بارت فيها نقص للموضوعية التي تمنع الوصول للحقيقة.

في العام الموالي 1966 نشر بارت (Critique et vérité) يوضح فيها طريقته في دراسة النصوص⁽²⁾ وحتى يتم فهم النقد الجديد الموالي لحركة الكتابة في فرنسا، يمكن ذكر باختصار شديد ثلاثة مراحل أساسية صاحبت هذه الحركة:

- مرحلة النقد النفسي (psychocritique) التي جاءت مع القرن 19 بفضل أعمال فرويد وما يسمى بسوسيولوجيا الأدب هذه المقاربة حولت توجهات دراسة النصوص الأدبية إلى

(*) كتاب مذهل في الحقيقة وغاية في التعقيد

(1) عيلان، أعمار. النقد الجديد والنص الروائي: دراسة مقارنة للنقد الجديد في فرنسا وأثره في النقد الروائي العربي من خلال بعض نماذج. أطروحة دكتوراه. أدب حديث: جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص. 44

(2) OULD BOULEIBA, Mohamed. Roland, Barthes, maître à penser incontournable de la nouvelle critique [en ligne]: Disponible sur www.critouma.com/roland-barthes-maitre-a-penser. [consulté le 10 septembre 2016].

العلاقة البنائية في نسق موضوعي أو ما يعرف بالليبيدو (libido) أو المجموعات الاجتماعية؛

- المرحلة الثانية هي مرحلة المقاومين للإيديولوجيا السلبية التي مصدرها العلوم الإنسانية وهذا أفرز تيار آخر يسمى النقد الموضوعي

- المرحلة الثالثة جاءت بعد الستينيات أين شهد العالم المرور من الفكر البنائي إلى الفكر البنوي بعبارة أدق **التحول من المعنى إلى المدلول أو الدلالة**^(*) فالتحليل الأدبي للنصوص في هذه المرحلة أصبح يقوم على البحث عن وحدات دلالية يتشكل بها النص والعلاقات بين هذه الوحدات الدلالية، وهذا بالضبط ما جاء به عمل Barthes من خلال كتاب بعنوان S/Z حيث درس كتاب موسوم ب (Sarrasine) للمؤلف الشهير (Balzac) وأدرج نظرة متميزة في الحقيقة حيث إقترح ما يسميه المفاتيح الخمسة أو الشفرات الخمسة (Les cinq codes)، وهي طريقة تسمح بدراسة النصوص على إختلاف أنواعها وأنماطها بنفس الطريقة، وتتكون هذه الرموز من:

الشفرة التأويلية (code herméneutique) ؛ الشفرة الرمزية (symbolique)، الشفرة الحديثة التعااقبية المؤلفة للسرد (Proairétique)، الشفرة الدلالية (Sèmes) التي هي معروفة أكثر ب (Connotation) ؛ وأخيرا الشفرة الثقافية أو المرجعية (Code culturel).

هذه المفاتيح التي يقترحها بارت تشكل شبكة أو نسيج يصفها بارت كما يلي:

"...النص، بينما يتشكل يشبه الحياكة يولد بها المخيط تحت صنعة الأصابع، كل قطعة تأخذ وقت مستقطع لإنظار الإصبع المجاور ليستلم دوره..."⁽¹⁾ فالتفكير الذي يقترحه بارت عميق وناتج عن سنوات من البحث بدئه بكتابه (الكتابة من درجة الصفر) ثم المحاولات النقدية التي

(*) الراجع حسب ما ورد في الموسوعات اللغوية الدلالة.

(1) Barthes, R. s/z. op. cite, p.21.

كرس لها حياته ليغير النظرية السائدة لدراسة النصوص بإعادة هيكلة وتأسيس رؤية جديدة قائمة على فكر ماركس وسارتر، ومع مرور الوقت تحولت هذه الأعمال إلى أسطورة مجتمع وميثولوجيا صادرة عن مفكرين كبار مثل:

(de Saussure) والفكر البنيوي، لأن قضية الكتابة تتدخل فيها معطيات كثيرة لغوية واجتماعية وثقافية⁽¹⁾ وخاصة النظرة الحديثة التي جاء بها ما بعد البنيويين وهي تحول النص من المؤلف إلى القارئ وقضية الدلالة والتأويل التي وضع لها بارت شفرة التأويل (herméneutique)^(*)، هذا التأويل الذي هو في الحقيقة معروف عند العرب وتعرض له العلامة ابن منظور والأزهرى والجرجاني وأجمعوا أن المعنى في اللغة هو المراد من الكلام وغاياته، مضمون الكلام لأن المعنى خفي يدرك بالقلب وليس باللسان⁽²⁾ فتحديد مفهوم واحد لمعنى واحد أمر بالغ الصعوبة وهذا ما أدى بالباحثين وأهل اللغة بالتوجه إلى ما يعرف بالمعنى المعجمي^(**) لدراسة المضامين أو التأويل حتى تكون الدراسة دقيقة.

1. شرح طريقة (R. barthes):

بالعودة إلى أقوال بارت؛ فالكتابة عنده هي كتابة تجاوز بالإعتماد على متعة اللغة^(***) ولهذا فالنص أو المضمون واحد أما القراءات فهي متعددة، فهو يقصد أن دلالة ومعاني النص الواحد تتعدد وبالتالي يجب للدارس أن يجزأ النص إلى وحدات حتى يسقط تماسكه ويتمكن الدارس من تفكيك هذا النص والكشف عن الإستراتيجية التي تمت من خلالها بناء وصياغة النص، وهذا

⁽¹⁾ VAGNER, Gérard. *Ecrire éléments pour une pédagogie de la production écrite*. Paris: CLE international, 1982, p.47.

^(*) مصطلح herméneutique هيرمينوطيقا بالمصطلح العربي الدخيل إلى العربية، والتي تتضمن مفهوم التأويل فهي تحيل إلى وسائل لغوية ورمزية للتفسير بعبارة أخرى التأويل هو الإشتغال على معاني النصوص.

⁽²⁾ شيحة، محمد أمين. إشكالية دراسة الأسلوب وطائفة الشكل والمعنى. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. جامعة الوادي. 2015، ع. 6، ص. 15-6.

^(**) المعنى المعجمي هو المعنى الوارد في الموسوعات والقواميس اللغوية بعبارة أدق المعنى الاتفاقي.

^(***) L'écriture est: la science des jouissance du langage.

على حسب فهم الباحث مستوى راق في الدراسة لكنه في نفس الوقت عملية لا يمكن أن يقوم بها غير العارف بخبايا الكتابة والتأليف^(*).

هذا باختصار شديد عرض لطريقة بارت في التعامل مع النصوص والتي هي بكل تواضع تتناسب مع التخصص، فعلى تعدد الطرائق والمناهج لدراسة النصوص والنقد المرافق لها تعد الأنسب والأفضل من جهة التخصص ولهذا سيتم تطبيق هذه الطريقة على الكتب الممنوعة بعبارة أدق المضامين الممنوعة لأنها تسمح بمعرفة كيف ركب النص وبالتالي لماذا منع، على كل حال يمكن تطبيق الشفرات الخمسة مع إسنادها برموز تسهل تحديدها لكن طريقة عمل نظام بارت يسير كما يلي:

تقسيم النص إلى وحدات وذلك من خلال البدء بالشفرة الرئيسية التي هي التأويل، ثم الوحدة الثانية التي هي الشفرة التعاقبية المتمثلة في حركية النص (تصرفات المؤلف) ، الوحدة الثالثة والتي هي شفرة الدلالية وهي البحث في الدلالة الحرفية التي يمكن أن تأخذ عدة أبعاد في النص⁽¹⁾ ، أما الوحدة الأخيرة فهي الشفرة الثقافية وهي المعارف المسبقة التي يمتلكها المؤلف.

لقد قدم بارت الخطوات المناسبة لتحليل النصوص في مقالته المشهورة التي عنوانها (Edgar Bo) وذكر أربعة منها وهي نفسها التي وردت في كتابه (S/Z):

- تقسيم النص إلى مقاطع
- البحث في الدلالات المتضمنة للوحدات القرآنية
- التتبع المتتالي لمسار النص دون البحث في بنيته أو شرحه.
- البحث عن بؤر إنطلاق المعنى لأن النص يشكل إنطلاقا من بؤر للمعنى.

(*) تفكير غاية في التعقيد ولكن في نفس الوقت ميدان للتعلم ومحاولة تطبيق هذا المنهج في علم المكتبات.

(1) روبيين سليمان، كروسمان سوزان. *القارئ في النص: مقالات الجمهور والتأويل*؛ تر. ناظم حسن، صالح علي حاكم. ليبيا: دار الكتاب الجديد، 2007، ص. 36.

ليس بارت هو الوحيد في هذا النوع من الدراسات فهناك (Greimas) الذي إقترح بديل لعمل بروب سماه "النموذج العاملي" المركب من وظائف عاملية⁽¹⁾ والدراسات من هذا النوع كثيرة ولكن الباحث يميل إلى أعمال بارت التي هي بكل صراحة قوية جدا خاصة طرحه لطريقة التعامل مع لغة الكاتب التي سماها (Langage objet) وتفسير هذه اللغة بلغة أخرى شارحة لها (Métalangage)⁽²⁾.

ويمكن شرح هذه الشفرات الخمسة وطريقة بارت في الجدول (54) الموالي:

الشفرة	رمزها	طريقة التحديد والعمل على النصوص
الشفرة التأويلية Code herménéutique	HER	تقسيم النص إلى وحدات قرآنية وتتبع الأفكار وكلما كان هناك طرح جديد فهذا يعني وحدة جديدة.
الشفرة الرمزية (Symbolique)	SYM	محاولة تفسير الرموز التي يستخدمها المؤلف باعتبار أن كل كاتب تكثر عنده بعض الكلمات والرموز، وبالتالي فك هذه الرموز هي فهم لإيديولوجيا المؤلف
الشفرة الدلالية (sémique)	SEM	البحث عن المعنى والمدلول (connotation et dénotation) ثم حصر الدلالة من خلال القواميس والموسوعات اللغوية أي حصر المرادفات لضبط المعاني التي يريد المؤلف توصيلها.
الشفرة التعااقبية (proairétique)	ACT	صيغة الأفعال المستخدمة في الكتاب وتصرفات المؤلف في كتابته ومنهجه في التعليل والتفسير.
الشفرة الثقافية (culturel)	REF	تحديد المعارف السابقة للمؤلف من خلال النظر في الإستشهادات والأقوال المأثورة.

⁽¹⁾ GREIMAS. A.J. *Sémantique structurale*. Paris: P.U.F, 1966, p. 180.

⁽²⁾ BARTHES, R. *Essais critiques*. Paris: seuil, 1964, p.p.254-270.

الجدول أعلاه يلخص الطريقة التي سيتم تطبيقها على عينة الدراسة كمحاولة لإنشاء نظام لتحديد المقاطع التي هي إن صح التعبير مشبوهة أو تجلب فعل رقابة أو منع نتيجة سوء الفهم أو توجه إيديولوجي منبوذ أو تهجم على مبادئ ومعتقدات وأخيرا تعد على التشريعات الواردة في القانون الخاص بالإطار التنظيمي لتوزيع الكتاب في الجزائر.

1.1. تطبيق منهج (R. Barthes) على عينة من الكتب الممنوعة بالجزائر:

سيتم تطبيق الطريقة التي تم شرحها على عدد من الكتب المشهورة في الجزائر والمعروفة بتعرضها للمنع من النشر والتداول، محاولة لتقديم طريقة علمية قد تساعد ربما في عمل من يقع عليه عبء قراءة الكتب لتقويمها والنظر في صلاحية مضمونها، طبعا العينة المختارة متنوعة وتمثل الأنماط الأساسية التي قدمت سابقا: الجنس، الدين، السياسة، النظام العام وهذا بناء على الحدود التي يضعها التشريع في الجزائر، بالإضافة إلى ما سبق هناك تعديل طفيف على طريقة بارت التي ستعتمد حيث تم تكيف هذه الطريقة لتكون قريبة من الإمكانيات باعتبار أن الباحث ليس متخصص في اللسانيات والأدب، بعبارة أخرى عمل على تقديم عمل ببصمة علم المكتبات، ووقع الاختيار على كتب منعت من التداول وكان هناك كلام كثير حولها بين معارض ومؤيد، بين من أصدر حكما دون تفحص الكتاب ومن قدم رأي بعد القراءة لكن دون معرفة أبجديات تحليل وقراءة المضامين بطريقة صحيحة، وحتى من قرر جزافيا على حساب القراء والمتقنون وأهل العقول.

وفي ما يلي الجدول الذي يلخص الكتب التي سيتم دراستها:

الجدول (55): قائمة الكتب الخاصة بالتحليل وتتبع أسباب المنع

المؤلف	المجال	العنوان	المنع
سلوى بلحاج صالح العايب	الدين	دثريني... يا خديجة: دراسة تحليلية لشخصية خديجة بنت خويلد. بيروت: دار الطليعة، 1999	بعد النشر بقرار شيوخ الأزهر
شحرور محمد	الإيديولوجيا	دراسات إسلامية في الدولة والمجتمع. دمشق: الأهالي للنشر والتوزيع، 1994. 275 ص	بعد النشر، منع مؤسستي

ممنوع في الجزائر، نشر بالخارج ممنوع في السيلا.	La sale guerre: Témoignage d'un ancien officier des forces spéciales Algérienne. Paris: la découverte, 2001. ISBN 2-7071-3338- 2	السياسة والنظام العام	حبيب سويدية
ممنوع في الجزائر، منشور بالخارج	الكاسكية والسيقار. لندن: منشورات الفقاقير، 2015. 241 ص.	السياسة والنظام العام	غاني مهدي
ممنوع في الجزائر، منشور بالخارج	La mafia des généraux. Paris: j.-c Lattès, 2002. ISBN 2-7096-2337-4. 257 P	السياسة وأمن الدولة	هشام عبود
ممنوع بعد النشر ومحجوز من الجمارك.	مواطن .. لا إين كلب: في إنتظار الخراب. براقي: مطبعة متيجة، 2011 طبع على حساب المؤلف	النظام العام	على رحالية
ممنوع في الجزائر، نشر بالخارج	Du MALG au DRS: Histoire des services secrets Algérien. Ed. Erick bonnier ,2016. 249	النظام العام	الياس لعريبي
ممنوع في الجزائر بعد النشر	Bouteflika, une imposture Algérienne. Algérie: le matin, 2003. 239 P	السياسة	محمد بن شيكو

النموذج الأول: كتاب بعنوان دثريني... يا خديجة: دراسة تحليلية لشخصية خديجة بنت خويلد

للدكتورة سلوى بلحاج صالح العايب(*) الجدول (56) نموذج للكتب الديني

الرمز	التحليل	ملاحظات
Her	التأويل الأساسي الممكن إستخلاصه من الكتاب أن المؤلفة تدعو إلى فكرة أن كل شخصية مهما كان مكانتها لها نقاط ضعف ونقاط قوة وأغلب نقاط الضعف تكون في الغالب في الحياة الشخصية، من التأويلات الخاصة بالمؤلفة إستخدام الحجج الدينية من أجل بث أفكار تنافي المعتقدات، نسيج النص كما يرى الباحث تم من قراءات لكتب السيرة و كتب الفلسفة وعلم النفس وبالتالي المقاربة تاريخية والإيديولوجيا فلسفية وجدانية.	في كل مرة تطرح فيها المؤلفة فكرة جديدة، تقدم برهان وحجج ذات مرجعية دينية لكن الطرح الذي تقدمه قائم على النظريات المستتبطة من علم النفس وعلم الاجتماع.
Act	جاء حركات الفعل عند المؤلفة بالفعل الماضي، إستخدام الضمائر قليل عند المؤلفة أغلب عدد المرات التي ذكرت فيها المؤلف النبي صلى الله عليه وسلم تذكره بلفظ محمد فقط وكأنه شخص عادي، ذكر شخصيات تعتبر رموز داخل العمل، إنتقال الأفكار داخل عمل المؤلفة جاء متسلسل تاريخيا، حجج وبراهين الأفكار من القرآن وكتب السنة وكتب التاريخ الإسلامي مع إعتداد كتب الفلسفة أحيانا.	الفعل الماضي عند المؤلفة تعتمد عند طرح الأفكار التاريخية المنقولة عن علماء السيرة والدين، أما ما هو طرح لأفكارها فتعتمد البناء للمجهول وهذا يدل على محاولة إقناع القارئ.

(*) الدكتورة باحثة تونسية من مواليد 1959 بالمكنين بتونس، دكتورة متخصصة في التاريخ الوسيط مجال الأبحاث التي تخوض فيها يندرج في الدراسات الإسلامية ذات الطابع التاريخي وخاصة منه المسيحية والتداخل بين الديانات، المؤلفة تلقت نقد شديد جراء هذا الكتاب بسبب آرائها وأفكارها التي تصدم الرأي العام العربي.

Sym	الرمزية: المرأة المتحررة، تجارة المرأة في العصر الجاهلي (ص.33-34)، الشرف أهم شيء عند العرب (ص.35)، المجتمع الأمومي (ص.58)، الحرية الجنسية وتعدد الأزواج (ص.58-61)، إنطوائية الرسول (ص.62)، المؤلف تذكر النساء بكثرة وتركز على دور المرأة في العصر الجاهلي.	حضور الكتابة النسوية في عمل المؤلف واضحة جدا، توجهات المؤلف تسير نحو من يدعون بفكرة تحرر المرأة.
Sem	من الدلالات التي تركز عليها المؤلفة: التوحيد كان قبل الرسول (ص.45)، العقيدة (ص.51)، السلطة (ص.52)، الفقر والغنى (ص.56)	الأفكار التي طرحها المؤلفة فيها إستنتاجات عقلية لا تقوم على الدليل.
Ref	المرجعية الثقافية للمؤلفة تتمحور في الميل نحو تحرر المرأة وهذا ظاهر في طريقة تحليل المؤلفة، تأثر المؤلفة بالفكر المتحرر والتقاليد الأوروبية مع إمتزاج الثقافة عندها بين الثقافة العربية والثقافة الفرنكفونية (ص.111-118)، فكر المؤلفة له إيديولوجيا يمكن وصفها بمايلي: المؤلفة أكاديمية لها توجهات تاريخية أي تكتب كمؤرخة لكن طرحها فلسفي على شاكلة أهل المنطق والعقليين وهذا ربما ما أثر على طريقة الطرح والتحليل.	المؤلفة ذات ثقافة أكاديمية عالية ولكن الإختيار الذي تبنته المؤلفة حول الكتابة عن شخصيات مثل الرسول صلى الله عليه وسلم وخديجة زوجه ربما إختيار غير صائب بحكم أن القضية تدخل في مجال الطابوهات، رموز الدين.

أدلة وأسباب منع الكتاب:

الكتاب منع بحكم صادر عن شيوخ الأزهر وتم منع الكتاب بعد النشر، ربما لعدم وضوح كل أفكار الكتاب من العنوان، ومن الأسباب الرئيسية التي كانت سببا في منع الكتاب على المحتوى الإباحي الغير لائق عندما تكون مع مثل شخصية الرسول الكريم وخديجة بيت خويلد وذلك صريح في الصفحات (58-61)، بالإضافة أن فكرة إنطوائية الرسول غير لائقة (ص.62) من الأفكار الخطيرة جدا في الكتاب يمكن تسجيل ما ورد في الصفحات (70، 84، 83، 86) لقد ذهب المؤلفة حتى إلى ذكر أن رسول الله فكر في الموت وهذا لا يمكن أن يمر على الرأي

العام، أخطر ما ورد في الكتاب مسجل في الصفحة 110، حيث تقول المؤلفة "...سبب هجر الرسول صلى الله عليه وسلم لنسائه 29 يوم كان بسبب إفشاء حفصة حديث إلى عائشة بخصوص" باقي الكلام غير لائق وبالتالي لا يفضل إعادته لخطورته التي، تؤدي بالقارئ إلى إعتبار المؤلفة خارج المعتقد الإسلامي.

النموذج الثاني: كتاب: دراسات إسلامية معاصرة في الدولة والمجتمع، لمحمد شحرور، الجدول (57) نموذج للكتاب الإيديولوجي.

الرمز	التحليل	ملاحظات
Her	من التأويلات الواضحة في الكتاب: الأسرة كانت تسير على حكم الأم ثم تحولت إلى الأسرة الأبوية، (ص 30-45)، فكر المؤلف فيه نوع من الفلسفة التجريبية فقد ورد في كلام المؤلف أن الإنسان إكتشف النار (ص.49)، المعارف الأولى للإنسان صوتية أي فكرة الكلام قبل الكتابة، تحليل الكاتب يمضي في تفسير القرآن بمقاربة تاريخية وحسب الرأي (ص. 51)، تناول المؤلف أيضا ظاهرة اللواط والعلاقات الجنسية بطريقة فاضحة (ص. 55-56)، هناك قضية ذكرها المؤلف فيها جدل كبير وسط الإسلاميين وهي الحاكمية التي ربما هي إحدى أهم النقاط التي منع من أجلها الكتاب (ص. 341-352)، عرض الكاتب مخططات للدول وأنواعها مع التركيز على الديمقراطية.	فكرة الأسرة الأبوية جاءت بعد أن كانت الأم تحكم الأسرة تتكرر في النص، كما أن فكرة إكتشاف الإنسان للنار تبدو غريبة إذا عرفنا أن الإسلاميين يرون أن النار علمه آدم لأبنائه وليس للصدفة محل في القضية، إستخدام المفكر مصطلح التعصب والحاكمية بشكل غير عادي.

Act	غالبية تصرفات الكاتب في الصرف تعتمد الفعل الماضي، على طريقة الدراسات والكتابة الروائية، إستخدام الكاتب الضمائر بصيغة الجمع، أسلوب الكاتب أكاديمي له ميزة الفكريين الذين ينتمون للحركة الإسلامية في مصر (الإخوان)، وفي النص حضور لغوي قوي يدل على تمكن المؤلف من اللغة العربية ملاحظ في مناقشة الأفكار	الصيغ الصرفية للأفعال مناسبة للطرح التاريخي للموضوع كما أن لغة المؤلف في الحقيقة قوية ويبدو أن المؤلف يعرف كيف يمرر رسائل مشفرة للقارئ، بطريقة يفهمها من له مستوى راق دون غيره.
Sym	من المعاني الرمزية الواردة في النص: الأم- الثورة- الشعب- الحرية- الديمقراطية - الشورى- الإستبداد بحيث أن هذه الرموز هي نفسها المقاطع التي تعتبر وحدات قرائية للنص بمعنى أن الكاتب له معرفة بخبايا الكتابة الفكرية وتقنياتها.	يتعامل المؤلف مع هذه الرموز بطريقة فكرية وبأسلوب الإقناع يفهم أحيانا أنه تحريض وهذا ربما من الأسباب التي منع من خلالها الكتاب
Sem	المؤلف يبدأ كتابه بالمجتمع والأسرة التي تغيرت مع الوقت، كما أشار أن الفساد موجود في البشر منذ القديم وأن الجنس له ممارسة حتى بنية التعبد (ص.56) حيث ذكر أن المرأة كانت تهب نفسها للمعبد حتى تكون لأي شخص يدخل للمعبد، فهم القرآن حسب ما يرى المؤلف يحتاج اليوم إلى رؤية حديثة ومعاصرة (ص.58)، من الدلالات التي إستخدمها المؤلف كثيرا (العروبة والتعصب)، الديمقراطية هي الشورى (ص.142)	الذي يبدو أن أفكار الكاتب صممت بطريقة منهجية، أي التعامل من الجزء إلى الكل وهذا ربما عكس ما هو معمول به وربما ذلك يعود لكون الكتاب في شكل دراسة، لكن الأفكار التي يقدمها الكاتب منطقية تجعل القارئ يفكر في الطرح المقدم.
Ref	المعارف السابقة للكاتب تظهر في القسم الأخير من الكتاب عندما تطرق إلى الحاكمية (ص. 341-352)، ربما هذا أكبر مشكل فيه ما يقال حول الفكر والطرح الذي يريده المؤلف.	الحجج التي يبرر بها المؤلف قضية الحاكمية ربما غير مناسبة لتوجهات النظام الحاكم وهذا سبب منع الكتاب.

أسباب منع الكتاب:

ربما سبب منع الكتاب في الجزائر حسب الدراسة هو جزء فقط يقع بين الصفحة (341-352) عندما تطرق إلى الحاكمية ولكن التفتن إلى هذه النقطة دون القراءة الكاملة للكتاب غير ممكن ولهذا يمكن القول أن لجنة القراءة على مستوى الجزائر تعمل بالعنوان ولكن هناك قراءة كاملة لبعض العناوين عند الحاجة وهذا يعطي فكرة أخرى حول عمل هذه اللجنة وهو عدم تقديم كل المعلومات للصحافة بل هذا دليل أن المعلومة التي لا يرغب بمرورها لا تمر، من المقاطع التي فيها ربما ما يقال في الكتاب ككل ما يلي:

في الصفحة (58) يقول المؤلف "إنه من الممكن بقراءة معاصرة أن نفهم القرآن.." وهذا له تأويل أول لا يلقى تجاوب مع هذه الفكرة حيث يرى الكثيرين أن التفاسير موجودة لفهم القرآن وبالتالي هذا الرأي يعد خطير حسبهم، أما التأويل الثاني فهو أن المؤلف يشير أن القرآن صالح لكل زمان ومكان وهذا معنى القراءة المعاصرة، من الأمور التي لا شك أنها سبب منع الكتاب في الجزائر هو ما بين الصفحات (341-352) وهو منع صفحات فقط من الكتاب لأن باقي أجزائه ليس فيها مشكل.

النموذج الثالث: كتاب: الكاسكيطة والسيجار لمؤلفه غاني مهدي ، الجدول (58) الكتاب السياسي (النظام العام)

الرمز	التحليل	ملاحظات
Her	الكتاب هو طرح إيديولوجي سياسي قدم فيه المؤلف عرض للحكام الذين تداولوا على السلطة في البلاد، قام المؤلف بذكر مميزات كل رئيس وإنعكاس فترة حكمه على الوضعية العامة للحياة في المجتمع الجزائري، الكتاب فيه تسع وحدات قرائية، من الأمور التي ركز عليها المؤلف أن كل الرؤساء تجمعهم صفة واحدة وهي التمسك بالكرسي وممارسة القوة في الحكم وهذا مفهوم السيجار.	كل أفكار الكتاب ضد السلطة وحكم العسكر والحزب الواحد، حيث يركز الكاتب في كل مرة على المخابرات والجيش والهيمنة التي يفرضها على دواليب الحكم، ورد في الكتاب أيضا معلومات خطيرة جدا مما يجعله غير ممكن التداول في الجزائر.

Act	أفعال النص في صيغة الماضي، مع حضور الأسماء بكثرة وهذا يعني أن المؤلف يبحث في توصيل فكرة للقارئ، وبالتالي على القارئ إكتشافها، النص فيه مفردات محلية بدرجة كبيرة (اللهجة العامية الجزائرية) مما يجعله كثيرة المعاني على الطريقة الجزائرية، أسلوب الكاتب نقابي على طريقة كتابة الصحفي باعتباره صحفي سابق.	جمل النص أكثرها إسمية، ورد فيه ذكر شخصيات تعتبر رموز الدولة وبطريقة مباشرة، وفي النص تهجم قوي على كل الشخصيات التي يعرضها.
Sym	في النص رمزية الكاسكية هي الحكم ولكن بخلفية العسكرية وليس الديمقراطية، أما السيجار فهو الديكتاتورية والقسوة في الحكم للتمسك بالكرسي، هناك رموز أخرى مثال ذلك مفردات مثل ضباط فرنسا، المجازر التي يقصد بها القتل الذين ينسب للنظام، إغتيال وهو يقصد بوضياف.	إعتمد الكاتب على الرمزية بطريقة المفردات العامية التي تستخدم في الجزائر وهذا يعني أن الكتاب موجه للجزائريين ولعل القصد أن يفهم الكتاب الذي له مستوى متواضع لأنه يعرف أن الكثير من هؤلاء ليس من المثقفين.
Sem	من الدلالات الواردة في الكتاب الرئيس بن بلة (ص.29) واتهامه بقتل شعباني بالشراكة مع بومدين وشاذلي، التهم (ص.35) على شخص الرئيس بومدين، ثم الشاذلي (ص.41)، يذكر المؤلف في كل مرة أمثال (ص.89) بوضياف يلدغ من الجحر مرتين، ذكر المؤلف أيضا إستقالة الرئيس اليامين زروال الذي قال أنه الرئيس العربي الوحيد الذي فعل ذلك، ذكر المؤلف الرئيس بوتفليقة بسخرية وتهجم ووصفه بالسيجار على شاكلة غيره من الديكتاتوريين (ص. 140-141)، كما ذكر رئيس أركان الجيش القايد صالح (ص.161) ومحمد مدين (توفيق)، وختم بالعودة إلى الرئيس بوتفليقة (ص.190-193)	الإتهامات والتهجم الذي يطرحه المؤلف نابع عن معلومات صحفية ولا يمكن أن تكون هذه المعلومات كافية لبناء حكم صريح، وكأن المؤلف يفرغ ما في جعبته ففي الجزائر كل الدلائل تسحب وتخفي، لكن حديثا أصبح هناك تشهير بالفضائح على الملأ والكل مفضوح ولكن الإشكال لا شيء يتغير.

Ref	ثقافة الكاتب شعبية تقوم على الأمثال والحكم الكثيرة الاستخدام في النص، يمتاز المؤلف بثقافة فرانكفونية عربية أي مزيج بين سارتر، والفلاسفة وبين الكواكبي وغيره، لكنه أيضا ابن بلد بمعنى أنه لا يترك الأفكار التي تعلمها من خبراته التي عاشها في الجزائر.	كاتب يكتب بشجاعة كبيرة، وجراً لا مثيل لها خاصة عندما يوضح كيف يطرح القضايا مباشرة على ضعف دلائله، ربما لأن الكاتب ألفه خارج الوطن.
-----	---	--

أسباب منع الكتاب:

الكتاب في دائرة المنع لتجاوزات النظام العام، يرى الباحث بكل وضوح أن مثل هذا الكتاب لم يكن ممكناً في السنوات التي تلت الإستقلال لكونه حصيلة سنوات طويلة من تداول الحكم، وكأنه يريد أن يقول أن كل من حكم الجزائر فاسد ولن يكون هناك حاكم نزيه في ظل حكم العسكر والديكتاتورية، الكتاب فيه معلومات لا يمكن تركها للعامة لأنه فيه تحريض ودعوة للنفور، والصفحات التي تدعو للمنح كثيرة في الحقيقة لكن أهمها يقع بين الصفحة

(140-193).

طبعاً لقد تم العمل على إختصار الأفكار^(*)، والباحث يقول أن الكتاب فيه ذكر لرموز الدولة ومساس لتاريخ الجزائر هذا من حيث ذريعة المنع فالكتاب يتعارض مع بعض مواد المنشور 273-03 وقانون الإعلام الذي يمنع المساس بشخص رئيس الجمهورية فما بالك بكل رؤساء الجزائر، والإعتقاد المطروح أن المؤلف أصبح مشهور بفضل هذا الكتاب، فمثل هذا الطرح قد يحقق إكتساب اللجوء السياسي وحتى العناية من الأطراف التي هي ضد النظام، كتابة براغماتية لكنها شجاعة.

(*) طبعاً العمل المنجز على مستوى الكتب يتم على إستخراج أهم الأفكار وليس كلها، وهذا من أجل التقليل من الصفحات باعتبار أن مثل هذا العمل يتطلب ربما صفحات كثيرة مما يخلق مشكل تجاوز المسموح به، إنما المراد عرض الطريقة التي تسهل وتجعل قراءة مضامين الكتب الممنوعة تتم بإنصاف، وتحقق حكم دقيق على المحتويات، وتمكن أيضاً من إعداد تقرير مناسب ليمرر للهيئات التي هي مخولة للحكم على الكتاب.

النموذج الرابع: La mafia des généraux للمؤلف هشام عبود، الجدول (59) الكتاب السياسي

(أسرار الدولة)

الرمز	التحليل	ملاحظات
Her	الكتاب سيرة ذاتية شخصية يعرض فيها المؤلف تجربته مع الجيش (جهاز المخابرات الجزائري)، هناك توصيف وذكر لشخصيات نافذة في الجيش مع معلومات خطيرة عنهم، هناك طرح لعدة قضايا؛ القضية الأمازيغية والحزب المحظور (FIS) والمافيا السياسية ، وصف الكاتب أن الجزائر مقسمة إلى جماعات كما يسميها هو؛ مجموعة 11، مجموعة 12، وكلها جماعة تحكم البلاد، كما ذكر التحولات الكبرى التي تعرفها البلاد من حكم الشرق إلى حكم الغرب (جماعة ندرومة كما يقول هو)، الكتاب فيه أربعة وحدات قرائية كلها حول الجو العام للجيش وكيفية تدخله في الحكم.	طريقة الوصف التي يستعملها المؤلف مباشرة وفيها شجاعة وعدم التقيد بالرقابة الذاتية بدرجة كبيرة حيث وجد أن المؤلف يذكر معروومات تعتبر تفاصيل دقيقة لا يمكن لغير من عايش الأحداث معرفتها فهو رجل ميدان.
Act	أفعال النص في الماضي لأنه سرد لأحداث، النص كثير الجمل المباشرة، حضور الضمائر في النص كثير وخاصة ضمير المتكلم (Je) وهذا يناسب السيرة الشخصية والبحث عن توصيل فكرة، الأسلوب ينتمي إلى المدرسة الفرنكوجزائرية كما تسمى écriture maghrébine بتوجه واقعي.	الكاتب حسب القراءة الكاملة للنص يعرف كيف يكتب السيرة الشخصية حيث يشعر من خلال القراءة أن الأحداث التي يرويها عايشها وهذا من خلال التفاصيل الدقيقة التي يقدمها في النص.

الرمزية عند المؤلف تصب في موضوع الكتاب واختار فيها المصطلحات المفهومة في الجزائر والقصد بالمفهومة أنها تحيل إلى دلالة ليس فيها تأويلات كثيرة ، بمعنى أنه قصد المفاهيم بطريقة صريحة وهذا يؤدي إلى المنع.	من الرمزية التي رصدتها في النص مصطلح "أتهم" (j'accuse) الذي هو تبليغ أكثر منه إتهام، رمزية أخرى "le fleuve détourné" بالعربية تغيير مجرى النهر الذي هو سلب الخيرات من خلال الحكم (ص.27)، أيضا الذنب الأصيل "le péché originel" عندما تعرض للحزب المحظور الفيس، إستخدم المؤلف رموز أخرى مثل رجال الظل "les hommes de l'ombre" (ص.45)، BTS والذي يقصد بها ثلاثية (بانة تبسة وسوق أهراس، و TNT والذي يقصد بها (تلمسان وندرومة وتيارت، إستخدم أيضا مفاهيم كالجماعة والعصابة (Cosa nostra) وغيره.	Sym
المؤلف يناقش قضايا عديدة في كتاب يمكن وصفه بالفاضح والمبلغ لما يحدث في أرض الجزائر، وهذا أيضا طرح شجاع وكأنه كما يمكن أن يسمى عند بعض المتخصصين في مجال الأدب "كتابة الموت"	الدوال في النص عديدة وتسير حسب مقاطع النص: يمكن ذكر القضية الأمازيغية (ص.20)، الفيس الحزب المحظور، المخابرات والنظام الذي تسير عليه، الجنرالات (موضوع الكتاب الذي يبدأ ذكرهم وتفاصيل عنهم من الصفحة (55-100)، أيضا الإغتيالات أو على الأصح التصفيات بدء من الصفحة 101.	Sem
أسلوب الكاتب ليس قوي جدا لكونه من الأساليب السهلة من ناحية اللغة، وليس هناك عبارات فخمة أو عميقة لغويا، بل هناك عبارات موجهة لفئة معينة تجعل من النص موجه في نسق واحد وهو توصيل الفضائح وإعلام القارئ بها.	ثقافة المؤلف عسكرية بالدرجة الأولى لكنه من العارفين بالكتابة حيث تظهر له مهارات عديدة في التعامل مع الأنا "ضمير المتكلم والمناقشات التي يطرحها بطريقة جريئة ، كتابة واقعية بأسلوب صحفي من نمط التهجم، قراءات الكاتب تبدو ذات مرجعية فرانكفونية.	Ref

أسباب منع الكتاب:

الكتاب يندرج في مجال النظام العام وبالتحديد فضح أسرار الدولة باعتباره يتحدى الإدارة العسكرية ويصف أشخاص وضباط سامين في الجيش وكيف تسير العلاقات والتعاملات بين هؤلاء الضباط الذين يصفهم بالماфия والفساد والعمل ضد مصالح الدولة التي من المفروض أن يكونوا حماة لها، المقاطع الصريحة للمنع على الكتاب تبدأ من الصفحات الأولى لكنها بارزة من الصفحة (55-102) أين توجد معلومات دقيقة وخطيرة جدا، مرة أخرى الإلتقاد السائد أن من يقوم بالرقابة لا يريد أن تصل هذه المعلومات إلى القارئ وخاصة القارئ النافذ نظرا لإحتوائه على مهارات الإلتواء.

النموذج الخامس: Bouteflika, imposture Algérienne للمؤلف محمد بن شيكو، الجدول (60)

كتاب في مجال النظام العام (التهجم على شخص رئيس الجمهورية)

الرمز	التحليل	ملاحظات
Her	الكتاب فيه وحدات قرائية عددها ستة، بدئها المؤلف بقضية عضوية الرئيس للجيش الوطني وما إعتباره مدني إلى مراوغة لكسب الشعبية الحصول على أصوات الشعب في الإنتخابات، الوحدة الثانية تخص التلاعب بالمعلومات التاريخية ومنها كون الرئيس مجاهد حيث يذكر المؤلف أن الرئيس لم يشارك يوما في الثورة ولم يرد اسمه في قيادة حزب التحرير، الوحدة الثالثة تطرح قضايا فساد الرئيس منذ شبابه حيث جاء على ذكر بعض القضايا التي كانت تحدث أيام الراحل هواري بومدين، الوحدة الرابعة مجالها الطريقة التي يحاول بها الرئيس بوتفليقة تقليد بومدين للحصول على الشعبية، الوحدة الخامسة تطرح فكرة التلاعب والضغطات التي يمارسها الرئيس للحصول على ما يريد، الوحدة القرائية السادسة تتعرض للأمور الشخصية والسرية للرئيس كزواجه الذي أخفاه وإيمانه بالشعوذة والخزعات.	الطريقة التي يعرض بها المؤلف معلوماته تتم بطريقة ساخرة تتضمن التجريح والإتهام المباشر، يبدو أن المؤلف يحمل حقدا كبيرا للرئيس، وحتى أنه وصفه بعدة ألقاب غير لائقة مثل : النبي، معبود الجماهير، المجاهد الوهمي، (père Noël) وهذا ربما تحد صريح.
Act	الكاتب ركز على الفعل الماضي البسيط (passé simple) وجاء مصطلح بوتفليقة في النص كثير التكرار إلى جانب إسم بومدين ومصطلح الانقلابي (Putschiste)، الشخصيات التي يعتمد عليها واقعية ومصرح عنها دون حدود، أسلوب الكاتب صحفي وبسيط ليس فيه مهارات لسانية.	تكرار العبارات في كتابة المؤلف كثيرة حيث جاءت بهدف التأكيد، كثرة الإيحاءات التي وجهها إلى الرئيس بوتفليقة، كما أتى إلى ذكر المؤسسة العسكرية في عديد من المرات في الكتاب.

الرمزية التي إعتماها المؤلف توافق أسلوب التهجم مع السخرية في آن واحد، كتابة يمكن تصنيفها ضمن كتابة الموت، حيث الملاحظ أن المؤلف لا يظهر في تعابيره أي خوف أو تردد وكأنه يمتلك دليلا عن كل المعلومات التي يقدمها.	في الكتاب رمزية العسكري المتخفي بغطاء المدني (le civil) (ص 18)، إستخدم المؤلف مفهوم نقيض المعنى في رمزية (le maquisard) الذي يقصد به المجاهد الوهمي (ص.62)، أيضا الديبلوماسي (ص.88)، الخليفة le successeur ، المعارض (L'opposant) (ص.147)، النبي (Le prophète) فكل هذه المصطلحات جاء قصدها بمفهوم المخالفة والنقيض.	Sym
يعتمد المؤلف كثيرا على التفاصيل التي له معلومات عنها أما ما خفي عنه فيعيده إلى المعلومات الصحفية، وهذا ربما لتكوينه الصحفي، يقال أن أسلوب المؤلف ضعيف لكن الظاهر أنه قصد تبسيط الأسلوب لغايات في نفسه.	الدوال في النص تتبع الرمزية وليس مقاطع الوحدات القرائية فقد جاء المؤلف بمعلومات عن فساد الرئيس (ص.39)، حقد بوتفليقة عن بلاد القبائل (ص.44)، التلميحات مثل ما ورد في الصفحة (155) الرئيس سبب انتحار أحمد مدغري (يقال أنه قتل) وهذا إتهام صريح، ثروة الرئيس ومصدر ثرائه، وذهب في آخر المؤلف إلى الأمور الشخصية للرئيس تلميحا في فساد أخلاقي وإيمانه بالشعوذة (ص.209)	sem
ثقافة المؤلف بالإستناد على الكتاب بعيدة عن البحث الأكاديمي والدراسة المتعمقة للفكر والذي يراه الباحث أن المؤلف عايش تجارب أكسبته ملكة في الكتابة، الصحفي هو قبل كل شيء شخص يكتب وله أبجديات في الكتابة لكن هذا حسب التخصص والمجال.	قراءات المؤلف سياسية بدرجة كبيرة وهذا واضح من المصادر التي يعتمد عليها، بالنسبة لتكوينه فهو فرنكفوني واقعي لا يميل إلى الشخصية المتدنية، ربما يكون علماني التوجه.	Ref

أسباب منع الكتاب:

سبب منع الكتاب واضح باعتباره تعرض لشخص رئيس الجمهورية والمقاطع التي توجب المنع يمكن عرض منها الصفحات الموالية (88-147-155-161-188-189-190-200-209).. فالكاتب أولا ذكر رموز الدولة وقدم إتهامات خطيرة قد يكون البعض منها دون دليل، لكن الغريب هو الوقت الذي إختاره المؤلف لنشر كتابه، كما أنه من الغريب عدم دخوله السجن فهو حر طليق رغم البلبلة الكبيرة التي شهدتها القضية، بل تحولت إلى حدث عالمي جعل من السيد محمد بن شيكو مؤلفا مشهورا (كتابة في موضوع يكسب شهرة وهذا ذكاء وطريقة إنتقام فريدة بعد توقيف جريدته).

النموذج السادس: Du MALG au DRS للمؤلف لياس لعربي، الجدول (61) كتاب في مجال النظام العام (الأمن العام للدولة)

الرمز	التحليل	ملاحظات
Her	الكتاب ممنوع وسهل التحديد مباشرة من العنوان وهو دال بطريقة مباشرة يعتمد على رمز معروف وهذا ربما طرح أرادته الكاتب لأنه كان يعرف بمآل الكتاب، فالدلالة اللسانية للعنوان لا تحتل إلى معنى واحد أما التفاصيل فهي تقريبا متوقعة وهذا ربما حالة قليلة الوجود في العناوين التي هي خارج هذا السياق من الكتابة.	طريقة الوصف التي يستعملها المؤلف مباشرة الكلمات المفتاحية في الكتاب بسيطة وتصف الموضوع بصفة دقيقة.
Act	أفعال النص في الماضي ، النص كثير الجمل القصيرة، حضور الضمائر في النص قليل في ما عدا ضمير الغائب، نوع الكتابة سياسية إيديولوجية موضوعها الصراع على السلطة و بالتحديد قضية الحاكمية لكن بطرح سياسي وليس ديني	الكاتب حسب القراءة الكاملة للنص له معلومات أكثر مما يبدو حيث بعض المقاطع تبين أنه إستخدم رقابة ذاتية لعله كان داخل هذه الأحداث.

Sym	الرمزية قليلة في النص مقارنة بما سبق من نصوص، باعتبار أن الكاتب يستخدم الكلام بطريقة مباشرة طرح للحقائق، وجاءت الرمزية عنده في بعض المواضع من النص : المافيا، الإرهاب (ص.16)، الأسماء المعروفة للجنرالات (16-17)، أيضا أسماء لأشخاص غير معروفين (ص.17)، قضية البار، وتبشرين في الصفحة (ص.126-129-131-133)	الرمزية عند المؤلف تصب في موضوع الكتاب واختار فيها المصطلحات المفهومة أحيانا عامة مما يجعل النص شعبي في الطرح، وهذا حسب الباحث طريقة جميلة لتوصيل مثل هذه الأفكار للقارئ البسيط.
Sem	الدوال في النص عديدة وتسير حسب مقاطع النص: يمكن ذكر تاريخ الجهاز (ص.12)، المخابرات والنظام الذي تسير عليه، السير الذاتية لمسؤولي الجهاز (ص.27-42)، أيضا الإغتيالات (ص.93-117)، ذكر قضايا مشهورة يذكر المؤلف أن لجهاز المخابرات دورا فيها: قضية عبد الرزاق البار، قضية تبشرين، القضايا الدولية تفجيرات باريس (ص.129-131).	المؤلف يناقش قضايا عديدة في كتاب يمكن وصفه بالفاضح والمبلغ لما يحدث في أرض الجزائر، طرح شجاع وجريء عندما يتعل الأمر بجهاز الإستعلامات والأمن.
Ref	ثقافة المؤلف عالية لكنه ليس من العارفين بالكتابة حيث تظهر له عفوية في المناقشات التي يطرحها بطريقة جريئة لا توجد عند من يعرف خبايا الكتابة، قراءات الكاتب تبدو ذات مرجعية فرانكفونية.	أسلوب الكاتب تاريخي في الطرح فيه ترتيب منطقي للأحداث لكن كثير من المواضع في النص جاءت غير مقنعة خاصة بالنسبة للقارئ الذي يحلل المعلومات .

أسباب منع الكتاب:

أسباب منع الكتاب واضحة أولا من باب ذكر الجهاز المكلف بالأمن القومي في الجزائر والتعريف بالشخصيات العسكرية التي لا يسمح بالتعرض لها، لكن كما هو واضح السبب المباشر لمنع هذا الكتاب هو من الصفحات (93-139) التي فيها إتهامات عن إغتيالات قام بها عناصر المخابرات داخل وخارج الوطن وهذا ربما طرح خطير وغير مسموح به، الكتاب أيضا فيه خبايا عمل الجهاز الأمني ودواليب التحكم في القرار السياسي، فالمعلومات التي

يحتويه تخرج من هو في السلطة خاصة إذا كان من بين المذكورين وبالتالي قضية منع هذا الكتاب على حد علم الباحث "منع من أصحاب النفوذ".

النموذج السابع: للمؤلف حبيب سويدية، الجدول (62): التعرض لأسرار الجيش

La sale guerre: Témoignage d'un ancien officier des forces

spéciales Algérienne.

الرمز	التحليل	ملاحظات
Her	النص ينقسم إلى الوحدات القرائية التالية: البدايات في الجيش (ص. 27)، وصف الوضع العام للبلاد، الصراعات داخل الجيش، تعرض المؤلف لمحاولة قتل من زملائه (134 ص.)، سجن المؤلف والتفكير في الهروب من البلاد (ص. 158)	الكتاب طرح لحياة شخصية بطريقة مباشرة فيها عرض للأحداث بأسلوب السرد التاريخي، إلا أن المشكل في ذكر معلومات دقيقة عن الجيش والجنرالات وطريقة تصرف الجيش في زمن الإرهاب.
Act	أفعال النص في الماضي ، النص كثير الجمل القصيرة، حضور ضمير المتكلم "أنا"، نوع الكتابة سياسية إيديولوجية ، استخدام الألفاظ العامية، نوع الكتاب سيرة شخصية تهدف إلى تقديم شهادات وفضح جرائم وعمليات قام بها الجيش الجزائري.	الكاتب حسب القراءة الكاملة للنص له معلومات أكثر مما يبدو حيث بعض المقاطع تبين أنه يستخدم رقابة ذاتية لعله كان داخل هذه الأحداث.
Sym	الرمزية في النص كثيرة، الشرعية الثورية (ص. 28)، الذي يراها هو جنود فرنسا، مفهوم الكبش (Le béliér) الذي يقصد به شخص الرئيس شاذلي (ص. 38)، الفريسة (Gibier) الذي يقصد بها الإرهابيين (ص. 106)، الساحرات (les sorcières) الذي يقصد به الخونة ضمن الجيش في فترة الحرب ضد الإرهاب.	الرمزية عند المؤلف تصب في سياق يفهمه أفراد الجيش في ما عدا المصطلحات التي قصدها سياسي، لكن غالبية المصطلحات الرمزية عند الكاتب فاضحة وتدعوا للمنع.

المؤلف يناقش قضايا عديدة تستوجب المنع المباشر. بناء على الطرح الذي هو في الحقيقة فاضح لأسرار الجيش وهذا في الحقيقة أفرز جدل واسع في الجزائر بعد نشر الكتاب.	الدوال في النص عديدة وتسير حسب مقاطع النص: فقد ذكر أنه دخل الجيش برغبته لتحقيق أحلامهم ثم ذكر كيف اصطدم مع الواقع وتغير الأحداث، ثم عرض حياة الجيش التي وصفها بالقاسية، في النص أسرار كثيرة وعبارات عسكرية (ordre bravo 555) (ص.79)، مما يعطي فكرة عن المعلومات التي يمتلكها الكاتب، ذكر قضايا تعد طابوهات ومن القضايا المحظورة في الجزائر؛ قتل اللواء بوتوغان (ص. 127)، قضية العقيد حمانة (ص.120) وقضايا أخرى.	Sem
أسلوب الكاتب مزيج بين التاريخي والتهجمي، يعتقد الباحث أنه لو كلف غيره لينوب عنه في الكتابة لكان أفضل.	ثقافة المؤلف فرانكفونية على طريقة العسكري، باعتبار أن كتابته لا هي كتابة تأليف ولا كتابة صحفي، يعتقد أنها كتابة يمكن أن تصنف في خانة اليوميات نظرا لخروجها قليلا عن طابع السيرة الذاتية	Ref

أسباب منع الكتاب:

الكتاب كما هو معروف ممنوع في الجزائر لكنه حظي باهتمام كبير واشتراه تقريبا كل قادة الجيش والسياسيين^(*)، وسبب التحفظ عن هذا الكتاب واضح التعرض لأسرار الجيش وذكر الشخصيات التي تعد رموز الدولة، الصفحات التي تدعو للمنح المباشر بمجرد قراءتها من الصفحة (45-63)، أيضا أوامر القتل الصادرة عن قيادات الجيش الواردة في الصفحات (92-100)، قضية العقيد حمانة (ص.120)، أيضا الملاحق والوثائق التي تدعم الكتاب والواردة في الملاحق.

على كل حال الكاتب قام بتأليف الكتاب من وراء البحار على طريقة الكثير من المؤلفين الذين هم كملاحظة عامة أشخاص لهم حق اللجوء السياسي، وبالتالي تصبح الكتابة هنا كتابة

(*) هذه المعلومة واردة عن أحد الناشرين الخواص "لا يمكن الإفصاح عن اسم الناشر وفاء لطلباته"، ذكر الناشر أنه قام شخصيا بجلب نسخ عديدة لأشخاص نافذين.

إن صح التعبير للتأكيد "البقاء" وهذا يجعل الباحث يضع تخمينات لا أكثر لإستحالة الإستعلام عن معلومات الكتاب من صاحبه.

إن النماذج المقدمة في الحقيقة سبعة فقط، رغم التوسع في القراءة فالكتب التي طبقت عليها هذا المنهج أكثر من هذا العدد بكثير^(*)، لكن المراد هو توصيل فكرة إمكانية قراءة واستيعاب المضمون بطريقة علمية دون عناء أو مشكل، فعلى المحترف مهنة الرقيب أن يطلع على الطريقة المناسبة ويتدرب قليلا ليفهم أن الأمر ميسور وممكن.

2.1. التعليق على تحديد الرقابة بمنهج رولان بارت:

الطريقة التي تم تقديمها في التعامل مع مضامين الكتب الممنوعة في الحقيقة مكنت من الوصول السريع للمقاطع الممنوعة والحصول على فهم كاف للأسباب التي تؤدي بمنع الكتب وهذا على إختلاف الأنواع والأنماط التي يكتب بها ومن أجلها الكتاب، الشيء الوحيد الذي يسهل على العملية هو:

- قراءة الكتاب كاملا.
- تحضير الجداول التي تتضمن شفرات بارت الخمسة
- فهم كيفية تتبع الشفرات والعناصر التي تتبعها
- الإعتماد على المسودات في العمل حتى لا تكون هناك أخطاء.

إن التحليل المعتمد للكتب أوصل إلى فهم بعض القضايا التي يمكن وصفها بالمعقدة من حيث الحقائق فالكاتب يعطيك معلومات تجعلك في حيرة لخطورتها من جهة وعدم سهولة تصديق أن مثل هذه الأمور تحدث، من جهة أخرى هناك سؤال: ما الذي يمكن أن يحصل عند ترك هذه المعلومات ليتم تداولها بحرية؟، الباحث يعتقد أن التداول اليوم واسع مع الأشكال الأخرى للكتاب

(*) عدد الكتب التي تمت قراءتها بصفة كاملة أربعين كتاب، مما قد يشكل ربما مشكل على مستوى الصفحات في حالة عرضها كلها.

بالإضافة إلى زمن الأحداث التي قد لا تكون مناسبة لتترك للإطلاع في وقت معين ويمكن أن تطرح في وقت لاحق، بعبارة أدق ترك المعلومة تمر إن كان الأمر يناسب لإزاحة شخصية وبالتالي إحداث بلبلّة لتحقيق أهداف أو كتمان معلومات لأن الشخص أصبح من أصحاب السلطة، ففي المنع إذن إنتهازية وبراغماتية لأن هذا الحكم مؤسس على إمكانية تلقين مثل هذه التقنيات والطرائق للجنة القراءة لوجود المتخصصين لهذا الغرض في بلادنا^(**)، فقد سبق الإشارة بعدم صلاحية حجة ضيق الوقت لقراءة الكتاب ويمكن الإضافة هنا أن الطرائق أيضا عديدة لدراسة المضامين وفي إمكانيات من يقوم بذلك.

بعد الطرح الذي تم حول منهج رولان بارت في التعامل مع الكتب بمقاربة المنع على المحتوى الذي تم إعتماده، يمكن المواصلة في ذات الطرح للتحويل لطريقة أكثر جدية جاء بها ما بعد البنيويين وتعد من أفضل المقاربات مناسبة لعمل اللجنة- إن كان ذلك لازما-^(***) وهي العمل على تطبيق علم العنونة (La Titrologie) لدراسة العناوين نظرا لتناسبها مع الموضوع المطروح وللأهمية البالغة التي بدأ يتفطن لها النقاد والمهتمين لشأن الكتاب في السنوات الأخيرة، ومن الجدير بالذكر هنا الفضل الكبير للدراسات المغاربية على حساب الدراسات المشرقية، ربما ذلك راجع لتوجه المغاربة وميلهم للمدرسة الفرنسية التي هي معروفة بكونها من السباقين في هذا النوع من الدراسات مما حقق الغالبية للمغاربة على حساب المشاركة في هذا الجانب.

(**) المقصود الأساتذة الجامعيين المتخصصين في الدراسات الأدبية واللسانيات وخاصة النقد، حيث أنه من المعروف اليوم أن الجزائر تطبق مقاربة الكفاءات وتعتمد أسلوب الرسكلة والقيام بالتكوين السريع والدوري متى دعت الحاجة لذلك.

(***) هذه الجملة الإعتراضية معناها أن الباحث ضد الرقابة الغير شرعية وقانونية من ناحية الممارسة كمواطن.

2. علم العنوان كآلية لممارسة الرقابة على الكتب الممنوعة:

إن تخصص علم المكتبات كما سبق ذكره، علم متعدد التخصصات وهذا يسمح للباحث إدراج عدد لا متناه من النظريات حسب الحاجة، هذه المرة سيكون علم الأدب وفروعه، والقصد الدراسات النقدية واللسانية والسميائيات لكن حسب الإمكانيات^(*)، وجاء هذا الطرح لعدة أسباب منها: أهمية العنوان في تخصص المكتبات والتوثيق من جانب البطاقات البيبليوغرافية، والتكشيف وإدراج المداخل، وتقنيات الإسترجاع، خاصة عند توسيع تصور هذا الطرح، بعبارة أدق إعتداد التنظير الذي يأتي به علم العنوان بالفائدة على قطاع المكتبات، فالأكاديميين والمهنيين والمتقنين قد يطلبون كتباً في إطار المقتنيات وعملية التزويد أو في طلب المعلومات أو في إطار عملية التأليف وصناعة كتاب ومقالات أين يكون فيه التفكير بإدراج عنوان مهما وعلى درجة كبيرة من التعقيد، أو أخيراً تحديد مضمون كتاب من خلال عنوانه كعمل لجنة الرقابة وحتى تجنب الرقابة عند إتخاذ قبعة المؤلف الذي سيمرر كتابه على اللجنة، باعتبار أن العنوان هو المرآة وإطلالة الأولى التي يكون فيها الإنطباع الأهم والرئيسي سيداً للنظر في المضمون.

هذه هي الحجة والرؤية المقصودة من خلال هذا الطرح الذي سيتم العمل على الإستثمار فيه لإخراج فكرة قد تساعد على تحقيق طريقة نظامية للعمل على الممنوعات.

1.2 علم العنوان (Titrologie) في التنظير:

العنوان هو المدخل الأساسي لقراءة النص وأول ما يجذب القارئ عند إختيار الكتاب، كما هو المنفذ الأساسي الذي يقوم عليه عمل لجنة قراءة ومراقبة الكتب في الجزائر، فهو عتبة النص كما يسميه أهل اللغة والسميائيات⁽¹⁾، حيث تشير الدراسات التي ظهرت حديثاً وبالتحديد علم العنوان (Titrologie) أن العنوان في العصور القديمة كان شبه مهمل وليس له قيمة تذكر،

(*) يريد الباحث طرح بكل تواضع فكرة إعادة النظر في كثير من القضايا بخصوص التكوين في علم المكتبات لضرورة العصر والحاجيات التي تتغير باستمرار.

(1) الحارث الضوي، معتصم. مقارنة العنوان في النص الأدبي: القصة والرواية [على الخط]. متوفر على:

www.globalarab.network.com. [إطلع عليه في 11 جوان 2017].

إلى غاية تفتن علماء اللغة بأهمية العنوان وأعادوا النظر في مكانته من عدة جوانب؛ الجمالية، اللغوية، الرمزية، التجارية والإشهارية وأصبح هناك طرح جديد أدرجه المتخصصون في السيميوطيقا (*)، فقد بدأ ظهور هذا النوع من الدراسات مع بدايات الرواية الحديثة ومقاربات ما بعد الحداثة وما بعد البنيويين بالتحديد مدرسة باريس ومجموعة Tel quel؟، ومن بين أهم الدراسات التي طورت هذا التوجه يمكن ذكر (1):

(Gérard Genette, Henri Mitterrand, Lucien Goldmann, Charles Grivel, Léo hoek) (**)

ولعل الراجح في الأدبيات أن المؤسس الفعلي لعلم العنوان الحديث هو (Léo hoek)، لكن أهم عمل تطبيقي في الميدان هو دراسة "G. Genette" من خلال كتاب بعنوان (Seuils).

العنوان كما يعرفه (Léo hoek): "هو مجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعيينه والإشارة إلى مضمونه بهدف جذب الجمهور" (2)، فهو طريقة لإثارة القارئ لما يعرف بآفاق الانتظار وفعالية التلقي (3) وهنا بدء العمل والإشتغال على العنوان فأدرج (Genette) مفهوم العتبات وركز (Mitterrand) على هوامش وحواشي العنوان وعمل (Grivel) على عموم العنوان، فظهرت مصطلحات كثيرة متشعبة ومتضاربة خاصة باللغة العربية نتيجة الترجمة الحرفية في أغلب الأحيان، خاصة المصطلح الأساسي في علم العنوان وهو

(*) هكذا تم إيجادها في الترجمة العربية للكلمة التي أخذت كما هي أي من اللفظ المستعار، وللفادة هنا يقول أهل اللغة أن هناك فرق بين مصطلح sémiologie و sémantique جاء إثر إختلاف الرؤى بين المدرسة الفرنسية "مدرسة F. de saussure" والمدرسة الأنجلو أمريكية "مدرسة Charles Sanders Pierce" حيث حصل جدل كبير بين من إعتبر علم الدلالة جزء من اللسانيات والعكس.

(1) رضا، عامر. سيميائية العنوان في شعر هدى ميقاتي. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. 2014، مج. 7، ع. 2، ص. 89-104.

(**) الدراسات حول علم العنوان تتفق كلها حول أسبقية هؤلاء الباحثين في قيام علم العنوان.

(2) GILLET, Stéphanie. Définition d'une poétique à partir de l'examen des pages de titre: un corpus réformé [en ligne]. Disponible sur: www.unige.ch.[consulté le 12 juin 2017].

(3) الرمادي أبو المعطي، خيرى. عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية: تحت سماء كوبنهاغن "أنموذجاً". مجلة مقاليد. 2014، ع. 7، ص. 289-308.

"Paratexte" الذي يقصد به "البنية المكانية للنص" ⁽¹⁾، هذا الأخير أفرز عدة مرادفات عربية منها؛ المناص، المنصصات، المحيط الخارجي للنص، التناص، الميتانصية، النص اللاحق ومعمارية النص ^(*).

فالعنوان إذن علاقة لسانية سيميولوجية لها وظيفة التعيين والدلالة قد تكون إيديولوجية، إيقونية، موضوعية، تأثيرية، إيحائية، وتأويلية كل في سياق واحد، مما يجعل الأمر غاية في التعقيد، ففي الرواية على سبيل المثال يكون العنوان بمثابة المفتاح الذي يوجه القارئ لكيفية القراءة فهو حل اللغز الذي يحيط به ويلخص النسيج النص الذي نشأ به، وكمثال لما يساق يمكن ذكر عمل رولان بارت (S/Z) وعمل جون بول سارتر (les mots) الذي يظهر فيهما التعقيد والتأويل الذي يخلق آفاق الإنتظار لدى القارئ كما سبق وذكر.

2.2 تقسيمات العنوان وطريقة دراسته:

حسب (Genette) ينقسم العنوان حسب وظائفه إلى أربعة أقسام؛ الإغراء - الإيحاء - الوصف - التعيين ⁽²⁾، وبالتالي الإشتغال على العنوان يتطلب أربعة خطوات وهي:

- دراسة البنية؛
- دراسة الدلالة؛
- دراسة الوظيفة؛
- القراءة السياقية (الداخلية والخارجية) التي تحيط بالعنوان.

(1) لحمداني، حميد. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي. بيروت: المركز الثقافي العربي، 1993، ص. 59.

(*) أصل هذه المصطلحات التناص (intertextualité)، المناص (paratexte)، الميتانصية (méta textualité)، النص اللاحق (hypertexte)، معمارية النص (architexte)، يمكن الملاحظة هنا تطور المفاهيم وتعقدها في نفس الوقت.

(2) GENETTE, Gérard. *Seuils*. Paris: seuil, 1987, p.61.

في البنية يجب التركيز على البعد المعجمي أو عدد الكلمات التي تشكل العنوان، أما في دراسة الدلالة فيجب النظر في البعد التركيبي الذي يحتويه العنوان؛ والمقصود هنا البحث عن الإشارات والرموز والإستنتاجات الممكنة إستنباطها منه، في ما يخص القراءة السياقية للعنوان يجب معرفة التصورات الممكنة من خلالها معرفة مجال النص كما يسميها البعض شاعرية العنوان (La poétique du titre) وعلى أي نحو تتم؛ شاعرية النظم أم شاعرية الشكلانية أم شاعرية البنيوية (علم الأسلوب الشاعري) كما يسميه رولان بارت وجون كوهين (John Cohen) (1).

بطرح أبسط العنوان عند الباحث جينيت هو: عنوان رئيسي + عنوان فرعي + مؤشر جنسي (*)، هذه الوظائف السالفة الذكر تندرج تحت قسمين كبيرين: موضوعي ونمطي.

فبين النص والعنوان إذن علاقة جدلية وعكسية، يقول (Umberto Eco): " .. العنوان ينبغي أن يعتمد إلى تشويش الأفكار لا تسجيلها.. " (2).

أما عند (Claude, Duchet) العنوان يدرس من خلال ثلاثة عناصر وهي:

- العنوان وهو العنوان الأصلي؛
- العنوان الثانوي وهو عنوان شارح للأصل ويرافقه عند الحاجة؛
- العنوان الفرعي وهو عنده المؤشر الجنسي (**) وهو نوع العمل، فالعنوان عند الباحث له وظيفة إغرائية تهدف إلى الإشهار ووظيفة إحالية ووظيفة تداولية تتمثل في البعد الإجتماعي للعنوان.

(1) مسكين، خديجة. *شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر*. رسالة دكتوراه: أدب معاصر: جامعة وهران، 2014، ص.20.

(*) هذا الطرح مناسب جدا خاصة مع الانفجار الحاصل في الأجناس الأدبية، فالمؤشر الجنسي يساعد القارئ كثيرا لأنه يعرف مع أي نوع يتعامل وبالتالي كيف يقرأ.

(2) بخولة بن الدين. عتبات النص الأدبي: مقارنة سيميائية. في: سمات [على الخط]. 2013، مج.1، ع.1، ص.103-113. متاح على: <http://dx.doi.org/10.12785/semat/010108> [أطلع عليه في 11 ماي 2017].

(**) مثلا رواية، قصة... وهو مفيد جدا في العصر الحديث لكثرة الأنواع والفنون.

بالنسبة لليو هويك (Léo hoek) تحليل العنوان ينطلق من ثلاثة علامات: علامة ثقافية (واقعية)، وعلامة إخبارية مكونة من إشارات تميز العنوان عن غيره وتمكنه من التداول، أما عند الباحث (Henri, Mitterrand) فللعنوان وظيفة إغرائية (التحريض)، ووظيفة التسمية الهدف منها الإستدعاء والتعريف بالعنوان، ووظيفة إيديولوجية تعمل على كشف إيديولوجية المبدع⁽¹⁾، أيضا يرى (Ch. Grivel) أن للعنوان ثلاث أبعاد؛ بعد ثقافي، بعد إرشادي وبعد إخباري.⁽²⁾

من خلال ما تم عرضه من دراسات يتوضح أن المعلومات التي يطرحها الباحثين متقاربة ويمكن الدمج بينها وإخراج طريقة تسهل تطبيق مقارنة العنونة على عينة من العناوين الممنوعة للوصول إلى فهم الطريقة المناسبة للتعامل مع العناوين دون التعدي أو التقصير، فعتبات العنوان تحتاج إلى السيميولوجيا التي دافع عنها رولان بارت بقوله "إن طرح اللسانيات أصبح يتفكك اليوم من شدة التشعب والتنوع، وهذا التفويض للسانيات هو ما يسميه سيميولوجيا⁽³⁾، وبالتالي فإتجاهات العنوان عديدة أهمها: سيميولوجيا التواصل وهو توجه (Jakobson) ومن معه ويتلخص في دراسة أنظمة الإتصال اللغوية والغير لغوية باستخدام الأوامر العفوية، المغلوطة والقصدية⁽⁴⁾، أيضا هناك سيميولوجيا الدلالة وهي المدرسة الفرنسية وعلى رأسها العملاق رولان بارت الذي يرى أن التواصل يأخذ معنى "أريد القول" أو أعني القول فهو يركز على ما وراء الكلام والعلاقة بين الدال والمدلول (signifiant et signifié) والتركيز على مفهوم العلامة التي يسميها الأسطورة.

(1) مختاري، زهرة. خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة: مقارنة سيميائية. ماجستير: تحليل الخطاب: جامعة السانية وهران، 2012، ص.9.

(2) المرجع نفسه. ص. 7.

(3) شموري، وليد. سيمياء النص الدرامي الجزائري: مسرحية "كل واحد وحكمته" الكاكي أنموذجا. ماجستير: نقد مسرحي: جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015، ص.17.

(4) المرجع نفسه، ص. 17.

أيضا هناك سيميولوجيا الثقافة التي تركز على سلوكيات الناس أي أن الدلالة تصبح وحدة ثقافية⁽¹⁾، فالعنوان يخاطب مجموعة كبيرة من الناس يعتبرون مستقبلين يتناقلون المعلومات في مسار حركي يحول النص إلى موضوع قراءة، وبالتالي يحولونه إلى خطاب.⁽²⁾

3.2. تطبيق تقنيات علم العنونة على العناوين الممنوعة في الجزائر:

إن علم العنونة وتطبيقاته مفيد جدا بالنسبة لتخصص علم المكتبات ولهذا الإنفتاح على التخصصات الأخرى ضروري لتطوير التخصص، وهذا ما سيتم تطبيقه في قسمين: قسم مخصص للعناوين الواردة باللغة العربية وقسم ثاني خاص باللغة الفرنسية، وسيتم إنجاز التطبيق على طريقة (Genette) و (Duchet)، التي هي كما سبق الإشارة دراسة العنوان من جانب؛ (النوع، الوظائف، البنية، المكونات، الدلالات والسياق) هذه العناصر طبعا لها عتبات أو مفاتيح سيتم العمل على توزيع أجزاء كل عنصر منها ودراسته على عينة من العناوين الممنوعة ولعل استخدام الجداول أنسب لتحقيق الاختصار نظرا لكثرة العناوين محل التطبيق (702) عنوان، وحتى يكون هناك تبسيط وسهولة في إستيعاب المعلومات على الأقل بالنسبة لمبتدئ في مبحث العنونة.

الجدول الموالي صمم بطريقة تسمح بالتلخيص وبالتالي كل عنوان يحتوي على مداخل عناصر العنونة المشار لها برمز نجمة (*) حتى تكون الإحصاءات سهلة والتحليل منظم، طبعا سيكون هناك تقسيم للعناوين بحيث تكون كل لغة على حدى للنظر إن كان هناك فروقات، ثم سيتم التحليل العام بناء على النتائج الشاملة للعناوين باللغتين، لأن الفائدة في تطبيق هذه التقنيات هو معرفة الدلالات والخصوصيات التي فيها شكوك أو شبهة لتجعل القائمون بممارسة الرقابة على الكتاب يحكمون بعدم صلاحية هذه الأخيرة.

(1) شموري، وليد. مرجع سابق، ص. 28.

(2) REDOUANE, Nadjib. *Lecture sociocritique de l'œuvre de Rachid Mimouni*. Doctorat: philosophie: Université de Toronto, Canada, 1999, p. 144.

الجدول (63): تطبيق مقارنة العنونة: قسم اللغة الفرنسية.

عنوان	نوعه		وظائفه		بنيتّه		مكوناته		دلالاته		سياقه								
	موضوعي	تصني	إغراء	إجاء	تعيين	وصف	تسموية	إيديولوجيا	كلمة	كلمتين	جملة اسمية	جملة فعلية	عنوان رئيسي	عنوان رئيسي + فرعي	عنوان رئيسي + فرعي + مؤشر	إشارات	استنتاجات	مفهوم (connotation)	مقصود (dénotation)
Le grand dérapage	*				*						*		*				*		*
Algérie, autopsy d'un massacre	*					*					*		*				*	*	
Au nom du fils	*				*						*		*						*
Sept vies pour dieu et l'Algérie		*		*							*		*				*		*
Le grain de sable, exploration dans Les mystères de l'assassinat de Mohamed Boudiaf	*				*						*		*				*	*	
La poudrière Algérienne: histoire secrète d'une république sous influence	*				*						*		*				*	*	
Le dernier été de la raison	*	*		*							*		*				*		*
Les intégristes contre l'Algérie	*					*					*		*				*	*	
Le blanc de l'Algérie	*	*		*							*		*				*		*
Vaste est la prison	*						*				*		*				*		*
Les nuits de Strasbourg	*	*		*							*		*				*		*
Oran, langue morte	*	*		*							*		*				*		*
Ces voix qui m'assiègent	*	*		*							*		*				*		*
Des françaises d'Algérie dans la guerre de libération: des oubliées de l'histoire	*				*						*		*				*	*	
Lettre au président Bouteflika sur le retour des pieds- noirs en Algérie	*			*							*		*				*	*	
Les martyrs de Tibhirine	*					*					*		*				*	*	
Moi, Nadia femme d'un émir du GIA	*	*		*							*		*				*	*	
Algérie, l'intégrisme au pouvoir?	*				*						*		*				*	*	
la seconde guerre d'Algérie: dix clé pour comprendre	*	*				*					*		*				*	*	
L'obsession unitaire et la nation trompée: la fin de l'Algérie socialiste	*	*				*					*		*				*	*	

	*				*	*							*	*	Femme rebelle d'Algérie
*			*		*	*							*	*	Les amants de Shahrzade
	*	*			*	*						*		*	Corruption et démocratie en Algérie
	*			*		*				*				*	Algérie: autopsie d'une crise
	*				*	*						*	*		Une autre voix pour l'Algérie
	*				*	*						*	*		Algérie, la libération inachevée
	*				*	*		*						*	Algérienne entre islam et islamisme
	*				*	*		*						*	Parcours d'intellectuels Algériens
*					*	*	*	*					*		Les amants désunis
	*				*	*							*	*	Alger ou la maladie de la mémoire
*			*		*	*	*						*	*	La répudiation
	*				*	*				*				*	Topographie idéale pour une agression caractérisée
*			*		*	*	*						*	*	L'escargot entêté
*			*		*	*	*						*	*	La pluie
*			*		*	*	*	*					*	*	Timimoune
*			*		*	*							*	*	Le village des asphodèles
*			*		*	*	*						*	*	La voyageuse interdite
*					*	*	*						*	*	Point mort
*		*			*	*	*					*		*	L'âge blessé
*					*	*						*		*	Mes mauvaises pensées
*					*	*	*						*	*	Le muezzin
*			*		*	*	*					*		*	Le pèlerinage pain
*			*		*	*							*	*	La danse du roi
*					*	*	*						*	*	Habel
*					*	*							*	*	Feu beau feu
*		*			*	*	*						*	*	Le sommeil d'Eve
*			*		*	*						*		*	Le désert sans détour
*					*	*	*						*	*	L'infante maure
*					*	*	*					*		*	La nuit sauvage
*			*		*	*							*	*	Si diable veut
*					*	*	*						*	*	L'enfant- jazz
*					*	*							*	*	Comme un bruit d'abeilles
*					*	*	*						*	*	La trip
*					*	*							*	*	Les alouettes naïves
*					*	*							*	*	Le nez sur la vitre
	*	*			*	*				*				*	L'exil et Le désarroi
*					*	*							*	*	Le malheur en danger
*					*	*	*					*		*	Mémoire clarière
*			*		*	*	*						*	*	Le polygone étoilé
*			*		*	*						*		*	Boucherie de l'espérance

*					*	*							*	*	Les hirondelles de Kaboul
	*		*		*	*	*	*					*	*	L'attentat
*					*	*	*						*	*	Rose d'abime
*					*	*							*	*	L'opium et Le bâton
*					*	*	*					*		*	La traversée
*		*			*	*						*		*	Le châtimement des hypocrites
	*	*			*	*					*			*	La jeune fille et la mère
*					*	*	*						*	*	Le fleuve détourné
*					*	*	*						*	*	Tombéza
	*	*			*	*						*		*	L'honneur de la tribu
*		*			*	*							*	*	La ceinture de l'ogresse
*					*	*							*	*	La nuit des origines
	*				*	*	*					*		*	Ouvres poétiques
	*			*		*				*				*	Ebauche du père: pour finir avec l'enfance
*					*	*							*	*	Comme il a dit lui
*			*		*	*				*				*	Allah super star
*					*	*	*						*	*	La soumission
*			*		*	*							*	*	Sommeil du mimosa
	*		*		*	*	*						*	*	L'amant imaginaire
*			*		*	*	*						*	*	La pièce d'argent
*					*	*	*	*	*					*	L'héritage
*			*		*	*	*						*	*	L'oued en crue
*			*		*	*							*	*	Sur Le chemin de nos pas
*			*		*	*							*	*	Traversée du désert rouge
*					*	*							*	*	A cause du parfum des oranges
*		*			*	*	*						*	*	L'identité provisoire
*					*	*						*		*	L'espoir était pour demain
*					*	*						*		*	Les mille et une années de la nostalgie
*					*	*	*						*	*	Le démantèlement
*					*	*							*	*	Le vainqueur de coupe
*			*		*	*							*	*	Le corps en pièces
*					*	*							*	*	Les bandits de l'atlas
	*				*	*							*	*	Le thé au harem d'archi AHMED
*					*	*							*	*	Qui se souvient de la mer
*					*	*							*	*	Cours sur la rive sauvage
*					*	*							*	*	Dieu en barbarie
*					*	*							*	*	Le maitre de chasse
	*				*	*						*		*	Les enfants du nouveau monde
	*				*	*				*				*	La mort de Salah bey
	*				*	*						*		*	Une femme pour mon fils
*			*		*	*							*	*	Les jardins de cristal

*			*			*	*							*	*	Le serpent a sept têtes
*			*			*	*							*	*	Quand meurent Les cigales
*						*	*		*	*				*	*	Le cow-boy
*						*	*							*	*	Les folles nuits d'Alger
	*					*	*							*	*	L'homme qui enjamba la mer
*		*				*	*							*	*	Le silence des cendres
*			*			*	*							*	*	La montagne aux chacals
	*					*	*					*			*	Le démineur, zone opérationnelle nord
*						*	*		*					*		Les justiciables
	*					*	*						*		*	Fatima ou Les Algériennes au square
	*					*	*							*	*	Shahrazade, 17 ans, brune, frisée, Les yeux vert
*						*	*							*	*	Parle mon fils, parle a ta mère
	*					*	*							*	*	Le chinois vert d'Afrique
	*					*	*					*			*	Les A.N.I du "tassili"
*						*	*	*						*	*	Double blanc
*						*	*		*					*	*	Morituri
*						*	*							*	*	L'automne des chimères
*		*				*	*							*	*	Les agneaux du seigneur
*			*			*	*							*	*	De quoi rêve Les loups?
	*	*				*	*				*				*	Les islamistes Algériens face au pouvoir
	*	*				*	*				*				*	Les islamistes Algériens entre Les urnes et Le maquis
	*	*			*		*				*				*	Algérie: de l'indépendance a l'état d'urgence
	*					*	*				*				*	Chroniques d'exil d'un écrivain
	*					*	*	*			*				*	L'Algérie en crise
	*					*	*				*				*	L'islamisme en Algérie
	*					*	*				*				*	Islam, islamisme et modernité
	*	*			*		*				*				*	Algérie: la démocratie interdite
	*					*	*				*				*	Mon Algérie tendre et violente
	*				*		*				*				*	Tradition et révolution: l'enjeu de la modernité en Algérie et en islam
	*	*				*	*				*				*	La guerre civile en Algérie 1990-1998
	*	*				*	*		*				*		*	La Fitna (la discorde)
	*					*	*						*		*	Une Algérienne debout
*						*	*		*					*	*	L'interdite
*			*			*	*							*	*	Des rêves et des assassins
*			*			*	*							*	*	La nuit de la lézarde

*					*	*							*	*	Rien ne manque
*					*	*							*	*	La fille du vent
*			*		*	*	*						*	*	Le chien d'Ulysse
	*				*	*		*		*				*	La kahina
*					*	*	*					*		*	Regard blessé
*					*	*						*		*	l'olivier boit son ombre
*			*		*	*							*	*	L'asile de pierre
*					*	*						*		*	Femme sans visage
*					*	*							*	*	Mémoire en archipel
*					*	*					*			*	Les fils de l'amertume
	*				*	*					*			*	La guerre en Algérie
	*				*	*					*			*	Algérie Le mouvement citoyen de kabyle
	*				*	*					*			*	Islamisme et barbarie l'islamisme politique
	*				*	*						*		*	On Les appelait Les harkis
	*				*	*				*				*	Le coran et Les histoires de l'homme
	*				*	*				*				*	Islam, islamisme et modernité
*					*	*							*	*	Le silence de la falaise
*					*	*							*	*	La dernière nuit d'un damné
*					*	*							*	*	Mon frère ennemi
	*				*	*						*		*	Voyage au bord de l'enfance
*					*	*	*						*	*	L'amour loup
*					*	*	*						*	*	Les amants désunis
*					*	*						*		*	L'enfant du peuple ancien
*					*	*							*	*	Ce jour viendra
*					*	*							*	*	Le chant du lys
*					*	*						*		*	La prière de la peur
*					*	*							*	*	L'année de l'éclipse
*					*	*							*	*	Cette fille là
*					*	*							*	*	Attendez- vous dans Les montagnes
*					*	*							*	*	Au commencement était la mer
*					*	*		*					*	*	Les généreux
*					*	*		*					*	*	Les sangsues
*					*	*		*					*	*	Le pain
*					*	*							*	*	La folie de Salim
*					*	*						*		*	Les thermes du bon dieu
*			*		*	*	*						*	*	Les chercheurs d'os
*					*	*							*	*	l'invention du désert
*					*	*		*					*	*	Les vigiles
*					*	*							*	*	Le dernier été de la raison
*					*	*							*	*	L'enfer et la folie
*					*	*	*					*		*	L'étoile d'Alger

*					*	*	*					*	*		Les oranges
*		*			*	*	*					*	*		Sable rouge
*					*	*						*	*		Mémoire de nègre
*					*	*						*	*		Dites-Leur de me laisser passer
	*				*	*						*	*		31 rue de l'Aigle
*					*	*						*	*		Un été de cendres
*					*	*	*					*	*		Camping
*					*	*						*	*		Gare du nord
*		*			*	*						*	*		Yahia pas de chance
*					*	*						*	*		Un passager de l'Occident
*					*	*						*	*		Le chant des oliviers
*					*	*						*	*		Mémoire de l'absent
	*				*	*						*		*	Muhammed ben Abdelwahab
	*	*			*	*						*		*	A mon âge, je me cache encore pour fumer
	*			*		*						*		*	Amour rebelles: quels choix pour Les femmes en islam?
	*	*		*		*						*		*	De la violence en Algérie: Les lois du chaos
	*	*		*		*				*				*	Face à la raison d'Etat: un historien dans la guerre d'Algérie
	*				*	*				*				*	Fille de harki
	*	*			*	*				*				*	Histoire secrète du pétrole Algérien
	*				*	*				*				*	Matoub Lounès, mon frère
*					*	*						*	*		L'enfant fou de l'arbre creux
*					*	*						*	*		Dis-moi Le paradis
*					*	*						*	*		L'accès au Corp.
	*				*	*	*					*	*		L'amour, la fantasia
*					*	*	*					*	*		Ombre sultane
	*				*	*				*				*	La disparition de la langue française
	*				*	*					*			*	La femme sans sépulture
*					*	*				*				*	Le vieux de la montagne
*					*	*				*				*	L'amour quand même
	*				*	*				*				*	Le printemps désespéré, vies d'Algériennes
*					*	*						*	*		Miroir d'un fou
	*	*			*	*					*			*	La mafia des généraux
	*			*		*					*			*	Chronique des années de sang en Algérie : comment Les services secret ont manipulé Les groupes islamistes
*					*	*	*					*	*		La chrysalide
	*				*	*				*				*	Algérie, l'histoire en héritage

	*	*			*			*						*		*	Algérie, Les années pieds-rouges: des rêves de l'indépendance au désenchantement (1962-1969)
	*	*			*		*	*						*		*	Le drame Algérien
	*	*			*		*							*		*	France Algérie, crimes et mensonges d'états
	*				*		*						*			*	Pour une histoire franco-Algérienne
	*	*			*		*							*		*	Le crime de Tibhirine
*		*			*		*	*						*		*	La sale guerre
*					*		*		*						*	*	Poutakhine
*					*		*	*						*		*	Algérie! Algérie!
	*				*		*							*		*	La tragédie des harkis
	*				*		*		*					*		*	Les harkis
	*				*		*							*		*	Commissaire en Algérie 1952-1962
	*				*		*							*		*	Ma guerre contre Le pouvoir d'Alger 1963-1964
	*				*		*							*		*	20 août 1955 dans Le nord constantinois un tournant dans la guerre d'Algérie
	*				*		*						*			*	Ismaël urbain royaume arabe ou Algérie franco-musulmane
*					*		*							*		*	Les amants de l'opale
	*				*		*							*		*	Poésie amoureuse et érotique
*			*		*		*							*		*	L'empire du désir
*			*		*		*	*						*		*	Toute nue
	*				*		*							*		*	Journal d'un homme libre
	*				*		*							*		*	La guerre d'Algérie
	*				*		*							*		*	La guerre d'Algérie nouvelle édition
	*				*		*						*			*	Fêtes et cuisine juive
	*				*		*							*		*	Au nom d'Oussama ben Laden
	*				*		*							*		*	Carlos, Le dossier secret
	*				*		*						*			*	Histoire du Maroc
	*				*		*							*		*	La présence marocaine en Afrique de l'ouest
	*				*	*								*		*	Je ne pardonne pas aux assassins de mon frère
	*	*			*		*							*		*	Notre ami Bouteflika: de l'état rêve à l'état scandale
	*				*		*						*			*	Aux portes du sud: Le Maroc
	*				*		*							*		*	Algérie: diagnostique d'un non-développement
	*				*		*							*		*	Algérie, FIS: sa direction parle

*				*		*					*			*	Algérie, la désillusion: 50 ans d'indépendance, 1962-2012
*				*		*					*			*	Algérie, Les années pieds-rouge: des rêves de l'indépendance au désenchantement 1962-1969
*				*		*					*			*	Algérie, mémoire partagée
*	*			*		*					*			*	L'Algérie et la démocratie: pouvoir et crise du politique dans l'Algérie contemporaine
*				*		*				*				*	Algérie, une guerre a la société
*				*		*					*			*	Alger, triste soir
*	*			*		*					*			*	Les années fastes et néfastes de l'islamisme Algérien
*				*		*					*			*	Octobre 88, évolution ou rupture?
*				*		*					*			*	Le jour du séisme
*				*		*					*			*	Européens en Algérie indépendante, l'autre face
*				*		*					*			*	Le pouvoir, la presse et Les droits de l'homme en Algérie, essai
*				*		*					*			*	Entre nation et djihad, histoire sociale des radicalismes Algériens
*				*		*					*		*	*	Imazighen ass-a (berbère dans Le Maghreb contemporain)
*				*		*					*			*	L'Algérie l'état et Le droit
*				*		*					*			*	La presse Algérienne au-dessus de tout soupçon
*				*		*					*			*	L'exil et Le désarroi
*				*		*					*		*	*	Les amants de Shahrzade
*				*		*					*		*	*	Le nœud de Garonne
*		*		*		*					*		*	*	L'ombre du livre
*				*		*					*		*	*	Par quelle main retenir Le vent
*	*	*		*		*					*			*	Mon père, ce harki
*				*		*					*		*	*	Les hommes qui marchent
*				*		*					*		*	*	Le siècle des sauterelles
*		*		*		*					*		*	*	Des rêves et des assassins
*		*		*		*					*		*	*	La nuit de la lézarde
*		*		*		*					*			*	La transe des insoumis
*		*		*	*			*			*		*	*	N'ZID
*				*		*					*		*	*	Fils de ta mère
*				*		*	*				*			*	Nuit afghane

	Mémoire de la chair	*	*	
	Mose	*	*	
	La maison de lumière	*	*	
	Le serment des barbares	*	*	
المجموع = 277		140	137	132
			60	
			51	
			24	
			7	
			3	
	*		29	
			36	
*	*		169	
*	*		8	
*	*		256	
			21	
			0	
			46	
			37	
			115	
*	*		162	

بالنسبة للجدول الخاص باللغة العربية تم تطبيق نفس الطريقة والنتائج مدونة في الجدول (64):

الجدول (64): تطبيق مقارنة العنونة (قسم اللغة العربية)

العنوان		نوع العنوان	وظائف العنوان				بنية العنوان			مكونات العنوان	دلالات العنوان	سياق العنوان						
موضوعي	نمطي	إغراء	إحفاء	تعيين	وصف	تسمية	إيديولوجية	كلمة	كلمتين	جملة اسمية	جملة فعلية	عنوان رئيسي	عنوان رئيسي + فرعي	عنوان رئيسي + فرعي + مؤشر	إشارات	استنتاجات	مفهوم	مقصود
*				*		*				*		*			*		*	
*				*						*		*					*	
*					*					*		*				*		
*					*					*		*				*		
*				*				*			*	*					*	
*					*				*			*					*	
	*	*								*		*			*			
*			*							*		*					*	
*				*						*		*		*			*	
*					*					*		*					*	
*			*							*		*		*			*	
*				*	*	*				*		*	*				*	*
*		*		*		*			*	*		*	*				*	
*					*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*		*			*	*			*	*		*	*				*	
*																		

*		*			*			*				*				*	تاريخ الفرق الإسلامية: السياسي والديني الكتاب الرابع: المعتزلة، تكوين العقل العربي، أعلام الأفكار
*			*						*			*				*	الأخوة
	*	*						*				*				*	تحفة المولود
*			*					*				*				*	الثورة الوهابية
	*		*		*		*		*	*		*				*	مسيحية بولس وقسطنطين
*			*		*		*		*			*				*	تهذيب أحاديث الشيعة
								*			*					*	تاريخ القرآن
*			*					*			*					*	الصراطات المستقيمة
*			*				*					*				*	الكون يحاكم الله
	*							*				*				*	مسلمة الحنفي
	*						*		*	*		*				*	مناهج التعليم الشرعية في المملكة السعودية
	*						*				*					*	المنهج الإسلامي في معاملة الحكام
*			*					*				*				*	النكاح والجنس
*			*					*				*				*	التبرك بالصالحين
*			*		*		*					*				*	الوجه الآخر للمسيح
*					*		*				*					*	طريق إخوان الصفا
*			*						*	*			*			*	جلجامس
	*				*		*				*					*	موسوعة تاريخ الأديان
*			*					*						*	*		لغز عشتار
					*			*						*	*		الرحمان والشیطان
					*			*			*					*	تاريخ أورشليم
*			*		*			*			*					*	دين الإنسان: مدخل إلى نفوس الشرق القديم
	*				*			*				*				*	المرأة اليهودية
	*				*		*						*			*	اليهود وألف ليلة وليلة
	*				*		*					*				*	اليد في ضوء القرآن والسنة
*		*			*		*				*					*	الخدیعة الكبرى وهل اليهود شعب الله المختار
	*		*					*			*					*	اللاهوت المسيحي
	*				*		*					*				*	أحكام النساء س، ج- في الصدقات والنفقات والمهايات
	*				*		*					*				*	أحكام النساء س، ج- في الصوم والإعتكاف
	*				*		*					*				*	أحكام النساء س، ج- في الحج والعمرة
	*				*		*					*				*	أحكام النساء س، ج- في الحجاب
	*				*		*					*				*	أحكام النساء س، ج- في الصلاة والجنائز
*			*		*		*						*			*	لا تشاركو الناري في أعياده
	*				*		*						*			*	لماذا اخترت المنهج السلفي
	*				*		*						*			*	حكم تارك الصلاة
	*				*		*				*					*	حياة الألباني
*					*		*						*			*	الروض الدائي
	*				*		*						*			*	فقه الواقع
*					*		*						*			*	الرد المفحم
*			*		*		*			*	*					*	موارد ضمان بزوائد ابن حبان ج 1-3

						*			*			*	*				*	حسن البنا
			*			*			*			*					*	الفتاوى
		*				*						*					*	الإرهاب والتطرف والعنف الدولي
						*		*				*					*	الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية
*						*		*				*					*	الشيعية العربية والزيدية
		*				*						*					*	تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني 6 مجلدات
		*				*		*				*					*	أريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني: الشيعية العربية والزيدية
		*				*		*				*					*	تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني: الشيعية السعودية و الإثنا عشرية 6 مجلدات
		*				*		*	*			*					*	مجموعة الفتاوي
		*	*			*		*								*	*	من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر
		*		*		*		*								*	*	عذاب القبر ونعيمة أهوال القيامة
*			*			*		*								*	*	إعلان كلمة الله والجهاد
*			*			*		*				*		*			*	ابن تيمية والتصوف
		*		*		*		*				*					*	السلفية بين العقيدة الإسلامية والفلسفة الغربية
		*		*		*		*				*	*				*	حسن البنا مجدد القرن العشرين
*						*		*				*					*	الإخوان أوراق تاريخية
*						*		*				*					*	وإذ أعيد قراءة الجهاد
						*		*			*	*					*	الجهاد الأفغاني
						*		*				*					*	جهاد الدعوة
						*		*			*	*					*	المنظور التاريخي في فكر سيد قطب
						*		*			*	*					*	حسن البنا الداعية الإمام المجدد الشهيد
						*		*			*	*					*	سيد قطب الأديب الناقد والداعية المجاهد
*			*			*		*				*					*	تحفة الإخوان في تحريم الدخان
		*				*		*				*					*	مخالفات يقع فيها الرجال
		*				*		*				*					*	مخالفات تقع فيها النساء
								*				*					*	تحفة المودود
		*				*		*				*					*	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
						*		*				*					*	رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن
		*				*		*				*					*	"الفتاوي الكبرى "
		*				*		*				*					*	"فقه وفتاوى البيوع "
		*				*		*			*	*					*	مجموع فتاوى ابن تيمية
		*						*				*					*	جهاد الدعوة
		*				*		*				*					*	جهاد الكلمة
						*		*				*					*	أحاديث الجمعة ج1
						*		*				*					*	أحاديث الجمعة ج2
		*				*		*			*	*					*	المنظور التاريخي في فكر سيد قطب
						*		*				*					*	الفرق الإسلامية
						*		*				*					*	تحفة المودودي
						*		*				*	*				*	موسوعة فقه ابن تيمية
		*				*		*				*					*	تهذيب الترغيب والترهيب

						*		*					*					*	السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والراعية
		*				*	*	*			*	*						*	فتاوى الشيخ الألباني
		*				*	*	*			*	*						*	ابن تيمية محدثا
						*	*				*							*	الجهاد والقتال في السياسة الشرعية
*						*		*			*							*	تحفة المودود
						*	*				*	*						*	ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية
			*			*	*				*							*	فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب
						*	*				*							*	مجموعة فتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية
											*							*	مجموع مصنفات لشيخ الإسلام ابن تيمية
*								*				*						*	أهوال القبور
		*						*				*						*	الخطب المنبرية
*			*					*			*							*	تراجع الألباني
						*							*					*	وذكرهم بأيام الله
		*				*						*						*	خواطر في الدعوة
		*				*	*					*						*	إقتضاء الصراط المستقيم
								*				*						*	الجواب الصحيح
			*			*	*					*						*	فتاوى اللجنة الدائمة 1-13
						*	*					*						*	مفهوم السنة والجماعة
						*	*					*						*	قاعدة في الوسيلة
		*				*	*					*						*	إسرائيل ورؤساء الكنيست
						*			*			*						*	الماسونية
						*		*				*						*	المسيح عند اليهود والنصارى
						*		*				*						*	ملاحم البنية الديموغرافية والسياسة الاقتصادية
						*		*				*						*	سلسلة نساء أهل البيت
						*		*			*	*						*	أم المؤمنين خديجة بنت خويلد
						*		*				*						*	سلسلة رجال أهل البيت
						*		*			*	*						*	حمزة بن عبد المطلب
						*		*			*							*	يسألونك في الحج والعمرة
						*		*				*						*	الخطب المنبرية
						*		*				*						*	دليل العمرة
*				*		*		*			*							*	عدو المسيح
						*		*				*						*	تعاليم بودا
*				*		*		*					*					*	دولة أشرار
						*						*						*	إخوان الصفا والتوحيد
						*						*						*	إنهم يعبدون الشيطان
						*			*					*	*				الزرادشتية
						*						*						*	التزوير الصهيوني للمسيحية
						*		*				*						*	الإعلام والإرهاب
						*						*						*	الكره واللاتسامح مع الآخر
						*		*				*						*	المؤامرة الكبرى
						*						*						*	الفرق اليهودية نشأتها وعقائدها

						*						*				*	من أسرار الجمل الإستراتيجية
						*						*				*	"سلسلة ديننا" ربي
					*							*				*	السحرة: النشأة والتكوين
					*			*				*				*	سفينة النجاح
					*							*				*	الوفي في شرح الشاطبية
					*			*				*				*	البيان
					*							*				*	سلسلة قصص القرآن
					*							*				*	سلسلة أشهر نساء أمهات المؤمنين
					*							*				*	العولمة وؤية إسلامية
*					*			*				*				*	بنو إسرائيل
		*			*			*				*				*	ثورات اليهود
*			*		*			*				*				*	مغالطات اليهود
	*				*			*				*				*	شرح كتاب الكبائر
	*				*			*				*				*	شرح كتاب السياسة الشرعية
					*			*			*	*				*	فتاوى القاضي حسين
					*			*				*				*	أسئلة النساء
	*				*			*				*				*	العنف والإرهاب
					*			*				*				*	علم الإجتماع العسكري
	*				*			*				*				*	تحريم الإرهاب ومقاومته
				*						*	*	*				*	سلسلة أعلام العلماء: ابن تيمية
			*		*			*				*				*	التحقيق والإيضاح لحكم حجاب المرأة
					*			*				*				*	فتاوى اللجنة الدائمة 10-13
*			*		*			*				*				*	الإعلان المشروع والممنوع
					*			*				*				*	الفتاوى الشمالية
					*			*				*	*	*		*	قاعدة عظيمة
					*			*				*	*	*		*	القول الأحمد
					*			*				*				*	القيم في المسلسلات التلفازية
					*			*				*				*	كشف ما ألقاه إبليس
					*			*				*				*	مدخل إلى علم الدعوة
					*			*				*				*	حكم تارك الصلاة
					*			*				*				*	كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء
					*			*	*		*	*				*	أسامة بن لادن
					*			*				*				*	أشهر المنظمات الإرهابية في العالم
					*			*				*				*	المختصر في العقيدة
					*			*				*				*	مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد
					*			*				*				*	شبهات المبتدعة في توحيد العبادة
					*			*				*				*	جهود أئمة الدعوة في تقرير مسائل الصحابة وآل البيت والإمامة
					*			*				*				*	المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد
					*			*				*				*	دروس في شرح نواقض الإسلام
					*			*				*				*	الأزمة السياسية في الجزائر
					*			*		*		*				*	عقيدة سيد قطب (شبهات وردود)
					*			*				*				*	مجموع الفتاوى لإن تيمية 37 جزء

						*		*						*			*	الأصول الثلاثة
						*	*				*			*			*	الصلاة وحكم تاركها
			*			*	*				*			*			*	تحذير الفتاة العفيفة من تلبيسات الزنداني الخبينة
						*		*			*			*			*	تغيير الفتوى
	*					*	*				*			*			*	تنوير الضلعات بكشف مفاصد وشبهات الانتخابات
						*		*			*			*			*	الجماعات الإسلامية
						*	*				*			*			*	الجواهر في خطب المنابر ج1، ج3
*						*	*				*			*			*	حشد الأئمة على أن إختلاط الرجال بالنساء من الفتن المضلة
*						*	*				*			*			*	الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الإمام الوادعي في الدعوة السلفية اليمينية
						*	*				*			*			*	الفتاوى الجليلة عن المناهج الدعوية
*						*	*				*			*			*	كشف الوعاء بجز الحياء الداعيين إلى مساواة الرجال بالنساء
						*	*				*			*			*	مجموع فتاوى وبحوث
*						*					*			*			*	المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض الجماعات من العقائد والأعمال
						*					*			*			*	نقد نصوص حديثة
						*					*			*			*	أطفال منتصف الليل
*						*		*			*			*	*		*	غضب
*						*		*			*			*	*		*	العار
				*		*					*			*			*	تحولات الخطاب السلفي: الحركات الجهادية
						*	*				*			*			*	بين الجزيرة والثورة
						*		*			*			*			*	يوميات الثورة
	*					*		*			*			*			*	الوهابية
	*					*		*			*			*			*	فقه الثورة
						*	*				*			*			*	الإسلاميون و الربيع العربي
						*	*			*	*			*			*	في ضيافة كتائب القذافي
						*	*				*			*			*	حوارات ما بعد الثورة
						*	*				*			*			*	قصص عجيبة في الإتصال بالموتى
						*		*			*			*			*	قراءة الكف
*						*	*				*			*			*	ثورة الياسمين ثلاثة يبحثون عن مؤلف
*						*	*				*			*			*	حكومة العالم الخفية
						*	*				*			*			*	الرسالة الحميدة في حقيقة الديانة الإسلامية
*						*	*				*			*			*	سيوف السنة ودروع الشيعة
						*	*				*			*			*	الحق والحقيقة في السنة والشرعية
						*	*				*			*			*	الكنز المرصود في قواعد التلمود
						*	*			*	*			*			*	مذكرات أربيل شارون
						*	*			*	*			*			*	فتاوى الشيخ الألباني
						*		*			*			*			*	فتاوى العقيدة
						*	*				*			*			*	فتاوى وتنبيهات ونصائح
						*		*			*			*			*	فتح المجيد
						*	*				*			*			*	قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس

					*	*				*				*	عمر بن الخطاب السيرة المتوارية
					*	*				*				*	كتاب الثورات العربية
					*	*				*				*	مسارات الثورة
*					*	*				*				*	ثورة 25 يناير الثورة مستمرة
					*	*				*				*	ثورات العرب
					*	*				*				*	التحركات الاحتجاجية الشبابية في الوطن العربي
					*	*				*				*	المقاتلون في سبيل الله
					*	*				*				*	ضجيج الكون من لبس البنطلون
					*	*				*				*	كتاب التوحيد
					*	*				*				*	مجمل عقائد الصوفية في ميزان أهل السنة والجماعة
					*	*				*				*	شرح مسائل الجاهلية
					*	*				*				*	شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى
					*	*				*				*	المجموع المفيد شرح كتاب التوحيد
					*	*				*				*	الثوابت والمتغيرات الدينية في الجزائر
				*	*	*				*				*	رسالات الله: قراءة لها لما يبررها في لا إله إلا الله
				*	*	*			*	*				*	أبو رائلة التكريتي
		*		*	*	*			*	*				*	السر المسون في شيعة الفرمسون
			*	*	*	*			*	*				*	الفكر الشيعي المبكر: تعاليم الإمام الباقر
		*	*	*	*	*			*	*				*	الحب الممنوع: حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط
*				*	*	*			*	*				*	إمبراطورية الرمال
*		*		*	*	*			*	*				*	الشعب يريد
			*	*	*	*			*	*				*	إشراق آخر: تجدد رسالة السماء في حياة البهاء
			*	*	*	*			*	*				*	الرد على الملحد أبي بكر الرازي
			*	*	*	*			*	*				*	موسوعة التشيع
		*	*	*	*	*			*	*				*	أئمة الخفاء في الأديان
			*	*	*	*			*	*				*	فتح المجيد
			*	*	*	*			*	*				*	كتاب البحث عن أدلة التكفير والتفسيق
*			*	*	*	*			*	*				*	الصفات الإلاهية
			*	*	*	*			*	*				*	ثورة مصر (مشروع نهضة عربية) جزئين
			*	*	*	*			*	*				*	آراء إسلامية في قضايا معاصرة
			*	*	*	*			*	*				*	دراسات إسلامية (سنة أجزاء)
			*	*	*	*			*	*				*	الإمام علي: جد الحقيقة والمسلمين (الوصية والشورى)
			*	*	*	*			*	*				*	الإمام علي: جد الحقيقة والمسلمين (الخلافة)
			*	*	*	*			*	*				*	فهم الدين البهائي
			*	*	*	*			*	*				*	مسيحيون في مكة
*			*	*	*	*			*	*				*	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
			*	*	*	*			*	*				*	لفق المسلمون إذا قالوا

*					*	*					*				*	الأركان في الميزان- الصوم
*					*	*					*				*	الأركان في الميزان- الزكاة
					*		*				*				*	عمليات الكومندوس
					*	*					*				*	التذكرة الحضرمية فيما يجب على النساء من الأمور الدينية
					*	*					*				*	المرأة المسلمة بين الدين والدنيا
					*	*					*				*	التنبيهات اللطيفة على العقيدة الوسيطية من المباحث المنفية
					*	*			*	*					*	الشيخ عبد العزيز ابن بار - نموذج من الرصيل الأول
					*	*					*				*	النصيحة بالتحذير من تخريب بن عبد المنان
					*	*					*				*	أحكام النساء س، ج- في الطهارة
					*	*					*				*	كيف يجب علينا أن نفسر القرآن
	*				*		*				*				*	فتاوى النساء
	*		*				*				*				*	فتاوى النساء- كتيب جيب
					*	*					*				*	الملعونون والملعنات من الرجال والنساء
					*	*					*				*	إعلان كلمة الله والجهاد
					*	*			*	*					*	الشيخ عبد العزيز بن صالح سيرة عطرة
			*			*				*					*	ضوابط تكفير المعين (كرتوني)
*					*	*				*					*	تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب
					*	*				*					*	المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد
					*	*			*	*					*	دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: عرض ونقد
					*	*				*					*	تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد
					*	*				*					*	شرح اعتقاد أئمة الحديث
*					*		*				*				*	صناعة السحر
					*	*				*					*	ضوابط تكفير المعين (مجلد)
					*		*			*					*	الدرر البازية في الرد على الإنحرافات العقدية والشرعية
					*	*				*					*	مجموعة رسائل دعوية ومنهجية (مجلد)
					*	*				*					*	سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد
					*	*			*	*					*	شيخ الإسلام ابن تيمية رجل الإصلاح والدعوة
					*		*			*					*	الثورة في العالم العربي (تونس ومصر ونهاية عصر)
					*	*				*					*	الإجتهد في أحكام الجهاد
	*				*	*				*					*	الصلة بين التصوف والتشيع
	*				*	*				*					*	تهذيب أحاديث الشيعة
	*						*			*					*	الوهابية
					*	*				*					*	قصص الأنبياء المصورة
	*				*	*				*					*	منهاج الفرق الناجية
*					*	*				*					*	هل نحن مسلمون
	*				*	*				*					*	لا إله إلا الله
					*	*				*					*	فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد
	*				*	*				*					*	الرحمة في الطب والحكمة
	*				*	*				*					*	عرس الشهادة.. مرثيات شهيد الحج الأكبر

	*				*	*							*		*	مهنتي كرجل مخابرات "16 عاما من العمل في الشاباك"
	*				*	*						*			*	الشرق الأوسط الجديد
			*		*	*						*			*	اليهودي العالمي ج1، ج2، ج3
			*		*	*						*			*	الشعب المختار ج1، ج2
	*				*	*						*			*	إعلان كلمة الله والجهاد
*					*		*						*		*	الحقيقة والمجاز
	*				*	*						*			*	المختارات السلفية من شرح العقيدة الواسطية
*					*		*					*			*	الوصية الكبرى
					*		*						*		*	إيضاح الدلالة
*					*		*							*	*	معارج الوصول
	*				*		*					*			*	ضرب المرأة
					*	*						*			*	فتاوى المرأة المسلمة
	*				*	*							*		*	المسجد رمز الصمود والتحدي
*					*	*						*			*	الإسلاميون صوت للحوار وصوت للرصاص
	*				*	*						*			*	مجموع فتاوى النكاح
	*				*	*						*			*	إرشاد البرية إلى شرعية: الإنتساب إلى السلفية ودحض الشبه البدعية
					*	*						*			*	الانتصار لحقوق المؤمنات
					*	*							*		*	"الموساد ": جهاز المخابرات الإسرائيلية
	*				*	*						*			*	المؤسسة العسكرية الصهيونية في دائرة الضوء: إسرائيل عسكر وسلاح
					*	*						*			*	المؤسسة العسكرية الصهيونية في دائرة الضوء: أزمة الاستخبارات الإسرائيلية
					*	*						*			*	معجم المصطلحات الصهيونية
					*	*						*			*	أريل شارون (سجل خدمة وعمليات انتقامية)
					*	*						*			*	الجوايس (عشرون قضية تجسس على إسرائيل)
					*	*						*			*	الموساد .. الشاباك..أمان وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية
					*	*						*			*	الموساد العمليات الكبرى
				*		*				*		*			*	شخصيات صهيونية: مذكرات رفائيل إيتان
*					*	*							*		*	بلغة الساغب وبغية الراغب
*					*	*							*		*	الأبريزية في التسعين البازية
					*	*				*			*		*	القول الأحمد في بيان غلط من غلط على الإمام أحمد
	*				*	*						*			*	لا للإرهاب نعم للجهاد
	*				*	*							*		*	تبديل الجنسية ردة وخيانة
	*				*	*			*		*		*		*	في ظل القصص القرآني- كشك
	*				*	*	*			*		*			*	فتاوى المرأة
					*	*	*					*			*	أنجيل برنابا
*					*	*				*		*			*	الإسلام هل هو الحل
*					*	*						*		*	*	الإسلام مدخل جنسي
					*	*				*		*			*	فتاوى تهم المرأة المعاصرة ج1، ج2

						*	*				*				*	الإسلام وحركات التحرر العربي
						*	*				*				*	الثورات العربية تحديات جديدة معارك مرتقبة
						*	*				*				*	الفتاوى الشاملة والأجوبة الكاملة
						*	*				*				*	المغرب وإفريقيا جنوب الصحراء
						*	*				*				*	الصحراء الكبرى
						*	*				*				*	العلاقات مابين صفتي الصحراء
						*	*				*				*	العقد الثمين في شرح منظومة الشيخ ابن عثيمين
						*	*				*				*	كتاب الكبائر (فرنسي)
						*	*				*				*	كتاب التوحيد
*						*	*				*				*	الله يبكي
						*	*				*				*	الإباضية نشأتها وعقائدها
*						*	*				*				*	الجغرافيا السياسية
						*	*				*				*	جغرافية إفريقيا دراسة إقليمية للقارة مع التطبيق على دول جنوب الصحراء
						*	*				*				*	جغرافية العالم العربي
						*	*				*				*	إفريقيا: دراسة في الجغرافيا الإقليمية
	*					*	*				*				*	جغرافية العالم العربي
	*					*	*				*				*	"جغرافية الوطن العربي" دراسة إقليمية
*						*	*				*				*	الله هو البشارة
						*	*				*				*	الإسلاميون وربيع الثورات
*						*	*				*				*	التدين الجديد
						*	*				*				*	المسيحية عقيدة الإيمان ومعرفة غنوصية
						*	*				*				*	المغرب في مواجهة التحديات الخارجية
	*					*	*				*				*	شخصيات صهيونية: شلومو هيلل وتهجير
	*					*	*				*				*	شخصيات صهيونية: ثيودور هيرتزل
	*					*	*				*				*	شخصيات صهيونية: أرئيل شارون

					*					*				*	شخصيات صهيونية : آباء الحركة الصهيونية
	*			*						*				*	شخصيات صهيونية : أنا و كمب ديفد
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : بن غوريون والعرب
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : رسائل بن غوريون
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : حركة التصحيح الصهيوني
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : مذكرات إسحاق ج1
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : مذكرات إسحاق ج2
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : ناحوم غولدمان
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : اسحاق شامير
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : مكان تحت الشمس
	*			*					*	*				*	شخصيات صهيونية : حياتي جولدماير
*				*	*				*					*	الأساس الفكري للجاهلية
	*			*	*				*					*	الإنجيل المقدس منى
	*			*	*				*					*	الإنجيل المقدس لوقا
	*			*	*				*					*	الإنجيل المقدس يوحنا
				*	*				*					*	سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة
	*			*	*				*					*	مدخل إلى دراسة الإباضية وعقيدتها
*				*	*	*			*					*	نصوص بهائية
*				*	*				*					*	الجزائر محنة الدولة ومحنة الإسلام السياسي
	*			*	*				*					*	نور على الدرب فتاوى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين
*				*	*				*					*	لما الخروف حكم
				*	*				*					*	عظماء وهلافت (الملفات السرية لمشاهير السياسة)
				*	*				*					*	زعماء وعملاء (الخيانة والفساد على فراش الحكام العرب)
*				*	*				*					*	ملوك وصعاليك (غاضبون في سبيل الله)
				*	*				*					*	الملفات السرية للحكام العرب
				*	*				*					*	الحكام العرب كيف وصلوا إلى السلطة
				*	*				*					*	حدائق الجنس تراث عربي
*				*	*				*			*	*	*	زواج المتعة حلال
				*	*				*			*	*	*	الجنس على الإنترنت
				*	*				*			*		*	لذة الجماع تراث عربي
*				*	*				*			*		*	الجنس بين الثقافة والإباحية
	*			*	*				*			*		*	التحرش الجنسي (مشاهير السياسة والفن والرياضة)
*				*	*				*			*	*	*	الرقص مع الشيطان في عالم الكيف
	*	*		*	*				*	*		*	*	*	ستات آخر الزمن

	*				*	*								*	*		مملكة غرف النوم (الإنحراف الديني والجنسي في بلاد العرب)		
	*				*	*								*	*		فنانات الإغراء ونجمات خلع الملابس		
	*				*	*						*				*	حق مقاومة الحكومات الجائرة (في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية)ج2		
	*				*	*						*				*	سلسلة قوى الجسم الخفية: مراكز القوى السبع		
	*				*	*						*				*	سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار طاقة الأفعى		
	*				*	*						*				*	سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار قراءة الوجوه		
	*				*	*						*				*	سلسلة قوى الجسم الخفية: التجسّدات البشرية		
	*				*	*						*				*	سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار كائنات الظلام		
	*				*	*						*				*	سلسلة قوى الجسم الخفية: السحر الأسود		
	*				*	*						*				*	سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار الفنجان		
	*				*	*					*					*	الإسلام الوهابي في مواجهة تحديات الحداثة		
	*				*	*					*					*	منازعات الحدود في العالم العربي		
	*				*	*					*					*	تاريخ المغرب منذ الإستقلال		
	*				*	*						*				*	المنفذ الثاني من السحر والسحرة		
	*				*	*						*				*	استشهاديون أم إرهابيو إنتحار- وجهة نظر يهودية		
	*				*	*						*				*	وجهة نظر مسيحية دفاعا عن الجهاد (حقيقة الجهاد)		
					*	*						*				*	وجهة نظر مسيحية: تفجيرات انتحارية أم إستشهاد		
					*	*						*				*	الفصل الحاسم بين الوهابيين		
					*	*	*				*				*		الثورة الوهابية		
*					*	*	*							*		*	الرسائل المتفجرة		
					*	*						*				*	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد		
					*	*					*					*	كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد		
			*		*	*	*			*						*	التوحيد (أطفال)		
					*	*	*			*						*	ثلاثة الأصول		
					*	*	*			*						*	التوحيد (إسلامي)		
					*	*	*			*						*	متن كشف الشبهات		
					*	*	*			*			*			*	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد		
					*	*	*			*			*			*	شرح كتاب التوحيد		
					*	*	*			*			*			*	وحدة الأديان في عقائد الصوفية		
					*	*	*			*			*			*	فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد		
71	126	16	38	4	43	334	0	317	97	11	3	48	200	150	54	22	20	405	المجموع= 425

يقدم كل من الجدول (63) و(64) على التوالي نتائج تقنية علم العنونة التي يمكن عرضها وتلخيصها في الجدول (65) حتى تكون القراءة بسيطة وواضحة:

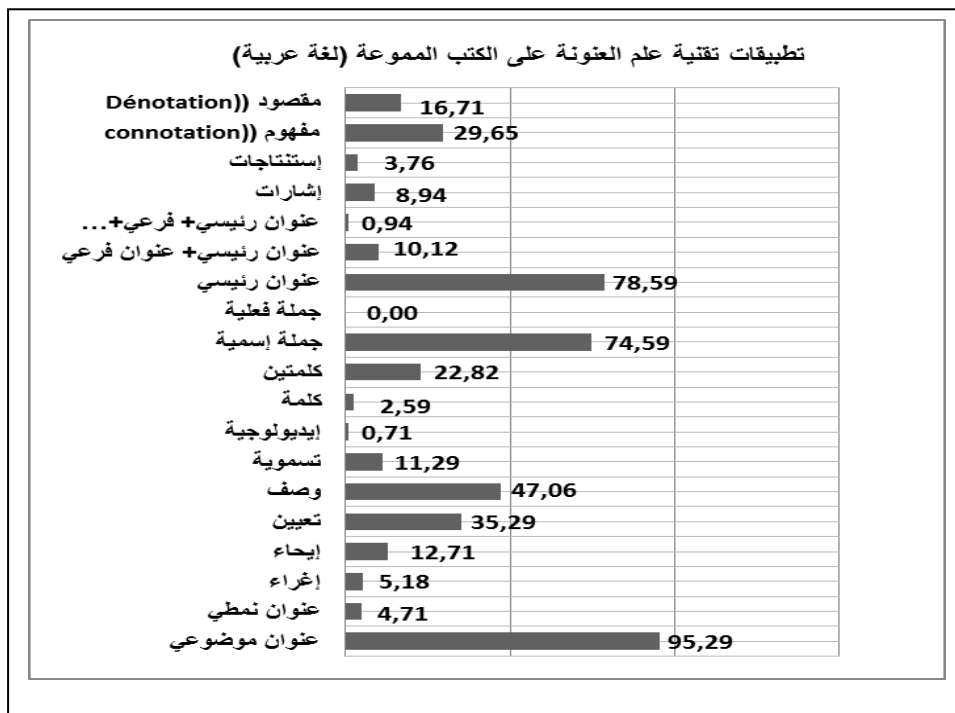
الجدول (65): معطيات عينة العناوين الممنوعة وفق تقنيات علم العنونة

عناصر علم العنونة		نتائج اللغة الفرنسية		نتائج اللغة العربية	
نوع العنوان	عنوان موضوعي	140	% 50,54	405	% 95,29
	عنوان نمطي	137	% 49,46	20	% 4,71
وظائف العنوان	إغراء	132	% 47,65	22	% 5,18
	إيحاء	60	% 21,66	54	% 12,71
	تعيين	51	% 18,41	150	% 35,29
	وصف	24	% 8,66	200	% 47,06
	تسمية	7	% 2,53	48	% 11,29
	إيديولوجية	3	% 1,08	3	% 0,71
	كلمة	29	% 10,47	11	% 2,59
	كلمتين	36	% 13,00	97	% 22,82
بنية العنوان	جملة إسمية	169	% 61,01	317	% 74,59
	جملة فعلية	8	% 2,89	0	% 0,00
	عنوان رئيسي	256	% 92,42	334	% 78,59
	عنوان رئيسي + عنوان فرعي	21	% 7,58	43	% 10,12
مكونات العنوان	عنوان رئيسي + فرعي + مؤشر جنسي	0	% 0,00	4	% 0,94
	إشارات	46	% 16,61	38	% 8,94
	إستنتاجات	37	% 13,36	16	% 3,76
دلالات العنوان	مفهوم (Connotation)	115	% 41,52	126	% 29,65
	مقصود (Dénnotation)	162	% 50,54	71	% 16,71
سياق العنوان					

ويمكن تقديم تمثيلين بيانيين لكل لغة من عينة الدراسة للإضافة والزيادة في التوضيح الذي يكون أفضل في مثل هذه الحالات التي تستلزم التدقيق لفهم الفروقات.



التمثيل البياني (36): نتائج تطبيق علم العنونة على عينة الكتب المموعة باللغة الفرنسية



التمثيل البياني (37): معطيات تقنية العنونة على عينة العناوين الممنوعة الواردة باللغة العربية

التمثيلات البيانية أعلاه توضح أن غالبية العناوين الممنوعة في الجزائر بعد عرضها على لجنة القراءة جاءت من النوع الموضوعي وبنسبة مهمة خاصة باللغة العربية (90.29%) وهذا على ما يبدو مناسب للكتابة الغالبة في الجزائر التي هي الكتابة الواقعية، أما من ناحية الوظيفة التي يحتلها العنوان خاصة من جانب المؤلف الذي يكون في الغالب صاحب العنوان، فالنتائج تحصي العناوين الإغرائية (47.65%)، فالعناوين الإيحائية (21.66%) التي تكون مستخدمة عند المؤلفين الفرنكفونيين، ثم تأتي العناوين التعيينية (35.29 %) والوصفية (47.06%) والتسمية بنسب قريبة من سابقتها على كل حال، لكن الشيء الملفت للانتباه هو أن هذه النتائج في الحقيقة تحتاج إلى تفصيل للإستيعاب؛ أولا العناوين التي فيها إغراء وإيحاء لا تكون واضحة من البداية لمن يقتصر على النظر في العنوان وهذا سبب منطقي إلا أن هذا النوع وارد في الرواية خاصة منها الناطقة بالفرنسية وهذا مرده إلى تكوين المؤلف الذي هو عاصر جيل الإستقلال بخلاف المدرسة المعربة التي لا يعتمد المؤلفين فيها على نفس الأسلوب في صياغة العنوان، الأمر الثاني في هذا التقارب على مستوى وظائف العنوان يرجع إلى الأسلوب الذي يعتمد عليه المؤلف الجزائري عندما يختار عنوانه الذي يكون ارتجالي وليس فيه نزعة علمية، خاصة إذا ذكرت أن الغالبية ليس لديهم مبادئ حول تقنيات العنونة باستثناء كبار المؤلفين أمثال بوجدر، مستغانمي، محمد مولسهول، مليكة مقدم، مولود معمري وغيرهم ممن تلقوا تكوين أكاديمي ولهم دراسات أدبية في المجال وليس هذا شأن الجميع، هذا طبعا يؤثر على الكثير من القضايا، أيضا من الأمور الواضحة من خلال النتائج الواردة في الجدول وجود دلالات الرقابة الذاتية، فالمؤلف يعرف أن العنوان هو المنفذ الأساسي الذي يتم منه حظر الكتاب أو ترك تداوله ولهذا تقريبا كل العناوين فيها تلميحات التداولية⁽¹⁾ التي هي فعل إنساني مقصود أو قصدي لكن دراسة هذا الفعل ليس بالأمر الهين^(*).

(1) بسناني، سعاد. مفاهيم التداولية وأسسها عند جورج بول. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. 2015، ع.8، ص.234-246.

(*) لم يتم التعمق في هذا المبحث نظرا لصعوبته واستلزامه وقت طويل للإستيعاب، ربما سيكون ذلك ممكنا مع الوقت لكن المهم أن دراسة جورج بول في الأدبيات تبدو مناسبة للإنتلاق في فهم التداولية.

آخر نقطة يمكن إستخلاصها من إستقراء نتائج الجداول هو كون المؤلف الجزائري عندما يضع العنوان يفكر بالفرنسية ويكتب بالعربية وهذا من طبع الجزائريين ، وهذه القضية تؤثر على دلالة العنوان فالمعرب في الجزائر ليس كالمشاركة والفرنكفوني ليس كالغربيين، بكل بساطة هذا هو التفكير المغاربي وهذا ربما طبع فريد من نوعه.

بالنسبة للعناصر المتعلقة ببنية العنوان، دلالاته، مكوناته وسياقه يمكن إستخلاص أن معظم العناوين التي يقترحها الكتاب في الجزائر تأتي في شكل جملة إسمية ونادرا ما ترد بصيغة الفعل كما أن العناوين التي يتم فيها إستخدام العنوان الفرعي قليلة مقارنة بالمباشرة وهذا في اللغتين، فالتباين الوحيد الممكن تسجيله في مجال لغة العنوان هو في مجال المفهوم والمقصود أين وجد أن النسب تقريبا متعكسة بالنسبة للدلالة (29.65%) للعناوين العربية مقابل (41.52%) للفرنسية، ونفس الشيء بالنسبة للمعنى (16.71%) للغة العربية و(58.48%) للغة الفرنسية ولعل السبب يعود لتوسع اللغة العربية في مجال الدلالة مقابل المعنى والعكس بالنسبة للفرنسية ولكن لا يمكن الجزم بذلك هنا لعدم تمكن الباحث من التثبت من ذلك علميا.

كتلخيص لما سبق من التمثيل البياني؛ يمكن القول أن تطبيق وظيفة علم العنونة على الكتب التي تمنع في الجزائر تتميز بما يلي:

عندما يكون هناك: عنوان موضوعي+ وصف + تعيين (رقابة مباشرة أو مسبقة).

عندما يكون هناك: عنوان نمطي + الإغراء + الإيحاء (رقابة غير مباشرة أو بعدية).

هذا طبعا ما تم التمكن من تجميعه من العينة التي تبلغ (702) عنوان وهي طبعا ليست كاملة لكنها على كل حال تعطي فكرة على الواقع. (*)

(*) تم محاولة قراءة ما أمكن من كتب حسب ما توفر ولعل الأمر مختلف لو ترك المجال للتوسع أكثر

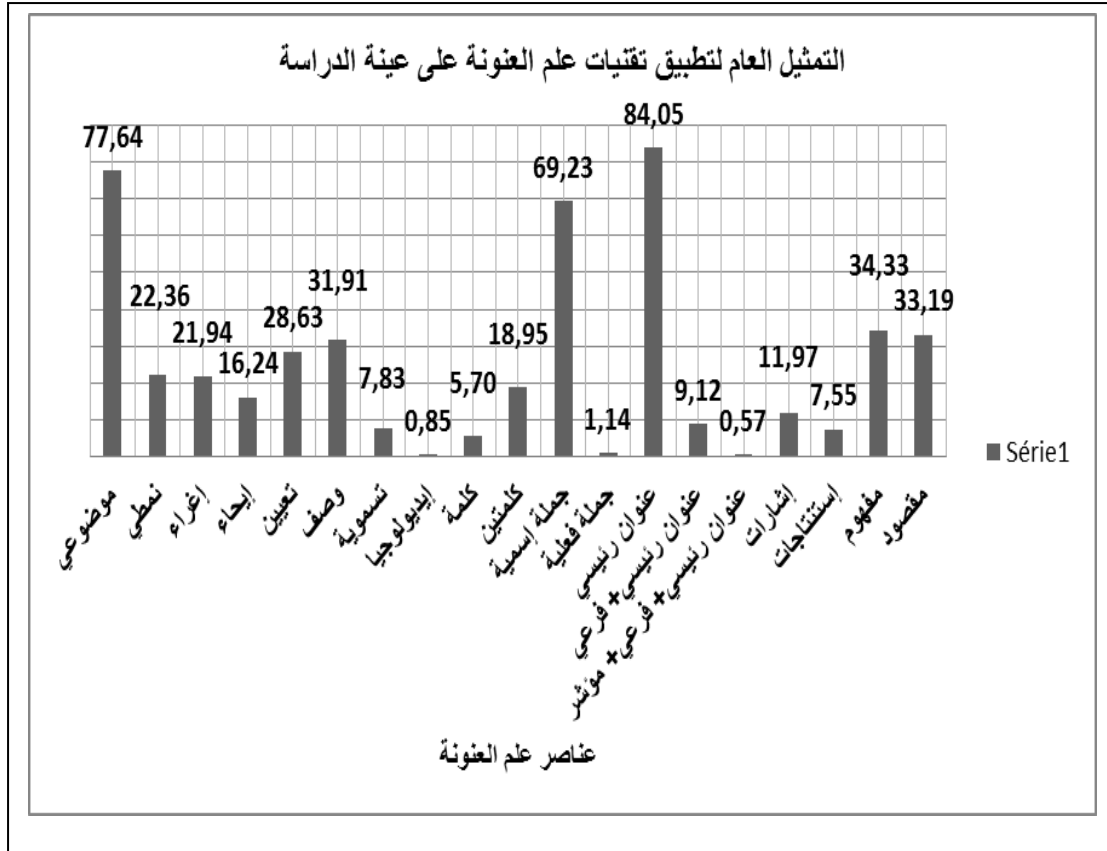
4.2 دراسة عامة للعناوين الممنوعة في الجزائر وفق مقارنة العنونة:

بعد تجميع النتائج العامة لعينة الدراسة على طريقة العنونة التي تباها (Genette) وزملائه، تقترح الدراسة جدولا تلخيصيا يجمع معلومات دراسة العنوان حتى يكون التحليل واضحة وشامل للمراد توصيله من أفكار في هذا المجال:

الجدول (66) المعطيات العامة لتطبيق علم العنونة على عينة الدراسة

عناصر علم العنونة		النتائج العامة	
نوع العنوان	عنوان موضوعي	545	77,64%
	عنوان نمطي	157	22,36%
وظائف العنوان	إغراء	154	21,94%
	إيحاء	114	16,24%
	تعيين	201	28,63%
	وصف	224	31,91%
	تسمية	55	7,83%
	إيديولوجية	6	0,85%
	كلمة	40	5,70%
بنية العنوان	كلمتين	133	18,95%
	جملة إسمية	486	69,23%
	جملة فعلية	8	1,14%
مكونات العنوان	عنوان رئيسي	590	84,05%
	عنوان رئيسي + عنوان فرعي	64	9,12%
	عنوان رئيسي + فرعي + مؤشر جنسي	4	0,57%
دلالات العنوان	إشارات	84	11,97%
	إستنتاجات	53	7,55%
سياق العنوان	مفهوم (Connotation)	241	34,33%
	مقصود (Dénotation)	233	33,19%

ويمكن تقديم التمثيل البياني المرافق للجدول (66) كما يلي:



التمثيل البياني (38): التمثيل العام لنتائج تطبيق دراسة العنوان على عينة الدراسة

الجدول أعلاه صممه الباحث فهو ليس مقتبس ولا منقول، حاول فيه جمع فيه المعطيات الخاصة بدراسة العنوان من خلال مقارنة علم العنونة، وهي:

- البنية التي تتكون من عدد الكلمات والبعد المعجمي تحدد نوع الجمل المستخدمة والصيغ المستخدمة في هذه الجمل، أيضا مكونات العنوان التي تتمثل في العنوان الرئيسي والفرعي والمؤشر؛

- الدلالة تتماشى مع الإشارات وهي على ثلاثة أنواع تصويرية، عقلية، طبيعية هذه الإشارات هي الإنطباع الذي يتركه العنوان لدى القارئ.
- الوظيفة وهي كما سبق: إغراء وهو الغموض الذي يكون في بعض العناوين، أو الإيحاء الذي يخلق تعدد التصورات للموضوع الواحد، التسمية الذي هو في الحقيقة حضور الشخصيات والزمان والمكان في العنوان، أخيرا الإيديولوجيا الذي يظهر فيها توجه المؤلف منذ البداية.
- القراءة السياقية على الأرجح هي الجزء الأصعب في كل الدراسة وهي فرز بين العناوين الواضحة والغير واضحة والبحث عن السبب من وراء كل إختيار.
- إن النتائج التي جاءت بها التقنية المطبقة على العناوين المحظورة يمكن تلخيصها كما يلي:
- أغلب العناوين الممنوعة جمل إسمية بسيطة (486 عنوان من أصل 702) وجاء هذا العدد نظرا لتوجهات المؤلفين الذين يرون البساطة أفضل طريقة لتوصيل المعلومات كما أنهم يعتمدون هذه الطريقة لتخوفهم من سوء الفهم والتأويل الخاطئ، لكن هذه الكثرة لا تعكس في الحقيقة وتيرة المنع بل بالعكس عند التدقيق فهي الأقل منعا مقارنة بالعناوين الأخرى إنما الكثرة غلبت على النتائج؛
- العناوين التي تتكون من كلمة وكلمتين قليلة لصعوبة الوصف وتحقيق الدقة في ضبط الموضوع حاليا بكلمة واحدة، لكن في نفس الوقت تكون جالبة للمنح في حالة دقة الوصف وهذا واضح في كثير من الحالات: الترغيب والترهيب، la répudiation، الثورة الوهابية، les amant désunis، Allah super star، فهكذا عناوين مصيرها واضح؛
- كلما كان للعنوان عنوان فرعي قل الحكم عنه بالمنع وهذا ربما للشرح الذي يقدمه هذا الأخير مما يجعل التأويلات هنا قليلة بالمقارنة مع السياقات الأخرى، بالإضافة إلى كثرة الكتب الممنوعة في فن الرواية التي يقل فيها العنوان الفرعي، وقد تكون هذه إستراتيجية جيدة للتحايل على الرقابة في حال إعتقاد الرواية لهذه العناوين وقد لوحظ على كل حال

ملاحظ هذه الإستراتيجية في بعض العناوين التي جاء فيها العنوان الفرعي دون فائدة

تذكر، مثال ذلك: Notre ami Bouteflika: de l'état rêve à l'état scandale.

- كل العناوين التي فيها تداولية (201 مرة) وتسمية (55 مرة) وإشارات (84 مرة) وإغراء (154) ومعنى مقصود مغاير للمصرح (233 مرة) يتم التعامل معه بالمنع وهذا بطريقة مباشرة أي تقريبا كل هذه الكتب ممنوعة بخلاف الباقي الذي هو أحيانا متحفظ عليه وليس ممنوع.

- كلما كان القصد غير واضح يكثر التأويل وهذا معنى كثرة القراءات السياقية التي هي في حالة المنع كتب مشكوك في إيديولوجيتها ومضمونها وبالتالي يكون مصيرها المنع وليس التحفظ، خاصة عندما تكون هناك مثلا عناوين تتضمن التضاد في المعنى، أو الألفاظ العامة ذات البعد السياسي مثال "الكاسكيطة والسيقار"، أو الكلمات التي تتضمن مفهوم المخالفة مثل: Si diable veut أو L'indépendance confisqué فالرقيب هنا يرفض مضمون الكتاب رغم كون المضمون لا علاقة له بما يؤوله هو.

كتلخيص لهذا القسم يمكن تقديم دراسة العنوان التي تم القيام بها بتقنية العنونة على طرح الموالي:

- عندما يكون العنوان قصير جدا: يكثر الإيحاء نتيجة العلاقة الجدلية بين المعنى والمقصود، فيزيد احتمال منع الكتاب؛

- عندما يكون العنوان في شكل جملة: ينتج عنه الإشارات والإستنتاجات تؤدي إلى المنع إذا كانت هذه الإشارات واضحة القصد، كما يمكن أن يترك للتداول في حالة غموض الرموز والإشارات؛

- إذا كانت إيديولوجيا المؤلف واضحة في العنوان، فمصير الكتاب مرهون بتوافق إيديولوجيا المؤلف مع السلطة؛

- التسمية في العنوان قرينة القصد الذي يريده المؤلف، فهي تعني المنع في العينة المدروسة؛
- وجود عنوان فرعي ومؤشر يقلل احتمال منع الكتاب إلا إذا كان هذا العنوان الفرعي تضليلا؛
- التداولية في العناوين الجزائرية غرضها الإشهار في حالة تداول الكتاب والشهرة في حالة منع الكتاب.

إن تطبيق تقنيات العنونة على عناوين الكتب المراد النظر في صلاحيتها للتداول العام مفيد ويعطي للهيئات المخولة بهذه المهمة طابع علمي ومنهجي مناسب دون شك لأن مثل هذه المقاربة لا يمكن أن تتجزأ دون مرافقة المتخصصين نظرا لخصوصيات هذه التقنيات التي تحتاج اللغوي واللساني والسيميائي إلى جانب الناشطين في مجال الكتاب، وهذا يعني توسيع دائرة الإستشارة التي يجب أن تمنح كحق للكتاب وحق لصاحبه ومن يقع عليه الفعل وهو القارئ.

تطبيق هذه التقنيات أفادت وزودت بمعلومات لم تكن لتحصل بالطرق العادية، ومن الفوائد المحصلة يمكن ذكر:

- إذا تخلل العنوان تضاد؛ فهذا يعني نص فيه أفعال في زمنين ومضمون فيه عرض وقرائن وحجج؛
- إذا الأفعال أكثر من الأسماء في العنوان فهذا يعني وجود إستنتاجات قبلية بمعنى معرفة الموضوع دون النظر للمحتوى وبالتالي إمكانية الحكم على الكتاب ولهذا يكثر إستخدام الأسماء بدل الأفعال ؛
- إستخدام الأسماء والأماكن والأزمنة في العنوان له قصدية تمكن من فهم نسيج النص؛
- رغم كل ما تشير له الدراسات حول أنواع العناوين، يبقى تبنى أنواع معينة غير مناسب حاليا باعتبار أن تطبيق تقنيات العنونة على الواقع لجزائري يبين عكس ذلك، فهناك عدد

كبير من أنواع العناوين المركبة: الحرفية، الأسطورية، الشاعرية، العجائبية، المجازية، الرمزية، الواقعية...(*)

- دراسة العنوان يعطي ملكة في المعاني وبناء شبكة دلالية مناسبة تمكن من منح عنوان دقيق لأي مضمون وكمثال على هذا الطرح، عندما تم تتبع العناوين ذات الكلمة واحد تم التوصل لبناء مصطلحات تدخل ضمن المنع، بعبارة أخرى مصطلحات تجعل القائم بالرقابة يفكر في التحفظ على الكتب من بينها: الفتاوى- الماسونية- الزرادشية- الغضب- العار- الوهابية- le pain-pluie -la trip -poutakhine-harkis ...

هذه الدلالات تحتاج مهارة حتى يكون القصد مفهوم عند الجميع أو يكون القصد مفتوح على التأويلات التي تمنح آفاق الإنتظار وصناعة قارئ مبدع، وهذا أيضا قد يغير الرؤية حتى في قضية الرقابة.

لقد تم في هذا القسم محاولة لتطبيق علم العنوان على مجال الكتب الممنوعة كآلية لتنظيم عمل لجنة الرقابة، و هي تجربة مفيدة على الأقل بالنسبة للباحث إستفاد منها وتعلم فكرة إستخدام نظريات أصلها من علوم أخرى مع تكييفها حسب الحاجة والإمكانيات وهذه المرة ولج تخصص الأدب واللغة وتم إيجاد أن العلوم تتقاطع في عدة محطات حسب ما يمليه حاجات البحث العلمي لكن مع الإطلاع على هذه النظريات، وبعد أن تم التوصل إلى أهمية العنوان كأهم مشكل، يجب أن يعاد النظر في نظام عمل نظام الرقابة الذي يتم على مستوى الجزائر.

بعد إستكمال مبحث علم العنوان يظهر للباحث أن الدراسة الآن تحتاج إلى بناء نموذج ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر حتى تكتمل حلقة البحث عن إجابات لتساؤلات الدراسة.

(*) هذه المعلومات من مقال في الإنترنت صاحبه الدكتور مسلك ميمون، وأرى أن تعليقه مفيد (أنظر: مسلك، ميمون. عنوان النص/ النص الموازي [على الخط]. متوفر على: www.wata.cc

3. محاولة تأسيسية لبناء نموذج الرقابة على الكتاب في الجزائر:

بعدما تم تقديم عينات لكتب ممنوعة وغير مسموح تداولها على أرض الجزائر، يمكن طرح وعرض الطريقة التي مكنت القائمين بهذه المهمة من تحقيق وتنفيذ هذا الإجراء، بعبارة أخرى محاولة بناء نموذج الرقابة على الكتاب في الجزائر بالإستناد على عدة معطيات وعناصر تتداخل لتشكيل هذا النموذج، طبعا النموذج المقدم مصدره الواقع الجزائري بمعنى أن هذا النموذج يتغير حسب المجتمع والإيديولوجية العامة للبلاد، فهو عمل الباحث لا أكثر قد يكون فيه إختلاف مع الدارسين لشأن الكتاب كما قد يكون على توافق مع البعض الآخر، وعلى كل حال الإختلاف والتوافق من البديهيات في الأبحاث العلمية.

إن ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر منظمة في شكل حلقة أو حواجز يمر عليها الكتاب واحدا بواحد بمعنى أنها رقابة مؤسسية في الغالب، فهي موافقة تقريبا لنموذج حارس البوابة ويبدأ الكتاب في الجزائر من المبدع أو المؤلف الذي يكون في أغلبية الحالات على دراية مسبقة بقضية الكتابة المحظورة أو كتابة الطابوهات مما يجعله يكتب برقابة ذاتية تكون أول حاجز له، ثم تبدأ الحلقة الثانية التي يمكن تلخيصها بحلقة الكتاب التي هي الناشر والمعاملات التي تتم معه ثم الطابع والموزع اللذين يساهمون بدرجة كبيرة في وصول الكتاب للقارئ، إلا أن حلقة الكتاب هي الأخرى عليها تخطي حواجز منها؛ الإيداع القانوني عبر مؤسسة المكتبة الوطنية هذا الإجراء الذي يتم في الغالب من طرف الناشر أو المؤلف نفسه في حالة التأليف على حساب المؤلف وقد يبدو حسب قانون الإيداع أن الكتاب لا يمكن أن يرفض له منح الترقيم لكن ذلك في واقع الأمر غير ملزم، لأن منح رقم (ردمك) مسبق بحاجز آخر وهو الترخيص الذي يأتي به من يقوم عليه مسؤولية (ردمك) وهذا يعني مرة أخرى التعامل مع المؤسسات وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الدينية اللتين تمنحان هذه التراخيص، سواء كان الكتاب محلي أو أجنبي يتحول فيه طريقة التعامل معه من الإيداع القانوني إلى رخصة لدخول الوطن والتي هي الصالون الدولي للكتاب (SILA)، وهنا يجب الإشارة أن نظام الرخصة في الجزائر عريق جدا وله

عدة أوجه(*) وهي في الحقيقة الأمر تصدر عن جهة واحدة وليس جهتين بالنسبة للناشر كما تذكر الصحافة؛ صحيح أن وزارة الشؤون الدينية تقدم رخصة خاصة بالكتاب الديني لكنها ترفق مع رخصة وزارة الثقافة وتؤشر عليها بمعنى أن الناشر هو من يقوم بالعملية وليس العكس وهذا أيضا دليل على وجود قوائم مرجعية للكتب الممنوعة في الجزائر تبني من هذه التراكمات الناتجة عن محتويات الرخص(**) وعندما ينتهي الناشر من الرخصتين تمنح له الرخصة النهائية التي هي عن وزارة الثقافة لا غير لتتدخل تراخيص أخرى تخص الطابع والموزع [أنظر الملحق (12)]، وقد تظن الباحث لهذا الإجراء مع البحث في الموضوع عند إجراء مقابلات مع الناشرين(***)

إن نظام التراخيص في يد السلطة التي فتحت الكتاب للقطاع الخاص لكن لم تفتح التراخيص له، هذا النظام المؤسس بدقة ويعمل مع مديرية الجمارك التي تتلقى نسخة عن كل ما تم الترخيص له لتوزع على كل مصالح الجمارك في البلاد وهذا أيضا تدخل مؤسسة أخرى وحاجز آخر يعترض طريق الكتاب نحو القارئ، ولكن أهم خلية في إجراء الرقابة على الكتاب هي اللجنة الوطنية لمراقبة وقراءة الكتب التي هي مؤسسة مصغرة داخل جهاز الرقابة تعمل هذه اللجنة وتتدخل بالضبط مع منح الرخص في سائر الأيام وقبل مدة تصل إلى ستة أشهر قبل موعد الصالون الدولي للكتاب.

لجنة قراءة الكتب في الجزائر تعمل بصفة غير واضحة وإجراءات فيها الكثير من التكتم وهذا هو ما خلق إشكال عند الناشرين والمؤلفين ومن ينشط في قطاع الكتاب، ولعل توسيع المتدخلين مع عمل اللجنة أفضل بمعنى إشراك المؤسسة الإعلامية للتعريف بالكتاب للرأي العام وترك المجال للمتخصصين والأكاديميين كشريك آخر ولا يعتقد الباحث أن الدكاترة والأساتذة في الجزائر يعارضون المساهمة في صنع جو ثقافي راق يكون فيه تداول الكتاب مفتوح للجميع

(*) قد تحتاج القضية إلى دراسة تاريخية حول القضية لكن المقصود باختصار أن الرخصة في الجزائر تعني أن تعلم السلطة ما يحدث و تنظيم ما يحدث.

(**) دائما يطلب من الناشر تقديم الكتب التي يريد الترخيص لها في شكل جداول، لتسهيل الأمر على الإداريين المتواجدين على مستوى وزارة الثقافة. [أنظر الملحق (11)]

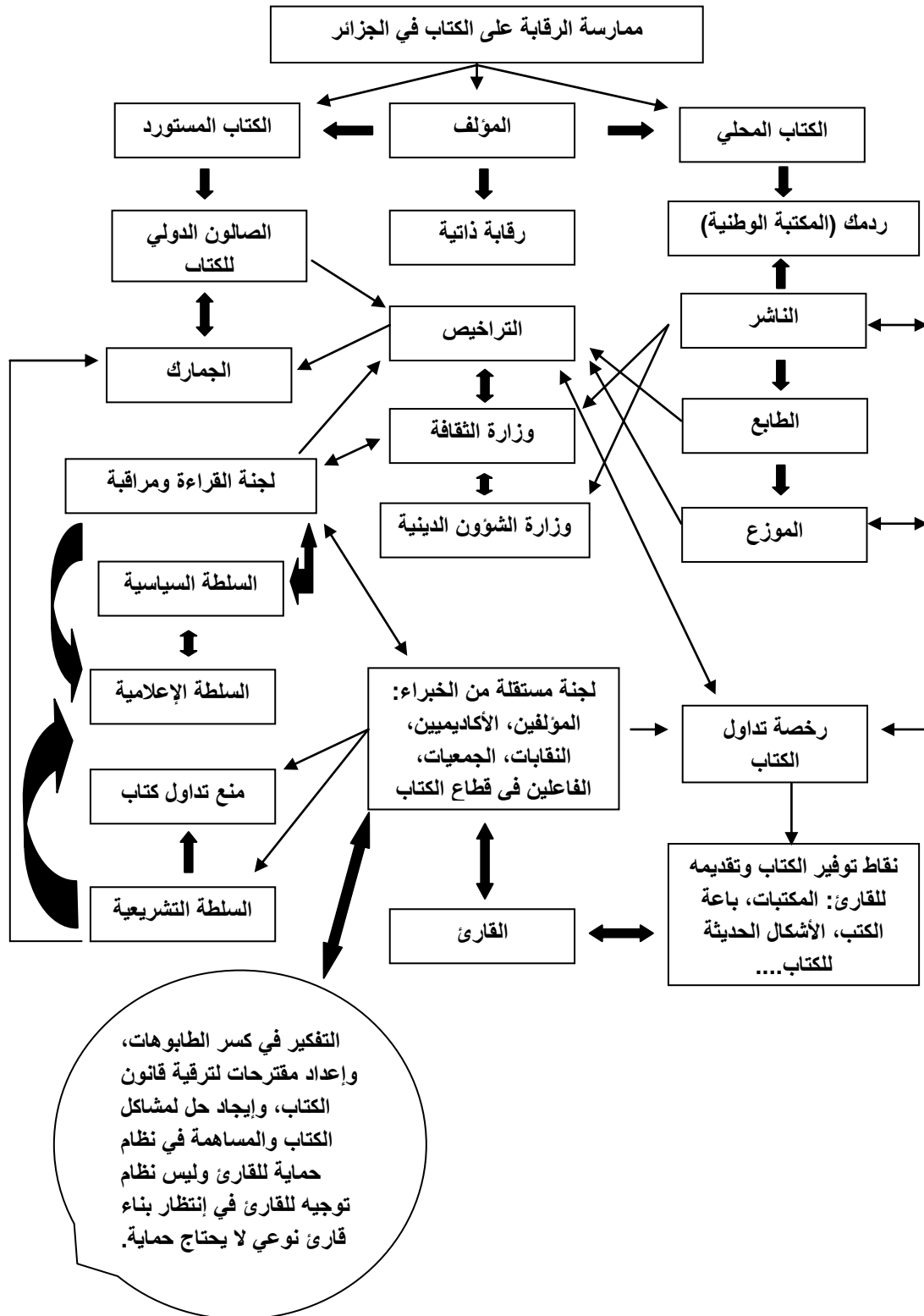
(***) هذه المعلومات تم التوصل لها من قبل ناشرين Kadok و Hachette، المشكورين على المعلومة.

خاصة في زمن الكثرة والتعدد والتنوع الذي أصبح فيه مبدأ الشورى والتشاور لا بد منه للتحكم في الوضع.

لقد حاول الباحث في هذا الشرح المختصر إعطاء صورة ولو مصغرة عن كيفية وميكانيزمات ممارسة الرقابة في الجزائر دون التعرض للقضايا السياسية التي قد تطول التعليقات حولها، كما تم إهمال أطراف أخرى في هذا السياق نظرا لحساسية الأمر^(*) ورأي الباحث بكل موضوعية كدارس للرقابة على الكتاب في الجزائر؛ أن إنشاء نظام لتصفية الكتب الغير مرغوبة فيها ليس فيه إشكال على أي كان، لكن أن تنشئ نظام ليس شيئا هين فالأمر هنا نسق معقد تتداخل فيه عدة معطيات وبالتالي، الصواب أن الأمور تحتاج دراسة ومشاورة وأخذ برأي الخبراء، خاصة عندما يتعلق الأمر بالعلم الذي هو أساس التطور والكتاب هو رمز العلم ولا ينبغي التعامل معه هكذا جزافيا، فيجب إعتناء المقاربة العلمية في نظام الرقابة بمعنى توسيع أعضاء لجنة الرقابة ولم لا إحداث مؤسسة خاصة فيها تعدد للفاعلين فيها، كما أن المقاربة العلمية تعني تطبيق نظريات علمية وقد تم إستعراض بعضها منها، والأمر كما يقال مجرد إقتراح يحاول الباحث طرحه.

إلى هنا يمكن تقديم تلخيص حول النظام الذي يراه الباحث مناسبا لتحقيق نموذج رقابة حسب المعلومات التي تم فحصها في الشكل الموالي:

(*) القصد هنا أصحاب القرار بخصوص منع الكتب، الذي هو نتاج مزيج بين السياسي و الإداري أو المثقف والمواطن العادي.



الشكل (39): نموذج مقترح لممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر

1.3. شرح نموذج ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر:

نموذج الرقابة المقترح يعمل في شكل نسق يتفاعل فيه عدة عناصر تتمثل في مؤسسات الدولة بالدرجة الأولى تبدأ هذه العناصر المتتابعة والمتفاعلة من فكرة الكتاب وتبلوره ليصبح في شكله المعروف وهنا تبدأ العقبة الأولى التي هي الرقابة الذاتية الواجب كسرها في حالة الكتابة في مجال الطابوهات مثلا خطوة بخطوة أي تدريجيا حتى تحظى بقبول الرأي العام بحكم أن الطابوهات تنشأ عن قضايا محرجة في المجتمع والتي تؤثر فيه سلبا لأنها تترك تساؤلات عند القارئ لا يجد لها أجوبة نظرا لتجنبه السؤال فيها لذا حل هذه العقد يكون بتوفير الأجوبة المناسبة بفضل الكتب التي تغني القارئ عن السؤال المحرج وتفتح له البحث الشخصي عن الإجابات بحرية ولعل أهم من يساهم في كسر هذه العقد لجنة الخبراء والمتقنين المدرجة في النموذج لأهميتها في القضية، بعد أن يقرر المؤلف نشره عمله ينتهي دوره وهذا معنى فكرة "موت المؤلف" كما أشار إليه رولان بارت ليبدأ دور الناشر الذي يتولى الباقي.

الناشر في عمله يتلقى صعوبات أهمها مالية وإدارية وما يهم هنا هو الجانب الذي يخص الرقابة والتضييق على الناشر وفي المقدمة الإيداع القانوني الذي من المفروض أن يكون وسيلة ضبط لا ميكانيزم عرقلة باعتباره مرهون بميكانيزم آخر أكثر تعقيد وهو نظام منح رخص الكتاب الذي يعتبر أكثر ما يؤرق الناشرين حسب التحقيق المنجز من خلال المقابلات، والسبب هو كون التشريع فيه فراغ بهذا الجانب لعدم تفصيله فيه^(*)، وكتوضيح لهذا الطرح يعتقد الباحث أن هذا القصد فتح باب آخر فيه قضايا أخرى أكثر تعقيدا، ولهذا هناك إلزامية تدخل لجنة الخبراء في هذه الرخصة بالذات لأنها أساسية جدا في الممارسة النزيهة للرقابة على الكتب، فهذه الهيئة تعمل على موازنة القضايا وإيجاد حل للمشاكل التي تعيق المسار العادي للكتاب حتى يصل للقارئ كما أنها بمثابة الوكيل عن الدولة لإستحالة إدراج الدولة في كل القضايا، ومن هنا يمكن فهم المغزى من دولة المؤسسات التي أصبح ينادي بها الجميع، فبهذه الطريقة تجعل آلية التراخيص أكثر فعالية ومرونة بالنسبة للناشر وغيره لأن ترك مثل هذه المسؤولية في يد الإداري

(*) المرسوم التوجيهي المنظم لتوزيع الكتاب في الجزائر جاء بلفظ "خاضع للترخيص المسبق" ولم يفصل في شيء.

الذي ينصاع دون شك للأوامر وهذا أمر قد يحول المسار إلى تطبيق إيديولوجية سلطوية وهذا غير مقبول، كما أن ذلك مدعاة لفتح المجال للتسيب والإهمال.

في النموذج أيضا رؤية أخرى حول مهام الجمارك الجزائرية التي يجب أن تسهر على تطبيق نظام الدولة، بل أكثر من ذلك على هذه المؤسسة أن تكون ذريعة ضد من يشوش على مصلحة المجتمع، لأن حجز الكتب ينبغي أن يتم وفق القانون وبأحكام قضائية وليس وفق إيديولوجيا مسطرة، والأمر واضح من خلال تتبع النموذج، أما بالنسبة لباقي عناصر النموذج فهي عادية ولا تستدعي تفصيلا كثيرا لفهم دورها، فكل الدور يقع على هيئة الخبراء الذين يقررون صلاحية مضامين الكتب نيابة عن الجميع طبعاً باعتماد منهج علمي سليم في التقويم، ومع مرور الوقت يصبح عمل اللجنة مستقلاً لتسحب اللجنة التي تتواجد على مستوى وزارة الثقافة والتي لا يرى الباحث تمكّنها في مهامها الموكلة لها.

إن تنصيب مجلس توجيهي أو هيئة خبراء ليس جديد الطرح بدليل وجود مجلس توجيهي للمكتبة الوطنية ورد فيها أسماء لا نشك في كفاءتها^(*)، لكن تنصيب هذه اللجنة كما علم الباحث حبر على ورق، ولهذا الباحث مع طرح آخر بتوسيع هذه اللجنة وإخراجها من الوصايات مع منحها صلاحية القرار ومتابعة القرار.

إن للدولة الحق في المراقبة كما ينص عليه الدستور، لكن المراقبة أو الرقابة ليست منع ولا حظر باعتبار أن سلطة المنع في يد التشريع ولا يعقل منع كتاب دون حكم قضائي مبرر.

في الأخير يعتقد الباحث أن المخطط الذي ينظم الإطار الخاص بتسيير الرقابة على الكتاب في الجزائر هو رؤية جديدة عند إعادة النظر في قضية ممارسة نظامية للرقابة على الفكر والمكتوب في البلاد، فالتخطيط يسبق التنفيذ حتى تحسب الخطى بشكل صحيح ويبقى النظر في مناسبة النموذج من عدمه شيء آخر خارج إمكانيات الباحث، فما النية إلا محاولة تقديم حلول في إطار علمي وأكاديمي لوضعها بين أيدي من له سلطة القرار.

(*) ورد بين أسماء الأعضاء: الأستاذ الدكتور رابح علاهم والأستاذ عبد الكريم تيرار.

حوصلة الفصل:

جاء الفصل الأخير من الرسالة لتقديم نماذج تطبيقية تساعد وتساهم في تحقيق دراسة علمية لفعل الرقابة على الكتاب في الجزائر حيث تم عرض منهجين يمكن من خلالهما الوصول إلى نتائج جيدة تساعد على بناء حكم دقيق حول مضامين الكتب؛ المنهج الأول للمفكر العالمي (R. Barthes) والذي يسمى الشفرات الخمسة، أما المنهج الثاني فهو تطبيق تقنيات علم العنوانية (Titrologie) على عناوين الكتب التي تقرر منعها من التداول في الجزائر.

وقد جاء إختيار هذا المنهجين لسبب وجيه وهو كون المنهج الأول يعالج المضمون، والمنهج الثاني يعالج العنوان وكلا منهما صالح حسب الحاجة كما تم برهانه شريطة الإلتزام بمبادئ كل منهج والقيام بالتطبيق بطريقة مرنة وبسيطة تساعد على أداء العمل بكل راحة، وعلى كل حال ما يراد توصيله للجنة القراءة ومن هم في دائرة الرقباء هو كون الرقابة ممارسة يجب أن تتم بطريقة علمية تكون على أساس صحيح حتى تكون الأحكام الصادرة في مستوى العبء الموكل لهذه اللجان، والحصيلة التي تم الخروج بها من هذا التطبيق تعطي فكرة أدق من التي إطلع عليها من الميدان بدليل صلاحية وصحة دلالة العناوين عند التعامل معها وفق تقنيات العنوانية ودقة فهم المضامين بطريقة رولان بارت، خاصة من جانب النيقن من سبب المنع.

لقد بدعت هذه الرسالة دون خلفية نظرية شاملة بإعتبار أن هذا الموضوع هو أول دراسة أكاديمية من هذا النوع في الجزائر وقد تم إيجاد عدة قضايا فيها تضارب رؤى وتشرذم في المعلومات، لكن الباحث سأل وحاول البحث والإجتهاد قدر المستطاع ليخرج هذا العمل الذي يقدمه اليوم في إطار رسالة دكتوراه تخصص علم المكتبات والتوثيق، وهذا بفضل مشاركة الأستاذ مدير البحث وبفضل إسهامات الأساتذة الأفاضل الذين دعموا ووجهوا الباحث لإنجاز البحث وهم كثير فجزاهم الله خيرا.

ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر لها عدة أوجه لكنها تمارس على نطاقين؛ أحدهما داخلي أين يتم فيه توظيف مجموعة من العناصر وهي:

✓ الإيداع القانوني عبر المكتبة الوطنية؛

✓ الرخص أو التراخيص عبر وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الدينية؛

✓ الناشرين باعتبار أن منح الإعتماد والسجل التجاري لمزاولة النشاط بيد السلطة عبر وزارة التجارة؛

✓ الطابعين بغض النظر عن كونهم من القطاع العام أو الخاص، لأن كل المطابع في الجزائر بيد السلطة سواء كان ذلك مطبعة تابعة للدولة أو مطبعة خاصة تضع فيها الدولة رقباء في كل أرجاء الوطن، نهيك عن خضوع هذه المطابع لنظام التراخيص؛

✓ الموزعين حلقة الوصل بين الكتب والقارئ، هذه الحلقة التي تعد أضعف سلسلة في نسق تداول الكتاب في أرض الجزائر والتي عوض أن تدعم حولت إلى ميكانيزم قوي لكبح الكتاب، خاصة عندما يكون لك مجتمع قليل القراءة؛

النطاق الثاني أو على الأصح الخارجي الذي يتم فيه ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر هو الصالون الدولي للكتاب أحد المنافذ الرئيسية لدخول الكتاب الأجنبي للبلاد، وهذا ظاهر للعيان عند رؤية القانون الأساسي للصالون والذي فيه مواد تحدد المواضيع المسموحة التداول في الجزائر كما تعاقب المخالفين من خلال حرمان دور النشر من المشاركة وإحالة

الكتب الغير مرغوب فيها إلى مصالح الجمارك الجزائرية، كل هذا في أرض الجزائر التي هي دولة وجمهورية وفي زمن النصوص الفائقة والمعلومات الفورية.

الكتاب إذن كما تم التوصل إليه مراقب وبوتيرة شديدة، قبل النشر تارة وبعد النشر تارة أخرى كما يذكر الكثير من الدارسين لكن يجب تجاوز هذا التقسيم، فالمنع ممارس ومطبق في الجزائر وغير الجزائر وبالتالي النتيجة سواء، باعتبار أن الكتاب الممنوع يدخل أحيانا إلى البلاد عن طريق مسافر أو سائح أو غير ذلك بمعنى أن حقيقة المنع في الوقت الراهن هو تقليل وكبح للمعلومات التي تخلق إن صح التعبير، والمهم هنا هو البحث عن السبب في هذه الممارسات والتفكير في كل هذه الترسانة من القوانين والميكانيزمات والجهود التي تكرر بطرق أحيانا غير لائقة وبحجج واهية كحماية المجتمع وحماية الطفولة وغيره لنجد في الأخير أن كل هذا يحدث والمجتمعات غارقة في المفساد والأفكار والثقافات السلبية والخطيرة، فإلى أين؟.

كتخمين عام للرقابة التي تمارس في الجزائر ، يمكن القول أن ممارسة المنع على الكتاب يتم في شكل مصفاة مجزئة بعبارة أدق مذكورة سابقا؛ الرقابة مؤطرة ضمن نظرية حارس البوابة، فهناك حواجز تفتيش على المستوى الداخلي والخارجي يصفى من خلالها الكتاب قبل أن يتم تداوله، فالممارسة إذن ممارسة مؤسساتية تتم وفق نسق معد ومدرس مسبقا، لكن الأكيد أن هذه الرقابة ليست رقابة حماية أو إهتمام بفكر المواطن فحسب، بل قد تكون رقابة سلطة وإيديولوجيا أيضا، رقابة من يريد الإستمرار في أفكار رثة وبالية تجاوزها الزمن، فكيف يمكن منافسة فكر الغير وتعلم مجاراته دون إستقراء هذا الفكر ودراسته؟، خاصة إن كان الأمر مضمون وتحليل وليس أخبار متداولة ظرفيا.

ممارسة الرقابة في الجزائر يمكن وصفها بالفوضوية لأنها خرجت عن الإطار التي من المفروض أن تعمل فيه، فعوض أن تكون تنظيم لتداول الكتاب؛ تحولت إلى نظام بناء أفكار مصقولة كما يقول الأستاذ مصطفى لشرف، وليس في هذا ما يدعوا للتفاؤل بدليل أن كل مؤلف وناشر وناشط في قطاع الكتاب أصبح له صورة نمطية حول مواضيع لا يمكن الإستثمار فيها طبعاً باستثناء عدد قليل من القامات الثقافية.

من خلال البحث في مجال الكتب الممنوعة والمحظورة التداول في الجزائر تم التوصل إلى جملة من النتائج الناجمة عن الدمج بين ما هو تنظير وما هو ميدان وواقع الأفضل تقديمها كتلخيص لإحتواء ما يريد الباحث توصيله من أفكار ورؤى حول الموضوع:

✓ هناك سوء توظيف لمصطلح الرقابة في التشريعات الخاصة بالكتاب في الجزائر، لأنه يأخذ مفهوم المنع وهذا مغاير للمعنى الذي يطرحه مصطلح الرقابة الذي هو إجراء روتيني عادي يصنف ضمن واجبات وحقوق كل إدارة في كل الأعمال والمستويات، ؛

✓ يرى الباحث بكل صدق نقصا في أهلية وكفاءة لجنة مراقبة الكتب التي تمثل الجزائر، نظرا للأساليب القديمة التي تستخدمها لدراسة الكتب لا سيما الإكتفاء بقراءة العنوان الذي جاءت الدراسة بمعلومات تفيد بأن عدد كبير من الكتب لها عناوين فيها إغراء وتلميح وقصد مغاير للمضمون، بالإضافة إلى إمكانية القراءة الكلية لمضامين الكتب ووجود الوقت اللازم والكافي لذلك، بل هناك أيضا ضغوطا على اللجنة من جهات أخرى ؛

✓ قضية منع الكتب من خلال العنوان تعد على الحقوق، بل هي مجرد صورة نمطية أخرى تعمل السلطة على نشرها في أوساط المجتمع، لأن الدراسة تبين وجود كتب لها عناوين لا توح بمواضيع غير مرغوب فيها ورغم ذلك تم حظر تداولها وهذا معناه أن هناك كتب تقرأ بصفة دقيقة وكاملة عندما تكون هناك حاجة لذلك؛

✓ فرض وممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر يجب أن يكون بصفة قانونية وهذا يتطلب توفية الحقوق لأصحابها، بمعنى منع الكتاب بحكم قضائي صادر عن الهيئة التشريعية طبعا بعد إطلاع الكتاب على الرأي العام والنقاد والأكاديميين (لجنة الخبراء) لكثرة التخصصات وفنون العلم، وقد ورد محاولة لإدراج هذه الفكرة في نموذج الرقابة الوارد في الفصل الأخير نظرا لكون كل الكتب الممنوعة غير مرفقة بحكم قضائي ولم يتابع أصحابها قضائيا وهذا دليل الفوضى في التعامل مع حق المؤلف؛

✓ إن توكيل مصير الكتب لعدد مكون من ثمانية أو خمسة عشرة فرد للنظر فيها أمر غير معقول وغير منطقي، فما دور الجامعات والمثقفين ورجال الإعلام من أبناء الجزائر؟، فالكتاب

أنماط وأنواع ولغات كثيرة لا تحصى تستدعى العارفين والعلماء، حتى وإن صح مبدأ حماية المجتمع فيجب على الأخرى تحضير كل الظروف لتحقيق ذلك ولا يكون ذلك من دون توسيع دائرة القرار بشأن تداول الكتب؛

✓ ليس هناك عدد دقيق لعدد الكتب الممنوعة في الجزائر منذ 1962، وهذا بسبب غياب هيئة يمكن الإعتماد عليها والوثوق بها في مجال الإحصاءات، لحد الآن ؛

✓ تجميع وإحصاء الكتب الممنوعة في الجزائر لا يمكن أن يكون كافيا بالطرق الرسمية فقط، فمن خلال هذه الصعوبات التي واجهت الباحث في جمع الكتب المحظورة يمكن فهم صعوبة إيجاد حلول وهكذا قضايا، فقد تم الإعتماد في التجميع على البيبليوغرافيات العالمية ومحركات البحث التي توفر معلومات أغفلتها أنظمة رقابة الكتب، كما تم الإستعانة بمصالح وإدارة الجمارك والمكتبة الوطنية، بالإضافة إلى المعلومات الواردة عن الصحافة الوطنية التي كثيرا ما تتابع أحداث الرقابة على الكتاب في الجزائر خاصة عندما يكون الباحث مسلحا بمعلومات كافية حول عمل الإعلاميين، وقد تم عرض نظرية لولب الصمت والبوابة الإعلامية لهذا الغرض؛

✓ الكتب التي منعت في الجزائر خلال فترة ما بعد الإستقلال كانت تسحبت قبل النشر في المطابع أو عند الناشرين، ليتحول الإجراء إلى سحب الكتاب بعد نشره في سنوات التسعينيات لكن بعد الإنتباه إلى الإنطباع الذي يتركه، فطبيعة هذا المنع الممارس على الكتاب في الجزائر مؤقت بدليل تداول كتب حاليا كانت محظورة في وقت مضى وهذا دليل وجود إيديولوجيا وسياسة معينة تسيّر هذه المسألة؛

✓ هناك ذهنيات وعقليات منغلقة وضيقة الآفاق لدى الناشرين وحتى المؤلفين وهذا ما زاد في طغيان التفكير التجاري والربحي لدى هؤلاء لدرجة تقبل فكرة منع الكتب عند العاملين في مجال الكتاب رغم كون هذه المسألة تسيّر عكس مصالح الناشرين والمشتغلين في بيع وتجارة الكتب، بمعنى تحول الرؤية الثقافية والفكرية البعيدة الرؤية إلى رؤية تجارية مادية تدعم وتقبل ممارسة التضييق على الحريات وهذا يؤثر على الواقع الثقافي الجزائري ؛

✓ إن تحليل وتقويم كتاب ليس بالأمر الهين بل يحتاج إلى تكوين ودراسة نوعية يجب أن تفرض على القائم بهذه العملية، ولعل الجامعة أفضل مؤسسة يمكنها تأطير هذا التكوين، فيجب بناء علاقات بين عدد من القطاعات بغية تأطير الكتاب والنظر في مضمونه؛ من بين أهم هذه القطاعات: وزارة الثقافة، التعليم العالي، الشؤون الدينية، التربية والتعليم بالنسبة لكتب المنهاج، وزارة العدل، قطاع الإعلام والصحافة، قطاع التجارة والصناعة.

✓ قرار منع الكتاب يجب أن يؤسس ويقرر من لجنة خبراء مكونة من أكاديميين ومؤلفين وناشرين وناشطين في حقل الكتاب، هذه اللجنة يجب أن يكون لها طابع الإستقلالية والكتمان (Anonymat) وحماية من يقول بمنع أو تداول أي كتاب تحقيقا للموضوعية واستبعادا لتدخل السياسيين مع إحالة هذا القرار إلى الهيئة التشريعية ليرسم بحكم قضائي له حق الرد والإعتراض ثم إتاحة المعلومة للرأي العام بواسطة الصحافة وقد تم إدراج هذه الفكرة في نموذج الرقابة المدون في الفصل الخامس؛

✓ أن يكون الباحث مع أو ضد الرقابة ليس له معنى لأن هذه الظاهرة عالمية ولا يمكن إبداء رأي حول كونها صحيحة أم لا، فمن ينكر ذلك لا يحكم عقله ولا يرى ما يدور حوله من تداعيات ومفارقات، لكن أن تكون الرقابة دون قوانين أو مبررات علمية سليمة تتم من خلالها إجراءات تداول الكتاب شيء آخر، فإن أراد سائل حكما فالباحث ضد كل رقابة أو ممارسة ليس فيها سند قانوني لكونها تحد من التفكير وذلك إنقاص من مكانة القارئ واستغناء له، إنقاص من قيمة الكتاب والمتقف، لكن إن كان ولا بد فيجب أن تكون هناك شفافية ورقابة نزيهة دون خلفية سياسية وأطماع خفية لا يقبلها القارئ فمنع الكتاب مدعاة للبحث عنه، الممنوع مرغوب كما يقال والغربة كل الغربة في منع كتاب في زمن نجده متاحا بصيغ عديدة وأشكالا أخرى لا يمكن فرض رقابة عنها.

هذا ما تطرحه الدراسة من تخمين، يريد الباحث ختام صفحات العمل بعبارة مستوحاة

ومقتبسة من الغير، لكنها تريح الفكر:

"Ils ont jugé les livres sur la couverture comme les sots jugent les hommes sur l'habit.... Les ouvrages qui révélaient les crimes des tyrans et le droit des peuples était lesdes bibliothèques" .

القائمة البيبلوغرافية

باللغة العربية:**المراجع:**

1. ابن خلدون، عبد الرحمان. *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*. ط.1. بيروت: دار الفن للطباعة والنشر، 2004.
2. أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. *لسان العرب*. ط.3. بيروت: دار صادر، 1994.
3. ابو زيد عبد الرحمان بن محمد بن خلدون. *مقدمة ابن خلدون*. بيروت: دار القلم، 1978.
4. أبو محمد، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. *الإقتضاب في شرح أدب الكتاب*. بغداد: دار الشروق العامة، 1990.
5. الأعرج واسيني. *إتجاهات الرواية العربية الجزائرية*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.
6. انقليزي، ماريو؛ تر. وفاء عبد الرؤوف ألبيه. *الكتب الممنوعة*. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للتراث، 2011.
7. أوكان، عمر. *لذة النص عند بارت*. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 1996.
8. أوكان، عمر. *مدخل لدراسة النص والسلطة*. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 1999.
9. باييه، ألبير وآخرون. *تاريخ الفكر الحر*؛ تر. عاطف علي. بيروت: معهد الإنماء العربي، 1996.
10. البستاني، بطرس. *محيط المحيط*. بيروت: مكتبة لبنان، 1998.

11. بلحاج صالح العايب، سلوى. ثريني...يا خديجة: دراسة تحليلية لشخصية خديجة بنت خويلد. بيروت: دار الطليعة، 1999.

12. الجاحظ، ابو عثمان بن عمرو بن بحر،. البيان والتبيين. ط. 7؛ تح. عبد السلام، هاورن. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998.

13. حسن هلال، محمد عبد الغني. مهارات القراءة السريعة الفعالة: القراءة في عصر الانفجار المعلوماتي. مصر: دار الكتب، 2005.

14. خوجة، فهمي أشرف. المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة: الأطر النظرية والنماذج التطبيقية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004

15. دريدا، جاك. الكتابة والإختلاف. تر. جهاد كاظم. المغرب: دار توبقال، 1988.

16. الراجحي، محمد، قدورة، وحيد. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996.

17. رحايلية ، علي. مواطن .. لا إبن كلب: في إنتظار الخراب. براقى: مطبعة متيجة، 2011.

18. رزاقى، عبد العالي. ما لا يقال: سيناريوهات التغيير في الوطن العربي. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر، 2011.

19. الرفاعي، أنس، سالم محمد عدنان. تسريع القراءة وتنمية الإستيعاب: برنامج عملي للقراءة السريعة والنجاح بتفوق في الإمتحانات. دمشق: دار الفكر، 1997.

20. رمان، سلون. النظرية الأدبية المعاصرة؛ تر. الغانمي سعيد. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996.

21. روبين سليمان، كروسمان سوزان. القارئ في النص: مقالات الجمهور والتأويل؛ تر. ناظم حسن، صالح علي حاكم. ليبيا: دار الكتاب الجديد، 2007.

22. السيد الزبيدي، محب الدين ابي فيض. *تاج العروس من جواهر القاموس*؛ تح. على شيري. (د.ط.). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 2005.
23. الشامي، أحمد محمد، السيد حسب الله. *الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. إنجليزي-عربي*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.
24. شحور، محمد. *دراسات إسلامية في الدولة والمجتمع*. دمشق: الأهالي للنشر والتوزيع، 1994.
25. صباح، ياسين. *الإعلام حرية في إنهيال*. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2010.
26. صوفي، عبد اللطيف. *فن القراءة*. دار الفكر: دمشق، 2007.
27. صوفي، عبد اللطيف. *فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها*. الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع، 2009.
28. صيني، محمود إسماعيل وآخرون. *المكنز العربي المعاصر: معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلفين والمترجمين والطلاب*. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1993.
29. عبد الباقي، محمد فؤاد. *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*. القاهرة: دار الحديث، 1996.
30. العبدلي، ساجد. *القراءة الذكية: كيف نقرأ بذكاء، بسرعة وبإدراك كبير؟*. الكويت: الإبداع الفكري، 2007.
31. غليون، برهان. *تعميش المثقفين ومسألة بناء النخبة القيادية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1995.
32. فهمي خوجة، أشرف. *المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة: الأطر النظرية والنماذج التطبيقية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004.

33. الكواكبي، عبد الرحمان. الأعمال الكاملة للكواكبي: سلسلة التراث العربي. ط.3. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

34. لحمداني، حميد. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي. بيروت: المركز الثقافي العربي، 1993

35. ليستر، جون؛ والاس كويلر. أسس دراسات المعلومات: الإلمام بالمعلومات وبيئتها ؛ تر. حسمت قاسم. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2012.

36. مختار عمر، أحمد . المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمتراجمات والمتضادات. الرياض: مؤسسة التراث، 2000.

37. مراد، عبد الفتاح. موسوعة البحث العلمي: إنجليزي- فرنسي- عربي- شرعي. مصر: دار الكتب والوثائق، 1998، ص. 700 .

38. مرتاض، عبد المالك. في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1990.

39. مرتاض، عبد المالك. في نظرية النقد: متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها. الجزائر: دار هومة، 2002.

40. مصطفى فهمي، خالد. حرية الرأي والتعبير في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الإسلامية وجرائم الرأي والتعبير. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2012.

41. معن، زيادة وآخرون. الموسوعة الفلسفية العربية. مج.1. بيروت: معهد الإنماء العربي، 1997.

42. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق، 1975.

43. مهدي، غاني. الكاسكيطة والسيقار. لندن: منشورات الفقافير، 2015.

44. مؤسسة فرانكلين. *الموسوعة العربية الميسرة*. بيروت: دار النهضة، 1987.
45. *الموسوعة العربية العالمية*. مج. 11. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999.
46. *الموسوعة العربية العالمية*. ط. 3. بيروت: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1990.
47. نيتر، روبرت. *تاريخ الرقابة على المطبوعات*؛ تر. فؤاد شاهين. ليبيا: دار الكتاب الجديد، 2005.
- مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات:**
48. براهيم، حنان. حقوق المؤلف في التشريع الداخلي. *مجلة المنتدى القانوني*. 2012، ع. 5.
49. بسناني، سعاد. مفاهيم التداولية وأسسها عند جورج بول. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*. 2015، ع. 8.
50. بغورة، الزواوي. *بين اللغة والخطاب والمجتمع: مقاربة فلسفية*. إنسانيات. 2002، ع. 17-18.
51. بن طرية، عمر. مرتاض، عبد المالك: من خلال كتابه في نظرية النقد. *مجلة الأثر*. 2009، ع. 8.
52. بن يحيى، شادية. الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع. *إنسانيات*. 2013، ع. 5.
53. بودريالة الطيب، جابا الله، السعيد. الواقعية في الأدب. *مجلة العلوم الإنسانية بسكرة*. 2005، ع. 7.
54. بوزيان، عليان. حرية التعبير بين التنظيم والتقييد. *مجلة جامعة تيارت*. [د.ن.]، 2006، ع. 2.

55. حسين محمد، ابراهيم. الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامي : دراسة إستكشافية. *حوليات آداب عين شمس*. 2009، مج37، ع.1 يناير- مارس.
56. داود، محمد. الأدباء الشباب والعنف في الوقت الراهن. *إنسانيات*. 2000، ع.10.
57. رضا، عامر. سيميائية العنوان في شعر هدى ميقاتي. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*. جامعة غرداية. 2014، مج.7، ع.2.
58. الرمادي أبو المعطي، خيرى. عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية: تحت سماء كوبنهاغن "أنموذجا". *مجلة مقاليد*. 2014، ع.7.
59. الرمز، أحمد. فن الكتابة وبناء النص: قراءة في الأسس المعرفية والتجليات الإبداعية. *مجلة دراسات يمنية*. 2006، ع. 80.
60. رمعون، حسان . التاريخ الوطني والممارسات السياسية والانتمائية (الهوياتية): قراءة في الكتب المدرسية الرسمية المتداولة في المدرسة الجزائرية. *إنسانيات*. 1997، ع.3، جانفي-مارس.
61. الشماس، عيسى. الديمقراطية، الحرية وحقوق الإنسان. *الفكر السياسي*. 2013، ع 47-49.
62. قوني، حياة. الإيداع القانوني في الجزائر. *مجلة الكتاب*. 2005، ع. 2، الجزائر: منشورات وزارة الثقافة.
63. الكردي، محمد علي. مفهوم الكتابة عند جاك دريدا. *فصول*. 1995.
64. كساب، عمار. التشريع والتنظيم الثقافي في الجزائر (2002-2012). *المورد الثقافي*. [د.م]: [د.ن.]، 2012.
- الأعمال الجامعية:

65. بحوصي، رقية . السياسات الحكومية الخاصة بالكتاب واستراتيجية الفاعلين في القطاع: الوضعية والآفاق بالجزائر. رسالة دكتوراه. علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة وهران،

2012

66. حبشي، لزرق. أثر سلطة التشريع على الحريات العامة وضماناتها. أطروحة دكتوراه. قانون عام: جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013.

67. حبيب، فاطمة الزهراء. ترجمة العناصر الثقافية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية: رواية بماذا تحلم الذئب لياسمين خضرا. ماجستير، تخصص ترجمة: جامعة وهران 1، 2015.

68. رزاق، عبد العالي. سياسة الجزائر في ميدان الكتاب 1962-1980: دراسة ميدانية لتوجهات الكتاب، الكاتب والقارئ. ماجستير: علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر، 1991.

69. شموري، وليد. سيمياء النص الدرامي الجزائري: مسرحية "كل واحد وحكمته" لكاكي أنموذج. ماجستير: نقد مسرحي: جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015.

70. عيلان، أكرم. النقد الجديد والنص الروائي: دراسة مقارنة للنقد الجديد في فرنسا وأثره في النقد الروائي العربي من خلال بعض نماذج. أطروحة دكتوراه. أدب حديث: جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

71. عبد القادر، نزمين. رقابة شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية على المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والوثائق والمعلومات: جامعة القاهرة، 2006.

72. قموح، نجية. الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الشرق الجزائري، رسالة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 1997.

73. مادي، فضيلة. دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطوير الأدب وظهور أجناسه الأدبية.

مذكرة ماجستير. تخصص دراسات أدبية ولغوية: جامعة البويرة، 2012

74. مختاري، زهرة. خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة: مقارنة سيميائية.

ماجستير : تحليل الخطاب: جامعة الساندية وهران، 2012.

75. مسكين، خديجة. شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر. رسالة دكتوراه: أدب

معاصر: جامعة وهران، 2014.

المقالات الصحفية:

76. جريدة الخبر، عدد 233763. إنفراد الخبر بنقل فضائح الصالون الدولي للكتاب، كتب

تروج للإرهاب والإباحية وأخرى تمجد الحركى.

77. الخريف، بدر. الحرب على الكتب من العباسيين إلى القرن 21. الشرق الأوسط. 2010،

ع. 11427، يوم 12 مارس 2010.

78. رشدي، رضوان. كتاب طارق رمضان الممنوع بالجزائر يباع تحت الطاولة بجناح

هاشيت. جريدة الفجر. 2004، ليوم 4-11-2009.

القوانين والمراسيم:

79. دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر 76-97 المؤرخ في 30 ذي

القعدة 1396 الموافق ل 22 نوفمبر 1976 ، يتضمن إصدار دستور الجمهورية

الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ج.ر عدد 94.

80. دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم رئاسي 98-18 والمتعلق

بتعديل الدستور، ج.ر عدد 9، يوم 28 فيفري 1989.

81. دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم رئاسي 96-438 والمتعلق

بتعديل الدستور، ج.ر عدد 76، يوم 8 ديسمبر 1996.

82. رئاسة الجمهورية، القانون 13-15 المؤرخ في 15-7-2015 يتعلق بأنشطة وسوق الكتاب، ج.ر. عدد 39.
83. رئاسة الجمهورية، القانون 07-79 المؤرخ في 21-7-1979 والمتضمن قانون الجمارك، ج.ر. عدد 30 الصادرة بتاريخ 24-7-1979.
84. رئاسة الجمهورية، القانون 07-90 مؤرخ في 3-4-1990 والمتعلق بالإعلام، ج.ر. ع. 14 الصادرة في 4-4-1990.
85. رئاسة الجمهورية، الأمر 16-96 مؤرخ في 3-7-1996 والمتعلق بالإيداع القانوني، ج.ر. ع. 41.
86. رئاسة الجمهورية، الأمر 10-97 مؤرخ في 12-3-1997 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج.ر. ع. 13.
87. رئاسة الجمهورية، مرسوم رئاسي 341-97 المؤرخ في 13-9-1997 والمتضمن إنظام الجوائز لإتفاقية برن لحماية المصنفات، ج.ر. 61 الصادرة في 13-9-1997.
88. رئاسة الجمهورية، الأمر 05-03 مؤرخ في 23-7-2003 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج.ر. ع. 44.
89. رئاسة الجمهورية، مرسوم رئاسي رقم 202-09 المؤرخ في 31-5-2009 والمتضمن إنشاء المركز الوطني للكتاب، ج.ر. رقم 33.
90. رئاسة الجمهورية، مرسوم رئاسي رقم 123-13 والمتضمن التصديق على المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بشأن حق المؤلف المعتمدة بجنيف بتاريخ 1996-12-20 ، ج.ر. 27، 2013 المؤرخة في 22-5-2013.
91. رئاسة مجلس الوزراء، الأمر 28-66 المؤرخ في 27 جانفي 1966 والمتضمن إنشاء المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجريدة الرسمية رقم 10.

92. وزارة التجارة ، مرسوم تنفيذي 40-97 مؤرخ في 18-1-1997 والمتضمن تحديد النشاطات والمهن المقننة الخاضعة للقيد في السجل التجاري، ج.ر. عدد 5 الصادرة بتاريخ 19-1-1997.

93. وزارة الثقافة. المرسوم التنفيذي رقم 03-278 المؤرخ في 23 أوت 2003، والمتعلق بإطار العام لتوزيع الكتب في الجزائر، ج.ر. رقم 51.

94. وزارة الخارجية، إتفاقية برن أرخت في 9-9-1886 وعدلت عدو مرات، باريس في 4-5-1896 برلين 13-11-1908، برن 20-3-1914، روما 2-6-1928 ، بروكسل 26-6-1948، استوكهولم 14-6-1967 ، باريس 24-7-1971.

95. وزارة الثقافة. مرسوم تنفيذي رقم 99-226 المؤرخ في 10-10-1999 والمتعلق بكيفيات تنفيذ أحكام الإيداع القانوني، ج.ر. رقم 71.

96. وزارة الثقافة. مرسوم تنفيذي رقم 02-296 المؤرخ في 15-09-2002 والمتضمن إعفاء الكتب المستوردة من الرسوم في إطار تنظيم المعرض الدولي للكتاب، ج.ر. رقم 62.

ويبوغرافيا:

97. أقبال، مهني، شباب، فاطمة. مقاربات البحث في علم المكتبات والتوثيق. *cybrarians journals* [على الخط]. 2000 ، ع. 20، سبتمبر 2009 متاح على <http://journal.cybrarians.info/index.php> [أطلع عليه في 11 سبتمبر 2013].

98. بخولة بن الدين. عتبات النص الأدبي: مقارنة سيميائية. في: سمات [على الخط]. 2013، مج.1، ع.1. متاح على: <http://dx.doi.org/10.12785/semat//010108> [أطلع عليه في 11 ماي 2017].

99. الحارث الضوي، معتصم. *مقاربة العنوان في النص الأدبي: القصة والرواية* [على الخط]

. متوفر على: www.globalarab.network.com. [إطلع عليه في 11 جوان

.2017]

100. قاموس المعاني [على الخط] [أطلع عليه في 26 جويلية 2017]. متاح على:

<http://www.almaany.com>.

101. مسلك، ميمون. *عنوان النص / النص الموازي* [على الخط]. متوفر على:

www.wata.cc

102. وزارة الثقافة. *دليل إحصائي 2011-2014* [pdf] إطلع عليه في (جويلية

2015) متاح على: dz. www.m-culture.gov.dz. [أطلع عليه في 21/10/2016].

باللغة الأجنبية:

Ouvrages:

103. ABOUD, Hichem. *La Mafia des généraux*. Paris: j.-c Lattès, 2002.
104. ANGERS, Maurice. *Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines*. Anjou: centre éducatifs et culturel, 1992.
105. BAGHLI , Sid-Ahmed,. *Aspect de la politique culturelle de l'Algérie*. Unesco : P.U.F, 1977.
106. BARTHES, R. *Essais critiques*. Paris: seuil, 1964.
107. BARTHES, Roland. *Qu'est-ce-que l'écriture*. In: *Les œuvres complètes de Barthes*. T.1. Paris: seuil, 1993.
108. BEN CHEIKH, Abdelkader. *Production de livres et lecture dans le monde arabe*. Paris: Unesco, 1982
109. BENCHIKOU, Mohamed. *Bouteflika, une imposture Algérienne*. Algérie: le matin, 2003.
110. Bennabi, malek. *Mémoire d'un témoin du siècle (1905-1973)*. 2^{ème} éd. Alger: édition samar, 2006.

111. BOUAYED, Mahmoud. *Le livre et la lecture en Algérie*. Paris : Unesco, 1985.
112. BOUVET, Rachel. *Etrange récit, étrange lecture*. Québec: presse de l'université du Québec, 2007.
113. BRAND, Philippe. *Sociologie politique*. 5^{ème} éd. Paris: L.G.D.J, 2000.
114. DOMENECH, Jacques. *Censure, autocensure et art d'écriture de l'antiquité à nos jours*. Paris: édition Complexe, 2005.
115. ECO, Umberto. *Lector in fabula ou la coopération interprétative dans les textes narratifs*. Paris: Grasset, 1995.
116. ESCARPIT, Robert. *La révolution du livre*. 2^{ème} ed. Paris: Unesco, 1972.
117. ESTIVALS, Robert. *Le livre dans le monde : Introduction à la bibliologie politique internationale*. Paris: Metz, 1983.
118. FOUCAULT, Michel. *l'Archéologie du savoir*. Paris : Gallimard, 1969.
119. FOUCAULT, Michel. *L'Ordre du discours*. Paris : Gallimard, 1971.
120. FOUICHE, Pascal. *Dictionnaire encyclopédique du livre*. Paris: cercle de la librairie, 2002.
121. GARZON, Alvaro. *La politique nationale du livre: un guide pour le travail sur le terrain*. Paris: Unesco, 2005.
122. GAUTHIER, Benoit. *Recherche sociale: de la problématique à la collecte des données*. Montréal: presse de l'université du Québec, 1990.
123. GAUVREAU, Claude. *Les Oranges sont verts*. Montréal : partipri, 1977.
124. GENETTE, Gérard. *Seuils*. Paris: Seuil, 1987.
125. GREIMAS. A.J. *Sémantique structurale*. Paris: P.U.F, 1966.
126. HANS, Robert Jauss. *Pour une esthétique de la réception*. Paris: Gallimard, 1978.
127. ISER, Wolfgang. *L'Acte de lecture: théorie de l'effet esthétique*. Wavre: Margada, 1976.

128. JOUBERT, Bernard. *Dictionnaire Des Livres Et Journaux Interdits Par Arrêtes Ministériels De 1949 A Nos Jours*. Paris: Cercle de la librairie, 2007.
129. KUHN, Thomas. *La structure des révolutions scientifiques*. Paris: Flammarion, 1983.
130. LABARRE, Albert. *Histoire du livre*. Paris: P.U.F, 1990.
131. LACASSE, Jocelyne. *Introduction à la méthodologie utilisée en science humaine*. Montréal: Etude vivante, 1991.
132. LARIBI, Lyes. *Du MALG au DRS: Histoire des services secrets Algérien*. Ed.Erick bonnier ,2016.
133. LEWIN, K. *channels of group life*. New York: Human relations, 1947.
134. MORIN, Edgar. *Sciences avec conscience* . Paris: Fayard, 1990.
135. OTLET, Paul. *Traité de documentation : le livre sur le livre, théorie et pratique*. Bruxelles : édition Mundaneum, 1934.
136. PICARD, Michel. *La lecture comme jeu*. Paris: Minuit, 1986.
137. PIERRAT, Emmanuel. *Livre noire de la censure*. Paris : édition du Seuil, 2008 .
138. POPPER, Karl. *La logique de la découverte scientifique*. Paris: Payot, 1973.
139. REY.A. *Dictionnaire historique de la langue Française*. Paris: dictionnaire le robert, 1994.
140. RICŒUR, Paul. *qu'est-ce- qu'un texte?*. Paris: le seuil, 1986.
141. RICHAUDEAU, François, GAUQUELIN,M. *Méthode de lecture rapide*. In: *Savoir communiquer*. Paris: Bibliothèque C.E.P.L, 1977.
142. RIVERO, Jean. *Les liberté publiques*. Paris: P.U.F, 1973
143. ROUBAKINE, Nicolas. *Introduction à la psychologie bibliographique*. Sofia: association internationale de bibliologie, 1998.
144. SOUAIDIA, Habib. *La sale guerre: Témoignage d'un ancien officier des forces spéciales Algérienne*. Paris: la découverte, 2001.
145. TOCQUEVILLE (de), Alexis. *L'ancien régime et la révolution*. Paris: Gallimard, 1967.

146. UNESCO. *ABC du droit de l'auteur*. Paris: ONU, 2010
147. VAGNER, Gérard. *Ecrire éléments pour une pédagogie de la production écrite*. Paris: CLE international, 1982.

Articles de périodiques et colloques:

148. AIT DAHMANE, Karima. Enseignement et apprentissage des langues en Algérie: entre représentations identitaires et enjeux de la mondialisation. *Synergies*. 2007, n° 2.
149. ALIX, Yves. L'enfer de la bibliothèque: Eros au secret [en ligne] . Disponible sur www.bnf.fr/document/dp_enfer.pdf [consulté le 2 novembre 2013].
150. ALLAHOU, Rabah. l'état de la bibliologie et de la recherche bibliologique en Algérie. In: *19^{ème} colloque internationale de bibliologie, science de la communication écrite. Alexandrie (12-15 mars 2006)* [en ligne] Disponible sur: www.aib.ulb.ac.be/colloque/2006-alexandrie/fulltext/allahoum.pdf [consulté le 16 mai 2013].
151. ALLAHOU, Rabah. L'état du livre dans les pays du tiers monde. *RIST*.1992,vol.2, n°1.
152. ANTONIO, Joé et al. La censure dans le processus de communication écrite. In: *Revue de bibliologie: Schémas et schématisation*.1992,n°36.
153. ARAB, Abdelhamid. Relation entre bibliologie et la bibliothéconomie. In: *19^{ème} colloque internationale de bibliologie, science de la communication écrite, Alexandrie (12-15 mars 2006)*. [en ligne] Disponible sur: www.aib.ulb.ac.be/colloque/2006-alexandrie/fulltext/allahoum.pdf [consulté le 16 mai 2013].
154. BARTHES, Roland. la mort de l'auteur. In: *Mantéia*.1968, n°5, 4^{ème} trim.
155. BOYER, Robert. Lecture efficace et entraînement. In: *Actes de l'écriture*. 1992, n°40.
156. CANU, Claudia. Le Roman policier en Algérie: Le cas de Yasmina Khedra, In: *Repère*, 2007,n° 16.
157. CHAMPAGNE, Patrick. L'audimétrie: une censure politique cachée[en ligne]. *Hermès*. 3-2003, n°. 3, p.137-142. Disponible sur: <http://www.cain.info/revue-le-philosophoir-2001-1-page-15-htm>. [consulté le 3 mars 2012].

158. CINON, Jacques. L'écriture littéraire et les genres. *Le français aujourd'hui*. 2006, n° 153.
159. CONQUET, André, RICHAUDEAU, François. Cinq méthodes de mesure de la lisibilité. In: *communication et langage* [en ligne]. 1973, N°17, p. 5-16 disponible sur: http://www.persee.fr/docAsPDF/colan_0336-1500_1973_num_17_1_3978.pdf [consulté le 5 mars 2013].
160. DEJEAN, Joan. Le travail de l'oubli: commerce, sexualité et censure dans le festin de pierre de Molière. *Littérature* [en ligne]. 2006, vol.4, n° 144. p. 6-24. Disponible sur: <http://www.cairn.info>. [consulté le 6/6/2015].
161. DOMENECH, Jaques. censure, autocensure et art d'écrire. In: *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, n° 6, 2005, p. 128-129. Disponible sur <<http://BBF.enssib.fr/consulter/bbf-2005-06-0128-005>> [consulté le 6 janvier 2017].
162. DOURY BONNET, Juliette. Censure ou autocensure face aux livres qui dérange. In: *bulletin des bibliothèques e France (BBF)*. 2005, n° 5 p. 69-70. Disponible sur < <http://BBF.enssib.fr/bbf-2005-05-0069-004>> . [consulté le 6 mars 2015].
163. DUCAS, Sylvie. censure et autocensure de l'écrivain. *Ethnologie Française* [en ligne] . 2005, n° 1, vol. 36, p. 111-119. Disponible sur <www.cairn.info/revue-ethnologie-francaise-2006-page-111-htm> [consulté en décembre 2016].
164. DUIT, Emmanuel-juste. Faut-il tuer la liberté d'expression?. In: *Le philosophoire* [en ligne]. 2002, N° 16, p.15-32 . Disponible sur: <http://www.cain.info/revue-le-philosophoire-2001-1-page-15-htm>. [consulté le 5 mai 2015]
165. GODENNE, René. Roland Barthes, S/Z, Essai. In: *Etudes littéraires*. 1971 , vol.4, n° 1, p. 113-115 Disponible sur <https://www.erudit.org/revue/etudlitt/1971/v4/500170ar.pdf>. [consulté le 11/6/2015].
166. ISTVAN, Kiraly. Fonds secrets ou fonds interdits?: une esquisse d'histoire des fonds des bibliothèques de Roumanie. In: *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 1994, n° 6, p. 77-80. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1994-06-77-80> . [consulté le 9 mars 2012].
167. KHERCHI, Medjden, Henya. La Situation du livre en Algérie: Analyse statistique. *Revue des sciences économique et de gestion de commerce*, 2013, vol. 1, n° 28.

168. LAURENT, Martin. Censure répressive et censure structurale : comment penser la censure dans le processus de communication. *Question de communication*.2009, n° 15.
169. MADI, Mustapha. Le paysage éditorial, vers un renouveau?. *In:La pensée de midi* [en ligne].2001-1, n°.4, p.102-110. Diponible sur: <http://www.cain.info/revue-la-pensee-de-midi-2001-1-page-102-htm>. [consulté le 8/10/2016].
170. NOËLLE-NEUMANN, Elisabeth. La spirale du silence: une théorie de l'opinion publique. *In: HERMES* [en ligne].1989, n° 4, P.181-189. disponible sur : documents. I revues. Inist.fr[consulté le 02 avril 2015].
171. PAVLIDES, Christophe. La déontologie et les bibliothécaires. *In: Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2000, n° 4, p. 111-112Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2000-04-0111-002>. [consulté le 12 mars 2012].
172. SOULE, Véronique. Censures et autocensures. *In: Bulletin des bibliothèques de France (BBF)* [en ligne].1999.n°.3, p. 44-48. Disponible sur < <http://BBF.enssib.fr/consulter/bbf-1999-03-0044-005>> [consulté le 22 mars 2015]
173. TERRAR, Abdelkrim, AMEROUALI, Youcef. Problématique de l'édition dans les pays de la rive sud de la méditerranée: cas de l'Algérie. *RIST*.2014, vol.19, n°.2.
174. TOFFIN, Gérard. Ecriture romanesque et écriture de l'ethnologie. *In: L'homme*. 1989,t.29, n°.111-112. p.34-49. Disponible sur www.persee.fr/doc/ASpdf/hom_0439-4216_1989_num29_111_369148.pdf [consulté le 22 novembre 2016].
175. UNESCO. *La bibliographie nationale: son rôle actuel et ces développements futurs*. *In : congrée internationale sur les bibliographies nationales organisé par l'Unesco en collaboration avec la FIAB*. Paris, 12-15 septembre 1977.
176. VON SCHENDLER, Michel. La censure éditoriale : quelques repères. *Écritures littéraires*.1987, n° 32.

Travaux universitaires:

177. AIT MOKHTAR, Hafida. *Ecriture et lecture déplacées dans l'œuvre de Ghania Hammadou*. Th. Doctorat. Sciences des textes littéraires. Département des langues: université d'oran, 2011.

178. ALLAHOUM, Rabah. *Le livre en Algérie*.T.1 .thèse de doctorat: université de Bordeaux III,1984.
179. DAHMENE, Madjid. *Contribution à l'étude des systèmes d'information scientifique et technique: approche théorique et étude de cas de l'Algérie*.T.1.thèse de doctorat, science de l'information et de la communication: université Bordeaux III, 1990.
180. KATSHAK MUHADIA , Samuel. *Etude du modèle bibliologique de la RDC sous la transition politique (1997-2006) : cas de l'édition du livre* [en ligne]. Disponible sur : www.memoire enligne.com. [consulté le 16 juin 2012].
181. REDOUANE, Nadjib. *Lecture sociocritique de l'œuvre de Rachid Mimouni*. Doctorat: philosophie: Université de Toronto, Canada, 1999.

Rapport:

182. LABTER, Lazhari. *La traduction d'ouvrages de littérature de sciences humaines et sociales en Algérie*. In : rapport de la fondation ANNA. paris : lindh , 2011.

Lois, décret:

183. Constitution de la république algérienne démocratique et populaire. J.O n° 64, du 10 septembre 1963.
184. Président du conseil des ministres, *ordonnance 73-160 du 21 novembre 1973 portant création de l'OPU*, JO n° 97.
185. Ministère de L'intérieure , Arrêté 19-5-1995 Portant l'interdiction de vente dans tout le territoire Français. JORF n° 114 du 16 mai 1995.
186. Ministère de L'intérieure, Arrêté 3-4-1996 Portant l'interdiction de vente dans tout le territoire Français, JORF n° 114 du 16 mai 1995.
187. Ministère de L'intérieure, Arrêté 23-10-1996 Portant l'interdiction de vente dans tout le territoire Français. JORF n° 86 du 11 avril 1996.
188. Ministère de L'intérieure, Arrêté 7-4-1997 Portant l'interdiction de vente dans tout le territoire Français. JORF n° 255 du 31 oct 1997.
189. Ministère de L'intérieure, Arrêté 2-9-1997 Portant l'interdiction de vente dans tout le territoire Français. JORF n° 85 du 11 avril 1997.
190. Ministère de L'intérieure 11-9-1998 Portant l'interdiction de vente dans tout le territoire Français. JORF n° 252 du 29 oct 1997.

191. Ministère de L'intérieure, Arrêté 21-10-1999 Portant l'interdiction de vente dans tout le territoire Français. JORF n° 218 du 20 sept 1998.
192. Président du conseil des ministres, *décret 66-166 du 31 décembre 1962 portant création de l'IPN*, JO n° 10.

Bibliographies:

193. Bonn, Charles. *Références de livre, numéros spéciaux et travaux universitaires*, février, 2000. [en ligne] disponible sur: www.limag.com
194. Bonn, Charles. *Références de livre, thèses, films, périodiques ou recueils d'articles*, 2008. [en ligne] disponible sur: www.limag.com
195. Déjeux, Jean. *Bibliographie critique et méthodique de la littérature Algérienne d'expression française 1945-1970* [en ligne] disponible sur: <http://www.persee.fr/doc/remm-0035-1474-1971-num10-1-1123>.

Articles de presse:

196. BELKHIRI, Farida. Algérie: le dépôt légal, une nécessité pour la sauvegarde du patrimoine littéraire. *La dépêche de kabylie*, 17 nov. 2005.
197. DAUM, Pierre. *Éditeurs et libraires en Algérie. Le monde diplomatique*, août 2013.
198. MELLAL, Nadia. **Liberté** .n°. 30 oct. 2007.

Webographie:

199. ATALLAH, Mokhtar. *Situation de la littérature Algérienne des années 90* [en ligne]. Disponible sur : www.Revues-plurielles.Org/_uploads/pdf/4_65_6.pdf . [consulté le 11 août 2013].
200. BLUE, Painter. *Dictionnaires des synonymes et des antonymes français* [en ligne]. [consulté le 25 juillet 2017]. Disponible sur: www.Synonymes.com/le_dictionnaire.Html.
201. CANU, Claudia. La roman policier en Algérie: le cas de Yasmina khadra. *Francofonie* [en ligne]. 2007, n° 16, p. 29-49. Disponible sur: <http://rodin.uca.es/xmlui/bitstream/handle/10498/8429/33757276.pdf?sequence=1> [consulté le 18/10/2013]

202. DESCARTES, René. *Discours de la méthode: pour bien conduire sa raison et chercher la vérité dans les sciences* [en ligne]. Disponible sur: <http://classiques.UQAC.ca> ou www.feedbook.com. [Consulté le 12 Mars 2013].
203. Dictionnaire du français Larousse [en ligne].(consulté en decembre 2016). Disponible sur: www.Larousse.fr[consulté le 2 juillet 2017].
204. ENCYCLOPEDIE DE L'AGORA. TOCQUEVILLE ,Alexis de [en ligne] disponible sur: agora.qc.ca/dossier/alexis-de-Tocqueville) [consulté le 4 mars 2013]
205. Encyclopédie Universalis 2011[en ligne]. Disponible sur www.Universalis.fr [consulté le 10 octobre 2011].
206. GILLET, Stéphanie. *Définition d'une poétique à partir de l'examen des pages de titre: un corpus réformé* [en ligne]. Disponible sur: www.unige.ch. [consulté le 12 juin 2017].
207. MERMIER, Franck. L'édition arabe au moyen orient: les acteurs éditoriaux du livre de jeunesse [en ligne]. [consulté le 15-3-2013] Disponible sur: <https://www.bief.org/fichiers/operation/3298/media/7072/etude%20monde%20arabe%202002.pdf>
208. Ministère de l'éducation nationale de l'enseignement supérieur et de la recherche [en ligne] disponible sur: www.cndp.fr/thesaurus-thesagri/site/[consulté le 24 juillet 2017].
209. OULD BOULEIBA, Mohamed. *Roland, Barthes, maitre à penser incontournable de la nouvelle critique* [en ligne]: Disponible sur [www.critouma.con/roland-barthes-maitre à penser](http://www.critouma.con/roland-barthes-maitre%20a%20penser). [consulté le 10 septembre 2016].
210. UNIVERSITE DU QUEBEC (UQAC). Les auteurs classiques [en ligne] Disponible sur: classiques.Uqac.ca/classiques/Tonnier_ferdinand/communaute_societe_soc_into.html) [consulté le 4 mars 2012].

الملاحق

الملحق (1)

3 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 51	25 جمادى الثانية عام 1424 هـ 24 غشت سنة 2003 م
مراسيم تنظيمية - وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-208 المؤرخ في 3 ربيع الأول عام 1424 الموافق 5 مايو سنة 2003 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة، - وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-215 المؤرخ في 7 ربيع الأول عام 1424 الموافق 9 مايو سنة 2003 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، - وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96-140 المؤرخ في 2 ذي الحجة عام 1416 الموافق 20 أبريل سنة 1996 الذي يحدد صلاحيات وزير الاتصال والثقافة، يرسم ما يأتي : المادة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى تحديد الإطار التنظيمي الذي يحكم توزيع الكتب والمؤلفات بكل دعائمتها في الجزائر. المادة 2 : يخضع لأحكام هذا المرسوم التوزيع، في الجزائر، لكل الكتب والمؤلفات بكل دعائمتها المطبوعة بالخارج بغرض التسويق والتوزيع أو العرض في إطار تنظيم معارض وصالونات الكتاب. تستثنى من مجال تطبيق هذا المرسوم النشريات الدورية كما هي معرفة في القانون رقم 90-07 المؤرخ في 8 رمضان عام 1410 الموافق 3 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالإعلام، والمذكور أعلاه. المادة 3 : يرخص بتوزيع الكتب والمؤلفات بكل دعائمتها المطبوعة بالخارج للأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الجزائري. يخضع توزيع الكتب والمؤلفات بكل دعائمتها المطبوعة بالخارج والموجهة للمؤسسات والهيئات والإدارات والمكتبات العمومية، للإجراءات المعمول بها في هذا المجال. المادة 4 : يخضع كل كتاب أو مؤلف بكل دعائمه يستورد ويوجه للتسويق أو التوزيع المجاني أو العرض إلى رخصة توزيع تصدرها الوزارة المكلفة بالثقافة. غير أن رخصة توزيع المصحف الشريف والكتب والمؤلفات الدينية بكل دعائمتها، تخضع وجوبا إلى الحصول على موافقة مسبقة من مصالح وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.	
مرسوم تنفيذي رقم 03 - 278 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003، يحدد الإطار التنظيمي لتوزيع الكتب والمؤلفات في الجزائر. إن رئيس الحكومة، - بناء على تقرير وزيرة الاتصال والثقافة، - وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 85-4 و 125 (الفقرة 2) منه، - وبمقتضى الأمر رقم 66-154 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم، - وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم، - وبمقتضى الأمر رقم 75-59 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدل والمتمم، - وبمقتضى القانون رقم 79-07 المؤرخ في 26 شعبان عام 1399 الموافق 21 يوليو سنة 1979 والمتضمن قانون الجمارك، المعدل والمتمم، - وبمقتضى القانون رقم 90-07 المؤرخ في 8 رمضان عام 1410 الموافق 3 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالإعلام، المعدل، - وبمقتضى القانون رقم 90-22 المؤرخ في 27 محرم عام 1411 الموافق 18 غشت سنة 1990 والمتعلق بالسجل التجاري، المعدل والمتمم، - وبمقتضى الأمر رقم 96-16 المؤرخ في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو سنة 1996 والمتعلق بالإيداع القانوني، - وبمقتضى القانون رقم 01-21 المؤرخ في 7 شوال عام 1422 الموافق 22 ديسمبر سنة 2001 والمتضمن قانون المالية لسنة 2002، - وبمقتضى الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة،	

25 جمادى الثانية عام 1424 هـ 24 غشت سنة 2003 م	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 51	4
المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمذكور أعلاه، فإن الكتب والمؤلفات بكل دعائمها الموزعة عبر التراب الوطني مخالفة لأحكام هذا المرسوم، تكون محل حجز وإتلاف على نفقة المخالف.	المادة 5 : يجب أن يكون رفض إصدار رخصة التوزيع معللاً، ويمكن أن يكون محل طعن أمام الجهات القضائية المختصة.	
المادة 13 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.	المادة 6 : يمكن أن تطلب الوزارة المكلفة بالثقافة رأي الوزارة أو الهيئة المعنية قبل منح رخصة التوزيع.	
حرر بالجزائر في 24 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 23 غشت سنة 2003.	المادة 7 : يجب أن يرفق كل طلب رخصة توزيع ببطاقة تقديم من عدة نسخ حسب النموذج الذي تعدّه الوزارة المكلفة بالثقافة.	
أحمد أويحيى	ويمكن أن يلزم الموزع بإرفاق طلب رخصة التوزيع بنسخة من الكتاب أو المؤلف الموجه للتوزيع.	
مرسوم تنفيذي رقم 03 - 279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيورها.	تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة، عند الاقتضاء، بقرار من الوزير المكلف بالثقافة.	
إن رئيس الحكومة، - بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي، - و بناء على الدستور، لاسيما المادتان 45 - 125 (الفقرة 2) منه، - و بمقتضى القانون رقم 84-17 المؤرخ في 8 شوال عام 1404 الموافق 7 يوليو سنة 1984 والمتعلق بقوانين المالية، المعدل والمتمم، - وبمقتضى القانون رقم 90-21 المؤرخ في 24 محرم عام 1411 الموافق 15 غشت سنة 1990 والمتعلق بالمحاسبة العمومية، المعدل والمتمم، - وبمقتضى القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998 - 2002، - وبمقتضى القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، المعدل، لاسيما المادة 38 منه، - وبمقتضى المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 والمتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة، المعدل والمتمم،	المادة 8 : يكون الموزع مسؤولاً أمام الجهات القضائية في حالة عدم مطابقة البيانات المصرح بها في بطاقة التقديم المذكورة في المادة 7 أعلاه، مع محتوى الكتب والمؤلفات الموزعة، أو في حالة محاولته إدخال أو توزيع كتب أو مؤلفات غير مصرح بها في طلب رخصة التوزيع. المادة 9 : إذا رفض منح رخصة توزيع كتاب أو مؤلف مستورد، يكون موجوداً قيد الجمركية فإنه يتعين على الموزع أن يقوم إما بإعادة تصديره وإما بإتلافه، على نفقته. المادة 10 : يمنع إدخال الكتب والمؤلفات المطبوعة وتوزيعها عبر التراب الوطني مهما تكن دعائمها والتي يتميز مضمونها بما يأتي : - تمجيد الإرهاب والجريمة والعنصرية، - المساس بالهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة، - المساس بالوحدة الوطنية وسلامة التراب الوطني والأمن الوطني، - المساس بالأخلاق والآداب العامة، - تحريف القرآن الكريم، - الإساءة إلى الله والرسول. المادة 11 : تطبق الموانع المذكورة في المادة 10 أعلاه، على الكتب والمؤلفات المطبوعة والموزعة في الجزائر. المادة 12 : بغض النظر عن العقوبات المنصوص عليها في هذا المجال بموجب الأمر رقم 66-156	

الملحق (2): نموذج عن قائمة الكتب الممنوعة في العالم

العنوان بالعربية	العنوان بالإنجليزية أو باللغة الأصلية	المؤلف	النوع الأدبي
1984	Nineteen Eighty-Four	جورج أورويل	رواية
آيات شيطانية	The Satanic Verses	سلمان رشدي	رواية
ابنتا الريف	The Country Girls	إدنا أوبريان	رواية
ابنة بيرغر	Burger's Daughter	نادين غوردن	رواية
أرخبيل غولاغ	-----	ألكسندر سولجنيتسين	رواية
اسحق وتملك: ضم سيكيم	Smash and Grab: Annexation of Sikkim	سوناندا داتا راي	كتاب خيالي
الإسلام: مفهوم للغزو السياسي للعالم	Islam - A Concept of Political World Invasion	ر. ف. باسين	فكر سياسي
أعمال متنوعة	Various works	شين كونغوين	روايات
أغنية الياقوت الأحمر	Sangen om den røde rubin	أغنار ميكله	رواية
إكليل الجبل	Горске вјежне	باللغة الصربية: الأمير بيتر الثاني بروفيتش-نيبيغوش (أمير الجبل الأسود)	دراما شعرية
أليس في بلاد العجائب	Alice's Adventures in Wonderland	لويس كارول	رواية أطفال/ مغامرات
أميركان سايكو	American Psycho	بريت إيستون إليس	رواية خيالية
أنغاري	Angaray	سجاد ظهير	قصص قصيرة تقديمية
أوروباجيتيكا	Areopagitica	جون ميلتون	مقال
بئر العزلة	The Well of Loneliness	رادكليف هول	رواية
بلا غرزة واحدة	Uten en tråd	بالنرويجية: ينس بيورنوي	رواية
بوتين: النتائج بعد 10 سنوات	Putin. The Results. 10 Years On	بوريس نيمتسوف وفلاديمير ميلوف	كتاب سياسي
تل فاني أو "ذكريات امرأة متعة"	Fanny Hill or Memoirs of a Woman of Pleasure	جون كلياند	رواية
تسع ساعات إلى راما	Nine Hours To Rama	ستانلي ولبرت	رواية
ثاليا	Thalia	أريوس	كتاب أناشيد
جناح: الهند-التقسيم-الاستقلال	Jinnah: India-Partition-Independence	جاسوانت سينغ	سيرة
جناح باكستان	Jinnah of Pakistan	ستانلي ولبرت	سيرة
جوان فالون	Zhuan Falun	لي هونغ جي	روحانيات
جناح: الهند-التقسيم-الاستقلال	Jinnah: India-Partition-Independence	جاسوانت سينغ	سيرة
دكتور جيفاغو	Suicide mode d'emploi	بوريس باسترناك	رواية
دليل الانتحار	Suicide mode d'emploi	كلوديو غيلين	مقال
ديانتيكس	Dianetics	رون هوبارد	دين
ديك وجين	Dick and Jane	وليام س. غراي	رواية
رانجيلا رسول	Rangila Rasul	أريا ساماجي تشاموباتي	ديني

رواية	أرونداتي روي	The God of Small Things	رب الأشياء الصغيرة
	ألكسندر سفيتكوفيتش	A Message to Man and Humanity	رسالة إلى الإنسان والإنسانية
قصص أطفال	هيلين بانرمان	Little Black Sambo	سامبو الصغير الأسود
اقتصاد	ها - هونغ تشانغ	Bad Samaritans: The Myth of Free Trade and the Secret History of Capitalism	السامريون الأشرار: خرافة التجارة الحرة، والتاريخ السري للرأسمالية
خرافة	فرينثوف سيلين	Snorre Sel	الفقمة سنوري
رواية	ميغل أنخل أستورياس	El Señor Presidente	السيد الرئيس
قصص أطفال	هيلين بانرمان	Little Black Sambo	سامبو الصغير الأسود
رواية	عائشة صديقي	Military Incorporated	شركة العسكرية المتحدة
رواية	دان براون	The Da Vinci Code	شيفرة دا فينشي
سيرة ذاتية	بيتر رايت	Spycatcher	صائد الجواسيس
رواية سيرة ذاتية	بريدان بيهان	Borstal Boy	صبي الإصلاحية
سيرة للملك المغربي الحسن الثاني	جيل بيرو	Notre ami le roi	صديقنا الملك
سيرة ذاتية	بيتر رايت	Spycatcher	صائد الجواسيس
رواية	ميلوفان ديبلان	New class	طبقة جديدة
رواية	الدوس هكسلي	Brave New World	عالم جديد جريء
سياسة	نعوم تشومسكي	Year 501: The Conquest Continues	العام 501: ويستمر الاحتلال
رواية	د. ه. لورانس	Lady Chatterley's Lover	عشيق الليدي تشاترلي
كتاب في شكل كارتون	لويس فورتون	The Nickel-Plated-Feet Gang During the Occupation	العصابة ذات الأقدام المطعمة بالنيكل إبان الاحتلال
دراسة حكومية	روبرت	United States-Vietnam Relations: 1945-1967	العلاقات الأمريكية الفيتنامية بين عامي 1945 و1967 صدر 1971
	راتكو زاكيتش	On Fierce Wound - Fierce Herb	جرح قاسٍ - عشب قاسٍ
رواية	جون شتاينبيك	The Grapes of Wrath	عناقيد الغضب
مقالات	تسيفوراد ستويكوفيتش	About a Silence in Literature	عن صمت في الأدب
شعر	ألن غينسبرغ	Howl	عواء
رواية	جيمس جويس	Ulysses	عوليس
رواية	الدوس هكسلي	Brave New World	عالم جديد جريء
رواية	وليام س. بوروز	The Naked Lunch	الغداء العاري
رواية	إدنا أوبريان	The Lonely Girl	الفتاة الوحيدة
	"الصافي و"المهدي (ترجمه نص ديني إلى العربية) أنيس شروش	The True Furqan	الفرقان الحق
كتاب في نقد الإسلام السياسي	رام سواروب	Understanding Islam through Hadis	فهم الإسلام من خلال الأحاديث (1982)

قانون سياسي	آدم فرانتيشيك كولار (1718-1783)	On the Origins and Perpetual Use of the Legislative Powers of the Apostolic Kings of Hungary in Matters Ecclesiastical (باللاتينية): De Originibus et Usu perpetuo)	في أصول استغلال ملوك المجر الرسولين للسلطات التشريعية في المسائل الكنسية واستمرار ذلك الاستغلال
رواية	إدنا أوبريان	The Lonely Girl	الفتاة الوحيدة
معجم	ميلوش موسكوفليفييتش	Dictionary of Modern Serbo-Croatian Language	قاموس اللغة الصربو كرواتية الحديثة
جريمة سياسية	رين كروغر Rayne Kruger	The Devil's Discus	قرص الشيطان
قصص	أونوريه دي بلزاك	Contes drolatiques	قصص طريفة
رواية	نادين غورديمير	July's People	قوم يوليو
معجم	ميلوش موسكوفليفييتش	Dictionary of Modern Serbo-Croatian Language	قاموس اللغة الصربو كرواتية الحديثة
رواية	فولتير	Candide	كانديد
دليل إرشاد للموت الرحيم.	فيليب نيتشكه وفيونا ستوارت	The Peaceful Pill Handbook	كتيب الحبة الهادئة
فكر سياسي	أدولف هتلر	Mein Kampf: بالألمانية	كفاحي
رواية ضد الحرب	إريخ ماريا ريماركة	Im Westen nichts Neues: بالألمانية	كل شيء هادئ على الجبهة الغربية
رواية	هاريت بيتشر ستاو	Uncle Tom's Cabin	كوخ العم توم (1852)
رواية	تسليمة نسرين	بالبنغالية وتعني العار	لاجا
رواية	فلاديمير نابوكوف	-----	لوليتا
رواية	بتي محمودي	Not Without My Daughter	ليس بدون ابنتي
كتاب غير خيالي	إروين شيف	The Federal Mafia	الماфия الفيدرالية
رواية	هنري ميلر	Tropic of Cancer	مدار السرطان
رواية	جوستاف فلوبر	Madame Bovary	مدام بوفاري
رواية سيرة ذاتية للشباب	شيرمان أليكسي	The Absolutely True Diary of a Part-Time Indian	المذكرات الحقيقية تماماً لهندي نصف الوقت
نشرة معادية للسامية	سيباستيان ميتشينسكي	Zwierciadło Korony Polskiej: بالبولندية	مرآة التاج البولندي
رواية سياسية	جورج أورويل	Animal Farm	مزرعة الحيوان
رواية	فرانتس كافكا	Die Verwandlung: بالألمانية	المسخ (التحول)
مسرد	توماس كاموسيللا	Polsko-angielsko-niemiecki glosariusz regionalny Województwa Opolskiego	المسرد البولندي - الإنجليزي - الألماني للمصطلحات المحلية بمقاطعة أوبولي
سيرة ذاتية	توماس راثساك	Jæger – i krig med eliten	مقاتل في حالة حرب مع النخبة

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

ملققة على التراب	A Spoon on Earth	هيوغ جي - يونغ	رواية
الملك لا يبتسم قط	The King Never Smiles	بول م. هاندلي	سيرة
موت لوركا	The Death of Lorca	أيان غيبسون	سيرة، جريمة واقعية
نصر بلا سلاح (1963)	Unarmed Victory	برتراند رسل	سياسة
نهر كبير، بحر كبير - حكايات لم تُرو عن 1949	Big River, Big Sea — Untold Stories of 1949	لونغ بينغ - تاي	كتاب غير خيالي
نهر منحني	Curved River	تسيفوبين بافلوفيتش	مجموعة قصصية
نقطة تحول	Watershed	تشيدا فوكوفيتش	رواية
الهارب (مطاردة)	Perburuan	براموديا أنانتا تور	رواية
الهدف الناعم: كيف اخترقت المخابرات الهندية كندا	Soft Target: How the Indian Intelligence Service Penetrated Canada	زهير كشميري وبريان ماكأندرو	تحقيق سياسي
وليمة لأعشاب البحر		حيدر حيدر	رواية
اليانصيب	The Lottery	شيرلي جاكسون	قصة قصيرة
يوم من العمر	Un Dia en la Vida	مانليو أرغويتا	رواية
يوم من حياة إيفان دينيسوفيتش	العنوان الأصلي بالروسية	ألكسندر سولجنيتسين	رواية
يوميات أنا فرانك	Het Achterhuis: Dagboekbrieven van 12 Juni 1942 – 1 Augustus 1944	أنا فرانك	مذكرات
يوميات تيرنر (1978)	The Turner Diaries	وليم لوثر بيرس	رواية

الملحق (3): تنظيم مجموعات الكتب الممنوعة في العالم

العنوان بالعربية	النوع الأدبي	سبب وكيفية المنع	المجال
جرح قاسٍ، عشب قاسٍ	رواية	سحب من الأسواق وأعدم بقرار من اللجنة البلدية لرابطة شيوعيي سرالييفو في يوغسلافيا سنة 1967	السياسة
رسالة إلى الإنسان والإنسانية	كتابة حرة Essai	منع بحكم قضائي في يوغسلافيا الشيوعية سنة 1967 لاحتوائه على "ادعاءات كاذبة وشريرة، ودعايات معادية تتحاز إلى السياسة الصينية."	السياسة
نصر بلا سلاح (1963)	خطاب	حظرته الهند لاحتوائه على تفاصيل صريحة عن الحرب الصينية الهندية التي دارت سنة 1962	السياسة
نقطة تحول	كتابة حرة Essai	قامت دار نشر نوليت اليوغسلافية بحظره من تلقاء نفسها سنة 1968	السياسة
:السامريون الأشرار خرافة التجارة الحرة، والتاريخ السري للرأسمالية	تهجم Pamphlet	منعه جيش كوريا الجنوبية، وهو واحد من 23 كتاباً حظرت كوريا الجنوبية منذ 1 أغسطس 2008	السياسة
كيف :الهدف الناعم اختترقت المخابرات الهندية كندا	تحقيق سياسي	منع في الهند بقرار من المحكمة	السياسة
قرص الشيطان	رواية سياسية	يبحث الكتاب في وفاة الملك أناندا ماهيدول (راما الثامن)، منع رسمياً في تايلند سنة 2006	السياسة
الفقمة سنوري	خرافة	كتاب ساخر منع إبان الاحتلال النازي للنرويج.	النظام العام: السياسة
العلاقات الأمريكية الفيتنامية بين عامي 1945 و 1967	دراسة حكومية	يعرف أيضاً باسم "أوراق البنتاغون" بالإنجليزية : (Pentagon Papers) حاول الرئيس الأمريكي نيكسون وقف نشر بعض المعلومات التي نشرت فيه، ولكن المحكمة العليا الأمريكية رفعت عنه الحظر بعد تصويت 6 أعضاء لصالح رفع الحظر مقابل تصويت ثلاثة لصالح استمراره.	السياسة
إكليل الجبل	دراما شعرية	منعها كارلوس ويستندورب (المنسوب السامي الأوروبي في البوسنة والهرسك).	السياسة

النظام العام: الروحيات	حظره في البداية مكتب تصنيف الأفلام والأدبيات النيوزيلندي باعتباره كتاباً غير محتمل . وفي مايو 2008 سُمح ببيعه بشرط أن يكون مغلفاً بغلاف مغلق ومبيناً عليه التصنيف الرقابي للكتاب .منع الكتاب أيضاً مبدئياً في أستراليا، ويعد مراجعة طبعة 2007 منع الكتاب كلية.	دليل إرشادي للموت الرحيم.	كتيب الحبة الهادئة
النظام العام: موضوع ديني	منعته الحكومة الروسية (التي منعت جميع مؤلفات الكاتب) (مستندة إلى قانون صدر سنة 2010 يجيز للسلطات الروسية منع أية أعمال تدخل تحت تصنيف "مواد متطرفة".	رواية	ديانتيكس
النظام العام: الدين	محظور حالياً في كل من الهند وباكستان وبنغلاديش.	ديني	رانجيلا رسول
النظام العام	"هاجمها الشيوعيون والقوميون على حد سواء، إذ شهد السيد شين كتاباته وهي تحظر في تاوان، في الوقت الذي كانت فيه دور النشر في الصين تحرق كتبه وتدمر ألواح الطباعة الخاصة برواياتهوقد كانت الجهود التي بُذلت لمحو اسم السيد شين من سجلات الأدب الحديث ناجحة إلى حد جعل قلة من الصينيين الأصغر سناً يعرفون مجرد اسمه، وعدد أقل منهم يعرفون أعماله . ولم تنشر الحكومة الصينية مختارات من كتاباته إلا منذ سنة 1978، وبعدد من النسخ لا تتجاوز آلافاً قليلة ... وقد مر خبر وفاة شين في الصين مرور الكرام دون أن ينشر."	روايات	أعمال متنوعة
النظام العام: الشق السياسي	منعت في الاتحاد السوفييتي سنة 1950 ، بعد أن أدرك ستالين أن الرواية تسخر من زعامته، كما منعت "تقريباً" في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إبان أزمة الصواريخ الكوبية .ولم يسمح الاتحاد السوفييتي بتداول هذه الرواية على أراضيها إلا سنة 1990.	رواية تهجمية Pamphlet	1984
النظام العام: الجنس	منع في أيرلندا سنة 1932 بدعوى ورود إشارات فيه إلى الانفتاح الجنسي.	رواية	عالم جديد جريء
النظام العام	منعت الرواية بشكل مؤقت في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة .وقد منعت في منطقة كاليفورنيا (التي دارت بها بعض أحداث الرواية) لأنها تسيء إلى سكان المنطقة.	رواية	عناقيد الغضب

السياسة	منعت في الاتحاد السوفييتي حتى سنة 1988 لانتقادها للبلاشفة.	رواية	دكتور جيفاغو
الدين والدعوة للإلحاد	منع الكتاب لتهمجه على الإسلام في كل من إيران وباكستان وبنغلاديش وتايلاند وتنزانيا وسريلانكا والسنغال والكويت وكينيا وليبيريا ومصر والهند.	رواية	آيات شيطانية
الجنس	صادرتها الرقابة الأيرلندية سنة 1960 لاشتمالها على محتوى جنسي صريح	رواية	ابنتا الريف
السياسة (العنصرية)	منعتها حكومة جنوب إفريقيا في يوليو 1979 لمناهضتها للسياسات العنصرية التي تنتهجها الحكومة، ثم رفع الحظر عن الرواية في أكتوبر من نفس العام.	رواية	ابنة ببرغر
السياسة	منعت في الاتحاد السوفييتي لأنها كانت تناقض الصورة التي كانت الحكومة السوفييتية تحاول أن تظهر بها سياساتها أمام العالم. وقد رفع هذا المنع، بل وقد قررت وزارة التربية الروسية رواية أرخبيل غولاغ على طلبة المدارس الثانوية.	رواية	أرخبيل غولاغ
الجنس	منع في النرويج سنة 1957 لمحتواه الجنسي الصريح، ولكن رفع هذا الحظر سنة 1958 بقرار من المحكمة العليا.	رواية	أغنية الياقوت الأحمر
الجنس	حظرتها المملكة المتحدة سنة 1928 بسبب موضوعها الذي يتناول السحاق، لكنها نشرت فيما بعد سنة 1949، بعد ستة أعوام من وفاة المؤلفة.	رواية	بئر العزلة
الجنس	نشرت سنة 1966 وحظرتها الحكومة النرويجية لمحتواها الجنسي الصريح ثم رفع ذلك الحظر فيما بعد.	رواية	بلا غرزة واحدة
السياسة	حظرتها الحكومة الباكستانية لفترة وجيزة لأسباب سياسية.	رواية	شركة العسكرية المتحدة
النظام العام	يكشف الكتاب (الذي حظر في الهند) عن الأشخاص المسؤولين عن جوانب التقصير الأمني التي أدت إلى تسهيل اغتيال المهاتما غاندي.	رواية	تسع ساعات إلى راما
النظام العام: المحتوى الجنسي	حظرت مؤقتاً في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بدعوى انتهاكها لقوانين مكافحة الفحش، ورفع الحظر عامي 1959 و1960 على التوالي، كما حظرت مؤقتاً في أستراليا.	رواية	عشيق الليدي تشاترلي
النظام العام: الإيديولوجيا	منع في روسيا السوفييتية بدعوى ترويجه للثقافة الأمريكية.	رواية	ديك وجين

المحتوى الجنسي	كتبت أرونداتي روي الرواية سنة 1996 ، وتضمنت وصفاً لبعض الممارسات الجنسية العابرة بين رجل وامرأة مختلفي الديانة (امرأة مسيحية وخادم هندوسي من الطبقة الدنيا .) (منعت الرواية في الهند سنة 1997	رواية	رب الأشياء الصغيرة
الجنس والفحش	حظرتها محاكم بوسطن سنة 1962 بدعوى الفحش، لكن محكمة ماساتشوستس القضائية العليا ألغت القرار سنة 1966.	رواية	الغداء العاري
السياسة	منع في غواتيمالا لتعرضه لبعض السياسيين الموجودين في السلطة.	رواية	السيد الرئيس
النظام العام: العنصرية	منعت في ألمانيا بسبب موضوعها القائم على الفكر النازي ولأن بيرس كان من قياديي التحالف القومي، كما قيل إن الرواية كانت مصدر إلهام للعديد من الجرائم.	رواية	(1978) يوميات تيرنر
الدين	منعت في لبنان بعد أن اعتبرها رجال دين كاثوليك مسيئة للمسيحية.	رواية	شيفرة دا فينشي
السياسة	منعت بحكم قضائي في يوغسلافيا الشيوعية سنة 1957 وحكم على المؤلف بالسجن لسبع سنوات بتهمة نشر دعايات معادية، ثم شُدد الحكم سنة 1962 إلى 13 عاماً.	رواية	طبقة جديدة
الجنس	منع في أيرلندا سنة 1932 بدعوى ورود إشارات فيه إلى الانفتاح الجنسي.	رواية	عالم جديد جريء
الجنس	منع في الولايات المتحدة سنة 1821 بدعوى الفحش، ثم أعيد منعه سنة 1963 ، وكان آخر كتاب منع في الولايات المتحدة الأمريكية.	رواية	ذكريات "تل فاني أو" "امرأة متعة"
النظام العام (العنصرية)	منعت أثناء حقبة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا . أما الآن فهي تدرس ضمن المناهج الدراسية في مدارس جنوب إفريقيا.	رواية	قوم يوليو
النظام العام: السياسة	تحدثت الرواية (المكتوبة بالإنجليزية والمبنية على قصة حقيقية) عن فرار مواطنة أمريكية من زوجها في إيران . منع في إيران بدعوى انتقاده أوضاع البلاد وإساءته لتقاليد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.	رواية	ليس بدون ابنتي

النظام العام: العنصرية	حظرتها ولايات الجنوب أمريكية إبان الحرب الأهلية لمحتواها المناوئ للعبودية، كما حظرتها روسيا القيصرية في عهد القيصر نيقولا الأول سنة 1852 لتناولها فكرة المساواة و"لتقويضها القيم الدينية".	رواية	(1852) كوخ العم توم
الجنس	منعت في الولايات المتحدة في ثلاثينيات القرن العشرين وحتى أوائل الستينيات، وصادرتها الجمارك الأمريكية لاحتوائها على محتوى جنسي صريح. كما منعت الحكومة الأمريكية بقية أعمال ميلر، ظلت الرواية ممنوعة أيضاً في جنوب إفريقيا حتى أواخر الثمانينيات.	رواية	مدار السرطان
الجنس	منعت الرواية وحوكم فلوير بسببها "لانتهاكه الآداب العامة".	رواية	مدام بوفاري
النظام العام: الإيديولوجيا	منع في إندونيسيا سنة 1950 بدعوى احتوائه على مواد "تخريبية" من بينها محاولته ترويج الفكر الماركسي اللينينيونظريات شيوعية أخرى. وما زال هذا المنع قائماً حتى اليوم	رواية	الهارب (مطاردة)
الجنس	منعتها السلطات الفرنسية بدعوى الفحش، كما فعلت المملكة المتحدة والأرجنتين ونيوزيلندا (رفع الحظر سنة 1964 وجنوب أفريقيا).	رواية	لوليتا
الدين والدعوة للإلحاد	منعت الرواية في مصر ودول عربية أخرى، بعد أن تسببت في ردود فعل غاضبة من جانب المسلمين بعد إعادة طبعها في مصر سنة 2000 وبعد صدور فتوى تطالب بمنعها بدعوى إساءة حيدر حيدر للإسلام وللذات الإلهية. وقد أدت مظاهرات طلبة الأزهر الغاضبة إلى مصادرة الرواية.	رواية	وليمة لأعشاب البحر
الجنس	منعت في بنغلاديش وعدد قليل من الولايات الهندية.	رواية	لاجا
الجنس	منعت في أيرلندا سنة 1962 بعد شكوى قدمها كبير الأساقفة جون تشارلز ماكيد إلى وزير العدل تشارلز هوغي أن الرواية "سيئة".	رواية	الفتاة الوحيدة

الجنس والمحتوى الإباحي	منعت في المملكة المتحدة في عقد الثلاثينيات، وفي أستراليا في عقدي الثلاثينيات والأربعينيات، كما منعت أيضاً فترة من الزمن في الولايات المتحدة بسبب محتواها الإباحي ولكن هذا الحظر رُفِع في الولايات المتحدة سنة 1933.	رواية	عوليس
السياسة	منعه جيش كوريا الجنوبية، وهو واحد من 23 كتاباً حظرت كوريا الجنوبية منذ 1 أغسطس 2008.	رواية	ملقعة على التراب
النظام العام: السياسة	منعت في السلفادور لتعرضها لانتهاكات حقوق الإنسان.	رواية	يوم من العمر
النظام العام: السياسة	منعت من النشر في الاتحاد السوفيتي سنة 1964.	رواية	يوم من حياة إيفان دينيسوفيتش
الجنس والدعوة للفسق	صادرتها الجمارك الأمريكية سنة 1930 بدعوى الفحش.	رواية	كانديد
النظام العام	منعت في مقاطعة هونان الصينية منذ سنة 1931 لتصويرها الحيوانات تتحدث وتصرف بنفس طريقة تحدث وتصرف الادميين.	رواية / أطفال مغامرات	أليس في بلاد العجائب
النظام العام: المحتوى الإباحي	منع بيعها وشرائها نهائياً في ولاية كوينزلاند الأسترالية، ومنع بيعها لمن هم دون الثامنة عشرة في بقية ولايات أستراليا.	رواية خيالية	أميريكان سايكو
السياسة	حذفت مقدمة المؤلف في جميع الطباعات تقريباً. كما رأت قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية أن الرواية بأكملها تمثل نقداً للاتحاد السوفيتي، وبالتالي رأت أن الرواية غير صالحة للنشر في زمن الحرب فأحجم الناشرون عن طبع الرواية وسحبت نسخها من المكتبات، كما منعت الحكومة الكينية سنة 1991 مسرحية مأخوذة من الرواية لانتقادها القادة السياسيين الفاسدين كما منعت الرواية في مدارس الإمارات العربية المتحدة سنة 2002 بدعوى احتوائها على نصوص أو صور مخالفة للقيم الإسلامية والعربية.	رواية سياسية	مزرعة الحيوان

السياسة والمحتوى الإباحي	منع في جمهورية أيرلندا سنة 1958 دون أن تبدي الهيئة الأيرلندية للرقابة على المطبوعات أسباب المنع. ولكن من المعتقد أنه منع لاحتوائه على نقد للتيار الجمهوري الأيرلندي وللكنيسة الكاثوليكية ولحديثه عن ممارسات جنسية عند المراهقين. وسرعان ما منعت الرواية أيضاً في كل من أستراليا ونيوزيلندا، غير أن نيوزيلندا عادت وسمحت بنشرها سنة 1963.	رواية سيرة ذاتية	صبي الإصلاحية
الجنس	منعتها إدارة إحدى المدارس الثانوية بولاية ميسوري الأمريكية بعد شكولا من آباء الطلبة حول محتواها.	رواية سيرة ذاتية للشباب	المذكرات الحقيقية تماماً لهندي نصف الوقت
السياسة	منعت في ألمانيا النازية بدعوى تشويهه للفيرماخت وتصويره في صورة غير أخلاقية.	رواية ضد الحرب	كل شيء هادئ على الجبهة الغربية
النظام العام	محظور في جمهورية الصين الشعبية.	روحانيات	جوان فالون
السياسة	حظره جيش كوريا الجنوبية في 1 أغسطس 2008 ضمن قائمة شملت 23 كتاباً.	سياسة	ويستمر: 501 العام الاحتلال
الدين والإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم	منع في باكستان لحديثه عن ذوق محمد علي جناح في الخمر ولحم الخنزير.	سيرة	جناح باكستان
السياسة	منع في غوجارات بالهند في أغسطس 2009، ثم رفع المنع بحكم من محكمة غوجارات العليا في ديسمبر 2009.	سيرة	-التقسيم-الهند: جناح الاستقلال
السياسة	منع في تايلند لانتقاده الملك بوميبول أدولياديج.	سيرة	الملك لا يبتسم قط
النظام العام	منع في المملكة المتحدة بين عامي 1985 و 1988 لإفشائه أسراراً قومية. كان رايت ضابطاً في المكتب الخامس البريطاني (المخابرات البريطانية) ومنع الكتاب حتى قبل نشره سنة 1987.	سيرة ذاتية	صائد الجواسيس
النظام العام	حاول الجيش الدنمركي منع الكتاب في سبتمبر 2009 لأسباب تتعلق بالأمن القومي، غير أن القضاء رفض حظر الكتاب، وكان الكتاب قد تسرب بالفعل إلى الصحافة والإنترنت.	سيرة ذاتية	مقاتل في حالة حرب مع النخبة
النظام العام: السياسة	منع الكتاب في المغرب لتعرضه لحالات تعذيب وقتل واعتقال سياسي قيل إن الحكومة المغربية اقترقتها.	سيرة للملك الحسن الثاني	صديقنا الملك
النظام العام	منع في إسبانيا لفترة وجيزة.	سيرة، جريمة واقعية	موت لوركا

عواء	شعر	صادرت جمارك سان فرانسيسكو نسخاً من الطبعة الأولى في مارس 1957 بدعوى الفحش، وبعد خضوعه للمحاكمة أسقطت تهمة الفحش عنه.	الجنس
مفهوم للغزو: الإسلام السياسي للعالم	فكر سياسي	منع الكتاب . بعد نشره . في مهاراشترا بالهند سنة 2007 بدعوى إثارته للتنافر الطائفي بين الهندوس والمسلمين .	النظام العام
كفاحي	فكر سياسي	محظورة في ألمانيا . تدعي ولاية بافاريا ملكية حقوق النشر في الوقت الحالي وتحاول منع أي إعادة لطبع الكتاب، لكن لا يوجد قانون يحظر امتلاك أو بيع النسخ الأصلية . منع أيضاً في بعض الدول الأوروبية، ويتشدد الاتحاد الروسي في هذا المنع.	النظام العام: العنصرية
في أصول استغلال ملوك المجر الرسولين للسلطات التشريعية في المسائل الكنسية واستمرار ذلك الاستغلال	قانون سياسي	حظره الفاتيكان لأنه هاجم الدور السياسي للكنيسة الكاثوليكية.	الدين
البانصيب	قصة قصيرة	منعت في جنوب إفريقيا إبان الفصل العنصري .	النظام العام
قصص طريفة	قصص	منعت في كندا سنة 1914 وفي أيرلندا سنة 1953 لاحتوائها على "محتوى جنسي فاحش" . رفع الحظر عنها في أيرلندا سنة 1967	الجنس
سامبو الصغير الأسود	قصص أطفال	منعت في اليابان (1988-2005) لقمع "التهديدات السياسية بمقاطعة الصادرات الثقافية اليابانية" رغم أن الصور الموجودة بالكتاب لم تكن هي صور النسخة الأصلية. [35]	السياسة
أنغاري	قصص قصيرة	منعتها الحكومة البريطانية في الهند سنة 1936	النظام العام
ثاليا	كتاب أناشيد	منع في الإمبراطورية الرومانية حوالي سنة 330م لمناقضته لعقيدة التثليث، كما أحرقت كل كتابات أريوس ونفي أريوس نفسه، ثم اغتيل . كما يعتقد . بسبب كتاباته . حظرتها الكنيسة الكاثوليكية لأكثر من ألف عام تالية.	الدين
10 النتائج بعد بوتين سنوات	كتاب سياسي	صادرت الشرطة الروسية 100 ألف نسخة من الكتاب . الذي ينتقد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين . والذي كان بعض النشاط يعتمرون توزيعه في منتدى سان بطرسبرج الاقتصادي الدولي.	السياسة

النظام العام	منعته الحكومة الهندية بطريق التحرش القانوني بكتابته، ولم يعد متاحاً للبيع اليوم في أي منطقة في العالم . يتحدث الكتاب عن عملية ضم مملكة سيكيم البوذية المستقلة إلى الهند عن طريق حكومة إنديرا غاندي.	كتاب غير خيالي	ضم : اسحق وتملك سيكيم
السياسة	حقوق الكتاب مبيعات تقدر بأكثر من مائة ألف نسخة في تايوان وعشرة آلاف نسخة في هونغ كونج خلال شهر من نشره، ولكن منعت حكومة الصين الشعبية مناقشته على أرضها بعد صدور الكتاب.	كتاب غير خيالي	نهر كبير ، بحر كبير . حكايات لم تُرو عن 1949
النظام العام	صدر أمر قضائي من المحكمة الجزئية الأمريكية بولاية نيفادا بالتوافق مع القانون الفيدرالي رقم 7408 الخاص بالعائد الداخلي، بمنع إروين شيف وناشريه من توزيع هذا الكتاب بدعوى أنه يقدم معلومات مضللة.	كتاب غير خيالي	المافيا الفيدرالية
النظام العام: السياسة	منع في يوغسلافيا بحكم محكمة سنة 1945	كتاب في شكل كارتون	العصابة ذات الأقدام المطعمة بالنيكل إبان الاحتلال
الدين	حظرته الهند.	كتاب في نقد الإسلام السياسي	فهم الإسلام من خلال (1982) الأحاديث
السياسة	قام ناشر الكتاب (نوليت) بسحبها من الأسواق سنة 1963 بناء على أمر ضباط إدارة أمن الدولة اليوغسلافية.	مجموعة قصصية	نهر منحن
النظام العام: الإيديولوجيا	منعت في لبنان "لتحسينها صورة اليهود وإسرائيل أو الصهيونية".	مذكرات	يوميات آنا فرانك
النظام العام: الإيديولوجيا والجنس	هذا الكتاب هو أول كتاب مُنع في بولندا بعد العصر الشيوعي، بناء على أمر من سلطات الحكم الذاتي بمقاطعة أوبولي . فالكتاب يتبنى الرؤية البولندية والسوفييتية التي تقول بأن حدود بولندا الجديدة التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية كانت معترفاً بها تماماً سنة 1945 ، إلى جانب أمور خلافية أخرى.	مسرد	المسرد البولندي . الإنجليزي . الألماني للمصطلحات المحلية بمقاطعة أوبولي
النظام العام	منع بحكم قضائي في يوغسلافيا الشيوعية سنة 1966 بناء على طلب ميركو تيبافاك، بحجة أن "بعض التعريفات التي يحتويها قد تؤدي إلى البلبلة بين المواطنين.	معجم	قاموس اللغة الصربوكرواتية الحديثة
السياسة	منعت في إنجلترا لأسباب سياسية.	مقال	أوروباجيتيكا

النظام العام: الدعوة للإنتحار	تسبب الكتاب . الذي يصف بعض الطرق التي يمكن أن تستخدم للانتحار . في فضيحة في فرنسا في ثمانينيات القرن العشرين، أدت إلى تشريع قانون يحظر التحريض على الانتحار أو الدعاية أو الإعلان عن منتجات أو أدوات أو طرق تساعد على الانتحار . وترتب على ذلك القانون حظر طباعة أي طبعات أخرى من الكتاب . وقد ورد اسم هذا الكتاب بالاسم في المجلس الوطني (البرلمان) الفرنسي أثناء مناقشة مشروع القانون.	مقال	دليل الانتحار
السياسة	منع في يوغوسلافيا بحكم محكمة سنة 1951	مقالات	عن صمت في الأدب
السياسة	منعها الملك سيسموند الثالث فاسا سنة 1618 لأنها كانت أحد أسباب أحداث الشغب المعادية لليهود التي نشبت في كراكوف.	نشرة معادية للسامية	مرآة التاج البولندي
السياسة	منع دخول الكتاب إلى الهند لتهديده الأمن القومي.	نص ديني	الفرقان الحق

الملحق رقم (4) نموذج لقائمة الكتب الممنوعة عربيا

العنوان	المؤلف	النوع	المجال	سبب المنع
دوائر الخوف قراءة في خطاب المرأة	نصر حامد ابو زيد	رواية	الدين	الكتاب فيه ردة عن الإسلام
الحزب الهاشمي وتأسيس الدولة الإسلامية	سيد القمني	قصة	الدين	تناول قضية سياسية
أوراق حياتي	نوال السعداوي	سيرة ذاتية	الجنس	الكتاب فيه إتهام المؤلفة جدها بالتعدي عليها
موت الرجل الوحيد على الأرض	نوال السعداوي	رواية	السياسة	المحتوى السياسي وآراء المؤلفة المعارضة للنظام
أغنية الأطفال الدائرية	نوال السعداوي	رواية		تناول الكتاب بعض الأفكار الجنسية
إمرأة عند نقطة الصفر	نوال السعداوي	سيرة ذاتية	الجنس	المحتوى الجنسي والإباحي
السؤال الآخر	سيد القمني	مقال	الدين	قضايا العقيدة واتهام المؤلف بالردة
الخطاب والتأويل	نصر حامد ابو زيد	كتابة حرة	الدين	الكتاب تسبب في طلاق المؤلف مع زوجته
قصة الخلق من العرش إلى الفرش	عيد ورداني	كتابة حرة	الدين	الكتاب تناول قضايا صنفت مخلة للنظام العام
ماذا يعني علم الاستغراب ؟	حسن حنفي	كتابة حرة	الدين	اتهم بالردة مؤخرا نظرا لتحليلاته
المخادعون العرب	مختار سالم	كتابة حرة	السياسة	منع لتعرضه للحكام العرب
من العقيدة الى الثورة	حسن حنفي	كتابة حرة	الدين	كتاب صنف خطيرا يناقش فيها موقف المسلمين من التراث والتجديد وعلى أساسه تم تكفير المؤلف
حوار المشرق والمغرب	حسن حنفي	كتابة حرة	الدين	المحتوى الإيديولوجي الغير موافق للفكر الإسلامي
قتل المرتد الجريمة التي حرمها الاسلام	محمد منير	كتابة حرة	الدين	الكتاب يتضمن بطلان قتل المرتد التي هي مثبتة بالنصوص وعليه منع الكتاب

وكفر الكاتب				
الكتاب فيه تناول الحياة الجنسية للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا سبب منعه	الدين	كتابة حرة	سلوى بالحاج صالح العايب	دثريني يا خديجة
الكتاب يحمل تمجيد لليهود	الدين	دراسة إسلامية	خليل عبد الكريم	دولة يثرب بصائر في عام الوفود وفي اخباره
كتاب مترجم عن اكثر الكتب الجنسية شهرة في الهند والذي يتناول طرق الجنس والجماع ومفهومه عند الهنود والهندوس	الجنس	كتابة حرة	مالاينجا فاتسيانا	الكاماسوترا فن الحب عند الهنود
قصة السيطرة البريطانية على الخليج العربي	السياسة	قصة	مي محمد الخليفة	سبزاباد ورجال الدولة البهية
محتوى صادم للكتاب	الدين	كتابة حرة	عمر عبدالله كامل	المتطرفون
قراءة تاريخية وفكرية في الاصول والاتجاهات الردة	النظام العام		حسن غريب	الردة في الاسلام
محتوى جنسي يدعو للرديلة	الجنس	قصة	زينب صادق	يوميات امرأة مطلقة
محتوى يدعو للرديلة	الجنس	قصة	زينب صادق	كنا في زمن احباب
فيه فيه ردة	الدين	كتابة حرة	سيد القمني	حروب دولة الرسول - جزءان (كتابان)
اتهم المؤلف بالكفر لانه ادعى ان خديجة رتبت النبوة مع اقاربها النصاري وقامت بتلقي محمد التعاليم الدينية	الدين	كتابة حرة	خليل عبد الكريم	فترة التكوين في حياة الصادق الامين
الدعوة للتطرف والفكر الإرهابي	الدين	فكر إسلامي	احمد بن تيمية	العصيان المسلح او قتال اهل البغي في دولة الاسلام
من الكتب التي صودرت للمؤلف بسبب أنه يتناول علاقة الرسول باصحابه ولماذا وقع الاختيار على لفظ الصحابة	الدين	فكر إسلامي	خليل عبد الكريم	شدو الربابة باحوال مجتمع الصحابة
موضوع حساس يتضمن الحث على الفتنة	الدين	كتابة حرة	خليل عبد الكريم	قريش من القبيلة الى الدولة المركزية

الكتاب فيه قضايا الجنس	الدين	كتابة حرة	خليل عبد الكريم	مجتمع يثرب العلاقة بين الرجل والمرأة في العهدين المحمدي والخليفي
رواية تم منعها واتهام مؤلفها بالفساد والكفر والدعوة الى الاباحية	الجنس	رواية	محمد شكري	السوق الداخلي
نقض التاريخ الديني النبوي من خلال تحليل شخصيات رواية اولاد حارتنا لنجيب محفوظ وهي الرواية الوحيدة الممنوعة له في مصر	النظام العام	رواية	عبد العظيم ابراهيم محمد المطعني	جوانيات الرموز المستعارة لكبار اولاد حارتنا
رواية تم منعها واتهام مؤلفها بالفساد والكفر والدعوة الى الاباحية	الجنس	رواية	محمد شكري	الشطار
من الكتب التي منعت في جميع معارض الكتب التي اقيمت في الدول العربية	السياسة	رواية	الصادق النيهوم	فرسان بلا معركة
منع للمحتوى المحرض على العصيان	النظام العام	دراسة فلسفية	احمد عبد الحليم عطية	قراءات نقدية في فكر حسن حنفي جدل الانا والآخر
الدعوة للكفر والفساد	الجنس	رواية	محمد شكري	الخيمة
كتاب مثير لاحد اهم شيوخ الازهر عن الفقهاء الذين نافقوا الحكام وبعض القصص العجيبة عن عمليات قتل واغتصاب ارتكبتها قادة مسلمون وقد تم منع الكتاب في جميع الدول العربية ومن المعروف ان المؤلف تحول من السنة الى الشيعة	الدين	تهجم pamphlet	صالح الورداني	مدافع الفقهاء
الدعوة للعصب	الدين	فكر إسلامي	الامام الزركشي	زهر العريش في تحريم الحشيش
كتاب فيه تنبؤات وكفر وتشيع	الدين	رواية	محمد عيسى داود	المفاجأة

السياسة بين الحلال والحرام	تركي الحمد	كتابة حرة	الجنس	أتهم المؤلف وهو سعودي بالردة والدعوة الى الفساد
للنساء فقط خاص جدا	نجلاء محفوظ	رواية	الجنس	محتوى فيه كلام بذيء
بيضة النعامة	رعوف مسعد	رواية	الجنس	رواية جنسية جريئة ترجمت الى الفرنسية بعد مصادرتها من الاسواق العربية ووصفتها جريدة الاهرام بانها رواية تنتهك الحدود المرسومة
قضايا المرأة والفكر والسياسة	نوال السعداوي	كتابة حرة	الجنس	الكتاب فيه قضايا الجنس واتهمت المؤلفة بالردة
في الثقافة السياسية	حسن حنفي	كتابة حرة	السياسة	اراء غير مناسبة للنظام حول ازمة الفكر والممارسة في الوطن العربي
الامير	فاروق سعد	فكر	النظام العام	دراسة حول تراث الفكر السياسي قبل الامير وبعده
نكون او لا نكون	فرج فودة	رواية	الإرهاب	كتاب يناقش ظاهرة الارهاب وكان من اسباب اغتيال المؤلف
نصر حامد ابو زيد بين التكفير والتنوير	محمد هاشم	كتابة حرة	النظام العام	محاولة لتقديم قراءة هادئة في افكار نصر حامد ابو زيد بعد تطليقه من زوجته وشارك في هذه القراءة عدد من المفكرين المصريين
البغاء او الجسد المستباح	فاطمة الزهراء ازرويل	رواية	الجنس	كتاب جري جدا عن ظاهرة البغاء في المغرب...
صديقنا الملك	جيل بيرو	رواية	السياسة	كتاب ممنوع في المغرب
هرمجدون اخر بيان يا امة الاسلام	امين محمد جمال الدين	كتابة حرة	الدين	الإخلال بالنظام العام
جان جينيه في طنجة	محمد شكري	رواية	الجنس	رواية تم منعها واتهام مؤلفها بالفساد والكفر والدعوة الى الاباحية

بول بولز وعزلة طنجة	محمد شكري	كتابة حرة	الدين	رواية تم منعها واتهام مؤلفها بالفساد والكفر والدعوة الى الاباحية
الرسائل المتفجرة	عبدالله القصيمي	رواية	الدين	الدعوة للكفر والردة
عاشق لعار التاريخ	عبدالله القصيمي	رواية	الدين	لادعوة للكفر والإلحاد
من يجرو على الكلام	بول فندلي	كتابة حرة	السياسة	الإخلال بالنظام العام
وليمة لاعشاب البحر الاحاد يخلع افنعتة	احمد فؤاد عبد العزير	رواية	الدين	رواية التي اثارته ازمة ومظاهرات ومصادمات في مصر بعد اتهام المؤلف بالاحاد
الشميسي تركي الحمد الهارب من الخليج	هشام العابر	سيرة ذاتية	الجنس	كتاب ممنوع يتضمن الكثير من الصفحات الخارجة ووصف لعمليات جنسية
ايات شيطانية	سلمان رشدي	كتابة حرة	الدين	الدعوة للكفر والردة
وليمة لاعشاب البحر رواية داعرة وثقافة فاجرة	عبد المعز خطاب	رواية	الجنس	محتوى جنسي وكلام بذيء
ذاكرة الجسد	احلام مستغانمي	رواية	الجنس	محتوى جنسي
فوضى الحواس	احلام مستغانمي	رواية	الجنس	قضايا الجنس
عابر سرير	احلام مستغانمي	رواية	الجنس	المحتوى الجنسي
الكراديب تركي الحمد الهارب من الخليج ...	هشام العابر	سيرة ذاتية	الجنس	كتاب فيه تهجم على تركي الحمد
القرضاوي في العراء	اسامة السيد	تهجم pamphlet	النظام العام	دراسة نقدية منهجية موثقة تبين مخالفات القرضاوي لصحيح النقل وصريح العقل
شرق الوادي	تركي الحمد	رواية	الجنس	الكلام البذيء
الاسلام في الاسر	الصادق النيهوم	رواية	الجنس	محتوى جنسي
نساء على اجنحة الحلم	فاطمة المرنيسي	سيرة ذاتية	الجنس	الجنس

الاسلام والجنس	نجمان ياسين	دراسة	الجنس	الاسلام والجنس في القرن الأول الهجري دراسة في الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
نقد الفكر الديني	صادق جلال العظم	كتابة حرة	الدين	الدعوة للتمرد
اسلام ضد الاسلام	الصادق النيهوم	رواية	الدين	ممنوع من التداول في جميع الدول العربية
الحب في زمن النفط	نوال السعداوي	رواية	الجنس	رواية عن امرأة خرجت في اجازة ولم تعد ... رواية خطيرة صودرت واتهمت مؤلفتها بالردة
الاسلام السياسي	محمد سعيد العشماوي	دراسة	الدين	مت مصادرت الكتاب اكثر من مرة ثم هدد مؤلفة بالقتل والكتاب مطبوع طباعة فاخرة وقد دعي المؤلف لالقاء محاضرات عن الكتاب في أشهر الجامعات الأمريكية
الثقافة العربية في عصر العولمة	تركي الحمد	كتابة حرة	السياسة	تحليل لعصر العولمة والثقافة العربية
كلمتي للمغفلين	محمد جلال كشك	فكر إسلامي	النظام العام	الدعوة للتمرد والعصيان
التحليل النفسي للانبيا	عبدالله كمال	كتابة حرة	الدين	تمت مصادرة هذا الكتاب بعد أسبوع من نزوله الأسواق وذلك بقرار من شبوخ الأزهر.
السيف والسياسة	صالح الورداني	كتابة حرة	السياسة	الإخلال بالنظام العام
الحريم السياسي ممنوعات	فاطمة المرنيسي	رواية	الجنس	كتاب جرى جدا للكاتبة التونسية فاطمة المرنيسي عن (النبى والنساء) - الكتاب ظهر بالفرنسية وترجمه عبد الهادي عباس ومنع من التداول في معظم الدول العربية
الوجه العاري للمرأة العربية	نوال السعداوي	رواية	الجنس	محتوى إباحي

المراة والجنس	نوال السعداوي	رواية	الجنس	محتوى إباحي
هل انتم محصنون ضد الحريم؟	فاطمة المرنيسي	رواية	الجنس	محتوى إباحي
رب الزمان	سيد القمني	كتابة حرة	الدين	الدعوة للردة
لعبة الأمم	مايلز كوبلاند	كتابة حرة	السياسة	من اهم الكتب التي تتحدث عن نشاط المخابرات الامريكية في المنطقة العربية
فلسفة التأويل	نصر حامد أبو زيد	فكر إسلامي	الدين	دراسة في تأويل القرآن عند محي الدين بن عربي يتناول أول دراسة من نوعها لكتاب ابن عربي الذي منع من التوزيع في العالم العربي
الارهاب السياسي	عبد الناصر حريز	فكر إسلامي	الإرهاب	دراسة في مفهوم الارهاب السياسي - اساليب الارهاب - الارهاب والجريمة المنظمة - موقف الشريعة من الارهاب
اشهر قضايا الاغتيالات السياسية	محمود كامل العمروسي	دراسة	السياسة	كتاب تاريخي يرصد اشهر عمليات الاغتيال في العالم
عشرون اغتيالا غيرت وجه العالم	لي ديفز	دراسة	السياسة	اشهر الاغتيالات التي هزت التاريخ العالمي
نقد الخطاب الديني	نصر حامد أبو زيد	دراسة	الدين	الكتاب الذي تسبب بشهرة الدكتور نصر أبو زيد عالميا
القول المفيد في قضية أبو زيد نصر حامد أبو زيد	نصر حامد أبو زيد	كتابة حرة	النظام العام	بعد صدور حكم قضائي بتطليق الدكتور نصر أبو زيد من زوجته بتهمة الإلحاد، وضع أبو زيد هذا الكتاب لشرح المشكلة والرد عليها بالتفصيل قبل تدخل الرئيس المصري لإلغاء الحكم
دراسات عن المرأة والرجل	نوال السعداوي	كتابة حرة	الجنس	محتوى جنسي

النصوص المحرمة	ابو نواس	شعر	النظام العام	كتاب ممنوع يتضمن قصائد ابو نواس التي لم تنشر من قبل بسبب بذاءة الفاظ القصائد
رسائل ابن عربي	ابن عربي	فكر إسلامي	الدين	كتاب ممنوع في معظم الدول العربية بفتوى من الازهر
التكفير في زمن التكفير	نصر حامد أبو زيد	فكر إسلامي	النظام العام	الدعوة للكفر والإلحاد
الملفات السرية للحكام العرب	ساندرا مكى	كتابة حرة	السياسة	كتاب ممنوع ويتضمن بعض الملفات السرية لبعض الحكام العرب
شمس المعارف الكبرى	احمد بن علي البوني	كتاب تراثي	النظام العام	أكثر كتاب تراثي مغضوب عليه وممنوع منذ مئات السنين رغم اهميته.
تاريخ جهنم	جورج بنوا	كتابة حرة	الدين	كتاب عن جهنم في العقائد والاديان
صور نسائية	فاطمة المرنيسي	رواية	النظام العام	المحتوى الجنسي
الحوار أو خراب الديار	محمد جلال كشك	دراسة	النظام العام	الدعوة للتعصب الديني
سلطانات منسيات	فاطمة المرنيسي	رواية	الجنس	المحتوى الجنسي
سقوط الامام	نوال السعداوي	رواية	النظام العام	المحتوى الغير لائق أخلاقيا
وليمة لاعشاب البحر	حيدر حيدر	رواية	الدين	الرواية التي ادت الى ازمة في مصر بسبب تناول صاحبها على الذات الالهية
تحفة العروس ونزهة النفوس " متعة النفوس "	تحقيق جليل العطية	دراسة	الجنس	من الكتب الممنوعة لان الكتاب يعتبر من اوائل كتب الجنس في التاريخ العربي
العدامة	تركي الحمد	رواية	النظام العام	قصة شاب يفتح على العالم في مرحلة اساسية من حياة السعودية
الاسلام والعرش	أيمن الياسيني	دراسة	السياسة	يبحث في مشكلة العلاقة بين الدين والدولة في الاسلام

الكتاب صدر بالانكليزية في كندا والمؤلف من اصل فلسطيني				
العنف المقدس	تركلي علي الربيعي	دراسة	موضوع الكتاب العنف المقدس والجنس في الميثولوجيا الاسلامية	
احلام النساء الحريم	فاطمة المرنيسي	رواية	الجنس	نتاول قضايا الجنس
القيان	أبو فرج الاصفهاني	دراسة	النظام العام	كتاب يتناول أشهر مغنيات العصور الإسلامية الأولى
النبي ابراهيم	تهامي العبدولي	دراسة	النظام العام	دراسة عن النبي ابراهيم في الثقافة الاسلامية وقد تم منعه مؤخرًا
الغلامه	عالية ممدوح	رواية	الجنس	المحتوى الجنسي
ضد الاستبداد: الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة	توفيق السيف	دراسة	الدين	الدعوة للفكر الشيعي
السجينة مليكة اوفقيير	مليكة أولفقيير	سيرة ذاتية	النظام العام	مذكرات مليكة اوفقيير ابنة الجنرال الذي حاول الانقلاب على ملك المغرب بعد اعدام ابيها ووضعها مع اخوتها قيد الإقامة الجبرية
التجسس على عصر الرسول	محمد الشافعي	فكر إسلامي	النظام العام	كيف كان جهاز المخابرات التابع للرسول يعمل؟ - كيف تجسس اليهود في المدينة على الرسول؟ - دور الجواسيس في جميع الغزوات والحروب التي خاضها الرسول
رياح الشمال	رياض نجيب الرئيس	رواية	السياسة	الإخلال بالنظام العام
جغرافية الملذات الجنس في الجنة	ابراهيم محمود	رواية	الجنس	حديث عن الغيبيات والجنس وحوريات الجنة

الخبز الحافي	محمد شكري	رواية	الجنس	رواية محمد شكري الكاتب المغربي التي منعت من جميع الدول العربية وتم طرد استاذة من جامعة القاهرة بسببها لان الرواية تتضمن وصفا جنسيا مباشرا
غرام الاميرات	مجدي كامل	رواية	الجنس	كتاب مثير عن غرام جميع الأميرات المعروفة بما فيهن الأميرة ديانا
العشق	عادل صادق	رواية	الجنس	المؤلف هو الدكتور عادل صادق أشهر دكتور للطب النفسي في مصر
ممولو الارهاب	عبد القادر شهيب	كتابة حرة	الإرهاب	من يمول المنظمات الارهابية في العالم ولماذا ؟
الاسلام والديمقراطية	فاطمة المرنيسي	كتابة حرة	النظام العام	الكتاب بالفرنسية ترجمة محمد ديبات إلى العربية وهو ممنوع من التداول في الدول العربية
الثالوث المحرم	بوعلي ياسين	رواية	الجنس	دراسة في الدين والجنس والصراع الطبقي واهدار المال في رمضان وزواج المتعة والجنس

الملحق (5): قائمة وزارة التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

البلدية في: 2003/09/29
مديرية التربية لولاية البلدية
مصلحة التنظيم التربوي
مكتب النشاط الثقافي و الرياضي
الرقم : 2036/م.ت.م.ن.ث.ر.03.

مديرية التربية
إلى السيدات و السادة: مديري الثانويات و المتاقن
السيدات و السادة: مديري الإكماليات
- للتنفيذ -
السيدات و السادة: مفتشي التربية و التعليم الأساسي
للتطويرين 1 و 2
للنشر و المتابعة.

الموضوع : عناوين الكتب و المؤلفات المرفوض عرضها و شرائها للمؤسسات التربوية:

في إطار الصالون الدولي الثامن للكتاب المنظم في الجزائر، أعدت اللجنة الوطنية لمراقبة الكتب التي ستعرض بهذه المناسبة، قائمة بعناوين الكتب و المؤلفات (المرفوضة و غير المرخص بعرضها).. و الحذر على أن لا تكون هذه العناوين من بين الكتب المتداولة في الوسط المدرسي أو من بين العناوين المشتراة لإثراء و تدعيم المكتبات المدرسية .
و تؤكد ضرورة الحرص على الالتزام بما جاء في هذا المنشور و تطبيقه .
المرفقات : قائمة عناوين الكتب و المؤلفات المرفوضة .

الأمين العام
ك. مبروك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
اللجنة الوطنية لمراقبة قوائم الكتب

القائمة 1

الصالون الدولي الثامن للكتاب بالجزائر
قائمة الكتب الممنوعة في المدارس الجزائرية

العنوان	المؤلف	دار النشر	بلد النشر	تاريخ النشر
الترغيب و الترهيب	المنذري	دار ابن كثير	سوريا	
سلسلة اعلام العلماء ابن تيمية	عبد المنعم الهاشمي	دار ابن كثير	سوريا	1993
سلسلة العلماء أبو الأعلى المودودي	عبد المنعم الهاشمي	دار ابن كثير	سوريا	1996

2000	سوريا	دار ابن كثير	المنذري	تهذيب الترغيب و الترهيب
1996	سوريا	دار الكلم الطيب	المنذري	الترغيب و الترهيب
1999	سوريا	دار الكلم الطيب	المنذري	تهذيب الترغيب و الترهيب
2002	مصر	دار الآثار للطباعة و النشر	ابن باز	تحفة الاخوان
2000	مصر	دار الفخر للتراث	المنذري	الترغيب و الترهيب
بين 2000-2003	مصر	دار الفكر العربي	محمد ابراهيم الفيومي	تاريخ الفرق الاسلامية السياسية و الديني الكتاب الثاني : الشيعة العربية و الزيدية
2000-2003	مصر	دار الفكر العربي	محمد ابراهيم الفيومي	تاريخ الفرق الاسلامية السياسية و الديني الكتاب الرابع : المعتزلة تكوين العقل العربي اعلام الأفكار
2003	مصر	العنان للنشر و التوزيع	المنذري	الترغيب و الترهيب
2003	مصر	العنان للنشر و التوزيع	حسين يعقوب	الأخوة
2002	مصر	العنان للنشر و التوزيع	ابن القيم	تحفة المودود
1995	مصر	دار الدعوة للطبع و النشر والتوزيع	مصطفى حلمي	ابن تيمية والنصوف
1995	مصر	" "	مصطفى حلمي	السلفية بين العقيدة الاسلامية و الفلسفة الغربية
1998	مصر	" "	احمد الشوربجي	حسن البنا مجدد القرن العشرين
1996	مصر	" "	ابراهيم زهمول	الإخوان أوراق تاريخية
1995	مصر	" "	محمد سامي	شبهات حول جماعة الاخوان
1996	مصر	" "	صادق أمين	المعاني الاصلاحية في دعوة الاخوان
1996	مصر	" "	يوسف القرضاوي	التربية الاسلامية و مدرسة حسن البنا
1999	مصر	" "	يوسف القرضاوي	الاخوان المسلمون 70 عاما في الدعوة و التبليغ
1997	مصر	دار النشر و التوزيع الاسلامية	علي عبد الحليم محمود	ركن الجهاد
2000	مصر	" "	علي عبد الحليم محمود	ركن الاخوة
2001	مصر	" "	يوسف القرضاوي	المنتقى من الترغيب و الترهيب
1999	مصر	" "	محمد شديد	الجهاد في الاسلام
2002	مصر	دار المنهاج للنشر و التوزيع	عبد العزيز بن باز	تحفة الاخوان
2003	سوريا	دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع	محمد زحيلي	العمليات الاستشهادية
1997	سوريا	" "	نواف هائل التكروري	العمليات الاستشهادية في اليزان الفقهي
1999	سوريا	" "	نعمت حافظ البرزخي	الكيان الاسلامي و النضال من أجل العدالة
1997	سوريا	" "	محمد نبيل الخياط	و اذ أعيد قراءة الجهاد
1996	سوريا	دار المعرفة	فتحي الزبيدي	الجهاد الأفغاني
2002	لبنان	دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع	المنذري	الترغيب و الترهيب
2000	لبنان	" "	محمد غزالي	جهاد الدعوة

2000	لبنان	" "	محمد غزالي	المنظور التاريخي في فكر سيد قطب
2000	لبنان	" "	أنور الجندي	حسن البنا الداعية الإمام المجدد الشهيد
2000	لبنان	" "	صلاح عبد الفتاح الخالدي	.. سيد قطب الاديب الناقد و الداعية المجاهد
1997	لبنان	دار الغرب الاسلامي	عبد الله حمادي	تحفة الاخوان في تحريم الدخان
1997	لبنان	دار الغرب الاسلامي	عبد الرحمان بدوي	الفرق الاسلامية
2000	لبنان	دار احياء التراث العربي	ابن قيم الجوزية	تحفة المودودي
2001	لبنان	دار احياء التراث العربي	المنذري	الترغيب و الترهيب
2001	لبنان	دار النفائس	محمد رواس	موسوعة فقه ابن تيمية
	لبنان	دار الجيل للنشر و التوزيع والطباعة	المنذري	تهذيب الترغيب و الترهيب
	لبنان	" "	ابن تيمية	السياسة الشرعية في اصلاح الراعي و الراعية
	لبنان	" "	عكاشة عبد المنان الطيبي	فتاوي الشيخ الالباني
	لبنان	دار الفكر اللبناني	ابن تيمية	السياسة الشرعية في اصلاح الراعي و الراعية
2002	لبنان	دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع	احمد محمد العلمي	ابن تيمية محدثا
1997	لبنان	" "	محمد خير هيكل	الجهاد و القتال في السياسة الشرعية
2003	لبنان	" "	ابن القيم الجوزية	تحفة المودود
1998	لبنان	" "	ابن حجر العسقلاني	ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية
2000	لبنان	" "	السيد علوى السيد عباس	فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب و الترهيب
1997	لبنان	" "	ابن تيمية	مجموع فتاوي لشيخ الإسلام ابن تيمية
2002		" "	ابن تيمية	مجموع مصنفات لشيخ الإسلام ابن تيمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
اللجنة الوطنية لمراقبة قوائم الكتب
الصالون الدولي الثامن للكتب بالجزائر
قائمة الكتب الممنوعة في المدارس الجزائرية
القائمة (2)

2000	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	أنور الجندي	حسن البنا الداعية الامام المجدد و الشهيد
2000	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	صلاح عبد الفتاح الخالدي	سيد قطب الاديب الناقد و الداعية المجاهد المفكر المفسر الرائد
2000	سوريا	دار الفحاء للطباعة و النشر و التوزيع		أهوال القبور
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار		الخطب المبرية
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار		تراجع الالباني
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	محمد العبدية	وذكرهم بأيام الله
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	محمد العبدية	خواطر في الدعوة
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	إبن تيمية	إقتضاء الصراط المستقيم
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	إبن تيمية	الجواب الصحيح
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	جمع الدويش	فتاوي اللجنة الدائمة 13/1
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	ناصر العقل	مفهوم السنة و الجماعة
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	إبن تيمية	قاعدة في الوسيلة
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	أحمد الدويش	التحقيق و الايضاح لحكم حجاب المرأة
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	جمع الدويش	فتاوي اللجنة الدائمة 13/10
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	مساعدة الفالح	الاعلان المشروع و الممنوع
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	محمد العثيمين	الفتاوي الشمالية
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	إبن تيمية	قاعدة عظيمة
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	إبن تيمية	القول الأحمد
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	مساعدة المحيا	القيم في المسلسلات التلفازية
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	عبد الرحمان آل الشيخ	كشف ما ألقاه إبليس
2000	السعودية	مكتبة المعارف للنشر و الاشهار	عبد الرب النواب	مدخل إلى علم الدعوة

الصالون الدولي الثامن للكتب بالجزائر
القائمة الثالثة لعناوين الكتب الدينية المرفوضة من طرف اللجنة

العنوان	المؤلف	دار النشر	بلد النشر	تاريخ النشر
حكم تارك الصلاة	أبن القيم الجوزية	بيت الأفكار الدولية للنشر و التوزيع	الأردن	2003
كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء	أبن القيم الجوزية	بيت الأفكار الدولية للنشر و التوزيع	الأردن	2003
أسماء بن لادن	عماد نداف	دار الرشيد للطباعة و التوزيع	سوريا	1998
أشهر المنظمات الارهابية في العالم	قسم التأليف و الترجمة	دار الرشيد للطباعة و التوزيع	سوريا	1998
عمليات الكمندوس	قسم التأليف و الترجمة	دار الرشيد للطباعة و التوزيع	سوريا	1998
التذكرة الحضرية فيما يجب على النساء من الأمور الدينية	عبد الناصر أبو هارون	دار الرشيد للطباعة و التوزيع	سوريا	1998
المرأة المسلمة بين الدين و الدنيا	نهايت ياسين الحفار	دار الرشيد للطباعة و التوزيع	سوريا	2001
التنبيهات اللطيفة على العقيدة الوسطية من المباحث المنفية	السعدي - بن باز - المحلبي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2000
الشيخ عبد العزيز ابن باز-نموذج من الرصيل الأول	عبد المحسن بن محمد العباد البدر	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2001
النصيحة بالتحذير من تخريب بن عبد المنان	الألباني	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2000
أحكام النساء س،ج-في الطهارة-	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
أحكام النساء س،ج-في الصدقات والنفقات و المهابات	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
أحكام النساء س،ج-في الصوم و الاعتكاف-	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
أحكام النساء س،ج-في الحج و العمرة-	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
أحكام النساء س،ج-في الحجاب	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
أحكام النساء س،ج-في الصلاة و الجنائز-	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
لا تشاركوا الناري في أعياده	ناصر الغامدي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
لماذا اخترت المنهج السلفي	سليم الجليلي	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2002
حكم تارك الصلاة	الألباني	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2001
حياة الألباني	عصام موسى	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2001
الروض الداني	الألباني-عصام موسى	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2001
فقه الواقع	الألباني-علي الحسن	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	مصر	2001
الرد المفخم	الألباني	دار ابن عفان للنشر	مصر	2001

		و التوزيع		
2001	مصر	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	الألباني	موارد ضمان بزوائد ابن حبان ج 1-3
2001	مصر	دار ابن عفان للنشر و التوزيع	الألباني	كيف يجب علينا نفس القرآن
2002	مصر	مكتبة الصفا	ابن تيمية	فتاوي النساء
2001	مصر	مكتبة الصفا	محمود بن الجميل	فتاوي النساء-كتيب جيب-
1994	مصر	مكتبة ابن سينا	المنذري	الترغيب و الترهيب من الحديث الشريف
1988	مصر	مكتبة ابن سينا	مجدي السيد ابراهيم	الملعونون و ملعونات - من الرجال و النساء
2002	مصر	مكتبة الشروق الدولية	محمد فتح الله كولن	اعلان كلمة الله أو الجهاد
2003	مصر	مكتبة الشروق الدولية	هنري فورد	اليهودي العالمي ج1، ج2، ج3
2003	مصر	مكتبة الشروق الدولية	كليفرورد لونجلي	الشعب المختار ج1، ج2
2002	مصر	دار النيل التركية	محمد فتح الله كولن	إلان كلمة الله أو الجهاد
	مصر	دار البصرة	ابن تيمية	الحقيقة و المجاز
	مصر	دار البصرة	السعدي-ابن باز- هراس-السلطان العثيمين-الوزان	المختارات السلفية من شرح العقيدة الواسطية
	مصر	دار البصرة	ابن تيمية	الوصية الكبرى
	مصر	دار البصرة	ابن تيمية	إيضاح الدلالة
	مصر	دار البصرة	ابن تيمية	معارج الوصول
	مصر	دار السلام	لاشيئ	ضرب المرأة
	مصر	دار ابن الهيثم	لاشيئ	فتاوي المرأة المسلمة
2001	مصر	الدار المصرية اللبنانية	ايمن الصالحي	الترغيب و الترهيب
2002	مصر	الدار المصرية اللبنانية	عبد الحكيم الصعيدي	المسجد رمز الصمود والتحدى
2001	مصر	الدار المصرية اللبنانية	عمرو عبد السميع	الاسلاميون صوت للحوار و صوت للرصاص
2001	مصر	الدار المصرية اللبنانية	أبو المجد حرك	مجموع فتاوي النكاح
2003	مصر	الدار المصرية اللبنانية	السيد أنور	الصلاة و حكم تاركها
2001	اليمن	دار الآثار	أم سلمة السلفية	تحذير الفئات العفيفة من تلبيسات الزنداني الخبيثة
2000	اليمن	دار الآثار	محمد بن عمر بازمول	تغير الفتوى
2001	اليمن	دار الآثار	محمد بن عبد الله الامام	تنوير الظلمات بكشف مفاصد و شبهات الانتخابات
2002	اليمن	دار الآثار	سليم بن عبد الهلال	الجماعات الاسلامية
2000	اليمن	دار الآثار	لاشيئ	الجواهر في خطب المنابر ج1-ج3
2002	اليمن	دار الآثار	قاسم بن يوسف التعزي	حشد الادلة على أن اختلاط الرجال بالنساء من الفتن المضلة
2001	اليمن	دار الآثار	الحجوري	الطبقات لمحصل بعد موت شيخنا الامام الوادعي في الدعوة السلفية اليمن
2000	اليمن	دار الآثار	أحمد بن يحي النحوي	الفتاوي الجليلة عن المناهج الدعوية
2000	اليمن	دار الآثار	الحجوري	كشف الوعاء بجز الحبثاء الداعيين إلى مساواة الرجال بالنساء

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

2000	اليمن	دار الآثار	عبد الله منيع	مجموع فتاوي و بحوث
2000	اليمن	دار الآثار	أحمد بن يحيى النجمي	المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض الجماعات من العقائد و الاعمال
2002	اليمن	دار الآثار	الألباني	نقد نصوص جديدة
2002	اليمن	دار الآثار	حسن ابن القاسم الريمي	ارشاد البرية إلى شرعية الانتساب إلى السلفية و دحض الشبه البدعية
2002	اليمن	دار الآثار	أم سلمة السلفية	الانتصار لحقوق المؤمنين
2002	اليمن	دار الآثار	ابن التيمية	بلغة الساعب و بغية الراغب
2000	اليمن	دار الآثار	الشتوى	الابريزية في التسعين البازية
2001	اليمن	دار الآثار	ابن التيمية	القول الاحمد في بيان غلط من غلط على الامام أحمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

اللجنة الوطنية لمراقبة قوائم الكتب

الصالون الدولي الثامن للكتب بالجزائر

القائمة الثالثة لعناوين الكتب العامة المرفوضة من طرف اللجنة

العنوان	المؤلف	دار النشر	بلد النشر	تاريخ النشر
لا للإرهاب نعم للجهاد	اسعد السحراني	دار النفائس	لبنان	2003
تبديل الجنسية ردة وخيانة	محمد عبد الكريم	دار المعارف	لبنان	1992
في ظل القصص القرآني - كشك-	شركة RDI	شركة السفير	لبنان	2000
فتاوي المرأة	شركة RDI	شركة السفير	لبنان	2000
Géographie 1ère S/ES/L (1 volume)	Brunet eienpierr ien C1	BREAL	France	sans
Histoire 1ère ES/L	Gaillard , Winter	BREAL	France	sans
Histoire- Géographie 3ème NE	Chable- Thouzet	BREAL	France	sans
Hist-géo DPNEL	Chable- Thouzet	BREAL	France	sans
Ettes de Rec cuisine juive	sans	Grancher	France	sans
Au nom d'Oussama Ben Laden	Roland Jackard	Picollec	France	sans
Carlos,le dossier secret	Roland Jackard	Picollec	France	sans

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

العنوان	المؤلف	دار النشر	بلد النشر	تاريخ النشر
انجيل برنابا	موريس بوكاي	دار الفتح للعلام العربي	مصر	/
حسن البنا	زينب أبو غنيمة	دار الفتح للعلام العربي	مصر	/
الفتاوي	ابن تيمية	دار الفتح للعلام العربي	مصر	/
الترغيب والترهيب	المنذري	دار الفتح للعلام العربي	مصر	/
الارهاب و التطرف و العنف الدولي	احمد ابو الروس	المكتب الجامعي الحديث	مصر	2001
الارهاب و التطرف و العنف في الدول العربية	احمد ابو الروس	المكتب الجامعي الحديث	مصر	1999
الشيعة العربية و الزيدية	محمد ابراهيم الفيومي	دار الفكر العربي	مصر	2002
تاريخ الفرق الاسلامية السياسية والديني 6 مجلدات	محمد ابراهيم الفيومي	دار الفكر العربي	مصر	2000
تاريخ الفرق الاسلامية السياسية والديني : الشيعة العربية و الزيدية	محمد ابراهيم الفيومي	دار الفكر العربي	مصر	سنة النشر تتراوح ما بين 2003-2000
تاريخ الفرق الاسلامية السياسية والديني : الشيعة السعودية و الاثنا عشرية 6 مجلدات	محمد ابراهيم الفيومي	دار الفكر العربي	مصر	
مجموعة الفتاوي	ابن تيمية	دار الحديث	مصر	1999
الترغيب و الترهب	المنذري	دار الحديث	مصر	1998
من قضايا الفكر الاسلامي المعاصر	محمد قطب	دار الشروق	مصر	2003
اعلان كلمة الله او الجهاد	محمد فتح الله كولن	مكتبة الشروق الدولية	مصر	2002
عذاب القبر و نعيمة أهوال القيامة	اسامة محمد الجمال	أبو بكر الصديق للنشر و التوزيع	مصر	2001
مخالفات يقع فيها الرجال	محمود المصري	أبو بكر الصديق للنشر و التوزيع	مصر	2001

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

2001	مصر	أبو بكر الصادق للنشر و التوزيع	عبد الله الجبرين	مخالفات تقع فيها النساء
2003	لبنان	دار الكتب الدينية	ابن قيم الجوزية	تحفة المودود
2003	لبنان	دار الكتب الدينية	المنذري	الترغيب و الترهيب من الحديث الشريف
2003	لبنان	دار الكتب الدينية	أبو الحسن علي بن ميمون الغماري	رسالة الاخوان من أهل الفقه و حملة القرآن
2002	لبنان	دار الكتب الدينية	ابن تيمية	الفتاوي الكبرى لوان
2003	لبنان	دار الكتب الدينية	بن باز و محمد العثيمين	فقه و فتاوي البيوع - لوان
2000	لبنان	دار الكتب الدينية	ابن تيمية	مجموع فتاوي ابن تيمية
2000	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	محمد الغزالي	جهاد الدعوة
1998	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	محمد أبو الفتح البيانوني	جهاد الكلمة
2000	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	حسن البنا	أحاديث الجمعة ج 1
2000	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	حسن البنا	أحاديث الجمعة ج 2
1994	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	عماد الدين خليل	المنظور التاريخي في فكر سيد قطب
1999	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	صلاح عبد الفتاح الخالدي	سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد
2000	سوريا	دار القلم للنشر و التوزيع	ابراهيم محمد العلي	شيخ الاسلام ابن تيمية رجل الاصلاح و الدعوة

(6) الملحق

نموذج عن قائمة الكتب المتحفظ عنها في الجزائر (قسم اللغة الفرنسية)

Titre	Auteur	Editeur	Annee	Domaine	Type	Observation
<i>C'était hier Sabra et Chatila : un chant d'épreuve.</i>	ABA, Nouredine.	harmattan	1983	Idéologie politique	essai	publié en France
<i>Comme un oiseau traqué.</i>	ABA, Nouredine.	harmattan	1994	Idéologie politique	poésie	publié en France
<i>L'Indépendance confisquée.</i>	ABBAS, ferhat	Flammarion	1984	politique	Essai	publié en France
<i>Le Reflet des larmes.</i>	ABBAS, Kheira.	la pensée universelle	1979	idéologie	poésie	publié en France
<i>Le Monde arabe à la veille d'un tournant.</i>	ABDELKADER, Abderrazak.	Maspéro	1966	politique	Essai	publié en France
<i>Le Conflit judéo-arabe.</i>	ABDELKADER, Abderrazak.	Maspéro	1962	l'ordre publique	Essai	publié en France
<i>La Voyante du Hodna.</i>	ABDESSAMED, Rabia.	l'harmattan	1993	l'ordre publique	récit	publié en France
<i>Les Juifs d'Afrique du Nord sous Vichy.</i>	Abitbol, Michel	maison neuve et laros	1983	l'ordre publique	Essai	publié en France
<i>la mafia des généraux</i>	Aboud hichem	J.C lattes	2002	l'ordre publique	Essai	publié en France
<i>La Femme tendresse.</i>	ABOULKER, Florence.	Plon	1984	idéologie	Roman	publié en France
<i>La Galère.</i>	ABOULKER, Florence.	Laffont	1975	idéologie	Roman	publié en France
<i>L'étrange Peine.</i>	ABOULKER, Florence.	Rocher	1990	l'ordre publique	Roman	publié en France
<i>Pourquoi, Sarah ?</i>	ABOULKER, Florence.	Plon	1985	idéologie	Roman	publié en France
<i>Une femme comme elle.</i>	ABOULKER, Florence.	Plon	1986	idéologie	Roman	publié en France
<i>Nassima.</i>	ACHIR, Kerroum.	l'harmattan	1997	idéologie	Roman	publié en France

<i>Etat et pouvoir dans les Sociétés du Tiers-Monde: le cas de l'Algérie.</i>	ADDI, Lahouari.	la découverte	1994	politique	Essai	publié en France
<i>La Hogra ou l'humiliation du peuple algérien.</i>	ADJERID , Abderrah mane.	Babylone	1992	politique	Essai	publié en France
<i>Conrad le Sicilien.</i>	ADMENT , Mireille.	Laffont	1984	idéologie	Roman	publié en France
<i>Vers d'amour en vadrouille.</i>	Adoum, Hamid	la pensée universelle	1990	idéologie	poésie	publié en France
<i>Le Point final.</i>	AHMED-YAHIA, Farid	la pensée universelle	1989	politique	poésie	publié en France
Algérie, une guerre a la société	aissat sadek-dimet jacques-euziere pierre	edition sociales-paris	1996	ordre publique	Essai	publié en France
<i>La Guerre et l'après-guerre.</i>	Ait ahmed, hocine	minuit	1964	politique	Essai	publié en France
<i>L'Afro-Fascisme.</i>	Ait ahmed, hocine	l'harmattan	1980	politique	Essai	publié en France
<i>Mémoires d'un combattant. L'esprit d'indépendance, 1942-1952.</i>	Ait ahmed, hocine	Messinger	1983	politique	Essai	publié en France
Alger, triste soir	ait mohamed salima	autre temps-marseille	1999	ordre publique	poésie	publié en France
<i>Alger triste soir.</i>	Ait Mohamed , Salima	Marseille: autres temps	1996	ordre publique	Essai	publié en France
<i>La caporal épinglé.</i>	Akfadhrou, lakhdar	la pensée universelle	1983	politique	récit	publié en France
<i>Avis d'échéance.</i>	Akkouche , Mouloud	Gallimard	1998	idéologie	Roman	publié en France
<i>Causse toujours!</i>	Akkouche , Mouloud	Baleine	1997	idéologie	Roman	publié en France
<i>Les Ardoises de la mémoire.</i>	Akkouche , Mouloud	Gallimard	1999	idéologie	Roman	publié en France
<i>Une Marque d'enfer.</i>	Akkouche , Mouloud	Albin michel	1999	idéologie	Roman	publié en France
<i>Algérie, entre l'exil et la curée.</i>	Aktouf, omar	l'harmattan	1989	politique	autobio graphie	publié en France
<i>La Vipère noire.</i>	ALBEKI R, Ali.	la pensée universelle	1992	politique	Roman	publié en France

<i>Qu'est-ce que l'Islam ?</i>	Alili, Rochdy	la découverte	1996	religion	Essai	publié en France
<i>Timsal, énigmes berbères de Kabylie : commentaire linguistique et ethnographique.</i>	Alliou, youcef	l'harmattan	1990	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Bab el Oued.</i>	Allouache, merzak	le Seuil	1995	idéologie	Roman	publié en France
la folie de salim	Alloula abdelkader	actes sud	2002	ordre publique	Essai	publié en France
le pain	Alloula abdelkader	actes sud	2002	ordre publique	Essai	publié en France
les généreux	Alloula abdelkader	actes sud	1995	ordre publique	Essai	publié en France
les sangsues	Alloula abdelkader	actes sud	2002	ordre publique	Essai	publié en France
les thermes du bon dieu	Alloula abdelkader	actes sud	2002	ordre publique	Essai	publié en France
l'accès au corps	Alloula malek	lyon-horlieu	2005	ordre publique	poésie	publié en France
<i>La Loi des incroyants.</i>	Amadis, said	Plon	1995	ordre publique	Essai	publié en France
<i>De bonnes nouvelles d'Algérie.</i>	AMARI, Chawki.	paris: Baleine	1998	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Le Père et le FIS. Le FLN, le FIS, et après?</i>	Amari, Malek	maison neuve et laros	1996	ordre publique	Essai	publié en France
rien ne manqué	Ammar khoudja soumya	le reflet	2003	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Le Partage du monde.</i>	AMMI, Kébir.	Gallimard	1999	politique	Essai	publié en France
l'amant imaginaire	Amrouche marguerite taos	paris- robert mortel	1975	idéologie	Roman	publié en France
<i>Air à esse.</i>	Aouati, Yasmina	la pensée universelle	1991	poésie	Roman	publié en France
la pièce d'argent	Arabdiou boualem	bruxelles-pierre de meyer	1962	idéologie	Essai	publié en France
<i>Contribution à l'étude de l'humanisme arabe aux IV-X siècles: Miskawayh,</i>	Arkoun, mohamed	paris: vrin	1970	idéologie	Essai	publié en France

philosophe						
<i>Essais sur la pensée islamique. (3^e édition).</i>	Arkoun, mohamed	maison neuve et laros	1984	religion	Essai	publié en France
<i>Lune et Orian. (Conte oriental).</i>	Arriz tamza, maya pseudo (bousselm ania)	paris: publisud	1987	idéologie	Roman	publié en France
<i>Ombres.</i>	Arriz tamza, maya pseudo (bousselm ania)	l'harmattan	1989	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Quelque part en Barbarie.</i>	Arriz tamza, maya pseudo (bousselm ania)	l'harmattan	1993	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Zaïd le mendicant.</i>	Arriz tamza, maya pseudo (bousselm ania)	paris: publisud	1989	idéologie	Roman	publié en France
<i>God et la trinité.</i>	Assia, dridi	paris: philippe daudy	1973	religion	Roman	publié en France
<i>Le conte du chat.</i>	Athman, Kouider	paris: la pensée universelle	1990	idéologie	conte	publié en France
<i>Octobre noir.</i>	Athmani, mohamed laid	paris: la pensée universelle	1990	politique	Essai	publié en France
<i>L'Epreuve..</i>	Atlan, jean pierre	paris: la pensée universelle	1971	politique	Essai	publié en France
<i>Bonheur mais sur quel ton le dire.</i>	Atlan, liliane	l'harmattan	1996	idéologie	Roman	publié en France
<i>l'héritage</i>	Azeggagh ahmed	subervie	1966	politique	Roman	publié en France
<i>(Re)trouvailles. Algérie, 1984-1986.</i>	Azeggagh , ahmed	paris: avenir pluriel	1986	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Blanc, c'est blanc.</i>	Azeggagh , ahmed	paris: avenir pluriel	1987	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Duel à l'ombre du grand A.</i>	Azeggagh , ahmed	paris: quatre	1979	idéologie	poésie	publié en France

		vents				
<i>Les Chambres closes.</i>	Aziz, germaine	paris: stock	1980	idéologie	Roman	publié en France
<i>Les Aventures de Bab Idurar = Imetli n Bab idurar.</i>	AZWAWI, Akli.	l'harmattan	1999	idéologie	récit	publié en France
<i>Le Labyrinthe de mon existence.</i>	Azzouz, esma samia	la ponsée universelle	1991	idéologie	récit	publié en France
<i>Face aux gens.</i>	Baaziz, Lazhar	Compiègne: éd. La Nouvelle proue,	1988	politique	poésie	publié en France
<i>Plaies vives.</i>	Baaziz, Lazhar	Compiègne: éd. La Nouvelle proue,	1988	politique	poésie	publié en France
Algérie: diagnostique d'un non-développement	baba-Ahmed Mustapha	l'harmattan-France	1999	ordre public	Essai	interdit en Algérie
la Kahina	Bachi salim	Gallimard	2003	ordre public	Essai	publié en France
le chien d'Ulysse.	Bachi salim	Gallimard	2001	ordre public	Roman	publié en France
<i>L'Oued en crue.</i>	Bachir, Bediya	éd. du centenaire	1979	politique	récit	publié en France
<i>Mon Algérie déchirée. Mia Algeria lacerata.</i>	Bachiri, Amel	éd. Des écrivains	1999	politique	récit	publié en France
<i>Une Sagesse et mille folies.</i>	Bachiri, Amel	éd. Des écrivains	1999	ordre public	poésie	publié en France
<i>Et alors ? et oilà...</i>	Bacri, roland	Nalis	1968	idéologie	Roman	publié en France
Giscaricatures	Bacri, roland	stock	1975	politique	pamphlet	publié en France
Hexagoneries	Bacri, roland	seghers	1976	politique	pamphlet	publié en France
<i>J'ai descendu dans mon Jourdain: la Bible revisitée par le petit poète.</i>	Bacri, roland	la découverte	1999	idéologie	Roman	publié en France
<i>Journal d'un rôleur.</i>	Bacri, roland	ed. du félin	1996	idéologie	récit	publié en France
<i>La Légende des siestes.</i>	Bacri, roland	Balland	1973	idéologie	Roman	publié en France

<i>Le beau temps perdu, Bab, el Oued retrouvé.</i>	Bacri, roland	Lanzmann & Seghers	1978	Utopie	Roman	publié en France
L'Obsédé textuel.	Bacri, roland	l'esprit du temps	1995	farce	poésie	publié en France
<i>Tulipes du paradis.</i>	Badaoui, tahar	la pensée universelle	1987	ordre publique	poésie	publié en France
<i>Dounia.</i>	Bakhai, Fatima	l'harmattan	1996	idéologie	Roman	publié en France
<i>La Scaléra.</i>	Bakhai, Fatima	l'harmattan	1993	idéologie	Roman	publié en France
<i>Un Oued pour la mémoire.</i>	Bakhai, Fatima	l'harmattan	1995	idéologie	Roman	publié en France
<i>La grotte de l'araignée.</i>	Bakkar, abdelkader	paris: Hermé	1990	idéologie	récit	publié en France
toute nue	Beccaria lola	librairie stephansal-Liban	1993	sexualité	Roman	commision nationale du contrôle des livres
l'oued en crue	Bediya bachir	paris-centenaire	1979	idéologie	Essai	publié en France
<i>Le Gone du Chaâba, Les Chiens aussi.</i>	Begag, azouz	paris: seuil	1996	idéologie	Essai	dépôt légale
<i>Béni ou le paradis privé.</i>	Begag, azouz	paris: seuil	1989	idéologie	Roman	dépôt légale
<i>Dis Oualla!</i>	Begag, azouz	paris: Fayard	1997	idéologie	Roman	dépôt légale
<i>La Grotte de l'araignée.</i>	Bekkar, Abdelkader	paris: Hermé	1990	politique	Roman	dépôt légale
<i>Les Juifs de Mostaganem.</i>	BEL ANGE, Norbert.	l'harmattan	1990	ordre publique	Essai	dépôt légale
<i>Oran sur Méditerranée.</i>	BEL ANGE, Norbert.	l'harmattan	1998	ordre publique	Essai	dépôt légale
femme sans visage	Belamri rabah	Gallimard	1992	sexualité	Roman	dépôt légale
l'asile de pierre	Belamri rabah	Gallimard	1989	sexualité	Roman	dépôt légale
l'olivier boit son ombre	Belamri rabah	Edi sud	1989	idéologie	Roman	dépôt légale
mémoire en archipel	Belamri rabah	gallimard	1994	ordre publique	Roman	dépôt légale
regard blesse	Belamri rabah	Gallimard	1987	ordre publique	Roman	dépôt légale
<i>Georgette!</i>	Belghoul, farida	paris: Barrault	1986	idéologie	Roman	dépôt légale

<i>Normaliennes en Algérie.</i>	BELKAI D-LEMDANI, Malika.	l'harmattan	1998	politique	Essai	dépôt légale
<i>Un Pli.</i>	Belkhiri, jamila	paris: sindbad	1984	idéologie	poésie	dépôt légale
<i>(Intelligentsia ou intellectuels en Algérie?)</i>	Bellahcene, amar	Beyrouth: dar el hadatha	1985	idéologie	Essai	dépôt légale
traversé du désert rouge	Ben lhadj bahri	paris-Daddi	1973	ordre publique	Roman	dépôt légale
la priere de la peur	Ben mansour latifa	la différence	1997	ordre publique	Essai	dépôt légale
l'année de l'éclipse	Ben mansour latifa	calman-lévy	2001	ordre publique	Essai	dépôt légale
le chant du lys	Ben mansour latifa	la différence	1995	ordre publique	Essai	dépôt légale
<i>La Prière de la peur.</i>	Ben mansour, latifa	paris: la différence	1997	ordre publique	Essai	dépôt légale
<i>Le Chant du lys et du basilic.</i>	Ben mansour, latifa	paris: j-c Lattes	1990	ordre publique	Essai	dépôt légale
sur le chemin de nos pas	Ben myriam	paris-l'harmattan	1984	ordre publique	Roman	publié en France
la dernière nuit d'un damné	Benaissa slimane	Plon	2003	politique	Roman	dépôt légale
le silence de la falaise	Benaissa slimane	Plon	2001	politique	Essai	dépôt légale
les fils de l'amertume	Benaissa slimane	Plon	1999	politique	Essai	dépôt légale
<i>Les Porteurs de parole.</i>	BENALLOU, Lamine.	l'harmattan	1998	politique	Roman	dépôt légale
mon frère ennemi	Bencheikh djillali	Séguier	1999	ordre publique	Roman	dépôt légale
voyage au bord de l'enfance	Bencheikh djillali	paris-méditerranée	2000	ordre publique	Roman	dépôt légale
journal d'un homme libre	Benchicou mohamed	rive neuve-France		politique	Essai	commission nationale du contrôle des livres
notre ami Bouteflika- de l'état rêve a l'état scandale	Benchicou mohamed	rive neuve-France		ordre publique	pamphlet	commission nationale du contrôle des livres
<i>Femmes d'Islam.</i>	Benguigui, yamina	Albin michel	1996	ordre publique	Essai	commission nationale du contrôle des livres

ce jour viendra	Benmalek anouar	pauvert	2003	ordre publique	Roman	commision nationale du contrôle des livres
l'amant désunis	Benmalek anouar	paris-calmant-Lévy	1998	ordre publique	Roman	publié en France
l'amour loup	Benmalek anouar	pauvert	2002	ordre publique	Roman	publié en France
l'enfant du peuple ancien	Benmalek anouar	pauvert	2000	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Les Rênes du destin.</i>	BENMEHDI, Yasmina.	l'harmattan	1995	ordre publique	Roman	publié en France
Allah super star	Benmiloud yassir	paris-grasset	2003	religion	Essai	interdit dans les pays arabes
comme il a dit lui	Benmiloud yassir	paris- j'ai lu	1998	ordre publique	Roman	interdit, et à été victime de interpélation dans son domicile
<i>Code de la femme silencieuse.</i>	Bensli, fatima	la pensée universelle	1991	sexualité	Roman	publié en France
alger ou la maladie de la mémoire	Bensmaïa rada	paris-l'harmattan	1997	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Parfums d'Alger.</i>	Bensmaine, leila	Tunis: CERES	1996	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Le Chemin des Aqueducs.</i>	BENSOUSSAN, Alain.	paris: l'harmattan	1999	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Au Nadir.</i>	Bensoussan, albert	paris: l'harmattan	1978	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Confessions d'un traître. Essai sur la traduction.</i>	Bensoussan, albert	Rennes: presses universitaires	1995	idéologie	Essai	publié en France
<i>Djebel-Amour, ou L'Arche naufragère.</i>	Bensoussan, albert	paris: l'harmattan	1992	idéologie	Essai	publié en France
<i>Frimaldjézar.</i>	Bensoussan, albert	paris: calman-lévy	1976	idéologie	Essai	publié en France
<i>Isbilila. suivi de Foraine. et de L'éponge.</i>	Bensoussan, albert	paris: P.J. Oswald	1970	idéologie	Essai	publié en France
<i>L'Echelle de Mesrod, ou parcours algérien de mémoire juive. Récit.</i>	Bensoussan, albert	l'harmattan	1984	ordre publique	récit	auteur jouif

<i>Ebauche d'une mauvaise graine.</i>	Bentayeb, m'hamed	la pensée universelle	1982	ordre publique	Roman	publié en France
<i>La Conjuraton au pouvoir. Récit d'un maquisard de l'ALN.</i>	Benyahia, mohamed	paris: L'arcantère	1988	ordre publique	récit	publié en France
à cause du parfum des oranges	Benyekhle f djamel	la pensée universelle	1974	ordre publique	Essai	publié en France
<i>L'Enfant des deux mondes.</i>	BERGER, Karima.	l'aube	1998	politique	Essai	publié en France
<i>Ne montre à personne...</i>	Berkani, derri	paris: l'harmattan	1995	idéologie	Essai	publié en France
l'identité provisoire	Bessaoud mohand arab	colombes-imp. Cary	1977	ordre publique	Essai	publié en France
attendez- vous dans la montagne	Bey maissa	l'aube	2002	ordre publique	Roman	publié en France
au commencement était la mer	Bey maissa	l'aube	2003	ordre publique	Roman	publié en France
cette fille là	Bey maissa	l'aube	2001	ordre publique	Roman	publié en France
Algérie, mémoire partagée	bey, maissa, besnaci-lancou fatima	Ed. L'atelier-France	2012	ordre publique	Roman	interdit en Algérie
l'espoir était pour demain	Bhiri salaheddine	paris-publisud	1982	politique	Essai	publié en France
<i>L'Insurrection des sauterelles.</i>	BOUABD ELLAH, Hassan.	paris: marsa	1998	politique	Roman	publié en France
<i>L'Algérie sans la France.</i>	Boualem, benaissa said	paris: France-empire	1964	politique	Essai	publié en France
<i>Les harkis au service de la France.</i>	Boualem, benaissa said	paris: France-empire	1963	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Mon pays, la France.</i>	Boualem, benaissa said	paris: France-empire	1962	ordre publique	Essai	publié en France
<i>L'Illusion perdue.</i>	Bouamam a, abdelkrim	la pensée universelle	1991	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Le Problème de la liberté humaine dans la pensée musulmane (solution mu'tazilite).</i>	Bouamrane, cheikh	paris: Vrin	1978	politique	Essai	publié en France

<i>Deux étoiles dans le ciel d'Alger.</i>	BOUCHE R, Joëlle.	paris: nathan	1979	politique	conte	publié en France
<i>Et l'Algérie des Rois, Sire?</i>	BOUCHE R, Joëlle.	l'harmattan	1992	ordre publique	poésie	publié en France
<i>Gazelle après minuit.</i>	BOUCHE R, Joëlle.	l'harmattan	1978	ordre publique	poésie	publié en France
<i>Gazelle au petit matin.</i>	BOUCHE R, Joëlle.	paris: minuit	1979	ordre publique	poésie	publié en France
<i>L'Arbre qui cachait la mer.</i>	BOUCHE R, Joëlle.	l'harmattan	1992	ordre publique	poésie	publié en France
<i>La Préparation du 1er novembre (suivi de) La Lettre aux Algériens.</i>	Boudiaf, mohamed	paris: l'etoile	1976	politique	Essai	publié en France
<i>Où va l'Algérie?</i>	Boudiaf, mohamed	paris: l'etoile	1979	politique	Essai	publié en France
la pluie	Boudjedra rachid	paris-denoel	1987	idéologie	Roman	publié en France
la répudiation	Boudjedra rachid	paris-Denoël	1969	ordre publique	Roman	publié en France
le démantèlement	Boudjedra rachid	paris-Denoël	1982	ordre publique	Roman	publié en France
le vainqueur de coupe	Boudjedra rachid	paris-denoel	1981	ordre publique	Roman	publié en France
les mille et une années de la nostalgie	Boudjedra rachid	paris-denoel	1979	ordre publique	Roman	publié en France
l'escargot entêté	Boudjedra rachid	paris-Denoël	1977	ordre publique	Roman	publié en France
Timimoune	Boudjedra rachid	paris-Denoël	1994	sexualité	Roman	publié en France
topographie idéale pour une agression caractérise	Boudjedra rachid	paris-Denoël	1975	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Barbès-Palace.</i>	Boudjedra , mohamed	Monaco: Le rocher	1993	ordre publique	Roman	publié en France
<i>FIS de la haine.</i>	Boudjedra , rachid	paris: Denoel	1992	politique	Roman	publié en France
les années fastes et néfastes de l'islamisme algérien	Boudjnou n Messaoud	autoédition	2000	politique	Essai	dépôt légale
<i>Fenêtres barbares.</i>	Bouguerra , mohamed k	paris: l'harmattan	1993	politique	Essai	publié en France
octobre 88, évolution ou rupture?	boukhobz a, m'hamed	bouchene-algérie	1991	politique	Essai	dépôt légale

le corps en pièces	Boukortt zoulilha	montpellier - coprah	1977	ordre publique	Roman	publié en France
le village des asphodèles	Boumahdi ali	paris-laffont	1970	ordre publique	Roman	publié en France
<i>L'Homme-cigogne du Titteri.</i>	Boumahdi , ali	Paris: éd, du centurion	1987	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Les Rémiges bônoises.</i>	Boumaiza , nafaa	la pensée universelle	1988	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Territoire du désir.</i>	Boumaza, nadir	Grenoble: compte d'auteur	1996	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Cette Guerre qui ne dit pas son nom.</i>	Bouneme ur, azzedine	paris: l'harmattan	1993	ordre publique	Essai	publié en France
<i>La Pacification.</i>	Bouneme ur, azzedine	paris: l'harmattan	1999	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Les Lions de la nuit.</i>	Bouneme ur, azzedine	Gallimard	1985	ordre publique	Roman	publié en France
les bandits de l'atlas	Bounmeur azzeddine	paris-gallimard	1983	ordre publique	Roman	publié en France
la voyeuse interdite	bouraoui nina	paris-Gallimard	1991	sexualité	Roman	publié en France
l'Age blessé	bouraoui nina	paris-fayard	1998	sexualité	Roman	publié en France
mes mauvaises pensées	bouraoui Nina	paris- stock	2005	sexualité	Roman	publié en France
point mort	bouraoui nina	paris-Gallimard	1992	sexualité	Roman	publié en France
le jour du séisme	bouraoui, nina	stock-paris	1999	politique	Roman	dépôt légale
le pèlerinage pain	Bourbon Mourad - de maison seul jean	paris	2003	ordre publique	Essai	publié en France
le muezzin	Bourboun e Mourad	paris-Christian bourgeois	1968	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Le Mont des genêts.</i>	Bourboun e, mourad	paris: Julliad	1962	ordre publique	Essai	publié en France
<i>L'Amour trahi.</i>	Bourokra, attafia	la pensée universelle	1992	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Les Syndicalistes algériens. Leur combat. De l'éveil à la libération.</i>	BOUROU IBA, Boualem.	paris: l'harmattan	1998	politique	Essai	publié en France
<i>Vivre traquée.</i>	Boussouf, malika	paris: calman-lévy	1995	politique	Roman	publié en France

<i>Poésie ininterrompue.</i>	BOUTA MINA, Ali.	paris: Edinter	1998	politique	Essai	publié en France
<i>Monde sans âme.</i>	Bouzegga oui, saliha	la pensée universelle	1992	politique	Roman	publié en France
européens en algérie indépendante, l'autre face	bracco hélène	paris méditerranée- paris	1999	ordre publique	Essai	dépôt légale
le pouvoir, la presse et les droits de l'homme en Algérie, essai	Brahimi brahim	marinoor-alger	1997	ordre publique	Essai	dépôt légale
<i>Les Orangers de Sidi Bou Saïd.</i>	Brouri, malik	la pensée universelle	1992	ordre publique	Essai	dépôt légale
<i>Un Été d'Algérie.</i>	Brouri, malik	Montpellier : sup exam	1988	ordre publique	Essai	dépôt légale
géographie 1er S/ES/L (1vol)	Brunet eienpierrine	Bréal-France		politique	Essai	interdit dans les écoles algériennes
<i>La racine obscure.</i>	Caban, géva	paris: Denoel	1980	idéologie	Roman	interdit en Algérie
<i>Retour à Alger.</i>	Caban, géva	paris: Denoel	1988	idéologie	Roman	commision nationale du contrôle des livres
les amants de l'opale	Cario daniel	librairie stephansal-Liban		sexualité	Roman	commision nationale du contrôle des livres
entre nation et djihad, histoire sociale des radicalismes algériens	Carlier, Omar	PFNSP-paris	1994	ordre publique	Essai	dépôt légale
hist-géo DPNEL	chablethouzet	Bréal-France	/	politique	Essai	interdit dans les écoles algériennes
histoire-géographie 3eme année	chablethouzet	Bréal-France	/	politique	Essai	interdit dans les écoles algériennes
imazighen ass-a (berbère dans le Maghreb contemporain)	chaker, salem	bouchène-alger	1991	ordre publique	Essai	publié en algérie
la presse algérienne au-dessus de tout soupçon	chalabi, el hadi	ina yas-paris	2000	ordre publique	Essai	publié en France
l'Algérie l'état et le droit	chalabi, el hadi	arcature-paris	1989	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Ecarts d'identité</i>	Chaouite, abdellatif	paris: seuil	1999	ordre publique	Essai	publié en France

<i>Espace et exclusion. Mobilités dans les quartiers périphériques d'Avignon.</i>	Chaouite, abdellatif	paris: seuil	1995	ordre publique	Essai	publié en France
les harkis	charbit tom	la découverte-France	/	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
Algérie, autopsie d'un massacre	charef abed	la tour d'aigues ed. de l'aube	1998	politique	Essai	publié en France
au nom du fils	charef abed	la tour d'aigues ed. de l'aube	1999	ordre publique	Essai	publié en France
le grand dérapage	charef abed	la tour d'aigues ed. de l'aube	1994	ordre publique	Essai	publié en France
le thé au harem d'archi Ahmed	Charef mahdi	paris-mercure de France	1983	religion	Essai	publié en France
<i>Algérie: Autopsie d'un massacre.</i>	Charef, abed	paris: l'aube	1998	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Miloud, l'enfant algérien.</i>	Charef, abed	paris: l'aube	1995	ordre publique	Essai	publié en France
<i>La Maison d'Alexina.</i>	charef, mehdi	paris: Mercure de France	1999	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Le Harki de Meriem.</i>	charef, mehdi	paris: Mercure de France	1989	ordre publique	Essai	publié en France
sept vies pour dieu et l'Algérie	chenu, Bruno	Bayard centution	1998	politique	Essai	publié en France
le grain de sable, exploration dans les mystères de l'assassinat de Mohamed Boudiaf	cherikou, salah	autoédition	1998	politique	Essai	publié en France
les oranges	Chouaki aziz	mille et une nuits	1998	politique	Essai	publié en France
l'étoile d'Alger	Chouaki aziz	balland	2002	ordre publique	Essai	publié en France
la tragédie des harkis	clarke isabelle costelle Daniel	arcopole-France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
<i>L'Algérie à l'épreuve.</i>	DAHMA NI, Ahmed.	paris: l'harmattan	1999	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres

<i>L'Homme falsifié. Chronique pour un refus.</i>	Dahmoun e, azzedine	paris: l'harmattan	1998	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
<i>L'Homme seul: fragments.</i>	Dahmoun e, azzedine	paris: l'harmattan	1997	politique	Roman	commision nationale du contrôle des livres
Mon père, ce harki	dalila kerchouch e	seuil	2003	ordre publique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
Algérie, FIS: sa direction parle	denaud, Patrick	l'harmattan-France	1998	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
la poudrière algérienne, histoire secrète d'une république sous influence	devoluy, pierre-Duteil, Mireille	Calmann-Lévy	1994	idéologie	Essai	dépôt légale
comme un bruit d'abeilles	Dib mohammed	paris- Albin Michel	2001	idéologie	Roman	publié en France
cours sur la rive sauvage	Dib mohammed	paris- le seuil	1964	politique	Roman	publié en France
dieu en barbarie	Dib Mohammed	paris- le seuil	1970	politique	Roman	publié en France
feu beau feu	Dib mohammed	paris- le seuil	1979	idéologie	poésie	publié en France
hâble	Dib Mohammed	paris- le seuil	1977	idéologie	Essai	publié en France
la danse du roi	Dib mohammed	paris- le seuil	1968	ordre publique	Roman	publié en France
la nuit sauvage	Dib Mohammed	paris- Albin Michel	1995	ordre publique	Roman	publié en France
la trip	Dib Mohammed	paris- la différence	2003	ordre publique	Roman	publié en France
le désert sans détour	Dib mohammed	paris- sindbad	1992	ordre publique	Roman	publié en France
le maitre de chasse	Dib mohammed	paris- le seuil	1973	ordre publique	Roman	publié en France
le sommeil d'Eve	Dib Mohammed	paris- sindbad		sexualité	Roman	publié en France
l'enfant- jazz	Dib Mohammed	paris- la différence	1998	ordre publique	Roman	publié en France

l'infante maure	Dib mohammed	paris- albin michel	1994	ordre publique	Roman	publié en France
qui se souvient de la mer	Dib mohammed	paris- le seuil	1962	ordre publique	Roman	publié en France
si diable veut	Dib Mohammed	paris- Albin Michel	1998	ordre publique	Roman	publié en France
le dernier été de la raison	Djahout tahar	seuil	1994	ordre publique	Essai	publié en France
les chercheurs d'os	Djahout tahar	seuil	1984	ordre publique	Essai	publié en France
les vigiles	Djahout tahar	seuil	1991	ordre publique	Essai	publié en France
l'invention du désert	Djahout tahar	seuil	1987	ordre publique	Essai	publié en France
le dernier été de la raison	djaout Tahar	seuil- paris	1999	ordre publique	Essai	publié en France
les intégristes contre l'Algérie	djazair, A	L' harmattan	1998	ordre publique	Essai	publié en France
ces voix qui m'assiègent	Djebar assia	Albin Michel- paris	1999	ordre publique	Roman	publié en France
la disparition de la langue française	Djebar assia	paris- Albin Michel	2003	ordre publique	Roman	publié en France
la femme sans sépulture	Djebar assia	paris- albin michel	2002	ordre publique	Roman	publié en France
l'amour, la fantasia	Djebar assia	paris- j.c lattes	1985	ordre publique	Roman	publié en France
le blanc de l'Algérie	Djebar assia	Albin Michel- paris	1995	idéologie	Roman	publié en France
les alouettes naïves	Djebar assia	paris- julliard	1967	idéologie	Roman	publié en France
les enfants du nouveau monde	Djebar assia	paris- Julliard	1962	idéologie	Roman	publié en France
les nuits de Strasbourg	Djebar assia	actes du sud	1997	ordre publique	Roman	publié en France
ombre sultane	Djebar assia	paris- j.c lattes	1987	ordre publique	Roman	publié en France
Oran, langue morte	Djebar assia	actes du sud	1997	ordre publique	Roman	publié en France
vaste est la prison	Djebar assia	Albin Michel- paris	1995	ordre publique	Roman	publié en France
31 rue de l'Aigle	Djemai abdelkader	michalon	2000	ordre publique	Essai	publié en France

canping	Djemai abdelkade r	seuil	2002	ordre publique	Essai	publié en France
Dites-leur de me laisser passer	Djemai abdelkade r	michalon	1998	ordre publique	Essai	publié en France
gare du nord	Djemai abdelkade r	seuil	2003	ordre publique	Essai	publié en France
le nez sur la vitre	Djemai abdelkade r	paris- le seuil	2004	ordre publique	Essai	publié en France
mémoire de nègre	Djemai abdelkade r	Michalon	1999	racisme	Essai	publié en France
sable rouge	Djemai abdelkade r	Michalon	1996	ordre publique	Essai	publié en France
Un été de cendres	Djemai abdelkade r	michalon	2001	ordre publique	Essai	publié en France
des françaises d'algérie dans la guerre de libération: des oubliées de l'histoire	dore- audibert, andrée	karthala	1995	ordre publique	Essai	publié en France
commissaire en Algérie 1952- 1962	doussale le rouger	rive neuve- France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
lettre au président Bouteflika sur le retour des pieds- noirs en Algérie	dray, Raphael	Michalon- paris	1999	ordre publique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
les martyres de tibhirine	Duteil, Mireille	brepols	1996	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
poutakhine	El djezairi mahdi	rive neuve- France	2009	politique	Roman	commision nationale du contrôle des livres
la mort de Salah bey	Fares nabile	paris- l'harmattan	1980	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
l'exil et le désarroi	fares nabile	paris- Maspero	1976	ordre publique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
Algérie, l'intégrisme au pouvoir?	fuller, E	P. Baron	1997	ordre publique	Essai	commision nationale du contrôle des livres

histoire 1er S/ES/L	gaillard, winter	breal-France	/	politique	Essai	interdit dans les écoles algériennes
le serpent a sept têtes	Gale Ali	paris-Flammarion	1984	politique	Roman	publié en France
la seconde guerre d'Algérie: dix clés pour comprendre	gallissot rené	le harmattan-paris	1997	politique	Essai	dépôt légale
l'obsession unitaire et la nation trompée: la fin de l'algérie socialiste	garon, lise	presse de l'université de laval-montréal	1993	ordre publique	Essai	dépôt légale
moi, Nadia femme d'un émir du GIA	gasemi, baya	seuil-paris	1998	ordre publique	Essai	dépôt légale
Femme rebelle d'Algérie	germain-robin, Françoise	Ed. de l'atelier	1996	ordre publique	Essai	dépôt légale
une femme pour mon fils	Ghalem ali	paris- syros	1979	ordre publique	Roman	publié en France
les jardins de cristal	Ghalem nadia	Québec-Hurtubise	1981	ordre publique	Roman	publié en France
les amants de shérazade	ghazali, salima	la tour d'aigues-ed. de l'aube	1999	sexualité	Roman	publié en France
je ne pardonne pas aux assassins de mon frère	Ghenifi asma	rive neuve-France	/	politique	Roman	commision nationale du contrôle des livres
la sale guerre	Habib saoudia	la découverte-France	/	السياسة	Essai	commision nationale du contrôle des livres
le malheur en danger	Haddad malek issiakhem	paris-julliard	/	politique	poésie	commision nationale du contrôle des livres
mémoire clairières	Hadj Ali Bachir	paris-éditeurs français réunis	1978	politique	bigraphie	commision nationale du contrôle des livres
corruption et démocratie en Algérie	hadjadj, djillali	la dispute-paris	1999	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
quand meurent les cigales	Haine Mustapha	paris-publique	1982	ordre publique	Roman	commision nationale du contrôle des livres

islamisme et barbarie: hommage à 99 militants assassinés	Hakem ramdane	harmattan-France	1997	ordre publique	Essai	saisie par la douane algérienne
Algérie: autopsie d'une crise	hamad, samy	l'harmattan-paris	1998	ordre publique	Essai	dépôt légale
une autre voix pour l'algérie	hanoune, louisa	la découverte-paris	1996	ordre publique	Essai	dépôt légale
Algérie, la libération inachevée	hidouci, ghazi	la découverte-paris	1995	ordre publique	Essai	dépôt légale
Algérienne entre islam et islamisme	imache, djedijiga-Inès, nour	Edisud-aix en Provence	1994	ordre publique	Essai	dépôt légale
au nom d'Oussama ben Laden	Jacquard roland	pricollec-France		ordre publique	Essai	interdit dans les écoles algériennes
Carlos, le dossier secret	Jacquard roland	pricollec-France		ordre publique	Essai	interdit dans les écoles algériennes
aux portes du sud: le maroc	jean ravennes	دار الأمان للنشر والطباعة والتوزيع-المغرب		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
parcours d'intellectuels algériens	kadri, aissa	Karthala-paris	1999	idéologie	Essai	commision nationale du contrôle des livres
on les appelait les harkis	Kafi messaoud	harmattan-France		politique	Essai	saisie par la douane algérienne
Contes de l'est algérien : La Rose rouge.	KAIDI, R. et N. (Illustrations).	paris: publisud	1990	idéologie	conte	publié en France
Corps seul.	KAIDI, R. et N. (Illustrations).	Gallimard	1998	ordre publique	essai	publié en France
le polygone étoilé	Kateb yacine	paris- le seuil	1966	ordre publique	Roman	publié en France
boucherie de l'espérance	Kateb Yacine- chergui zebeida	paris- le seuil		politique	Roman	publié en France
la fille du vent	kebir ammi	l'aube	2002	politique	Roman	publié en France
Le nœud de Garonne	Kerouah abdelmadjid	autre temps	1999	ordre publique	Roman	publié en France
L'ombre du livre	Kerouah abdelmadjid	noire et blanc	1999	ordre publique	Roman	publié en France

Par quelle main retenir le vent	Kerouah abdelmadj id	noire et blanc	2000	ordre publique	Roman	publié en France
A quoi rêvent les loups?	khadra, yasmina	juillard- paris	1999	ordre publique	Roman	publié en France
double blanc	khadra, yasmina	la baleine- saint- Amand- montrond	1996	ordre publique	Roman	publié en France
l'automne des chimères	khadra, yasmina	la baleine- saint- Amand- montrond	1998	ordre publique	Roman	publié en France
Les agneaux du seigneur	khadra, yasmina	juillard- paris	1998	ordre publique	Roman	publié en France
Morituri	khadra, yasmina	la baleine- saint- Amand- montrond	1997	ordre publique	Roman	publié en France
l'attentat	KHedera Yasmina	paris- Julliard	2005	ordre publique	Roman	publié en France
les hirondelle de kaboul	Khedra yasmina	paris- julliard	2002	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Un Eté africain.</i>	KHELIFA , Fatma.	Compiègne: éd. La Nouvelle proue,	1988	ordre publique	Roman	publié en France
rose d'abime	Khelladi aissa	paris- le seuil	1998	ordre publique	Roman	publié en France
Les islamistes algériens face au pouvoir	khelladi, aissa	le harmattan- paris	1992	ordre publique	Essai	publié en France
les islamistes algériens entre les urnes et le maquis	Labat sévrine	seuil- paris	1995	ordre publique	Essai	publié en France
le cow-boy	L'Achmet Djamel	paris- Belfond	1983	ordre publique	Essai	publié en France
Algérie, la désillusion: 50 ans d'indépendance, 1962-2012	lagarde, dominique et autre	l'express éditions- France	2011	ordre publique	Essai	interdit en Algérie
Algérie: de l'indépendance a l'état d'urgence	lakehal, mokhtar	l'harmattan- paris	1992	ordre publique	Essai	interdit en Algérie
chroniques d'exil d'un écrivain	lakehal, mokhtar	l'harmattan- paris	1994	ordre publique	bigraph ie	interdit en Algérie
L'algérie en crise	lamchichi, abderrahi m	l'harmattan- paris	1991	ordre publique	Essai	interdit en Algérie

L'islamisme en Algérie	lamchichi, abderrahim	le harmattan-paris	1992	ordre publique	Essai	interdit en Algérie
L'Algérie et la démocratie: pouvoir et crise du politique dans l'Algérie contemporaine	l'Aouad Adi	la découverte-paris	1994	politique	Essai	interdit en Algérie
Algérie: la démocratie interdite	lavenue, jean-jacques	l'harmattan-paris	1993	ordre publique	Essai	interdit en Algérie
islam, islamisme et modernité	Lemchichi abdelkari m	harmattan-France	1989	religion	Essai	saisie par la douane algérienne
<i>Ciel de Porphyre.</i>	Lemsine, aicha	paris: Jean-claud simoen	1978	ordre publique	Roman	publié en France
Mon Algérie tendre et violente	Lenoir, René	Plon- paris	1994	politique	Essai	publié en France
la chrysalide	Lesmine aicha	/		ordre publique	Roman	publié en France
ismayl urbain royaume arabe ou Algérie franco-musulmane	levallois Michel	rive neuve-France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
l'empire du désir	Liu dalin	librairie stephansal-Liban		sexualité	Roman	commision nationale du contrôle des livres
<i>Naïveté et malice animales.</i>	Loumes, benredjal	paris: l'harmattan	1995	sexualité	Roman	commision nationale du contrôle des livres
Tradition et révolution: l'enjeu de la modernité en Algérie et en islam	Malek, reda	actes sud sindbad-paris	1993	politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
la traversé	Mammeri mouloud	paris- Plon	1982	politique	Roman	publié en France
l'opium et le bâton	Mammeri mouloud	paris- plon	1965	politique	Roman	publié en France
la jeune fille et la mère	Marouane Leila (pseudonyme mechentel Leila)	paris- le seuil		politique	Essai	publié en France
le châtiment des hypocrites	Marouane leila (pseudonyme mechentel)	paris- le seuil	2001	ordre publique	Essai	publié en France

	Leila)					
la guerre civile en algérie 1990-1998	martinez, luis	karthala-paris	1998	ordre publique	Essai	publié en France
les folles nuits d'Alger	Mengouch i	paris-arcature	1984	ordre publique	Roman	publié en France
l'homme qui enjamba la mer	Mengouch i et ramdane	paris- henri veyrier	1978	politique	Roman	publié en France
La fitna (la discorde)	merani, Ahmed	à compte d'auteur	1997	politique	Essai	dépôt légale
Une algérienne debout	Messaoud i khalida	Flammarion - paris	1995	politique	Essai	dépôt légale
le silence des cendres	M'hamms adj i kaddour	Rodez-subervie	1963	politique	Essai	publié en France
Algérie! Algérie!	Michel Éric	la découverte-France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
la ceinture de l'ogresse	Mimouni Rachid	paris-Seghers	1990	ordre publique	Roman	publié en France
le fleuve détourné	Mimouni rachid	paris-laffont	2000	ordre publique	Roman	publié en France
l'honneur de la tribu	Mimouni Rachid	paris-Laffont	1989	ordre publique	Roman	publié en France
tombeza	Mimouni Rachid	paris-Laffont	1984	ordre publique	Roman	publié en France
Fils de ta mère	Mokadde m mohamed	Nadeau	1999	ordre publique	Roman	publié en France
Mémoire de la chair	Mokadde m mohamed	Albin Michel	2002	ordre publique	Roman	publié en France
Nuit afghane	Mokadde m mohamed	Philippe	2002	ordre publique	Roman	publié en France
Des rêves et des assassins	Mokadde m malika	grasset	1995	ordre publique	Roman	publié en France
La nuit de la lézarde	Mokadde m malika	grasset	1998	ordre publique	Roman	publié en France
La transe des insoumis	Mokadde m malika	grasset	2003	ordre publique	Roman	publié en France
Le siècle des sauterelles	Mokadde m malika	ramsay	1992	ordre publique	Roman	publié en France

Les hommes qui marchent	Mokadde m malika	grasset	1990	ordre publique	Roman	publié en France
l'interdite	Mokadde m malika	grasset	1993	ordre publique	Roman	publié en France
N'zid	Mokadde m malika	seuil	2001	ordre publique	Roman	publié en France
Des rêves et des assassins	mokadde m, malika	grasset-paris	1995	ordre publique	Roman	publié en France
La niuts de la lézarde	mokadde m, malika	grasset-paris	1998	ordre publique	Roman	publié en France
L'interdite	mokadde m, malika	grasset-paris	1993	ordre publique	Roman	publié en France
<i>L'Etau de la vie ou une certaine philosophie.</i>	Mokdad, ali	la pensée universelle	1984	idéologie	Essai	publié en France
<i>Des Rêves et des assassins.</i>	Mokedde m, malika	paris: Grasset	1995	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Le Siècle des sauterelles.</i>	Mokedde m, malika	paris: Ramsay	1992	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Les Hommes qui marchent.</i>	Mokedde m, malika	paris: Ramsay	1990	ordre publique	Roman	publié en France
<i>L'Interdite.</i>	Mokedde m, malika	paris: Grasset	1993	ordre publique	Roman	publié en France
Le chant des oliviers	nabile fares	seuil	1972	ordre publique	Roman	immigration
L'exil et le désarroi	nabile fares	la découverte	1976	ordre publique	Roman	immigration
Mémoire de l'absent	nabile fares	seuil	1974	ordre publique	Roman	immigration
Un passager de l'Occident	nabile fares	seuil	1971	ordre publique	Roman	immigration
yahia pas de chance	nabile fares	seuil	1970	ordre publique	Roman	immigration
<i>Le Coeur et la raison.</i>	Nouas, boualem	la pensée universelle	1981	politique	Roman	publié en France
<i>Mériem ou la déchirure.</i>	NOUIRI, Abdennou r.	paris: marsa	1999	ordre publique	Roman	publié en France
La maison de lumière	Noureddin e Saadi	Albin Michel	2000	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Amour et passion.</i>	Ouaai, abdellah	la pensée universelle	1992	sexualité	Roman	publié en France
<i>Peu d'indices pour l'identifier.</i>	Ouadah, ahmed	la pensée universelle	1983	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Un beur à Moscou.</i>	Ouahabi, abdellah	paris: Laffon	1988	idéologie	Essai	publié en France
la montagne aux chacals	Ouary malek	paris-Garnier	1981	idéologie	Roman	publié en France
le démineur, zone opérationnelle	Ouasti abdelkade r	paris-publique	1983	ordre publique	Essai	publié en France

nord						
<i>Les Chemins de l'Indépendance.</i>	Ould moussa, belkacem	parit: sindbad	1980	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Offense à Président.</i>	Ouldamer, mezioud	paris: G,lebovici-champ libre	1986	ordre publique	Essai	publié en France
les justiciables	Oulhaci abdelkader	paris- le scorpion	1964	ordre publique	Essai	publié en France
<i>L'Equivoque.</i>	Oulhaci, abdelkader	paris: Le scorpion	1963	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Les Justiciables.</i>	Oulhaci, abdelkader	paris: Le scorpion	1964	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Le Sud profond.</i>	Partouche, maurice	paris: ed, des autres	1979	ordre publique	Roman	publié en France
<i>La Guerre des femmes. Magie et amour en Algérie.</i>	Plantade, nedjima	paris: la boîte à documents	1988	sexualité	Roman	publié en France
<i>L'Honneur et l'amertume: le destin ordinaire d'une femme kabyle.</i>	Plantade, nedjima	paris: Balland	1993	ordre publique	Essai	publié en France
le drame algérien	R.S.F	la découverte-France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
mose	Rahmani zahia	S. Wiespieser	2003	politique	Roman	harkis
<i>La Vie familiale des femmes algériennes salariées.</i>	Rebzani, mohamed	paris: l'harmattan	1997	ordre publique	Essai	publié en France
<i>Plaidoyer d'une Algérienne.</i>	Rech, nacera	la pensée universelle	1991	ordre publique	Essai	publié en France
le crime de tibhirine	rivoire j.batiste	la découverte-France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
Frane-algérie, crimes et mensonges d'états	rivoire j-batiste aggouni lounis	la découverte-France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
la nuit des origines	Saadi noureddine	tour d'aigues-l'aube	2005	politique	Essai	publié en France

chronique des années de sang algérie comment les services secret ont manipulé les groupes islamistes	Samraoui mohammed	paris-denoel	2003	ordre publique	Essai	publié en France
Dis-moi le paradis	Sansal boualem	Gallimard	2003	ordre publique	Roman	publié en France
Le serment des barbares	Sansal boualem	Gallimard	1999	ordre publique	Roman	publié en France
L'enfant fou de l'arbre creux	Sansal boualem	Gallimard	2000	ordre publique	Roman	publié en France
le chinois vert d'Afrique	Sebban Leila	paris- stock	1984	ordre publique	Roman	publié en France
Fatima ou les algériennes au square	Sebbar leila	paris- stock	1981	sexualité	Roman	publié en France
parle mon fils, parle a ta mère	Sebbar leila	paris- stock	1984	sexualité	Roman	publié en France
Shahrazade, 17 ans, brune, frisé, les yeux verts	Sebbar leila	paris- stock	1982	sexualité	Roman	publié en France
l'enfer et la folie	Sebti youcef	bouchine	2003	ordre publique	Roman	publié en France
ouevres politiques	Senac jean	arles- actes du sud	1999	politique	Essai	publié en France
ebauche du pere: pour finir avec l'enfance	Senac jean-belamri rabah	paris-guallimard	1989	politique	Essai	publié en France
Algérie, les années pieds-rouge: des rêves de l'indépendance au désenchantement 1962-1969	Simon Catherine	la découverte-France	2011	politique	Essai	interdit en Algérie
les A.N.I du "tassili"	Tadger akli	paris- le seuil	1984	ordre publique	Essai	publié en France
le vieux de la montagne	Tengour habib	paris-sindbad	1983	ordre publique	Essai	publié en France
l'amour quand même	Touabti hocine	paris-Belfond	1981	ordre publique	Essai	publié en France
le printemps désespéré, vies d'algériennes	Touati fettouma	paris- le harmattan	1984	ordre publique	Roman	publié en France

poésie amoureuse et érotique	tran Arnault	librairie stephansal- Liban		sexualité	Essai	commision nationale du contrôle des livres
la guerre d'Algérie	vallaud pierre	arcopole- France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
la guerre d'Algérie nouvelle édition	vallaud pierre	acropole- France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
20 aout 1955 dans le nord constantinois un tournant dans la guerre d'Algérie	vitillard Roger	rive neuve- France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
ma guerre contre le pouvoir d'Alger 1963-1964	Yaya abdelhafid , arab hamid	rive neuve- France		politique	Essai	commision nationale du contrôle des livres
la soumission	Zaoui amine	paris- le serpent a plumes	1998	ordre publique	Roman	publié en France
sommeil du mimosa, suivi de sonate des loups	Zaoui amine	paris-le serpent a plume	1998	ordre publique	Roman	publié en France
miroir d'un fou	Zehar hacene	paris- fayard	1979	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Sans Voix.</i>	Zinai koudil, hafsa	Plon	1997	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Aimez-vous Brahim ?</i>	Zitouni, ahmed	paris: Belfond	1986	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Amour, sévices et morgue.</i>	Zitouni, ahmed	paris: ed, parc	1998	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Attilah Fakir : les derniers jours d'un apostropheur.</i>	Zitouni, ahmed	paris: ed, souffles	1987	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Avec du sang deshonoré d'encre à leurs mains.</i>	Zitouni, ahmed	paris: Laffond	1983	ordre publique	Roman	publié en France
<i>La Veuve et le pendu.</i>	Zitouni, ahmed	paris: Manya	1993	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Manosque Aller- retour.</i>	Zitouni, ahmed	marseille: autre temps	1998	ordre publique	Roman	publié en France
<i>Une difficile Fin de moi.</i>	Zitouni, ahmed	paris: le cherche- midi	1998	ordre publique	Roman	publié en France

Désirs.	Zizi, rachid	la pensée universelle	1987	sexualité	Roman	publié en France
Muhammed ben abdelwaheb	وزارة الثقافة والإعلام	جناح المملكة العربية السعودية - السعودية		religion	Essai	commision nationale du contrôle des livres
algérie le mouvement citoyen de kabyle	/	harmattan-France		ordre publique		saisie par la douane algérienne
Ettes de rec ciusine juive	/	Grancher-France		ordre publique		interdit dans les écoles algériennes
histoire du Maroc	/	مكتبة دار المملكة - الأمان المغربية		politique		commision nationale du contrôle des livres
la guerre en Algérie	/	nouveau horizons-chine		politique		saisie par la douane algérienne
la présence marocaine en Afrique de l'ouest	/	إفريقيا الشرق - المغرب		politique		commision nationale du contrôle des livres
le coran et les histoire de l'homme	/	harmattan-France		religion		commision nationale du contrôle des livres
pour une histoire franco-algérienne	/	la découverte-France		politique		commision nationale du contrôle des livres

نموذج عن قائمة الكتب الممنوعة في الجزائر (القسم العربي)

العنوان	المؤلف	الناشر	المجال	الملاحظات	المصدر
ثورة مصر (مشروع نهضة عربية) جزئين	مجدي حامد	دار النهضة العربية - مصر	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
نصوص بهائية	قاسم محمد عباس	مؤسسة المدى للإعلام والثقافة و الفنون	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
زواج المتعة حلال	صالح الورداني	دار الكنوز للنشر والتوزيع - مصر	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الإسلام وحركات التحرر العربي		دار الفكر المعاصر - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الثورات العربية تحديات جديدة معارك مرتقبة	كمال عبد اللطيف	مكتبة دار الأمان - المملكة المغربية	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
إشراق آخر: تجدد رسالة السماء في حياة البهاء	مريم صفائي	دار الساقى - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
أبو رائطة التكريتي	سليم دكاش	المكتبة المشرقية - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
إمبراطورية الرمال	صلاح شكرو	دار الساقى - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
السرامسون في شيعة الفرسمون	لويس شيخو	المكتبة المشرقية - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

لا للإرهاب نعم للجهاد	أسعد السحراني	دار النفائس - لبنان	الإرهاب	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن للكتاب
تحریم الإرهاب ومقاومته		الأردن	الإرهاب	رهن الإيداع	جريدة الخبر
العنف والإرهاب		الأردن	الإرهاب	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الإسلاميون صوت للحوار وصوت للرصاص	عمرو عبد السميع	دار المصرية الليبية - مصر	الإرهاب	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أشهر المنظمات الإرهابية في العالم	قسم التأليف والترجمة	دار الرشيد للطباعة والتوزيع - سوريا	الإرهاب	ممنوع في المداري الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الإرهاب والتطرف والعنف الدولي	أحمد أبو الروس	المكتب الجامعي الحديث - مصر	الإرهاب	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أسامة بن لادن	عماد نداف	دار الرشيد للطباعة والتوزيع - سوريا	الإرهاب	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الإعلام والإرهاب		دار المحاكمات - سوريا	الإرهاب	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الإسلام الوهابي في مواجهة تحديات الحداثة	محمد العطاونة	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية	أحمد أبو الروس	المكتب الجامعي الحديث - مصر	الإرهاب	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

إستشهاديون أم إرهابيو إنتحار - وجهة نظر يهودية	شاؤول حكيم	دار صفحات للنشر والوزيع - سوريا	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
وجهة نظر مسيحية دفاعا عن الجهاد (حقيقة الجهاد)	ارشي أوغوستاين ترجمة محمد الواكد	دار صفحات للنشر والوزيع - سوريا	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
وجهة نظر مسيحية :تفجيرات انتحارية أم إستشهاد	ارشي أوغوستاين ترجمة محمد الواكد	دار صفحات للنشر والوزيع - سوريا	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الفصل الحاسم بين الوهابيين	عبد الله القصيمي	مؤسسة الإنتشار العربي - لبنان	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الثورة الوهابية	عبد الله القصيمي	مؤسسة الإنتشار العربي - لبنان	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الرسائل المتفجرة	جهاد قلج	مؤسسة الإنتشار العربي - لبنان	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الاجتهاد في أحكان الجهاد	سيد بيومي	دار المعرفة - مصر	الإرهاب	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
عمليات الكومندوس	قسم التأليف والترجمة	دار الرشيد للطباعة والتوزيع - سوريا	الإرهاب - الإستراتيجية	ممنوع من المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

دولة أشرار		دار المحاكمات- سوريا	الإرهاب- الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
المؤامرة الكبرى		دار المحاكمات- سوريا	الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر
من أسرار الجمل الإستأنافية		دار وحي القلم- سوريا	الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر
علم الإجتماع العسكري		الأردن	الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر
اليهودي العالمي ج1، ج2، ج3	هنري فورد	مكتبة الشروق الدولية- مصر	الإيديولوجيا	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
سئات آخر الزمن	أحمد حامد	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الرقص مع الشيطان في عالم الكيف	أحمد حامد	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
التحرش الجنسي (مشاهير السياسة والفن والرياضة)	رحاب عبد اللطيف	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
فنانات الإغراء ونجمات خلع الملابس	قطب الضوي	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
لذة الجماع ثراث عربي	صالح الورداني	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

الجنس على الإنترنت	محمد الصاوي	دار الكنوز للنشر والتوزيع-مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
حدائق الجنس تراث عربي	محمد الباز	دار الكنوز للنشر والتوزيع-مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الجنس بين الثقافة والإباحية	هالة فؤاد	دار الكنوز للنشر والتوزيع-مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الحب الممنوع: حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط	براين ويتاكر	دار الساقى - لبنان	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
مملكة غرف النوم (الانحراف الديني والجنسي في بلاد العرب)	محمد الباز	دار الكنوز للنشر والتوزيع-مصر	الجنس- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
النكاح والجنس		دار النهج - سوريا	الجنس والقضايا الأخلاقية	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الترويج والترهيب	المنذري	دار الكلم الطيب-سوريا	الدين	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو مارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن
تهذيب الترويج و الترهيب	المنذري	دار الكلم الطيب-سوريا	الدين	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو مارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن

مخالفات يقع فيها الرجال	محمود المصري	أبو بكر الصديق للنشر والتوزيع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تحفة الإخوان	أبن باز	دار الآثار للطباعة والنشر- مصر	الدين	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو مارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن
كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء	ابن قيم الجوزية	بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
حكم تارك الصلاة	ابن قيم الجوزية	بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع- الأردن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
مدخل إلى علم الدعوة	عبد الرب النواب	مكتبة المعارف للنشر والإشهار- السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
التزغيب والترهيب	المنذري	دار الفخر للتراث- مصر	الدين	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو مارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن
كشف ما ألقاه إبليس	عبد الرحمان آل الشيخ	مكتبة المعارف للنشر والإشهار- السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	أحمد الدويش	التحقيق والإيضاح لحكم حجاب المرأة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	جمع الدويش	فتاوى اللجنة الدائمة 10-13
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	مسعود الفالح	الإعلان المشروع والممنوع
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدرسة الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	محمد العثيمين	الفتاوى الشمالية
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	ابن تيمية	قاعدة عظيمة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	ابن تيمية	القول الأحمد
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	مسعود المحيا	القيم في المسلسلات التلفازية

مخالفات تقع فيها النساء	عبد الله الجبرين	أبو بكر الصديق للنشر والتوزيع - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض الجماعات من العقائد والأعمال	أحمد بن يحي النجمي	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الجهاد الأفغاني	فتحي الزبيدي	دار المعرفة - سوريا	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
وإذ أعيد قراءة الجهاد	محمد نبيل الخياط	دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع - سوريا	الدين	ممنوع في مدارس الجزائر	الصالون الدولي الثامن
الجواهر في خطب المنابر ج1، ج3		دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
حشد الأدلة على أن إختلاط الرجال بالنساء من الفتن المضلة	قاسم بن يوسف التعزي	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الإمام الوداعي في الدعوة السلفية اليمينية	الحجوري	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الفتاوي الجليلة عن المناهج الدعوية	أحمد بن يحي النحامي	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد	أبي يوسف آل فراج	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
مجموع فتاوى وبحوث	عبد المهيم منيع	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
جهاد الدعوة	محمد غزالي	دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

نقد نصوص حديثة	الألباني	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
حسن البناء مجدد القرن العشرين	أحمد الشوريجي	دار الدعوة للطبوع والنشر والتوزيع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
السلفية بين العقيدة الإسلامية والفلسفة الغربية	مصطفى حلمي	دار الدعوة للطبوع والنشر والتوزيع	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
ابن تيمية والتصوف	مصطفى حلمي	دار الدعوة للطبوع والنشر والتوزيع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تحولات الخطاب السلفي: الحركات الجهادية	مروان شحادة	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الوهابية	خالد الدخيل	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الترويج والترهيب	المنذري	العنان للنشر والتوزيع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
كشف الوعناء بجز الحبناء الداعيين إلى مساواة الرجال بالنساء	الحجوري	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
عقيدة سيد قطب (شبهات ورود)	السيد أحمد عبد المقصود العاصي	دار النشر للجامعات- مصر	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

سيد قطب الأديب الناقد والداعية المجاهد	صلاح عبد الفتاح الخالدي	دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
المختصر في العقيدة	خالد علي المشيقج	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد	محمد بن عبد الوهاب التميمي	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
شبهات المبتدعة في توحيد العبادة	عبد الله عبد الرحمان الهذيل	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
جهود أئمة الدعوة في تقرير مسائل الصحابة وآل البيت والإمامة	ماجد عبد الرحمان عبد الله الطويل	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
تحفة المودود	ابن قيم الجوزية	دار الكتب الدينية - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
دروس في شرح نوافض الإسلام	صالح الفوزان	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الجماعات الإسلامية	سليم بن عبد الهلال	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تاريخ الفرق الإسلامية: السياسي والديني الكتاب الثاني: الشيعة العربية والزيدية	محمد إبراهيم الفيومي	دار الفكر العربي - مصر	الدين	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو وارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن
الترغيب والترهيب	المنذري	دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

حسن البنا الداعية الإمام المجدد الشهيد	أنور الجندي	دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
المنظور التاريخي في فكر سيد قطب	محمد غزالي	دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الأصول الثلاثة	محمد بن عبد الوهاب	دار ابن حزم - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الصلاة وحكم تاركها	السيد أنور	دار المصرية الليبية - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تحذير الفتاة العفيفة من تلبيسات الزندانى الخبيثة	أم سلمة السلفية	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تغيير الفتوى	محمد بن عمر بازمول	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تحفة الإخوان في تحريم الدخان	عبد الله حمادي	دار الغرب الإسلامي - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تهذيب الترغيب والترهيب	المنذري	دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
شرح كتاب السياسة الشرعية		دار ابن حزم - لبنان	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الترغيب والترهيب	المنذري	دار إحياء التراث العربي - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

الوفي في شرح الشاطبية	دار وحي القلم - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
البيان	دار وحي القلم - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
سلسلة قصص القرآن	دار وحي القلم - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
سلسلة أشهر نساء أمهات المؤمنين	دار وحي القلم - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
بنو إسرائيل	دار الكلام - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الجواب الصحيح	ابن تيمية مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
إقتضاء الصراط المستقيم	ابن تيمية مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الفرق اليهودية نشأتها وعقائدها	دار وحي القلم - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
أسئلة النساء	دار الإسراء - الأردن	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
خواطر في الدعوة	محمد العبدية مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
وذكروهم بأيام الله	محمد العبدية مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

تراجع الألباني		مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الخطب المنبرية		مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أهوال القبور		دار الفحاء للطباعة والنشر والتوزيع - سوريا	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
شرح كتاب الكبائر		دار ابن حزم - لبنان	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
قاعدة في الوسيلة	ابن تيمية	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
سلسلة نساء أهل البيت		دار اليمامة - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
سلسلة أعلام العلماء: أبو الأعلى المودودي	عبد المنعم الهاشمي	دار ابن كثير - سوريا	الدين	صنف الكتاب ممنوعاً في المدارس الجزائرية ووهو وارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن للكتاب
سلسلة رجال أهل البيت		دار اليمامة - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر

حمزة بن عبد المطلب		دار اليمامة- سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
يسألونك في الحج والعمرة		دار الأسامة- سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الخطب المنبرية		دار الأسامة- سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
سلسلة ديننا "ربي"		دار وحي القلم - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
عدو المسيح		دار الحوار - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الترويج والترهيب	المنذري	دار ابن كثير - سوريا	الدين	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو مارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن للكتاب
تعاليم بودا		دار الحوار - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
مفهوم السنة والجماعة	ناصر العقل	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
إخوان الصفا والتوحيد		دار المحاكمات - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
كيف يجب علينا أن نفسر القرآن	الألباني	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة المعارف للنشر والإشهار - السعودية	الدويش	فتاوى اللجنة الدائمة 1-13
جريدة الخبر		الدين	دار الجمل - لبنان		تهذيب أحاديث الشيعة
جريدة الخبر	رهن الإيداع	الدين	دار الأسامة - سوريا		دليل العمرة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار القلم للنشر والتوزيع - سوريا	حسن البنا	أحاديث الجمعة ج1
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع - مصر	صادق أمين	المعاني الإصلاحية في دعوة الإخوان
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع - مصر	محمد سامي	شبهات حول جماعة الإخوان
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة - لبنان	ابن تيمية	السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية
جريدة الخبر	رهن الإيداع	الدين	دار اليمامة - سوريا		أم المؤمنين خديجة بنت خويلد
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار النفائس - لبنان	محمد رواس	موسوعة فقه ابن تيمية

تحفة المودودي	ابن قيم الجوزية	دار إحياء التراث العربي - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أحاديث الجمعة ج2	حسن البنا	دار القلم للنشر والتوزيع - سوريا	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية	ابن تيمية	دار الفكر اللبناني - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
جهاد الكلمة	محمد ابو الفتاح البيانوني	دار القلم للنشر والتوزيع - سوريا	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
جهاد الدعوة	محمد الغزالي	دار القلم للنشر والتوزيع - سوريا	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
مجموع فتاوى ابن تيمية	ابن تيمية	دار الكتب الدينية - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
فقه وفتاوى البيوع "لوان"	بن باز - محمد العثيمين	دار الكتب الدينية - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الفتاوى الكبرى "لوان"	ابن تيمية	دار الكتب الدينية - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن	ابو الحسن علي بن ميمون الغماري	دار الكتب الدينية - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الفرق الإسلامية	عبد الرحمان بدوي	دار الغرب الإسلامي - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

المنتقى من الترغيب والترهيب	يوسف القرضاوي	دار النشر والتوزيع الإسلامية- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف	المنذري	دار الكتب الدينية- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
مجموع مصنفات لشيخ الإسلام ابن تيمية	ابن تيمية	دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
سلسلة أعلام العلماء: ابن تيمية	عبد المنعم الهاشمي	دار ابن كثير- سوريا	الدين	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو وارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن
مجموعة فتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية	ابن تيمية	دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب	السيد علوي السيد عباس	دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تحفة الإخوان	عبد العزيز ابن باز	دار المنهاج للنشر والتوزيع	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
التربية الإسلامية ومدرسة حسن البناء	يوسف القرضاوي	دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

الجهاد في الإسلام	محمد شديد	دار النشر والتوزيع الإسلامية- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
فتاوى الشيخ الألباني	عكاشة عبد المنان الطيبي	دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تحفة المودود	ابن تيمية	دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الجهاد والقتال في السياسة الشرعية	محمد خير هيكل	دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
ركن الأخوة	على عبد الحميد محمود	دار النشر والتوزيع الإسلامية- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
ركن الجهاد	على عبد الحليم محمود	دار النشر والتوزيع الإسلامية- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الإخوان المسلمون 70 عام في الدعوة والتبليغ	يوسف القرضاوي	دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

أبن تيمية محدثا	أحمد محمد العلمي	دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية	ابن حجر العسقلاني	دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
حياة الألباني	عصام موسى	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الترغيب والترهيب	ايمن الصالحي	دار المصرية اللبنانية- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
المسجد رمز الصمود والتحدى	عبد الحكيم الصعيدي	دار المصرية اللبنانية- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
مجموع فتاوى النكاح	ابو المجد حرك	دار المصرية اللبنانية- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
إرشاد البرية إلى شرعية الإنتساب إلى السلفية ودحض الشبه البدعية	حسن إبن القاسم الريمي	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الإنتنصار لحقوق المؤمنين	أم سلمة السلفية	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
موارد ضمان بزوائد ابن حبان ج 1-3	الألباني	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

الرد المفحم	الألباني	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
في ظل القصص القرآني - كشك	شركة RDI	شركة السفير - لبنان	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية للكتاب	الصالون الدولي الثامن
الروض الدائي	الألباني - عصام موسى	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
معارج الوصول	ابن تيمية	دار البصرة - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
حكم تارك الصلاة	الألباني	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
لماذا اخترت المنهج السلفي	سليم الجيلالي	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
لا تشاركو الناري في أعياده	ناصر الغامدي	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أحكام النساء س، ج - في الصلاة والجنائز	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
بلغة الساعب وبغية الراغب	ابن تيمية	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الأبريزية في التسعين البازية	الشثوي	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

الثورة الوهابية	عبد الله القصيمي	منشورات الجمل - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
فقه الواقع	الألباني - علي حسن	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
حسن البنا	زينب أبو غنيمه	دار الفتح للإعلام العربي - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الوهابية	حامد الكار	منشورات الجمل - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الترغيب والترهيب	المنذري	دار الفتح للإعلام العربي - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
قصص الأنبياء المصورة		دار المكتبي - سوريا	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
منهاج الفرقة الناجية		مكتبة الصفاء - الإمارات	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
هل نحن مسلمون	محمد قطب	دار الشروق - مصر	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
لا إله إلا الله	محمد قطب	دار الشروق - مصر	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد	آل الشيخ	المكتبة العصرية توكيل دار النموذجية - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار ابن الهيثم- مصر		فتاوى المرأة المسلمة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار الفتح للإعلام العربي- مصر	ابن تيمية	الفتاوى
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار السلام- مصر		ضرب المرأة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة الشروق الدولية- مصر	كليفر لونغلي	الشعب المختار ج1، ج2
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار النيل التركية- مصر	محمد فتح الله كولن	إعلان كلمة الله والجهاد
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار البصرة- مصر	ابن تيمية	الحقيقة والمجاز
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار البصرة- مصر	السعدي-ابن باز-هراس- السلطان- العثيمين- الوازن	المختارات السلفية من شرح العقيدة الواسطية
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	العنان للنشر والتوزيع ع- مصر	حسين يعقوب	الأخوة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار البصرة- مصر	ابن تيمية	إيضاح الدلالة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الألباني	النصيحة بالتحذير من تخريب بن عبد المنان

الصالون الدولي الثامن للكتاب	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	شركة السفير - لبنان	شركة RDI	فتاوى المرأة
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	المكتبة العصرية توكيل دار النموذجية - لبنان	السيوطي	الرحمة في الطب والحكمة
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار المعرفة للنشر والتوزيع - سوريا	محمد بن عبد الوهاب	فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار الكتاب العربي - لبنان	آل الشيخ	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مؤسسة الريان للطباعة والنشر - لبنان	محمد بن عبد الوهاب	كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	شركة مكتبة أهل الأثر - الكويت		التوحيد (أطفال)
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	شركة مكتبة أهل الأثر - الكويت		ثلاثة الأصول
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	شركة مكتبة أهل الأثر - الكويت	تحقيق دغش العجمي	التوحيد (إسلامي)
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مؤسسة الريان للطباعة والنشر - لبنان	محمد بن عبد الوهاب	متن كشف الشبهات

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد	آل الشيخ	مؤسسة الريان للطباعة والنشر - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
القول الأحمد في بيان غلط من غلط على الإمام أحمد	ابن تيمية	دار الآثار - اليمن	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
وحدة الأديان في عقائد الصوفية	سعيد محمد حسين معلوي	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
لغز عشتار		دار علاء الدين - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الوجه الآخر للمسيح		دار علاء الدين - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
التبرك بالصالحين		دار الرسالة - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
مناهج التعليم الشرعية في المملكة السعودية		دار الشيراس - الكويت	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
مسلمة الحنفي		دار الجمل - لبنان	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الكون يحاكم الله		دار الحمل - لبنان	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الصراطات المستقيمة		دار الجمل - لبنان	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
تاريخ القرآن		دار الجمل - لبنان	الدين		جريدة الخبر
شرح كتاب التوحيد	عبد الله الحمد	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الله هو البشارة	ترجمة جون بايير	دار كتابنا للنشر - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

أحكام النساء س، ج- في الحجاب	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أحكام النساء س، ج- في الحج والعمرة	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أحكام النساء س، ج- في الصوم والإعتكاف	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
أحكام النساء س، ج- في الصدقات والنفقات والمهابات	مصطفى العدوي	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
العقد الثمين في شرح منظومة الشيخ ابن عثيمين	خالد علي المشيقج	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
كتاب الكبائر (فرنسي)	محمد بن عبد الوهاب	دار ابن حزم - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
كتاب التوحيد	محمد بن عبد الوهاب	دار ابن حزم - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
طريق إخوان الصفا		دار علاء الدين - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الإباضية نشأتها وعقائدها	حسين محمد مهدي	دار الشروق للنشر والتوزيع (توكيل دار الأهلية) - الأردن	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

موسوعة تاريخ الأديان	دار علاء الدين - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
التدين الجديد	وسام فؤاد	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
المسيحية عقيدة الإيمان ومعرفة غنوصية	جورج هارت	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
نور على درب فتاوى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين	فايز أبو شيخ	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
اللاهوت المسيحي	دار الصافيّات - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
اليد في ضوء القرآن والسنة	دار الصافيّات - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
مسيحية بولس وقسطنطين	دار الجمل - لبنان	الدين		جريدة الخبر
الرحمان والشيطان	دار علاء الدين - سوريا	الدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الوصية الكبرى	ابن تيمية	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الله يبكي	نزية أبو عفش	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
قصص الأنبياء المسمى عرائس النيسابوري	دار الجبل - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة الرشد - السعودية	ناصر هبد الله عثمان الصالح	الشيخ عبد العزيز بن صالح سيرة عطرة
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة الشروق الدولية- مصر	محمد فتح الله كولن	إعلان كلمة الله والجهاد
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة ابن سينا- مصر	مجدي السيد ابراهيم	الملعونون والملعنات من الرجال والنساء
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار الجبل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية)- لبنان	عبد العزيز بن باز	فتاوى وتنبيهات ونصائح
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة الصفاء- مصر	محمود بن الجميل	فتاوى النساء- كتيب جيب
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار الكتاب المصري اللبناني- مصر	حسين أفندي الجسر	الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	مصطفى العدوي	أحكام النساء س، ج- في الطهارة
الصالون الدولي الثامن للكتاب	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو مارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الدين	دار ابن كثير- سوريا	المنذري	تهذيب الترغيب والترهيب
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار ابن عفان للنشر والتوزيع ع- مصر	عبد المحسن بن محمد العباد البدر	الشيخ عبد العزيز ابن بار - نموذج من الرصيل الأول

الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار ابن عفان للنشر والتوزيع - مصر	السعدي - ابن باز - المحلي	التبهيات اللطيفة على العقيدة الوسيطية من المباحث المنفية
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار الرشيد للطباعة والتوزيع - سوريا	نهايت ياسين الحفار	المرأة المسلمة بين الدين والدنيا
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة الرشد - السعودية	إبي العلاء راشد بن إبي العلاء الراشد	ضوابط تكفير المعين (كرتوني)
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار الجبل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية) - لبنان	عبد الرحمان آل الشيخ	فتح المجيد
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	مكتبة ابن سينا - مصر	المنذري	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	dar el kitab al arabi-liban	آل الشيخ	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار الحوار - سوريا	مالك مسلماني	عمر بن الخطاب السيرة المتوارية
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	العنان للنشر والتوزيع - مصر	ابن قيم الجوزية	تحفة المولود
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	منشورات الجمل - لبنان	جواد علي	المهدي المنتظر عند الشيعة
جريدة الخبر		الدين	دار الجمل - لبنان		الثورة الوهابية

الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة دار المنهاج - السعودية	سالم بن جندان	ضجيج الكون من لبس البنطلون
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة دار البشير - الإمارات	محمد بن عبد الوهاب	كتاب التوحيد
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة دار البشير - الإمارات	محمد بن عبد الوهاب	شرح مسائل الجاهلية
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة دار البشير - الإمارات	الفوزان	المجموع المفيد شرح كتاب التوحيد
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دارالآفاق العربية - مصر	محمد بن عبد الوهاب	فتح المجيد
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار الفرقد - سوريا	عزيز مشهور محمود	رسالات الله: قراءة لها لما يبررها في لا إله إلا الله
الصالون الدولي الثامن	ممنوع في المدارس الجزائرية	الدين	دار الرشيد للطباعة والتوزيع - سوريا	عبد الناصر أبو هارون	التذكرة الحضرمية فيما يجب على النساء من الأمور الدينية
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	دار كنوز - مصر	روهلنج شارل لوران	الكنز المرصود في قواعد التلمود
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة الرشد - السعودية	أبي العلاء الراشد	الدرر البازية في الرد على الإنحرافات العقديّة والشرعية
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة الرشد - السعودية	صالح الفوزان	مجموعة رسائل دعوية ومنهجية (مجلد)
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الدين	مكتبة الرشد - السعودية	أبو بكر محمد خلف المرزبان	تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب

من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر	محمد قطب	دار الشروق - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
فتاوى النساء	ابن تيمية	مكتبة الصفا - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الترويب والترهيب	المنذري	دار الحديث - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
ضوابط تكفير المعين (مجلد)	أبي العلاء راشد	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
فتاوى الشيخ الألباني	عكاشة عبد المنان الطيبي	دار الجيل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية) - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
عذاب القبر ونعيمة أهوال القيامة	أسامة محمد جمال	أبو بكر الصديق للنشر والتوزيع - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الحق والحقيقة في السنة والشريعة	صالح الورداني	دار كنوز - مصر	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
سيد قطب من الميلاد إلى الإستشهاد	صلاح عبد الفتاح الخالدي	دار القلم للنشر والتوزيع - سوريا	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
شيخ الإسلام ابن تيمية رجل الإصلاح والدعوة	إبراهيم محمد العلي	دار القلم للنشر والتوزيع - سوريا	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

سيوف السنة ودروع الشيعة	محمد عبد الحليم	دار كنوز - مصر	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الصلة بين التصوف والتشيع	كامل الشبي	منشورات الجمل - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
تهذيب أحاديث الشيعة	مصطفى مليكان	منشورات الجمل - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
مجموعة الفتاوي	ابن تيمية	دار الحديث - مصر	الدين	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
فتاوى العقيدة	محمد بن عثيمين	دار الجبل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية) - لبنان	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
شرح إعتقاد أئمة الحديث	حمد إبراهيم محمد العثمان	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد	محمد بن عبد الوهاب	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
دعوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: عرض ونقد	عبد العزيز محمد علي العبد اللطيف	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد	مدحت الحسن آل فراخ	مكتبة الرشد - السعودية	الدين	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
دين الإنسان: مدخل إلى نفوس الشرق القديم		دار علاء الدين - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

تاريخ الفرق الإسلامية: السياسي والديني الكتاب الرابع: المعتزلة، تكوين العقل العربي، أعلام الأفكار	محمد إبراهيم الفيومي	دار الفكر العربي	الدين - الإيديولوجيا	صنف الكتاب ممنوعا في المدارس الجزائرية ووهو وارد في القائمة الممنوعة لوزارة التربية	الصالون الدولي الثامن
المنهج الإسلامي في معاملة الحكام		دار الشيراس - الكويت	الدين - السياسة	رهن الإيداع	جريدة الخبر
العولمة وؤية إسلامية		دار وحي القلم - سوريا	الدين - إيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر
إعلان كلمة الله والجهاد	محمد فتح الله كولن	مكتبة الشروق الدولية - مصر	الدين - الإرهاب	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
إنهم يعبدون الشيطان		دار المحاكمات - سوريا	الدين - الإرهاب	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الرد على الملحد أبي بكر الرازي		دارالساقى - لبنان	الدين - الإيديولوجيا	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
المنظور التاريخي في فكر سيد قطب	عماد الدين خليل	دار القلم للنشر والتوزيع - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
ثورات اليهود		دار الكلام - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر
مغالطات اليهود		دار الكلام - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر
الماسونية		دار الصفات - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

العمليات الإستشهادية	محمد زحيلي	دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
فتاوى القاضي حسين	دار الفتح - الأردن	الدين - الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر	
الكيان الإسلامي والنضال من أجل العدالة	نعمت حافظ البرزخي	دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	ممنوع في مدارس الجزائر	الصالون الدولي الثامن
الخدعة الكبرى وهل اليهود شعب الله المختار	دار الصافيات - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر	
الإخوان أوراق تاريخية	إبراهيم زهمول	دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع - مصر	الدين - الإيديولوجيا	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
التزوير الصهيوني للمسيحية	دار المحاكمات - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر	
العمليات الإستشهادية في الميزان الفقهي	نواف هابل التكروري	دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - سوريا	الدين - الإيديولوجيا	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
جلجامس	دار علاء الدين - سوريا	الدين - السياسة	رهن الإيداع	جريدة الخبر	
الزرادشتية	دار المحاكمات - سوريا	الدين - السياسة	رهن الإيداع	جريدة الخبر	

مجلد عقائد الصوفية في ميزان أهل السنة والجماعة	فاروق مصطفى	مكتبة دار البشير - الإمارات	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى	الفوزان	مكتبة دار البشير - الإمارات	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الثوابت والمتغيرات الدينية في الجزائر	فاتمي كولونا ترجمة لطيف فرج	دار هلا (توكيل دار الثقافة الجديدة) - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الفكر الشيعي المبكر: تعاليم الإمام الباقر	الرزينة لالائي	دارالساقى - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الأركان في الميزان - الصوم	زكرياء أوزون	منتدى المعارف - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
موسوعة التشيع	عبد الباسط الناشئ	الدارالمتوسطية - تونس	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الإمام علي: جد الحقيقة والمسلمين (الوصية والشورى)	محمود محمد العلي	مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
فتاوى تهم المرأة المعاصرة ج1، ج2	محمود عبد الحميد الأحمد	دار الفكر - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
فهم الدين البهائي	ويندي مؤمون موجان	شركة الوراق - بريطانيا	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الإسلام مدخل جنسي		منتدى المعارف - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

الإسلام هل هو الحل	زكرياء أوزون	منتدى المعارف - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
آراء إسلامية في قضايا معاصرة	عمر مسقاوي	دارالمقاصد للتأليف والطباعة والنشر - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
لفق المسلمون إذا قالوا	زكرياء أوزون	منتدى المعارف - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
دراسات إسلامية (ستة أجزاء)	محاضرين	دارالمقاصد للتأليف والطباعة والنشر - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الأركان في الميزان - الزكاة	زكرياء أوزون	منتدى المعارف - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
صناعة السحر	راشد عثمان الزهراني	مكتبة الرشد - السعودية	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني: الشيعة السعودية و الإثنا عشرية 6 مجلدات	محمد إبراهيم الفيومي	دار الفكر العربي - مصر	الدين - النظام العام	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني: الشيعة العربية والزيدية	محمد إبراهيم الفيومي	دار الفكر العربي - مصر	الدين - النظام العام	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني 6 مجلدات	محمد إبراهيم الفيومي	دار الفكر العربي - مصر	الدين - النظام العام	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
الشيعة العربية والزيدية	محمد إبراهيم الفيومي	دار الفكر العربي - مصر	الدين - النظام العام	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن

مسيحيون في مكة	أغسطس رالي	شركة الوراق - بريطانيا	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الصفات الإلهية		دارالآفاق العربية - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
كتاب البحث عن أدلة التكفير والتفسير		دارالآفاق العربية - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
أئمة الخفاء في الأديان	ثناء رستم	دارالآفاق العربية - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
مدخل إلى دراسة الإباضية وعقيدتها	ببير كوبرلي ترجمة عمار الجلاصي	دار الفرقد - سوريا	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الإنجيل المقدس متى		الدار المصرية للعلوم - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة	محمد كامل حسين	الدار المصرية للعلوم - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الإنجيل المقدس يوحنا		الدار المصرية للعلوم - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الإنجيل المقدس لوقا		الدار المصرية للعلوم - مصر	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الإمام علي: جد الحقيقة والمسلمين (الخلافة)	محمود محمد العلي	مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع - لبنان	الدين - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار قراءة الوجوه	ياسر منجي	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار طاقة الأفعى	ياسر منجي	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
المنقذ الثاني من السحر والسحرة	حسن الشقرماني	إفريقيا للنشر والتوزيع- المغرب	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
سلسلة قوى الجسم الخفية: التجسّدات البشرية	ياسر منجي	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار كائنات الضلام	ياسر منجي	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
سلسلة قوى الجسم الخفية: السحر الأسود	ياسر منجي	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
سلسلة قوى الجسم الخفية: أسرار الفئان	ياسر منجي	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
سلسلة قوى الجسم الخفية: مراكز القوى السبع	ياسر منجي	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السحر والتنجيم- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
السحرة: النشأة والتكوين		دار وحي القلم - سوريا	السحر والشعوذة	رهن الإيداع	جريدة الخبر

العلاقات ما بين ضفتي الصحراء	مكتبة دار الأمان - المملكة المغربية	السياسة	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الصحراء الكبرى	مكتبة دار الأمان - المملكة المغربية	السياسة	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
المغرب وإفريقيا جنوب الصحراء	مكتبة دار الأمان - المملكة المغربية	السياسة	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
ثورة الياسمين ثلاثة يبحثون عن مؤلف	مجدي كامل	دار الكتاب العربي - مصر	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
جغرافية إفريقيا دراسة إقليمية للقارة مع التطبيق على دول جنوب الصحراء	فتحي محمد أبو عيانة	دار المعرفة الجامعية - مصر	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
ملاحم البنية الديموغرافية والسياسة الاقتصادية	دار الصافيات - سوريا	السياسة	رهن الإيداع	جريدة الخبر
جغرافية العالم العربي	فتحي محمد أبو عيانة	دار المعرفة الجامعية - مصر	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الفتاوى الشاملة والأجوبة الكاملة	عبد السلام الطاهري	مكتبة دار الأمان - المملكة المغربية	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
تاريخ المغرب منذ الإستقلال	ببير قيرمورين	إفريقيا للنشر والتوزيع - المغرب	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
منازعات الحدود في العالم العربي	محمد رضوان	إفريقيا للنشر والتوزيع - المغرب	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار المعرفة الجامعية- مصر	فتحي محمد أبو عيانة	الجغرافيا السياسية
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	إفريقيا الشرق - المغرب	علال الخديمي	المغرب في مواجهة التحديات الخارجية
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار اليازوري العلمية- الأردن	نعيم الظاهر	جغرافية الوطن العربي
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار اليازوري العلمية- الأردن	محمد أزهر سعيد السماك	جغرافية الوطن العربي "دراسة إقليمية"
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار الحامد الأردن -	إبراهيم الفاعوري	جغرافية الوطن العربي
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار المعرفة الجامعية- مصر	محمد خميس الزوكة	جغرافية العالم العربي
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار المعرفة الجامعية- مصر	فتحي محمد أبو عيانة	إفريقيا: دراسة في الجغرافيا الإقليمية
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار المسيرة للنشر والتوزيع- الأردن	ناظم عبد الواحد الجاسور	الجزائر محنة الدولة ومحنة الإسلام السياسي
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار النشر للجامعات- مصر	عمرو عبد الكريم سعداوي	الأزمة السياسية في الجزائر
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة	دار النشر للجامعات- مصر	عامر الجزار، أنور الباز	مجموع الفتاوى لإن تيمية 37 جزء

في ضيافة كتائب القذافي	أحمد فال بن الدين	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	السياسة	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
حوارات ما بعد الثورة	مركز نماء	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	السياسة	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
حكومة العالم الخفية	منصور عبد الحكيم	دار الكتاب العربي - مصر	السياسة	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
شخصيات صهيونية : حركة التصحيح الصهيوني	ترجمة دار الجليل	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع - الأردن	السياسة - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : رسائل بن غوريون	ترجمة الأميرة دينا عبد الحميد	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع - الأردن	السياسة - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : بن غوريون والعرب	شيتاي تبيب	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع - الأردن	السياسة - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : أنا و كمب ديفد	ترجمة غازي السعدي	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع - الأردن	السياسة - النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

شخصيات صهيونية : مذكرات إسحاق ج2	ليني برينز	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
ملوك وصعاليك (غاضبون في سبيل الله)	محمد الباز	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : ناحوم غولدمان	ترجمة دار الجليل	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : اسحاق شامير	ترجمة دار الجليل	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : آباء الحركة الصهيونية	ترجمة عبد الكريم النقب	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
حق مقاومة الحكومات الجائرة (في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية) ج2	أحمد عامر	دار هلا للنشر والتوزيع- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الحكام العرب كيف وصلوا إلى السلطة	أنيس الدغدي	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الملفات السرية للحكام العرب	محمد ثابت	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة و قبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

شخصيات صهيونية : مكان تحت الشمس	بنيامين نتنياهو	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : حياتي جولدامير	دار الجليل	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الأساس الفكري للجاهلية	أبراهيم أبو عواد	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
لما الخروف حكم	مصطفى عمار	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
عظماء وهلافيت (الملفات السرية لمشاهير السياسة)	محمد الباز	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
زعماء وعملاء (الخيانة والفساد على فراش الحكام العرب)	محمد الباز	دار الكنوز للنشر والتوزيع- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : مذكرات إسحاق ج1	ليني برينز	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

الموساد العمليات الكبرى	ميخائيل بار زهر والصحفي نسيم مشعل	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الشرق الأوسط الجديد	شمعون بيرس	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الموساد "جهاز المخابرات الإسرائيلية"	دنيس ايزنبرغ - ايلى لاندو - واوري دان	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
المؤسسة العسكرية الصهيونية في دائرة الضوء: إسرائيل عسكر وسلاح	بشير البرغوثي	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
مهنتي كرجل مخابرات "16 عاما من العمل في الشاباك"	يعقوب بيبري ترجمة بدر عقيلي	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
شخصيات صهيونية : أرئيل شارون	عوز بينزيمان	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
معجم المصطلحات الصهيونية	إفرائم ومناحيم تلمي	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة- النظام العام	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	إعداد دار الجليل	أريل شارون (سجل خدمة وعمليات انتقامية)
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة- النظام العام	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	يوسي ميلمان وإيتيان هابر	الجوايس (عشرون قضية تجسس على إسرائيل)
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة- النظام العام	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	بدر عقيلي	الموساد .. الشباك..أمان وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة- النظام العام	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	تسفي لينر	المؤسسة العسكرية الصهيونية في دائرة الضوء: أزمة الاستخبارات الإسرائيلية
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة- النظام العام	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	دار الجيل	شخصيات صهيونية: مذكرات رفائيل ايتان
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة- النظام العام	دارالساقى - لبنان	سمير إبراهيم، خليل حسن	الشعب يريد
الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	السياسة- النظام العام	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع- الأردن	السعدي	شخصيات صهيونية: شلوموهيلل وتهجير

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

شخصيات صهيونية : ثيودور هيرتزل	قسم الدراسات	داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع-الأردن	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
الثورة في العالم العربي (تونس ومصر ونهاية عصر	هاني حلمي	دار رؤية- مصر	السياسة- النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الكره واللاتسامح مع الآخر		دار المحاكمات- سوريا	القضايا الأخلاقية	رهن الإيداع	جريدة الخبر
المرأة اليهودية		دار الصافيات- سوريا	القضايا الأخلاقية	رهن الإيداع	جريدة الخبر
اليهود وألف ليلة وليلة		دار الصافيات- سوريا	القضايا الأخلاقية- الإيديولوجيا	رهن الإيداع	جريدة الخبر
مسارات الثورة	شريف يونس	دار العين - مصر	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
أنجيل برنابا	موريس بوكاي	دار الفتح للإعلام العربي- مصر	النظام العام	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تبديل الجنسية ردة وخيانة	محمد عبد الكريم	دار المعارف- لبنان	النظام العام	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن للكتاب
عرس الشهادة ..مرثيات شهيد الحج الأكبر	مجموعة من الشعراء	مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع-الأردن	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014
المقاتلون في سبيل الله	ريستون جيمس	مكتبة دار المنهاج- السعودية	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013

الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	مؤسسة الانتشار العربي- لبنان	مجموعة من المؤلفين	التحركات الاحتجاجية الشبابية في الوطن العربي
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	منشورات الجمال- لبنان	سلمان رشدي	أطفال منتصف الليل
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	دار العين - مصر	محمد عبد الهادي	ثورة 25 يناير الثورة مستمرة
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	دار العين - مصر	فخري صالح	كتاب الثورات العربية
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	دار الجيل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية)- لبنان	أنطوان عبيد	مذكرات أرييل شارون
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	شركة المؤسسة الحديثة للكتاب- لبنان	هيكل الرعدي	قراءة الكف
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	شركة المؤسسة الحديثة للكتاب- لبنان	نور الدين خضور	قصص عجيبة في الإتصال بالموتى
الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	النظام العام	الشبكة العربية للأبحاث والنشر- لبنان	بلال التليدي	الإسلاميون و الربيع العربي

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

يوميات الثورة	نواف القديمي	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
بين الجزيرة والثورة	علي الظفيري	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
العار	سلمان رشدي	منشورات الجمل - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
غضب	سلمان رشدي	منشورات الجمل - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
ثورات العرب	علي مبروك	دار العين - مصر	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
الإسلاميون وبيع الثورات		دار التنوير - الأردن	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
فقه الثورة	أحمد الريسوني	الشبكة العربية للأبحاث والنشر - لبنان	النظام العام	اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب	الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013
تنوير الضلعات بكشف مفاصد وشبهات الإنتخابات	محمد بن عبد الله الإمام	دار الآثار - اليمن	النظام العام	ممنوع في المدارس الجزائرية	الصالون الدولي الثامن
تاريخ أورشليم		دار علاء الدين	دين - تاريخ إسلامي	رهن الإيداع	جريدة الخبر
المسيح عند اليهود والنصارى		دار الصافيات - سوريا	دين - سياسة	رهن الإيداع	جريدة الخبر

كشاف الملاحق: ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر 1962-2011

إسرائيل ورؤساء الكنيست	دار الصحافيات - سوريا	سياسة - دين	رهن الإيداع	جريدة الخبر
سفينة النجاح	دار وحي القلم - سوريا	لدين	رهن الإيداع	جريدة الخبر

الملحق (7)

جامعة الجزائر - 2 - أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

دليل مقابلة (استمارة المؤلف)

في إطار تحضير رسالة دكتوراه تخصص علم المكتبات والتوثيق بعنوان :
ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر نرجو منكم سيدي المحترم الإطلاع عن
هذا الدليل المعتمد لإجراء مقابلة موجهة تدرج ضمن أداة بحث مخصصة للجانب
التطبيقي للبحث.

إعداد الطالب: كمال مسعودي (علم المكتبات والتوثيق)

- 1- هل أنتم مع أو ضد ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر؟
- 2- هل كل المستويات التعليمية تعامل بنفس الطريقة في مجال الكتاب؟
- 3- حسب رأيكم ما هو الفرق بين الطابوهات والممنوعات في قضية "الكتاب"؟
- 4- هل تكتب بطريقة حرة أم هناك دائما رقابة ذاتية؟
- 5- ما هي المواضيع التي تتجنب الكتابة فيها، ولماذا؟
- 6- هل لديكم علم بوجود نص قانوني يمنع إدخال كتب معينة للجزائر؟
- 7- هل ترون أن طبيعة النظام السياسي له علاقة بممارسة الرقابة عن الكتب التي لا تناسب توجهات النظام؟

- 8- حسب رأيكم وتجربتكم في المجال ما هي القنوات التي تفرض السلطة من خلالها منع الكتب الغير مناسبة؟
- 9- هل هناك ببليوغرافيا أو دليل مرجعي للكتب المحظورة في الجزائر؟
- 10- كيف تعلق على ما يلي: يمكن عرقلة نشر كتاب عن طريق منع الدعم، رفض الإيداع القانوني، رفض منح رخصة السجل التجاري، منع الطبع والسحب؟
- 11- هل لديكم معلومات عن بعض المؤلفين الجزائريين الذين تعرضوا للحظر عن كتبهم؟ الرجاء ذكر بعضهم؟
- 12- كيف يمكن التهرب من فرض الرقابة أو عقوبات عن الكتاب في الجزائر؟
- 13- هل ترون خطورة قد يشكلها الكتاب على النظام الحاكم؟
- 14- من المؤهل عن الحكم عن مضامين الكتب؟ وهل لجنة القراءة بالمكتبة الوطنية والشؤون الدينية مؤهلة لذلك؟
- 15- هل من المعقول منع الكتب في 2016؟
- 16- هل منع كتاب دون مبرر صادر عن وزارة العدل ممارسة ديمقراطية؟

شكرا لتفاعلكم وعذرا عن الإطالة

الإمضاء

الملحق (8) النظام الداخلي للصالون الدولي للكتاب بالجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة

الصالون الدولي للكتاب بالجزائر

21 سبتمبر - 1 أكتوبر 2011

القانون الداخلي

تمهيد

إن الصالون الدولي للكتاب (سبلا) نظاهرة ثقافية تقام سنويا بالجزائر العاصمة برعاية وزارة الثقافة. من أهدافه الأساسية:

- العمل على ترقية الكتاب باعتباره أداة أساسية لنقل المعرفة.
- العمل على إيجاد الفرصة السانحة لاكتشاف الإصدارات الجديدة في الميادين الفكرية والأدبية والعلمية والفنية في الجزائر وفي العالم.
- الإسهام في تحفيز وتقوية حب الكتاب والترويج في المطالعة.
- توفير المناخ الداعم للمشاركة المهنية في ميداني نشر الكتاب وتوزيعه، داخل الوطن وخارجه.
- تشجيع الحوار والتبادل الفكري والثقافي.

I. نظام الصالون الدولي للكتاب

تحدد محافظة الصالون إجراءات تنظيم الصالون الدولي للكتاب بالجزائر، سيما تلك المتعلقة بمكان انعقاده وتاريخ افتتاحه ومواقيت فتح أبوابه وغلقها للجمهور. كل تغيير من شأنه أن يطرأ على هذه الإجراءات يكون من صلاحيات محافظة الصالون.

المادة 01: تقام الدورة السادسة عشر للصالون الدولي للكتاب بالجزائر العاصمة من 21 سبتمبر 2011 إلى 1 أكتوبر 2011.

المادة 02: يتم الافتتاح الرسمي للصالون يوم الأربعاء 21 سبتمبر 2011.

المادة 03: يُفتتح الصالون للجمهور يوم الخميس 22 سبتمبر 2011 إلى غاية يوم السبت 1 أكتوبر 2011، وذلك حسب المواقيت التالية:

- العارضون : من 9 صباحا إلى 7:30 مساءً
- الزوار : من 10 صباحا إلى 7 مساءً.

وسينتم تمديد مواقيت افتتاح الصالون للجمهور إلى ساعات من الليل. يتم الإعلان عن أيام هذا التمديد في الوقت المناسب.

المادة 04: تختص أجنحة الصالون لعرض وبيع إصدارات المؤسسات المشاركة، عمومية وخاصة، وطنية وأجنبية.

المادة 05: إن محافظة الصالون هي المسؤولة الوحيدة عن تعيين وتحديد كل فضاعات الصالون، حسب مقتضيات حسن سير النظاهرة.

II. شروط وإجراءات المشاركة في الصالون

المادة 06: إن المشاركة في الصالون الدولي للكتاب مفتوحة لمؤسسات نشر الكتاب، عمومية وخاصة، وطنية وأجنبية لتعرض الإصدارات التي تولت إنتاجها.

المادة 07: على العارضين أن يملأوا بعناية استمارات المشاركة يحدونها طي الملف وأن يرسلوها موقعه إلى محافظة الصالون، إلى العنوان التالي: **الصالون الدولي للكتاب المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، الجزائر العاصمة.** مرفقة بقوائم مقبولة للكتب المزمع عرضها وذلك قبل تاريخ 31 ماي 2011.

المادة 08: تدرج القوائم المرسلية حسب الاستمارات المرفقة لملف المشاركة كالتالي:

- طلب المشاركة (استمارة رقم 1)
- قائمة العناوين المزمع عرضها في الصالون (استمارة رقم 2)
- قائمة الكتب الدينية (استمارة رقم 3)
- قائمة المصاحف وترجمات القرآن (استمارة رقم 4)
- بطاقة دليل العارضين (استمارة رقم 5)

هام : تقدم نسخة من المصحف (مهما كان حجمه وشكله وكذا الترجمات المعدة للعرض خلال الصالون، إلى محافظة الصالون قبل تاريخ 31 ماي 2011.

المادة 09: تُرسل كل الوثائق المشار إليها في المادة 8 أعلاه، إلى محافظة الصالون، مدونة على ورق ومسجلة في قرص مضغوط (CD) اكسيل. لا تقبل القوائم المخطوطة.

المادة 10: لا تؤخذ بعين الاعتبار طلبات المشاركة التي لا تصل إلى محافظة الصالون في التواريخ المحددة أعلاه وكذا الطلبات التي لا تحتوي على المعلومات والوثائق المطلوبة.

المادة 11: تحتفظ محافظة الصالون بحق إلغاء مشاركة أي ناشر دون أن تكون مطالبة بتقديم ميزر لذلك.

المادة 12: حال حصول العارض المشارك في الصالون على الموافقة المبدئية، يتعين عليه تسديد مستحقات المشاركة، تحوّل إلى حساب (سبلا).

الصالون الدولي للكتاب، الجزائر العاصمة.

بنك الجزائر الخارجي

وكالة قصر المعارض، الجزائر العاصمة

حساب رقم : RIB : 002 00016 0162200259 87

وتم تحديد تاريخ 15 أوت 2011 كآخر أجل لتسديد هذه المستحقات.

III. مستحقات التسجيل

المادة 13: حُدّت مستحقات التسجيل بـ 3500 دج (HT). كما حدّد سعر إيجار الجناح مجهّز بـ 2600 دج (HT) للمتر المربع الواحد.

يحتوي الجناح المجهز على مايلي:

فراش أرضي، فواصل حائطية، أعضاء، مكتب (01)، (02) كرسي، مقياس كهربائي (220 فولت).

أما سعر إيجار الرفوف فهو كالتالي:

رق (01) مقاس: 1.80 م x 1.00 م x 0.35 م ;

ذو واجهة واحدة : 2800 دج (HT).

ذو واجهتان : 4200 دج (HT).

IV. مسؤولية العارضين

المادة 14: لا تتحمل محافظة الصالون أية مسؤولية في حالة السرقة أو ضياع الكتب أو الأغراض الشخصية التي تتم في الأجنحة خلال ساعات افتتاح الصالون للجمهور.

المادة 15: كل عارض مسؤول عن جناحه ويكون ملزما- عند الاقتضاء -بتعويض الأضرار التي يلحقها بتجهيزات الجناح.

المادة 16: لا يمكن لأي عارض أن يؤجر جناحه أو يتنازل عنه كلياً أو جزئياً لطرف آخر.

V. الكتب المعروضة

المادة 17: لا يمكن للكتب المقترحة للعرض أو البيع أن تتعارض والقوانين الجزائرية، سيما المرسوم رقم 278-03 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424 هـ الموافق لـ 23 أوت 2003.

المادة 18: يجب أن تمثل الكتب الصادرة ما بين 2009 و2011 نسبة 60 % على الأقل من مجموع الكتب المعروضة.

المادة 19: كل عارض يقوم بعرض كتب تبنت فرصتها يتعرض لغلق الجناح فوراً.

VI. تجهيز الأجنحة وإغلاقها

المادة 20: يتعين على العارضين تهيئة أجنحتهم وتجهيزها 48 ساعة قبل الافتتاح الرسمي للصالون، أي يوم الإثنين 19 سبتمبر 2011، على الساعة 20.

المادة 21: لا يمكن غلق الأجنحة كلياً أو جزئياً أو أن تُفَرَّغ من محتواها خلال مدة النظاهرة تُحلى الأجنحة في اليوم الموالي بعد اختتام الصالون، أي يوم الأحد 2 أكتوبر 2011. ويخضع مسبقاً أي خروج للكتب لتقديم «تأشيرة خروج» تسلّمها محافظة الصالون.

VII. الدعاية والترويج للإصدارات

المادة 22: يمكن للعارضين تنظيم نشاطات في أجنحتهم للترويج لإصداراتهم (حصص توفيق الكتب).

VIII. أحكام مختلفة

المادة 23: تحتفظ محافظة الصالون بالحق في إعادة توزيع الأجنحة في حالة ما إذا لم يستوف العارض جميع مستحقاته في الآجال المحددة.

المادة 24: تحتفظ محافظة الصالون بحق إعادة توزيع كل جناح لم يتم شغله أو تهيئته من قبل العارض خلال 48 ساعة قبل موعد الافتتاح الرسمي للصالون. وفي كلتا الحالتين المذكورتين فإن محافظة الصالون لن تكون ملزمة بإعادة المبالغ المدفوعة مسبقاً إلى العارض.

المادة 25: يُمنع على العارضين تجاوز مساحات الأجنحة المخصصة لهم أو استغلال ممرات الزوار.

المادة 26: على كل عارض أن يسهّر على نظافة جناحه ويعمل على حسن تهيئته.

المادة 27: على العارضين عدم استعمال تجهيزات صوتية أو مرئية.

المادة 28: يُمنع على العارضين توزيع المطويات أو الكتب المجانية ووضع الملصقات الإشهارية في مداخل وأروقة المعرض أو في الفضاعات المعدة للنشاطات الثقافية دون ترخيص مسبق من محافظة الصالون.

المادة 29: يفترض التوقيع على طلب المشاركة في الصالون الدولي للكتاب بالجزائر من طرف العارض أنه اطلع على كل الأحكام المنضمة في هذا القانون الداخلي وقام بالموافقة عليها، وعليه فإن كل إخلال بهذه الأحكام وعدم الالتزام بها يعرض صاحبها إلى إلغاء مشاركته وغلق الجناح- ولن تكون محافظة الصالون ملزمة بدفع أي تعويض.

عنوان محافظة الصالون

الصالون الدولي للكتاب بالجزائر

المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة،

الجزائر العاصمة

البريد الإلكتروني: siladz@gmail.com

الموقع الإلكتروني: www.sila-dz.com

الهاتف / الفاكس : 213 (21) 67 95 44

213 (21) 67 70 68

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE
DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة الثقافة

MINISTERE DE LA CULTURE

16^{ème} SALON INTERNATIONAL DU
LIVRE D'ALGER
21 septembre – 1^{er} octobre 2011

REGLEMENT INTERIEUR

PREAMBULE

Le Salon international du Livre d'Alger (SILA) est une manifestation culturelle annuelle organisée sous l'égide du ministère de la Culture. Il a pour principaux objectifs de :

- Favoriser la promotion du livre en tant que support essentiel dans la transmission du savoir ;
- Constituer une occasion privilégiée de découvrir les nouveautés de la production intellectuelle, littéraire, scientifique et artistique en Algérie et dans le monde ;
- Contribuer à susciter, consolider et satisfaire le goût et la pratique de la lecture ;
- Offrir un cadre favorable au développement de partenariats professionnels dans les domaines de l'édition et de la diffusion du livre à l'échelle nationale et internationale ;
- Promouvoir le dialogue et les échanges intellectuels et culturels.

I. ORGANISATION

Les modalités d'organisation du Sila, notamment celles liées à sa localisation, à la date de son ouverture, aux horaires d'ouverture au public et de fermeture sont déterminées par le Commissariat du Sila. Toute modification pouvant intervenir dans ces modalités est également de son seul ressort.

Art. 1 : La 16^{ème} édition du Salon international du livre d'Alger se tiendra à Alger du 21 septembre au 1^{er} octobre 2011.

Art. 2 : L'ouverture officielle du Salon aura lieu le mercredi 21 septembre 2011.

Art. 3 : Le Salon sera ouvert au public du jeudi 22 septembre 2011 au samedi 1^{er} octobre 2011 inclus.

Les horaires sont les suivants :

Exposants : de 09 h. à 19 h. 30

Public : de 10 h. à 19 h.

Des séances nocturnes seront organisées. Les dates en seront communiquées ultérieurement.

Art. 4 : Les stands d'exposition sont destinés à l'exposition et à la vente des publications des établissements publics et privés nationaux et étrangers participants.

Art. 5 : Le Commissariat du Sila est seul responsable de l'affectation et de l'usage de tous les espaces du Salon.

II. CONDITIONS ET MODALITÉS DE PARTICIPATION

Art. 6 : La participation au Salon est ouverte aux établissements publics et privés nationaux et étrangers qui présentent leur production éditoriale.

Art. 7 : Les exposants sont tenus de remplir les formulaires de demande de participation joints au dossier et de les adresser dûment signés au Commissariat du Sila, accompagnés des listes détaillées des ouvrages qu'ils envisagent d'exposer au Salon, à l'adresse suivante: **SILA, Bibliothèque Nationale d'Algérie, El Hamma - Alger**, et ce avant le 31 mai 2011.

Art. 8 : Les listes doivent être établies conformément aux formulaires inclus dans le dossier de participation et qui sont :

- La demande de participation (formulaire n°1)
- La liste des titres de livres (formulaire n°2)
- La liste des titres des livres religieux (formulaire n°3)
- La liste relative au Coran et aux traductions du Coran (formulaire n°4)
- Une fiche de catalogue (formulaire n°5)

Important :

Un (01) exemplaire du Coran (quels que soient son format et sa forme) ainsi que des traductions du Coran destinés au SILA doit être soumis au Commissariat du Salon avant le 31 mai 2011.

Art. 9 : Tous les documents mentionnés à l'article 8 ci-dessus doivent être adressés au Commissariat du Salon sur support papier, accompagnés de leur enregistrement sur support électronique (CD) excel. Les listes manuscrites ne sont pas admises.

Art. 10 : Ne sont pas prises en considération les demandes de participation non parvenues aux dates susmentionnées ainsi que celles ne comportant pas les informations et documents requis.

Art. 11 : Le Commissariat du Salon se réserve le droit de refuser la participation de n'importe quel éditeur sans avoir à fournir d'explication.

Art. 12 : Dès réception de l'accord de principe, chaque participant est tenu d'acquitter le montant des frais de participation. Le titre de paiement doit être libellé au compte du Sila ci-dessous indiqué :

SILA ,

Banque Extérieure d'Algérie,

Agence Palais des Expositions – ALGER

RIB : N° 002 00016 0162200259 87.

Le paiement doit être effectué au plus tard le 15 août 2011, dernier délai.

III. TARIFS

Art. 13 : frais d'inscription sont fixés à **3 500 DA (HT)**.

Le tarif de location est fixé à **2 600DA (HT)** le mètre-carré de stand aménagé.

Le stand aménagé comprend : **moquette, cloisons, spots électriques, 01 table, 02 chaises, 01 prise de raccordement électrique.**

Le tarif de location des étagères est le suivant : **1,80 m x 1,00 m x 0,35 :**

01 face : 2 800 DA (HT)

02 faces : 4 200 DA (HT)

IV. RESPONSABILITÉ DES EXPOSANTS

Art. 14 : Le Commissariat du Salon ne peut en aucun cas être tenu responsable des vols ou des pertes de livres ou d'effets personnels survenant dans le stand pendant les heures d'ouverture du Salon.

Art. 15 : Les exposants sont responsables de leurs stands et s'engagent, le cas échéant, à rembourser les dommages causés aux équipements mis à leur disposition.

Art. 16 : Aucun exposant n'est autorisé à sous-louer son stand ou à le céder partiellement ou en totalité à un tiers.

V. LES OUVRAGES EXPOSÉS

Art. 17 : Les publications proposées à l'exposition et/ou à la vente ne doivent pas être en contradiction avec la réglementation algérienne, notamment le décret n° 03-278 du 24 Djoumada Ethania 1424, correspondant au 23 août 2003.

Art. 18 : Les publications inédites publiées entre les années 2009 et 2011 doivent représenter au minimum 60% de l'ensemble des titres exposés.

Art. 19 : Tout exposant présentant des ouvrages dûment reconnus comme ayant été piratés verra son stand fermé sine die.

VI. AMÉNAGEMENT ET FERMETURE DES STANDS

Art. 20 : Les exposants doivent impérativement terminer les aménagements de leur stand et la mise en place de leurs ouvrages **48 heures** avant l'ouverture officielle du Salon, soit le 19 septembre 2011, à 20 heures.

Art. 21 : Les stands ne peuvent être fermés en totalité ou partiellement ou vidés de leurs contenus pendant toute la durée de la manifestation.

L'évacuation des stands doit être effectuée le lendemain de la clôture du Salon, soit le dimanche 2 octobre 2011. Toute sortie est soumise à la présentation d'un « **Bon de sortie** » délivré par les services du Commissariat du Sila.

VII. PUBLICITÉ ET PROMOTION

Art. 22 : Les exposants peuvent organiser dans leur stand, des activités promotionnelles pour leurs parutions (séances de signature).

VIII. DISPOSITIONS DIVERSES

Art. 23 : Le Commissariat du Sila réaffectera tout stand dont le participant ne s'est pas acquitté de ce dont il est redevable dans les délais.

Art. 24 : Le Commissariat du Sila se réserve le droit de réaffecter tout stand qui n'a pas été occupé ou aménagé par l'exposant au plus tard **48 heures** avant l'ouverture du Salon.

Dans les deux cas ci-dessus mentionnés, le Commissariat du Sila n'est pas tenu de rembourser les montants préalablement versés par l'exposant.

Art. 25 : Il est strictement interdit aux exposants de dépasser les superficies allouées à leurs stands ou empiéter sur les passages réservés à la circulation du public.

Art. 26 : Chaque exposant est tenu de veiller à la propreté de son stand et à sa bonne tenue.

Art. 27 : Il est strictement interdit aux exposants d'utiliser des équipements audio et vidéo.

Art. 28 : Il est interdit de distribuer des prospectus ou des livres gratuits, d'afficher des imprimés publicitaires dans les entrées et les passages du Salon ou les espaces réservés aux activités culturelles sans une autorisation préalable du Commissariat du Sila.

Art. 29 : La signature de la fiche de participation au Sila suppose la connaissance et l'acceptation de toutes les dispositions contenues dans le présent règlement intérieur. En conséquence toute infraction ou manquement à ces dispositions expose son auteur à l'annulation de sa participation et à la fermeture de son stand sans qu'il puisse prétendre à un quelconque dédommagement.

Coordonnées du Commissariat du Sila

SILA, Bibliothèque Nationale d'Algérie

El Hamma – Alger, Algérie.

E-mail : siladz@gmail.com

Adresse web : www.sila-dz.com

Tél. / fax : +213 (21) 67 95 44

+213 (21) 67 70 68

الملحق رقم (9)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب

المخصصة للعرض في الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

محضر الاجتماع الأول (01)

في اليوم الثالث من شهر جوان من عام ألفين وأربعة عشر، على الساعة العاشرة صباحا عقدت لجنة مراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في الصالون الدولي التاسع عشر للكتاب بالجزائر اجتماعا بالمكتبة الوطنية لقراءة وقبول قوائم الكتب الأولى لدور النشر المشاركة في الصالون، والواردة إليها من المحافظة المنظمة للصالون.

حضر الاجتماع السيدة و السادة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم:

- السيد قانة ياسر عرفات ممثل وزارة الثقافة

- السيد لخضر درياس ممثل وزارة الثقافة

- السيد فيلاي بدر الدين ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- السيد عيسى ميباري ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- السيد حمادي نميري ممثل وزارة الدفاع الوطني

- السيد خباب محمد ممثل المديرية العامة للأمن الوطني

- السيد هامل سفيان ممثل المديرية العامة للجمارك

- السيدة نصيرة شعبة عن أمانة اللجنة.

وفي أول اجتماعا لها تدارست اللجنة وناقشت قوائم كتب دور النشر المشاركة، المذكورة في جداول

الإرسال التالية المرفقة مع هذا المحضر:

- جدول إرسال رقم 01 المؤرخ في 2014/05/22

- جدول إرسال رقم 02 المؤرخ في 2014/05/22

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب

المخصصة للعرض في الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

محضر الاجتماع الثاني (02)

في اليوم الثامن من شهر جوان من عام ألفين وأربعة عشر، على الساعة العاشرة صباحا عقدت لجنة مراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في الصالون الدولي التاسع عشر للكتاب بالجزائر اجتماعا بالمكتبة الوطنية لقراءة ودراسة وقبول قوائم الكتب لدور النشر المشاركة والواردة إليها من المحافظة المنظمة للصالون.

حضر الاجتماع السيدة و السادة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم:

- السيد قانة ياسر عرفات ممثل وزارة الثقافة
- السيد لخضر درياس ممثل وزارة الثقافة
- السيد فيلاي بدر الدين ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- السيد عيسى ميباري ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- السيد حمادي نميري ممثل وزارة الدفاع الوطني
- السيد خباب محمد ممثل المديرية العامة للأمن الوطني
- السيد هامل سفيان ممثل المديرية العامة للجمارك
- السيدة نصيرة شعبة عن أمانة اللجنة.

وفي ثاني اجتماعا لها تدارست اللجنة وناقشت قوائم كتب دور النشر المذكورة في جداول الإرسال التالية المرفقة بهذا المحضر:

- جدول إرسال رقم 03 المؤرخ 2014/05/27
- جدول إرسال رقم 04 المؤرخ 2014/05/28
- جدول إرسال رقم 05 المؤرخ 2014/06/01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتبالمخصصة للعرض في الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014محضر الاجتماع الثالث (03)

في اليوم العاشر من شهر جوان من عام ألفين وأربعة عشر، على الساعة العاشرة صباحا عقدت لجنة مراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في الصالون الدولي التاسع عشر للكتاب بالجزائر اجتماعا بالمكتبة الوطنية لقراءة ودراسة وقبول قوائم الكتب لدور النشر المشاركة والواردة إليها من المحافظة المنظمة للصالون.

حضر الاجتماع السيدة و السادة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم:

- السيد قانة ياسر عرفات ممثل وزارة الثقافة
- السيد لخضر درياس ممثل وزارة الثقافة
- السيد فيلاي بدر الدين ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- السيد عيسى ميباري ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- السيد قرقاح فيصل ممثل وزارة الدفاع الوطني

- السيد عباب محمد ممثل المديرية العامة للأمن الوطني

- السيد هامل سفيان ممثل المديرية العامة للجمارك

- السيدة نصيرة شعبة عن أمانة اللجنة.

و في ثالث اجتماع لها تدارست اللجنة وناقشت قوائم كتب دور النشر المذكورة في جداول الإرسال التالية المرفقة بهذا المحضر:

- جدول إرسال رقم 06 المؤرخ 06/06/2014

- جدول إرسال رقم 07 المؤرخ 05/06/2014

- جدول إرسال رقم 08 المؤرخ 09/06/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب

المخصصة للعرض في الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

محضر الاجتماع الرابع (04)

في اليوم التاسع عشر من شهر جوان من عام ألفين وأربعة عشر، على الساعة العاشرة صباحا عقدت لجنة مراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في الصالون الدولي التاسع عشر للكتاب بالجزائر اجتماعا بالمكتبة الوطنية لقراءة وقبول قوائم الكتب لدور النشر المشاركة والواردة إليها من المحافظة المنظمة الصالون.

حضر الاجتماع السيدة و السادة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم:

- السيد قانة ياسر عرفات ممثل وزارة الثقافة

- السيد لخضر درياس ممثل وزارة الثقافة

- السيد فيلاي بدر الدين ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- السيد عيسى ميقياري ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- السيد فيصل قرقاح ممثل وزارة الدفاع الوطني

- السيد خباب محمد ممثل المديرية العامة للأمن الوطني

- السيد هامل سفيان ممثل المديرية العامة للجمارك

- السيدة نصيرة شعبة عن أمانة اللجنة.

وفي رابع اجتماع لها تدارست اللجنة وناقشت قوائم كتب دور النشر المذكورة في جداول الإرسال

التالية المرفقة بهذا المحضر:

- جدول إرسال رقم 09 المؤرخ 2014/06/11

- جدول إرسال رقم 10 المؤرخ 2014/06/15

- جدول إرسال رقم 11 المؤرخ 2014/06/15

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب

المخصصة للعرض في الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

محضر الاجتماع الخامس (05)

في اليوم السادس والعشرون من شهر جوان من عام ألفين وأربعة عشر، على الساعة العاشرة صباحا عقدت لجنة مراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في الصالون الدولي التاسع عشر للكتاب بالجزائر اجتماعا بالمكتبة الوطنية لقراءة قبول قوائم الكتب لدور النشر المشاركة والواردة إليها من المحافظة المنظمة للصالون.

حضر الاجتماع السيدة والسادة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم:

- السيد قانة ياسر عرفات ممثل وزارة الثقافة

- السيد لخضر درياس ممثل وزارة الثقافة

- السيد فيلاي بدر الدين ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- السيد خباب محمد ممثل المديرية العامة للأمن الوطني

- السيد هامل سفيان ممثل المديرية العامة للجمارك

- السيدة نصيرة شعبة عن أمانة اللجنة.

وفي خامس اجتماع لها تدارست اللجنة وناقشت قوائم كتب دور النشر المذكورة في جداول الإرسال

التالية المرفقة بهذا المحضر:

- جدول إرسال رقم 13 المؤرخ 2014/06/17

- جدول إرسال رقم 14 المؤرخ 2014/06/18

- جدول إرسال رقم 15 المؤرخ 2014/06/19

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب

المخصصة للعرض في الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

محضر الاجتماع الخامس (06)

في اليوم الثالث من شهر جويلية من عام ألفين وأربعة عشر، على الساعة العاشرة صباحا عقدت لجنة مراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في الصالون الدولي التاسع عشر للكتاب بالجزائر اجتماعا بالمكتبة الوطنية لقراءة وقبول قوائم الكتب لدور النشر المشاركة والواردة إليها من المحافظة المنظمة للصالون.

حضر الاجتماع السيدة والسادة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم:

- السيد قانة ياسر عرفات ممثل وزارة الثقافة
- السيد لخضر درياس ممثل وزارة الثقافة
- السيد فيلاي بدر الدين ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- السيد عيسى ميباري ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- السيد حجاب محمد ممثل المديرية العامة للأمن الوطني

- السيد فيصل قرقاح ممثل وزارة الدفاع الوطني

في السادس اجتماع لها تدارست اللجنة وناقشت قوائم كتب دور النشر المذكورة في جداول الإرسال التالية المرفقة بهذا المحضر:

- جدول إرسال رقم 16 المؤرخ 2014/06/22
- جدول إرسال رقم 17 المؤرخ 2014/06/24
- جدول إرسال رقم 18 المؤرخ 2014/06/25

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب

المخصصة للعرض في الصالون الدولي 19 للكتاب بالجزائر 2014

محضر الاجتماع السابع (07)

في اليوم العاشر من شهر جويلية من عام ألفين وأربعة عشر، على الساعة العاشرة صباحا عقدت لجنة مراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في الصالون الدولي التاسع عشر للكتاب بالجزائر اجتماعا بالمكتبة الوطنية لقراءة وقبول قوائم الكتب لدور النشر المشاركة والواردة إليها من المحافظة المنضمة لصالون.

حضر الاجتماع السيدة و السادة أعضاء اللجنة التالية أسمائهم:

- السيد قانة ياسر عرفات ممثل وزارة الثقافة

- السيد لخضر درياس ممثل وزارة الثقافة

- السيد فيلاي بدر الدين ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- السيد عيسى ميباري ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- السيد فيصل قرقاح ممثل وزارة الدفاع الوطني

- السيد حباب محمد ممثل المديرية العامة للأمن الوطني

وفي سابع اجتماع لها تدارست اللجنة وناقشت قوائم كتب دور النشر المذكورة في جداول الإرسال التالية المرفقة بهذا المحضر:

- جدول إرسال رقم 19 المؤرخ 2014 /06/29

- جدول إرسال رقم 20 المؤرخ 2014 /07/02

- جدول إرسال رقم 21 المؤرخ 2014 /07/06

- جدول إرسال رقم 22 المؤرخ 2014 /07/07

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

المديرية الفرعية لدعم الإبداع الأدبي

اللجنة الوطنية لمراقبة وقبول قوائم الكتب التي ستعرض في

الصالون الدولي 18 للكتاب بالجزائر 2013



قائمة الكتب المتحفظ عليها

رقم	دار النشر	العنوان	المؤلف	البلد
01	دار رؤية	الثورة في العالم العربي (تونس ومصر ونهاية عصر)	ت: هاني حلمي	مصر
02	دار المعرفة	الاجتهاد في أحكام الجهاد	سيد بيومي	مصر
03	Librairie Stephan sal	Les amants de l'opale	Daniel Cario	مصر
04	Librairie Stephan sal	Poésie amoureuse et érotique	Tran arnault	لبنان
05	Librairie Stephan sal	L'empire du désir	Liu Dalin	لبنان
06	Librairie Stephan sal	Toute nue	Lola Beccaria	لبنان
07	منشورات الجمل	الصلة بين التصوف والتشيع	كامل الشبي	لبنان
08	منشورات الجمل	تخذيب أحاديث الشيعة	مصطفى مليكان	لبنان
09	منشورات الجمل	المهدي المنتظر عند الشيعة	جواد علي	لبنان
10	منشورات الجمل	الثورة الوهاية	عبد الله القصيمي	لبنان
11	منشورات الجمل	الوهاية	حامد الكار	لبنان
12	منشورات الجمل	أطفال منتصف الليل	سلمان رشدي	لبنان
13	منشورات الجمل	غضب	سلمان رشدي	لبنان
14	منشورات الجمل	العار	سلمان رشدي	لبنان



		(وكل كتب سلمان رشدي)		
15	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	محولات الخطاب السلفي: الحركات الجهادية	مروان شحادة	لبنان
16	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	بين الجزيرة والثورة	علي الظفيري	لبنان
17	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	يوميات الثورة	نواف القدومي	لبنان
18	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	الوهابية	عزالدين الدخيل	لبنان
19	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	فقه الثورة	أحمد الريسوني	لبنان
20	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	الإسلاميون والربيع العربي	بلال التليدي	لبنان
21	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	في ضيافة كتائب القذافي	أحمد فال بن الدين	لبنان
22	الشبكة العربية للأبحاث والنشر	حوارات ما بعد الثورة	مركز نماء	لبنان
23	شركة المؤسسة الحديثة للكتاب	قصص عجيبة في الاتصال بالموتى	نور الدين خضور	لبنان
24	شركة المؤسسة الحديثة للكتاب	قراءة الكف	هيكل الرعدي	لبنان
25	دار الكتاب العربي	ثورة الياسمين ثلاثة يبحثون عن مؤلف	محمدي كامل	مصر
26	دار الكتاب العربي	حكومة العالم الخفية	منصور عبد الحكيم	مصر
27	دار الكتاب المصري اللبناني	الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية	حسين أفندي الجسر	مصر
28	دار كنوز	سيوف السنة ودروع الشيعة	محمد عبد الحليم	مصر
29	دار كنوز	الحق والحقيقة في السنة والشرعية	صالح الورداني	



30	دار كنوز	الكنز المرصود في قواعد التلمود	روهنج شارل لوران	مصر
31	دار الجيل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية)	مذكرات اربيل شارون	انطوان عبيد	لبنان
32	دار الجيل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية)	فتاوى الشيخ الألباني	عكاشة عبد المنان الطيبي	لبنان
33	دار الجيل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية)	فتاوى العقيدة	محمد بن عثيمين	لبنان
34	دار الجيل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية)	فتاوى وتنبيهات ونصائح	عبد العزيز بن باز	لبنان
35	دار الجيل (توكيل دار المختار والمكتبة الثقافية)	فتح المجيد	عبد الرحمن آل الشيخ	لبنان
36	دار الجيل	قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس	النيسابوري	لبنان
37	دار الحوار	عمر بن الخطاب السيرة المتوارة	مالك مسلماني	سورية
38	دار العين	كتاب الثورات العربية	فخري صالح	مصر
39	دار العين	مسارات الثورة	شريف يونس	مصر
40	دار العين	ثورة 25 يناير الثورة مستمرة	محمد عبد الهادي	مصر
41	دار العين	ثورات العرب	علي مبروك	مصر
42	مؤسسة الانتشار العربي	التحركات الاحتجاجية الشبابية في الوطن العربي	مجموعة من المؤلفين	لبنان
43	مكتبة دار المنهاج	المقاتلون في سبيل الله	ريستون جيمس	السعودية
44	مكتبة دار المنهاج	ضحيج الكون من لبس البنطلون	بتالم بن جندان	السعودية
45	مكتبة دار البشير	كتاب التوحيد	بن عبد الوهاب	السعودية



46	مكتبة دار البشير	مجمع عقائد الصوفية في ميزان أهل السنة والجماعة	فاروق مصطفى	الإمارات
47	مكتبة دار البشير	شرح مسائل الجاهلية	محمد بن عبد الوهاب	الإمارات
48	مكتبة دار البشير	شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى	الفوزان	الإمارات
49	مكتبة دار البشير	المجموع المفيد شرح كتاب التوحيد	الفوزان	الإمارات
50	دار هلا توكيل دار الثقافة الجديدة	الثواب والمتغيرات الدينية في الجزائر	تأليف فاتي كولونا ترجمة لطيف فرج	مصر
51	دار الفرقد	رسالات الله قراءة لها ما يبررها في لا إله إلا الله	عزیز مشهور محمود	سورية
52	المكتبة المشرقية	أبو رائطة التكريتي	سليم دكاش	لبنان
53	المكتبة المشرقية	السر المصون في شيعة الفرمسون	لويس شيخو	لبنان
54	دار الساقى	الفكر الشيعي المبكر: تعاليم الإمام محمد الباقر	الرزينة لالائي	لبنان
55	دار الساقى	الحب المنوع: حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط	براين ويتاكر	لبنان
56	دار الساقى	إمبراطورية الرمال	صلاح شكرو	لبنان
57	دار الساقى	الشعب يريد	سمير ابراهيم تحليل حسن	لبنان
58	دار الساقى	إشراق آخر: تجدد رسالة السماء في حلة البهاء	مریم صفائي	لبنان
59	دار الساقى	الرد على الملحد ابي بكر الرازي		لبنان
60	الدار المتوسطة	موسوعة التشيع	عبد الباسط الناشي	تونس
61	دار الآفاق العربية	أئمة الخفاء في الأديان	ثناء رستم	مصر
62	دار الآفاق العربية	فتح المجيد	محمد بن عبد الوهاب	مصر



63	دار الآفاق العربية	كتاب البحث عن أدلة التكفير والتفسيق	مصر
64	دار الآفاق العربية	الصفات الإلهية	مصر
65	دار النهضة العربية	ثورة مصر مشروع نهضة عربية (جزءين)	مصر
66	دار المقاصد للتأليف والطباعة والنشر	آراء إسلامية في قضايا معاصرة	لبنان
67	دار المقاصد للتأليف والطباعة والنشر	دراسات إسلامية ج1 + ج2 + ج3 + ج4 + ج5 + ج6	لبنان
68	مؤسسة بحسون	الإمام علي جدل الحقيقة والمسلمين (الوصية والشورى)	لبنان
69	مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع	الإمام علي جدل الحقيقة والمسلمين (الخلافة)	لبنان
70	شركة الوراق	فهم الدين البهائي	بريطانيا
71	شركة الوراق	مسيحيون في مكة	بريطانيا
72	Dar al kitab al arabi	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد	لبنان
73	منتدى المعارف	لفق المسلمون إذ قالوا	لبنان
74	منتدى المعارف	الأركان في الميزان - الصوم	لبنان
75	منتدى المعارف	الأركان في الميزان - الزكاة	لبنان
76	منتدى المعارف	الإسلام هل هو الحل (وكل كتب زكريا أوزون)	لبنان
77	منتدى المعارف	الإسلام مدخل جنسي	لبنان
78	دار الفكر المعاصر	فتاوى تم المرأة المعاصرة ج1 + ج2	لبنان
79	دار الفكر المعاصر	الإسلام وحركات التحرر العربي	لبنان
80	مكتبة دار الأمان	الثورات العربية تحديات جديدة معارك مرتقبة	لبنان
81	مكتبة دار الأمان للنشر والطباعة	الفتاوى الشاملة والأجوبة الكاملة	لبنان



82	مكتبة دار الأمان	المغرب وإفريقيا جنوب الصحراء	ندوة	المملكة الترابية
83	مكتبة دار الأمان	الصحراء الكبرى	ندوة	المملكة المغربية
84	مكتبة دار الأمان للنشر والطباعة	العلاقات ما بين ضفتي الصحراء	ندوة	المملكة المغربية
85	مكتبة دار الأمان للنشر والطباعة	Histoire du Maroc		المملكة المغربية
86	مكتبة الرشد	العقد الثمين في شرح منظومة الشيخ ابن عثيمين	خالد علي المشيقيج	السعودية
87	مكتبة الرشد	الشيخ عبد العزيز بن صالح سيرة عطرة	ناصر عبد الله عثمان الصالح	السعودية
88	مكتبة الرشد	ضوابط تكفير المعين (كرتوني)	أبي العلاء راشد بن أبي العلا الراشد	السعودية
89	مكتبة الرشد	تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب	أبو بكر محمد نحلف المرزيان	السعودية
90	مكتبة الرشد	المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد	مدحت الحسن آل فراج	السعودية
91	مكتبة الرشد	دعوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عرض ونقد	عبد العزيز محمد علي العبد اللطيف	السعودية
92	مكتبة الرشد	تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد	محمد بن عبد الوهاب	السعودية
93	مكتبة الرشد	شرح اعتقاد أئمة الحديث	حمد إبراهيم محمد العثمان	السعودية
94	مكتبة الرشد	صناعة السحر	راشد عثمان الزهراني	السعودية
95	مكتبة الرشد	ضوابط تكفير المعين (مجلد)	أبي العلاء راشد	السعودية



96	مكتبة الرشد	الدرر البازية في الرد على الانحرافات العقيدية والشرعية	أبي العلا الراشد	السعودية
97	مكتبة الرشد	مجموعة رسائل دعوية ومنهجية (مجلد)	صالح فوزان	السعودية
98	مكتبة الرشد	المختصر في العقيدة (مجلد)	خالد علي المشيقج	السعودية
99	مكتبة الرشد	مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد	محمد بن عبد الوهاب التميمي	السعودية
100	مكتبة الرشد	شبهات المبتدعة في توحيد العبادة	عبد الله عبد الرحمن الهذيل	السعودية
101	مكتبة الرشد	جهود أئمة الدعوة في تقرير مسائل الصحابة وآل البيت والإمامة	ماجد عبد الرحمن عبد الله الطويل	السعودية
102	مكتبة الرشد	المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد	أبي يوسف آل فراج	السعودية
103	مكتبة الرشد	دروس في شرح نواقض الإسلام	صالح الفوزان	السعودية
104	جناح المملكة العربية السعودية	Muhammed ben abdel waheb	وزارة الثقافة والإعلام	السعودية
105	دار النشر للجامعات	الأزمة السياسية في الجزائر	عمرو عبد الكريم سعداوي	مصر
106	دار النشر للجامعات	عقيدة سيد قطب (شبهات وردود)	السيد أحمد عبد المقصود العاصي	مصر
107	دار النشر للجامعات	مجموعة الفتاوى لابن تيمية (37 جزء) 20/1 بيروت	عامر الجزائر، أنور الباز	مصر
108	دار النشر للجامعات	مجموعة الفتاوى لابن تيمية (37 جزء) 20/1 مصري	عامر الجزائر، أنور الباز	مصر
109	دار ابن حزم	الأصول الثلاثة	محمد عبد الوهاب	لبنان
110	دار ابن حزم	كتاب الكبائر (فرنسي)	محمد عبد الوهاب	



111	دار ابن حزم	كتاب التوحيد	محمد عبد الوهاب	لبنان
112	دار المدى للثقافة والفنون	الله يبكي	نزيه أبو عفش	العراق
113	دار الشروق للنشر والتوزيع + توكيل دار الأهلية	الإباضية نشأتها وعقائدها	حسين محمد مهدي	الأردن
114	دار المعرفة الجامعية	الجغرافيا السياسية	فتحي محمد أبو عيانة	مصر
115	دار المعرفة الجامعية	جغرافية إفريقيا دراسة إقليمية للقارة مع التطبيق على دول جنوب الصحراء	فتحي محمد أبو عيانة	مصر
116	دار المعرفة الجامعية	جغرافية العالم العربي	فتحي محمد أبو عيانة	مصر
117	دار المعرفة الجامعية	إفريقيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية	فتحي محمد أبو عيانة	مصر
118	دار المعرفة الجامعية	جغرافية العالم العربي	محمد خميس الزوكة	مصر
119	دار الحامد	جغرافية الوطن العربي	إبراهيم الفاعوري	الأردن
120	دار اليازوري العلمية	جغرافية الوطن العربي " دراسة إقليمية "	محمد أزهر سعيد السماك	الأردن
121	دار اليازوري العلمية	جغرافية الوطن العربي	نعيم الظاهر	الأردن
122	دار كتابنا للنشر	الله هو البشارة	ترجمة جون باير	لبنان
123	دار التنوير	الإسلاميون وبيع الثورات		لبنان
124	الدار العربية للعلوم	التدين الجديد	وسام فؤاد	لبنان
124	دار الأفاق	المسيحية عقيدة الإيمان ومعرفة غنوصية	جورج هارت	مصر
125	إفريقيا الشرق	المغرب في مواجهة التحديات الخارجية	علال الخديفي	المغرب
126	إفريقيا الشرق	La présence marocaine en Afrique de l'ouest		المغرب
127	interforum editis éditions/riveneuve	-Je ne pardonne pas aux assassins de mon frère	ASMA GHENIFI	



France	MOHAMED BENCHICOU	- Notre ami bouteflika - de l'Etat rêve à l'Etat sce	interforum editis éditions/riveneuve	128
France	R.S.F	-Le drame Algérien	interforum editis éditions/la decouverte	129
France	RIVOIRE J. BAPTISTE AGGOUNI LOUNIS	Françalgerie, crimes et mensonges d'états	interforum editis éditions/la decouverte	130
France	/	pour une histoire franco-algérienne	interforum editis éditions/la decouverte	131
France	RIVOIRE J. BAPTISTE	-Le crime de Tibhirine	interforum editis éditions/la decouverte	132
France	HABIB SAOUDIA	-La sale guerre	interforum editis éditions/la decouverte	133
France	MEHDI ELDJEZAIRI	-Poutakhine	interforum editis éditions/riveneuve	134
France	MICHEL ERIC	Algérie ! Algérie	interforum editis éditions/presses de la renaissance	135
France	CLARKE ISABELLE COSTELLE DANIEL	La tragédie des Harkis	interforum editis éditions/acropole	136
France	CHARBIT TOM	Les harkis	interforum éditis éditions/la decouverte	137
France	DOUSSALE LE ROUGER	Commissaire en Algérie 1952-1962	interforum éditis éditions/riveneuve	138
France	ABDELHAFID YAYA HAMID ARAB	Ma guerre contre le pouvoir d'Alger 1963-1964	interforum éditis éditions/riveneuve	139
France	VITILLARD ROGER	20 aout 1955 dans le nord-constantinois un tournant dans la guerre d'Algérie	interforum éditis éditions/riveneuve	140
France	LEVALLOIS MICHEL	Ismayl urbain Royaume arabe ou Algérie franco-musulmane	Interforum éditis éditions/riveneuve	141
France	MOHAMED BENCHICOU	Journal d'un homme libre	interforum éditis éditions/riveneuve	142



France	VALLAUD PIERRE	La guerre d'Algérie	interforum éditis éditions/acropole	143
France	VALLAUD PIERRE	La guerre d'Algérie, nouvelle édition	interforum éditis éditions/acropole	144
France		les publications des éditions la découverte doivent faire l'objet d'une attention particulière	interforum éditis	145
سوريا		قصص الأنبياء المصورة	دار المكتبي	146
الامارات		منهاج الفرقة الناجية	مكتبة الصفاء	147
مصر	محمد قطب	هل نحن مسلمون	دار الشروق	148
مصر	محمد قطب	لا اله الا الله	دار الشروق	149
لبنان	آل الشيخ	فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد	المكتبة المصرية توكيل دار النموذجية	150
السعودية		الرحمة في الطب والحكمة	المكتبة المصرية توكيل دار النموذجية	151



وبعد الدراسة والنقاش المستفيض تم حفظت اللحنة على العناوين التالية :

الرقم	دار النشر	العنوان	المؤلف	البلد
01	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	مهنتي كرجل مخبرات "16 عاما من العمل في الشباك"	يعقوب بوري ترجمة بدر عقيلي	الأردن
02	دار اليازوري العلمية	الشرق الأوسط الجديد	شمعون بيرس	الأردن
03	دار اليازوري العلمية	الموساد "جهاز المخابرات الاسرائيلية"	دنيس ايزنبرغ-ابلي لانندو - ووري دان	الأردن
04	دار اليازوري العلمية	معجم المصطلحات الصهيونية	إفرلم ومناحيم تلسي	الأردن
05	دار اليازوري العلمية	آريل شارون (سجل خدمة وعمليات انتقامية)	ترجمة وإعداد دار الجليل	الأردن
06	دار اليازوري العلمية	الجواسيس (عشرون قضية تجسس على إسرائيل)	يوسي ميلمان وايتان هاير	الأردن
07	دار اليازوري العلمية	الموساد العمليات الكبرى	ميخائيل بار زوهر	الأردن
08	دار اليازوري العلمية	شخصيات صهيونية 1 مذكرات رفائيل ايتان	دار الجليل	الأردن
09	دار اليازوري العلمية	شخصيات صهيونية 2 شلمو هيلل وتحرير	ترجمة: غازي السعدي	الأردن
10	دار اليازوري العلمية	شخصيات صهيونية 3	إعداد قسم الدراسات	الأردن
		ثيودور هرتسل		
11	دار اليازوري العلمية	شخصيات صهيونية 4 آريل شارون	عوزر بينيمان	الأردن
12	دار اليازوري العلمية	شخصيات صهيونية 5 آباء الحركة الصهيونية	ترجمة عبد الكريم النقب	الأردن
13	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	شخصيات صهيونية 6 أنا وكامب ديفيد.	ترجمة: غازي السعدي	الأردن
14	دار اليازوري العلمية	شخصيات صهيونية 7 بن غوريون والعرب	شيتاي تبيت	الأردن
15	دار اليازوري العلمية	شخصيات صهيونية 8	ترجمة الأميرة دينا عبد	الأردن

الأردن	المحمّد	رسائل بن غوريون	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	16
الأردن	ترجمة دار الجليل	شخصيات صهيونية 9 حركة التصحيح الصهيوني	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	17
الأردن	ليني برهز	شخصيات صهيونية 10 مذكرات إسحاق ج 1	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	18
الأردن	ليني برهز	شخصيات صهيونية 10 مذكرات إسحاق ج 2	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	19
الأردن	ترجمة دار الجليل	شخصيات صهيونية 11 ناحوم غولدمان	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	20
الأردن	ترجمة دار الجليل	شخصيات صهيونية 12 اسحاق شامير	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	21
الأردن	بنيامين ثانياهو	شخصيات صهيونية 13 مكان تحت الشمس	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	22
الأردن	دار الجليل	شخصيات صهيونية حياتي جولدماير	دار اليازوري العلمية	

رفعت الجلسة على الساعة 12 سا 30 د من نفس التاريخ المذكور أعلاه.

ع/ أمانة اللجنة



مكتبة وطنية
الأدبي
مكتبة ياسر عرفات

الملحق (10)

جامعة الجزائر - 2 - أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

دليل مقابلة (محافظ الصالون)

في إطار تحضير رسالة دكتوراه تخصص علم المكتبات والتوثيق بعنوان :
ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر نرجو منكم سيدي المحترم الإطلاع عن
هذا الدليل المعتمد لإجراء مقابلة موجهة تتدرج ضمن أداة بحث مخصصة للجانب
التطبيقي للبحث.

إعداد الطالب: كمال مسعودي (علم المكتبات والتوثيق)

- 1- هل أنتم مع أو ضد ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر؟
- 2- هل كل المستويات التعليمية تعامل بنفس الطريقة في مجال الكتاب؟
- 3- حسب رأيكم ما هو الفرق بين الطابوهات والممنوعات في قضية "الكتاب"؟
- 4- هل لديكم علم بوجود نص قانوني يمنع إدخال كتب معينة للجزائر؟ ما رأيكم فيه؟
- 5- هل ترون أن طبيعة النظام السياسي له علاقة بممارسة الرقابة عن الكتب التي لا تناسب توجهات النظام؟ من المسؤول عن تحديد المحتويات الممنوعة؟

- 6- هل هناك بيبليوغرافيا أو دليل مرجعي للكتب المحظورة في الجزائر؟ وهل أنتم مسؤولون عنه؟
- 7- كيف تعلق على ما يلي: هناك عناوين يتم الحكم عليها من خلال العنوان فقط؟
- 8- كيف تعمل لجنة مراقبة الكتب على مستوى مصالحكم؟
- 9- هل يمكنكم إعطاء معلومات عن المستوى العلمي لأعضاء اللجنة وتخصصاتهم؟
- 10- ما هي حدود صلاحيات لجنة مراقبة الكتب ورئيسها؟
- 11- هل يمكنكم تزويدنا ببعض النماذج عن الكتب الممنوعة؟
- 12- ما هي الهيئات التي تعمل بالموازات مع اللجنة الوطنية لمراقبة الكتب؟
- 13- كيف يتم قراءة مضمون كتاب ممنوع؟
- 14- هل هناك أطراف أخرى في العملية؟
- 15- حسب معلوماتكم، كم يقدر عدد الكتب الممنوعة في الجزائر منذ بدايات الصالون الدولي للكتاب؟
- 16- لماذا هناك حرج عندنا حيال موضوع الكتب الممنوعة؟
- 17- كيف تتصرفون مع الكتب التي لا تلاحظها اللجنة؟ يعني الآليات؟

شكرا لتفاعلكم وعذرا عن الإطالة

الإمضاء

الملحق (11)

جامعة الجزائر - 2 - أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

دليل مقابلة (استمارة الناشر)

في إطار تحضير رسالة دكتوراه تخصص علم المكتبات والتوثيق بعنوان :
ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر نرجو منكم سيدي المحترم الإطلاع على
هذا الدليل المعتمد لإجراء مقابلة موجهة تتدرج ضمن أداة بحث مخصصة للجانب
التطبيقي للبحث.

إعداد الطالب: كمال مسعودي (علم المكتبات والتوثيق)

- 18- هل أنتم مع أو ضد ممارسة الرقابة على الكتاب في الجزائر؟
- 19- هل كل المستويات التعليمية تعامل بنفس الطريقة في مجال الكتاب؟
- 20- حسب رأيكم ما هو الفرق بين الطابوهات والممنوعات في قضية "الكتاب"؟
- 21- هل لديكم علم بوجود نص قانوني يمنع إدخال كتب معينة للجزائر؟

- 22- هل ترون أن طبيعة النظام السياسي له علاقة بممارسة الرقابة عن الكتب التي لا تناسب توجهات النظام؟
- 23- حسب رأيكم وتجربتكم في المجال ما هي القنوات التي تفرض السلطة من خلالها منع الكتب الغير مناسبة؟
- 24- هل هناك بيبليوغرافيا أو دليل مرجعي للكتب المحظورة في الجزائر؟ وهل يرسل لكم؟
- 25- كيف تعلق على ما يلي: يمكن عرقلة نشر كتاب عن طريق منع الدعم، رفض الإيداع القانوني، رفض منح رخصة السجل التجاري، منع الطبع والسحب؟
- 26- هل لديكم معلومات عن بعض المؤلفين الجزائريين الذين تعرضوا للحظر عن كتبهم؟ الرجاء ذكر بعضهم؟
- 27- هل يمكن التهرب من فرض الرقابة وهل هناك عقوبات تفرض على الناشرين المخالفين؟
- 28- هل ترون خطورة قد يشكلها الكتاب على النظام الحاكم؟
- 29- هل من المعقول منع الكتب في 2016؟
- 30- هل منع كتاب دون مبرر صادر عن وزارة العدل ممارسة ديمقراطية؟
- 31- ما هي صفات الناشر الناجح؟

شكرا لتفاعلكم وعذرا عن الإطالة

الإمضاء

الملحق (12): نموذج عن التراخيص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

الصالون الدولي الخامس عشر للكتاب بالجزائر

الجزائر (28 أكتوبر - 6 نوفمبر 2010)

قائمة العناوين المزمع عرضها في الصالون

استمارة رقم 2

الناشر : البلد :

العنوان	المؤلف	سنة الصدور	سعر البيع	ردمك

يتم إرجاع هذه الاستمارة قبل 30 جويلية 2010 الى العنوان التالي :
الصالون الدولي 15 للكتاب بالجزائر.
المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة. الجزائر العاصمة. الجزائر.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

الصالون الدولي الخامس عشر للكتاب بالجزائر

الجزائر (28 أكتوبر - 6 نوفمبر 2010)

کتاب دینی

استمارة رقم 3

الناشر: البلد:

العنوان	المؤلف	سنة الصدور	سعر البيع	ردمك

يتم إرجاع هذه الاستمارة قبل 30 جويلية 2010 الى العنوان التالي :
الصالون الدولي 15 للكتاب بالجزائر.
المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، الجزائر العاصمة، الجزائر.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

الصالون الدولي الخامس عشر للكتاب بالجزائر

الجزائر (28 أكتوبر - 6 نوفمبر 2010)

طلب مشاركة

استمارة رقم 1

اسم الناشر (اسم المؤسسة) :
 البلد :
 العنوان الكامل :
 هاتف : فاكس : البريد الإلكتروني :
 اسم المسؤول أو المتدوب :
 الصفة :
 المساحة المجهزة : (م²)
 الرفوف :

طريقة التسديد :

- تحويل بنكي :

الصالون الدولي الخامس عشر للكتاب.

بنك الجزائر الخارجي.

وكالة قصر المعارض، الجزائر العاصمة.

حساب رقم : 00 200016 160 16 62 101 47 RIB :

رمز : BEXADZAL 016 SWIFT :

هام :

أُطلعت على مواد القانون الداخلي
 للصالون الدولي الخامس عشر للكتاب بالجزائر
 وألتزم باحترامه.

التوقيع والختم

يتم إرجاع هذه الاستمارة قبل 30 جويلية 2010 الى العنوان التالي :
 الصالون الدولي 15 للكتاب بالجزائر.
 المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، الجزائر العاصمة، الجزائر.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

الصالون الدولي الخامس عشر للكتاب بالجزائر

الجزائر (28 أكتوبر - 6 نوفمبر 2010)

طلب مشاركة

استمارة رقم 1

اسم الناشر (اسم المؤسسة) :

العنوان الكامل :

هاتف : فاكس : البريد الإلكتروني :

اسم المسؤول أو المندوب :

الصفة :

المساحة المجهزة : (م²)

رفوف ذات واجهة واحدة :

رفوف ذو واجهتان :

طريقة التسديد :

- ☐ صك
☐ نقد

هام :

أُطلعت على مواد القانون الداخلي
للصالون الدولي الخامس عشر للكتاب بالجزائر
وأنترزم باحترامه.

التوقيع والختم

الحساب البنكي :

الصالون الدولي للكتاب بالجزائر

بنك الجزائر الخارجي.

وكالة قصر المعارض، الجزائر العاصمة.

حساب رقم : 47 101 62 16 160 200016 00 RIB

يتم إرجاع هذه الاستمارة قبل 30 جويلية 2010 إلى العنوان التالي :
الصالون الدولي 15 للكتاب بالجزائر.
المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، الجزائر العاصمة.

کشف

A

ABBAS Ferhat
 ABOU RAS Mohammed
 ABOUADAOU Saïd
 ABOUDA Djouhra (DJURA)
 ABROUS Dahbia
 ACHARD Amédée
 ACHOUR Mouloud
 ADOUR Abdelmadjid
 AGSOUS Nadia
 AHMANE Kamal
 AIT-AHMED Sakina
 AIT-ALI Belaïd
 AIT-IGHIL Mohand
 AIT-LARBI Lila
 AIT-LOUNES Mokrane
 AIT-MENGUELLET Lounis
 AIT-MOHAMED Salima
 AIT-MOHAND Idir
 AIT-YOUSSEF Mohand
 AITH MANSOUR Fadhma
 AKBAL Mehenni
 AKKAL Năïma
 AKOUCHE Karim
 ALICHE Rachid
 ALLIOUI Youcef

AMARA Mohand
 AMELLAL Bahia
 AMIROUCHE Hamou
 AMMI Kébir Mustapha
 ANGLADE Jean
 ANNARIS Arezki
 AOUADENE Rénia
 APULEE
 AQACIWALI
 ARABDIOU Mohamed
 ARABI Malika
 ARARBI Ahmed
 ARKOUN Mohammed
 AT YEHYA Ameqran
 ATTOUMI Djoudi
 AUCAPITAINE Henri
 AZNI Boussad
 AZZI Sabrina
 AZZOUG Ahcène

B

BADIN Adolphe
 BAROUD Ghalem
 BASAGANA Ramón
 BASHUNG Alain
 BASSET René
 BECCARIA Laurent

BELARBI Ahcène

BOUKACI Mohamed

BELARBI Mélanie

BOULIFA Si Amar

BELEZI Mathieu

BOUREIMA Moussa

BELGHOUL Farida

BOUTALEB Mo

BELKACEMI Rachid

BOUZEBOUDJA Noufel

BELKADI Ali Farid

BUIES Arthur

BELLIL Dalila

C

BEN BARCA Mohamed

CAILLEUX Sébastien

BEN MANSOUR Latifa

CHAALAL Omar Mokhtar

BEN Mohamed

CHAILLEY-BERT Joseph

BENAOUF Djamel

CHAMPAS Emile

BENFODIL Mustapha

CHARRIER Louis

BENHAMZA Hocine

CHARVÉRIAT François

BENMERAD Djamel

CHAUMET Stéphane

BENREDJAL Lounès

CONROUX Roger

BERGOT Erwan

COULON Alfred

BION Pierre

COUSIN Jacques

BITAM Boukhalfa

D

BOGROS Michel

DAHO Jibril

BONAPARTE Pierre-Napoléon

DALADIER Nathalie

BOU-YABÈS (H.DUBOULOZ)

DE MARSY François-Marie

BOUAÏCH Makhouf

DE VILLIERS Gérard

BOUAROUR Farid

DEJARDIN Guy

BOUAZIZ ALI

DELHEURE Jean

BOUCHAKOUR Moussa

DELILLE Lucienne

BOUDARÈNE Mahmoud

DERMENGHEM Emile

DJAOUT Tahar

DJEGBAR Assia

DJERROUD Tarik

DOMRANE Malika

DOUTTE Edmond

Draïna

DRIS Youcef

DUBASCOUX J.H.

E

ETIENNE Alix

F

FARINE Charles

FATIS Mouloud

FEKRACHE Louïza

FERAOUN Mouloud

FERROUKHI Zoubir

FORTU Paul

FROBENIUS LEO

FYOT Pierre

G

GAHLOUZ Mustapha

GAÏD Mouloud

GALLAND Jean

GENIAUX Charles

GRIM Mohamed

GUEDDOU

GUEDJ Eliaou-Gaston

GUENNOUN Saïd

GUILLAUMET Gustave

H

HACÈNE Ali

HACHID Malika

HADDAR Yazid

HADJADJ Bachir

HADJAZ Ali

HADJERES Sadek

HAMMAD Rachid

HAMOUCHE N. et H.

HANOTEAU Adolphe

HECTOR France

HUE Fernand

HUN Félix

I

IBRAHIM

IGHILAHRIZ Louise

IHIGATEN Belqasem

J

JAFFRES Jean-Yves

JAYEZ Renée

JET René

K

KACIMI Mohamed

KARA Zehira

KERDJA Omar

KERROUCHE Fatima

KETTANE Nacer

KHOURY-GHATA Vénus

KOENIG Marie

L

LAMY Georges

LANFREDUCCI François

LAOUST-CHANTREAU Germaine

LARAB Mohand-Ouremdane

LARONDE André

LAYER E. (Ernest)

LE BIHAN Jean-Marc

LE ROUX Hugues

LECLERC L.

LEMOINE Karine

LEOTARD François

LIOREL Jules

LOUATAH Sabri

LOUELH Youssef-Khider

M

MAHIOUT Farid

MALEK Ali

MALOT Hector

MAMMERI Mouloud

MANKOUR Mohamed

MARICHE Ahcène

MARIVAL Raymond

MATTÉI Georges M.

MEBTOUCHE Ali

MEBTOUCHE Ali (2)

MECHAKRA Yamina

MEDDOUR Kader

MEDHAR Slimane

MEDIENNE Bénamar

MEKBEL Saïd

METREF Amar

MICHEL Eric

MIMOUNE Salima

MOHAMMEDI Anissa

MOHAMMEDI Aomar

MOHIA Abdellah

MOKHTARI Rachid

MOORE Brian

MOULIÈRAS

MOUNSI

MYRIAMA

O

OUBACHIR Hadjira

OUDINOT Georges

SALVADOR-DANIEL F.

OUHOUACH Lhadj Arezki

SAS Pierre

OULEBSIR Rachid

SCHEER Eugène

OUSSEDIK Tahar

SCHWEISGUTH Charles

P

SERVIER Jean

PARISY-VINCHON France

SI HADJ MOHAND Abdenour

PAULIN Frédéric

T

PETIT Edouard

TACONET Maurice

PLANTADE Nedjima

TAHA Rachid

Q

TENNIERE Jean

QUENEAU Raymond

TESTUD Marc

R

TEULE Jean

RABDI Larbi

THARAUD Jérôme et Jean

RABIA Boualem

THIBAULT R.

RABIA Kader

TIMSIT Daniel

RAHMANI Abdelkader

TOLSTOÏ Léon

REKIK Samir

TOUATI Bachir

RENOU Victor

V

RIAD Kaddour

VALAT Rémy

ROZET Georges

VAN DER LINDEN Gérard

S

VANTAL Anne

SAADI Nourredine

VAYSSETTES Eugène

SAADOUN Slimane

VENOT François

SABI Kamal

VERNE Jules

SADI Saïd

VINCENOT Jacques

SAINT MARC Hélie

W

WENZEL Jean-Paul

WILKIN Anthony

Y

YAHIAOUI Kamel

YANES Yahia

YESSAD Abdelaziz

YOUNES Mila

Z

ZAMOUM Ali

ZEGHIDOUR Slimane

ZENATI Rabah et Akli

ZENIA Salem

ZENNOUCHE Boudjemaa

ZEROUKI Brahim

ZIREM Youcef

ZOLA Emile

ZORELI Mohamed-Amokrane

أ	تبيوش حميد 35	ابن آبار 39
ج	تيدافي نور الدين 52	ابن خلدون 39
ب	الجاحظ 29	أزقاغ أحمد 53
	جبار آسيا 53- 168	آيت جعفر إسماعيل 52
	الجرجاني عبد القادر 167	ب
	جزائري مهدي 124	باشي سليم 124
ح		باييه ألبير 86
	حاج علي بشير 52	بحوصي رقية 69
	حداد مالك 52- 167	بغلي سيد أحمد 107
	حدادي محمد 52	بلعمري رابح 168
	حوحو أحمد رضا 168	بن الشيخ جمال الدين 55
خ		بن الشيخ عبد القادر 107-108
	خالفة بوعلام 52	بن شيكو محمد 124-272
	خضراء ياسمينه 166	بن لونيسي محمد الطاهر 52
د		بن نبي مالك 171
	ديب محمد 52-168	بن هدوقة عبد الحميد 167
ر		بوجدره رشيد 52
	رمضان طارق 125	بوجدره رشيد 168
ز		بوربون مراد 167
	زاوي أمين 246	بوزاهر حسين 167
س		بولنوار مسعود 52
	سبتي يوسف 53	بومهدي علي 53
	سناتلية شريف 168	بوهلال عباس 53
ت		

سبتي يوسف 53	فرعون غاوطي 53
سناتلية شريف 168	فرعون مولود 53
سويدية حبيب 277	فليسي لعدي 53
ش	ق
الشافعي عبد المجيد 167	قارزون ألفاروا 183
شحرور محمد 265	قندوز نادية 53
شنيقي أحمد 247	ك
ص	كاتب ياسين 166-52
صالح العايب سلوى بلحاج 264	كساب عمار 70
صنصال بوعلام 168-54	الكواكي عبد الرحمان 87
صوفي عبد اللطيف 126	كوربيت نبهاني 52
ع	ل
عاشور مولود 52	لشرف مصطفى 53
عبة نور الدين 52	لعرج واسيني 167
عبد الإله عبد القادر 107	لعريبي لياس 275
عبود هشام 270	م
عرعار محمد 168	مرتاض عبد الملك 168
علاهم رابح 61	معمر موليود 168-52
مهدي غاني 267	المنيع محمد 167
عمراني جمال 52	ميل جون ستيوارت 63
عمروش جان 52	ميموني رشيد 168
غ	ميموني رشيد 168
غموقات إسماعيل 167-52	و
ف	واري مالك 52
فارس نبيل 168-52	وطار الطاهر 166

A

Alleg, henri 55

B

Balzac 164

Barker, R.E 27

Barthes, R 56-63-132-163-196

Belghanem, robert 52

Bernard, claud 164

Berquin, louis 36

Bourdieu, pierre 62-63

Brochet, jean jaques 36

Bryce 119

C

Camu, albert 167-171

Champfleur 164

Chateaubriand 163

Chénier, marie joseph 35

Cohen, john 284

Conquet, andré 153

D

Dalle- chall 154

De lascure, pierre 38

Goldmann, lucien 282

H

Hall, stuart 129

De mavarre, margerite 36

De montaigne, michel 164

De motergio, jean 28

De saussure, ferdinand 133-267

Derrida, jack 162-163

Duchet, claud 284

E

Ecco, umberto 56-60-130

Escarpit, R 28

Estivals, R 36

F

Filipacchi, henri 27

Fish, stant 129-130

Flaubert, gustave 163

Flechs, rudolph 155-159

Foulcaut, michel 57

G

Genette, gerard 282

Grawitz, M 191

Gréka, anna 52

Greimas 260

Grivel, charles 58-285

Levistrauss, claud 170

Lewin, kurt 117

Lippman, w 116

Hobbes, thomas 170

Hoek, léo 285

I

Iser, wolfgang 128-129

J

Jauss, hans. R 128

Joubert, bernard 113

Jouve, vincent 130

Jouvenel, bertrand 170

K

Katz, elihu 120-121

Kréa henri 53

Kristiva, julia 193

Kozole, emile 232

Kuhlmann, marie 213

L

Labarre, albert 30

La fontaine (de) 245

Lazasfield, paul 120-121

S

Sartre, jean paul 55-127

Sénac, jean 52

T

M

Malescherbes 30

Milton, john 56

Mittéran, henri 285

Montesquieu 169

Mukarovsky, yan 128

N

Naudé, gabriel 56

Noelle-newmann, elisabeth 118

O

Otlet, paul 28-33

P

Pattin, charles 34

Pattin guy 34

Pharaon, joanny 28

Picard, michel 130

Pierrat, emmanuel 86

R

Richaudeau, françois 157

Ricoeur, paul 129

Roubakine, nicolas 29

Tocqueville, alexis (de) 119

Tonnier, F 119

V

Vodicka, felix 128

Voltaire 35-37

W

Warning, rainer 128

Weber, max 170

Z

Zola, emile 164-167